

تفسير الطبري

ثنا جعفر بن عون ، عن أبي العميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن عمر ، نحوه . 8720 حدثنا ابن وكيع ، قال . ثنا أبي ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار نزلت نزلت ليلة الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات . لفظ الحديث لأبي كريب ، وحديث ابن وكيع نحوه حدثنا ابن وكيع ، قال : نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا لو تعلم ذلك اليوم اتخذنا ذلك اليوم عيدا . فقال عمر : قد علمت اليوم الذي نزلت فيه والساعة ، وأين رسول الله أو حين أبي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : قال يهودي لعمر : لو علمنا معشر اليهود حين نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم أم لا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا حدثنا أبو كريب وابن وكيع . قال : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت أنزلت يوم عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان : وأشك ، كان يوم الجمعة قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : قالت اليهود لعمر : إنكم تقرءون آية لو أنزلت فيها لاتخذناها عيدا . فقال عمر : إني لأعلم حين أنزلت ، وأين نزلت الآية بعرفة في حجة الوداع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : 8719 حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن القلب وخضوعه لله بالتوحيد ، وانقياد الجسد له بالطاعة فيما أمر ونهى ، فلذلك قيل للإسلام : إياك اليوم أقبل ، وبك اليوم أجزى . ذكر من قال : نزلت هذه . وأحسب أن قتادة وجه معنى الإيمان بهذا الخبر إلى معنى التصديق والإقرار باللسان لأن ذلك معنى الإيمان عند العرب ، ووجه معنى الإسلام إلى استسلام فأما الإيمان فيبشر أصحابه وأهله ، ويعدهم في الخير حتى يجيء الإسلام . فيقول : رب أنت السلام وأنا الإسلام ، فيقول : إياك اليوم أقبل ، وبك اليوم أجزى . وكان قتادة يقول في ذلك ما : 8718 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال . ذكر لنا أنه يمثل لأهل كل دين دينهم يوم القيامة ، ثم قال حين أنزل عليهم هذه الآية : ورضيت لكم الإسلام دينا بالصفة التي هو بها اليوم ، والحال التي أنتم عليها اليوم منه دينا فالزموه ولا تفارقوه عليه وسلم وأصحابه في درجات ومراتبه بعد درجة ومرتبة بعد مرتبة وحالا بعد حال ، حتى أكمل لهم شرائع ومعالمه وبلغ بهم أقصى درجاته ومراتبه ، كان الله راضيا للإسلام لعباده ، إلا يوم أنزل هذه الآية ؟ قيل : لم يزل الله راضيا لخلق الإسلام دينا ، ولكنه جل ثناؤه لم يزل يصرف نبيه محمدا صلى الله ورضيت لكم الاستسلام لأمرى والانقياد لطاعتي ، على ما شرعت لكم من حدوده وفرائضه ومعالمه دينا يعني بذلك : طاعة منكم لي . فإن قال قائل : أوما . ثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي ، بنحوه . ورضيت لكم الإسلام دينا القول في تأويل قوله تعالى : ورضيت لكم الإسلام دينا يعني بذلك جل ثناؤه : وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم ، واضمحل الشرك ، ولم يطف حول البيت عريان ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم حدثني يعقوب ، قال في هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال : نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات ، وقد أظاف به الناس ، حيث هدم منار الجاهلية ، واضمحل الشرك ، ولم يحج معهم في ذلك العام مشرك . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود ، عن عامر عن المسجد الحرام ، وأخلص للمسلمين حجهم 8717 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : ثنا داود ، عن الشعبي ، قال . : نزلت هذه الآية بعرفات لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية ، ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم جمعة ، حين نفى الله المشركين المشركين ، فكان ذلك من تمام النعمة : وأتممت عليكم نعمتي . 8716 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : اليوم أكملت عباس ، قال : كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا ، فلما نزلت براءة ، فنفى المشركين عن البيت ، وحج المسلمون لا يشاركون في البيت الحرام أحد من عليه من الشرك . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن : وأتممت نعمتي أيها المؤمنون بإظهاركم على عدوي وعدوكم من المشركين ، ونفبي إياهم عن بلادكم ، وقطعي طمعهم من رجوعكم ، وعودكم إلى ما كنتم جائز دفع خبر الصادق فيما أمكن أن يكون فيه صادقا . وأتممت عليكم نعمتي القول في تأويل قوله تعالى : وأتممت عليكم نعمتي يعني جل ثناؤه بذلك فرض أولى من قول من قال : لم ينزل ؟ قيل لأن الذي قال لم ينزل ، مخبر أنه لا يعلم نزول فرض ، والنفي لا يكون شهادة ، والشهادة قول من قال : نزل ، وغير لكم دينكم على خلاف الوجه الذي تأوله من تأوله ، أعني : كمال العبادات والأحكام والفرائض . فإن قال قائل : فما جعل قول من قال : قد نزل بعد ذلك ذلك كذلك ، وكان قوله : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة آخرها نزولا وكان ذلك من الأحكام والفرائض ، كان معلوما أن معنى قوله : اليوم أكملت في الكلالة ولا يدفع ذو علم أن الوحي لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض ، بل كان الوحي قبل وفاته أكثر ما كان تنابعا . فإذا كان ذلك اليوم أم لا ؟ فروي عن ابن عباس والسدي ما ذكرنا عنهما قبل . وروي عن البراء بن عازب أن آخر آية نزلت من القرآن : يستفتونك قل الله يفتيكم الحرام ، وإجلاله عنه المشركين ، حتى حجه المسلمون دونهم ، لا يخالطونهم المشركون . فأما الفرائض والأحكام ، فإنه قد اختلف فيها ، هل كانت أكملت في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله عز وجل أخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به ، أنه أكمل لهم يوم أنزل هذه الآية على نبيه دينهم ، بإفرادهم بالبلد : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير : اليوم أكملت لكم دينكم قال : تمام الحج ، ونفي المشركين عن البيت . وأولى الأقوال ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة : اليوم أكملت لكم دينكم قال : أخلص الله لهم دينهم ، ونفى المشركين عن البيت . 8715 حدثنا أحمد بن حازم ، قال : عن الحكم : اليوم أكملت لكم دينكم قال : أكمل لهم دينهم أن حجوا ولم يحج معهم مشرك . 8714 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق أنتم أيها المؤمنون دون المشركين لا يخالطكم في حجكم مشرك . ذكر من قال ذلك : 8713 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا يحيى بن أبي عتبة ، عن أبيه بن بشير ، عن هارون بن أبي وكيع ، عن أبيه ، فذكر نحو ذلك . وقال آخرون : معنى ذلك : اليوم أكملت لكم دينكم حجكم ، فأفردتم بالبلد الحرام تحجونه : ما يبكيك ؟ قال أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا ، فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء إلا نقص ، فقال : صدقت حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أحمد فضيل ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، قال : لما نزلت : اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الأكبر ، بكى عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

تفسير الطبري

قال : مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت هذه الآية إحدى وثمانين ليلة , قوله : اليوم أكملت لكم دينكم 8712 حدثنا سفيان , قال : ثنا ابن من ثقل ما عليها من القرآن , فأتيته فسجيت عليه برداء كان علي 8711 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج عميس : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة , فبينما نحن نسير إذ تجلى له جبريل صلى الله عليه وسلم على الراحلة , فلم تطق الراحلة , قوله : اليوم أكملت لكم دينكم هذا نزل يوم عرفة , فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام , ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات , فقالت أسماء بنت الله عز ذكره فلا ينقصه أبدا , وقد رضى الله فلا يسخطه أبدا . 8710 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي اليوم أكملت لكم دينكم وهو الإسلام , قال : أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا , وقد أتمه نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة . ذكر من قال ذلك : 8709 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قوله : وقالوا : لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من الفرائض ولا تحليل شيء ولا تحريمه , وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد إليه من أمر دينكم , فأتتمت لكم جميع ذلك , فلا زيادة فيه بعد هذا اليوم . قالوا : وكان ذلك في يوم عرفة , عام حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحرامي , وتنزيلي من ذلك ما أنزلت منه في كتابي , وتبائي ما بينت لكم منه بوحبي على لسان رسولي , والأدلة التي نصبها لكم على جميع ما بكم الحاجة , فقال بعضهم : يعني جل ثناؤه بقوله : اليوم أكملت لكم دينكم اليوم أكملت لكم أيها المؤمنون فرائضي عليكم وحدودي , وأمري إياكم ونهيي , وحلالي فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم . اليوم أكملت لكم دينكمالقول في تأويل قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك حدودي , أن أحل بكم عقابي وأنزل بكم عذابي . كما : 8708 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج : فلا تخشوهم واخشون , ولا تخافوهم أن يظهروا عليكم فيقهروكم ويردوكم عن دينكم , واخشون يقول : ولكن خافون إن أنتم خالفتم أمري واجترأتم على معصيتي وتعديتم في تأويل قوله تعالى : فلا تخشوهم واخشون يعني بذلك : فلا تخشوا أيها المؤمنون هؤلاء الذين قد ينسوا من دينكم أن ترجعوا عنه من الكفار حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن زيد في قوله : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم قال : هذا يوم عرفة . فلا تخشوهم واخشوناالقول وسلم , فلم ير إلا موحدا ولم ير مشركا حمد الله , فنزل عليه جبريل عليه السلام : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم أن يعودوا كما كانوا . 8707 الذين كفروا من دينكم اليوم أكملت لكم دينكم هذا حين فعلت . قال ابن جريج : وقال آخرون : ذلك يوم عرفة في يوم جمعة لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم بعد دخول العرب في الإسلام . ذكر من قال ذلك : 8706 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , قال مجاهد : اليوم ينس اليوم الذي أخبر الله أن الذين كفروا ينسوا فيه من دين المؤمنين ؟ قيل : ذكر أن ذلك كان يوم عرفة , عام حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع , وذلك بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي , قوله : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم قال : أظن ينسوا أن ترجعوا عن دينكم . فإن قال قائل : وأي يوم هذا , عن علي , عن ابن عباس : قوله : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم يعني : أن ترجعوا إلى دينهم أبدا . 8705 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد أيها المؤمنون من دينكم , يقول : من دينكم أن تتركوه , فترتدوا عنه راجعين إلى الشرك . كما : 8704 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية تعالى : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم . يعني بقوله جل ثناؤه : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم الآن انقطع طمع الأحزاب وأهل الكفر والجحود , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس : ذلكم فسق يعني : من أكل من ذلك كله , فهو فسق . اليوم ينس الذين كفروا من دينكمالقول في تأويل قوله . والاستقسام بالأزلام . فسق يعني : خروج عن أمر الله وطاعته إلى ما نهى عنه وزجر , وإلى معصيته . كما : 8703 حدثني المثنى : قال : ثنا عبد الله : ذلكم فسق يعني جل ثناؤه بقوله : ذلكم هذه الأمور التي ذكرها , وذلك أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وسائر ما ذكر في هذه الآية مما حرم أكله معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قوله : وأن تستقسموا بالأزلام يعني : القدر , كانوا يستقسمون بها في الأمور . ذلكم فسقالقول في تأويل قوله تعالى , أخره عامهم ذلك , حتى يأتوا به مرة أخرى ينتهون في أمورهم إلى ذلك مما خرجت به القдах . 8702 حدثني المثنى , قال : ثنا أبو صالح , قال : ثني , وإن خرج : ملصق , كان على منزلته منهم , لا نسب له ولا حلف وإن خرج فيه شيء سوى هذا مما يعملون به نعم عملوا به وإن خرج : لا وكذا , فأخرج الحق فيه ! ثم يقولون لصاحب القдах : اضرب , فيضرب , فإن خرج عليه منكم كان وسيطا , وإن خرج عليه : من غيركم , كان حليفا درهم وبجزور , فأعطوها صاحب القдах الذي يضربها , ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون , ثم قالوا : يا إلهنا , هذا فلان ابن فلان , قد أردنا به كذا فحيثما خرج عملوا به . وكانوا إذا أرادوا أن يجتنبوا غلاما , أو أن ينكحوا منكما , أو أن يدفنوا ميتا , ويشكوا في نسب واحد منهم , ذهبوا به إلى هبل , وبمائة فيه : منكم . وقدح فيه : ملصق . وقدح فيه : من غيركم . وقدح فيه : المياه , إذا أرادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقдах وفيها ذلك القдах , أرادوا يضرب به , فإن خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه لا , فإذا أرادوا أمرا ضربوا به في القдах , فإذا خرج ذلك القдах لم يفعلوا ذلك الأمر . وقدح كتاب : قدح فيه العقل إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقдах السبعة فإن خرج العقل فعلى من خرج حمله وقدح فيه : نعم للأمر إذا أصنام قريش بمكة , وكانت على بئر في جوف الكعبة , وكانت تلك البئر هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة , وكانت عند هبل سبعة أقдах , كل قدح منها فيه الظعن فيظعنون , والإقامة فيقيمون . وقال ابن إسحاق في الأزلام ما : 8701 حدثني به ابن حميد , قال : ثنا سلمة , عن ابن إسحاق , قال : كانت هبل أعظم : ثني حجاج , عن ابن جريج , عن عبد الله بن كثير , قال : سمعنا أن أهل الجاهلية كانوا يضربون بالقдах في الظعن والإقامة أو الشيء يريدونه , فيخرج سهم أمره ففعل , وإن خرج منها شيء يكرهه نهاه فانتهى , كما ضرب عبد المطلب على زمزم وعلى عبد الله والإبل . 8700 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين قال كانت في الجاهلية عند الكهنة , فإذا أراد الرجل أن يسافر أو يتزوج أو يحدث أمرا , أتى الكاهن , فأعطاه شيئا , فضرب له بها , فإن خرج منها شيء يعجبه

تفسير الطبري

وعمل به . 8699 حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : وأن تستقسموا بالأزلام قال : الأزلام : قداح : قال ابن زيد : الأزلام قداح لهم كان أحدهم إذا أراد شيئا من تلك الأمور كتب في تلك القداح ما أراد , فيضرب بها , فأى قدح خرج وإن كان أبغض تلك , ارتكبه : سمعت الضحاك يقول في قوله : وأن تستقسموا بالأزلام قال : كانوا يستقسمون بها في الأمور . 8698 حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : في سفره خيرا والمنيح بينهما . فنهى الله عن ذلك , وقدم فيه . 8697 حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد , قال : أحدهم خروجا , أخذ قدحا فقال : هذا يأمر بالخروج , فإن خرج فهو مصيب في سفره خيرا ويأخذ قدحا آخر فيقول : هذا يأمر بالمكوث , فليس يصيب أجالها ثانية حتى يخرج أحد القدحين . حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : وأن تستقسموا بالأزلام وكان أهل الجاهلية إذا أراد شيء لم يكتب فيه شيئا , ثم استقسم بها حين يريد أن يخرج , فإن خرج الذي يأمر بالمكث مكث , وإن خرج الذي يأمر بالخروج خرج , وإن خرج الآخر : وأن تستقسموا بالأزلام قال : كان الرجل إذا أراد أن يخرج مسافرا , كتب في قداح : هذا يأمرني بالمكث , وهذا يأمرني بالخروج , وجعل معها منيحا : سهام العرب وكعاب فارس والروم كانوا يتقمارون بها . 8696 حدثنا الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر , عن قتادة في قوله : وسهام العرب . حدثني أحمد بن حازم الغفاري , قال : ثنا أبو نعيم , قال : ثنا زهير , عن إبراهيم بن مهاجر , عن مجاهد : وأن تستقسموا بالأزلام قال حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا يحيى بن آدم . عن زهير , عن إبراهيم بن مهاجر , عن مجاهد : وأن تستقسموا بالأزلام قال : كعاب فارس التي يقرمون بها حجارة كانوا يكتبون عليها يسمونها القداح . حدثني المثنى , قال : ثنا أبو حذيفة , قال : ثنا شبل , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , مثله . 8695 كفوا , وإن خرج الذي ليس عليه شيء أعادوها . 8694 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن عيينة , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد : وأن تستقسموا بالأزلام الآخر : انهني , ويتركون الآخر محللا بينهما ليس عليه شيء . ثم يجيلونها , فإن خرج الذي عليه أوامرني , مضوا لأمرهم , وإن خرج الذي عليه انهني البزار , عن الحسن في قوله : وأن تستقسموا بالأزلام قال : كانوا إذا أرادوا أمرا أو سفرا , يعتمدون إلى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب : أوامرني , وعلى حصى بيض كانوا يضربون بها . قال أبو جعفر : قال لنا سفيان بن وكيع : هو الشطرنج . 8693 حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا عباد بن راشد , وإن وقع الجلوس جلسوا . 8692 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن شريك , عن أبي حصين , عن سعيد بن جبير : وأن تستقسموا بالأزلام قال سعيد بن جبير : وأن تستقسموا بالأزلام قال : القداح , كانوا إذا أرادوا أن يخرجوا في سفر , جعلوا قداحا للجلوس والخروج , فإن وقع الخروج خرجوا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 8691 حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع , قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي , عن سفيان , عن أبي حصين , عن الشاعر مفتخرًا بترك الاستقسام بها : ولم أقسم فتربثني القسوم وأما الأزلام , فإن واحدها زلم , ويقال زلم , وهي القداح التي وصفنا أمرها . وبنحو الذي قلنا نهاني ربي , كف عن المضي لذلك وأمسك فليل : وأن تستقسموا بالأزلام لأنهم بفعلهم ذلك كانوا كأنهم يسألون أزلامهم أن يقسم لهم . ومنه قول بعضها : أمرني ربي , فإن خرج القدح الذي هو مكتوب عليه : أمرني ربي , مضى لما أراد من سفر أو غزو أو تزويج وغير ذلك وإن خرج الذي عليه مكتوب . وذلك أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا أراد سفرا أو غزوا أو نحو ذلك , أجال القداح , وهي الأزلام , وكانت قداحا مكتوبا على بعضها : نهاني ربي , وعلى الأزلام يعني بقوله : وأن تستقسموا بالأزلام وأن تطلبوا علم ما قسم لكم أو لم يقسم , بالأزلام . وهو استفعلت من القسم : قسم الرزق والحاجات قوله : وما ذبح على النصب قال : ما ذبح على النصب , وما أهل لغير الله به , وهو واحد . وأن تستقسموا بالأزلام القول في تأويل قوله : وأن تستقسموا : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : الأنصاب حجارة كانوا يهلون لها , ويذبحون عليها . 8690 حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن زيد في كان يذبح عليها أهل الجاهلية ويبدلون لها إذا شاءوا بحجر هو أحب إليهم منها . 8689 حدثت عن الحسين , قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد , قال : ثنا حكام , عن عنبسة , عن محمد بن عبد الرحمن , عن القاسم بن أبي بزة , عن مجاهد , قوله : وما ذبح على النصب قال : كان حول الكعبة حجارة , قال : ثني معاوية , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : وما ذبح على النصب والنصب : أنصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها . حدثنا ابن حميد : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر , عن قتادة في قوله : وما ذبح على النصب يعني : أنصاب الجاهلية . 8688 حدثنا المثنى , قال : ثنا أبو صالح , عن قتادة : وما ذبح على النصب والنصب : حجارة كان أهل الجاهلية يعبدونها , ويذبحون لها , فنهى الله عن ذلك . حدثنا الحسن بن يحيى , قال : حدثني المثنى , قال : ثنا أبو حذيفة , قال : ثنا شبل , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , مثله . 8687 حدثنا بشر بن معاذ , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد ابن أبي نجيح , عن مجاهد في قول الله : النصب قال : حجارة حول الكعبة , يذبح عليها أهل الجاهلية , ويبدلون لها إن شاءوا بحجارة أعجب إليهم منها . عن مجاهد : وما ذبح على النصب قال : حجارة كان يذبح عليها أهل الجاهلية . حدثني محمد بن عمرو , قال : ثنا أبو عاصم , قال : ثنا عيسى , عن الله لحومها ولا دماؤها ومما يحقق قول ابن جريج في أن الأنصاب غير الأصنام ما : 8686 حدثنا به ابن وكيع , قال : ثنا ابن عيينة , عن ابن أبي نجيح : يا رسول الله , كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم , فنحن أحق أن نعظمه ! فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ذلك , فأُنزل الله : لن ينال حجرا , منهم من يقول : ثلثمائة منها لخزاعة . فكانوا إذا ذبحوا , نضحوا الدم على ما أقبل من البيت , وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة , فقال المسلمون حدثنا القاسم : قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , قال : قال ابن جريج : النصب : ليست بأصنام , الصنم يصور وينقش , وهذه حجارة تنصب لثلثمائة وستون من الحجارة جماعة أنصاب كانت تجمع في الموضع من الأرض , فكان المشركون يقربون لها , وليست بأصنام . وكان ابن جريج يقول في صفته ما : 8685 وحرم عليكم أيضا الذي ذبح على النصب . ف ما في قوله وما ذبح رفع عطا على ما التي في قوله : وما أكل السبع والنصب : الأوثان الله عليه وأدركوا ذكاته وفيه الروح . وما ذبح على النصب القول في تأويل قوله تعالى : وما ذبح على النصب يعني بقوله جل ثناؤه : وما ذبح على النصب

تفسير الطبري

ذكيتم يقول : هذا حرام لأن ناسا من العرب كانوا يأكلونه ولا يعدونه ميتا , إنما يعدون الميت الذي يموت من الوجع , فحرمه الله عليهم , إلا ما ذكروا اسم حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي في قوله : والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا الميتة ليست موتها من علة مرض أو أذى كان بها قبل هلاكها , ولكن العلة في ذلك أنها لم يذبحها من أجل ذبيحته بالمعنى الذي أحلها به . كالذي : 8684 من علة عارضة به , غير الانخناق والتردي والانتطاح , وفرس السبع , فأعلمهم الله أن حكم ذلك حكم ما مات من العلل العارضة , وأن العلة الموجبة تحريم إذا مات من الأسباب التي هو بها موصوف , وقد تقدم بقوله : حرمت عليكم الميتة أن الذين خوطبوا بهذه الآية لا يعدون الميتة من الحيوان , إلا ما مات مغنيا من تكرير ما كرر بقوله وما أهل لغير الله به والمنخنقة وسائر ما ذكر مع ذلك وتعداده ما عدد ؟ قيل : وجه تكراره ذلك وإن كان تحريم ذلك يكون معنيا به تحريمه إذا تردى أو انخنق , أو فرسه السبع , فبلغ ذلك منه ما يعلم أنه لا يعيش مما أصابه منه إلا باليسير من الحياة حرمت عليكم الميتة ؟ وهلا كان قوله إن كان الأمر على ما وصفت في ذلك من أنه معني بالتحريم في كل ذلك الميتة بالانخناق والنطاح والوقذ وأكل السبع أو غير ذلك , دون أن الميتة شامل كل ميتة كان موته حتف أنفه , من علة به من غير جنائية أحد عليه , أو كان موته من ضرب ضارب إياه , أو انخنق منه أو انتطاح أو فرس سبع والموقوذة والمتردية وسائر ما عدد تحريمه في هذه الآية , وقد افتتح الآية بقوله : حرمت عليكم الميتة ؟ وقد علمت أن قوله : حرمت عليكم , فحلل أكله إذا كان مما أحله الله لعباده . فإن قال لنا قائل : فإذا كان ذلك معناه عندك , فما وجه تكريره ما كرر بقوله : وما أهل لغير الله به والمنخنقة بالاستثناء مما قبلها , وقد يجوز فيه الرفع . وإذا كان الأمر على ما وصفنا , فكل ما أدركت ذكاته من طائر أو بهيمة قبل خروج نفسه ومفارقة روحه جسده ذلك كذلك , فتأويل الآية : وحرم عليكم ما أهل لغير الله به , والمنخنقة , وكذا وكذا , إلا ما ذكيتم من ذلك ف ما إذا كان ذلك تأويله في موضع نصب به إلا بالتذكية فإنه يوصف بالصفة التي هو بها قبل موته , فحرمه الله على عباده إلا بالتذكية المحللة دون الموت بالسبب الذي كان به موصوفا . فإذا كان بمعنى : سمي قربانا لغير الله . وكذلك المنخنقة : إذا انخنقت , وإن لم تمت فهي منخنقة , وكذلك سائر ما حرمه الله جل وعز بعد قوله : وما أهل لغير الله والنطيحة وما أكل السبع لأن كل ذلك مستحق الصفة التي هو بها قبل حال موته , فيقال : لما قرب المشركون لآلهتهم فسموه لهم : هو ما أهل لغير الله به القولين في ذلك عندنا بالصواب القول الأول , وهو أن قوله : إلا ما ذكيتم استثناء من قوله : وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية استثناء منقطع , فيكون تأويل الآية : حرمت عليكم الميتة والدم , وسائر ما ذكرنا , ولكن ما ذكيتم من الحيوانات التي أحللتها لكم بالتذكية حلال . وأولى . قيل له : فالدُّب يعدو على الشاة فيشق بطنها ولا يشق الأمعاء ؟ قال : إذا شق بطنها فلا أرى أن تؤكل . وعلى هذا القول يجب أن يكون قوله : إلا ما ذكيتم بلغ السحر , فلا أرى أن يؤكل , وإن كان إنما أصاب أطرافه , فلا أرى بذلك بأسا . قيل له : وثب عليه فدق ظهره ؟ قال : لا يعجبني أن يؤكل , هذا لا يعيش منه منها . 8683 حدثني يونس , عن أشهب , قال : سئل مالك , عن السبع يعدو على الكبش , فيدق ظهره , أترى أن يذكي قبل أن يموت فيؤكل ؟ قال : إن كان قال : أخبرنا ابن وهب , قال : قال مالك : وسئل عن الشاة التي يخرق جوفها السبع حتى تخرج أمعاؤها , فقال مالك : لا أرى أن تذكى ولا يؤكل أي شيء يذكى مع ذلك , إلا ما ذكيتم مما أحله الله لكم بالتذكية , فإنه لكم حلال . وممن قال ذلك جماعة من أهل المدينة ذكر بعض من قال ذلك : 8682 حدثني يونس , ذكرها الله تعالى في قوله : حرمت عليكم الميتة لأن الميتة لا ذكاة لها ولا للخنزير . قالوا : وإنما معنى الآية : حرمت عليكم الميتة والدم , وسائر ما سمينا السبع , إلا أن تدركوا ذكاتها , فتدركوها قبل موتها , فتكون حينئذ حلالا أكلها . وقال آخرون : هو استثناء من التحريم , وليس باستثناء من المحرمات التي إلا ما ذكيتم هذا كله محرم , إلا ما ذكي من هذا . فتأويل الآية على قول هؤلاء : حرمت الموقوذة والمتردية إن ماتت من التردي والوقذ والنطح وفرس , قال : قال ابن زيد في قوله : حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله : والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة الآية , وما أكل السبع هذا , فحرم الله في الإسلام إلا ما ذكي منه , فما أدرك فتحرك منه رجل أو ذنب أو طرف فذكي , فهو حلال . 8681 حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , فقد حلت لك . 8680 حدث عن الحسين , قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سلمان , قال : سمعت الضحاك يقول : كان أهل الجاهلية يأكلون , قال : ثنا سويد , قال : أخبرنا ابن المبارك , عن ابن جريج , عن أبي الزبير , أنه سمع عبيد بن عمير , يقول : إذا طرفت بعينها , أو مصعت بذنبها , أو تحركت ببصرها , أو تركض برجلها , أو تمصع بذنبها , فاذبح وكل . حدثني المثنى , قال : ثنا الحجاج , قال : ثنا حماد , عن قتادة , بمثله . حدثني المثنى حلت لك . أو قال : فحسبه . 8679 حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا الحجاج بن المنهال , قال : ثنا حماد , عن حميد , عن الحسن , قال : إذا كانت الموقوذة تطرف حدثنا ابن المثنى وابن بشار , قال : ثنا أبو عاصم , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : أخبرني ابن طاوس , عن أبيه , قال : إذا ذبحت فمصعت بذنبها أو تحركت فقد بن سلام التميمي , قال : ثنا جعفر بن محمد , عن أبيه , عن علي بن أبي طالب , قال : إذا ركضت برجلها أو طرفت بعينها أو حركت ذنبها , فقد أجزأ . 8678 : أخبرنا معمر , عن إبراهيم , قال : إذا أكل السبع من الصيد أو الوقيدة , أو النطيحة أو المتردية فأدركت ذكاته , فكل . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا مصعب , عن علي , قال : إذا أدركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك يدا أو رجلا فكلها . 8677 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثنا هشيم , قال : كله , فهي لك حلال . 8676 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثنا هشيم وعباد , قال : أخبرنا حجاج , عن حصين , عن الشعبي , عن الحارث الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر , عن قتادة : إلا ما ذكيتم من هذا كله , فإذا وجدت تطرف عينها , أو تحرك أذنهما من هذا هذا الذي سماه الله عز وجل هاهنا ما خلا لحم الخنزير إذا أدركت منه عينا تطرف أو ذنبا يتحرك أو قائمة تركض , فذكيته , فقد أحل الله لك ذلك . حدثنا أبا سعيد كيف أعرف ؟ قال : إذا طرفت بعينها أو ضربت بذنبها . 8675 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : إلا ما ذكيتم قال : فكل الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم قال الحسن : أي هذا أدركت ذكاته فذكه وكل . فقلت : يا

تفسير الطبري

له عين , فاذبح واذكر اسم الله عليه فهو حلال . 8674 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن فضيل , عن أشعث , عن الحسن : حرمت عليكم الميتة والدم ولحم المئني , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس : إلا ما ذكيتم يقول : ما أدركت ذكاته من هذا كله , يتحرك له ذنب أو تطرف جميع ما سمي الله تحريمه , من قوله وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع ذكر من قال ذلك : 8673 حدثني : إلا ما ذكيتم إلا ما طهرتموه بالذبح الذي جعله الله طهورا . ثم اختلف أهل التأويل فيما استثنى الله بقوله : إلا ما ذكيتم فقال بعضهم : استثنى من عطاء بن السائب , عن أبي الربيع , عن ابن عباس أنه قرأ : وأكيل السبع . إلا ما ذكيتم القول في تأويل قوله تعالى : إلا ما ذكيتم يعني جل ثناؤه بقوله السبع قال : كان أهل الجاهلية إذا قتل السبع شيئا من هذا أو أكل منه , أكلوا ما بقي . 8672 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو أحمد الزبيري , عن قيس , عن خالد الأحمر , عن جويبر , عن الضحاك : وما أكل السبع يقول : ما أخذ السبع . 8671 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : وما أكل السبع , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس : وما أكل السبع يقول : ما أخذ السبع . 8670 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو جل ثناؤه بقوله : وما أكل السبع وحرمت عليكم ما أكل السبع غير المعلم من الصوائد . وكذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 8669 حدثني المثنى , قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : والنطيحة قال : الشاة تنطح الشاة فتموت . وما أكل السبع القول في تأويل قوله تعالى : وما أكل السبع يعني , عن قتادة : والنطيحة الكبشان ينتطحان فيقتل أحدهما الآخر , فيأكلونه . حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : والنطيحة كان الكبشان ينتطحان , فيموت أحدهما , فيأكلونه . حدثنا ابن بشار , قال : ثنا روح , قال : ثنا سعيد أسباط , عن السدي : والنطيحة هي التي تنطحها الغنم والبق فتموت . يقول : هذا حرام لأن ناسا من العرب كانوا يأكلونه . 8668 حدثنا بشر , قال خالد الأحمر , عن جويبر , عن الضحاك : والنطيحة الشاتان تنتطحان فتموتان . 8667 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو أحمد الزبيري , عن قيس , عن أبي إسحاق , عن أبي ميسرة , قال : كان يقرأ : والمنطوحة . 8666 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو ذلك : 8664 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي , عن أبي عباس , قوله : والنطيحة قال : الشاة تنطح الشاة . 8665 حدثنا لم يدر أهي صفة مؤنث أو مذكر . وهذا القول هو أولى القولين في ذلك بالصواب الشائع من أقوال أهل التأويل , بأن معنى النطيحة : المنطوحة . ذكر من قال أنها صفة للمؤنث دون المذكر , فتقول : رأينا كحيلة وخضبية وأكيلة السبع , قالوا : ولذلك أدخلت الهاء في النطيحة لأنها صفة المؤنث , ولو أسقطت منها : رأينا كفا خضيبا وعينا كحिला . فأما إذا حذف الكف والعين والاسم الذي يكون فعيل نعتا لها واجتزعا بفعيل منها , أثبتوا فيه هاء التأنيث , ليعلم بثبوتها فيه التي تموت من نطاحها . وقال بعض نحويي الكوفة : إنما تحذف العرب الهاء من الفعيلة المصروفة عن المفعول إذا جعلتها صفة لاسم , قد تقدمها , فتقول فكأن قائل هذا القول وجه النطيحة إلى معنى الناطحة . فتأويل الكلام على مذهبه : وحرمت عليكم الميتة نطاحا , كأنه عنى : وحرمت عليكم الناطحة ؟ قيل : قد اختلفت أهل العربية في ذلك , فقال بعض نحويي البصرة : أثبتت فيها الهاء , أعني في النطيحة لأنها جعلت كالاسم مثل الطويلة والطريقة في نظائرها إذا صرفوها صرف النطيحة من مفعول إلى فعيل , إنما تقول : لحية دھين , وعين كحيل , وكف خضيب , ولا يقولون كف خضبية ولا عين كحيلة موته . وأصل النطيحة : المنطوحة , صرفت من مفعولة إلى فعيلة . فإن قال قائل : وكيف أثبتت الهاء هاء التأنيث فيها , وأنت تعلم أن العرب لا تكاد تثبت الهاء يعني بقوله النطيحة الشاة التي تنطحها أخرى فتموت من النطاح بغير تذكية , فحرم الله جل ثناؤه ذلك على المؤمنين إن لم يدركوا ذكاته قبل , قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : والمتردية قال : التي تخر في ركي أو من رأس جبل فتموت . والنطيحة القول في تأويل قوله تعالى : والنطيحة , عن جويبر , عن الضحاك : والمتردية التي تردى من الجبل فتموت . 8663 حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ , يقول : ثنا عبيد : ثنا أسباط , عن السدي في قوله : والمتردية قال : هي التي تردى من الجبل أو في البئر , فتموت . 8662 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو خالد الأحمر , قال : ثنا روح , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : والمتردية قال : التي تردت في البئر . 8661 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : من الجبل . 8660 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : والمتردية كانت تتردى في البئر فتموت فيأكلونها . حدثنا ابن بشار قال ذلك : 8659 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية بن صالح , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : والمتردية قال : التي تتردى الميتة تردى من جبل , أو في بئر , أو غير ذلك . وترديها : رميها بنفسها من مكان عال مشرف إلى سفله . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال : ليست الموقوذة إلا في مالك , وليس في الصيد وقيد . والمتردية القول في تأويل قوله تعالى : والمتردية يعني بذلك جل ثناؤه : وحرمت عليكم فيأكلوها . حدثنا العباس بن الوليد , قال : أخبرني عقبة بن علقمة , ثني إبراهيم بن أبي عبلة , قال : ثني نعيم بن سلامة , عن أبي عبد الله الصناحي يقول : أخبرنا عبيد بن سلمان , قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : والموقوذة كانت الشاة أو غيرها من الأنعام تضرب بالخشب لألهتهم حتى يقتلونها أحمد بن مفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : والموقوذة قال : هي التي تضرب فتموت . 8658 حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ ابن وكيع , قال : ثنا أبو خالد الأحمر , عن جويبر , عن الضحاك , قال : الموقوذة التي تضرب حتى تموت . 8657 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا يأكلوها . حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر , عن قتادة في قوله : والموقوذة التي توقد فتموت . 8656 حدثنا حتى إذا ماتت أكلوها . حدثنا محمد بن بشار , قال : ثنا روح , قال : ثنا شعبة , عن قتادة في قوله : والموقوذة قال : كانوا يضربونها حتى يقذوها , ثم تضرب بالخشب حتى يقذوها فتموت . 8655 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : والموقوذة كان أهل الجاهلية يضربونها بالعصا , التأويل . ذكر من قال ذلك : 8654 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس : والموقوذة قال : الموقوذة التي

تفسير الطبري

منه : وقذه يقذه وقذا : إذا ضربه حتى أشرف على الهلاك , ومنه قول الفرزدق : شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الأبكار وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل , حتى يكون معنى الكلام ما قالوا . والموقوذة القول في تأويل قوله تعالى : والموقوذة يعني جل ثناؤه بقوله والموقوذة والميتة وقيدا , يقال أولى بالصواب في تأويل ذلك من غيره لأن المنخقة : هي الموصوفة بالانخاق دون خنق غيرها لها , ولو كان معنيا بذلك أنها مفعول بها لقليل : والمنخوقة بالصواب , قول من قال : هي التي تختنق , إما في وثاقها , وإما بإدخال رأسها في الموضع الذي لا تقدر على التخلص منه فتختنق حتى تموت . وإنما قلنا ذلك . 8653 حدثنا بشر قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : والمنخقة كان أهل الجاهلية يخنقون الشاة , حتى إذا ماتت أكلوها . وأولى هذه الأقوال ذكر من قال ذلك : 8652 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس : والمنخقة التي تختنق فتموت والمنخقة قال : الشاة توثق , فيقتلها خناقها , فهي حرام . وقال آخرون : بل هي البهيمة من النعم , كان المشركون يخنقونها حتى تموت , فحرم الله أكلها فيقتلها بالخناق وثاقها . ذكر من قال ذلك : 8651 حدثت عن الحسين , قال : سمعت أبا معاذ , يقول : أخبرنا عبيد , قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : حدثنا معمر , عن قتادة في قوله : والمنخقة التي تموت في خناقها . وقال آخرون : هي التي توثق , فتختنق فتموت . 8649 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو خالد الأحمر , عن جويبر , عن الضحاك , في المنخقة , قال : التي تختنق فتموت . 8650 حدثنا : 8648 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : والمنخقة قال : التي تدخل رأسها بين شعبتين من شجرة في تأويل قوله تعالى : والمنخقة اختلفت أهل التأويل في صفة الانخاق الذي عنى الله جل ثناؤه بقوله والمنخقة فقال بعضهم بما للآلهة وللأوثان يسمى عليه غير اسم الله . وبالنسبة قلنا في ذلك قال أهل التأويل , وقد ذكرنا الرواية عن قال ذلك فيما مضى فكرهنا إعادته . والمنخقة القول , ومنه إهلاك المحرم بالحج إذا لبي به , ومنه قول ابن أحرر : يهل بالفرد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر وإنما عنى بقوله : وما أهل لغير الله به وما ذبح لغير الله بهوأمأ قوله : وما أهل لغير الله به فإنه يعني : وما ذكر عليه غير اسم الله . وأصله من استهلاك الصبي وذلك إذا صاح حين يسقط من بطن أمه في الظاهر مخرج عموم , والمراد منهما الخصوص وأما لحم الخنزير , فإن ظاهره كباطنه وباطنه كظاهره , حرام جميعه لم يخص منه شيء . وما أهل حرام , لإجماع الجميع على ذلك . ولحم الخنزير وأما قوله : ولحم الخنزير فإنه يعني : وحرمة عليكم لحم الخنزير , أهليه وبريه . فالميتة والدم مخرجهما يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فأما ما كان قد صار في معنى اللحم كالكدب والطحال , وما كان في اللحم غير منسفع , فإن ذلك غير في الأحكام . والدموأمأ الدم : فإنه الدم المسفوح دون ما كان منه غير مسفوح لأن الله جل ثناؤه قال : قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم كل ما فارقت الحياة من دواب البر وطيره بغير تذكية مما أحل الله أكله . وقد بينا العلة الموجبة صحة القول بما قلنا في ذلك في كتابنا : كتاب لطيف القول الميتة , والميتة : كل ما له نفس سائلة من دواب البر وطيره , مما أباح الله أكلها , وأهلها ووحشها , فارقتها روحها بغير تذكية . وقد قال بعضهم : الميتة : هو حرمت عليكم الميتة القول في تأويل قوله تعالى : حرمت عليكم الميتة يعني بذلك جل ثناؤه : حرم الله عليكم أيها المؤمنون

الأثر: 11751 رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 138.69 انظر تفسير الخاسرين والخسران فيما سلف ص: 170 , تعليق: 4. والمراجع هناك. 30 تاريخ الطبري , ولا أدري ما يكون هذا , فلم أجد موضعا بهذا الاسم فيما بين يدي من المراجع. وسمرة الصراف , اسم رجل. ولم أعرف من يكون. 137 , وأثبت ما في المخطوطة , وانظر ما سلف ص: 205 , تعليق: 136.3 في المطبوعة والمخطوطة بمنزل سمرة الصراف بالراء , وأثبت ما في المراجع. وسمرة الصراف , اسم رجل. ولم أعرف من يكون. 135 في تاريخ الطبري: أن تنكح المرأة أخاها توأمها , وكان في المطبوعة هنا توأمها في المطبوعة والمخطوطة بمنزل سمرة الصراف بالراء , وأثبت ما في تاريخ الطبري , ولا أدري ما يكون هذا , فلم أجد موضعا بهذا الاسم فيما بين يدي من في القتل. 132 في المطبوعة فأتى , وأثبت ما في المخطوطة. 133 الأثر: 11750 مضى مفرقا برقم: 11706 , 134.11722 , 131.631 رقم: في المطبوعة: فقصر رأسه , ولا تصح وأثبت ما في المخطوطة. وإنما عني قطع رأسه , علمه قطع الرأس في القتل , ثم علمه الشدخ 5434 , 3914 . وكان في الإسناد هنا , في المخطوطة والمطبوعة: عن عنبة بن أبي ليلى , وهو خطأ لا شك فيه , وقد مضى هذا الإسناد كثيرا , انظر مثلا الأسدي مضى مرارا , منها رقم: 224 , 3356 , 5385 . وابن أبي ليلى , هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى , مضى مرارا. رقم: 32 , 33 , 631 , , وأمرت وإنما جعلوها واوا على تخفيف الهمزة في: يواكل , ويوامر , ونحو ذلك. 130 الأثر: 11742 عنبة , هو عنبة بن سعيد بن الضريس يقال: آتيتته على هذا الأمر مؤاتاة , إذا وافقته وطاعته. قالوا: والعامية تقول: وآتيتته. قالوا: ولا تقل: وآتيتته , إلا في لغة لأهل اليمن. ومثله آسيت , وأكلت صفقتهم. 138 الهوامش: 129 في المطبوعة: فأقامته وساعدته... , وفي المخطوطة كما كتبته , ولكنها غير منقوطة.

فأصبح القاتل أخاه من ابني آدم , من حزب الخاسرين , وهم الذين باعوا آخرتهم بدنياهم , بإيثارهم إيهاها عليها , فوكسوا في بيعهم , وغبنوا فيه , وخابوا في وجائز أن يكون كان على ما ذكره مجاهد , والله أعلم أي ذلك كان. غير أن القتل قد كان لا شك فيه . وأما قوله: فأصبح من الخاسرين , فإن تأويله: أن يقال: إن الله عز ذكره قد أخبر عن القاتل أنه قتل أخاه , ولا خبر عندنا يقطع العذر بصفة قتله إيهاه. وجائز أن يكون على نحو ما قد ذكر السدي في خبره قال: فلم يزل بنو آدم على ذلك حتى مضى أربعة آباء , فنكح ابنة عمه , وذهب نكاح الأخوات. 137 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب فذبحه على هذا الصفا في ثبير , عند منزل سمرة الصواف , 136 وهو على يمينك حين ترمي الجمار قال ابن جريج , وقال آخرون يمثل هذه القصة . فقربا قربانا , فتقبل من صاحب الكبش , ولم يتقبل من صاحب الزرع , فقتله . فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله عز وجل حتى أخرجه في فداء إسحاق , يولد في كل بطن رجل وامرأة . فولدت امرأة وسيمة , وولدت امرأة دميمة قبيحة . فقال أخو الدميمة: أنكحني أختك وأنكحك أختي . قال: لا أنا أحق بأختي .

تفسير الطبري

حتى إذا وازينا بمنزل سمرة الصواف، 134 وقف يحدثني عن ابن عباس قال: نهى أن ينكح المرأة أخواها تؤمها، 135 وينكحها غيره من إخوتها. وكان قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: أقبلت مع سعيد بن جببر أرمي الجمرة، وهو متقنع متوكئ على يدي، فخوفه بالنار، فلم ينته ولم ينزجر فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين . 11751133 حدثني القاسم قال، حدثنا الحسين أنك قربت قربانا فتقبل منك، ورد علي؟ والله لا تنتظر الناس إلي وإليك وأنت خير مني! فقال: لأقتلك ، فقال له أخوه: ما ذنبني؟ إنما يتقبل الله من المتقين قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما أكلت النار قربان ابن آدم الذي تقبل قربانه، قال الآخر لأخيه: أتمشي في الناس وقد علموا به رأسه. 11749 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا رجل سمع مجاهدا يقول، فذكر نحوه. 11750 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي دابة أو طبر، فوضع رأسه على حجر، ثم أخذ حجرا آخر فرضخ به رأسه، وابن آدم القاتل ينظر. فأخذ أخاه فوضع رأسه على حجر، وأخذ حجرا آخر فرضخ قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قتله حيث يرمى الغنم، فأثاه فجعل لا يدري كيف يقتله، 132 فلوى برقبته وأخذ برأسه، فنزل إبليس وأخذ إبليس له في هيئة طير، فأخذ طيرا فقطع رأسه، 131 ثم وضعه بين حجرين فشدخ رأسه، فعلمه القتل. 11748 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين حدثني محمد بن عمر بن علي قال، سمعت أشعث السجستاني يقول: سمعت ابن جريج قال: ابن آدم الذي قتل صاحبه لم يدرك كيف يقتله، فتمثل الجبال. وأتاه يوما من الأيام وهو يرمى غنما له في جبل، وهو نائم، فرفع صخرة فشدخ بها رأسه، فمات، فتركه بالعراء. وقال بعضهم ما: 11747 وعن مرة، عن عبد الله وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فطوعت له نفسه قتل أخيه فطلبه ليقتله، فراغ الغلام منه في رءوس حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس 22210 ثم اختلوا في صفة قتله إياه، كيف كانت، والسبب الذي من أجله قتله. فقال بعضهم: وجده نائما فشدخ رأسه بصخرة. ذكر من قال ذلك: 11746 له. ذكر من قال ذلك: 11745 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فطوعت له نفسه ، قال: زينت له نفسه قتل أخيه فقتله. حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فطوعت له نفسه قتل أخيه ، قال: شجعته على قتل أخيه. وقال آخرون: معنى ذلك: زينت عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فطوعت له نفسه قال: فشجعت. 11744 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حكام بن سلم، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: فطوعت له نفسه ، قال: شجعت. 11743130 حدثني محمد بن في تأويله. فقال بعضهم، معناه: فشجعت له نفسه قتل أخيه. ذكر من قال ذلك: 11742 حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ومحمد بن حميد قالا حدثنا فأتته وساعدته عليه. 129 وهو فعلت من الطوع ، من قول القائل: طاعني هذا الأمر ، إذا انقاد له. وقد اختلف أهل التأويل القول في تأويل قوله : فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين 30 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: فطوعت ولعل الأصل: بالصالح منهما دون الطالح. 159 الآثار: 11767 11769 هذه الثلاثة أخبار مرسلة ، لم أهتد إلى شيء منها في دواوين السنة. 31 ، لأنها غير منقوطة. 157 في المخطوطة والمطبوعة: قرا بينهم ، والصواب ما أثبت. 158 في المخطوطة: دون الصالح ، وهو خطأ محض. هكذا: رداً سجه أوائلهم وغير منقوطة ، وما في المطبوعة مقارب للصواب. 156 في المطبوعة: في عدوهم ، لم يحسن قراءة المخطوطة في قتله أخيه ، والصواب ما في المطبوعة ، أو تكون: في قتل أخيه. 154 السياق: ... عن اليهود... من بني النضير. 155 في المخطوطة نشفت الأرض الماء تنشفه نشفا على وزن: علم يعلم: شربته. 152 انظر تفسيربعث فيما سلف 2: 84 ، 855: 153. 457 في المخطوطة: ، تجده في كتاب القوم في سفر التكوين ، في الإصحاح الرابع ، وهو ترجمة أخرى لهذه الفقرة من هذا الإصحاح. وانظر ما سلف ص: 183 ، تعليق: 151.2 على نهج المخطوطة في وضع قابيل مكان قين ، فكتبت من قتل قابيل. 150 الأثر: 11765 هذا الذي رواه ابن إسحق من قول أهل التوراة هذه الجملة في المطبوعة: ولا يكون كل قاتل قتيلا يجزي واحدا ، ولكن يجزي سبعة وهي فاسدة كل الفساد ، صحتها من تاريخ الطبري ، ولكني سرت كما في التاريخ ولكن المخطوطة جرت هنا على أن تضع قابيل مكان قين ، فوضع الناشر الأول للتفسيرقال قابيل وهو حسن. 149 كانت مكان قابيل في كل موضعين ، وانظر ص: 205 ، تعليق: 148.3 في المخطوطة: قال ومن عظمت خطيئتي ، وصوابهاقال قين: عظمت... ، وانظر للتعليق السالف ص: 224 ، تعليق: 146.4 زدت ما بين القوسين من تاريخ الطبري. 147 في المطبوعة والمخطوطة: قابيل ، وفي التاريخ وأفصح. وقد مضت: حنا ، وستأتي في الآثار التالية: يحثو ، فأغنانا ذكرها هنا عن ذكرها فيما سلف وما سيأتي. 145 أرواح اللحم ، وأراح: أنتن عليه: يعني حفر التراب عليه وغطاه به. 144 حنا عليه التراب يحثوه حثوا وحثى عليه التراب يحثيه حثيا: هاله. والثاني منهم أعلى من الأول لسان الميزان ، وابن أبي حاتم 42180 وأبوه أبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني ، ثقة ، لا بأس به. مضى برقم: 137 ، 143.9632 بحث الأثر: 11752 يحيى بن أبي روق ، هو يحيى بن عطية بن الحارث الهمداني الكوفي. ضعيف. قال يحيى بن معين ليس بثقة. مترجم في الموتى ، وفي المطبوعة: في عادة الموتى ، وهذا كلام لا معنى له ، صواب قراءته ما أثبت. 141 أراح اللحم ، أنتن وسطعت له ريح خبيثة. 142 159 الهوامش: 139 يعني الأثر: 11719 ، وانظر ما سلف أيضا في ص: 140.219 في المخطوطة: في عادة أخبرنا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن الحسن قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ضرب لكم ابني آدم مثلا فخذوا من خيرهم ودعوا الشر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ابني آدم ضربا مثلا لهذه الأمة، فخذوا بالخير منهما. 11769 حدثنا المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، ضرب لكم ابني آدم مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما ؟ قال: بلى. 11768 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الحسن

تفسير الطبري

محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال، قلت لبكر بن عبد الله، أما بلغك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله جل وعز في هذه الآيات. ثم ذلك مثل لهم على التأسي بالفاضل منها دون الطالح. 158 وبذلك جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. 11767 حدثنا وآلته عندهم. وضرب مثلهم في غدرهم، 156 ومثل المؤمنين في الوفاء لهم والعفو عنهم، بابني آدم المقربين قرايينهما، 157 اللذين ذكرهما الله أتوهم يستعينونهم في دية قتيلي عمرو بن أمية الضمري، وعرفهم جل وعز رداءة سجية أوائلهم، 155 وسوء استقامتهم على منهج الحق، مع كثرة أياديه الله صلى الله عليه وسلم على استعمال العفو والصفح عن اليهود الذين كانوا هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم من بني النضير، 154 إذ عز ذكره في قتله أخاه. 153 وكل ما ذكر الله عز وجل في هذه الآيات، مثل ضربه الله عز ذكره لبني آدم، وحرض به المؤمنين من أصحاب رسول أكون مثل هذا الغراب، الذي وارى الغراب الآخر الميت فأواري سواة أخي، فواراه حينئذ فأصبح من النادمين، على ما فرط منه، من معصية الله ترك ذكره، استغناء بدلالة ما ذكر منه، وهو: فأراه بأن بحث في الأرض لغراب آخر ميت فواراه فيها، فقال القاتل أخاه حينئذ: يا ويلتا أعجزت أن أن يكون عني بـ السواة، الفرج، غير أن الأغلب من معناه ما ذكرت من الجيفة، بذلك جاء تأويل أهل التأويل. قال أبو جعفر: وفي ذلك محذوف غرابا يبحث في الأرض، يقول: يحفر في الأرض، فيثير ترابها ليريه كيف يواري سواة أخيه، يقول: ليريه كيف يواري جيفة أخيه. وقد يحتمل الأرض دمه، فلعلت فلم تنشف الأرض دما بعد. 151 قال أبو جعفر: فتأويل الكلام: فأثار الله للقاتل 152 إذ لم يدر ما يصنع بأخيه المقتول عز وجل من شرقي عدن الجنة. 11766 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن نوح قال، حدثنا الأعمش، عن خيثمة قال: لما قتل ابن آدم أخاه نشفت كل من قتل قتيلا يجزي بواحد سبعة، ولكن من قتل قابيل يجزي سبعة، 149 وجعل الله في قابيل آية لئلا يقتله كل من وجده، وخرج قابيل من قدام الله قد أخرجتني اليوم عن وجه الأرض، وأتواري من قدامك، وأكون فرعا تائها في الأرض، وكل من لقيني قتلني! فقال الله جل وعز: ليس ذلك كذلك، ولا يكون أخيك من يدك. فإذا أنت عملت في الأرض، فإنها لا تعود تعطيك حراثتها حتى تكون فرعا تائها في الأرض. قال قابيل: عظمت خطيئتي من أن تغفرها! 148 قال: ما أدري، ما كنت عليه رقيبا! فقال الله جل وعز له: إن صوت دم أخيك لينادييني من الأرض، الآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاهها فبلعت دم بعد ذلك في الأرض لمسرفون، قال: 146 ويزعم أهل التوراة أن قابيل حين قتل أخاه هابيل قال له جل ثناؤه: يا قابيل، 147 أين أخوك هابيل؟ يزعمون، أول قتيل من بني آدم وأول ميت قال: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي الآية إلى قوله: ثم إن كثيرا منهم حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، فيما يذكر عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول، قال: لما قتله سقط في يديه، ولم يدر كيف يواريه. وذلك أنه كان، فيما ميت، فجعل الغراب الحي يواري سواة الغراب الميت، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، الآية. 11765 حدثنا ابن قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض، بعث الله غرابا حيا إلى غراب ميت التراب. قال: فقال عند ذلك: أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي فأصبح من النادمين. 11764 حدثت عن الحسين بن الفرج حدثنا خالد، عن حصين، عن أبي مالك في قول الله: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، قال: بعث الله عز وجل غرابا، فجعل يبحث على غراب الغراب، فقال: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي فأصبح من النادمين. 11763 حدثني المثنى قال، حدثنا معلى بن أسد قال، يواري سواة أخيه، قال: وارى الغراب الغراب. قال: كان يحمله على عاتقه مائة سنة لا يدري ما يصنع به، يحمله ويضعه إلى الأرض، حتى رأى الغراب يدفن أخي فأصبح من النادمين. 11762 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف فبعث الله غرابا، قال: قتل غراب غرابا، فجعل يحثو عليه، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة مثل هذا الغراب الآية، إلى قوله: من النادمين. 11761 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قال: أما قوله: غرابان اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، وذلك يعني ابن آدم ينظر، وجعل الحي يحثي على الميت التراب، فعند ذلك قال ما قال: يا ويلتا أعجزت أن أكون يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة 22710 قوله: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه، أنه بعثه الله عز ذكره يبحث في الأرض، ذكر لنا أنهم عايناه عطيية قال: لما قتله ندم، فضمه إليه حتى أروح، 145 وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتأكله. 11760 حدثنا بشر قال، حدثنا فقال الذي قتل أخاه: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، الآية. 11759 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض، قال: جاء غراب إلى غراب ميت، فحشى عليه من التراب حتى واره، فقال: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي فأصبح من النادمين. 11758 حدثني المثنى قال، حدثني عبد الله بن صالح عن مجاهد قوله: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض، قال: بعث الله غرابا إلى غراب، فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، فجعل يحثي عليه التراب، 144 عليه حتى غيبه، فقال: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، الآية. 11757 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن منصور، قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد: غرابا يبحث في الأرض، حتى حفر لآخر ميت إلى جنبه، فغيبه، وابن آدم القاتل ينظر إليه، حيث يبحث 22610 حفر لآخر إلى جنبه ميت وابن آدم القاتل ينظر إليه ثم بحث عليه حتى غيبه. 11756 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة أخيه. 11755 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد: يبحث، قال: بعث الله غرابا حتى فلما رآه قال: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي، فهو قول الله: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سواة صلى الله عليه وسلم: لما مات الغلام تركه بالعراء، ولا يعلم كيف يدفن. فبعث الله جل وعز غرابين أخوين، فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه.

تفسير الطبري

عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة، عن عبد الله وعن ناس من أصحاب النبي يوارى سواة الغراب الميت، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه: يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب الآية. 11754 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا أبيه، عن ابن عباس: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سواة أخيه، بعث الله جل وعز غرابا حيا، إلى غراب ميت، فجعل الغراب الحي فقال: أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب؟ فدفن أخاه. 11753 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مكث يحمل أخاه في جراب على رقبتة سنة، حتى بعث الله جل وعز الغرابين، فرأهما يبحثان، ذكر الأخبار عن أهل التأويل بالذي كان من فعل القاتل من ابني آدم بأخيه المقتول، بعد قتله إياه. 11752 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا يحيى أنه كان يحمله على عاتقه حينما حتى أراحت جيفته، 141 فأحب الله تعريفه السنة في موته خلقه، فقيض له الغرابين اللذين وصف صفتيهما في كتابه. ومواراة سواة أخيه، ولكنهما كانا من ولد آدم لصلبه، ولم يكن القاتل منهما أخاه علم سنة الله في عباده الموتى، 140 ولم يدر ما يصنع بأخيه المقتول. فذكر ابني آدم بخلاف ما رواه عمرو، عن الحسن، 139 لأن الرجلين اللذين وصف الله صفتيهما في هذه الآية، لو كانا من بني إسرائيل، لم يجهل القاتل دفن أخيه أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي فأصبح من النادمين 31 قال أبو جعفر: وهذا أيضا أحد الأدلة على أن القول في أمر القول في تأويل قوله عز ذكره: فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سواة

السابقة هناك. 21 انظر تفسيرالبيانات فيما سلف 9: 360، تعليق: 1، والمراجع هناك. 22 انظر تفسيرالإلاف فيما سلف 7: 272، 579. 32 في المطبوعة: على حقية، فعل بما كان في المخطوطة، كما فعل بأخواتها من قبل، انظر ما سلف، كما أشرت إليه في ص: 19، تعليق: 3، والمراجع وأميت ولا شك أن قوله: وأميت تكرر، فتركته. 18 انظر ما سلف: 5: 19.432 انظر تفسيرالإحياء فيما سلف 5: 432، وما بعدها. 20، ورجح أن يكون خطأ من الرواة، وأن الراوية خالد أبو الفضل. وهو خالد بن رباح الهذلي نفسه. 17 في المطبوعة والمخطوطة هنا: أنا أحيي، هو خالد بن رباح الهذلي نفسه، وأن ما جاء في ابن أبي حاتم خالد بن الفضل خطأ أو وهم. والظاهر أيضا أنه توقف في أمر خالد بن أبي الفضل أدري، ظنه آخر، أو تناقض فيه؟ أما ترجمته في لسان الميزان، فلم يذكر كنيته هناك، ونقل بعض ما جاء في تعجيل المنفعة. والظاهر أن خالد أبا الفضل الفضل ثم قال: ولما ذكره في الطبقة الثالثة من الثقات قال: خالد بن رباح أبو الفضل، يروي عن الحسن. روى عنه سعيد بن زيد. قال ابن حجر: فما ابن حجر في تعجيل المنفعة: 112، وفي لسان الميزان 2: 374، خالد بن رباح الهذلي، أبو الفضل البصري، ونقل عن ابن حبان في الضعفاء أن كنيته أبو ذلك. ثم ترجم في 12330. وخالد بن رباح الهذلي، أبو الفضل ... روى عن الحسن ...، ولم يذكر في الرواه عنه سعيد بن زيد. وترجم له الحافظ رباح أبو الفضل. وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم في الجرح والتعديل 12346: خالد بن الفضل. روي عن الحسن. روى عنه سعيد بن زيد. سمعت أبي يقول هذا الأثر ثم ترجم خالد بن رباح الهذلي 21136، وقال: سمع منه وكيع، ولم يذكر سعيد بن زيد. وقال: قال يزيد بن هرون، أخبرنا خالد بن 21153: خالد بن أبي الفضل، سمع الحسن. روى عنه سعيد بن زيد قوله... وكنيته خالد بن رباح أبا الفضل، فللأدري هو ذا أم لا؟ كأن البخاري يعني وبهم، حتى لا يحتج به إذا انفرد. مترجم في التهذيب، والكبير 21432، وابن أبي حاتم 2121. وخالد، أبو الفضل. قال البخاري في الكبير، أخو: حماد بن زيد. تكلموا فيه، ووثقوه فقالوا: صدوق حافظ، وأعدل ما قيل فيه ما قاله ابن حبان: كان صدوقا حافظا، ممن كان يخطئ في الأخبار، أبو روح، ثقة. مضى برقم: 692. وسليمان بن علي الربيعي الألي. ثقة. مترجم في التهذيب. 16 الألي: 11801 سعيد بن زيد بن درهم الألي كأنه يعني: من تورع عن قتلها، أو لم يتورع ولكنه لم يقتل، فكأنما أحيى الناس جميعا. 15 الألي: 11800 سلام بن مسكين بن ربيعة الألي والغرق والشرق شهادة كل ذلك بفتحات. 13 الهدم بفتح تين. وهو البناء المهذوم، وفي حديث الشهداء: وصاحب الهدم شهادة. 14 جميعا، وإحيائها إحياء للناس جميعا. 11 الحميم: ذو القرابة القريب. 12 الحرق بفتح تين: النار ولهبا، كالحرقيق. وفي الحديث: الحرق المطبوعة: أوبق نفسا، وأثبت ما في المخطوطة. 10 كأنه يعني بقوله: هو هذا وهذا، أن قتل نفس محرمة بغير نفس أو فساد في الألي قتل للناس ما في المخطوطة، وهو الصواب. 7 هذا تضمين آية سورة النساء: 8.93 في المطبوعة: قراءة عن الألي، وأثبت ما في المخطوطة. 9 في ثقة ثبت روى له الجماعة. مترجم في التهذيب. والحسين بن واقد المروزي، مضى برقم: 4810، 6.6311 في المطبوعة: وسلم من طلبها، وأثبت الجماعة سوى ابن ماجه. ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 12389، وابن أبي حاتم 1250. والفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي. عمار المروزي، هو: الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت. روى عن ابن المبارك، والفضل بن موسى، وابن أبي حازم، وابن عيينة، وغيرهم. روى عنه هناك. 4 انظر تفسيرالفساد في الألي فيما سلف 1: 287، 406: 238، 239، 243، 424: 5، 372: 6، 5.477: الألي: 11771 أبو أسأل عنهموفي المخطوطة: قد اصرموا، غير منقوطة، والصواب من المراجع. 3 انظر تفسيركتب فيما سلف ص: 169، تعليق: 1. والمراجع عزيز عاجل أنا أجلهوأقبلت أسعى أسأل القوم مالمسؤولك بالشئ الذي أنت جاهلهو يروى الشطر الألي، من البيت الثاني: فأقبلت في الساعين، وشرح إصلاح المنطق 1: 14، وشرح شعر زهير للشنتمري: 33، واللسان أجل، وفي رواية لا أبرى، في اللسان. وأهل خباء آمنين، فجعتهمبشيء وهو الذي يذكر في خبر ذات النخيين. وألحق بشعر زهير بن أبي سلمى، في ديوانه شرح الشنتمري. 2 مجاز القرآن للألي عبدة 1: 163 وفيه مراجع من الكلام. ونسبه التبريزي في شرح إصلاح المنطق، والشنتمري في شرح ديوان زهير إلى خوات بن جبير الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجزع على أخويه جزعا شديدا، ... وكان لا يزال يبكي أخويه، فطلب إليه الأحنف أن يكف، فأبى، فسماه: الخنوت وهو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء

تفسير الطبري

بكسر الخاء ، ونون مشددة مفتوحة ، واو ساكنة. وذكره الآلي في المؤلف والمختلف ص: 68 وقال: وقتل أخواه ... فأدرك الألباء بنأرهما...
الأحنف بن قيس. لأن الأحنف كلمه ، فلم يكلمه احتقارا له ، فقال: إن صاحبكم هذا الخنوت! والخنوت: المتجبر الذاهب بنفسه ، المستصغر للناس. والخنوت
1: نسبه أبو عبيدة في مجاز القرآن فقال: قال الخنوت ، وهو توبة بن مضر ، أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وإنما سماه الخنوت ،
أمر الله ونهيه ، ومحادو الله ورسله ، باتباعهم أهواءهم. وخلافهم على أنبيائهم ، وذلك كان إسرافهم في الألباء. 22 الهوامش
جاءتهم . بعد ذلك ، يعني: بعد مجيء رسل الله بالبينات 21. في الألباء لمسرفون ، يعني: أنهم في الألباء لعاملون بمعاصي الله ، ومخالفون
، يعني: أن كثيرا من بني إسرائيل. و الهاء والميم في قوله: ثم إن كثيرا منهم ، من ذكر بني إسرائيل ، وكذلك ذلك في قوله: ولقد
أرسلوا إليهم ، 20 وصحة ما دعوهم إليه من الإيمان بهم ، وأداء فرائض الله عليهم. يقول الله عز ذكره: ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الألباء لمسرفون
الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم إلى هذا الموضع بالبينات ، يعني: بالآلات الواضحة والحجج البينة على حقيقة ما
من الله جل ثناؤه أقسم به: أن رسله صلوات الله عليهم قد أتت بني إسرائيل الذين قص الله قصصهم وذكر نبأهم في الآلات التي تقدمت ، من قوله: يا أيها
19 القول في تأويل قوله عز ذكره : ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الألباء لمسرفون 32 قال أبو جعفر: وهذا قسم
التي يقوم قتلها مقام جميعها إنما هو في الوزر ، لأن لا نفس من نفوس بني آدم يقوم فقدها مقام فقد جميعها ، وإن كان فقد بعضها أعم ضررا من فقد بعض.
النفق. فكان معلوما بذلك أن معنى الإحياء : سلا جميع النفوس منه ، لأن من لم يتقدم على نفس واحدة ، فقد سلم منه جميع النفوس وأن الواحدة منها
. وإنما قلنا ذلك أولى التأويلات بتأويل الآلا ، لأن لا نفس يقوم قتلها في عاجل الضر مقام قتل جميع النفوس ، وللاحياءها مقام إحياء جميع النفوس في عاجل
قتله. 18 فكذلك معنى الإحياء في قوله: ومن أحياءها ، من سلم الناس من قتله إياهم ، إلا فيما أذن الله في قتله منهم فكانما أحيا الناس جميعا
قال أنا أحيي وأميت سورة البقرة: 258. فكان معنى الكافر في قتله: أنا أحيي ، 17 أنا أترك من قدرت على قتله وفي قوله: وأميت ، قتله من
فقد حيي الناس منه بسلامتهم منه ، وذلك إحياءه إياها. وذلك نظير خبر الله عز ذكره عن حاج إبراهيم في ربه إذ قال له إبراهيم: ربي الذي يحيي ويميت
قوله: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا فأولى التأويلات به ، قول من قال: من حرم قتل من حرم الله عز ذكره قتله على نفسه ، فلم يتقدم على قتله ،
ذلك من فعله ربه بقوله: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما سورة النساء: 93. وأما
أو بغير فساد في الألباء ، بحرب الله ورسوله وحرب المؤمنين فيها فكانما قتل الناس جميعا فيما استوجب من عظيم العقوبة من الله جل ثناؤه ، كما أوعده
هذه الألباء عندي بالصواب ، قول من قال: تأويل 24110 ذلك: أنه من قتل نفسا مؤمنة بغير نفس قتلها فاستحقت القود بها والقتل قصاصا
عن عاصم ، عن الحسن في قوله: فكانما قتل الناس جميعا قال: وزرا ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا قال: أجرا. قال أبو جعفر: وأولى
أنك لو قتلت الناس جميعا ، فإن لك من عملك ما تفوز به من النار ، كذبتك والله نفسك ، وكذبك الشيطان. 1180216 حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن فضيل ،
إلى قوله: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا ، ثم قال: عظم والله في الوزر كما تسمعون ، ورغب والله في الأجر كما تسمعون! إذا ظننت يا ابن آدم ،
حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن سعيد بن زيد قال: سمعت خالدا أبا الفضل قال: سمعت الحسن تلا هذه الآية: فطوعت له نفسه قتل أخيه
إسرائيل؟ فقال: إي والذي لا إله غيره ، كما كانت لبني إسرائيل! وما جعل دماء بني إسرائيل أكرم على الله من دمائنا؟ 1180115 حدثني المثنى قال ،
سليمان بن علي الربيعي قال: قلت للحسن: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس الآية ، أهي لنا يا أبا سعيد ، كما كانت لبني
قال: عظم والله أجراها ، وعظم والله وزرها! 11800 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن سلام بن مسكين قال ، حدثني
بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر قال: تلا قتادة: من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا
أهل هذه القبلية إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه ، فعليه القتل أو زنى بعد إحصانه ، فعليه الرجم أو قتل متعمدا ، فعليه القود. 11799 حدثنا الحسن
الناس جميعا عظم والله أجراها ، وعظم وزرها! فأحيها يا ابن آدم بما لك ، وأحيها بعفوك إن استطعت ، ولا قوة إلا بالله. وإنما لا نعلمه يحل دم رجل مسلم من
كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس الآية ، من قتلها على غير نفس ولا فساد أفسدته فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياءها فكانما أحيا
من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض ، قال: عظم ذلك. 11798 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: من أجل ذلك
لكان قد أحيى الناس ، فلم يستحل محرما. وقال قتادة والحسن في ذلك بما: 11797 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن:
حدثت عن الحسين قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثني عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله: فكانما أحيا الناس جميعا ، يقول: لو لم يقتله
حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن أبي عامر ، عن الضحاك قال: من قتل نفسا بغير نفس ، قال: من تورع أو لم يتورع. 1179614
حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا إسرائيل عن خصيف ، عن مجاهد: ومن أحياءها ، قال: أنجاها. وقال الضحاك بما: 11795
وحدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا ، قال: من غرق أو حرق أو هدم. 1179413
عن منصور ، عن مجاهد: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا قال: من أنجاها من غرق أو حرق أو هلكة. 11793 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي
معنى قوله: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا ، ومن أنجاها من غرق أو حرق. 12 ذكر من قال ذلك: 11792 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ،
ابن وكيع قال ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن. ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا ، قال: العفو بعد القدرة. وقال آخرون:
قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن: ومن أحياءها فكانما أحيا الناس جميعا ، قال: من قتل حميم له فعضا عن دمه. 1179111 حدثنا

تفسير الطبري

بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن في قوله: ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا، قال: من عفا. 11790 حدثنا سفيان جميعا أحيائها فلم يقتلها وعفا عنها. قال: وذلك ولي القتل، والقتيل نفسه يعفو عنه قبل أن يموت. قال: كان أبي يقول ذلك: 11789 حدثنا محمد بن أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا، يقول: من أحيائها، أعطاه الله جل وعز من الأجر مثل لو أنه أحيأ الناس يقول ذلك. وقال آخرون معنى قوله: ومن أحيائها: من عفا عمن وجب له القصاص منه فلم يقتله. ذكر من قال ذلك: 11788 حدثني يونس قال، بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، قال: يجب عليه من القتل مثل لو أنه قتل الناس جميعا. قال: كان أبي القود والقصاص لو قتل الناس جميعا. ذكر من قال ذلك: 11787 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: من أجل ذلك كتبنا على معنى ذلك: ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، لأنه يجب عليه من القصاص به والقود بقتله، مثل الذي يجب عليه من بن عبد الكريم، عن مجاهد في قوله: ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا، قال: التفت إلى جلسائه فقال: هو هذا وهذا. 10 وقال آخرون: ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا في جزائه ومن أحيائها، ولم يقتل أحدا، فقد حيي الناس منه. 11786 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية، عن العلاء حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فكأنما قتل الناس جميعا كالتى في سورة النساء الله عز وجل: فكأنما قتل الناس جميعا قال: هي كالتى في النساء: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم سورة النساء: 93، في جزائه. 11785 ، قال: من كف عن قتلها فقد أحيأها. 11784 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول ، قال: ومن حرمها فلم يقتلها. 11783 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن العلاء قال: سمعت مجاهدا يقول: من أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا من حرم قتلها إلا بحق، حيي الناس منه جميعا. 11782 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد: ومن أحيأها جميعا قال: هو كما قال وقال: ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا، فأحيأوها: لا يقتل نفسا حرمها الله، فذلك الذي أحيأ الناس جميعا، يعني: أنه صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جهنم سورة النساء: 93 قال: يصير إلى جهنم بقتل المؤمن، كما أنه لو قتل الناس جميعا لصار إلى جهنم. 11781 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن قال، حدثنا جريس، عن ليث، عن مجاهد: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، وقوله: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه قال: أوبق نفسه. 117809 حدثنا سفيان قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: في الإثم. 11780 حدثنا ابن حميد أحيأ الناس جميعا قال: من لم يقتل أحدا، فقد استراح الناس منه. 11779 حدثنا سفيان قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما. يقول: لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب قال ابن جريج، قال مجاهد: ومن أحيأها فكأنما عن ابن جريج قراءة، عن الأعرج، 8 عن مجاهد في قوله: فكأنما قتل الناس جميعا، قال: الذي يقتل النفس المؤمنة متعمدا، جعل الله جزاءه جهنم، جهنم خالدا فيها وغضب 23510 الله عليه ولعنه، وأعد له عذابا عظيما. 117787 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، سألت مجاهدا أو: سمعته يسأل عن قوله: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، قال: لو قتل الناس جميعا، كان جزاؤه وقد سلم منه الناس جميعا، لم يقتل أحدا. 11777 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي قال، أخبرنا عبدة بن أبي لبابة قال: سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شريك، عن خصيف، عن مجاهد: فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا، لم يقتلها، من أوبق نفسا فكما لو قتل الناس جميعا، ومن أحيأها وسلم من ظلمها فلم يقتلها، 6 فقد سلم من قتل الناس جميعا. 11776 حدثني المثنى قال، حدثنا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا، قال: ومن أوبقها. 11775 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد قال: قال، حدثنا أبي، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: من أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا، قال: من كف عن قتلها فقد أحيأها ومن قتل نفسا يصلئ النار كما يصلأها لو قتل الناس جميعا ومن أحيأها، من سلم من قتلها، فقد سلم من قتل الناس جميعا. ذكر من قال ذلك: 11774 حدثنا ابن وكيع في الإثم ومن أحيأها، فاستنقذها من هلكة فكأنما أحيأ الناس جميعا، عند المستنقذ. وقال آخرون: معنى ذلك: إن قاتل النفس المحرم قتلها، رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل 23410 الناس جميعا، عند المقتول، يقول: حدثنا أحمد قال، حدثنا أسباط، عن السدي، فيما ذكر عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن عبد الله وعن ناس من أصحاب في الإثم ومن أحيأها، فاستنقذها من هلكة فكأنما أحيأ الناس جميعا، عند المستنقذ. ذكر من قال ذلك: 11773 حدثني محمد بن الحسين قال، مثل استحياء الناس جميعا يعني بذلك الأنبياء. وقال آخرون: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، عند المقتول من قتل نفسا واحدة حرمتها، فهو مثل من قتل الناس جميعا ومن أحيأها، يقول: من ترك قتل نفس واحدة حرمتها مخافتي، واستحيائها أن يقتلها، فهو عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، يقول: جميعا، ومن قتل نبيا أو إمام عدل، فكأنما قتل الناس جميعا. 117725 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا، قال: من شد على عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيأ الناس عمار الحسين بن حريث المروزي قال، حدثنا الفضل 23310 بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: من قتل نفسا ومن قتل نبيا أو إمام عدل، فكأنما قتل الناس جميعا، ومن شد على عضد نبي أو إمام عدل، فكأنما أحيأ الناس جميعا. ذكر من قال ذلك: 11771 حدثنا أبو

تفسير الطبري

قوله جل ثناؤه: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا. فقال بعضهم: معنى ذلك: الضحاك يقول في قوله: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، يقول: من أجل ابن آدم الذي قتل أخاه ظلما. ثم اختلف أهل التأويل في تأويله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل: ذكر من قال ذلك: 11770 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثني عبيد بن سليمان قال، سمعت أبا قتيل منهم نفسا بغير فساد كان منها في الأرض، فاستحقت بذلك قتلها. وفسادها في الأرض، إنما يكون بالحرب لله ولرسوله، وإخافة السبيل. 4 ابن آدم القاتل أخاه ظلما، حكمنا على بني إسرائيل أنه من قتل منهم نفسا ظلما، بغير نفس قتلت، فقتل بها قصاصا 3 أو فساد في الأرض، يقول: خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا أجله 2 يعني بقوله: أنا أجله، أنا الجار ذلك عليه والجاني. فمعنى الكلام: من جناية بني إسرائيل. يقال منه: أجلت هذا الأمر، أي: جررته إليه وكسبته، أجله له أجلا، كقولك: أخذته أخذا، ومن ذلك قول الشاعر: 1 وأهل من جر ذلك وجريته وجنابته. يقول: من جر القاتل أخاه من ابني آدم اللذين اقتصدنا قصتهما الجريرة التي جرهما، وجنابته التي جناها كتبنا على قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: من أجل ذلك القول في تأويل قوله عز ذكره: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من

من فعلهم ذلك، حتى هلكوا في الآخرة مع الخزي الذي جازيتهم به في الدنيا، والعقوبة التي عاقبتهم بها فيها عذاب عظيم، يعني: عذاب جهنم. 33 ولهم في الآخرة عذاب عظيم قوله: ولهم في الآخرة عذاب عظيم يقول عز ذكره لهؤلاء الذين حاربوا الله ورسوله وسعوا في الأرض فسادا فلم يتوبوا يعني لهؤلاء المحاربين خزي في الدنيا يقول هو لهم شر وعار وذلة، ونكال وعقوبة في عاجل الدنيا قبل الآخرة، يقال منه: أخزيت فلانا فخزي هو خزي ذلك هذا الجزاء الذي جازيت به الذين حاربوا الله ورسوله وسعوا في الأرض فسادا في الدنيا، من قتل، أو صلب، أو قطع يد ورجل من خلاف لهم شعره: إذا سقط، يقال: حال لونك ونفى شعرك. ذلك لهم خزي في الدنيا القول في تأويل قوله تعالى: ذلك لهم خزي في الدنيا يعني جل ثناؤه بقوله: والنفاية، ويقال: الدلو ينفي الماء. ويقال لما تطاير من الماء من الدلو النفي، ومنه قول الراجز: كأن متني من النفي مواقع الطير على الصفي ومنه قيل: نفى بن حجر: ينفون عن طرق الكرام كما ينفي المطارق ما يلي القرد ومنه قيل للدراهم الرديئة وغيرها من كل شيء: النفاية. وأما المصدر من نفيت، فإنه النفي في بقعة منها عن سائرهما، فيكون منفيا حينئذ عن جميعها، إلا ما لا سبيل إلى نفيه منه. وأما معنى النفي في كلام العرب: فهو الطرد، ومن ذلك قول أوس، بل إنما نفى من أرض دون أرض. وإذا كان ذلك كذلك، وكان الله جل ثناؤه إنما أمر بنفيه من الأرض، كان معلوما أنه لا سبيل إلى نفيه من الأرض إلا بحبسه لم يبق إلا الوجهان الآخران، وهو النفي من بلدة إلى أخرى غيرها أو السجن. فإذا كان كذلك، فلا شك أنه إذا نفى من بلدة إلى أخرى غيرها فلم ينف من الأرض إقامة الحد عليه بعد القدرة عليه. وفي إجماع الجميع أن ذلك لا يقوم مقام نفيه الذي جعله الله عز وجل حدا له بعد القدرة عليه. وإذا كان كذلك، فمعلوم أنه جزاؤه بعد القدرة عليه لا قبلها، ولو كان هروبه من الطلب نفيا له من الأرض، كان قطع يده ورجله من خلاف في حال امتناعه وحره على وجه القتال بمعنى جل ثناؤه إنما جعل جزاء المحارب: القتل أو الصلب، أو قطع اليد والرجل من خلاف، بعد القدرة عليه لا في حال امتناعه كان معلوما أن النفي أيضا إنما هو. وإنما قلت ذلك أولى الأقوال بالصحة لأن أهل التأويل اختلفوا في معنى ذلك على أحد الأوجه الثلاثة التي ذكرت. وإذا كان ذلك كذلك، وكان معلوما أن الله من الأرض في هذا الموضع: هو نفيه من بلد إلى بلد غيره وحبسه في السجن في البلد الذي نفى إليه، حتى تظهر توبته من فسوقه ونزوعه عن معصيته ربه: معنى النفي من الأرض في هذا الموضع: الحبس، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه. وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب في قول من قال: معنى النفي فإن كانت قامت عليهم البينة بما كتب به، فاعقد في أعناقهم حديدا، ثم غيبهم إلى شغب ويدا. قال أبو جعفر: شغب ويدا: موضعان. وقال آخرون كتب بكتاب يزيد بن أبي مسلم أو علق صاحب العراق من غير أن أشبهك بهما، فكتب ب بأول الآية ثم سكت عن آخرها، وإن الله يقول: أو ينفوا من الأرض قضاء الله فيهم، فليكتب بذلك. فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه، قال: لقد اجتزأ حبان. ثم كتب إليه إنه قد بلغني كتابك وفهمته، ولقد اجتزأت كأنما ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسكت عن النفي، وكتب إليه: فإن رأى أمير المؤمنين أن يمضي عبد العزيز: أن ناسا من القبط قامت عليهم البينة بأنهم حاربوا الله ورسوله وسعوا في الأرض فسادا، وأن الله يقول: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الصلت كاتب حبان بن شريح، أخبرهم أن حبان كتب إلى عمر بن: أخبرنا ابن وهب، قال: ثني الليث، عن يزيد وغيره بنحو هذا الحديث، غير أن يونس قال في حديثه: كأنك عبد بني أبي عقيل من غير أن أشبهك به. تحرك الأشياء عن مواضعها، أتجردت للقتل والصلب كأنك عبد بني عقيل من غير ما أشبهك به؟ إذا أتاك كتابي هذا فانهم إلى شغب. حدثنا يونس، قال في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وتركت قول الله: أو ينفوا من الأرض، فنبى أنت يا حبان ابن أم حبان! لا: أو ينفوا من الأرض فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإنك كتبت إلي تذكر قول الله جل وعز: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون: قال الله في كتابه: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وترك، قال: ثني يزيد بن أبي حبيب وغيره، عن حبان بن شريح، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز في اللصوص، ووصف له لصوبيتهم وحبسهم في السجون، قال أخاف سبيل المسلمين نفي من بلده إلى غيره، لقول الله عز وجل: أو ينفوا من الأرض. 9271 حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني الليث: 9270 حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبيرة: أو ينفوا من الأرض قال: من من أرض الإسلام إلى أرض الكفر. وقال آخرون: معنى النفي في هذا الموضع: أن الإمام إذا قدر عليه نفاه من بلدته إلى بلدة أخرى غيرها. ذكر من قال ذلك

تفسير الطبري

ثنا ابن أبي مريم , قال : أخبرني نافع بن يزيد , قال : ثني أبو صخر , عن محمد بن كعب القرظي , وعن أبي معاوية , عن سعيد بن جبير : أو ينفوا من الأرض بن مسلم , قال : أخبرني سعيد , عن قتادة : أو ينفوا من الأرض قال : إذا لم يقتل ولم يأخذ مالا , طلب حتى يعجز . 9269 حدثني ابن البرقي , قال : الزهري في قوله : أو ينفوا من الأرض قال : نفية : أن يطلب فلا يقدر عليه , كلما سمع به في أرض طلب . 9268 حدثني علي بن سهل , قال : ثنا الوليد من الأرض قال : أخرجوا من الأرض أينما أدركوا , أخرجوا حتى يلحقوا بأرض العدو . 9267 حدثنا الحسن , قال : ثنا عبد الرزاق , قال : ثنا معمر , عن من الأرض قال : ينفى حتى لا يقدر عليه . 9266 حدثني المثنى , قال : ثنا إسحاق , قال : ثنا عبد الله , عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله : أو ينفوا : ثني عبيد بن سليمان , قال : سمعت الضحاك يقول , فذكر نحوه . 9265 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا حفص بن غياث , عن عاصم , عن الحسن : أو ينفوا : ثنا هشيم , عن جويبر , عن الضحاك : أو ينفوا من الأرض قال : أن يطلبوه حتى يعجزوا . حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ يقول إلى ثغر من ثغور المسلمين , أو أقصى جوار المسلمين , فإن هم طلبوه دخل دار الشرك ؟ قال : لا يضطر مسلم إلى ذلك . 9264 حدثنا هناد بن السري , قال : علي , قال : ثنا الوليد , قال : قلت لمالك بن أنس والليث بن سعد : . وكذلك يطلب المحارب المقيم على إسلامه , يضطره بطلبه من بلد إلى بلد حتى يصير , أو يخرج طلبه من دار الإسلام إلى دار الشرك والحرب , إذا كان محاربا مرتدا عن الإسلام . قال الوليد : وسألت مالك بن أنس , فقال مثله . 9263 حدثني الله جل وعز بما استحل . 9262 حدثني علي بن سهل , قال : ثنا الوليد , قال : فذكرت ذلك لليث بن سعد , فقال : نفية : طلبه من بلد إلى بلد حتى يؤخذ , عن كتاب أنس بن مالك , إلى عبد الملك بن مروان : أنه كتب إليه : ونفيه : أن يطلبه الإمام حتى يأخذه , فإذا أخذه أقام عليه إحدى هذه المنازل التي ذكر يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب . 9261 حدثني علي بن سهل , قال : ثنا الوليد بن مسلم , قال : أخبرني عبد الله بن لهيعة , عن يزيد بن أبي حبيب . 9260 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : أو ينفوا من الأرض يقول : أو يهربوا حتى أو ينفوا من أرض المسلمين . 9259 حدثني محمد بن سعد , قال : ثني أبي , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس قال : نفية : أن يطلب : ثنا أحمد بن مفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي , قوله : أو ينفوا من الأرض قال : يطلبهم الإمام بالخيال والرجال حتى يأخذهم , فيقيم فيهم الحكم , ذكر الله في هذا الموضع . فقال بعضهم : هو أن يطلب حتى يقدر عليه , أو يهرب من دار الإسلام . ذكر من قال ذلك : 9258 حدثني محمد بن الحسين , قال : على أو الباء , فقيل : أو تقطع أيديهم وأرجلهم خلاف أو بخلاف , لأدبا عما أدت عنه من من المعنى . واختلف أهل التأويل في معنى النفي الذي أيديهم مخالفا في قطعها قطع أرجلهم , وذلك أن تقطع أيمن أيديهم وأشمل أرجلهم , فذلك الخلاف بينهما في القطع . ولو كان مكان من في هذا الموضع قتل فاقتله . ومن قتل وأخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه . وأما قوله : أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف فإنه يعني جل ثناؤه : أنه تقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عن القضاء فيمن حارب , فقال : من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده بسرقة ورجله بإخافته . ومن النفر العرنيين , وهم من بجيلة . قال أنس : فارتدوا عن الإسلام , وقتلوا الراعي , وساقوا الإبل , وأخافوا السبيل , وأصابوا الفرج الحرام . قال أنس : فسأل ابن لهيعة , عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية , فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح ما قلنا في ذلك بما في إسناده نظر . وذلك ما 9257 حدثنا به علي بن سهل , قال : ثنا الوليد بن مسلم , عن : هل بينك وبين من جعل الخيار حيث أبيت وأبى ذلك حيث جعلته له , فرق من أصل أو قياس ؟ فلن يقول في أحدهما قولاً إلا ألزم في الآخر مثله . وقد روي تأتي بمعنى التخيير , وقيل له : فكيف كان له الخيار في القتل أو النفي أو القطع ولم يكن له الخيار في الصلب وحده , حتى تجمع إليه عقوبة أخرى ؟ وقيل له : وإن زعم أن ذلك ليس له , وإنما له قتله ثم صلبه أو صلبه ثم قتله , ترك علته من أن الإمام إنما كان له الخيار في الحكم على المحارب من أجل أن أو بمعنى التخيير في هذا الموضع عندك , أفله أن يصلبه حيا ويتركه على الخشبة مصلوبا حتى يموت من غير قتله ؟ فإن قال : ذلك له , خالف في ذلك الأمة ما قلت , وما قاله من خالفك فما برهانك على أن تأويلك أولى بتأويل الآية من تأويله . وبعد : فإذا كان الإمام مخيرا في الحكم على المحارب من أجل أن أو ذلك غير موجود بنقل واحد ولا جماعة , وإن زعم أن ذلك الحكم هو ما في ظاهر الكتاب . قيل له : فإن أحسن حالاتك أن يسلم لك أن ظاهر الآية قد يحتمل منفرد به ؟ قيل له : فما الحكم الذي انفرد به المحارب في سننه , فإن ادعى عنه صلى الله عليه وسلم حكما خلاف الذي ذكرنا , أكذبه جميع أهل العلم لأن المعروف من أحكامه . فإن قال قائل : فإن هذه الأحكام التي ذكرت كانت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير المحارب , وللمحارب حكم غير ذلك دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل قتل رجلا فقتل , أو زنى بعد إحصان فرجم , أو ارتد عن دينه وخلاف قوله : القطع في ربع دينار فصاعدا وغير , وكان له نفي من قتل وأخذ المال وأخاف السبيل . وذلك قول إن قاله قائل خلاف ما صحت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لا يحل كائنة ما كانت حالته , عظمت جريرته أو خفت لأن ذلك لو كان كذلك لكان للإمام قتل من شهر السلاح مخيفا السبيل وصلبه , وإن لم يأخذ مالا ولا قتل أحدا , ويسعى في الأرض فسادا , لن يخلو من أن يستحق الجزاء بإحدى هذه الخلال الأربع التي ذكرها الله عز ذكره , لا أن الإمام محكم فيه , ومخير في أمره يدخلونها فكذلك معنى العطوف بأو في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية , إنما هو التعقيب . فتأويله : إن الذي يحارب الله ورسوله , فالمقتصد منزلته دون منزلة السابق بالخيرات , والسابق بالخيرات أعلى منه منزلة , والظالم لنفسه دونهما , وكل في الجنة كما قال جل ثناؤه : جنات عدن في مرتبة واحدة من هذه المراتب ومنزلة واحدة من هذه المنازل بإيمانه , بل المعقول عنه أن معناه : أن جزاء المؤمن لم يخلو عند الله من بعض هذه المنازل الجنة , أو يرفع منازلهم في عليين , أو يسكنهم مع الأنبياء والصديقين . فمعلوم أن قائل ذلك غير قاصد ببقيله إلى أن جزاء كل مؤمن آمن بالله ورسوله , فهو فيما يستقبل في أماكنها إن شاء الله . فأما في هذا الموضع فإن معناها : التعقيب , وذلك نظير قول القائل : إن جزاء المؤمنين عند الله يوم القيامة أن يدخلهم

تفسير الطبري

لأن أو في كلام العرب قد تأتي بضروب من المعاني لولا كراهة إطالة الكتاب بذكرها لذكرتها ، وقد بينت كثيرا من معانيها فيما مضى وسنأتي على باقيها العلة قبل لقائلي هذه المقالة . فأما ما اعتل به القائلون : إن الإمام فيه بالخيار من أن أو في العطف تأتي بمعنى التخيير في الفرض ، فنقول : لا معنى له منهم إذا قدر عليه قبل التوبة وقيل أخذ مال أو قتل : النفي من الأرض و إذا قدر عليه بعد أخذ المال وقتل النفس المحرم قتلها : الصلب لما ذكرت من ذلك عندنا تأويل من أوجب على المحارب من العقوبة على قدر استحقاقه وجعل الحكم على المحاربين مختلفا باختلاف أفعالهم ، فأوجب على مخيف السبيل القرآن بمعنى التخيير ، فكذلك ذلك في آية المحاربين الإمام مخير فيما رأى الحكم به على المحارب إذا قدر عليه قبل التوبة . وأولى التأويلين بالصواب في منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قالوا : فإذا كانت العطوف التي بأو في القرآن في كل ما أوجب الله به فرضا منها في سائر ، وكقوله : فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ، وكقوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل في كل ما أوجب الله به فرضا منها ، وذلك كقوله في كفارة اليمين : فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال : ذلك إلى الإمام . واعتل قائلو هذه المقالة بأن قالوا : وجدنا العطوف التي بأو في القرآن بمعنى التخيير هلال ، قال : ثنا هارون ، عن الحسن في المحارب ، قال : ذاك إلى الإمام يصنع به ما شاء . حدثنا هناد ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم ، عن الحسن ، قال : أخبرنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال في المحارب : ذلك إلى الإمام ، إذا أخذه يصنع به ما شاء . حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن أبي عليه ، فإمام المسلمين فيه بالخيار ، إن شاء قتله وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله . 9256 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : أخبرنا أبو هلال ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ، قال : من شهر السلاح في فئة الإسلام ، وأخاف السبيل ، ثم ظفر به وقدر أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض فذلك إلى الإمام الحاكم يصنع فيه ما شاء . 9255 حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، قال : ثنا شبل ، عن قيس بن سعد ، قال : قال عطاء : يصنع الإمام في ذلك ما شاء : إن شاء قتل ، أو قطع ، أو نفى ، لقول الله : أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع قال : الإمام مخير فيها . 9253 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مثله . 9254 حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة الأرض قال : يأخذ الإمام بأيهما أحب . حدثنا سفيان ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن الحسن : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله صلب . 9252 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن عاصم ، عن الحسن في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى قوله : أو ينفوا من بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، عن عبيدة ، عن إبراهيم : الإمام مخير في المحارب ، أي ذلك شاء فعل : إن شاء قتل ، وإن شاء قطع ، وإن شاء نفى ، وإن شاء هشيم ، قال : أخبرنا جويبر ، عن عطاء ، وعن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في المحارب : أن الإمام مخير فيه أي ذلك شاء فعل . 9251 حدثني يعقوب ما لم يقله عالم . وقال آخرون : الإمام فيه بالخيار أن يفعل أي هذه الأشياء التي ذكرها الله في كتابه . ذكر من قال ذلك : 9250 حدثني يعقوب ، قال : ثنا الإمام في قولهم بين القتل أو القتل والصلب ، أو قطع اليد والرجل من خلاف . وأما صلبه باسم المحاربة من غير أن يفعل شيئا من قتل أو أخذ مال ، فذلك ، فذلك تقدم على الله ورسوله بالخلاف عليهما في الحكم . قالوا : ومعنى قول من قال : الإمام فيه بالخيار إذا قتل وأخاف السبيل وأخذ المال فهناك خيار قالوا : فحظر النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل مسلم إلا بإحدى هذه الثلاث ، فإما أن يقتل من أجل إخافته السبيل من غير أن يقتل أو يأخذ مالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث خلال : رجل قتل فقتل ، ورجل زنى بعد إحصان فرجم ، ورجل كفر بعد إسلامه من الأرض من أرض الإسلام إلى أرض الكفر . واعتل قائلو هذه المقالة لقولهم هذا ، بأن قالوا : إن الله أوجب على القاتل القود ، وعلى السارق القطع وقالوا أيديهما ، وكأن القتل . النفس بالنفس . وإن امتنع فإن من الحق على الإمام وعلى المسلمين أن يطلبوه حتى يأخذوه فيقيموا عليه حكم كتاب الله ، أو ينفوا وإذا سفك دما : قتل وصلب وإن جمعهما فاقتطع مالا وسفك دما : قطع ثم قتل ثم صلب . كأن الصلب مثله ، وكأن القطع السارق والسارقة فاقطعوا بن جبير في هذه الآية : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا قالوا : إن أخاف المسلمين ، فاقتطع المال ، ولم يسفك : قطع حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، قال : ثني أبو صخر ، عن محمد بن كعب القرظي ، وعن أبي معاوية ، عن سعيد وأخذ المال : قطعت يده ورجله من خلاف ثم صلب وإن خرج فقتل ولم يأخذ المال : قتل وإن أخاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ المال : نفي . 9249 ، عن حجاج ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس ، قال : إذا خرج المحارب وأخاف الطريق وأخذ المال : قطعت يده ورجله من خلاف فإن هو خرج فقتل وإن قتل ولم يأخذ المال : قتل وإن كان أخذ المال ولم يقتل : قطع وإن كان خرج مشاقا للمسلمين : نفي . 9248 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو معاوية . 9247 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن أبي هلال ، قال : ثنا قتادة ، عن مورك العجلي في المحارب ، قال : إن كان خرج فقتل وأخذ المال : صلب أولئك . وكان آخرون حاربوا واستحلوا المال ولم يعدوا ذلك ، فقطعت أيديهم وأرجلهم . وآخرون حاربوا واعتزلوا ولم يعدوا ذلك ، فأولئك أخرجوا من الأرض جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال : كان ناس يسعون في الأرض فسادا وقتلوا وقطعوا السبيل ، فصلب سبيل المسلمين نفي من بلده إلى غيره ، لقول الله جل وعز : أو ينفوا من الأرض . 9246 حدثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن أبي فقتل وأصاب مالا ، فإنه يقتل ويصلب ومن قتل ولم يصب مالا ، فإنه يقتل كما قتل ومن أصاب مالا ولم يقتل ، فإنه يقطع من خلاف وإن أخاف : نفي . 9245 حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير ، قال : من خرج في الإسلام محاربا لله ورسوله محارب . فإن قتل وأخذ مالا : صلب وإن قتل ، ولم يأخذ مالا : قتل وإن أخذ مالا ولم يقتل : قطعت يده ورجله وإن أخذ قبل أن يفعل شيئا من ذلك الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عطاء الخراساني وقاتلة في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ، قال : هذا اللص الذي يقطع الطريق ، فهو

تفسير الطبري

هو قتل ولم يأخذ مالا : قتل وإن هو قتل وأخذ المال : صلب . وأكبر ظني أنه قال : تقطع يده ورجله . 9244 حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد العوفي ، عن رجل محارب خرج ، فأخذ ولم يصب مالا ولم يهرق دما . قال : النفي بالسيف وإن أخذ مالا فيده بالمال ورجله بما أخاف المسلمين وإن لم يأخذ مالا قتل ، وإن قتل وأخذ المال : صلب . 9243 حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا فضيل بن مرزوق ، قال سمعت السدي يسأل عطية وقاتل فصلبه . وكذلك ينبغي لكل من أخاف طريق المسلمين وقطع أن يصنع به إن أخذ وقد أخذ مالا قطعت يده بأخذه المال رجله بإخافة الطريق ، وإن قتل . فنظر إلى من أخذ المال ولم يقتل فقطع يده ورجله من خلاف ، يده اليمنى ورجله اليسرى . ونظر إلى من قتل ولم يأخذ مالا فقتله . ونظر إلى من أخذ المال ، عن السدي . قال : نهى الله نبيه عليه الصلاة والسلام عن أن يسلم أعين العربيين الذين أغاروا على لقاحه ، وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزلها الله عليه ومن أصاب المال وكف عن الدم : قطع . ومن لم يصب شيئا من هذا : نفي . 9242 حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ورسوله إلى قوله : أو ينفوا من الأرض حدود أربعة أنزلها الله . فأما من أصاب الدم والمال جميعا : صلب . وأما من أصاب الدم وكف عن المال : قتل . وإذا أخذ المال وقتل : صلب . 9241 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، أنه كان يقول في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن حصين ، قال : كان يقال : من حارب فأخاف السبيل وأخذ المال ولم يقتل : قطعت يده ورجله من خلاف : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى قوله : أو ينفوا من الأرض قال : إذا أخاف الطريق ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي . 9240 حدثنا المثنى لم يعد ذلك قتل ، إذا أخذ المال لم يعد ذلك قطع ، وإذا كان يفسد نفي . 9239 حدثني المثنى ، قال : ثنا الحماني ، قال : ثنا شريك ، عن سماك ، عن الحسن : ثنا أبي ، عن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية . قال : إذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل صلب ، وإذا قتل محاربا ، قال : إن قطع الطريق وأخذ المال قطعت يده ورجله ، وإن أخذ المال وقتل قتل ، وإن أخذ المال وقتل ومثل : صلب . 9238 حدثنا ابن وكيع ، قال : وإذا أخاف السبيل ولم يأخذ المال وقتل ، صلب . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، عن إبراهيم فيما أرى في الرجل يخرج ، عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال : إذا خرج فأخاف السبيل وأخذ المال ، قطعت يده ورجله من خلاف اليد والرجل من خلاف إن ظهر عليه قبل توبته . وإذا حارب وأخاف السبيل ، فإنما عليه النفي . 9237 حدثنا ابن وكيع وأبو السائب ، قال : ثنا ابن إدريس فقتل ، فعليه القتل إذا ظهر عليه قبل توبته . وإذا حارب وأخذ المال وقتل ، فعليه الصلب إن ظهر عليه قبل توبته . وإذا حارب وأخذ ولم يقتل ، فعليه قطع : ثني عمي ، قال : ثني أبي . عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى قوله : أو ينفوا من الأرض قال : إذا حارب ؟ فقال بعضهم : يلزمه ما لزمه من ذلك على قدر جرمه ، مختلفا باختلاف أجرامه ذكر من قال ذلك : 9236 حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثناؤه . ثم اختلف أهل التأويل في هذه الخلال أتلتزم المحارب باستحقاقه اسم المحاربة ، أم يلزمه ما لزمه من ذلك على قدر جرمه مختلفا باختلاف أجرامه ينفوا من الأرض يقول تعالى ذكره : ما للذي حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا من أهل ملة الإسلام أو ذمتهم إلا بعض هذه الخلال التي ذكرها جل أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرضالقول في تأويل قوله تعالى : أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو الله بالمعاصي من إخافة سبل عباده المؤمنين به ، أو سبل ذمتهم وقطع طرقهم ، وأخذ أموالهم ظلما وعدوانا ، والتوثب على حرمهم فجورا وفسوقا . أن يقتلوا بحربه من نهى الله ورسوله عن حربه . ويسعون في الأرض فسادالقول في تأويل قوله تعالى : ويسعون في الأرض فسادا فإنه يعني : يعملون في أرض شك فيه أنه لهم مناصب حربا ظلما . وإذا كان ذلك كذلك ، فسواء كان نصبه الحرب لهم في مصرهم وقراهم أو في سبلهم وطرقهم في أنه لله ولرسوله محارب أولى الأقوال بالصواب لأنه لا خلاف بين الحجة أن من نصب حربا للمسلمين على الظلم منه لهم أنه لهم محارب ، ولا خلاف فيه . فالذي وصفنا صفته ، لا عندي بالصواب ، قول من قال : المحارب لله ورسوله من حارب في سابلة المسلمين وذمتهم ، والمغير عليهم في أمصارهم وقراهم حاربة . وإنما قلنا ذلك ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : ويسعون في الأرض فسادا قال : الفساد : القتل ، والزنا ، والسرقة . وأولى هذه الأقوال الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا قال : الزنا والسرقة ، وقتل الناس ، وإهلاك الحرث والنسل . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة المصر . وقال مجاهد بما : . 9235 حدثني القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون ثنا بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي هند ، قال : تذاكرنا المحارب ونحن عند ابن هبيرة في ناس من أهل البصرة ، فاجتمع رأيهم أن المحارب ما كان خارجا من فأما المكابر في الأمصار فليس بالمحارب الذي له حكم المحاربين . وممن قال ذلك أبو حنيفة وأصحابه . 9234 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ، فالإمام ولي قتل هذا ، وليس لولي الدم والجرح قود ولا قصاص . وهو قول الشافعي . حدثنا بذلك عنه الربيع . وقال آخرون : المحارب : هو قاطع الطريق وأخبرني مالك أن قتل الغيلة عنده بمنزلة المحاربة . قلت : وما قتل الغيلة ؟ قال : هو الرجل يخدع الرجل والصبي ، فيدخله بيتا أو يخلو به فيقتله ويأخذ ماله ودورهم . 9233 حدثني علي ، قال : ثنا الوليد ، قال : قال أبو عمرو : وتكون المحاربة في المصر شهر على أهله بسلحه ليلا أو نهارا . قال علي : قال الوليد : لم يقتلوا وأخذوا المال قطعوا من خلاف إذا هم خرجوا به من الدار ، ليس من حارب المسلمين في الخلاء والسبيل بأعظم من محاربة من حاربهم في حريمهم فقالا : نعم ، إذا هم دخلوا عليهم بالسيوف علانية ، أو ليلا بالنيران . قلت : فقتلوا أو أخذوا المال ولم يقتلوا ؟ فقال : نعم هم المحاربون ، فإن قتلوا قتلوا ، وإن عفو ولا قود . 9232 حدثني علي ، قال : ثنا الوليد ، قال : سألت عن ذلك الليث بن سعد وابن لهيعة ، قلت : تكون المحاربة في دور المصر والمدائن والقرى ؟ كانت بينهم ولا نحل ولا عداوة ، قاطعا للسبيل والطريق والديار ، مخيفا لهم بسلحه ، فقتل أحدا منهم قتله الإمام كقتله المحارب ليس لولي المقتول فيه : قلت لمالك بن أنس : تكون محاربة في المصر ؟ قال : نعم ، والمحارب عندنا من حمل السلاح على المسلمين في مصر أو خلاء ، فكان ذلك منه على غير نائرة

تفسير الطبري

الأوزاعي . 9230 حدثنا بذلك العباس عن أبيه عنه ، وعن مالك والليث بن سعد وابن لهيعة . 9231 حدثني علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال فسادا الآية ، قال : هذا هو اللص الذي يقطع الطريق ، فهو محارب . وقال آخرون : هو اللص المجاهر بلصوبيته ، المكابر في المصر وغيره . وممن قال ذلك يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن عطاء الخراساني في قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض في المستحق اسم المحارب لله ورسوله الذي يلزمه حكم هذه ، فقال بعضهم : هو اللص الذي يقطع الطريق . ذكر من قال ذلك : 9229 حدثنا الحسن بن الله عليه وسلم ، فأتى بهم يعني العرنيين فأراد أن يسمل أعينهم ، فنهاه الله عن ذلك ، وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزلها الله عليه واختلف أهل العلم حارب بعدهم فرفع عنهم السمل 9228 حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثني أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : فبعث رسول الله صلى . قال : وكان هذا القول ذكر لأبي عمرو ، فأنكر أن تكون نزلت معاتبة ، وقال : بلى كانت عقوبة أولئك النفر بأعينهم ، ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم من عجلان يقول : أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك ، وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ، ولم يسمل بعدهم غيرهم : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا ، فقال : سمعت محمد بن الله جل وعز هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وسلم يعرفه الحكم فيهم ونهاه عن سمل أعينهم . ذكر القائلين ما وصفنا : 9227 حدثني علي بن سهل ، قال : الساعي في الأرض بالفساد من أهل الإسلام والذمة . وقال آخرون : لم يسمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين العرنيين ، ولكنه كان أراد أن يسمل ، فأنزل ، حكم من الله فيمن حارب وسعى في الأرض فسادا بالحراية . قالوا : والعرنيون ارتدوا وقتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله ، فحكمهم غير حكم المحارب : بل فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالعرنيين حكم ثابت في نظرهم أبدا ، لم ينسخ ولم يبدل . وقوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية ، وقالوا : أنزلت هذه الآية عتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بالعرنيين . وقال بعضهم في نسخ حكم النبي صلى الله عليه وسلم في العرنيين ، فقال بعضهم : ذلك حكم منسوخ ، نسخه نهيه عن المثلة بهذه الآية ، أعني بقوله : إنما جزاء الذين كان داخلا في حكمها كل ذمي وملي ، وليس يبطل بدخول من دخل في حكم الآية من الناس أن يكون صحيحا نزولها فيمن نزلت فيه . وقد اختلف أهل العلم جاز أن يكون ذلك كذلك لأن حكم من حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا من أهل ذمتنا وملتنا واحد ، والذين عنوا بالآية كانوا أهل عهد وذمة ، وإن التي ذكرت من حال نقض كافر من بني إسرائيل عهده ، ومن قولك إن حكم هذه الآية حكم من الله في أهل الإسلام دون أهل الحرب من المشركين ؟ قيل : وإنما جزاؤه أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض . فإن قال لنا قائل : وكيف يجوز أن تكون الآية نزلت في الحال لمسرفون ، يقول : لساعون في الأرض بالفساد ، وقاتلو النفوس بغير نفس وغير سعي في الأرض بالفساد حربا لله ولرسوله ، فمن فعل ذلك منهم يا محمد سعى بفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ، ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ، ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك . وإذا كان ذلك أولى بالآية لما وصفنا ، فتأويلها : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فيهم وفي نظرهم أولى وأحق . وقلنا : كان نزول ذلك بعد الذي كان من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين ما فعل لتظاهر الأخبار عن أصحاب بالصواب في ذلك لأن القصص التي قصها الله جل وعز قبل هذه الآية وبعدها من قصص بني إسرائيل وأنبيائهم ، فإن يكون ذلك متوسطا منه يعرف الحكم على من حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا ، بعد الذي كان من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين ما فعل وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال ، حتى إذا صحوا وبرءوا ، قتلوا الرعاة واستاقوا الإبل . وأولى الأقوال في ذلك عندي أن يقال : أنزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وسلم معرفة حكمه ، فشكوا ذلك إليه ، فأمرهم فخرجوا إلى إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة ، فقال : اشربوا من ألبانها وأبوالها . فشربوا من ألبانها وأبوالها جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا قال : أنزلت في سودان عرينة ، قال : أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الأصفر ، واستاقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج الحرام . 9226 حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : إنما يسأله عن هذه الآية ، فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين ، وهم من بجيلة ، قال أنس : فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي الذين يحاربون الله ورسوله الآية . 9225 حدثني علي ، قال : ثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس وثلاثة من عكل ، فلما أتى بهم قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم ، وتركهم يتلقمون الحجارة بالحرية ، فأنزل الله جل وعز في ذلك : إنما جزاء وأرجلهم ، وتركهم فلم يحسمهم حتى ماتوا . 9224 حدثنا علي ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثني سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : . كانوا أربعة نفر من عرينة فيشربوا من أبوالها وألبانها ، ففعلوا ، فقتلوا رعاتها ، واستاقوا الإبل . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرهم كافة ، فأتى بهم ، فقطع أيديهم : قدم ثمانية نفر من عكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا ، ثم اجتروا المدينة ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة فيهم آية المحاربة . 9223 حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر أو عمرو ، شك يونس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، ونزلت فيها ، فبعث في آثارهم فأخذوا ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . 9222 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن ، وابن سمعان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أغار ناس من عرينة على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستاقوها وقتلوا غلاما له ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير . وحدثنني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن الأعين ، فأنزل هذه الآية : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى آخر الآية 9221 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة

تفسير الطبري

أيديهم وأرجلهم من خلاف , وسمل أعينهم , وجعلوا يقولون : الماء ! ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : النار حتى هلكوا . قال : وكره الله سمل الله صلى الله عليه وسلم . في نفر من المسلمين حتى أدركناهم بعد ما أشرفوا على بلاد قومهم , فقدمنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقطع فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم , فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح , ثم خرجوا باللقاح عامدين بها إلى أرض قومهم . قال جرير : فبعثني رسول , عن عمرو بن هاشم , عن موسى بن عبيد , عن محمد بن إبراهيم , عن جرير , قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضروريين , . قال : وبعضهم يقول : هم ناس من بني سليم , ومنهم من عرينة وناس من بجيلة ذكر من قال ذلك 9220 حدثني محمد بن خلف , قال : ثنا الحسن بن هناد الله عليه وسلم قبل ولا بعد . قال : نهى عن المثلة , وقال : ولا تمتلوا بشيء . قال : فكان أنس بن مالك يقول ذلك , غير أنه قال : أحرقهم بالنار بعد ما قتلهم أن نفوهم , حتى أدخلوهم مأمئهم وأرضهم , ونفوهم من أرض المسلمين , وقتل نبي الله منهم وصلب وقطع وسمل الأعين قال : فما مثل رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم وقد أسروا منهم , فأتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم , فأنزل الله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية , قال : فكان نفهم لا ينتظر فارس فارسا . قال : فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثرهم , فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمئهم , فرجع صحابة رسول الله , فصرخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال : قتلوا الراعي , وساقوا النعم ! فأمر نبي الله فنودي في الناس , أن : يا خيل الله اركبي . قال : فركبوا : إنا نجتوي المدينة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح , فاشربوا من أبوالها وألبانها . قال : فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ بن جبير عن المحاربين , فقال : كان ناس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : نبايعك على الإسلام ! فبايعوه وهم كذبة , وليس الإسلام يريدون . ثم قالوا 9219 . حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق , قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة , عن عبد الكريم وسئل عن أبوال الإبل , فقال : حدثني سعيد حدثنا ابن حميد , قال : ثنا روح , قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله , عن قتادة , عن أنس بن مالك , عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذه القصة وسلم , فقطع أيديهم وأرجلهم , وسمل أعينهم , وتركهم في الحرة حتى ماتوا . فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها . فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم , واستاقوا الذود , وكفروا بعد إسلامهم . فأتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم , فقالوا : يا رسول الله إنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف وإنا استوخمنا المدينة . فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذود وراع , وأمرهم أن يخرجوا : 9218 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا روح بن عباد , قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة , عن قتادة , عن أنس : أن رهطا من عكل وعرينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله قال : نزلت في أهل الشرك . وقال آخرون : بل نزلت في قوم من عرينة وعكل ارتدوا عن الإسلام , وحاربوا الله ورسوله . ذكر من قال ذلك عليه , لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب . 9217 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا يحيى بن سعيد , عن أشعث , عن الحسن : إنما جزاء الذين يحاربون عليه لم يكن عليه سبيل . وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد إن قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر , قال : قال : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله إلى : إن الله غفور رحيم نزلت هذه الآية في المشركين , فمن تاب منهم من قبل أن تقدروا من المشركين . ذكر من قال ذلك : 9216 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا يحيى بن واضح , قال : ثنا الحسين بن واقد , عن يزيد , عن عكرمة والحسن البصري خلاف حدث عن الحسين , قال : سمعت أبا معاذ , قال : ثني عبيد بن سليمان , قال : سمعت الضحاك يقول , فذكر نحوه . وقال آخرون : نزلت في قوم وقطعوا السبيل وأفسدوا في الأرض فخير الله جل وعز نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم , فإن شاء قتل , وإن شاء صلب , وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم من , قال : ثنا عمرو بن عون , قال : أخبرنا هشيم , عن جويبر , عن الضحاك , قال : كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ميثاق , فنقضوا العهد عهد وميثاق , فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض فخير الله رسوله , إن شاء أن يقتل وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف . 9215 حدثني المثنى عباس , قوله : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا . قال : كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم . ذكر من قال ذلك : 9214 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن هذه الآية . فقال بعضهم : نزلت في قوم من أهل الكتاب , كانوا أهل مودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم , فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض , فعرف وقطع اليد والرجل من خلاف أو النفي من الأرض , خزيا لهم وأما في الآخرة إن لم يتب في الدنيا فعذاب عظيم . ثم اختلف أهل التأويل فيمن نزلت نفس أو فساد في الأرض أعلم عباده ما الذي يستحق المفسد في الأرض من العقوبة والنكال , فقال تبارك وتعالى : لا جزاء له في الدنيا إلا القتل والصلب الله ورسوله وهذا بيان من الله عز ذكره عن حكم الفساد في الأرض الذي ذكره في قوله : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله القول في تأويل قوله تعالى : إنما جزاء الذين يحاربون

أهل الإسلام , وفي المخطوطة: أهل المسلة , وصواب قراءتها ما أثبت. 127 انظر تفسير غفور ورحيم فيما سلف من فهارس اللغة. 34 غير منقوط , وهذا صواب قراءته. 126 الحراب جمع حارب , وقد سلف القول فيها في ص: 279 , تعليق: 1 , فراجع. وكان في المطبوعة: حراب قلبه. وكان في المطبوعة هنا: على وجه إغفال من سرقة , وليس هذا صحيحا في قياس العربية , حتى يغير ما كان في المخطوطة. وهو في المخطوطة أخبار عدي بن زيد الشاعر , فذكر جده زيد بن أيوب ومقتله , فكان مما قال: ثم إن الأعرابي اغتفل زيد بن أيوب , فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه , ففلق وهذا الذي استعمله أبو جعفر صحيح في القياس والعربية , وقد رأيت أبا الفرج الأصفهاني , صاحب الأغاني , يستعمله أيضا , فجاء في الأغاني 2: 99 , في الرجل , يعني: اهتبل غفلته فأخذ ما أخذ. وهذا حرف لم تقيده كتب اللغة , بل قيدوا: تغفله بتشديد الفاء , واستغفلته , أي: تحيئت غفلته. أصحابه الذين يرافقهم ويلجأ إليهم وهم فتنه. 123 العقل , دية الجناية. 124 انظر الحراية فيما سلف ص: 285 , تعليق: 125.2 اغتفل

تفسير الطبري

120.5386 انظر ما قلته في الحراية ص: 252 ، تعليق: 2 ، وص: 256 ، تعليق: 121.2 انظر ص: 285 ، تعليق: 122.2 الرفقة ، يعني صخرة ، بالتاء في آخره ، وقد مضى على الصواب قريبا برقم: 11867. وأبو معاوية هو عمار بن معاوية الدهني ، مضى أيضا برقم: 909 ، 4325 الأثر: 11891 أبو صخر هو حميد بن زياد بن أبي المخارق ، الخراط ، مضى برقم: 4325 ، 5386 ، 8391 وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا أبو ، وابن سيرين ، وقتادة ، وعطاء. قال أحمد: كان ثقة وزيادة. مترجم في الكبير 41397 ، وابن أبي حاتم 41315 ، ولسان الميزان 6: 119.48 عن هذا الأمير المذكور في هذا الخبر. 118 الأثر: 11890 مطرف بن معقل الشقري السعدي ويقال: الباهلي ، أبو بكر. روى عن الحسن ، والشعبي من يكون. وعلي الأسدي ، لم أعرفه أيضا. وكأنني قد مر بي مثل هذا الإسناد فيما سلف ، ولكن سقط علي تقييده ، فمن وجده فليثبتته هنا. فلعله يكشف بأنه يعني أنه لم يؤخذ بشيء من كل أحداثه التي أتاهها وهو في محاربته لله ولرسوله. 117 الأثر: 11889 موسى بن إسحق المدني ، الأمير ، لم أعرف 114.1 في المطبوعة: للعامه ، والصواب من المخطوطة: 115 الحكومة عليه يعني: القضاء عليه. 116 قوله: فترك بالبناء للمجهول ، أنه قال ، وانظر الأسانيد السالفة رقم: 3997 ، 4129 ، 5359 ، 113.8966 الحراب جمع حارب ، انظر تفسيرها فيما سلف ص: 279 ، تعليق: انساب في الناس فذهب. ابن سعد 6: 112.52 هكذا في المطبوعة والمخطوطة: أخبرني مكحول أنه قال ، وأرجح: أن الصواب عن مكحول يقول مثل هذا ثم تلا: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما. ثم فقال: إن الله ينهاكم عما أنتم فيه ، أكنتم مطيعيه؟ قالوا: نعم! قال: فوالله لقد نزل بذلك جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم. فما زال يأتي من هذا أي: ما روي عن مسروق أنه أتى يوم صفين ، فوقف بين الصفين ثم قال: أيها الناس ، أنصتوا. ثم قال: رأيتم لو أن مناديا ناداكم من السماء فسمعتكم كلامه ورأيتموه ، فكأنه عنى بخطيب همدان الفقيه الجليل: مسروق بن الأجدع الهمداني ، صاحب ، على وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. وكأنه يشير بهذا البيت إلى قيس في ألف راكب ، وحمله وجهزه. وأما البيتان ، فهما في تاريخ ابن عساکر 3: 430 ، مع اختلاف يسير في روايتهما. وأما قوله: ويقضي بالكتاب خطيبها لقيه فلا يعرض له. فانصرف سعيد بن قيس إلى حارثة ، وأعلمه ، وحمله وكساه وأجازه بجائزة سنينة. فلما أراد حارثة الانصراف إلى البصرة شيعه سعيد بن السبيع. وكان سيد همدان في زمانه. ولما أمن علي رضي الله عنه حارثه بن بدر ، وقف على المنبر فقال: أيها الناس ، إنني كنت نذرت دم حارثة بن بدر ، فمن بأخبار الناس وأيامهم ، حلوا شاعرا ذا فكاكة ، فكان زياد يأمن به طول حياته الأغاني 21: 25. وأما سعيد بن قيس الهمداني ، فهو من بني عمرو بن بن بدر بن حصين الغداني ، من بني غدانة بن يربوع ، كان من فرسان بني تميم ووجوهها وساداتها. وكان فاتكا صاحب شراب. وكان فصيحاً بليغاً عارفاً الغداة ، يعني صلاة الفجر. 111 الآثار: 11879 11881 عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم: 1614. وأما حارثة الإسلام... يعني: هذا وهذا. 108 يعني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. 109 في المطبوعة والمخطوطة: استأمن إلى ، والصواب ما أثبت. 110 لله ورسوله ، وإفساده في الأرض. وانظر ما سيأتي ص: 282 ، تعليق: 107.2 قوله: ومن فعل... معطوف على قوله: الحراب من أهل المخطوطة ، وهو الصواب. 106 الحراب جمع حارب ، والحارب: هو الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم. وكأنه عنى به هنا: صفة المحارب عليه من الله في هذا تبعة ، ولا تباعة. 104 الأثر 11872 مضى برقم: 11806 ، وانظر التعليق عليه. 105 في المطبوعة: بالزنا ، وأثبت ما في 103: التبعة بفتح التاء وكسر الباء ، والتباعة بكسر التاء: ما فيه إثم يتبع به مرتكبه. يقال: ما عنه فيسترها عليه ، ولا يفضح بها بالعقوبة في الدنيا والآخرة رحيماً به في عفو عنه ، وتركه عقوبته عليها. 127 الهوامش رحيماً ، فإن معناه: فاعلموا أيها المؤمنون ، أن الله غير مؤاخذ من تاب من أهل الحرب لله ولرسوله ، الساعين في الأرض فساداً ، وغيرهم بذنوبه ، ولكنه يعفو عنى بآية المحاربين في هذا الموضع ، حراب أهل الملة أو الذمة ، 126 دون من سواهم من مشركي أهل الحرب . وأما قوله: فاعلموا أن الله غفور المشرك الحربي يضع عنه ، بعد قدرة المسلمين عليه ، ما كان واضعه عنه إسلامه قبل القدرة عليه ما يدل على أن الصحيح من القول في ذلك قول من قال: أسلموا أو تابوا بعد قدرتنا عليهم ما كان لهم قبل إسلامهم وتوبتهم من القتل ، وما للمسلمين في أهل الحرب من المشركين. وفي إجماع المسلمين أن إسلام الذين قد نصبوا للمسلمين حرباً ، وذلك أن ذلك لو كان حكماً في أهل الحرب من المشركين ، دون المسلمين ودون ذمتهم ، لوجب أن لا يسقط إسلامهم عنهم إذا من قبل أن تقدروا عليهم ، دليل واضح لمن وفق لفهمه ، أن الحكم الذي ذكره الله جل وعز في المحاربين ، يجري في المسلمين والمعاهدين ، دون المشركين فكذلك حكمه إذا أصاب ذلك في خلاء أو باستخفاء ، وهو غير ممتنع من السلطان بنفسه إن أراد ، ولا له فنة يلجأ إليها مانعة منه. وفي قوله: إلا الذين تابوا قياساً على إجماع الجميع على أنه لو أصاب شيئاً من ذلك وهو للمسلمين سلم ، ثم صار لهم حرباً ، أن حربهم إياهم لن يضع عنه حقاً لله عز ذكره ، ولا لآدمي ، على الامتناع ، فإن حكم الله عليه تاب أو لم يتب ماض ، وبحقوق من أخذ ماله ، أو أصاب وليه بدم أو ختل مأخوذ ، وتوبته فيما بينه وبين الله جل وعز أو واحداً. فأما المستخفي بسرقة ، والمتلصص على وجه اغتفال من سرقة ، 125 والشاهر السلاح في خلاء على بعض السابلة ، وهو عند الطلب غير قادر الجماعة الممتنعة المحاربة لله ولرسوله ، الساعية في الأرض فساداً على وجه الردة عن الإسلام. فكذلك حكم كل ممتنع سعى في الأرض فساداً ، جماعة كانوا من حدود الله ، وغرم لازم ، وقود وقصاص ، إلا ما كان قائماً في يده من أموال المسلمين والمعاهدين بعينه ، فيرد على أهله لإجماع الجميع على أن ذلك حكم توبة المحارب الممتنع بنفسه أو بجماعة معه قبل القدرة عليه ، تضع عنه تبعات الدنيا 28810 التي كانت لزمته في أيام حربه وحرايته ، 124 عنه حقوق بني آدم. وممن قال ذلك الشافعي. 11898 حدثنا بذلك عنه الربيع. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال في ذلك بالصواب عندي ، قول من قال: ليفقه! أمن رجلاً من محاربته ، فقال ، انظروا هل أصاب شيئاً قبل خروجه؟ وقال آخرون: تضع توبته عنه حد الله الذي وجب عليه بمحاربته ، ولا يسقط

فإنه يقاد به. 11897 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا معمر الرقي قال، حدثنا الحجاج، عن الحكم بن عتيبة قال: قاتل الله الحجاج! إن كان حدثنا الوليد قال، أخبرني ابن لهيعة، عن ربيعة قال: تقبل توبته، ولا يتبع بشيء من أحداثه في حربه، إلا أن يطلبه أحد بدم كان أصابه في سلمه قبل حربه، أن يقدر عليه، قبلت توبته، ولم يتبع بشيء من أحداثه التي أصابها في حربه، إلا أن يوجد معه شيء قائم بعينه فيرد إلى صاحبه. 11896 حدثني علي قال، جل وعز. قال: وقال أبو عمرو: فإذا أصاب ذلك، وكانت له منعة أو فئة يلجأ إليها، أو لحق بدار الحرب فارتد عن الإسلام، أو كان مقيما عليه، ثم جاء تائبا من قبل على أحداثه وهو يعرفها، فالإمام ضامن واجب عليه عقل ما كان أصاب من دم أو مال، 123 وكان فيما عطل من تلك الحدود والدماء أثما، وأمره إلى الله الإمام أمانا وهو غير عالم بأحداثه، فهو آمن. وإن جاء أحد يطلبه بدم أو مال رد إلى مأمنه، فإن أبى أن يرجع فهو آمن ولا يتعرض له. قال: وإن أعطاه أمانا من حدثه في دار الإسلام، فأعطاه إمام أمانا، لم يجز أمانه. وإن هو لحق بدار الحرب، ثم سأل إماما أمانا على أحداثه، لم ينبغ للإمام أن يعطيه أمانا. وإن أعطاه كان. 11895 حدثني علي قال، حدثنا الوليد قال: ذكرت لأبي عمرو قول عروة: يقام عليه حد ما فر منه، ولا يجوز لأحد فيه أمان، فقال أبو عمرو: إن فر لهم فئة يلجأون إليها ولا منعة، ولا يأمنون إلا بالدخول في غمار أمتهم وسواد عامتهم، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه، لم تقبل توبته، وأقيم عليه حده ما حدثني علي بن سهل قال، حدثنا الوليد قال، قال أبو عمرو: إذا قطع الطريق لص أو جماعة من اللصوص، فأصابوا ما أصابوا من الدماء والأموال، ولم يكن 122 أو غرم لمسلم أو معاهد، وهو غير ملتجئ إلى فئة تمنعه، فإنه يؤخذ بما أصاب من ذلك وهو كذلك، ولا يضع ذلك عنه توبته. ذكر من قال ذلك: 11894 المسلمين، ثم جاء تائبا قبل القدرة عليه، فإن توبته تضع عنه كل ما كان من أحداثه في أيام حرايته تلك، إلا أن يكون أصاب حدا أو أمر الرفقة بما فيه عقوبة، ولا من حقوق الناس. وإن كانت حرايته وحربه في دار الإسلام، أو هو لاحق بدار الكفر، غير أنه في كل ذلك كان يلجأ إلى فئة تمنعه ممن أراده من سلطان إن كانت حرايته وحربه في دار الإسلام، 121 وهو في غير منعة من فئة يلجأ إليها، ثم جاء تائبا قبل القدرة عليه، فإن توبته لا تضع عنه شيئا من العقوبة بن عروة، عن عروة قال، يقام عليه حد ما فر منه، ولا يجوز لأحد فيه أمان يعني، الذي يصيب حدا، ثم يفر فيلحق الكفار، ثم يجيء تائبا. وقال آخرون: ثم جاء تائبا، لم أر عليه عقوبة. وقد روي عن عروة خلاف هذا القول، وهو ما: 11893 حدثني به علي قال، حدثنا الوليد قال، أخبرني من سمع هشام سألو عروة عن تلصص في الإسلام فأصاب حدودا ثم جاء تائبا، فقال: لا تقبل توبته، لو قبل ذلك منهم اجترعوا عليه، وكان فسادا كبيرا. ولكن لو فر إلى العدو، بل يؤخذ بذلك. ذكر من قال ذلك: 11892 حدثني علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، أخبرني إسماعيل، عن هشام بن عروة: أنه أخبره أنهم وهو مقيم في دار الإسلام، 120 ودخل في غمار الأمة، فليست توبته واطعة عنه شيئا من حدود الله جل وعز، ولا من حقوق المسلمين والمعاهدين، آخرون: بل عني بالاستثناء في ذلك، التائب من حربه الله ورسوله والسعي في الأرض فسادا بعد لحاقه في حربه بدار الكفر. فأما إذا كانت حرايته وحربه مالا ولم يسفك دما، ترك. فذلك الذي قال الله: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، يعني بذلك أنه لم يسفك دما ولم يقطع مالا. 119 وقال ابن أبي مريم قال، أخبرنا نافع بن يزيد قال، حدثني أبو صخر، عن محمد بن كعب القرظي وعن أبي معاوية عن سعيد بن جبير قال: إن جاء تائبا لم يقطع بها تائبا من غير أن يؤخذ، فهل عليه حد؟ قال: لا! ثم قال: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، الآية. 1189118 حدثنا ابن البرقي قال، حدثنا فغرقوا جميعا. 11890117 حدثني أحمد بن حازم قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا مطرف بن معقل قال، سمعت عطاء قال في رجل سرق سرقة فجاء سبيل الله في البحر، فلقوا الروم، ففربوا سفينته إلى سفينة من سفنهم، فاقتحم على الروم في سفينتهم، فهزموا منه إلى سفينتهم الأخرى، فمالت بهم وبه، إمرته على المدينة في زمن معاوية، فقال: هذا علي، جاء تائبا، ولا سبيل لكم عليه ولا قتل. قال، فترك من ذلك كله. 116 قال: وخرج علي تائبا مجاهدا في الناس وقاموا إليه، فقال: لا سبيل لكم علي، جئت تائبا من قبل أن تقدروا علي! فقال أبو هريرة: صدق. وأخذ بيده أبو هريرة حتى أتى مروان بن الحكم في حتى قدم المدينة من السحر، فاغتسل، ثم أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الصبح، ثم قعد إلى أبي هريرة في غمار أصحابه. فلما أسفر عرفه أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله سورة الزمر: 53. الآية، فوقف عليه فقال: يا عبد الله، أعد قراءتها. فأعادها عليه، فغمد سيفه، ثم جاء تائبا، وأخاف السبيل وأصاب الدم والمال، فطلبته الأئمة والعامّة، فامتنع ولم يقدر عليه حتى جاء تائبا، وذلك أنه سمع رجلا يقرأ هذه الآية: قل يا عبادي الذين وإن طلبه عليه. 11889 حدثني علي قال، حدثنا الوليد قال، قال الليث وكذلك حدثني موسى بن إسحاق المدني، وهو الأمير عندنا: أن عليا الأسدي حارب من الحكومة عليه، 115 أو لحق بدار الحرب، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه، قبلت توبته، ولم يتبع بشيء من أحداثه في حربه من دم خاصة ولا عامة، قال: فذكرت قول أبي عمرو ومالك الليث بن سعد في هذه المسألة، فقال: إذا أعلن بالمحاربة العامة والأئمة، 114 وأصاب الدماء والأموال، فامتنع بمحاربته منه. 11887 حدثني علي قال، حدثنا الوليد قال، قال أبو عمرو: سمعت ابن شهاب الزهري يقول ذلك. 11888 حدثني علي بن سهل قال، حدثنا الوليد فكانت له منعة أو فئة يلجأ إليهم، أو لحق بدار الحرب فارتد عن الإسلام، أو كان مقيما عليه، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه، قبلت توبته، ولم يتبع بشيء قال علي، قال الوليد: فذكرت ذلك لأبي عمرو، فقال: تقبل توبته إذا كان محاربا للعامّة والأئمة، قد آذاهم بحربه، فشهّر سلاحه، وأصاب الدماء والأموال، فيرد إلى صاحبه، أو يطلبه ولي من قتل بدم في حربه يثبت ببينة أو اعتراف فيقاد به. وأما الدماء التي أصابها ولم يطلبها أولياؤها، فلا يتبعه الإمام بشيء الحرب، أو تمنع في بلاد الإسلام، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه؟ قال: تقبل توبته. قال قلت: فلا يتبع بشيء من أحداثه؟ قال: لا! إلا أن يوجد معه مال بعينه نحوه. 11886 حدثني علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك: رأيت هذا المحارب الذي قد أخاف السبيل، وأصاب الدم والمال، فلحق بدار فقتله. 11885 حدثني الحارث بن محمد قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن إسماعيل السدي، عن الشعبي قال: جاء رجل إلى أبي موسى، فذكر وسعى في الأرض فسادا، وإنه تاب قبل أن يقدر عليه، فمن لقيه فلا يعرض له إلا بخير. فأقام الرجل ما شاء الله، ثم إنه خرج فأدركه الله جل وعز بذنوبه

تفسير الطبري

كنت حاربت الله ورسوله، وسعيت في الأرض، وإنني تبت من قبل أن تقدر علي! فقام أبو موسى فقال: هذا فلان ابن فلان، وإنه كان حارب الله ورسوله، جاء رجل من مراد إلى أبي موسى، وهو على الكوفة في إمرة عثمان، بعد ما صلى المكتوبة فقال: يا أبا موسى، هذا مقام العائد بك، أنا فلان بن فلان المرادي، بعد أن يجيء مستسلما تاركا للحرب. ذكر من قال ذلك: 11884 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا محمد بن فضيل، عن أشعث، عن عامر قال: ولا يقام عليه حد ما كان أصاب. وقال آخرون: معنى ذلك: كل من جاء تائبا من الحراب قبل القدرة عليه، 113 استأمن الإمام فأمنه أو لم يستأمنه، الحد. 11883 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أخبرني مكحول، أنه قال: 112 إذا أعطاه الإمام أمانا، فهو آمن، وعز فهو وليه، يأخذه بما صنع، وتوبته فيما بينه وبين الإمام والناس. فإذا أخذه الإمام، وقد تاب فيما يزعم إلى الله جل ثناؤه قبل أن يؤمنه الإمام، فليقم عليه الإمام، فليس لأحد من الناس أن يتبعه، ولا يأخذه بدم سفكه، ولا مال أخذه. وكل مال كان له فهو له، لكيلا يقتل المؤمنين أيضا ويفسد. فإذا رجع إلى الله جل وقتلا وأخذ الأموال أكثر مما 28210 فعلت ذلك قبل. فعلى الإمام من الحق أن يؤمنه على ذلك. فإذا أمنه الإمام جاء حتى يضع يده في يد قبل أن تقدروا عليهم، وتوبته من قبل أن يقدر عليه: أن يكتب إلى الإمام يستأمنه على ما قتل وأفسد في الأرض: فإن لم يؤمني على ذلك، ازدادت فسادا ويقضي بالكتاب خطيبها 11882111 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: إلا الذين تابوا من الله. قال: فإنه حارثة بن بدر! قال: فأمنه علي، فقال حارثة: ألا أبلغا همدان إما لقيتها على النأي لا يسلم عدو يعيها العمر أبيها إن همدان تتقي الإله يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن حارب الله ورسوله؟ فقرأ الآية كلها فقال: رأييت من تاب من قبل أن تقدر عليه؟ 28110 قال: أقول كما قال قال: كان حارثة بن بدر قد أفسد في الأرض وحارب، ثم تاب. وكلم له علي فلم يؤمنه. فأتى سعيد بن قيس فكلمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي فقال: قال: فجاء به فباعه، وقبل ذلك منه، وكتب له أمانا. 11881 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن مجالد، عن الشعبي تابوا من قبل أن تقدروا عليهم. قال سعيد: وإن كان حارثة بن بدر؟ قال: وإن كان حارثة بن بدر! قال: فهذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا، فهو آمن؟ قال: نعم! المؤمنين، ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله؟ قال: أن يقتلوا، أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض. قال: ثم قال: إلا الذين فأمنه، وضمه إليه. وقال له: استأمن لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. 109 قال: فلما صلى علي الغداة، 110 أتاه سعيد بن قيس فقال: يا أمير طالب، فأتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما، فطلب إليه أن يستأمن له من علي، فأبى. ثم أتى ابن جعفر، فأبى عليه. 108 فأتى سعيد بن قيس الهمداني من دم أو مال. 11880 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي: أن حارثة بن بدر حارب في عهد علي بن أبي السبيل، وسفك الدم، وأخذ الأموال، ثم جاء تائبا من قبل أن يقدر عليه، فقيل علي بن أبي طالب عليه السلام توبته، وجعل له أمانا منشورا على ما كان أصاب علي بن سهل قال، حدثنا الوليد قال، أخبرني أبو أسامة، 28010 عن أشعث بن سوار، عن عامر الشعبي: أن حارثة بن بدر خرج محاربا، فأخاف فإذا أمنه الإمام على جنائياته التي سلفت، لم يكن قبله لأحد تبعة في دم ولا مال أصابه قبل توبته، وقبل أمان الإمام إياه. ذكر من قال ذلك: 11879 حدثني استأمن فأومن على جنائياته التي جناها، وهو للمسلمين حرب ومن فعل ذلك منهم مرتدا عن الإسلام، 107 ثم لحق بدار الحرب، ثم استأمن فأومن. قالوا: وقال آخرون: بل هذه الآية معني بالحكم بها، المحاربون الله ورسوله: الحراب من أهل الإسلام، 106 من قطع منهم الطريق وهو مقيم على إسلامه، ثم ، فهذه لأهل الشرك. فمن أصاب من المشركين شيئا من المسلمين وهو لهم حرب، فأخذ مالا وأصاب دما، ثم تاب قبل أن تقدروا عليه، أهدر عنه ما مضى. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن عطاء الخراساني وقتادة: أما قوله: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم قتادة: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، قال: هذا لأهل الشرك، إذا فعلوا شيئا من هذا في شركهم، ثم تابوا وأسلموا، فإن الله غفور رحيم. 11878 نحو قول الضحاك، إلا أنه قال: فإن جاء تائبا فدخل في الإسلام، قبل منه، ولم يؤاخذ بما سلف. 11877 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، الآية فذكر صلى الله عليه وسلم فيهم: فإن شاء قتل، وإن شاء صلب، وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف. فمن تاب من قبل أن تقدروا عليه، قبل ذلك منه. 11876 عن جويبر، عن الضحاك قال: كان قوم بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ميثاق، فنقضوا العهد وقطعوا السبيل، وأفسدوا في الأرض، فخير الله نبيه إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. 11875 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، أبي نجيع، عن مجاهد: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الزنا، 105 والسرقة، وقتل النفس، وإهلاك الحرث والنسل هذا لأهل الشرك، إذا فعلوا شيئا في شركهم، فإن الله غفور رحيم، إذا تابوا وأسلموا. 11874 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن بشار قال، حدثنا روح بن عباد قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم، قال: من الحد إن قتل، أو أفسد في الأرض، أو حارب الله ورسوله، ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه. ذلك يقام عليه الحد الذي أصاب. 11873104 حدثنا فاعلموا أن الله غفور رحيم، نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم من قبل أن يقدر عليه، لم يكن عليه سبيل. وليس تحرز هذه الآية الرجل المسلم بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن البصري قالا قوله: إنما جزاء 27810 الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض إلى قوله: وعلى الإمام إقامة الحد الذي أوجبه الله عليه، وأخذه بحقوق الناس. ذكر من قال ذلك: 11872 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح، عن الحسين حرمة. قالوا: فأما المسلم إذا حارب المسلمين أو المعاهدين، وأتى بعض ما يجب عليه العقوبة، فلن تضع توبته عنه عقوبة ذنبه، بل توبته فيما بينه وبين الله، أو صلب، أو قطع يد ورجل من خلاف، أو نفي من الأرض فلا تباعة قبله لأحد فيما كان أصاب في حال كفره وحربه المؤمنين، 103 في مال ولا دم ولا

تفسير الطبري

من قبل قدرة المؤمنين عليهم، فإنه لا سبيل للمؤمنين عليهم بشيء من العقوبات التي جعلها الله جزءا لمن حاربه ورسوله وسعى في الأرض فسادا، من قتل، في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معنى ذلك: إلا الذين تابوا من شركهم ومناصبتهم الحرب لله ولرسوله والسعي في الأرض بالفساد، بالإسلام والدخول في الإيمان، القول في تأويل قوله عز ذكره: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم 34 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل

من فهارس اللغة. 136 انظر تفسير جاهد فيما سلف 4: 137. 318 انظر تفسير الفلاح فيما سلف 1: 249، 2503: 5617، 91: 509 35

قائله. 133 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 134. 164 في المطبوعة: هي المسألة، وأثبت ما في المخطوطة. 135 انظر تفسير السبيل فيما سلف

، فإن فرسه هو حصنه وملاده. أما هي فما تكاد تؤسر في حرب، حتى تتكحل وتتخضب لمن أسرها. يقول: إن أخذوك تكحلت وتخضبت لهم. 132 لم أعرف لهم. ويكون مركبك القعود وحدها وابن النعامة يوم ذلك مركبي اينذرنا بالطلاق إن هي ألحت عليه بالملامة في فرسه

مثل جلد الأجران الغبوق له، وأنت مسوءة، فتأوهي ما شئت ثم تحويبي كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبين الرجال له قالها لامراته، وكانت لا تزال تذكر خيله، وتلومه في فرس كان يؤثره على سائر خيله ويسقيه ألبان إبله، فقال: لا تذكرني مهري وما أطعمته فيكون جلدك

فيما سلف 9: 480، تعليق: 2، والمراجع هناك. 131 أشعار الستة الجاهليين: 396، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 165، والخزانة 3: 11، وغيرها، من أبيات

من الثواب، وأثبت ما في المخطوطة، فهو صواب محض. 129 انظر تفسيراتقوا فيما سلف من فهارس اللغة وقى. 130 انظر تفسير ابتغى

فيما مضى بشواهد، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 137 الهوامش: 128 في المطبوعة: ووعدهم

في الحنيفية المسلمة، 136 لعلمكم تفلحون، يقول: كيما تتجحوا، فتدركوا البقاء الدائم والخلود في جناته. وقد دللنا على معنى الفلاح

أعدائي وأعداءكم في سبيلي، يعني في دينه وشريعته التي شرعها لعباده، وهي الإسلام. 135 يقول: أتعبوا أنفسكم في قتالهم وحملهم على الدخول

القول في تأويل قوله عز ذكره: وجاهدوا في سبيله لعلمكم تفلحون 35 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه للمؤمنين به وبرسوله: وجاهدوا، أيها المؤمنون،

قال ابن زيد في قوله: وابتغوا إليه الوسيلة، قال: المحبة، تحبوا إلى الله. وقرأ: أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة سورة الإسراء: 57.

قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قوله: وابتغوا إليه الوسيلة، قال: القربة. 11905 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال،

إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الحسن في قوله: وابتغوا إليه الوسيلة، قال: القربة. 11904 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين

حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وابتغوا إليه الوسيلة، القربة إلى الله جل وعز. 11903 حدثني المثنى قال، حدثنا

بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وابتغوا إليه الوسيلة، أي: تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه. 11902 حدثني المثنى قال،

قال، حدثنا أحمد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، قال: فهي المسألة والقربة. 11902 134 حدثنا

هناد قال، حدثنا وكيع قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبي عن طلحة، عن عطاء: وابتغوا إليه الوسيلة، قال: القربة. 11901 حدثني محمد بن عمرو

ح، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان عن منصور، عن أبي وائل: وابتغوا إليه الوسيلة، قال: القربة في الأعمال. 11900 حدثنا

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11899 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا 29110 سفيان

وتخضبي 131 يعني ب الوسيلة، القربة، ومنه قول الآخر: 132 إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا واعد التصافي بيننا والوسائل 133

: هي الفعيلة من قول القائل: توسلت إلى فلان بكذا، بمعنى: تقربت إليه، ومنه قول عنترة: إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك، تكحلي

وتصديقكم ربكم ونبيلكم بالصالح من أفعالكم 129 وابتغوا إليه الوسيلة، يقول: واطلبوا القربة إليه بالعمل بما يرضيه. 130 و الوسيلة

ورسوله فيما أخبرهم ووعد من الثواب وأوعد من العقاب 128 اتقوا الله يقول: أجبوا الله فيما أمركم ونهاكم بالطاعة له في ذلك، وحققوا إيمانكم

القول في تأويل قوله عز ذكره: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بذلك: يا أيها الذين صدقوا الله

توبوا إلى الله توبة نصوحا. 138 الهوامش: 138 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 36

فلا تطمعوا أيها الكفرة في قبول الفدية منكم، ولا في خروجكم من النار بوسائل آبائكم عندي بعد دخولكموها، إن أنتم متم على كفركم الذي أنتم عليه، ولكن ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم، يقول لهم جل ثناؤه:

فكذبهم تعالى ذكره بهذه الآية وبالنبي بعدها، وحسم طمعهم، فقال لهم ولجميع الكفرة به وبرسوله: إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه به، سواء عنده فيما لهم من العذاب الأليم والعقاب العظيم. وذلك أنهم كانوا يقولون: لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، اغتراروا بالله جل وعز وكذبا عليه.

29310 وإنما هذا إعلام من الله جل ثناؤه لليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهم وغيرهم من سائر المشركين

غيره يوم القيامة، فافتدوا بذلك كله، ما تقبل الله منهم ذلك فداء وعوضا من عذابهم وعقابهم، بل هو معذبهم في حميم يوم القيامة عذابا موجعا لهم.

الأوثان والأصنام، وهلكوا على ذلك قبل التوبة لو أن لهم ملك ما في الأرض كلها وضعفه معه، ليفتدوا به من عقاب الله إياهم على تركهم أمره، وعبادتهم

عذاب أليم 36 قال أبو جعفر: يقول عز ذكره: إن الذين جحدوا ربوبية ربهم وعبدوا غيره، من بني إسرائيل الذين عبدوا العجل، ومن غيرهم الذين عبدوا

القول في تأويل قوله عز ذكره: إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم

في المخطوطة: ما عمي البصر أعمى القلب، برعم، هكذا غير منقوطة، فرأيت أن أقرأها كما أثبتتها، على أنه إخبار لابن عباس عن يونس. 37

المطبوعة: يا أعمى البصر أعمى القلب، تزعم. . . كأن نافعا يوجه الحديث إلى ابن عباس، وهذا عجيب أن يكون من نافع، مع اجترائه وسلطته! وكان

تفسير الطبري

ابن عباس: ويحك، اقرأ ما فوقها! هذه للكفار. الهوامش 1: لم أعرف قائله. 2: مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 3.165 في الأزرق قال لابن عباس رحمه الله: أعمى البصر أعمى القلب، يزعم أن قوما يخرجون من النار، 3 وقد قال الله جل وعز: وما هم بخارجين منها؟ فقال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11906 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة: أن نافع بن دائم ثابت لا يزول عنهم ولا ينتقل أبدا، كما قال الشاعر: 1 فإن لكم بيوم الشعب منيعذابا دائما لكم مقيما 2 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال من النار، يريد هؤلاء الذين كفروا بربهم يوم القيامة، أن يخرجوا من النار بعد دخولها، وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم، يقول: لهم عذاب قوله عز ذكره: يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم 37 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: يريدون أن يخرجوا القول في تأويل

، والمراجع هناك. وتفسير حكيم فيما سلف من فهارس اللغة. 15 في المطبوعة والمخطوطة: فإني بحكمي قضيت...، والأجود هنا ما أثبت. 38 هو الفساد!! فاللهم نجنا من زمان تبجح فيه الأشرار بسلطانهم، وتضائل فيه أهل الإيمان بمعاصيهم. 14 انظر تفسير عزيز فيما سلف 9: 378، تعليق: 2 حدود الله. وطالت أسنة قوم من أهل الدخ، فاجترأوا على الله بافترائهم، وزعموا أن الذي يدعونه من الرحمة لأهل الحدود هو الصلاح، وأن ما أمر الله به فيما سلف 2: 176، 177: 8: 12.580 رثى له يرثى: رحمه ورق له. 13 ولكننا قد أظننا زمان عطلت فيه الحدود، بزعم الرثاء لمن أصاب حدا من انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي. وتفسير كسب فيما سلف 9: 196، تعليق: 1 والمراجع هناك. 11 انظر تفسير النكال والطبري لا يقول مثل هذا أبدا. وفي المخطوطة: والسارق عن أولاه بالصواب، وهو تحريف قبيح من عجلة الناسخ، صواب قراءته ما أثبت. 10 في الثقات. مترجم في التهذيب. ونجدة بن نفع الحنفي. روى عن ابن عباس. مترجم في التهذيب. 9 في المطبوعة: والتلميح عن أولاه بالصواب لأحد، وأثبت ما في المخطوطة. 8 الأثر: 11914 عبد المؤمن بن خالد الحنفي المروزي، قاضي مرو. قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان للجصاص 2: 417، فلذلك صححت ما قبل هذا الأثر عبد الله بن عمرو، لا كما كان في المطبوعة والمخطوطة ابن عمر. 7 في المطبوعة: وأنه ليس شعيب، عن أبيه عن جده. رواه أحمد في المسند برقم: 6900، وانظر تخريج أخي السيد أحمد هناك. وانظر معاني الآثار للطحاوي 1: 93، وأحكام القرآن بن عمر، ولم أجد الرواية بذلك عن ابن عمر بل الرواية التي احتجوا بها في كتب أصحاب أبي حنيفة هي ما قاله عبد الله بن عمرو، رواها عنه عمرو بن 6.183 الأثر: 11913 خبر ابن عباس رواه الطحاوي في معاني الآثار 2: 93. وكان في المخطوطة والمطبوعة أن هذا الخبر مروى أيضا عن عبد الله بغير إسناد أيضا، وقد مضى ص: 266، تعليق رقم: 1. وهذا الخبر رواه البخاري بأسانيده الفتح 12: 89، 91، ومسلم بأسانيده في صحيحه 11: 180 93، 94، ورواه مسلم من طريقه أيضا، في صحيحه 11: 184، 185. والمجن: الترس، لأنه يجن صاحبه، أي يواريه. 5 الأثر: 11912 ساقه هنا 4: الأثر: 11911 رواه بغير إسناد. رواه مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر في الموطأ: 831، ورواه البخاري من طريق مالك الفتح 2: أوجبت عليهم حدودا في الدنيا عقوبة لهم، فإني بحكمي قضيت ذلك عليهم، 15 وعلمي بصلاح ذلك لهم ولكم. الهوامش معاصيه حكيم، في حكمه فيهم وقضائه عليهم. 14 يقول: فلا تفرطوا أيها المؤمنون، في إقامة حكمي على السارق وغيرهم من أهل الجرائم الذين يدايدا، ورجلا رجلا. وقوله: والله عزيز حكيم يقول جل ثناؤه: والله عزيز في انتقامه من هذا السارق والسارقة وغيرهما من أهل فإنه والله ما أمر الله بأمر قط إلا وهو صلاح، ولا نهى عن أمر قط إلا وهو فساد. 13 وكان عمر بن الخطاب يقول: اشتدوا على السارق، فاقطعوهم سعيد، عن قتادة قوله: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم، لا تترثوا لهم أن تقيموا فيهم الحدود، 12 يقول: عقوبة من الله على لصوبيتهما. 11 وكان قتادة يقول في ذلك ما: 11915 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا في هذا الموضع. وقوله: جزاء بما كسبا نكالا من الله، يقول: مكافأة لهما على سرقتهما وعملهما في التلصص بمعصية الله 10 نكالا من الله في ذلك مع علمهم التي اعتلوا بها لأقوالهم، والبيان عن أولاه بالصواب، بشواهد، 9 في كتابنا كتاب السرقة، فكرهنا إطالة الكتاب بإعادة ذلك دينار فصاعدا أو قيمته، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: القطع في ربع دينار فصاعدا. وقد استقصيت ذكر أقوال المختلفين أخاص أم عام؟ فقال: بل عام. 8 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا، قول من قال: الآية معني بها خاص من السارق، وهم سارق ربع حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عبد المؤمن، عن نجدة الحنفي قال: سألت ابن عباس عن قوله: والسارق والسارقة، وممكن أن يكون لو أتى بسارق ما قيمته دنانق أن يقطع. قالوا: وقد قطع ابن الزبير في درهم. وروي عن ابن عباس أنه قال: الآية على العموم. 11914 الله صلى الله عليه وسلم مضطربة مختلفة، ولم يرو عنه أحد أنه أتى بسارق درهم فخلى عنه، وإنما روي عنه أنه قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم. قالوا: بحجة يجب التسليم لها. 7 وقالوا: لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بأن ذلك في خاص من السارق. قالوا: والأخبار فيما قطع فيه رسول عشرة دراهم. 6 وقال آخرون: بل عني بذلك سارق القليل والكثير. واحتجوا في ذلك بأن الآية على الظاهر، وأن ليس لأحد أن يخص منها شيئا، إلا ذلك أبو حنيفة وأصحابه. واحتجوا في ذلك بالخبر الذي روي عن عبد الله بن عمرو، وابن عباس: 11913 أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن قيمته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القطع في ربع دينار فصاعدا. 5 وقال آخرون: بل عني بذلك سارق عشرة دراهم فصاعدا. وممن قال بل عني بذلك سارق ربع دينار أو قيمته. وممن قال ذلك، الأوزاعي ومن قال بقوله. واحتجوا لقولهم ذلك بالخبر الذي روي عن عائشة أنها قالت: 11912 بن أنس ومن قال بقوله. واحتجوا لقولهم ذلك، بأن: 11911 رسول الله صلى الله عليه وسلم، قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم. 4 وقال آخرون:

تفسير الطبري

ثم اختلفوا في السارق الذي عناه الله عز ذكره. فقال بعضهم: عنى بذلك سارق ثلاثة دراهم فصاعدا. وذلك قول جماعة من أهل المدينة، منهم مالك اليمنى. 11910 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، عن عامر قال: في قراءة عبد الله: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما. أيديهما، والمعنى: أيديهما اليمنى، كما: 11909 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فاقطعوا أيديهما صحة ما قلنا من معناه، وصحة الرفع فيه، وأن السارق والسارقة مرفوعان بفعلهما على ما وصفت، للعلل التي وصفت. وقال تعالى ذكره: فاقطعوا حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم: في قراءة: والسارقون والسارات فاقطعوا أيديهما. وفي ذلك دليل على حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: في قراءة: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما. 11908 بأعيانها، لكان وجه الكلام النصب. وقد روي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ ذلك: والسارقون والسارات فاقطعوا أيديهما. 11907 حدثنا ابن وكيع قال، يقول جل ثناؤه: ومن سرق من رجل أو امرأة، فاقطعوا، أيها الناس، يده ولذلك رفع السارق والسارقة، لأنهما غير معينين. ولو أريد بذلك سارق وسارقة القول في تأويل قوله عز ذكره: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم 38 قال أبو جعفر:

في الفتح. 23 في المطبوعة: عما يكرهه.... وأثبت الصواب من المخطوطة. 24 انظر تفسير غفور ورحيم فيما سلف من فهارس اللغة. 39 بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن سعد 8: 192، وقد استوفى الحافظ ابن حجر خبرها في شرح هذا الحديث ، من رواية الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. ثم انظر فتح الباري 12: 86 76 ، وصحيح مسلم 11: 186 188. والمرأة التي سرت هي: فاطمة صحيح. ونقله ابن كثير في تفسيره 3: 152 ، ثم نقل رواية أحمد ، ثم قال: وهذه المرأة ، هي المخزومية التي سرت ، وحديثها ثابت في الصحيحين رواه أحمد في مسنده برقم: 6657 ، من طريق حسن بن موسى عن ابن لهيعة ، عن حيي ، مطولا مفصلا ، وخرجه أخي السيد أحمد هناك وقال: إسناده ابن حبان في الثقات. مترجم في التهذيب. وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري ، تابعي ثقة. مضى برقم: 6657 ، 9483. وهذا الخبر فيه أحمد وقال: عنده مناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة. وذكره من شيوخ أحمد ، مضى برقم: 10190 وابن لهيعة ، مضى مرارا. وحيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي المصري. روى له الأربعة ، ثقة. تكلم ، وأثبت ما في المخطوطة ، فهو صواب. يعني أن توبة الله عليه بعد الحد الذي يقيم عليه لتوبته. 22 الأثر: 11917 موسى بن داود الضبي ، ثقة قد سقط من النسخ ، أو من أبي جعفر نفسه. وذلك أن الخبر الآتي بعده عن ابن عباس ، لا عن مجاهد. 21 في المطبوعة: يقول: فتاب عليه بالحد ولا المطبوعة. 19 انظر تفسير الإصحاح فيما سلف 9: 340 ، تعليق: 5 ، والمراجع هناك. 20 وضعت هذه النقطة ، لأنني قدرت أن قول مجاهد تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة. 18 زدت قوله تعالى: وأصلح ، ليتم سياق أبي جعفر ، كما جرى عليه في تفسيره ، ولم تكن في المخطوطة به وبعباده التائبين إليه من ذنوبهم. 24 الهوامش: 16 انظر تفسير التوبة فيما سلف من فهارس اللغة. 17 انظر الله عز ذكره سائر على من تاب وأناب عن معاصيه إلى طاعته ذنوبه، بالعفو عن عقوبته عليها يوم القيامة، وتركه فضيحتة بها على رءوس الأشهاد رحيم يتوب عليه ، يقول: فإن الله جل وعز يرجعه إلى ما يحب ويرضى، عما يكره ويسخط من معصيته. 23 وقوله: إن الله غفور رحيم يقول: إن أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك! قال: فأنزل الله جل وعز: فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه. 22 وقوله: فإن الله رسول الله، سرقتنا هذه المرأة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقطعوا أيديها اليمنى. فقالت المرأة: هل من توبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بن داود قال، حدثنا ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: سرت امرأة حليا، فجاء الذين سرقته فقالوا: يا قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح ، فتاب عليه، يقول: الحد. 1191721 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا موسى 20 11916 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي مجاهد فيما ذكر لنا يقول: توبته في هذا الموضع، الحد الذي يقيم عليه.....

وأصلح ، 18 يقول: وأصلح نفسه بحملها على مكروها في طاعة الله، 29910 والتوبة إليه مما كان عليه من معصيته. 19 وكان الله من معصيته إياه، إلى ما يرضاه من طاعته 16 من بعد ظلمه ، و ظلمه ، هو اعتداؤه وعمله ما نهاه الله عنه من سرقة أموال الناس 17 ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم 39 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: فمن تاب ، من هؤلاء السراق، يقول: من رجع منهم عما يكرهه القول في تأويل قوله عز ذكره: فمن تاب من بعد

لأنه حافظ لجميع ذلك فيكم فيحيط به ، لا يخفى عليه منه شيء ، فيجازي المطيع منك بطاعته والعاصي بمعصيته ، وقد بين لكم جزاء الفريقين . 4 ذلك ومن غيره فقال : اعلموا أن الله سريع حسابه لمن حاسبه على نعمته عليه منكم وشكر الشاكر منكم ربه ، على ما أنعم به عليه بطاعته إياه فيما أمر ونهى صاده أهل الأوثان وعبدة الأصنام ومن لم يوحد الله من خلقه ، أو ذبحوه ، فإن الله قد حرم ذلك عليكم فاجتنبوه . ثم خوفهم إن هم فعلوا ما نهاهم عنه من ، وأن تأكلوا من صيد الجوارح غير المعلمة أو مما لم تمسك عليكم من صيدها وأمستكه على أنفسها ، أو تطعموا ما لم يسم الله عليه من الصيد والذبائح مما تعالى : واتقوا الله إن الله سريع الحساب يعني جل ثناؤه : واتقوا الله أيها الناس فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه ، فاحذروه في ذلك أن تقدموا على خلافه ، عن السدي ، قوله : واذكروا اسم الله عليه قال : إذا أرسلته فسم عليه حين ترسله على الصيد . واتقوا الله إن الله سريع الحساب القول في تأويل قوله ، قوله : واذكروا اسم الله عليه يقول : إذا أرسلت جارحك فقل : بسم الله ، وإن نسيت فلا حرج . 8803 حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط

تفسير الطبري

واذكروا اسم الله على ما أمسكت عليكم جوارحكم من الصيد . كما : 8802 حدثنا المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس من جبال فسنبيته إذا أتينا عليه إن شاء الله تعالى : واذكروا اسم الله عليهاالقول في تأويل قوله تعالى : واذكروا اسم الله عليه يعني جل ثناؤه بقوله : في ذلك . وأما قوله : ويكفر عنكم من سيئاتكم فقد بينا وجه دخولها فيه فيما مضى بما أغنى عن إعادته . وأما دخولها في قوله : وينزل من السماء جوارحكم الطيبات التي أحللت لكم من لحومها دون ما حرمت عليكم من خبائثه من الفرت والدم وما أشبه ذلك مما لم أطيبه لكم ، فذلك معنى دخول من عليكم للتبويض إذ كانت الجوارح تمسك على أصحابها ما أحل الله لهم لحومه وحرّم عليهم فرثه ودمه ، فقال جل ثناؤه : فكلوا مما أمسكن عليكم في الكلام لغير معنى أفادته بدخولها ، فذلك قد بينا فيما مضى أنه غير جائز أن يكون فيما صح من الكلام . ومعنى دخولها في قوله : فكلوا مما أمسكن ذلك ، أن من لا تدخل في الكلام إلا لمعنى مفهوم ، وقد يجوز حذفها في بعض الكلام وبالكلام إليها حاجة لدلالة ما يظهر من الكلام عليها ، فأما أن تكون و الجبال الأول في السماء جاز ، تقول : أكلت من الطعام ، تريد : أكلت من الطعام طعاما ، ثم تحذف الطعام ولا تسقط من . والصواب من القول في عند قائل هذا القول : من السماء ، من أمثال جبال ، وليس بجبال . وقال : وإن كان أنزل من جبال في السماء من برد جبالا ، ثم حذف الجبال الثانية الأمثال ، كما تقول : عندي رطلان زيتا ، وعندي رطلان من زيت ، وليس عندك الرطل وإنما عندك المقدار ، ف من تدخل في المفسر وتخرج منه . وكذلك من من الجبال لأنها دالة على أن الذي في السماء الذي أنزل منه البرد أمثال جبال برد ، وأجاز حذف من من البرد لأن البرد مفسر عن من في البرد لأن البرد مفسر عنده عن الأمثال : أعني : أمثال الجبال ، وقد أقيمت الجبال مقام الأمثال ، والجبال وهي جبال برد ، فلا يجوز حذف فيها من برد فيجوز حذف من من من برد ولا يجوز حذفها من الجبال ، ويتأول معنى ذلك : وينزل من السماء أمثال جبال برد ، ثم أدخلت من حديث حدث عندكم . ويقول : معنى ويكفر عنكم من سيئاتكم أي ويكفر عنكم من سيئاتكم ما يشاء ويريد ، وفي قوله : وينزل من السماء من جبال الكلام ولا يصلح إلا به ، وذلك أنها دالة على التبويض . وكان يقول : معنى قولهم : قد كان من مطر ، وكان من حديث : هل كان من مطر مطر عندكم ، وهل من برد ، بجعل الجبال من برد في السماء ، وبجعل الإنزال منها . وكان غيره من أهل العربية ينكر ذلك ويقول : لم تدخل من إلا لمعنى مفهوم لا يجوز جبال فيها من برد قال : وهو فيما فسر : وينزل من السماء جبالا فيها برد . قال : وقال بعضهم : وينزل من السماء من جبال فيها من برد أي من السماء معنى ، كما تدخله العرب في قولهم : كان من مطر ، وكان من حديث . قال : ومن ذلك قوله : ويكفر عنكم من سيئاتكم ، وقوله : وينزل من السماء من مبعضة لما دخلت فيه ؟ قيل : قد اختلف في معنى دخولها في هذا الموضع أهل العربية ، فقال بعض نحويي البصرة حين دخلت من في هذا الموضع لغير . فإن قال قائل : وما وجه دخول من في قوله : فكلوا مما أمسكن عليكم ، وقد أحل الله لنا صيد جوارحنا الحلال ، ومن إنما تدخل في الكلام أمسك عليك كلبك ، وإن قتل ، فإن أكل فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه وقد بينا أولى القولين في ذلك بالصواب قبل ، فأغنى ذلك عن إعادته وتكراره عاصم ، عن الشعبي ، عن عدي ، قوله : فكلوا مما أمسكن عليكم قال : قلت يا رسول الله إن أرضي أرض صيد ؟ قال : إذا أرسلت كلبك وسميت فكل مما حين ترسله فأمسك أو قتل فهو حلال ، فإذا أكل منه فلا تأكله ، فإنما أمسكه على نفسه . 8801 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن 8800 . حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد بن سلمان ، قال : سمعت الضحاك يقول : إذا أرسلت كلبك المعلم فذكرت اسم الله لهم إلى قوله : فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال : إذا أرسلت كلبك المعلم أو طيرك أو سهمك ، فذكرت اسم الله ، فأخذ أو قتل ، فكل : إنما أمسك على نفسه ، فلا تأكل منه شيئا ، إنه ليس بمعلم . 8799 حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : يسألونك ماذا أحل أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : فكلوا مما أمسكن عليكم إذا صاد الكلب فأمسكه وقد قتله ولم يأكل منه ، فهو حل ، فإن أكل منه ، فيقال عن ابن عباس قال : إن أكل المعلم من الكلاب من صيده قبل أن يأتيه صاحبه فيدرك ذكاته ، فلا يأكل من صيده . 8798 حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا يقول : إن قتل وأكل فلا تأكل ، وإن أمسك فأدرسته حيا فذكه . 8797 حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : فكلوا مما أمسكن عليكم يقول : كلوا مما قتلن . قال علي : وكان ابن عباس منه شيئا ، ولا تفر من صاحبها وقد ذكرنا ممن قال ذلك فيما مضى منهم جماعة كثيرة ، ونذكر منهم جماعة آخرين في هذا الموضع . 8796 حدثنا المثنى أمسكته على أنفسها ، وهذا قول من قال : تعليم الجوارح الذي يحل به صيدها ، أن تستشلى للصيد إذا أشليت فتطلبه وتأخذه ، فتمسكه على صاحبها فلا تأكل الصيد بعد الذي أكلت منه على أنفسها لا علينا ، والله تعالى ذكره إنما أباح لنا كل ما أمسكته جوارحنا المعلمة عليه بقوله : فكلوا مما أمسكن عليكم دون ما دون بعضه . قالوا : فإن أكلت الجوارح منه بعضا وأمسكت بعضا ، فالذي أمسكت منه غير جائز أكله وقد أكلت بعضه لأنها إنما أمسكت ما أمسكت من ذلك المقالة والرواية عنهم بأسانيدنا الواردة آنفا . وقال آخرون : بل ذلك على الخصوص دون العموم ، قالوا : ومعناه : فكلوا مما أمسكن عليكم من الصيد جميعه أن تعلم الاستشلاء على الصيد وطلبه إذا أشليت عليه وأخذه ، وترك الهرب من صاحبها دون ترك الأكل من صيدها إذا صادته . وقد ذكرنا قول قائل هذه يأكل منه ، أدركت ذكاته فذكي أو لم تدرك ذكاته حتى قتلته الجوارح ، بجرحها إياه أو بغير جرح . وهذا قول الذين قالوا : تعليم الجوارح الذي يحل به صيدها : ذلك على الظاهر والعموم كما عممه الله حلال أكل كل ما أمسكت علينا الكلاب والجوارح المعلمة من الصيد الحلال أكله ، أكل منه الجارح والكلاب أو لم عليكم يعني بقوله : فكلوا مما أمسكن عليكم فكلوا أيها الناس مما أمسكت عليكم جوارحكم . واختلف أهل التأويل في معنى ذلك ، فقال بعضهم في أن ما أكل منها من الصيد فغير معلم ، لا يحل له أكل صيده إلا أن يدرك ذكاته . فكلوا مما أمسكن عليكمالقول في تأويل قوله تعالى : فكلوا مما أمسكن أحق بصحة ما نقلوا من الفرد الذي ليس له حفظهم . وإذا كان الأمر في الكلب على ما ذكرت من أنه إذا أكل من الصيد فغير معلم ، فكذلك حكم كل جارحة

تفسير الطبري

غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والحفاظ الثقات إذا تتابعوا على نقل شيء بصفة فخالقهم واحد منفرد ليس له حفظهم , كانت الجماعة الأثبات بقي قيل : هذا خبر في إسناده نظر , فإن سعيدا غير معلوم له سماع من سلمان , والثقات من أهل الآثار يققون هذا الكلام على سلمان ويروونه عنه من قبله إياس , عن سعيد بن المسيب , عن سلمان الفارسي , عن النبي صلى الله عليه وسلم , قال : إذا أرسل الرجل كلبا على الصيد فأدركه وقد أكل منه , فليأكل ما نفسه فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما : 8795 حدثك به عمران بن بكار الكلاعي , قال : ثنا عبد العزيز بن موسى , قال : ثنا محمد بن دينار , عن أبي إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها , فكل ما أمسكن عليك وإن قتلن , إلا أن يأكل الكلب , فإن أكل فلا تأكل , فإنني أخاف أن يكون إنما حبسه على بن فضيل , عن بيان بن بشر , عن عامر , عن عدي بن حاتم , قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقلت : إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب ؟ فقال : اسم الله عليه , فإن أدركته وقد قتل وأكل منه , فلا تأكل منه شيئا , فإنما أمسك على نفسه حدثنا أبو كريب , وأبو هشام الرفاعي , قال : ثنا محمد ابن المبارك , عن عاصم بن سليمان الأحول , عن الشعبي , عن عدي بن حاتم , أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيد , فقال : إذا أرسلت كلبك فاذا لم يدرك ذكاته . وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال في ذلك بالصواب لتظاهر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , 8794 حدثنا به ابن حميد , قال : ثنا حينئذ غير معلم . فإن أدرك صاحبه حيا فذكاه حل له أكله , وإن أدركه ميتا لم يحل له , لأنه مما أكله السبع الذي حرمة الله تعالى بقوله : وما أكل السبع أن يأكل منه شيئا , وألا يفر منه إذا أراده , وأن يجيبه إذا دعاه , فذلك هو تعليم جميع الجوارح طيرها وبهائمها . وإن أكل من الصيد جراحة صائد , فجارحه الذي ذكره الله في هذه الآية للجوارح , إنما هو أن يعلم الرجل جراحه الاستشلاء إذا أشلي على الصيد , وطلبه إياه إذا أغري , أو إمساكه عليه إذا أخذ من غير الله بن الأشج , عن حميد , قال : سألت سعدا , فذكر نحوه . وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندنا في تأويل قوله : تعلمونهم مما علمكم الله أن التعليم : قلت : لنا كلاب ضوار يأكلن ويبقيين ؟ قال : كل وإن لم يبق إلا بضعة . حدثنا هناد , قال : ثنا قبيصة , عن سفيان , عن ابن أبي ذئب , عن يعقوب بن عبد لا يرى بأسا بما أكل الكلب الضاري . حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , عن ابن أبي ذئب , عن بكير بن عبد الله بن الأشج , عن حميد بن عبد الله , عن سعد , قال : حدثهم عن عبد الله بن عمر , فذكر نحوه . حدثنا ابن حميد , قال : ثنا يحيى بن واضح , قال : ثنا محمد بن أبي ذئب , عن نافع , عن ابن عمر : أنه كان بأسا , إذا قتله الكلب أكل منه . حدثني يونس به مرة أخرى , فقال : أخبرنا ابن وهب , قال : ثني عبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب وغير واحد , أن نافعا عن ابن عمر , بنحوه . 8793 حدثنا يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : أخبرني ابن أبي ذئب أن نافعا حدثهم : أن عبد الله بن عمر كان لا يرى بأكل الصيد : إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك , أكل أو لم يأكل . حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا عبد الوهاب , قال : ثنا عبيد الله , عن نافع , بن عبد الأعلى , قال : ثنا المعتمر , قال : سمعت عبد الله ح وحدثنا هناد , قال : ثنا عبدة , عن عبيد الله بن عمر , عن نافع , عن عبد الله بن عمر , قال : عمر , يعني ابن عامر , عن قتادة , عن سعيد بن المسيب , عن سلمان , قال : إذا أرسلت كلبك المعلم فأخذ فقتل , فكل وإن أكل ثلثيه . 8792 حدثنا محمد حدثنا هناد , قال : ثنا أبو معاوية , عن داود بن أبي هند , عن الشعبي , عن أبي هريرة , نحوه . حدثنا ابن المثنى , قال : ثني سالم بن نوح العطار , عن منه , فإن أكل ثلثيه وبقي ثلثه فكل . حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا يزيد بن هارون , قال : أخبرنا داود بن أبي هند , عن الشعبي , عن أبي هريرة , بنحوه . عن سعد , قال : كل وإن أكل نصفه . 8791 حدثنا ابن المثنى , قال : ثني عبد الأعلى , قال : ثنا داود , عن عامر , عن أبي هريرة , قال : إذا أرسلت كلبك فأكل : سمعت بكير بن الأشج , عن سعيد بن المسيب قال شعبة , قلت : سمعته من سعيد ؟ قال : لا قال : كل وإن أكل ثلثيه . قال : ثم إن شعبة قال في حديثه بكير بن الأشج يحدث عن سعد , قال : كل وإن أكل ثلثيه . 8790 حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا سعيد بن الربيع , قال : ثنا شعبة , عن عبد ربه بن سعيد , قال : كل وإن لم يبق منه إلا حذية , يعني بضعة . 8789 حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثني عبد الصمد , قال : ثنا شعبة , عن عبد ربه بن سعيد , قال : سمعت ابن وهب , قال : أخبرني مخزمة بن بكير , عن أبيه , عن حميد بن مالك بن خثيم الدؤلي , أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن الصيد يأكل منه الكلب , فقال : المسيب , قال : قال سلمان : إذا أرسلت كلبك المعلم أو بازك , فسميت , فأكل نصفه أو ثلثيه , فكل بقيته . 8788 حدثني يونس بن عبد الأعلى , قال : أخبرنا قال : إذا أكل الكلب فكل , وإن أكل ثلثيه . حدثني يعقوب بن إبراهيم , قال : ثنا ابن علية , عن داود بن أبي الفرات , عن محمد بن زيد , عن سعيد بن ثنا عبدة , عن سعيد , عن قتادة , عن سعيد , عن سلمان , نحوه . حدثنا مجاهد بن موسى , قال : ثنا يزيد , عن بكر بن عبد الله المزني والقاسم , أن سلمان جميعا , عن سعيد , عن قتادة , عن سعيد بن المسيب , قال : قال سلمان : إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فأكل ثلثه فكل . حدثنا هناد , قال : بن المسيب , عن سلمان , نحوه . حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا ابن أبي عدي وعبد العزيز بن عبد الصمد , عن شعبة ح وحدثنا هناد قال : ثنا عبدة سلمان : كل وإن أكل ثلثيه يعني : الصيد إذا أكل ثلثيه يعني : الصيد إذا أكل منه الكلب . حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , عن شعبة , عن قتادة , عن سعيد الله وكان معلما . حدثنا ابن بشار وابن المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب , قال : قال ربيعة , عن حدثه , عن سلمان وبكر بن عبد الله , عن حدثه , عن سلمان : أن الكلب يأخذ الصيد فيأكل منه , قال : كل وإن أكل ثلثيه إذا أرسلته وذكرت اسم صيد , وذكرت اسم الله فأكل ثلثيه وبقي ثلثه , فكل ما بقي . حدثنا حميد بن مسعدة , قال : ثنا بشر بن المفضل , قال : ثنا حميد , قال : ثني القاسم بن قال ذلك : 8787 حدثنا ابن أبي الشوارب , قال : ثنا يزيد بن زريع , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , عن سعيد أو سعد , عن سلمان , قال : إذا أرسلت كلبك على فكلوا مما أمسكن عليكم قالوا : وليس من شرط تعليم ذلك أن لا يأكل من الصيد , قالوا : وكيف يجوز أن يكون ذلك من شرطه وهو يؤدب بأكله ؟ ذكر من , أو لا يفر منه إذا أخذه . قالوا : فإذا فعل الجراح ذلك كان معلما داخلا في المعنى الذي قال الله : وما علمتم من الجوارح مكليين تعلمونهم مما علمكم الله : تعليم كل جراحة من البهائم والطير واحد , قالوا : وتعليمه الذي يحل به صيده أن يشلى على الصيد فيستشلي ويأخذ الصيد , ويدعوه صاحبه فيجيب :

تفسير الطبري

ما أكل منه من الصيد إلا أن تدرك ذكاته فتذكيه . قال : قلت لعطاء : البازي ينتف الريش ؟ قال : فما أدركته ولم يأكل ، فكل . قال ذلك غير مرة . وقال آخرون ، قال : إذا أكل البازي فلا تأكل . 8786 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال عطاء : الكلب والبازي كله واحد ، لا تأكل سفيان ، عن سالم ، عن سعيد بن جببر ، قال : إذا أكل البازي فلا تأكل . 8785 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع عن عمرو بن الوليد السهمي ، قال : سمعت عكرمة ابن المثنى ، قال : ثنا ابن جعفر ، عن شعبة ، عن مجاهد بن سعيد ، عن الشعبي ، قال : إذا أكل البازي منه فلا تأكل . 8784 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، عن حدثنا هناد وأبو كريب ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : ثنا محمد بن سالم ، عن عامر ، قال : قال علي : إذا أكل البازي من صيده فلا تأكل . 8783 حدثنا تلك الجارحة بهيمة أو طائرا . قالوا : لأن من شروط تعليمها الذي يحل به صيدها ، أن تمسك ما صادت على صاحبها فلا تأكل منه . ذكر من قال ذلك : 8782 والسباع ، لا يكون نوع من ذلك معلما إلا بما يكون به سائر الأنواع معلما . وقالوا : لا يحل أكل شيء من الصيد الذي صادته جارحة فأكلت منه ، كائنة ما كانت حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن حماد ، أنه قال في البازي : إذا أكل منه فكل . وقال آخرون منهم : سواء تعليم الطير والبهائم الصيد ، فكل ، فإنه لا يعلم . حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : لا بأس بما أكل منه البازي . 8781 ، وجابر عن الشعبي ، قال : كل من صيد البازي وإن أكل . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، عن إبراهيم : إذا أكل البازي والصقر من : ثنا أبو زبيد ، عن مطرف ، عن حماد ، قال إبراهيم : كل صيد البازي وإن أكل منه . 8780 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم : ثنا أبو حمزة ، عن جابر ، عن الشعبي ، قال : ليس البازي والصقر كالكلب ، فإذا أرسلتهما فأمسكا فأكلتا فدعوتهما فأتيك ، فكل منه . 8779 حدثنا هناد ، قال : وإن تعليم الطير : أن يرجع إلى صاحبه ، وليس يضرب فإذا أكل من الصيد ونتف من الريش فكل . 8778 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا أسباط ، قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس أنه قال في الطير : إذا أرسلته فقتل فكل ، فإن الكلب إذا ضربته لم يعد حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم وحجاج ، عن عطاء ، قال : لا بأس بصيد البازي وإن أكل منه . 8777 حدثنا أبو كريب ، قال : أن يطير إذا استشلى ، ويحب إذا دعي ، ولا ينفر من صاحبه إذا أراد أخذه . قالوا : وليس من شروط تعليمه أن لا يأكل من الصيد . ذكر من قال ذلك : 8776 بين تعليم البازي وسائر الطيور الجارحة ، وتعليم الكلب وضاري السباع الجارحة ، فقال : جائز أكل ما أكل منه البازي من الصيد . قالوا : وإنما تعليم البازي أكثر من أن يفعل كلبه ما وصفنا أنه له تعليم قالوا : فإذا فعل ذلك فقد صار معلما حلالا صيده . وهذا قول بعض المتأخرين . وفرق بعض قائل هذه المقالة أن يفعل ذلك كلبه مرات ثلاثا ، وهذا قول محكي عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن . وقال آخرون ممن قال هذه المقالة : لا حد لعلم الكلاب بذلك من كلبه : ثنا أسباط ، عن السدي : بنحوه . وقال آخرون نحو هذه المقالة ، غير أنهم حدوا لمعرفة الكلاب بأن كلبه قد قبل التعليم ، وصار من الجوارح الحلال صيدها لم يمسك عليك صيدا ، إنما هو سبع أمسك على نفسه ولم يمسك عليك ، وإن كان قد علم . 8775 حدثنا محمد بن الحسن ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال عطاء : إن وجدت الكلب قد أكل من الصيد ، فما وجدته ميتا فدعه ، فإنه مما ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جببر وسيار ، عن الشعبي ومغيرة ، عن إبراهيم أنهم قالوا في الكلب : إذا أكل من صيده فلا تأكل ، فإنما أمسك على نفسه . 8774 : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : إذا أكل الكلب فهو ميتة ، فلا تأكله . 8773 حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : إذا أكل الكلب من صيد فاضربه ، فإنه ليس بمعلم . 8772 حدثنا سوار بن عبد الله ، قال : بن المفضل ، قال : ثنا ابن عون ، قال : قلت لعامر الشعبي : الرجل يرسل كلبه فيأكل منه ، أنأكل منه ؟ قال : لا ، لم يتعلم الذي علمته . 8771 حدثنا أبو كريب ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، بمثله . 8770 حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : ثنا بشر . حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس ، قال : إذا أكلت الكلاب فلا تأكل . حدثنا ما علمته ، إنما أمسك على نفسه ولم يمسك عليك . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا داود ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، بنحوه سبع . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود ، عن عامر ، عن ابن عباس ، قال : لا يأكل منه ، فإنه لو كان معلما لم يتعلم منه ولم يتعلم ويعلم حتى يترك ذلك الخلق . 8769 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا معمر الرقي ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : إذا أخذ الكلب فقتل فأكل ، فهو نفسه والله يقول من الجوارح مكبلين تعلمونهم مما علمكم الله فزعم أنه إذا أكل من صيده قبل أن يأتيه صاحبه أنه ليس بمعلم ، وأنه ينبغي أن يضرب ، عن سعيد بن جببر ، قال : قال ابن عباس : إذا أرسل الرجل الكلب فأكل من صيده فقد أفسده ، وإن كان ذكر اسم الله حين أرسله فزعم أنه إنما أمسك على ، قال : إذا أكل الكلب فلا تأكل ، فإنما أمسك على نفسه . 8768 حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو المعلى أكل من صيده قبل أن يأتيه صاحبه فيدرك ذكاته ، فلا يأكل من صيده . 8767 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : المعلم من الكلاب أن يمسك صيده فلا يأكل منه حتى يأتيه صاحبه ، فإن قبل أن يعلم ويمسك ويصيد فهو ميتة ، ولا يكون قتله إياه ذكاة حتى يعلم ويمسك ويصيد ، فإن كان ذلك ثم قتل فهو ذكاة . 8766 حدثني محمد بن سعد وبعض أهل العراق . ذكر من قال ذلك : 8765 حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عصام ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال عطاء : كل شيء قتله صائدك ، ويمسك عليه إذا أخذه فلا يأكل منه ، ويستحب له إذا دعاه ، ولا يفر منه إذا أراده ، فإذا تنازع ذلك منه مرارا كان معلما . وهذا قول جماعة من أهل الحجاز له ، حتى نزلت هذه الآية : تعلمونهم مما علمكم الله قيل : اختلف أهل التأويل في ذلك ، فقال بعضهم : هو أن يستشلى لطلب الصيد إذا أرسله صاحبه أبو هانئ ، عن أبي بشر ، قال : ثنا عامر ، أن عدي بن حاتم الطائي ، قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول

تفسير الطبري

أحرى الكلام أن يجنب ما خرج عن المفهوم والغاية في الفصاحة من كلام من نزل بلسانه . 8764 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا إسماعيل بن صبيح , قال : ثنا . وإنما يوضع الحرف مكان آخر غيره إذا تقارب معنيهما , فأما إذا اختلفت معانيهما فغير موجود في كلامهم وضع أحدهما عقيب الآخر , وكتاب الله وتنزيله من الطلب كما علمكم الله . ولسنا نعرف في كلام العرب من بمعنى الكاف , لأن من تدخل في كلامهم بمعنى التبويض , والكاف بمعنى التشبيه من قال ذلك : 8763 حدثنا محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : تعلمونهم مما علمكم الله يقول : تعلمونهم علمكم الله , يعني بذلك : من التأديب الذي أدبكم الله والعلم الذي علمكم . وقد قال بعض أهل التأويل : معنى قوله : مما علمكم الله كما علمكم الله . ذكر علمكم الله القول في تأويل قوله تعالى : تعلمونهم مما علمكم الله يعني جل ثناؤه بقوله : تعلمونهم تؤدبون الجوارح , فتعلمونهم طلب الصيد لكم مما لذلك نظيره في أن التكليل للأنص بالكلاب كان صيده أو غيرها , لا أنه إلام من الله عز ذكره أنه لا يحل من الصيد إلا ما صادته الكلاب . تعلمونهم مما أهل إيمان الطيبات , وصيد الجوارح التي أعلمهم أنه لا يحل لهم منه إلا ما صادوه بها , فكذلك قوله : أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين قوما : أحل لكم الطيبات , وما علمتم من الجوارح مكبلين مؤمنين فمعلوم أنه إنما عنى قائل ذلك إخبار القوم أن الله جل ذكره أحل لهم في حال كونهم ما علمتموه الصيد من كواسب السباع والطيور . فقوله : مكبلين صفة للأنص , وإن صاد بغير الكلاب في بعض أحيانه , وهو نظير قول القائل يخاطب من الجوارح هي الكلاب خاصة , فقد ظن غير الصواب , وذلك أن معنى الآية : قل أحل لكم أيها الناس في حال مصيركم أصحاب كلاب الطيبات وصيد ما علمنا من الكلاب خاصة دون غيرها من سائر الجوارح . فإن ظن ظان أن في قوله مكبلين دلالة على أن الجوارح التي ذكرت في قوله : وما علمتم : ما أمسك عليك فكل فأباح صيد البازي وجعله من الجوارح , ففي ذلك دلالة بينة على فساد قول من قال : عنى أنه بقوله : وما علمتم من الجوارح ذلك , وهو ما : 8762 حدثنا به هناد , قال : ثنا عيسى بن يونس , عن مجالد , عن الشعبي عن عدي بن حاتم , قال : سألت رسول الله عن صيد البازي , فقال وسيع فحلال أكل صيدها . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم , بنحو ما قلنا في ذلك خبر , مع ما في الآية من الدلالة التي ذكرنا على صحة ما قلنا في لأن الله جل ثناؤه عم بقوله : وما علمتم من الجوارح مكبلين كل جارحة , ولم يخص منها شيئا , فكل جارحة كانت بالصفة التي وصف الله من كل طائر , وإلا فلا تطعمه . وأولى القولين بتأويل الآية , قول من قال : كل ما صاد من الطير والسباع فمن الجوارح , وإن صيد جميع ذلك حلال إذا صاد بعد التعليم حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , عن نافع , عن ابن عمر , قال : أما ما صاد من الطير والبزاة من الطير , فما أدركت فهو لك , قال : ثنا أحمد بن مفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي , قوله : وما علمتم من الجوارح مكبلين يقول : أحل لكم صيد الكلاب التي علمتموه . 8761 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا أبو تميلة , قال : ثنا عبيد , عن الضحاك : وما علمتم من الجوارح مكبلين قال : هي الكلاب . 8760 حدثنا محمد بن الحسين الكلاب والطيور . وقال آخرون : إنما عنى الله جل ثناؤه بقوله : وما علمتم من الجوارح مكبلين الكلاب دون غيرها من السباع . ذكر من قال ذلك : 8759 المعلمة . 8758 حدثني سعيد بن الربيع الرازي , قال : ثنا سفیان , عن عمرو بن دينار سمع عبيد بن عمير يقول في قوله : من الجوارح مكبلين قال : بن سعد , قال : ثني أبي , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس , قوله : وما علمتم من الجوارح مكبلين الجوارح : الكلاب والصقور , عن ابن طاوس , عن أبيه : وما علمتم من الجوارح مكبلين قال : من الكلاب وغيرها , من الصقور والبيزان وأشباه ذلك مما يعلم . حدثني محمد مكبلين يعني بالجوارح : الكلاب الضواري والفهود والصقور وأشباهاها . 8757 حدثنا الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر والصقر من الجوارح المكبلين . 8756 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قوله : وما علمتم من الجوارح , عن علي بن حسين , قال : الباز الصقر من الجوارح . 8755 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا يحيى بن يمان , عن شريك , عن جابر , عن أبي جعفر , قال : الباز , عن خيثمة , قال : أثبت أن الصقر , والباز , والكلب : من الجوارح . 8754 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا عبد الله بن عمر , عن نافع , لك أن الصقر والبازي من الجوارح . حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , قال : سمعت الهيثم يحدث عن طلحة الإيامي ابن علي , قال : ثنا شعبة ح وثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن شعبة , عن الهيثم , عن طلحة بن مصرف , قال : خيثمة بن عبد الرحمن : هذا ما قد بينت والكلاب . حدثنا المثنى , قال : ثنا أبو حذيفة , قال : ثنا شبل , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , مثله . 8753 حدثني يعقوب بن إبراهيم , قال : ثنا والطيور . حدثنا محمد بن عمرو , قال : ثنا أبو عاصم , عن عيسى , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد في قول الله : من الجوارح مكبلين قال : من الطير , عن عطاء , عن القاسم أبي بزة , عن مجاهد , مثله . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن عيينة , عن حميد , عن مجاهد : مكبلين قال : من الكلاب بن أبي بزة , عن مجاهد في قوله : وما علمتم من الجوارح مكبلين قال : الطير , والكلاب . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو خالد الأحمر , عن الحجاج نجيح , عن مجاهد في صيد الفهد , قال : هو من الجوارح . 8752 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا حكام , عن عنبسة , عن محمد بن عبد الرحمن , عن القاسم بن مسلم , عن الحسن : مكبلين قال : كل ما علم فصاد من كلب أو فهد أو غيره . 8751 ابن حميد , قال : ثنا ابن المبارك , عن معمر , عن ابن أبي : وما علمتم من الجوارح مكبلين قال : كل ما علم فصاد : من كلب , أو صقر , أو فهد , أو غيره . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن فضيل , عن إسماعيل كل ما علم الصيد فتعلمه من بهيمة أو طائر . ذكر من قال ذلك : 8750 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا ابن المبارك , عن إسماعيل بن مسلم , عن الحسن في قوله هذه الأمة ؟ فنزلت : يسألونك ماذا أحل لهم الآية ثم اختلف أهل التأويل في الجوارح التي عنى الله بقوله : وما علمتم من الجوارح فقال بعضهم هو عبد الله بن الزبير , قال : حدثونا عن محمد بن كعب القرظي , قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب , قالوا : يا رسول الله , فماذا يحل لنا من يا رسول الله ؟ فنزلت : يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين 8749 حدثنا المثنى , قال : ثنا إسحاق , قال : ثنا

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع في قتل الكلاب ، فقتل حتى بلغ العوالي ، فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة ، فقالوا : ماذا أحل لنا قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين 8748 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله : يسألونك ماذا أحل لهم كلب ينبج عليها ، فتركته رحمة لها ، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فأمرني ، فرجعت إلى الكلب فقتلته ، فجاءوا فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، ولكن لا ندخل بيتا فيه كلب . قال أبو رافع : فأمرني أن أقتل كل كلب بالمدينة ، فقتلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها القعقاع بن حكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع ، قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه ، فأذن له ، فقال : قد أذن لك يا رسول الحرت ، وأذن لهم باتخاذ ذلك . ذكر الخبر بذلك : 8747 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا زيد بن حباب العكلي ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرنا صالح عن اتخاذها منها وعبيده ، فأنزل الله عز ذكره فيما سألوها عنه من ذلك هذه الآية فاستثنى مما كان حرم اتخاذها منها ، وأمر بقنية كلاب الصيد وكناب الماشية وكناب اكتفاء بدلالة ما ذكر من الكلام على ما ترك ذكره . وذلك أن القوم فيما بلغنا كانوا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمرهم بقتل الكلاب عما يحل لهم قول أعشى بني ثعلبة : ذات خد منضج ميسمه يذكر الجارح ما كان اجترح يعني : اكتسب . وترك من قوله : وما علمتم وصيد ما علمتم من الجوارح من الصيد ، يقال منه : جرح فلان لأهله خيرا : إذا أكسبهم خيرا ، وفلان جارحة أهله : يعني بذلك : كاسبهم ، ولا جارحة لفلانة إذا لم يكن لها كاسب ، ومنه الذباح ، وأحل لكم أيضا مع ذلك صيد ما علمتم من الجوارح ، ومن الكواسب من سباع البهائم والطيور ، سميت جوارح لجرحها لأربابها وكسبها إياهم أقواتهم جل ثناؤه : يسألك يا محمد أصحابك ما الذي أحل لهم أكله من المطاعم والمأكول ، فقل لهم : أحل منها الطيبات ، وهي الحلال الذي أذن لكم ربكم في أكله من وما علمتم من الجوارح مكليينالقول في تأويل قوله تعالى : يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين يعني بذلك يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات

فإني أرجح أنها سقطت من النسخ. 26 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من نطائرها ، في فهارس اللغة. 27 انظر ما سلف 2: 488 484. 40 ألم يعلم هؤلاء القائلون... الزاعمون ، وفي المخطوطة: ألم يعلم هؤلاء القائلين... الزاعمين ، فأثبت ما في المخطوطة ، وزدت يعني بين قوسين ، نظير ذلك في كلامها بشواهد فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 27 الهوامش: 25 كان في المطبوعة: له صلى الله عليه وسلم ، والمعني به من ذكرت من فرق بني إسرائيل الذين كانوا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حواليلها. وقد بينا استعمال العرب ذلك من الأمور كلها قادر ، لأن الخلق خلقه ، والملك ملكه ، والعباد عباده . وخرج قوله: ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ، 26 خطابا شيء قدير ، يقول: والله جل وعز على تعذيب من أراد تعذيبه من خلقه على معصيته ، وغفران ما أراد غفرانه منهم باستنقاذهم من الهلكة بالتوبة عليه وغير وغير ذلك من صنوف عذابه ، ويغفر لمن يشاء منهم في الدنيا بالتوبة عليه من كفره ومعصيته ، فينقذه من الهلكة ، وينجي من العقوبة والله على كل به كافر ، ولأمره ونهيه مخالف أو يدخله النار وهو له مطيع لبعده قرابته منه ، ولكنه يعذب من يشاء من خلقه في الدنيا على معصيته بالقتل والخسف والمسح مما أراد ، لأن كل ذلك ملكه ، وإليه أمره ، ولا نسب بينه وبين شيء مما فيهما ولا مما في واحدة منهما ، فيحاييه بسبب قرابته منه ، فينجيه من عذابه ، وهو أياما معدودة ، الزاعمين أنهم أبناء الله وأحباؤه 25 أن الله مدبر ما في السموات وما في الأرض ، ومصرفه وخلقه ، لا يتمتع شيء مما في واحدة منهما يشاء والله على كل شيء قدير 40 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ألم يعلم هؤلاء يعني القائلين: لن تمسنا النار إلا القول في تأويل قوله عز ذكره : ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن

له الأئمة. ثقة حجة. مترجم في التهذيب. وسفيان هو الثوري. وكان في المطبوعة: علي بن الأرقم ، وهو خطأ محض ، صوابه في المخطوطة. 41 انظر تفسير سائر ألفاظ الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 80 الأثر: 11941 علي بن الأرقم بن عمرو بن الحارث الهمداني ، أبو الوازع الكوفي. روى انظر تفسير طهر فيما سلف 3: 4038 ، 393 ، وفهارس اللغة. 78 انظر تفسير الخزي فيما سلف ص: 276 تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 79 انظر تفسير ملك فيما سلف ص: 147 ، 76187 سقط بقية هذا الأثر من المخطوطة والمطبوعة ، فوضعت النقط تنبيهاً على هذا الخرم. 77 هناك. 74 هكذا في المخطوطة والمطبوعة: مرجعه بضالته ، كأنه يعني: انصرفه بضالته عن سبيل الهدى ، وأخشى أن يكون اللفظ محرفاً. 75 11922 ، فانظر التعليق عليه هناك. 72 حتم عليه: قضى عليه وأوجب الحكم. 73 انظر تفسير الفتنة فيما سلف 9: 123 ، تعليق: 1 ، والمراجع ، وفصلهم هذا كما في المخطوطة ، فصول قراءته قتلهم هذا ، كما هو واضح من السياق. 71 الأثر: 11939 هذا تنمة الأثر السالف رقم: يقال: أتيت على تنمة ذلك ، أي: على حينه وزمانه. وانظر مثل ذلك في الأثر رقم: 7941 ، ج 7: 253 ، تعليق: 1. وأما فعلهم هذا ، كما في المطبوعة 2: 70.282 في المطبوعة: على هيئة فعلهم هذا ، ولا معنى لها. وفي المخطوطة: على نصه فصلهم هذا ، غير منقوطة ، وهذا صواب قراءتها. يعني أنهم رفقوا لها وضنوا بها على الرجم والموت. 69 قوله: فأمر بها رسول الله ، إلى آخر الجملة ، ليس في المخطوطة. وكأنه زاده من نص الدر المنثور رقم: 67.11921 الأثر: 11935 انظر الأثر السالف رقم: 68.11928 نفس عليه الشيء ونفس به عليه بكسر الفاء فيهما : ضن به وبخل ، في المخطوطة ، وانظر شرح ذلك فيما سلف في الأثر: 11921 ص: 303 ، تعليق: 66.3 الأثر: 11931 سيرة ابن هشام 2: 214 ، وهو تنمة الأثر السالف 43210: 63129 انظر ما سلف 3: 64.339 هذه الزيادة بين القوسين من سيرة ابن هشام. 65 في المطبوعة: للتحميم ، وأثبت ما وسلم تسليماً كثيراً. ثم يبدأ بعده: بسم الله الرحمن الرحيم ير 62 انظر تفسير تحريف الكلم عن مواضعه فيما سلف 2: 2488: 430

تفسير الطبري

في تاويل قوله: يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تأتوه فاحذروا. صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه عند هذا الموضع ، انتهى جزء من التقسيم القديم للمخطوطة التي نقلت عنها نسختنا. وفي مخطوطتنا هنا ما نصه: يتلوه إن شاء الله تعالى: القول على حمار. 59 في المطبوعة: إن السماعون... ، وأثبت ما في المخطوطة. 60 في المطبوعة: لم يأتوك ، وأثبت ما في المخطوطة. 61 زاد ويحمله ، ولا معنى لزيادتها ، فإنه سيأتي بعد ما هو بمعناها ، وهو قوله: ويسودون وجهه. وأثبت ما في المخطوطة ، وإن كان فيها ويحمله على صحة ما ذهب إليه. 57 في المطبوعة: كان بنو إسرائيل ... ، وأثبت ما في المخطوطة. 58 في المطبوعة: ويحمله ويحمله على حمار فقال بعضهم: سماعون لقوم آخرين ، يهود المدينة. والقوم الآخرون الذين لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يهود فدك. والخبر نفسه بعد ، دال السماعون للكذب السماعون لقوم آخرين ، غير ما في المخطوطة بلا معنى ، بل بفساد. 56 الظاهر أن في هذه الترجمة خطأ من أبي جعفر ، وكأن صوابها: ، وفي المخطوطة: أهل الإفك ، وكذب على الله ، وتحريف كتابه ، ورأيت السياق يقتضي أن تكون وتحريف لكتابه ، فأثبتها. 55 في المطبوعة: في المطبوعة: ثم وصف جل ذكره صفتهم ، غير ما في المخطوطة لغير طائل. 53 يعني ما سيأتي في الآية: 54.42 في المطبوعة: وتحريف كتابه فيما سلف 7: 145 147 وتفسير يقولون بأفواههم 7: 378 ، 51.379 انظر تفسيرهاد فيما سلف 2: 143 ، 5079: 52.391 في الأثر رقم: 11921. 50 انظر تفسير حزن فيما سلف 7: 234 ، 418 وتفسير سارح فيما سلف 7: 130 ، 207 ، 418 وانظر تفسير من أفواههم المخطوطة. 47 في المطبوعة والمخطوطة: عني بذلك ، والسياق يقتضي ما أثبت. 48 قوله: بوجودنا صفتك ، أي: بأننا نجد صفتك ... 49 في ، مع أنه أت في تنمة الآية ، ولم يذكر فيها قول مجاهد هناك. وهذا عبث لا معنى له. 46 في المطبوعة: وأولى الأقوال ، حذف هذه ، وهي ثابتة في 11611. 45 الأثر: 11926 حذف في المطبوعة من أول قوله: سماعون لقوم آخرين ، إلى آخر الخبر ، وهو ثابت في المخطوطة كأنه استنكر ذكره هنا أنه رجل من مزينة كان أبوه شهد الحديبية. ومع كل ذلك ، فالرجل لا يزال مجهولاً لم يعرف. فائدة: راجع ما سلف في أخبار الرجم من رقم: 11609 أبي داود ، من طريق يونس ابن يزيد الأيلي عن الزهري: أنه ممن يتبع العلم ويعيه ، كما في إسنادنا هذا رقم: 11924 ، وفاته ما في الإسناد رقم 11923: 11924 ، ولا إلى الخبر الآتي رقم: 12008 ، ثم ساق رواية عبد الرزاق عن مصر بنصها. ثم قال: وهذا الرجل من مزينة ، المجهول ، وصفه الزهري ، في رواية منقطع ، لإبهاج الرجل من مزينة الذي روى عن الزهري. ثم أشار في تخريجه إلى رواية الطبري رقم: 11921 ، ولم يشر إلى هذين الخبرين رقم: 11923 ، عن الزهري ، عن رجل من مزينة ، وسيروي أبو جعفر هذا الخبر من طريق عبد الرزاق فيما يلي برقم: 12008 ، فقال أخي السيد أحمد في شرحه: إسناده طريق معمر عن الزهري ، وبرقم: 4451 ، من طريق ابن إسحق ، عن الزهري. ورواه أحمد في مسنده مختصراً ، برقم 7747 ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر جعفر فيما سلف من طريق ابن إسحق عن الزهري برقم: 11921. وستأتي روايته أيضاً بغير هذا اللفظ ، برقم: 12008. ورواه أبو داود في سننه 4: 4450 ، من فانطلقوا ، فنسأل وفي المخطوطة: فسل غير منقوطة ، فرأيت أن أقرأها كما أثبتتها. 44 الأثران: 11923 ، 11924 خبر الزهري هذا ، رواه أبو في المطبوعة: قد أشاروا في صاحب لهم ، وفي المخطوطة: شاوروا ، وهي ضعيفة هنا ، ورأيت أن أقرأها تشاوروا. 43 في المطبوعة: مسلم دون البخاري ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، من غير وجه عن الأعمش ، به. وانظر تنتم هذا الأثر فيما سيأتي رقم: 11939 ، ورقم: 42.12022 جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: 130 وأبو داود في سننه 4: 215 ، رقم: 4448 ، وقال ابن كثير في تفسيره ، بعد أن ساق خبر أحمد: انفرد بإخراجه الخارفي ، مضى برقم: 8208. وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه 11: 209 ، 210 ، وأحمد في مسنده 4: 286 ، والبيهقي في السنن 8: 246 ، وأبو بن صهيب التيمي ، مضى برقم: 2781 ، 2998 ، 8783 ، وكان في المطبوعة: عبيدة بن عبيد ، والصواب من المخطوطة. وعبد الله بن مرة الهمداني ، عن الأعمش. وسيرويه بعد برقم: 12034 ، 12036 من طريق القاسم ، عن الحسين ، عن أبي معاوية ، ومن طريق هناد عن أبي معاوية. وعبيدة بن حميد في المطبوعة: اللهم إني أنا أول ... ، وأثبت ما في المخطوطة ، وبمثله في الناسخ والمنسوخ: 41.130 الأثر: 11922 رواه أبو جعفر من ثلاث طرق كما في الروايات الأخرى ، وأثبت ما كان في المخطوطة. والمحمم: المسود الوجه حمم الرجل تحميماً: سخم وجهه بالحمم ، وهو الفحم. 40 في السنن 8: 246 ، 247. انظر تفسير ابن كثير 3: 156 ، وسيأتي برقم: 11923 ، 39.11924 في المطبوعة: مر على النبي ... ، بزيادة على تال للأثر السالف هنا رقم: 11616. وهذا الخبر رواه أحمد مختصراً. ورواه أبو داود في سننه 4: 218216 ، رقم: 4451 ، 4450 ، بغير هذا اللفظ والبيهقي وغيرها. وليس للنجار ولد يقال له غالب ، ولا لمالك بن النجار ولد يقال له عثمان. 38 الأثر: 11921 سيرة ابن هشام 2: 213 ، 214 ، وهو فيها وألظ به ، لزمه وثابر عليه. 37 في المطبوعة والمخطوطة: في بني عثمان بن غالب بن النجار ، وهو خطأ صرف ، صوابه ما أثبتته من سيرة ابن هشام ، من قول ابن إسحق. وما بعده ، من الحديث الذي قبله فذلك وضعت ذلك كله بين خطين. 36 ألظ به المسألة: ألح في سؤاله. لظ بالشيء في ابن هشام: وقد حدثني بعض بني قريظة. 35 قال ابن هشام في سيرته: من قوله: وحدثني بعض بني قريظة ، إلى أعلم من بقى بالتوراة ، فإنه نبي ، فاحذروه ... 33 في المطبوعة: في بيت المدراس ، كما في سيرة ابن هشام ، وأثبت ما في المخطوطة ، فإنه صواب المعنى أيضاً. 34 قراءة المخطوطة ، وهي غير منقوطة. وصواب قراءتها ما أثبت ، وهي كما أثبتتها في سيرة ابن هشام. 32 في سيرة ابن هشام: وإن هو حكم فيهما بالرجم المطبوعة والمخطوطة: فولوه الحكم بالفاء ، وأثبت أجودهما من سيرة ابن هشام. 31 في المطبوعة: بعملكم من التحميم ، وهو الجلد ، لم يحسن قد أوتي في رسالته وبعثته أن يحكم في مثل ذلك بالدية دون القصاص. 29 بيت المدراس ، هو البيت الذي كان اليهود يدرسون فيه كتبهم. 30 في 28: في المطبوعة: فإن كان يقضي بالدية ، غير ما في المخطوطة ، وهو ما أثبتته. ويعني بقوله: بعث بالدية بالبناء للمجهول: أنه

تفسير الطبري

أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي، قال: مدينة في الروم تفتح فيسبون. 80 الهوامش قلنا في معنى الخزي، روي القول عن عكرمة. 11941 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقرم وغيره، عن عكرمة، الإيمان، 77 فيتوبوا، بل أراد بهم الخزي في الدنيا وذلك الذل والهوان 78 وفي الآخرة عذاب جهنم خالدين فيها أبدا. 79 وبنحو الذي الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، يقول: هؤلاء الذين لم يرد الله أن يطهر من دنس 31810 الكفر ووسخ الشرك قلوبهم، بطهارة الإسلام ونظافة الذين يسارعون في الكفر من اليهود الذين وصفت لك صفتهم. وإن مسارعتهن إلى ذلك، أن الله قد أراد فتنتهن، وطبع على قلوبهم، ولا يهتدون أبدا أولئك يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: لا يحزنك عن السدى: ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا 76 القول في تأويل قوله جل وعز: أولئك الذين لم 75 فلا تشعر نفسك الحزن على ما فاتك من اهتدائه للحق، كما: 11940 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، يقول تعالى ذكره: ومن يرد الله، يا محمد، مرجعه بضالته عن سبيل الهدى، 74 فلن تملك له من الله استنقاذا مما أراد الله به من الحيرة والضلالة. حزنك على ما ترى من تسرعهم إلى ما جعلته سببا لهلاكهم واستحقاقهم وعيدي. ومعنى الفتنة في هذا الموضع: الضلالة عن قصد السبيل. 73 جحود نبوتك، فإنني قد حتمت عليهم أنهم 31710 لا يتوبون من ضلالتهم، 72 ولا يرجعون عن كفرهم، للسابق من غضبي عليهم. وغير نافعهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من حزنه على مسارعة الذين قص قصتهم من اليهود والمنافقين في هذه الآية. يقول له تعالى ذكره: لا يحزنك تسرعهم إلى بالرجم فاحذروا. 71 القول في تأويل قوله جل وعز: ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا قال أبو جعفر: وهذا تسلية من الله تعالى ذكره بن مرة، عن البراء بن عازب: يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا، يقولون: اثنتا محمدا، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم يضعونه على ما أنزله الله. قال: وهؤلاء كلهم يهود، بعضهم من بعض. 11939 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية وعبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن عبد الله حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يحرفون الكلم من بعد مواضعه، يقول: يحرف هؤلاء الذين لم يأتوك الكلم عن مواضعه، لا هذا قتيل عمد، متى ما ترفعونه إلى محمد صلى الله عليه وسلم أخشى عليكم القود، فإن قبل منكم الدية فخذوه، وإلا فكونوا منه على حذر! 11938 المدينة على تفتنة قتييلهم هذا، 70 فأرادوا أن يرفعوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. 31610 فقال لهم رجل من المنافقين: إن قتييلكم الدية لفضلهم عليهم. وكانت قريظة إذا قتلت من النضير قتيلا لم يرضوا إلا بالقود لفضلهم عليهم في أنفسهم تعززا. فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم وإن لم تؤتوه فاحذروا، ذكر لنا أن هذا كان في قتييل من بني قريظة، قتلت النضير. فكانت النضير إذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم، إنما يعطونهم حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه وأغرق آل فرعون، إلا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني؟! قالوا: حكمه الرجم! فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت. 1193769 التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: اثنتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى! فقال لهم: بالذي نجاكم من آل فرعون، وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم فأتوه، فقالوا: يا أبا القاسم، إن امرأة منا زنت، فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: كيف حكم الله في التوراة في الزاني؟ فقالوا: دعنا من قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم، فنفسوا أن يرحموا، 68 وقالوا: انطلقوا إلى محمد، فعسى أن يكون عنده رخصة، فإن كانت عنده رخصة فاقبلوها! معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: إن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا، هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله يقولون لليهود المدينة: إن أوتيتهم هذا الجلد فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا الرجم. 1193667 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني الله بن الزبير، عن ابن عيينة قال، حدثنا زكريا ومجالد، عن الشعبي، عن جابر: يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه، يهود فدك، حين حرقوا الرجم فجعلوه جلدًا يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا. 11935 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد يهود تقوله للمنافقين. 11934 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يحرفون الكلم من بعد مواضعه المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، إن أوتيتهم هذا فخذوه، إن وافقكم هذا فخذوه، وإن لم يوافقكم فاحذروه. أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: إن أوتيتهم هذا، إن وافقكم هذا فخذوه. يهود تقوله للمنافقين. 11933 حدثنا بعد مواضعه يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه، للتجبيه 65 وإن لم تؤتوه فاحذروا، أي الرجم. 1193266 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا آخرين لم يأتوك، قال: أي الذين بعثوا منهم من بعثوا وتخلفوا، 64 وأمروهم بما أمروهم به من تحريف الكلم عن مواضعه، فقال: يحرفون الكلم من الزهري قال: سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة حدثهم في قصة ذكرها ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11931 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال، حدثني الباغون السماعون للكذب: إن أفتاكم محمد بالجلد والتحميم في صاحبنا فخذوه، يقول: فاقبلوه منه، وإن لم يفتكم بذلك وأفتاكم بالرجم، فاحذروا. كما يقال: جئتكم عن فراغي من الشغل، يريد: بعد فراغي من الشغل. ويعني بقوله: إن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا، يقول هؤلاء ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر. 63 وقد يحتمل أن يكون معناه: يحرفون الكلم عن مواضعه فتكون بعد وضعت موضع عن، فاكتمى بالخبر من ذكر مواضعه، عن ذكر وضع ذلك، كما قال تعالى ذكره: ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر سورة البقرة: 177، والمعنى: بذكر الخبر من تحريف الكلم عن ذكر الحكم، لمعرفة السامعين لمعناه. وكذلك قوله: من بعد مواضعه، والمعنى: من بعد وضع الله ذلك مواضعه،

تفسير الطبري

في المحصنات والمحصنين من الزناة بالرجم إلى الجلد والتحميم. فقال تعالى ذكره: يحرفون الكلم ، يعني: هؤلاء اليهود، والمعني حكم الكلم، فاكتفى للكذب، السماعون لقوم آخرين منهم لم يأتوك بعد من اليهود الكلم 62. وكان تحريفهم ذلك، تغييرهم حكم الله تعالى ذكره الذي أنزله في التوراة قوله عز وجل: يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يحرف هؤلاء السماعون سماعون لأولئك القوم الآخرين الذين لم يأتوه، يقولون لهم الكذب: محمد كاذب، وليس هذا في التوراة، فلا تؤمنوا به. 61 القول في تأويل يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين ، قال: لقوم آخرين لم يأتوه من أهل الكتاب، 60 هؤلاء حكمه الرجم رضوا به حكما فيهم. وإن كان من حكمه الرجم، حذروه وتركوا الرضى به وبحكمه. وبنحو الذي قلنا كان ابن زيد يقول. 11930 حدثني إليه فيها. وإنما سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك 31210 لهم، ليعلموا أهل المرأة الفاجرة ما يكون من جوابه لهم. فإن لم يكن من وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكم اللازم لها، وسمعوا ما يقول فيها قوم المرأة الفاجرة قبل أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتكمين أي ذلك كان، فهو من صفة قوم من يهود، سمعوا الكذب على الله في حكم المرأة التي كانت بغت فيهم وهي محصنة، وأن حكمها في التوراة التحميم والجلد، السماعون لقوم آخرين. 59 وقد يجوز أن يكون أولئك كانوا من يهود المدينة، والمسموع لهم من يهود فدك ويجوز أن يكون كانوا من غيرهم. غير أنه بعد مواضعه ، حين حرفوا الرجم فجعلوه جلدًا. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: إن السماعين للكذب ، هم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه، فقال: الرجم! فأنزل الله عز وجل: ومن الذين هادوا سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من الله عليه وسلم فقال: سلوه عن الزنا وما نزل إليه فيه، فإننا نخاف أن يفضحنا ويخبرنا بما صنعنا، فإن أعطاكم الجلد فخذوه، وإن أمركم بالرجم فاحذروه! ذلك حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة، فزنت امرأة من أشرف اليهود يقال لها: بسرة ، فبعث أبوها ناسا من أصحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلنصلحه! فتركوا الرجم، وجعلوا مكانه أربعين جلدة بحبل مقير، ويحملونه على حمار ووجهه إلى ذنبه، 58 ويسودون وجهه، ويطوفون به. فكانوا يفعلون فاجتمعوا ليرجموه، فاجتمعت الضعفاء فقالوا: لا ترجموه حتى تأتوا بصاحبكم فترجمونهما جميعا! فقالت بنو إسرائيل: إن هذا الأمر قد اشتد علينا، فنعالوا ، فلم يزلوا بذلك حتى زنى رجل من خيارهم، فلما اجتمعت بنو إسرائيل يترجمونه، قام الخيار والأشراف فمنعوه. ثم زنى رجل من الضعفاء، 31110 قوله: ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون ، فإن بني إسرائيل أنزل الله عليهم: 57 إذا زنى منكم أحد فارجموه يكونوا أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 11929 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي أهل المرأة التي بغت، بعثوا بهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكم فيها. والباعثون بهم هم القوم الآخرون ، وهم أهل المرأة الفاجرة، لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه ، قال: يهود فدك، يقولون لليهود المدينة: إن أوتيتم هذا فخذوه . وقال آخرون: المعني بذلك قوم من اليهود، كان عن ابن عيينة قال، حدثنا زكريا ومجالد، عن الشعبي، عن جابر في قوله: ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين ، قال: يهود المدينة لم لم يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يهود المدينة. 56 ذكر من قال ذلك: 11928 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، أهل التأويل في السماعين للكذب السماعين لقوم آخرين. 55 فقال بعضهم: سماعون لقوم آخرين ، يهود فدك. و القوم الآخرون الذين حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج عن ابن جريج، قال مجاهد: سماعون لقوم آخرين لم يأتوك ، مع من أتوك. واختلف الله صلى الله عليه وسلم، وهم القوم الآخرون الذين لم يكونوا أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا مصريين على أن يأتوه، كما قال مجاهد: 11927 أن حكم الزاني المحصن في التوراة، التحميم والجلد سماعون لقوم آخرين لم يأتوك ، يقول: يسمعون لأهل الزاني الذين أرادوا الاحتكام إلى رسول في أجل الآخرة. فقال: هم سماعون للكذب ، يعني هؤلاء المنافقين من اليهود، يقول: هم يسمعون الكذب، و سماعهم الكذب ، سماعهم قول أخبارهم: والمطاعم الدنيئة من الرشى والسحت، 53 وأنهم أهل إفك وكذب على الله، وتحريف لكتابه. 54 ثم أعلمه أنه محل بهم خزيه في عاجل الدنيا، وعقابه له بنعوتهم الذميمة وأفعالهم الرديئة، وأخبره معزيا له على ما يناله من الحزن بتكذيبهم إياه، مع علمهم بصدقه، أنهم أهل استحلال الحرام والمأكلة الرديئة يظهرون بألسنتهم تصديقك، وهم معتقدون تكذيبك إلى الكفر بك، ولا تسرع اليهود إلى جحود نبوتك. 51 ثم وصف جل وعز صفتهم، 52 ونعتهم لقوم آخرين لم يأتوك قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا أيها الرسول لا يحزنك تسرع من تسرع من هؤلاء المنافقين الذين وأنه لم يؤمن بقلبه، يقول: ولم يصدق قلبه بأنك لله رسول مرسل. 50 القول في تأويل قوله عز وجل: ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون إيمانا برسول الله صلى الله عليه وسلم بفيه، ولم يكن مصدقا لذلك بقلبه. فقال الله جل وعز لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مطلع على ضمير ابن سوريا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله يا أبا القاسم، إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل، ولكنهم يحسدونك. فذلك كان على هذا الخبر من ابن سوريا مبعوث، وعلمنا بذلك يقينا، بوجودنا صفتك في كتابنا. 48 وذلك أن في حديث أبي هريرة الذي رواه ابن إسحاق عن الزهري: 49 أن ابن سوريا قال كان تأويل الآية: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في جحود نبوتك، والتكذيب بأنك لي نبي، من الذين قالوا: صدقتا بك يا محمد أنك لله رسول عن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا كان ذلك كذلك، كان الصحيح من القول فيه أن يقال: عني به عبد الله بن سوريا. وإذا صح ذلك، وجائز أن يكون أبو لبابة وجائز أن يكون غيرهما، غير أن أثبت شيء روي في ذلك، ما ذكرناه من الرواية قبل عن أبي هريرة والبراء بن عازب، لأن ذلك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ، قوم من المنافقين. وجائز أن يكون كان ممن دخل في هذه الآية ابن سوريا ، قال: هم أيضا سماعون لليهود. 45 قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال في ذلك عندي بالصواب، 46 أن يقال: عني بقوله: 47 لا يحزنك

تفسير الطبري

محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: آمنة بأفواههم قال يقول: هم المنافقون سماعون لقوم آخرين كثير في قوله: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنة بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، قال: هم المنافقون. 11926 حدثني وقال آخرون: بل عني بذلك المنافقون. ذكر من قال ذلك: 11925 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن في ذلك: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله: ومن لم 30710 يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون . 44 ترجم فلانا ابن عم الملك! فاصطلحوا بينهم عقوبة دون الرجم وتركوا الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أقضي بما في التوراة! فأنزل الله به أمر الله؟ قال: زنى ابن عم ملك فلم يرجمه، ثم زنى رجل آخر في أسرة من الناس، فأراد ذلك الملك رجمه، فقام دونه قومه فقالوا: والله لا ترجمه حتى الله عليه وسلم صمته، أظ ينشده، فقال خبرهم: اللهم إني نشدتنا إنا نجد عليهم الرجم! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فماذا كان أول ما ترخصتم موسى، ماذا تجدون في التوراة من العقوبة على من زنى وقد أحصن؟ قالوا: إنا نجده يحمم ويجلداً وسكت خبرهم في جانب البيت، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، فانطلق يؤم مدراس اليهود، حتى أتاهم فوجدتهم يتدارسون التوراة في بيت المدراس، فقال لهم: يا معشر اليهود، أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على فقالوا: يا أبا القاسم إنه زنى صاحب لنا قد أحصن، فما ترى عليه من العقوبة؟ قال أبو هريرة: فلم يرجع إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام وقمنا فإن أفتانا بما فرض علينا في التوراة من الرجم، تركنا ذلك، فقد تركنا ذلك في التوراة، فهي أحق أن تطاع وتصدق! فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا النبي قد بعث، وقد علمتم أن قد فرض عليكم الرجم في التوراة فكنتموه، واصطلحتم بينكم على عقوبة دونه، فانطلقوا نسأل هذا النبي، 43 قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من اليهود، وكانوا قد تشاوروا في صاحب لهم زنى بعد ما أحصن، 42 فقال بعضهم لبعض: كاتب الليث قال، حدثني الليث قال، حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني رجل من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه، حدث عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة وكان من أصحاب أبي هريرة قال: قال أبو هريرة: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم 11924 ح، وحدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال: كنت جالسا عند سعيد بن المسيب، وعند سعيد رجل يوقره، فإذا هو رجل من مزينة كان أبوه شهد الحديبية، إذ أماتوه! 40 فأمر به فرجم، فأنزل الله: لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية. 1192341 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، فضع شيئا مكان الرجم، فيكون على الشريف والوضيع، فوضعنا التحميم والجلد مكان الرجم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا أول من أحبي أمرك أنك نشدتني بهذا لم أحذرك، ولكن الرجم، ولكن كثر الزنا في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد، فقلنا: تعالوا نجتمع 30510 فقال: أهكذا تجدون حد الزاني فيكم؟ قال: نعم! قال: فأنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حد الزنى فيكم؟ قال: لا ولولا عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم ببهودي محمم مجلود، 39 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من علمائهم حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي ح، وحدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش ح، وحدثنا هناد قال، حدثنا عبيدة بن حميد عن الأعمش، ذلك ابن صوريا، فأنزل الله جل وعز: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنة بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم . 1192238 نبي مرسل، ولكنهم يحسدونك! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بهما فرجما عند باب مسجده، في بني غنم بن مالك بن النجار. 37 ثم كفر بعد الله وأذكرك أياديته عند بني إسرائيل، هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصائه بالرجم في التوراة؟ فقال: اللهم نعم! أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعلمون أنك به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان غلاما شابا من أحدثهم سنا، فألظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة، 36 يقول: يا ابن صوريا، أنشدك يهوذا، فقالوا: هؤلاء علمائنا! فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حصل أمرهم، إلى أن قالوا لابن صوريا: هذا أعلم من بقي بالتوراة 35 فخلا أعلمكم! فأخرجوا إليه عبد الله بن صوريا الأعور وقد روى بعض بني قريظة، 34 أنهم أخرجوا إليه يومئذ مع ابن صوريا، أبا ياسر بن أخطب، ووهب بن الحكم فيهما. فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أحبارهم إلى بيت المدراس، 33 فقال: يا معشر اليهود، أخرجوا إلي بالرجم، فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه. 32 فأتوه فقالوا: يا محمد، هذا الرجل قد زنى بعد إحصائه بامرأة قد أحصنت، فاحكم فيهما، فقد وليناك بحبل من ليف مطلي بقر، ثم تسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين، وتحول وجوههما من قبل دبر الحمار فاتبعوه، وإنما هو ملك. وإن هو حكم فيهما المرأة إلى محمد صلى الله عليه وسلم فاسألوه كيف الحكم فيهما، وولوه الحكم عليهما، 30 فإن عمل فيهما بعلمكم من التجبيه 31 وهو الجلد حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، 29 وقد زنى رجل منهم بعد إحصائه، بامرأة من يهود قد أحصنت، فقالوا، انطلقوا بهذا الرجل وبهذه عن ابن إسحاق قال، حدثني الزهري قال: سمعت رجلا من مزينة يحدث، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة حدثهم: أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس وقال آخرون: بل نزلت في عبد الله بن صوريا، وذلك أنه ارتد بعد إسلامه. ذكر من قال ذلك: 11921 حدثنا هناد وأبو كريب قالاهما حدثنا يونس بن بكير، 28 وإن كان يأمرنا بالقتل لم نأته. 11920 حدثنا المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن زكريا، عن عامر، نحوه. 30310 قال: كان رجل من اليهود قتله رجل من أهل دينه، فقال القاتل لحلفائهم من المسلمين: سلوا لي محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن بعث بالدية اختصمنا إليه، عن حكمه في قتل قتله. ذكر من قال ذلك: 11919 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن عامر: لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الأمر؟ وعلام ننزل؟ فأشار إليهم أنه الذبح. وقال آخرون: بل نزلت في رجل من اليهود سأل رجلا من المسلمين يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفر من الذين قالوا آمنة بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، قال: نزلت في رجل من الأنصار زعموا أنه أبو لبابة أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار، ما حكم سعد. ذكر من قال ذلك: 11918 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لا يحزنك الذين يسارعون

تفسير الطبري

عني بهذه الآية فقال بعضهم: نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر، بقوله لبني قريظة حين حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم: إنما هو الذبح، فلا تنزلوا على قوله عز ذكره: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل فيمن القول في تأويل

، ولكن لا غنى عنها، فلذلك رجحت إثباتها كما هي في المطبوعة. وفي المطبوعة وإقسطا به، بزيادة به، ولا معنى لها، وليست في المخطوطة. 42 وقسط فيما سلف 6: 77، 2707: 5419: 30110: 95، 39325 قوله: وأما قسط، فمعناه الجور، هذه الجملة ليست في المخطوطة وهو اختلال في السياق، صوابه من المخطوطة، وصواب ضبطه ما رسمت، وأمره مصدر معطوف على قوله: في كتابه. 38 انظر تفسير أقسط العاملين في حكمه بين الناس، وهو كلام فارغ المعنى. وصواب قراءته ما أثبت، إنما حرفه الناسخ بلا ريب. 37 في المطبوعة: وأمر أنبياءه، انظر تفسير الضر فيما سلف 7: 35.157 انظر تفسير القسط فيما سلف ص: 95، تعليق: 3، والمراجع هناك. 36 في المطبوعة والمخطوطة: ظاهر التنزيل دليل... صح ما قلنا، وما بينهما عطف على صدر الكلام. 33 انظر تفسير الإعراض. فيما سلف 9: 310، تعليق: 1، والمراجع هناك. 34 فيما سلف 8: 12، تعليق: 1، والمراجع هناك. 31 السياق: وإذ كان ذلك كذلك، وكان غير مستحيل... كان معلوما. 32 السياق: وإذ لم يكن في طريق سعيد بن سليمان بمثله، مرفوعا إلى ابن عباس، ثم قال: وهذا إسناد مستقيم، وأهل الحديث يدخلونه في المسند. 30 انظر قوله في النسخ، 10723. والحكم، هو الحكم بن عتيبة، تابعي ثقة فقيه مشهور، مضى مرارا كثيرة. وهذا الخبر رواه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ، من ثقة، من شيوخ أحمد، مضى برقم: 2853، 5433. وسفيان بن حسين الواسطي، ثقة، تكلموا في روايته عن الزهري. مضى برقم: 3471، 6462 الأثر: 11996 سعيد بن سليمان الضبي، هو سعدويه، ثقة مأمون من شيوخ البخاري، مضى برقم: 611، 2168. وعباد بن العوام الواسطي في المطبوعة: فردهم إلى أن يحكم بينهم، حذف ما كان في المخطوطة: فردهم إلى أحكامهم أن يحكم بينهم، وصواب قراءته ما أثبت. 29 رقم: 26.4446 في المطبوعة: أعرض عنهم، وأثبت ما في المخطوطة. 27 الأثر: 11989 انظر الأثر التالي رقم: 11996، والتعليق عليه. 28 رواه مسلم في صحيحه 11: 208، 209 والبخاري، في صحيحه الفتح 12: 148 152 وشرحه الحافظ شرحا وافيا، وفي سنن أبي داود 4: 214 غير منقوطة. جنا عليه يجني اثنتي، وحني ظهره. وجاء الحديث باللفظين. 25 الأثر: 11976 خبر عبد الله بن عمر في رجم اليهودي اليهودية جناً عليه وأجناً عليه وجاناً عليه وتجاناً عليه: أكب عليها ومال ليقبها. وهي في المطبوعة يجني عليها، وهي صواب أيضا، والمخطوطة صلى الله عليه وسلم في التوراة، وما في المطبوعة أصح. 23 كأنه يعني عبد الله بن عمر، وإن لم يذكر في الخبر، كما سيأتي في التخريج. 24 سلف رقم: 9896، ومسند أحمد رقم: 3212، 21.3434 في المطبوعة: للنضري، والصواب من المخطوطة. 22 في المخطوطة: وأخبر الله نبيه والمخطوطة عبد الله بن موسى، وهو خطأ محض. وعلي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، ثقة. مضى برقم: 178. وانظر خبرا بمعنى بعضه فيما الأثر: 11975 عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، مضى مرارا. انظر رقم: 2092، 2219، وغيرها إلى: 9456. وكان في المطبوعة 3434، مختصرا. 19 الوسق بفتح الواو وكسرهما، وسكون السين: هو حمل بعير، وهو ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. 20 11974 سيرة ابن هشام 2: 215، 216، وفي سيرة ابن هشام بين أن قوله والله أعلم أي ذلك كان، من كلام ابن إسحق. ورواه أحمد في المسند رقم: مركب من المراكب، مثل الرحال والأقتاب. 17 في المطبوعة والمخطوطة: كان لهم شرف، بغير واو، فأثبتها من سيرة ابن هشام. 18 الأثر: من التفسير. وقد تحرف النحاة هذا البيت إعرابا وتأويلا. 15 في المخطوطة: إلى أن زنى الشاب منهم، والذي في المطبوعة أرجح. 16 الإكاف بالتعسف. ويروى: أو مجرف، وهو الذي جرفه الدهر، أي: اجتاح ماله وأفقره. ويروى في الإكاف مسحت أو مجلف بالرفع فيهما كما سيأتي في 16: 135، أمير المؤمنين رمت بناهموم المني والهوجل المتعسف الهوجل: البطن الواسع من الأرض. والمتعسف: المسلوب بلا علم ولا دليل، فهو يسير فيها 19، والخزانة 2: 347، واللسان سحت جلف، وسيأتي في التفسير 16: 135، وفي غيرها كثير. والبيت من قصيدته المشهورة، وقبل البيت: إليك الحكم بن عبد الله، وأبو عبد الله الذي كان على شرط المدينة، فلم أعلم من يكونان؟ 14 ديوانه: 556، والنقائض: 556، وطبقات فحول الشعراء: الله عليه وسلم. 13 الأثر: 11968 عبد الحبار بن عمر الأيلي، ضعيف الحديث، ليس محله الكذب. ووثقه ابن سعد. مضى برقم: 4608، 9057. أما 7819. وهذا خبر مرسل، خرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 284، ونسبه لعبد بن حميد، وابن مردويه مرفوعا من حديث ابن عمر، عن رسول الله صلى بن زيد بن أبي الموالي، ويقال بن أبي الموالي، ثقة. مترجم في التهذيب. وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة. مضى توثيقه برقم: هنا عن علي بن أبي طالب، لم أعرف من يكون. وأخشى أن يكون فيه تحريف. 12 الأثر: 11967 عبد الرحمن بن أبي الموالي، ويقال: عبد الرحمن، مضى تفسيره ص: 320، تعليق: 3، وفي المطبوعة: عسيب الفحل، وهو خطأ، صوابه من المخطوطة. 11 الأثر: 11965 ضمرة الذي يروي فهو مجتعل أي: أخذ جعل. وفلان يجاعل فلانا، أي: يصانعه برشوة. 9 الحلوان: ما يعطاه الكاهن عن كهنته أجرة. 10 عسب الفحل، يعني: أخذ الجعل بضم فسكون، وهو الأجر، واشترطه لقضاء الحاجة. ولم يذكر هذا الحرف من الاشتقاق في معاجم اللغة. وإنما قالوا: اجتعل الله بن هبيرة السبائي، ثقة. مضى برقم 1914، 5493، وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا عبيد الله بن هبيرة، وهو خطأ محض. 8 الاستجعال الأثر: 11964 يحيى بن سعيد، أظنه يحيى بن سعيد بن حبان التيمي، أبو حبان، روى عنه ابن فضيل. مضى برقم: 5382، 5383. وعبد 11963. وكان في المخطوطة: هشام بن صبيح، وفي المطبوعة: هاشم بن صبيح، وكلاهما خطأ محض، والذي في المخطوطة تحريف مسلم. 7

تفسير الطبري

، فهو: أبو الضحى ، وقد سلفت ترجمته مرارا ، منها: 5424 ، 7216 ، 8206. ثقة كثير الحديث ، يروي عن مسروق بن الأجدع. وانظر الأثر التالي:

الأثر: 11961 بكير بن أبي بكير ، لم أجد له ذكرا في كتب التراجم التي بين يدي. وأخشى أن يكون تحريفا كالذي يليه. وأما مسلم بن صبيح الهمداني عن مسروق ، عن علقمة ، والصواب ما أثبت ، فإن مسروقا وعلقمة ، من كبار أصحاب عبد الله بن مسعود. والسياق يدل على صواب ما أثبت. 6

بحديث ابن مسعود. مترجم في التهذيب. ومسروق هو: مسروق بن الأجدع ، مضى برقم: 4242 ، 7216 ، وغيرهما. وكان في المخطوطة والمطبوعة: الفحل. أما إغارة الفحل للضراب ، فأمر مندوب إليه. 5 الأثر: 11960 علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، صاحب ابن مسعود ، وكان أعلم الناس ، وفحل شديد العصب. والعصب بعد ذلك هو: الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل. وقد جاء في الحديث النهي عن عصب الفحل ، وهو كراء عصب هنا: ما كان يعطي الكهان في الجاهلية ، كما في رقم: 4. 11964 عصب الفحل: طرق الفحل وضراجه. يقال: عصب الفحل الناقة يعصبها عسبا لشيء لم أستطع أن أستظهر صوابه. أو لعله سقط من الخبر شيء. بعد قوله: ما كان. وانظر الآثار رقم: 11956 ، 11964 ، 11965 ، فربما كان ما سقط ما بين القوسين ثابت في المخطوطة والمطبوعة ، وأنا في شك منه ، ولذلك وضعته بين قوسين ، فإن الكلام بغيره مستقيم. وأخشى أن يكون تحريفا

1: في المخطوطة: فيأكلوها ، والصواب ما في المطبوعة. 2: لعل الصواب قيل: السحت ، الرشى أو سئل. 3

ومنه قول الله تعالى ذكره: وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا سورة الجن: 15، يعني بذلك: الجانرين عن الحق. الهوامش

الله عليهم. 37 يقال منه: أقسط الحاكم في حكمه ، 38 إذا عدل وقضى بالحق، يقسط إقساطا وأما قسط، فمعناه: الجور، 39

إن الله يحب المقسطين ، فمعناه: إن الله يحب العادلين في حكمهم بين الناس، 36 القاضين بينهم بحكم الله الذي أنزله في كتابه وأمره أنبياءه صلوات

هناد قال، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله: فاحكم بينهم بالقسط، قال: أمر أن يحكم بينهم بالرجم. وأما قوله:

بالقسط، قال: بالرجم. 21000 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بالقسط بالعدل. 12001 حدثنا

فيهم بالرجم. 11999 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي في قوله: وإن حكمت فاحكم بينهم

كتاب الله. 11998 حدثنا سفيان قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم: وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، قال: أمر أن يحكم

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم والشعبي: وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، قالا إن حكم بينهم، حكم بما في

الله حكما في مثله على جميع خلقه من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم. وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11997

بالقسط، فإن معناه: وإن اخترت الحكم والنظر، يا محمد، بين أهل العهد إذا أتوك فاحكم بينهم بالقسط، وهو العدل، 35 وذلك هو الحكم بما جعله

شيئا ، يقول: فلن يقدروا لك على ضرر في دين ولا دنيا، فدع النظر بينهم إذا اخترت ترك النظر بينهم. 34 وأما قوله: وإن حكمت فاحكم بينهم

فإن معناه: وإن تعرض يا محمد، عن المحتكمين إليك من أهل الكتاب، فتدع النظر بينهم فيما احتكموا فيه إليك، فلا تحكم فيه بينهم 33 فلن يضروك

ما قلنا من أن كلا الأمرين يؤيد أحدهما صاحبه، ويوافق حكمه حكمه، ولا نسخ في أحدهما للآخر. وأما قوله: وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا ،

الأمرين حكم الآخر ولم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يصح بأن أحدهما ناسخ صاحبه ولا من المسلمين على ذلك إجماع 32 صح

هو دليل على مثل الذي دل عليه قوله: وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط. وإذا لم يكن في ظاهر التنزيل دليل على نسخ إحدى الآيتين الأخرى، ولا نفي أحد

فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، لما وصفنا من احتمال ذلك ما بينا، بل

المقول له ذلك من قائله: إن له الخيار في الحكم وترك الحكم 31 كان معلوما بذلك أن لا دلالة في قوله: وأن احكم بينهم بما أنزل الله ، أنه ناسخ قوله:

بما أنزل الله ، ومعناه: وأن أحكم بينهم بما أنزل الله إذا حكمت بينهم، باختيارك الحكم بينهم، إذا اخترت ذلك، ولم تختار الإعراض عنهم، إذ كان قد تقدم إعلام

على صحته بوجه من الوجوه بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 30 وإذا كان ذلك كذلك وكان غير مستحيل في الكلام أن يقال: وأن احكم بينهم

في كتابنا: كتاب البيان عن أصول الأحكام: أن النسخ لا يكون نسخا، إلا ما كان نفيا لحكم غيره بكل معانيه، حتى لا يجوز اجتماع الحكم بالأمرين جميعا

قلنا ذلك أولاها بالصواب، لأن القائلين إن حكم هذه الآية منسوخ، زعموا أنه نسخ بقوله: وأن احكم بينهم بما أنزل الله سورة المائدة: 49 وقد دللنا

في الحكم بين أهل العهد إذا ارتفعوا إليهم فاحتكموا، وترك الحكم بينهم والنظر، مثل الذي جعله الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك في هذه الآية. وإنما

بما في كتابنا. 29 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: إن حكم هذه الآية ثابت لم ينسخ، وأن للحكام من الخيار

فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم مخيرا، إن شاء حكم، وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى احتكامهم، 28 أن يحكم بينهم

بن سليمان قال، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد قال: آيتان نسختا من هذه السورة يعني المائدة ، آية القلائد، وقوله:

عنهم، ثم نسخها فقال: فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ، وكان مجبورا على أن يحكم بينهم. 11996 حدثنا محمد بن عمار قال، حدثنا سعيد

مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: لما نزلت: فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، كان النبي صلى الله عليه وسلم: إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض

في حقوقهم ومواريتهم إلى أهل دينهم، إلا أن يأتوا راغبين في حد، يحكم بينهم فيه بكتاب الله. 11995 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن

القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن الزهري قوله: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، قال: مضت السنة أن يردوا

قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن السدي، عن عكرمة قال: نسخت بقوله: فاحكم بينهم بما أنزل الله سورة المائدة: 48. 11994 حدثنا

معمر، عن عبد الكريم الجزري: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن عدي: إذا جاءك أهل الكتاب فاحكم بينهم. 11993 حدثنا الحسن بن يحيى

الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما أنزل الله بعد ما رخص له، إن شاء، أن يعرض عنهم. 11992 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الله تعالى ذكره الآية التي بعدها: وأنزلنا إليك الكتاب إلى قوله: فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم سورة المائدة: 48. فأمر الله نبيه صلى فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، يعني اليهود، فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم، ورخص له أن يعرض عنهم إن شاء، ثم أنزل عن الحكم، عن مجاهد قال: نسختها: وأن احكم بينهم بما أنزل الله. 11991 حدثني المثنى قال، حدثنا حجاج بن منهال قال، حدثنا همام، عن قتادة قوله: نسختها: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم سورة التوبة: 5. 119027 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن منصور، أنزل الله ولا تتبع أهواءهم سورة المائدة: 49، وقوله: يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد سورة المائدة: 2، بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد: لم ينسخ من المائدة إلا هاتان الآيتان: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، نسختها: وأن احكم بينهم بما عن سفيان، عن السدي قال: سمعت عكرمة يقول: نسختها: وأن احكم بينهم بما أنزل الله. 11989 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان عن سفيان، عن السدي قال: سمعت عكرمة يقول: نسختها: وأن احكم بينهم بما أنزل الله. 11988 حدثنا ابن وكيع ومحمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي، فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، نسخت بقوله: وأن احكم بينهم بما أنزل الله. سورة المائدة: 49. 11987 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، بينهم. ذكر من قال ذلك: 11986 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن البصري أعرض عنهم وخلصهم وأهل دينهم. وقال آخرون: بل التخيير منسوخ، وعلى الحاكم إذا احتكم إليه أهل الذمة أن يحكم بينهم بالحق، وليس له ترك النظر حدثنا هناد قال، حدثنا جريز، عن مغيرة، عن إبراهيم والشعبي قال إذا أتاك المشركون فحكموك فيما بينهم، فاحكم بينهم بحكم المسلمين ولا تعده إلى غيره، أو بينهم، يقول: إن جاءوك فاحكم بينهم بما أنزل الله، أو أعرض عنهم. فجعل الله له في ذلك رخصة، إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم. 11985 وإن حكم بينهم، حكم بينهم بما في كتاب الله. 11984 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإن جاءوك فاحكم عن إبراهيم والشعبي في قوله: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، قال إذا جاءوا إلى حاكم المسلمين، فإن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم. أو أعرض عنهم. 11983 حدثنا يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة وحدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن مغيرة فلم نحكم بينهم. وإن حكمنا بينهم حكمنا بحكمنا بيننا، أو نتركهم وحكمهم بينهم قال ابن جريج: وقال مثل ذلك عمرو بن شعيب. وذلك قوله: فاحكم بينهم حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق عن ابن 33010 جريج قال، قال لي عطاء، نحن مخبرون، إن شئنا حكمنا بين أهل الكتاب، وإن شئنا أعرضنا قال: إذا أتاك أهل الكتاب بينهم أمر، فاحكم بينهم بحكم المسلمين، أو خل عنهم وأهل دينهم يحكمون فيهم، إلا في سرقة أو قتل. 11982 حدثنا المثنى قال، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: إن شاء حكم، وإن شاء لم يحكم. 11981 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جريز، عن محمد بن سالم، عن الشعبي عن إبراهيم والشعبي: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، قال: إن شاء حكم، وإن شاء لم يحكم. 11980 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي قال، وإن حكمت فاحكم بحكم المسلمين، ولا تعده إلى غيره. 11979 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي وحدثنا هناد قال، حدثنا وكيع عن سفيان، عن مغيرة، عنهم. 1197826 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جريز، عن مغيرة، عن الشعبي وإبراهيم قال إذا أتاك المشركون فحكموك، فاحكم بينهم أو أعرض عنهم. عن عمرو بن أبي قيس، عن مغيرة، عن إبراهيم والشعبي: إن رفع إليك أحد من المشركين في قضاء، فإن شئت فاحكم بينهم بما أنزل الله، وإن شئت أعرضت من الخيار في كل دهر بهذه الآية، مثل ما جعله الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 11977 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، والعهد إذا احتكموا إليهم، مثل الذي جعل لنبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية، أم ذلك منسوخ؟ فقال بعضهم: ذلك ثابت اليوم، لم ينسخه شيء، وللحكام بنفسه حتى مات. 25 ثم اختلف أهل التأويل في حكم هذه الآية، هل هو ثابت اليوم؟ وهل للحكام من الخيار في الحكم والنظر بين أهل الذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهو ذاك، اذهبوا بهما فارجموهما. قال عبد الله: 23 فكنن فيمن رجمهما فما زال يجنئ عليها، 24 ويقيها الحجارة صلى الله عليه وسلم ينشده بالله وبالتوراة التي أنزلها على موسى يوم طور سيناء، حتى قال: يا أبا القاسم، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة. فقال بها هي ذلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدك بالله وبالتوراة التي أنزلها على موسى يوم طور سيناء، ما تجد في التوراة؟ فجعل يروغ، والنبي أبا القاسم، يرمجون الدينئة، ويحملون الشريف على بعير، ويحممون وجهه، ويجعلون وجهه من قبل ذنب البعير، ويرجمون الدينء إذا زنى بالشريفة، ويفعلون كذاك تزعم يهود! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدك بالله وبالتوراة التي أنزلها على موسى يوم طور سيناء، ما تجد في التوراة في الزانيين؟ فقال: يا عليه وسلم فرجمها. قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: من أعلمكم بالتوراة؟ قالوا: فلان الأعور! فأرسل إليه فأتاه، فقال: أنت أعلمهم بالتوراة؟ قال: وجه الشريف، وحملوه على البعير، وجعلوا وجهه من قبل ذنب البعير. وإذا زنى الدينء بالشريفة رجموه، وفعلوا بها هي ذلك. فتحاكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، فخيرهم وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله، الآية كلها. وكان الشريف إذا زنى بالدينئة رجموها هي، وحمموا إلى آخر الآية. قال: فلما رأت ذلك قريظة، لم يرضوا بحكم ابن أخطب، فقالوا: نتحاكم 32810 إلى محمدا! فقال الله تبارك وتعالى: فإن جاءوك دية لأنه كان من النضير. قال: وأخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما في التوراة، 22 قال: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس سورة المائدة: 45، بينهم بالقسط. 1197620 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: كان في حكم حيي بن أخطب: للنضير ديتان، 21 والقرظي الله عليه وسلم، قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا: ادفعوه إلينا! فقالوا: بيننا وبينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم! فنزلت وإن حكمت فاحكم فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير، قتل به. وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة، أدى مئة وسق تمر. 19 فلما بعث رسول الله صلى

تفسير الطبري

أبو كريب قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، الله ذلك فيهم، فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك، فجعل الدية في ذاك سواء والله أعلم أي ذلك كان. 1197518 حدثنا لهم شرف، 17 تؤدي الدية كاملة، وإن قريظة كانوا يؤدون 32710 نصف الدية، فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل ، قوله: فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، إلى قوله: المقسطين ، إنما نزلت في الدية في بني النضير وبني قريظة، وذلك أن قتلى بني النضير، وكان هناد بن السري وأبو كريب قالا حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن الآيات في المائدة إلى قوله: إن الله يحب المقسطين . وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية في قتييل قتل في يهود منهم، قتله بعضهم. ذكر من قال ذلك: 11974 حدثنا صنعته به فاصنعوا بهذا! فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا: سلوه، لعلمكم تجدون عنده رخصة! فنزلت: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم إكاف، 16 وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار إلى أن زنى آخر وضع ليس له شرف، فقالوا: ارجموا! ثم قالوا: فكيف لم ترجموا الذي قبله؟ ولكن مثل ما يحدون في الزنا، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف، 15 فقال بعضهم لبعض: لا يدعكم قومه ترجمونه، ولكن اجلدوه ومثلوا به! فجلدوه وحملوه على حمار حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قوله: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، قال: كانوا عليه وسلم فرجمت، وقد قال الله تبارك وتعالى: وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين. 11973 حدثنا عن عقوبتها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة؟ فقالوا: نؤمر برجم الزانية! فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إنهم أتوه يعني اليهود 32610 في امرأة منهم زنت، يسألونه قال، حدثني الليث، عن ابن شهاب: أن الآية التي في سورة المائدة ، فإن جاءوك فاحكم بينهم ، كانت في شأن الرجم. 11972 حدثني محمد بن سعد أتجدونه في التوراة؟ فكتموه، إلا رجلا من أصغرهم أعور، فقال: كذبوك يا رسول الله، إنه لفي التوراة! 11971 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح ثم طافوا به، ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوافقهم. قال: فأفتاهم فيه بالرجم، فأنكروه، فأمرهم أن يدعوا أحبارهم ورهبانهم، فناشدهم بالله: أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي جريح، عن مجاهد: أو أعرض عنهم ، يهود، زنى رجل منهم له نسب حقير فرجموه، ثم زنى منهم شريف فحمموه، إن شئت، والخيار إليك في ذلك. وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11970 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا قوم المرأة البغية محتكمين إليك، فاحكم بينهم إن شئت بالحق الذي جعله الله حكما له فيمن فعل فعل المرأة البغية منهم أو أعرض عنهم فدرع الحكم بينهم 42 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، إن جاء هؤلاء القوم الآخرون الذين لم يأتوك بعد وهم تأويل قوله عز ذكره: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين هلاكا بأكله إياه وإفساده، ومنه قوله تعالى: فيسحتكم بعذاب سورة طه: 61. وتقول العرب للحالق: اسحت الشعر ، أي: استأصله. القول في عن العرب، ومنه قول الفرزدق بن غالب: وعرض زمان يا ابن مروان لم يدعم المال إلا مسحنا أو مجلف 14 يعني ب المسحت ، الذي قد استأصله كأن بالمسترشي من الشره إلى أخذ ما يعطاه من ذلك، مثل الذي بالمسحوت المعدة من الشره إلى الطعام. يقال منه: سحته وأسحته ، لغتان محكيتان وأصل السحت: كلب الجوع، يقال منه: فلان مسحوت المعدة ، إذا كان أكولا لا يلفى أبدا إلا جائعا، وإنما قيل للرشوة: السحت ، تشبيها بذلك، 44. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون سورة المائدة: 45، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون سورة المائدة: 47. عن عبد الله قال: الرشوة سحت. قال مسروق: فقلنا لعبد الله: أفي الحكم؟ قال: لا ثم قرأ: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون سورة المائدة: فإنها سحت وكان أبوه على شرط المدينة. 1196913 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، 32410 عن مسروق، يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن الحكم بن عبد الله قال: قال لي أنس بن مالك: إذا انقلبت إلى أبيك فقل له: إياك والرشوة، رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به. قيل: يا رسول الله، وما السحت؟ قال: الرشوة في الحكم. 1196812 حدثني ، قال: الرشوة في الحكم. 11967 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر: أن في الحكم، وثمان الخمر، وثمان الميتة: من السحت. 1196611 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أكلون للسحت قال في كسب الحجام، 32310 ومهر البغي، وثمان الكلب، والاستجعال في القضية، 8 وحلوان الكاهن، 9 وعسب الفحل، 10 والرشوة يعطى الكهان في الجاهلية. 119657 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن مطيع، عن حماد بن سلمة، عن عطاء الخراساني، عن ضمرة، عن علي بن أبي طالب: أنه حدثنا هناد قال، حدثنا ابن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن هبيرة السبائي قال: من السحت ثلاثة: مهر البغي، والرشوة في الحكم، وما كان في الحكم؟ فقال: لا من لم يحكم بما أنزل الله فهو فاسق. ولكن السحت ، يستعينك الرجل على المظلمة فتعينه عليها، فيهدي لك الهدية فتقبلها. 11964 وقضوا بالكذب. 11963 حدثنا هناد قال، حدثنا عبيدة، عن عمار، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: سألت ابن مسعود عن السحت ، أهو الرشى سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: سماعون للكذب أكلون للسحت ، وذلك أنهم أخذوا الرشوة في الحكم، فقبل، فهو سحت ، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نرى ذلك إلا الأخذ على الحكم! قال: الأخذ على الحكم كفر. 119626 حدثني محمد بن هذا ما كلمت في حاجتك، ولا أكلم فيما بقي من حاجتك، سمعت ابن مسعود يقول: من شفع شفاعا ليرد بها حقا، أو يرفع بها ظلما، فأهدى له 32210 عن المسعودي، عن بكير بن أبي بكير، عن مسلم بن صبيح قال: شفع مسروق لرجل في حاجة، فأهدى له جارية، فغضب غضبا شديدا وقال: لو علمت أنك تفعل

تفسير الطبري

تلا هذه الآية: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون 5 سورة المائدة: 11961.44 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن مسروق، وعلقمة: أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة، فقال: هي السحت. قال في الحكم؟ قال: ذاك الكفر! ثم بن المفضل، قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أكلون للسحت، يقول: للرشي. 11960 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا عن مسروق قال: سألت ابن مسعود عن السحت، قال: الرشى. فقلت: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر. 11959 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد الضحاك قال: السحت، الرشوة في الحكم. 11958 حدثنا المثني قال، حدثنا أبو غسان قال، حدثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، البغي سحت، وعسب الفحل سحت، 4 وكسب الحجام سحت، وثمن الكلب سحت. 11957 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن قوله: أكلون للسحت، قال: الرشى. 11956 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثني أبي عن طلحة، عن أبي هريرة قال: مهر أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: السحت، الرشوة. 11955 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال، قال عمر: ما كان من السحت، الرشى ومهر الزانية. 119543 حدثني سفيان قال، حدثنا أبو كريب قال، حدثنا المحاربي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: السحت، قال: الرشوة في الدين. 11953 حدثني أبو السائب بشر بن المفضل قال، حدثنا شعبة، عن منصور وسليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله أنه قال: السحت، الرشى. 11952 الجعد، عن مسروق قال: سألت عبد الله عن السحت، فقال: الرجل يطلب الحاجة للرجل فيقضيها، فيهدي إليه فيقبلها. 11951 حدثنا سوار قال، حدثنا السحت، الرشى؟ قال: نعم. 119502 حدثنا ابن المثني قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي حدثنا محمد بن المثني قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله قال: 32010 وكيع قال، حدثنا أبي عن حريث، عن عامر، عن مسروق قال: قلنا لعبد الله: ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم! قال عبد الله: ذاك الكفر. 11949 عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله قال: السحت، الرشوة. 11948 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعبد الله: ما السحت؟ قال: الرشوة. قالوا: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر. 11947 حدثنا سفيان قال، حدثنا غندر ووهب بن جري، للسحت، قال: السحت، الرشوة. 11946 حدثنا سفيان بن وكيع وواصل بن عبد الأعلى قال، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سفيان بن وكيع قال، حدثنا أبي وإسحاق الأزرق وحدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: أكلون عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: أكلون للسحت، قال: الرشوة في الحكم، وهم يهود. 11945 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا قال: كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم، كانوا يسمعون الكذب ويقبلون الرشى. 11944 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا تلك الحكام، سمعوا كذبة وأكلوا رشوة. 11943 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: سماعون للكذب أكلون للسحت المثني قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا أبو عقيل 31910 قال، سمعت الحسن يقول في قوله: سماعون للكذب أكلون للسحت، قال: في التوراة الجلد والتحميم، وغير ذلك من الأباطيل والإفك ويقبلون الرشى فيأكلونها على كذبهم على الله وفريتهم عليه، 1 كما: 11942 حدثني وصفت لك، يا محمد، صفتهم، سماعون لقيط الباطل والكذب، ومن قيل بعضهم لبعض: محمد كاذب، ليس بنبي، وقيل بعضهم: إن حكم الزاني المحصن القول في تأويل قوله: سماعون للكذب أكلون للسحت قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هؤلاء اليهود الذين

ما في المخطوطة. 41 انظر تفسير تولى فيما سلف 9: 18، تعليق 1، والمراجع هناك. 42 السياق: ... الذي حكم به في كتابه... في خلقه. 43

وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله، يقول: الرجم. الهوامش: 40 في المطبوعة: على نبيي، وأثبت بعد ذلك، الآية. 12005 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال، قال يعني الرب تعالى ذكره يعيرهم: معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وعندهم التوراة فيها حكم الله، أي: بيان الله ما تشاجروا فيه من شأن قتلهم ثم يتولون من طلحة، عن ابن عباس قوله: وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله، يعني: حدود الله، فأخبر الله بحكمه في التوراة. 12004 حدثنا بشر بن من بعد ذلك، قال: توليهم، ما تركوا من كتاب الله. 12003 حدثنا المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي عن الشيء، الانصراف عنه، كما: 12002 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير: ثم يتولون نبيه، في خلقه 42 بالذي صدق الله ورسوله فأقر بتوحيده ونبوة نبيه صلى الله عليه وسلم، لأن ذلك ليس من فعل أهل الإيمان. وأصل التولي الزائلين عن محجة الحق وما أولئك بالمؤمنين، يقول: ليس من فعل هذا الفعل أي: من تولى عن حكم الله، الذي حكم به في كتابه الذي أنزله على مع جحودكم نبوته. ثم قال تعالى ذكره مخبرا عن حال هؤلاء اليهود الذين وصف صفتهم في هذه الآية عنده، وحال نظرائهم من الجائرين عن حكمه، تتركون حكمي الذي جاءكم به موسى الذي تقررون 33710 بنبوته في كتابي، فأنتم بترك حكمي الذي يخبركم به نبيي محمد أنه حكمي أخرى، الله عليه وسلم، مع جحودكم نبوته وتكذيبكم إياه، وأنتم تتركون حكمي الذي تقررون به أنه حق عليكم واجب، جاءكم به موسى من عند الله؟ يقول: فإذا كنتم خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم، فإنه تقرير منه لليهود الذين نزلت فيهم هذه الآية. يقول لهم تعالى ذكره: كيف تقررون، أيها اليهود، بحكم نبيي محمد صلى الرجم، وهم مع عملهم بذلك يتولون، يقول: يتركون الحكم به، بعد العلم بحكمي فيه، جراءة علي وعصيانا لي. 41 وهذا، وإن كان من الله تعالى ذكره كتابي الذي أنزلته إلى نبيي، 40 وأن ما فيه من حكم فمن حكمي، يعلمون ذلك لا يتناكرونه، ولا يتدافعونه، ويعلمون أن حكمي فيها على الزاني المحصن

تفسير الطبري

ذكره: وكيف يحكمك هؤلاء اليهود، يا محمد، بينهم، فيرضون بك حكما بينهم وعندهم التوراة التي أنزلتها على موسى، التي يقرون بها أنها حق، وأنها القول في تأويل قوله: وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين 43 قال أبو جعفر: يعني تعالى بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، كفر دون الكفر، هذا لفظه، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. 44 سفيان بن عيينة، عن هشام بن جبير، عن طاوس، عن ابن عباس: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفرا ينقل عنه الملة ومن لم يحكم، زيادة لا بد منها فيما أرى. 81 يعني رقم: 82.12038 الأثر: 12053 خبر طاوس عن ابن عباس، رواه الحاكم في المستدرک 2: 313 من طريق غير منقوطة، والذي في المطبوعة موافق للمعنى، ولم أعرف لقراءة ما في المخطوطة وجهًا لإفكرت بينها، وهي سقيمة. 80 الذي بين القوسين بفتحيتين الفزع، والجزع. والضم: الظلم. يقول: فقبلوا ذلك خوفا من بطشهم وجزعا، ورضى بالظلم منهم. 79 في المخطوطة: نكرت مضى تخريجه برقم: 11922، ورقم: 77.12034 الوثق بفتح الواو كسرهما: حمل بعير، أو ستون صاعا، وهو مكيال لهم. 78 الفرق، وسيأتي قريبا برقم: 75.12037 الأثر: 12034 مضى تخريج هذا الأثر برقم: 11922، من طرق أخرى وسيأتي برقم: 76.12036 الأثر: 12034 انظر التعليق السالف. 74 في المطبوعة: في قيل اليهود، وفي المخطوطة: في قبيل اليهود، والصواب ما أثبت. وقد مضى خبر هذا القتل مرارا الأثران: 12029، 12030 طريقان أخريان للأثر السالف رقم: 12027، وكان في الأثر الأخير هنا في المطبوعة: قدر الشراك، وأثبت ما في المخطوطة. شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. السنة: الطريقة المتبعة. والفذة: ريش السهم، يقدر الريش بعضه على بعض ليخرج متساويا. 73 بنو إسرائيل، إن كان لكم الحلو، ولهم المر! كلا، والذي نفسي بيده، حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على قال: كنا عند حذيفة، فذكروا: ومن لم يحكم لما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، فقال رجل من القوم: إن هذه في بني إسرائيل! فقال حذيفة: نعم الإخوة، في هذا الأثر، وفي رقم: 12030. وخبر حذيفة، رواه الحاكم في المستدرک 2: 312، 313، من طريق جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، ويضرب به المثل في الصغر والقصر. يريد تشبوههم: لا يكاد أمركم يختلف إلا قدر كذا وكذا. وكان في المطبوعة هنا: قدر الشراك، وأثبت ما في المخطوطة رمح بمعنى، واحد: أي: قدر رمح، قال هدبة بن الخشرم: وإني إذا ما الموت لم يك دونه قدي الشبر، أحمي الأنف أن أتأخر أو الشراك: سير النعل، منقطع، لأن أبا البختری لم يسمع من حذيفة. وقوله: قدي بكسر القاف وفتح الدال. يقال: هو مني قيد رمح بكسر القاف وقاد رمح وقدي صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع من كبير أحد. فما كان من حديثه سماعا فهو حسن، وما كان عن، فهو ضعيف. ومضى برقم: 175، 1497، فهو حديث عن عمر وحذيفة وسلمان وابن مسعود. قال ابن سعد في الطبقات 6: 204: وكان أبو البختری كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله بن أبي ثابت الأسدي، ثقة صدوق. مضى برقم: 9012، 9035، 10423. وأبو البختری، هوسعيد بن فيروز الطائي، تابعي ثقة، يرسل الحديث، وما جاء من الآثار هنا في تفسير هذه الآية، يحتاج إلى إفاضة، اجتزأت فيها بما كتبت الآن، وكتبه محمود محمد شاكر. 72 الأثر: 12027 حبيب هذا الدين. وقرأ كلمة أبي جعفر بعد ص: 358، من أول قوله: فإن قال قائل. ففيه قول فصل. وتفصيل القول في خطأ المستدلين بمثل هذين الخبرين حكم الجاحد لحكم من أحكام الله: أن يستتاب، فإن أصر وكابر وجحد حكم الله، ورضى بتبديل الأحكام فحكم الكافر المصر على كفره معروف لأهل في غير بابها، وصرفها إلى غير معناها، رغبة في نصرة سلطان، أو احتيالا على تسويق الحكم بغير ما أنزل الله وفرض على عباده، فحكمه في الشريعة، أو مؤثرا لأحكام أهل الكفر على أحكام أهل الإسلام، فذلك لم يكن قط. فلا يمكن صرف كلام أبي مجلز والإباضيين إليه. فمن احتج بهذين الأثرين وغيرهما من الإقرار بنص الكتاب، وسنة رسول الله. وأما أن يكون كان في زمن أبي مجلز أو قبله أو بعده حاكم حكم بقضاء في أمر، جاحدا لحكم من أحكام الشريعة هوى ومعصية، فهذا ذنب تناوله التوبة، وتلقحه المغفرة. وإما أن يكون حكم به متأولا حكما خالف به سائر العلماء، فهذا حكمه حكم كل متأول يستمد تأويله، أن الحاكم الذي حكم في قضية بعينها بغير حكم الله فيها، فإنه إما أن يكون حكم بها وهو جاهل، فهذا أمره أمر الجاهل بالشريعة. وإما أن يكون حكم بها أرادوا مخالفة السلطان في حكم من أحكام الشريعة. فإنه لم يحدث في تاريخ الإسلام أن سن حاكم حكما وجعله شريعة ملزمة للقضاء بها. هذه واحدة. وأخرى كلها بانقضائها. فإين هذا مما بيناه من حديث أبي مجلز، والنفر من الإباضية من بني عمرو بن سدوس!! ولو كان الأمر على ما ظنوا في خبر أبي مجلز، أنهم القانون الموضوع، على أحكام الله المنزلة، وادعاء المحتجين لذلك بأن أحكام الشريعة إنما نزلت لزمان غير زماننا، ولعل وأسباب انقضت، فسقطت الأحكام لأحكام الله عامة بلا استثناء، وإيثار أحكام غير حكمه في كتابه وسنة نبيه، وتعطيل لكل ما في شريعة الله، بل بلغ الأمر مبلغ الاحتجاج على تفصيل أحكام الكفر على حكم الله سبحانه وتعالى، وهذا كفر لا يشك أحد من أهل القبلة على اختلافهم في تكفير القائل به والداعي إليه. والذي نحن فيه اليوم، هو هجر بالاحتكام إلى حكم غير حكم الله في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا الفعل إعراض عن حكم الله، ورغبة عن دينه، وإيثار لأحكام أهل سؤالهم عما احتج به مبتدعة زماننا، من القضاء في الأموال والأعراض والدماء بقانون مخالف لشريعة أهل الإسلام، ولا في إصدار قانون ملزم لأهل الإسلام 12025: فإن هم تركوا شيئا منه عرفوا أنهم قد أصابوا ذنبا، وقال لهم في الخبر الثاني: إنهم يعملون بما يعملون ويعلمون أنه ذنب. وإن، فلم يكن الحجة في تكفير الأمراء، لأنهم في معسكر السلطان، ولأنهم ربما عصوا أو ارتكبوا بعض ما نهاهم الله عن ارتكابه. ولذلك قال لهم في الخبر الأول رقم: فهي كفر نعمة، لا كفر شرك، وأن مرتكبي الكبائر في النار خالدون مخلدون فيها. ومن البين أن الذين سألوأبا مجلز من الإباضية، إنما كانوا يريدون أن يلزموه تقول: إن دور مخالفهم دور توحيد، إلا معسكر السلطان فإنه دار كفر عندهم. ثم قالوا أيضا: إن جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه إيمان، وأن كل كبيرة افترقت الإباضية بعد عبد الله بن إباض الإمام افتراقا لا ندري معه في أمر هذين الخبرين من أي الفرق كان هؤلاء السائلون، بيد أن الإباضية كلها

تفسير الطبري

ثم إن عبد الله بن إباح قال إن من خالف الخوارج كافر ليس بمشرك ، فخالف أصحابه ، وأقام الخوارج على أن أحكام المشركين تجري على من خالفهم. ثم 1 ، وهم يقولون بمقالة سائر الخوارج في التحكيم ، وفي تكفير علي رضي الله عنه إذ حكم الحكمين ، وأن علياً لم يحكم بما أنزل الله ، في أمر التحكيم. كما في الأثر: 12026 ، والإباضية من جماعة الخوارج الحرورية ، هم أصحاب عبد الله بن إباح التيمي انظر هذا التفسير 7: 153152 ، تعليق: شيبان ، ومن بني سدوس بن شيبان بن ذهل. وهؤلاء الذين سألوا أبا مجلز ، ناس من بني عمرو بن سدوس كما في الأثر: 12025 ، وهم نفر من الإباضية شيبان ، من شيعة علي يوم الجمل وصفين. فلما كان أمر الحكمين يوم صفين ، واعتزلت الخوارج ، كان فيمن خرج على علي رضي الله عنه ، طائفة من بني له عن معرفة السائل والمسئول ، فأبو مجلز لاحق بن حميد الشيباني السدوسي تابعي ثقة ، وكان يحب علياً رضي الله عنه. وكان قوم أبي مجلز ، وهم بنو الأموال والأعراض والدماء بغير ما أنزل الله ، وأن مخالفة شريعة الله في القضاء العام لا تكفر الراضي بها ، والعامل عليها. والناظر في هذين الخبرين لا محيص الله التي أنزلها في كتابه ، وفي اتخاذهم قانون أهل الكفر شريعة في بلاد الإسلام. فلما وقف على هذين الخبرين ، اتخذهما رأياً يرى به صواب القضاء في ممن تصدروا للكلام في زماننا هذا ، قد تلمس المعذرة لأهل السلطان في ترك الحكم بما أنزل الله ، وفي القضاء في الدماء والأعراض والأموال بغير شريعة تقريع لأبي مجلز وسائر من يقول بقوله ، ويخالف الإباضية. 71 الأثران: 12025 ، 12026 اللهم إني أبرأ إليك من الضلالة. وبعد ، فإن أهل الربب والفتن ما يعملون ، وفي المخطوطة: إنه يعملون بما يعملون ، وصواب القراءة ما أثبت. 70 ظاهر السياق يقتضي زيادة ما زدت بين القوسين ، فهو منهم في المطبوعة: ولكنك تعرف ، وهو خطأ صرف ، صوابه في المخطوطة. فرق يفرق فرقاً: فرغ وجزع. 69 في المطبوعة: إنهم يعملون انظر التعليق على الأثر السالف ، وأبو حيان التيمي ، يروي عن الضحاك. وكان في المطبوعة هنا أيضاً أبي حباب. وانظر التعليق على الأثر السالف. 68 ، أيضاً وكأن الراجح هو ما أثبت في المطبوعة. وانظر التعليق على الأثر التالي. 67 الأثر: 12024 أبو حبان ، يحيى بن سعيد بن حبان التيمي ، حبان هو: يحيى بن سعيد بن حبان التيمي ، سلف برقم: 5382 ، 5383 ، 6318 ، 8155. وكان في المخطوطة هنا: أبو حباب ، وفي الأثر التالي مضى تخريج هذا الأثر ، مطولاً فيما سلف رقم: 11922 ، وتتمته برقم: 11939 ، ورواه أبو جعفر هناك مختصراً ، وهذا تمامه هنا. 66 الأثر: 12023 أبو ، والتحميم ، مضى تفسيره في الآثار والتعليقات السالفة. 64 انظر تفسير الكافر فيما سلف من فهرس اللغة كفر. 65 الأثر: 12022 المطبوعة: طعماً قليلاً ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو الموافق لما في الآثار السالفة. انظر ما سلف الآثار رقم: 821 ، 2498 ، 63.8333 التجبيه 7: 500 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 61 في المخطوطة: في قوله: لا تشتت ثمننا ، قال: لا تأخذ به رشوة ، وتركت ما في المطبوعة على حاله. 62 في سلف 9: 517 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 60 انظر تفسير الاشتراء فيما سلف 8: 542 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك وتفسير الثمن القليل فيما سلف 12014 انظر قوله مجاهد بإسناد آخر رقم: 58.7312 انظر تفسير الشهداء فيما سلف من فهرس اللغة شهد. 59 انظر تفسير الخشية فيما ، 544 ، وفيه بيان لا يستغني عن معرفته بصير باللغة. 56 انظر تفسير الأخبار فيما سلف 6: 541 ، 542 الأثر: 7312 ، ثم ص: 57.544 الأثر: فيما سلف من التعليقات. 54 انظر تفسيرها فيما سلف ص: 309 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 55 انظر تفسير الربانيون فيما سلف 6: 540 أحمد في التعليق على الخبر رقم: 7747 ، من مخطوطة تفسير عبد الرزاق ، ولم يشر إلى موضعه هنا من تفسير الطبري. وقد بينت الاختلاف بين الروايتين علم. 53 الأثر: 12008 انظر تخريج هذا الخبر فيما سلف في التعليق على الأثرين ، رقم: 11923 ، 11924. وقد نقله أخي السيد أحمد في مسند في غير هذا الموضع ، وجهدت أن أجده ، فلم أظفر بطائل. فإذا وجدته في مكان آخر أثبتته إن شاء الله ، وكان حجة في المعنى الذي فسرتة ، وفوق كل ذي ما يدل عليه سياق هذا الخبر. ولولا أنني لا أجد في يدي البرهان القاطع ، لقلت إن الذي في المخطوطة هو الصواب. وذلك أنني أذكر أنني قرأت مثل هذا التعبير عندي من في أسرة من الناس ، فإنه يوشك أن يكون في أسرة من الناس ، مما يوحي بأن له عشيرة يحمونه ويدفعون عنه ويتقوى بهم ، وهو خلاف ، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد انظر ما سلف رقم: 11922. فهو يعني بقوله: في أسوة من الناس ، أنه من ضعفائهم وعامتهم. وهذا أرجح الناس ، ليس من أشرفهم ، أو من أهل بيت المملكة منهم ، فهو يعامل كما يعامل سائر العامة. وقد جاء في أخبار رجم اليهوديين: كنا إذا أخذنا الشريف تركناه من رواية في أسرة. وبيانها أنهم يقولون: القوم أسوة في هذا الأمر ، أي: حالهم فيه واحدة. فأراد بقوله: في أسوة من الناس ، أي: حاله حال سائر عند نفسه ، بل أرجح أنه وجدوا ظاهرة في نسخة التفسير العتيقة التي نقل عنها ، فأثبتها واضحة لذلك. فلو صح ما في المخطوطة ، فهو عندي أرجح ، لأنه يتقوى بهم. بيد أنني أثبت ما هو واضح في المخطوطة: في أسوة بالواو ، والواو هناك واضحة جداً ، كبيرة الرأس ، وما أظن الناس وضعها كذلك من من الناس ، وهي بمثل ذلك في مخطوطة تفسير عبد الرزاق ، ثم هي كذلك في سنن أبي داود وغيره. وفسروها فقالوا الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته أراد معنى صرفه وإبعاده. وهو في هذا الخبر بالمعنى الذي فسرتة. وهو مما يزداد على كتب اللغة ، أو على بيانها على الأصح. 52 في المطبوعة: في أسرة صلى الله عليه وسلم قال لعمر: أخر عني يا عمر ، قالوا في معناه: أخر عني رأيك أو نفسك ، فاختصر إيجازاً وبلاغة. فقصوروا في شرحه ، وإنما فيه ، وأثبت ما في تفسير عبد الرزاق. 51 قوله: فأخر عنه الرجم؛ أي: أسقط عنه الحد ، كأنه أبعد عنه وصرفه أن يلحقه. وفي الخبر أن رسول الله مصدر نشدتك الله ، يزداد على مصادره. 50 في المطبوعة: ما ارتخص أمر الله ، وفي المخطوطة: ما يحصص محذوفة النقط ، وهو خطأ لاشك النشيد؛ وقال أخي: في أبي داود: النشدة ، وفي رواية أبي جعفر عن عبد الرزاق ، اختلاف آخر عنه. والنشيد: رفع الصوت ، هكذا قالوا. وعندي أنه الله نشدة ونشدة بفتح النون وكسرهما ونشدانا بكسر النون: استحلقتك بالله. وفيما نقله أخي السيد أحمد من تفسير عبد الرزاق المخطوط: زيادة من تفسير عبد الرزاق. 49 أظ به ، ألح عليه ، وقد مضى تفسيرها في ص: 304 ، تعليق: 2. والنشدة: الاستحلاف بالله. يقال: نشدتك

تفسير الطبري

، دلالة على الخطأ ، وما أثبتته هو الصواب ، من تفسير عبد الرزاق. وقد مضى تفسير بيت المدارس فيما سلف ص: 303 ، تعليق: 48.1 ما بين القوسين مطابق لما في تفسير عبد الرزاق. انظر التخریج. 47 في المطبوعة بيت المدارس ، وفي المخطوطة: بيت مدراس ، وفوق مدراس حرف ط 42810: 45145 انظر تفسير الإسلام فيما سلف من فهارس اللغة. 46 في المطبوعة: بامرأة ، وأثبت ما كان هنا في المخطوطة ، وهو أنه نبي. الهوامش: 43 انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة. 44 انظر تفسير نور فيما سلف 5: 4249. من لم يحكم بما أنزل الله جاحدا به ، هو بالله كافر ، كما قال ابن عباس ، لأنه بجحوده حكم الله بعد علمه أنه أنزل في كتابه ، نظير جحوده نبوة نبيه بعد علمه عم بالخبر بذلك عن قوم كانوا بحكم الله الذي حكم به في كتابه جاحدين ، فأخبر عنهم أنهم بتركهم الحكم ، على سبيل ما تركوه ، كافرون. وكذلك القول في كل خبرا عنهم أولى. فإن قال قائل: فإن الله تعالى ذكره قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله ، فكيف جعلته خاصا؟ قيل: إن الله تعالى قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب ، لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات ففهم نزلت ، وهم المعنيون بها. وهذه الآيات سياق الخبر عنهم ، فكونها الله فأولئك هم الكافرون ، قال: من جحد ما أنزل الله فقد كفر. ومن أقر به ولم يحكم ، فهو ظالم فاسق. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب ، حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ومن لم يحكم بما أنزل فهو من الكافرين. وقال آخرون: معنى ذلك: ومن لم يحكم بما أنزل الله جاحدا به. فأما الظلم و الفسق ، فهو للمقر به. ذكر من قال ذلك: 12063 قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: ومن لم يحكم بما أنزل الله ، يقول: ومن لم يحكم بما أنزلت ، فتركه عمدا وجار وهو يعلم ، السحت. قال فقالا أفي الحكم؟ قال: ذاك الكفر! ثم تلا هذه الآية: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون. 12062 حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة ومسروق: أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة ، فقال: من عن عوف ، عن الحسن في قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: نزلت في اليهود ، وهي علينا واجبة. 12061 حدثني يعقوب بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: نزلت في بني إسرائيل ، ثم رضى بها لهؤلاء. 12060 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، أخبرنا هشيم ، بني إسرائيل ، ورضى لكم بها. 12059 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم في هذه الآية: ومن لم يحكم بها. 12058 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: نزلت في حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم قال: نزلت هذه الآيات في بني إسرائيل ، ورضي لهذه الأمة ظلم ، وفسق دون فسق. وقال آخرون: بل نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب ، وهي مراد بها جميع الناس ، مسلموهم وكفارهم. ذكر من قال ذلك: 12057 أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن رجل ، عن طاوس: فأولئك هم الكافرون ، قال: كفر لا ينقل عن الملة قال وقال عطاء: كفر دون كفر ، وظلم دون كفر ، وما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال هي به كفر قال: ابن طاوس: وليس كمن كفر بالله وملأنته وكتبه ورسله. 12056 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، وكذا. 12055 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن قوله: ومن لم يحكم في هذه الآيات: ومن لم يحكم بما أنزل الله ، فمن فعل هذا فقد كفر؟ قال ابن عباس: إذا فعل ذلك فهو به كفر ، وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر ، وبكذا بالله وملأنته وكتبه ورسله. 1205482 حدثني الحسن قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس عن سفيان ، عن معمر بن راشد ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: هي به كفر ، وليس كفرا لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: ليس بكفر ينقل عن الملة. 12053 حدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه. 12052 حدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي عن سفيان ، عن سعيد المكي ، عن طاوس: ومن حدثنا هناد بن السري قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه. 12051 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن عن أيوب ، عن عطاء ، مثله. 12049 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن أيوب بن أبي تيممة ، عن عطاء بن أبي رباح ، بنحوه. 12050 فأولئك هم الفاسقون ، قال: كفر دون كفر ، وفسق دون فسق ، وظلم دون ظلم. 12048 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، جريج ، عن عطاء قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله بذلك: كفر دون كفر ، وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق. ذكر من قال ذلك: 12047 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي ، بنحوه. 12046 حدثنا هناد قال ، حدثنا يعلى ، عن زكريا ، عن عامر ، بنحوه. وقال آخرون: بل عن أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: نزلت الأولى في المسلمين ، والثانية في اليهود ، والثالثة في النصارى. 12045 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ، حدثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي في قوله: ومن لم يحكم بما الإسلام ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، قال: في اليهود ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، قال: في النصارى. 12044 قال ، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي قال ، في هؤلاء الآيات التي في المائدة: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: فينا أهل الكافرون ، قال: هذا في المسلمين ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، قال: النصارى. 12043 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا شعبة ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، و الفاسقون في أهل الكتاب. 12041 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، مثل حديث زكريا عنه. 1204281

تفسير الطبري

عن الشعبي قال: آية فينا، وآيتان في أهل الكتاب: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، فينا، وفيهم: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون في اليهود، و الفاسقون ، في النصارى. 12040 حدثنا ابن وكيع وأبو السائب وواصل بن عبد الأعلى قالوا، حدثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة، و الفاسقون في النصارى. 12039 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، قال: الكافرون ، في المسلمين، النصارى. ذكر من قال ذلك: 12038 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن زكريا، عن عامر قال: نزلت الكافرون في المسلمين، و الظالمون في اليهود، ثم قال: إنما عني بذلك يهود، وفيهم أنزلت هذه الصفة. وقال بعضهم: عني بالكافرين ، أهل الإسلام، وب الظالمين اليهود، وب الفاسقين أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه إلى الفاسقون قرأ عبید الله ذلك آية آية، وفسرها على ما أنزل، حتى فرغ من تفسير ذلك لهم في الآيات. 80 من ذلك الأمر كله قال عبید الله: فأنزل الله تعالى ذكره فيهم: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ، هؤلاء الآيات كلهن، حتى بلغ: وليحكم ما نريد حكمناه، وإن لم يعطنا حذرناه ولم نحكمه! فذهب المنافق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأعلم الله تعالى ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما أرادوا ضعف ما تعطي أصحابها منها، فدسوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم إخوانهم من المنافقين، فقالوا لهم: أخبروا لنا رأي محمد صلى الله عليه وسلم، فإن أعطانا فتراضيا على أن يجعلوا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. ثم إن العريضة تذاكرت بينها، 79 فخشيت أن لا يعطيها النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابها في حيين دينهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم ضعف دية بعض! إنما أعطيناكم هذا فرقا منكم وضيما، فاجعلوا بيننا وبينكم محمدا صلى الله عليه وسلم. لم يظهر عليهما. فبينما هما على 35310 ذلك، أصابت الذليلة من العريضة قتيلا فقالت العريضة: أعطونا مائة وسق! فقالت الذليلة: وهل كان هذا قط فرقا وضيما. 78 فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك، فذلت الطائفتان بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم ارتضوا واصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العريضة من الذليلة، فديته خمسون وسقا، 77 وكل قتيل قتلته الذليلة من العريضة، فديته مئة وسق. فأعطوهم في حيين من يهود. ثم قال: هم قريظة والنضير، وذلك أن إحدى الطائفتين كانت قد غزت الأخرى وقهرتها قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، حتى ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، فقال عبید الله: أما والله إن كثيرا من الناس يتأولون هؤلاء الآيات على ما لم ينزلن عليه، وما أنزلن إلا الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، فذكر رجل عنده: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون مكان الرجم وسائر الحديث نحو حديث القاسم. 1203776 حدثنا الربيع قال، حدثنا ابن وهب قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: كنا عند عبید نحو حديث القاسم، عن الحسن غير أن هنادا قال في حديثه: فقلنا: تعالوا فلنجتمع في شيء نقيمه على الشريف والضعيف، فاجتمعنا على التحميم والجلد هذا من عند الله، فقد كفر. 12036 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: من حكم بكتابه الذي كتب بيده، وترك كتاب الله، وزعم أن كتابه ، يعني اليهود: فأولئك هم الظالمون ، يعني اليهود: فأولئك هم الفاسقون ، للكفار كلها. 1203575 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن أمرك إذ أماتوه! فأمر به فرجم، فأنزل الله: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون أخذنا الوضع أقما عليه الحد، فقلنا: تعالوا فلنجتمع جميعا على التحميم والجلد مكان الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أول من أحیی تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قال: لا ولولا أنك أنشدتني بهذا لم أخبرك، نجد حده في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكتنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا ببهودي محمدا مجلود، فدعاهم فقال: هكذا تجدون حد من زنى؟ قالوا: نعم! فدعا رجلا من علمائهم فقال: أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى، هكذا حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال: مر على النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، و الظالمون ، و الفاسقون ، لأهل الكتاب كلهم، لما تركوا من كتاب الله. 12034 ، ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في قتل اليهود الذي كان منهم. 1203374 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، الآيات في أهل الكتاب. 12032 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون كلا والله، لتسلكن طريقهم قدى الشراك. 1203173 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن رجل، عن عكرمة قال: هؤلاء ، فأولئك هم الظالمون فأولئك هم الفاسقون ، قال فقيل: ذلك في بني إسرائيل؟ قال: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل، إن كانت لهم كل مرة، ولكم كل حلوة! قال، أخبرنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البخترى قال: سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ثم ذكر نحو حديث ابن بشار، عن عبد الرحمن. 12030 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق هؤلاء الآيات في أهل الكتاب. 12029 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البخترى قال: قيل لحذيفة: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي حيان، عن الضحاك: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، و الظالمون و الفاسقون ، قال: نزلت بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، قال: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل، إن كانت لكم كل حلوة، ولهم كل مرة!! ولتسلكن طريقهم قدى الشراك. 1202872 الرحمن قال، حدثنا سفيان وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البخترى، عن حذيفة في قوله: ومن لم يحكم نحن فلا نعرف ما تعرفون! قالوا: 70 ولكنكم تعرفونه، ولكن يمنعكم أن تمضوا أمركم من خشيتهم! 1202771 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد قال: وإنما أنزلت هذه الآية في اليهود! والنصارى قالوا: 34810 أما والله إنك لتعلم مثل ما نعلم، ولكنك تخشاهم! قال: أنتم أحق بذلك منا! أما فأولئك هم الكافرون ، فأولئك هم الظالمون ، فأولئك هم الفاسقون ! قال أبو مجلز: إنهم يعملون بما يعلمون يعني الأمراء ويعلمون أنه ذنب! 69

تفسير الطبري

قال، حدثنا حجاج قال، حدثنا حماد، عن عمران بن حدير قال: قعد إلى أبي مجلز نفر من الإباضية، قال فقالوا له: يقول الله: ومن لم يحكم بما أنزل الله أنتم أولى بهذا مني! لا أرى، وإنكم أنتم ترون هذا ولا تحرجون، ولكنها أنزلت في اليهود والنصارى وأهل الشرك أو نحو من هذا. 12026 حدثني المثنى الله؟ قال: هو دينهم الذي يدينون به، وبه يقولون، وإليه يدعون، فإن هم تركوا شيئاً منه عرفوا أنهم قد أصابوا ذنباً! فقالوا: لا والله، ولكنك تفرق! 68 قال: الظالمون، أحق هو؟ قال: نعم! قالوا: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، أحق هو؟ قال: نعم! قال فقالوا: يا أبا مجلز، فيحكم هؤلاء بما أنزل فقالوا: يا أبا مجلز، أرأيت قول الله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، أحق هو؟ قال: نعم! قالوا: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون 1202567 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان قال، سمعت عمران بن حدير قال، أتى أبا مجلز ناس من بني عمرو بن سدوس، أبي، عن أبي حيان، عن الضحاك: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، و الظالمون و الفاسقون، قال: نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب. الكافرون فأولئك هم الظالمون، فأولئك هم الفاسقون، ليس في أهل الإسلام منها شيء، هي في الكفار. 1202466 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا محمد بن القاسم قال، حدثنا أبو حيان، عن أبي صالح قال: الثلاث الآيات التي في المائدة، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم المائدة: 45، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون سورة المائدة: 47، في الكافرين كلها. 1202365 حدثني المثنى قال، حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون سورة حرفوا كتاب الله وبدلوا حكمه. ذكر من قال ذلك: 12022 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب، أخذوه منهم عليه. 64 وقد اختلف أهل التأويل في تأويل الكفر في هذا الموضع. فقال بعضهم بنحو ما قلنا في ذلك، من أنه عني به اليهود الذين أنزله في كتابه هم الكافرون، يقول: هم الذين ستروا الحق الذي كان عليهم كشفه وتبيينه، وغطوه عن الناس، وأظهروا لهم غيره، وقضوا به، لسحت في التوراة فأولئك هم الكافرون، يقول: 34610 هؤلاء الذين لم يحكموا بما أنزل الله في كتابه، ولكن بدلوا وغيروا حكمه، وكتموا الحق الذي وكفناهم في بعض قتالهم بدية كاملة وفي بعض بنصف الدية، وفي الأشراف بالقصاص، وفي الأندياء بالدية، وقد سوى الله بين جميعهم في الحكم عليهم حكم الله الذي أنزله في كتابه وجعله حكماً بين عباده، فأخفاه وحكم بغيره، كحكم اليهود في الزانيين المحصنين بالتجبية والتحميم، وكتمانهم الرجم، 63 ما أنزلت. 62 القول في تأويل قوله عز ذكره: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون 44 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن كتّم حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تشتتروا بآياتي ثمناً قليلاً، ولا تأخذوا طمعاً قليلاً على أن تكتموا، قال: لا تأكلوا السحت على كتابي وقال مرة أخرى، قال قال ابن زيد في قوله: ولا تشتتروا بآياتي ثمناً قليلاً: لا تأخذوا به رشوة. 1202161 من الأحكام التي بدلوها طلباً منهم للرشي، كما: 12020 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تشتتروا بآياتي ثمناً قليلاً الثمن القليل. 60 وإنما أراد تعالى ذكره، نهيههم عن أكل السحت على تحريفهم كتاب الله، وتغييرهم حكمه عما حكم به في الزانيين المحصنين، وغير ذلك وأما قوله: ولا تشتتروا بآياتي ثمناً قليلاً يقول: ولا تأخذوا بترك الحكم بآيات كتابي الذي أنزلته على موسى، أيها الأحبار، عوضاً خسيساً وذلك هو محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلا تخشوا الناس واخشون، يقول: لا تخشوا الناس فتكتموا ما أنزلت. ولكن اخشوني دون كل أحد من خلقي، فإن النفع والضرر بيدي، وخافوا عقابي في كتمانكم ما استحفظتم من كتابي. 59 كما: 12019 حدثني عبادي، وإمضاءه عليهم على ما أمرت، فإنهم لا يقدرون لكم على ضر ولا نفع إلا بإذني، ولا تكتموا الرجم الذي جعلته حكماً في التوراة على الزانيين المحصنين، الناس واخشون ولا تشتتروا بآياتي ثمناً قليلاً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لعلماء اليهود وأحبارهم: لا تخشوا الناس في تنفيذ حكمي الذي حكمت به على الله عليه وسلم بما قال، أنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد، أنه اليهود. فضى بينهم بالحق. القول في تأويل قوله عز ذكره: فلا تخشوا سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وكانوا عليه شهداء، يعني الربانيين والأحبار، هم الشهداء لمحمد صلى النبيين الذين أسلموا للذين هادوا شهداء أنهم قضا عليهم بكتاب الله الذي أنزل على نبيه موسى وقضائه عليهم، 58 كما: 12018 حدثني محمد بن وكانوا عليه شهداء، فإنه يعني: أن الربانيين والأحبار بما استودعوا من كتاب الله، يحكمون بالتوراة مع النبيين الذين أسلموا للذين هادوا، وكانوا على حكم يعني العلماء بما استودعوا علمه من كتاب الله الذي هو التوراة. و الباء في قوله: بما استحفظوا، من صلة الأحبار. وأما قوله: الولا، والأحبار، العلماء. وأما قوله: بما استحفظوا من كتاب الله، فإن معناه: يحكم النبيون الذين أسلموا بحكم التوراة، والربانيون والأحبار جريج، عن عكرمة: والربانيون والأحبار، كلهم يحكم بما فيها من الحق. 12017 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد الربانيون، حدثنا سعيد، عن قتادة: الربانيون، فقهاء اليهود والأحبار، علماءهم. 12016 حدثنا القاسم قال، حدثنا سنيد بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الربانيون، العلماء الفقهاء، وهم فوق الأحبار. 1201557 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، وفقهاؤهم. 12013 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن أشعث، عن الحسن: الربانيون والأحبار، الفقهاء والعلماء. 12014 حدثنا ابن وكيع قال، الأحبار، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12012 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سلمة، عن الضحاك: الربانيون و الأحبار، قراؤهم به خاص من الربانيين والأحبار، ولا قامت بذلك حجة يجب التسليم لها. فكل رباني وحبر داخل في الآية بظاهر التنزيل. وبمثل الذي قلنا في تأويل يجوز أن يكون عني بذلك ابنا سوريا وغيرهما، غير أنه قد دخل في ظاهر التنزيل مسلمو الأنبياء وكل رباني وحبر. ولا دلالة في ظاهر التنزيل على أنه معني أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن التوراة يحكم بها مسلمو الأنبياء لليهود، والربانيون من خلقه والأحبار. وقد

تفسير الطبري

والأخبار ، هما ابنا سوريا، للذين هادوا. ثم ذكر ابني سوريا فقال: والربانيون والأخبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء . قال وكيف غيروه، فأنزل الله: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون أحدهما ريبا، والآخر حبرا. وإنما اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه. فدعاهما، فسألتهما، فأخبراه الأمر كيف كان حين زنى الشريف وزنى المسكين، من اليهود أخوان، يقال لهما ابنا سوريا، وقد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما، وأعطياه عهدا أن لا يسألتهما عن شيء في التوراة إلا أخبراه به. وكان على الزانيين المحصنين. ذكر من قال ذلك: 12011 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: كان رجلان أهل التأويل يقول: عني ب الربانيين والأخبار في هذا الموضع: ابنا سوريا اللذان أقرأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الله تعالى ذكره في التوراة ومنه قيل لكعب: كعب الأخبار. وكان الفراء يقول: أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد الأخبار ، حبر بكسر الحاء . 56 وكان بعض بينا معنى الربانيين فيما مضى بشواهد، وأقوال أهل التأويل فيه. 55 وأما الأخبار ، فإنهم جمع حبر ، وهو العالم المحكم للشيء، و الربانيون جمع رباني، وهم العلماء الحكماء البصراء بسياسة الناس، وتدبير أمورهم، والقيام بمصالحهم و الأخبار ، هم العلماء. وقد تعالى ذكره: ويحكم بالتوراة وأحكامها التي أنزل الله فيها في كل زمان على ما أمر بالحكم به فيها مع النبيين الذين أسلموا الربانيون والأخبار . فاحكم بينهم ولا تخشعهم. القول في تأويل قوله عز ذكره : والربانيون والأخبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء قال أبو جعفر: يقول أخبرنا هشيم، عن عوف، عن الحسن في قوله: يحكم بها النبيون الذين أسلموا ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم للذين هادوا ، يعني اليهود، 54 النبيون الذين أسلموا ، النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الأنبياء، يحكمون بما فيها من الحق. 12010 حدثنا المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، الذين أسلموا ، فكان النبي منهم. 1200953 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: يحكم بها عليه وسلم: فإني أحكم بما في التوراة! فأمر بهما فرجما قال الزهري: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الناس، 52 فأراد رجمه، فحال قومه دونه وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه! فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ 50 قال: زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم. 51 ثم زنى رجل 34010 في أسرة من وسكت شاب منهم، 48 فلما رآه سكت، ألظ به النشدة، 49 فقال: اللهم إذ نشدتنا، فإننا نجد في التوراة الرجم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: موسى، ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم ويحبسه ويجلد والتجبيه ، أن يحمل الزانيان على حمار، تقابل أفتيتهما، ويطاف بهما أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم كلمة، حتى أتى بيت مدراسهم، 47 فقام على الباب فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا: فتيا نبي من أنبيائك !! قال: فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا عن أبي هريرة قال: زنى رجل من اليهود وامرأة، 46 فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي، فإنه نبي بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال، حدثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب، 33910 عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لما أنزلت هذه الآية: نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من أهل الأديان. 12008 فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. 12007 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، الأنبياء يحكم بما فيها من حكم الله، كما: 12006 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إنا أنزلنا التوراة الله عليه وسلم، في حكمه على الزانيين المحصنين من اليهود بالرجم، وفي تسويته بين دم قتلى النضير وقريظة في القصاص والدية، ومن قبل محمد من فيه من أمر الزانيين النبيون الذين أسلموا ، وهم الذين أدعوا لحكم الله وأقروا به. 45 وإنما عنى الله تعالى ذكره بذلك نبينا محمدا صلى ما التبس من الحكم 44 يحكم بها النبيون الذين أسلموا ، يقول: يحكم بحكم التوراة في ذلك، أي: فيما احتكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعالى ذكره: إنا أنزلنا التوراة فيها بيان ما سأل هؤلاء اليهود عنه من حكم الزانيين المحصنين 43 ونور ، يقول: فيها جلاء ما أظلم عليهم، وضيء القول في تأويل قوله عز ذكره : إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا قال أبو جعفر: يقول يقتضي ما أثبت. 114 في المطبوعة: جار على حكم الله ، والصواب من المخطوطة. 115 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة. 45 حرف ط دلالة على الخطأ ، فاستظهرت صواب الكلام من سياق تفسير هذه الآية. 113 في المطبوعة والمخطوطة: وإن من يفعل ذلك ، والسياق الموضع بالدم العفو عنه ، وهو كلام لا معنى له ولا ضابط. وفي المخطوطة: وا في هذا الموضع بالدم ، العفو عنه ، بين الكلامين بياض وفي الهامش ، كتب الآية هكذا: ولا جناح عليكم فيما أخطأتم... ، وليس فيما نلتو آية كهذه ، وإنما هي آية الأحزاب كما أثبتتها. 112 في المطبوعة: وقد يراد في هذا إنما يستحق العقوبة ، وهو كلام فارغ المعنى ، و إنما هكذا في المخطوطة غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت. 111 في المخطوطة والمطبوعة كفاة له من حقه ، وفي المخطوطة كفاة لمتزاملر محذوفة النقط من حقه ، والذي أثبتته هو صواب قراءتها. 110 في المطبوعة: فيكون بفعله يسلمون ، وتركت ما في المطبوعة على حاله ، وهو قريب الاستقامة. وفي تفسير أبي حيان 3: 497 ، وهم يستلمون ، وهي أجود. 109 في المطبوعة: القاسم الحارث بن سلام ثم ضرب على القاسم والحارث ثم وضع بجوار القاسم علامة التصحيح وهي صح. 108 في المخطوطة: فيما تصدق به ، والصواب ما أثبتته ، وهو نص الأثر السالف رقم: 107. 12100 في المطبوعة: قال حدثنا ابن سلام ، وفي المخطوطة: قال حدثنا ثم وضع عليها شرطة الكاف ، وأما الحرف الأخير فهونون ، فصحيح قراءته ما أثبت ، وهو حق السياق أيضا. 106 في المطبوعة والمخطوطة: فمن

تفسير الطبري

يكون عفو العافي... نظيره. 104 انظر ما سلف 3: 371، وما قبلها. 105 في المطبوعة: كما جاز القصاص، وفي المخطوطة كان إلا أنه كتب جيما غير مسند، وهو خبر صحيح. انظر صحيح مسلم 11: 222 103.224 السياق: فإن ظن ظان أن القصاص، إذ كان يكفر ذنب صاحبه... فالواجب أن ، والسياق يقتضي ما أثبت. 101 في المطبوعة: كقول النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب ما أثبت. 102 هذا الخبر رواه أبو جعفر مختصرا ومعنى. 99 في المطبوعة: ولا جرح عليه، والصواب ما أثبت، والمخطوطة غير منقوطة. 100 في المطبوعة والمخطوطة: عنى به فمن تصدق... وكأن الصواب هو هذا اللفظ، وما في التفسير أنا في شك من صحة لفظه، ولكني تركته على حاله، ولو كان: من يوم ولد إلى يوم تصدق، لكان أقوم لفظا في تفسيره 3: 168، عن ابن مردويه، قال حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن زيد، عن سعيد بن منصور، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان. بن منصور، وابن مردويه. ولفظ الخبر عن رسول الله: من تصدق بدم فما دونه، فهو كفارة له من يوم ولد إلى يوم يموت. وساقه بلفظه هذا ابن كثير صدوق، كان إمام مسجد الشيعة وقاصهم. وروى له الأئمة، مضى برقم: 11726. وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدر المنثور 1: 288، ونسبه أيضا لسعيد في الضعفاء، وقال فحش خطؤه، حتى بطل الاحتجاج، وضعفه العقيلي وابن عدي. وكان يميل إلى التشيع. وأما عدي بن ثابت الأنصاري، فهو ثقة بن ظبيان الحنفي. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ثم اختلف في أمره ابن حبان، فذكره في الثقات، ثم عاد فذكره انكسر مقدم أسنانه. هتم فاه يهتمة هتما متعديا وهتم هتما على وزن سكر فهو أهتم، وتهتمت ثناياه. 98 الأثر: 12100 عمران إلى قوله: فمن عفا... وفي الهامش حرف ط دلالة على الخطأ، والذي في المطبوعة هو الصواب. 97 هتم الرجل بالبناء للمجهول: صوابه ما أثبت. وقد مضى ذكره في الأسانيد السالفة، انظر التعليق هناك. 95 ما رذته بين القوسين، لا بد من زيادته أو ما يشبهه. 96 في المخطوطة: أن الراوي عن الهيثم، هو طارق بن شهاب. وأما قوله الهيثم أبي العريان فقد كان في المخطوطة والمطبوعة: الهيثم بن العريان، وهو خطأ لا شك فيه أدري أسقط من الناسخ هنا طارق بن شهاب، كما في سائر الأسانيد، أم هكذا رواه ابن وهب عن شبيب بن سعيد. ولذلك تركته على حاله، ولكن لا شك الأثر: 12085 شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، ثقة، مضى برقم: 6613. وهذا الأثر مضى قبل ذلك بالأسانيد رقم 12073 12075، ولا أن الشعبي، لم يسمع من عبادة بن الصامت. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 168، وزاد نسبته للنسائي، عن علي بن حجر، عن جرير بن عبد الحميد. 94 تعالى عنه بقدر ذنبه. ورواه البيهقي بغير هذا اللفظ من طريق أبي داود، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثه، عن الشعبي، وقال: هو منقطع، وذلك أيضا 5: 330، من طريق إسماعيل بن أبي معمر الهذلي، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن الصامت بلفظ: من تصدق عن جسده بشيء، كفر الله 5: 316، من طريق سريج بن النعمان، عن هشيم، بمثله، ثم رواه ابنه عبد الله في 5: 329، من طريق شجاع بن محمد، عن هشيم، بمثله ثم رواه عبد الله 12081 ابن الصامت، هو عبادة بن الصامت، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الخبر، إسناد صحيح إلى الشعبي، رواه أحمد في مسنده غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 168، وزاد نسبته لابن ماجه. 93 الأثر: الترمذي في أبواب الديات، باب ما جاء في العفو، من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس بن أبي إسحق. ثم قال الترمذي: هذا حديث البيهقي في السنن 8: 55، من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن يونس بن أبي إسحق، بمثله. ورواه ابن ماجه في سننه ص: 898، رقم: 2693. ورواه 3010. وهذا الإسناد منقطع، لأن أبا السفر لم يسمع أبا الدرداء. وروى الخبر أحمد في مسنده 6: 448، من طريق وكيع عن يونس بن أبي إسحق، بمثله. ورواه ، ثقة. مضى برقم: 3018. وأبو السفر، هو: سعيد بن يحمى الثوري تابعي ثقة، يروي عن متوسطي الصحابة كابن عباس وابن عمر. مضى برقم: فيما سلف رقم: 5813. والرجل الذي نسيه حرمي، هو أبو عقبة المذكور في الأثر السالف. 92 الأثر: 12080 يونس بن أبي إسحق السبيعي الناس بكتاب الله. مضى برقم: 5136، 91.5472 الأثر: 12078 حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي، مضى برقم: 8513. وأبو عقبة، لم أجد له ذكرا، ولم أعرف من هو. وجابر بن زيد الأزدي اليماني، أبو الشعثاء، ثقة، كان من أعلم ، كأنه من العجم أو الفرس. وكان في المطبوعة والمخطوطة: وإلى جنبه رجل آخر، وهو خطأ صرف كما ترى. 90 الأثر: 12077 عمارة بن أبي حفصة الله بن عمرو. وروي أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه وصف عبد الله بن عمرو فقال: رجل أحمر عظيم البطن طوال. وعن بقوله: كأنه مولى بن الهيثم بن الأسود النخعي قال: وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية، فجاء رجل طوال أحمر، عظيم البطن، فسلم وجلس. فقال أبي: من هذا؟ فقيل: عبد الناس تشوبه الحمرة، ولذلك سماه العجم الحمراء، لبياضهم، ولغلبة الشقرة عليهم. وقد ذكر ابن سعد 4211 صفة عبد الله بن عمرو، عن العريان للفريابي، وابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن مردويه. وقوله: وإلى جنبه رجل أحمر كأنه مولى، الأحمر عندهم: الأبيض، لأن بياض ابن كثير في تفسيره 3: 167، من تفسير ابن أبي حاتم، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 288، وزاد نسبته عليا، وروى عن معاوية وعبد الله بن عمرو. ثقة من خيار التابعين، كان خطيبا شاعرا. مترجم في التهذيب. وهذا الخبر رواه في السنن 8: 54، بمثله. وذكره ، ثقة، مضى برقم: 9744. وطارق بن شهاب الأحمسي، ثقة، مضى برقم: 9744، 11682. والهيثم بن الأسود النخعي، أبو العريان، أدرك أبو جعفر. 89 الآثار: 12073 12075 ثم يأتي أيضا من طريق أخرى برقم: 12085. سفيان، هو الثوري. وقيس بن مسلم الجدلي العدواني من أول قوله: فهذا يستوي... إلى آخر الكلام، يشبه عندي أن يكون من كلام أبي جعفر، فلذلك، فصلته عن خبر ابن عباس، وكتبت قبله: قال أي: عادله. 86 الطول بفتح فسكون: العلو والفضل والعزة. 87 الأثر: 12066 مضى خبر السدي عن أبي مالك بإسناد آخر رقم: 88.2564 فيما سلف 3: 357 366 ثم 3: 579 تعليق: 85.1 قوله: وفاء من دم النضيري، أي يعادله ويساويه. يقال: وفى الدرهم المثلقال

تفسير الطبري

الهوامش: 83 انظر تفسير كتب فيما سلف ص: 232 تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 84 انظر تفسير القصاص ذلك من الظالمين 113 يعني: ممن جار عن حكم الله، 114 ووضع فعله ما فعل من ذلك في غير موضعه الذي جعله الله له موضعاً. 115 عين الفاقى بعين المفقوء ظلماً، قصاصاً ممن أمره الله به بذلك في كتابه، ولكن أقاد من بعض ولم يقدر من بعض، أو قتل في بعض اثنين بواحد، فإن من يفعل هم الظالمون 45 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن لم يحكم بما أنزل الله في التوارة من قود النفس القاتلة قصاصاً بالنفس المقتولة ظلماً. ولم يفتأ الأحزاب: 5 و التصديق ، في هذا الموضع، بالدم، العفو عنه. 112 القول في تأويل قوله عز ذكره : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك الجناح عن عبادته فيما أخطأوا فيه ولم يتعمدوه من أفعالهم، فقال في كتابه: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم . 111 سورة تلزمه بها بما كان منه إلى من أصابه، لأنه لم يتعمد إصابته بما أصابه به، فيكون بفعله أثماً يستحق به العقوبة من ربه، 110 لأن الله عز وجل قد وضع أبرأه منه: فإبرأؤه منه، كفارة للمبرأ من حقه 37210 الذي كان له أخذه به، 109 فلا طلبه له بسبب ذلك قبله في الدنيا ولا في الآخرة، ولا عقوبة أصابه بما أصابه، فعفا له المصاب بذلك عن حقه قبله، فلا تبعه له حينئذ قبل المصيب في الدنيا ولا في الآخرة. لأن الذي كان وجب له قبله مال لا قصاص، وقد هذا، أنا عروة بن الزبير، فإن كان بعينك بأس فأنا بها! وإذا كان الأمر من الجراح على نحو ما كان من عروة من خطأ فعل على غير عمد، ثم اعترف للذي فاعترف له المصيب، فهو كفارة للمصيب. قال: وكان مجاهد يقول عند هذا: أصاب عروة ابن الزبير عين إنسان عند الركن فيما يستلمون، 108 فقال له: يا القاسم بن سلام قال، 107 حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: إذا أصاب رجل رجلاً ولا يعلم المصاب من أصابه، وقد يجوز أن يكون القائلون إنه عني بذلك الجراح، أرادوا المعنى الذي ذكر عن عروة بن الزبير الذي: 12102 حدثني به الحارث بن محمد قال، حدثنا في ذلك، الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: فمن تصدق بدم، 106 وما أشبه ذلك من الأخبار التي قد ذكرناها قبل. عنها، فلم يقض عليه بحد ذنبه، فيكون ممن دخل في حكم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: فمن أقيم عليه الحد فهو كفارته . ثم مما يؤكد صحة ما قلنا إنما جعلنا القصاص له كفارة مع ندمه وبذله نفسه لأخذ الحق منها تنصلاً من ذنبه، بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فأما الدية إذا اختارها المجروح ثم عفا إذا اختارها وأرادها وأثرها على الإصرار. فإن ظن ظان أن ذلك وإن كان كذلك، فقد يجب أن يكون له كفارة، كما كان القصاص له كفارة، 105 فإنما ذنبه عند الله لأن الله تعالى ذكره أوعده به إن لم يتب من ذنبه، والدية مأخوذة منه، أحب أم سخط. والتوبة من التائب إنما تكون توبة بذلك هبتها لمن أخذت منه بعد الأخذ. مع أن عفوه عن الدية بعد اختياريه إياها لو صح، لم يكن في صحة ذلك ما يوجب أن يكون المعفو له عنها بريئاً من عقوبة لها آخذ. فأما العفو فإنما هو عفو عن الدم وقد دللنا على صحة ذلك في موضع غير هذا، بما أغنى عن تكريره في هذا الموضع 104 إلا أن يكون مراداً له: بلى! فإن قال: أفرأيت لو اختار الدية ثم عفا عنها، أكانت له قبله في الآخرة تبعه؟ قيل له: هذا كلام عندنا محال. وذلك أنه لا يكون عندنا مختاراً لدية إلا وهو أخذ الجراح بحقه من القصاص، كفارة للجراح من ذنبه الذي ركب. فإن قال قائل: أو ليس للمجروح عندك أخذ جرحه بدية جرحه مكان القصاص؟ قيل أن يكون ترك المقذوف الذي وصفنا أمره أخذ قاذفه بالواجب له من الحد كفارة للقاذف من ذنبه الذي ركب، كان كذلك غير جائز أن يكون ترك المجروح وقد قذفه قاذفه وهو عفيف مسلم محصن، كفارة للقاذف من ذنبه الذي ركب، ومعصيته التي أتاها. وذلك ما لا نعلم قائلًا من أهل العلم يقوله. فإذا كان غير جائز في أن ذلك له كفارة. فإن ذلك لو وجب أن يكون كذلك، لوجب أن يكون عفو المقذوف عن قاذفه بالزنا، وتركه أخذه 37010 بالواجب له من الحد، ثم قال: فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده فهو كفارته 102 فالواجب أن يكون عفو العافي المجني عليه، أو ولي المقذوف عنه نظيره، 103 المقتص من الذي أتاه في قتل من قتله ظلماً، لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذ أخذ البيعة على أصحابه 101 أن لا تقتلوا ولا تزنا ولا تسرقوا عليه في سائر الصدقات غير هذه، فالواجب أن يكون سبيل هذه سبيل غيرها من الصدقات. فإن ظن ظان أن القصاص إذ كان يكفر ذنب صاحبه له عائدة على من، أولى من أن تكون من ذكر من لم يجز له ذكر إلا بالمعنى دون التصريح، وأخرى، إذ الصدقة هي المكفرة ذنب صاحبها دون المتصدق جعفر: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: عني به: فمن تصدق به فهو كفارة له ، المجروح 100 فلأن تكون الهاء في قوله: فليس على الجراح سبيل ولا قود ولا عقل، ولا حرج عليه، 99 من أجل أنه تصدق عليه الذي جرح، فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم. قال أبو عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ، يقول: من جرح فتصدق بالذي جرح به على الجراح، تصدق بدم فما دونه، كان كفارة له من يوم تصدق إلى يوم ولد . قال: فتصدق الرجل. 1210198 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني يقيب، ثم أعطي ديتين فلم يقبل، ثم أعطي ثلاثاً فلم يقبل. فحدث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمن للعافي. 12100 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عمران بن ظبيان، عن عدي بن ثابت قال، هتم رجل على عهد معاوية، 97 فأعطي دية فلم حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد أنه كان يقول: فمن تصدق به فهو كفارة له ، يقول: للقاتل، وأجر عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فمن تصدق به فهو كفارة له ، قال: فالكفارة للجراح، وأجر المتصدق على الله. 12099 عن ابن عباس: فمن تصدق به فهو كفارة له ، قال: هي كفارة للجراح. 12098 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن 36810 قوله: فمن تصدق به فهو كفارة له ، قال: كفارة للمتصدق عليه. 12097 حدثني المثنى قال، حدثنا معلى بن أسد قال، حدثنا خالد قال، حدثنا حصين، على الله سورة الشورى: 40. 12096 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: كفارة للجراح، وأجر للعافي، لقوله: 96 فمن عفا وأصلح فأجره

تفسير الطبري

الله. 12094 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: إن عفا عنه، أو اقتصر منه، أو قبل منه الدية، فهو كفارة له. 12095 كفارة لمن تصدق به عليه. 12093 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم قالا كفارة للجراح، وأجر الذي أصيب على حدثنا هناد قال، حدثنا عبد بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، بنحوه. 12092 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن عامر قال: ومجاهد: فمن تصدق به فهو كفارة له، قالا للذي تصدق عليه، وأجر الذي أصيب على الله قال هناد في حديثه، قالا كفارة للذي تصدق به عليه. 12091 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن مجاهد، مثله. 12090 حدثنا هناد وسفيان بن وكيع قالا حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم أبو إسحاق: للمتصدق فقال مجاهد: للمذنب الجراح. 12088 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم قال، قال مغيرة، قال مجاهد: للجراح. 12089 بن واضح قال، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، قال سمعت مجاهدا يقول لأبي إسحاق: فمن تصدق به فهو كفارة له، يا أبا إسحاق، لمن؟ 95 قال سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: كفارة للجراح، وأجر الذي أصيب على الله. 12087 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى قالوا: فأما أجر العافي المتصدق، فعلى الله. ذكر من قال ذلك: 12086 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن تصدق بما وجب له من قود أو قصاص على من وجب ذلك له عليه، فعفا عنه، فغفوه ذلك عن الجاني كفارة لذنب الجاني المجرم، كما القصاص منه كفارة له. له، قال: فمن تصدق به هدم الله عنه مثله من ذنوبه فإذا هو عبد الله بن عمرو. 94 وقال آخرون: عنى بذلك الجراح. وقالوا: معنى الآية: فمن بن الحجاج، عن قيس بن مسلم، عن الهيثم أبي العريان قال: كنت بالشأم، وإذا برجل مع معاوية قاعد على السرير كأنه مولى، قال: فمن تصدق به فهو كفارة قوله: فمن تصدق به فهو كفارة له، يقول: لولي القتل الذي عفا. 12085 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني شبيب بن سعيد، عن شعبة ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن زكريا قال: سمعت عامرا يقول: كفارة لمن تصدق به. 12084 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة بن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: كفارة للمجروح. 12083 حدثنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جرح في جسده جراحة فتصدق بها، كفر عنه ذنوبه بمثل ما تصدق به. 1208293 حدثنا سفيان مروا له بمال. 1208192 حدثنا محمود بن خدش قال، حدثنا هشيم بن بشير قال، 36510 أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال، قال ابن الصامت: وخط عنه به خطيئة. فقال له الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي! فخلى سبيل القرشي، فقال معاوية: وأبو الدرداء عند معاوية، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مسلم يصاب بشيء من جسده فيهبه، إلا رفعه الله به درجة عن أبي السفر قال: دفع رجل من قريش رجلا من الأنصار فاندقت ثنيتته، فرفعه الأنصاري إلى معاوية. فلما ألح عليه الرجل قال معاوية: شأنك وصاحبك! قال: عن إبراهيم: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: للمجروح. 12080 حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال، حدثنا ابن فضيل، عن يونس بن أبي إسحاق، قال، أخبرني عمارة، عن رجل قال حرمي: نسيت اسمه عن جابر بن زيد، بمثله. 1207991 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، زيد: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: للمجروح. 1207890 حدثنا ابن المثنى قال، حدثني حرمي بن عمارة قال، حدثنا 36410 شعبة قال: للمجروح. 12077 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي عقبة، عن جابر بن مثل ما تصدق به. 1207689 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم في قوله: فمن تصدق به فهو كفارة له، وإلى جنبه رجل أحمر كأنه مولى وهو 36310 عبد الله بن عمرو فقال في هذه الآية: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: يهدم عنه من ذنوبه قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن الهيثم بن الأسود أبي العريان قال: رأيت معاوية قاعدا على السرير، قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن الهيثم بن الأسود، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه. 12075 حدثنا محمد بن المثنى عن الهيثم بن الأسود، عن عبد الله بن عمرو: فمن تصدق به فهو كفارة له، قال: يهدم عنه يعني المجروح مثل ذلك من ذنوبه. 12074 حدثنا سفيان المجروح وولي القتل. ذكر من قال ذلك: 12073 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، تأويل قوله عز ذكره: فمن تصدق به فهو كفارة له قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في المعني به: فمن تصدق به فهو كفارة له. فقال بعضهم: عنى بذلك إذا كان في النفس وما دون النفس ويستوي فيه العبيد رجالهم ونسأؤهم فيما بينهم، إذا كان عمدا في النفس وما دون النفس. 88 القول في ويقطع الأنف بالأنف، وتنزع السن بالسن، وتقتص الجراح بالجراح. قال أبو جعفر: فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم، رجالهم ونسأؤهم، عبد الله قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: أن النفس بالنفس، قال يقول: تقتل النفس بالنفس، وتفقد العين بالعين، قال، قال ابن زيد في قوله: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس حتى بلغ والجروح قصاص، بعضها ببعض. 12072 حدثني المثنى قال، حدثنا قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وكتبنا عليهم فيها، أي في التوراة، بأن النفس بالنفس. 12071 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وكتبنا عليهم فيها، أي في التوراة أن النفس بالنفس. 12070 حدثني يونس بني إسرائيل لم تجعل لهم دية فيما كتب الله لموسى في التوراة من نفس قتلت، أو جرح، أو سن، أو عين، أو أنف. إنما هو القصاص، أو العفو. 12069 حدثنا أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، قال: إن تخفيف من ربكم ورحمة فمن تصدق به فهو كفارة له. 12068 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن وذلك قول الله تعالى ذكره: وكتبنا عليهم فيها في التوراة، فخفف الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فجعل عليهم الدية في النفس والجراح، وذلك

تفسير الطبري

بالعين حتى: والجروح قصاص، قال مجاهد عن ابن عباس قال: كان على بني إسرائيل القصاص في القتل، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح. قال: حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فيها في التوراة والعين بالمرأة، فنزلت: الحر بالحر والعبد بالعبد سورة البقرة: 178 قال سفيان: وبلغني عن ابن عباس أنه قال: نسختها: النفس بالنفس. 1206787 الأنصار قتال، فكان بينهم قتلى، وكان لأحد الحيين على الآخر طول، 86 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يجعل الحر بالحر، والعبد بالعبد، والمرأة العينية بالعين؟ 12066 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا خالد الكوفي قال، حدثنا الثوري، عن السدي، عن أبي مالك قال: كان بين حيين من أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، قال: فما بالهم يخالفون، يقتلون النفسين بالنفس، ويفقأون بالنفس، الآية. 12065 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وكتبنا عليهم فيها وقالوا: لا نطيعك في الرجم، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنا عليها! فنزلت: أفحكم الجاهلية يبغون سورة المائدة: 50 ونزل: وكتبنا عليهم فيها أن النفس وكانت الدية من وسوق التمر: أربعين ومئة وسق لبني النضير، وسبعين وسقا لبني قريظة فقال: دم القرظي وفاء من دم النضيري! 85 فغضب بنو النضير بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت النضير يتعززون على بني قريظة، ودياتهم على أنصاف ديات النضير، لما رأت قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم، وكانوا يخفونه في كتابهم، نهضت قريظة فقالوا: يا محمد، اقض بيننا وبين إخواننا 36010 وأولى. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12064 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: الذي جرحه؟ ثم هم مع الحكم الذي عندهم في التوراة من أحكامي، يتولون عنه ويتركون العمل به، يقول: فهم بترك حكمك، وبسخط قضائك بينهم، أخرى عينا بغير حق فعينه بها مفعولة قصاصا، ومن جدد أنفا فأنفه به مجدوع، ومن قلع سنا فسنه بها مقلوعة، ومن جرح غيره جرحا فهو مقتص منه مثل الجرح كتابي ووحيني إلى رسولي موسى صلى الله عليه وسلم، فيها حكمي بالرجم على الزناة المحصنين، وقضائي بينهم أن من قتل نفسا ظلما فهو بها قود، ومن فقا كتاب الله بالتحريف والتبديل. يقول تعالى ذكره له: وكيف يرضى هؤلاء اليهود، يا محمد، بحكمك، إذا جاءوا يحكمونك وعندهم التوراة التي يقرون بها أنها منه له عن كفر من كفر منهم به بعد إقراره بنبوته، وإدباره عنه بعد إقباله وتعريف منه له جراتهم قديما وحديثا على ربهم وعلى رسل ربهم، وتقدمهم على وتقلع السن بالسن ويقتص من الجراح غيره ظلما للمجروح. 84 وهذا إخبار من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن اليهود وتعزية بالعين، يقول: وفرضنا عليهم فيها أن يفقأوا العين التي فقا صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين المفعولة ويجدد الأنف بالأنف وتقطع الأذن بالأذن وكتبنا، وفرضنا عليهم فيها أن يحكموا في النفس إذا قتلت نفسا بغير حق 83 بالنفس، يعني: أن تقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة، والعين بالسن والجروح قصاص قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وكتبنا على هؤلاء اليهود الذين يحكمونك، يا محمد، وعندهم التوراة فيها حكم الله. ويعني بقوله: القول في تأويل قوله عز ذكره: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن

1: انظر تفسير قفي فيما سلف 2: 2.318 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 46

وحذروه بترك ما نهاهم عن فعله. وقد مضى البيان عن ذلك بشواهد قبل، فأغنى ذلك عن إعادته. 2 الهوامش عما يكرهه الله إلى ما يحبه من الأعمال، وتنبيهها لهم عليه. 37410 والمتقون، هم الذين خافوا الله وحذروا عقابه، فاتقوه بطاعته فيما أمرهم، أنزلنا الإنجيل إلى عيسى مصدقا للكتب التي قبله، وبيانا لحكم الله الذي ارتضاه لعباده المتقين في زمان عيسى، وموعظة، لهم يقول: وزجرا لهم التي كان أنزلها على كل أمة أنزل إلى نبيها كتاب للعمل بما أنزل إلى نبيهم في ذلك الكتاب، من تحليل ما حل، وتحريم ما حرم وهدى وموعظة، يقول: الله في زمانه ونور، يقول: وضياء من عمى الجهالة ومصدقا لما بين يديه، يقول: أوحينا إليه ذلك وأنزلناه إليه بتصديق ما كان قبله من كتب الله وآتيناه الإنجيل، يقول: وأنزلنا إليه كتابنا الذي اسمه الإنجيل فيه هدى ونور يقول: في الإنجيل هدى، وهو بيان ما جهله الناس من حكم الذين أسلموا من قبله، يا محمد، فبعثناه نبيا مصدقا لكتابنا الذي أنزلناه إلى موسى من قبله أنه حق، وأن العمل بما لم ينسخه الإنجيل منه فرض واجب وهدى وموعظة للمتقين 46 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وقفينا على آثارهم، 1 أتبعنا. يقول: أتبعنا عيسى ابن مريم على آثار النبيين تأويل قوله عز ذكره: وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة القول في

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه. وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم كثيرا. ثم يتلو ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم 47 هناك. وعند هذا الموضع، انتهى جزء من التقسيم القديم الذي نقلت عنه مخطوطتنا، وفيها ما نصه: يتلو القول في تأويل قوله: وأنزلنا إليك الكتاب به أهله، فأخل بمقصد أبي جعفر، كما فعل بالجملة السالفة. انظر التعليق السالف. 7 انظر تفسير الفسق فيما سلف ص: 189 تعليق: 4، والمراجع وهذا عجب من سوء التصرف. وكذلك سيفعل في الجملة التالية، كما ستري في التعليق. 6 في المطبوعة، أسقط قوله: أنزله عليه وكتب وأمر بالعمل وأمر بالعمل بما فيه أهله، فغير ما في المخطوطة تغييرا مفسدا للمعنى، مزيلا لقصد أبي جعفر من هذه الجملة التي احتج بها في تقارب معنى القراءتين. والذي يترأى في ذلك، وفي المخطوطة: والذي يترك محذوفة النقط به في ذلك، وأرجح أن صواب قراءتها ما أثبت. 5 في المطبوعة: في هذا الموضع. 7 الهوامش: 3 في المطبوعة: فقرأ قراء الحجاز...، وأثبت ما في المخطوطة. 4 في المطبوعة: آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا سورة الحجرات: 6 قال: الفاسق، ههنا، كاذب. وقد بينا معنى الفسق بشواهد فيما مضى، بما أغنى عن إعادته

تفسير الطبري

بذلك فأولئك هم الفاسقون ، قال: الكاذبون. بهذا قال. وقال ابن زيد: كل شيء في القرآن إلا قليلا فاسق فهو كاذب. وقرأ قول الله: يا أيها الذين ابن زيد في قوله: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، قال: ومن لم يحكم من أهل الإنجيل أيضا وكان ابن زيد يقول: الفاسقون ، في هذا الموضع وفي غيره، هم الكاذبون. 12103 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال أنزلنا 37610 فيه، فلم يطيعونا في أمرنا إياهم بما أمرناهم به فيه، ولكنهم خالفوا أمرنا، فالذين خالفوا أمرنا الذي أمرناهم به فيه، هم الفاسقون. فأما إذا قرئ بتسكين اللام ، فتأويله: وآتيناه عيسى ابن مريم الإنجيل، فيه هدى ونور ومصداقا لما بين يديه من التوراة، وأمرنا أهله أن يحكموا بما إياه إذ لم يحكموا بما أنزل الله فيه وخالفوه فأولئك هم الفاسقون ، يعني: الخارجين عن أمر الله فيه، المخالفين له فيما أمرهم ونهاهم في كتابه. فيه هدى ونور ومصداقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين، وكي يحكم أهل الإنجيل بما أنزلنا فيه، فبدلوا حكمه وخالفوه، فضلوا بخلافهم من أئمة القراءة قد قرءوا بها. وإذا كان الأمر في ذلك على ما بينا، فتأويل الكلام، إذا قرئ بكسر اللام من ليحكم: وآتيناه عيسى ابن مريم الإنجيل الأمر، فذلك مما لم يصح به النقل عنه. ولو صح أيضا، لم يكن في ذلك ما يوجب أن تكون القراءة بخلافه محظورة، إذ كان معناها صحيحا، وكان المتقدمون وجه الأمر بتسكين اللام ، أو قرئ على وجه الخبر بكسرها، لاتفاق معنييهما. وأما ما ذكر عن أبي بن كعب من قراءته ذلك وأن ليحكم على وجه 5 فكذلك الإنجيل، إذ كان من كتب الله التي أنزلها على أنبيائه، فللعلم بما فيه أنزله على عيسى، وأمرنا بالعمل به أهله أنزله عليه. 6 فسواء قرئ على من أنبيائه إلا يعمل بما فيه أهله الذين أمروا بالعمل بما فيه، ولم ينزله عليهم إلا وقد أمرهم بالعمل بما فيه، فللعلم بما فيه أنزله، وأمرنا بالعمل بما فيه أنزله. والذي نقول به في ذلك، 4 أنهم قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى، فبأي ذلك قرأ قارئ فمصيب فيه الصواب. وذلك أن الله تعالى لم ينزل كتابا على نبي يحكم أهل الإنجيل. وكأن معنى من قرأ ذلك كذلك: وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصداقا لما بين يديه من التوراة، كي يحكم أهله بما فيه من حكم الله. محذوف، ترك استغناء بما ذكر عما حذف. وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة: وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام ، من ليحكم ، بمعنى: كي وكان من قرأ ذلك كذلك، أراد: وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصداقا لما بين يديه من التوراة، وأمرنا أهله أن يحكموا بما أنزل الله فيه فيكون في الكلام قراءة الحجاز والبصرة وبعض الكوفيين: 3 وليحكم بتسكين اللام ، على وجه الأمر من الله لأهل الإنجيل: أن يحكموا بما أنزل الله فيه من أحكامه. بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون 47 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة قوله: وليحكم أهل الإنجيل. فقرأته القول في تأويل قوله عز ذكره: وليحكم أهل الإنجيل

فيما سلف 1: 488 ، 4896: 259 ، 40410: 32201 الأثر: 12149 أبو سنان هو: سعيد بن سنان ، مضى قريبا برقم: 12133. 48 انظر تفسير استبقي فيما سلف 3: 196 وتفسير الخيرات فيما سلف 3: 196 وتفسير المراجع فيما سلف 6: 464 وتفسير أنبا والنبأ وأما الذي في المطبوعة ، فهو تصرف جاوز حده. 30 في المطبوعة: وبين المحق بمجازاته إياه... ، أساء قراءة المخطوطة ، فتصرف فيها. 31 من قوله: على حدة. لأن مراد أبي جعفر أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدخل في خطابه خطاب الأنبياء الذين قبله هم وأممهم. مضوا قبله وأممهم ، والذين قبل نبينا صلى الله عليه وسلم حده. وهو سياق لا يستقيم ، ورجحت أن الناسخ أسقط قوله قبل الآية ، وأسقط على النبي وحده. غير ما في المخطوطة ، وحذف منه وزاد فيه. و في المخطوطة: وقد ذكرت أن المعنى: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا نبيا مع الأنبياء الذين وقد ذكرت أن المعنى: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لكل نبي من الأنبياء الذين مضوا قبله وأممهم الذين قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ، والمخاطب والمراجع هناك. وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا: وقد ثبت ذلك ، وليس بشيء ، أخطأ الناسخ ، صوابها ما أثبت. 29 كانت هذه الجملة في المطبوعة: بن سخبرة النمري أبو عمر الحوزي ، ثقة ثبت متقن. مضى برقم: 28. 11449 انظر تفسير الابلأ فيما سلف 2: 493: 77: 574 ، تعليق: 1 ، يحيى القتات الكتاني ، مختلف في اسمه. وهو ضعيف متكلم فيه. مترجم في التهذيب. 27 الأثر: 12143 الحوزي هو حفص بن عمر بن الحارث عمر ، وابن عباس. وروى عنه أبو إسحق السبيعي. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن. ومضى برقم: 26. 11488 الأثر: 12139 أبو سليمان أبو يحيى الرازي. مضى برقم: 175 ، 11240. وكان في المطبوعة: أبو شيبان ، وهو خطأ صرف. ويحيى بن وثاب الأسدي المقرئ. روى عن ابن هو: إسحق بن سلمان الرازي ، ثقة. مضى برقم: 6456. وأبو سنان هو: سعيد بن سنان البرجمي. روى عن أبي إسحق السبيعي ، وروى عنه إسحق بن المطبوعة هنا أيضا ، كما في الإسنادين المذكورين: سيف بن عمرو ، وهو خطأ محض. 25 الأثر: 12133 أبو يحيى الرازي وأبو يحيى العبدى مضى في الإسنادين رقم: 7329 ، 7938 ، في مثل هذا الإسناد نفسه. وسيف بن عمر التميمي ، مضى برقم: 7329 ، 7938 ، وهو ساقط الرواية. وكان في بيوت ماء سكر وماء رواء بفتح الراء: الماء العذب الذي فيه للواردين ري. 24 الأثر: 12128 عبد الله بن هاشم ، لم أعرف من يكون. وقد بني تميم ، ويمتدحون ماءه ، قال بعض الأعراب: ألا شربة من ماء مزن على الصفا حديثه عهد بالسحاب المسخر إلى رصف من بطن فلج، كأنها إذا ذقتها جميعا: من يك ذا شك. ولكن هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة. فلج بفتح فسكون: ماء لبني العنبر بن عمرو بن تميم ، يكثر ذكره في شعر القياس. 22 كأنه راجز من بني العنبر بن عمرو بن تميم. 23 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 168 ، ومعجم ما استعجم: 1027 ، واللسان روي ، وروايتهم ، كجمع لقحة ولقاح ، وحققة ، وحقاق. فجائز أن يكون شرع جمعاً عزيزاً للشرعة ، ولكن الأقرب في مثل ذلك أن يذكر الجمع الذي أطبق عليه بكسر فسكون إنما يكسر على فعل بكسر ففتح ، في الصحيح وفي غيره مثل كسر ، ولحي. وقد جاء في فعلة فعال ، وهو قليل فيما سلف 3: 1936: 2098: 21. 269 في المطبوعة والمخطوطة: تجمع الشرعة شرعا ، وهذا خطأ من الناسخ لاشك فيه ، فإن جمع فعلة

تفسير الطبري

42 ، فتلاوتها: فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، وليس فيها الدليل الذي تطلبه في استحلافهم بالله عز وجل. 20. انظر تفسير كل ص: 19.333 في المخطوطة: ثم قرأ: فإن جاءوك فاحكم بينهم بما أنزل الله ، وصواب الاستدلال في هذه الآية من المائدة ، أما آية المائدة الأخرى في المطبوعة: فاختار الحكم ، والصواب ما في المخطوطة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخير في الحكم بينهم وفي ترك الحكم ، كما سلف الناسخ أسقط من الكلام شيئا. ومع ذلك ، فالذي في المطبوعة مستقيم. 17. السياق: ولا تتبع أهواء هؤلاء اليهود... عن الذي جاءك من عند الله... 18. ، والصواب ما في المطبوعة. 16 في المخطوطة: فيكون معنى الكلام حينئذ يكون كذلك ، بزيادة يكون ، والصواب ما في المخطوطة ، إلا أن يكون الكلام على وجهه. 14 في المخطوطة: والنبي صلى الله عليه... بإسقاط هو ، والصواب ما في المطبوعة. 15 في المخطوطة: لما بين يديه خطأ ، فأساء الفهم ، وأساء التصرف!! كان في المخطوطة كما أثبت إلا أنه كتب لأنه يتقدم من صفة الكاف سقط من الناسخ لم ، فأثبتها ، واستقام لأنه متقدم من صفة الكاف التي في إليك وليس بعدها شيء... ، فزاد وليس ، وليست في المخطوطة ، وجعل يتقدم متقدم ، إذ كان في المخطوطة ، لأنه أراد إسقاط العطف ، إذ كان مهيمنا حالا من الكاف في إليك ، غير معطوف على شيء قبله ، كما ترى في بقية كلامه. 13 في المطبوعة: ، ورجل من بني تميم ، هو أريدة التميمي ، انظر التعليق السالف. 12 في المطبوعة والمخطوطة: ومهيمنا بالواو ، والصواب إسقاطها الصواب أنه معروف وهو أريدة التميمي ، وهو تابعي ثقة. ثم انظر الآثار الآتية من رقم: 12116 12118 11. الآثار: 12116 12118 التميمي برقم: 1928 ، 1929 ، ولكن كتب أخي السيد أحمد على الأثر رقم: 2095 ، ثم كتبت أنا على الآثار من رقم: 3986 3989 ، أنه رجل مجهول من تميم ، ولكن الآثار 12107 12113 التميمي ورجل من تميم ، هو أريدة التميمي ، يروي التفسير عن ابن عباس ، رواه عنه أبو إسحق السبيعي ، مضى 8: انظر تفسير الحق فيما سلف 7: 979: 9.227 في المطبوعة: وقال ابن جريج وآخرون ، والصواب من المخطوطة. 10 يقول: فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا ، قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، البر والفاجر. 32 الهوامش الله مرجعكم جميعا ، فتعرفون المحق حينئذ من المبطل منكم ، كما: 12149 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زيد بن حباب ، عن أبي سنان قال: سمعت الضحاك ولا يقدر على إدخال اللبس معها على أنفسهم. فكذلك خبره تعالى ذكره أنه ينبئنا عند المرجع إليه بما كنا فيه نختلف في الدنيا. وإنما معنى ذلك: إلى والحجج ، دون الثواب والعقاب عيانا ، فمصدق بذلك ومكذب. وأما عند المرجع إليه ، فإنه ينبئهم بذلك بالمجازاة التي لا يشكون معها في معرفة المحق والمبطل ، منهم من المبطل. 31 فإن قال قائل: أو لم ينبئنا ربنا في الدنيا قبل مرجعنا إليه ما نحن فيه مختلفون؟ قيل: إنه بين ذلك في الدنيا بالرسول والأدلة فيه الفرق الأخرى ، فيفصل بينهم بفصل القضاء ، وتبين المحق مجازاته إياه بجناته ، 30 من المسيء بعقابه إياه بالنار ، فيتبين حينئذ كل حزب عيانا ، المحق ليتبين المحسن منكم من المسيء ، فيجازي جميعكم على عمله جزاءه عند مصيركم إليه ، فإن إليه مصيركم جميعا ، فيخبر كل فريق منكم بما كان يخالف الناس ، إلى الصالحات من الأعمال ، والقرب إلى ربكم ، بإدمان العمل بما في كتابكم الذي أنزله إلى 39110 نبيكم ، فإنه إنما أنزله امتحانا لكم وابتلاء ، في تأويل قوله عز ذكره : فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون 48 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فبادروا أيها غائبا ، فأرادت الخبر عنه ، أن تغلب المخاطب ، فيخرج الخبر عنهما على وجه الخطاب ، فلذلك قال تعالى ذكره: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . القول إن الخطاب وإن كان لنبينا صلى الله عليه وسلم: فإنه قد أريد به الخبر عن الأنبياء قبله وأممهم. ولكن العرب من شأنها إذا خاطبت إنسانا وضمت إليه أن المعنى بقوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا نبينا مع الأنبياء الذين مضوا قبله وأممهم ، والذين قبل نبينا صلى الله عليه وسلم على حدة؟ 29 قيل: عبد الله بن كثير: لا أعلمه إلا قال ، ليلوكم فيما آتاكم من الكتب. فإن قال قائل: وكيف قال: ليلوكم في ما آتاكم ، ومن المخاطب بذلك؟ وقد ذكرت ، يعني: فيما أنزل عليكم من الكتب ، كما: 12148 حدثنا القاسم ، قال ، حدثنا الحسين ، قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج: ولكن ليلوكم في ما آتاكم قال ، إلى نبيه صلى الله عليه وسلم من المخالف. و الابتلاء : هو الاختيار ، وقد أثبت ذلك بشواهد فيما مضى قبل. 28 وقوله: في ما آتاكم شرائعكم ومنهاجكم ، ولكنه تعالى ذكره يعلم ذلك ، فخالف بين شرائعكم ليعتبركم ، فيعرف المطيع منكم من العاصي ، والعامل بما أمره في الكتاب الذي أنزله تعالى ذكره: ولو شاء ربكم لجعل شرائعكم واحدة ، ولم يجعل لكل أمة شرعية ومنهاجا غير شرائع الأمم الأخر ومنهاجهم ، فكنتم تكونون أمة واحدة لا تختلف شرعة ومنهاجا ، قال: سبيلا وسنة. القول في تأويل قوله عز ذكره : ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم في ما آتاكم قال أبو جعفر: يقول سبيلا وسنة. 12147 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال ، أخبرني عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله: ابن عباس قال: السنة والسبيل. 12146 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، يقول: عن السدي: شرعة ومنهاجا ، يقول: سبيلا وسنة. 12145 حدثنا القاسم ، قال ، حدثنا الحسين ، قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد بن جبير ، عن رجلا من بني تميم ، عن ابن عباس ، بنحوه. 12144 حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن المفضل قال ، 38910 حدثنا أسباط ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، يقول: سبيلا وسنة. 12143 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحوضي قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه. 12142 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: شرعة ومنهاجا ، قال: الشرعة ، السنة ومنهاجا ، قال: السبيل. 12141 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي قال: سنة وسبيلا. 12140 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: قال: سمعت الحسن يقول: الشرعة ، السنة. 12139 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد

أبيه، عن ابن عباس قوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني: سبيلا وسنة. 12138 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. 12137 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عمرو، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس، بمثله. 12136 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا ابن علية قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: شرعة ومنهاجا، قال: سنة وسبيلا. 12135 حدثنا سنان، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب قال: سألت ابن عباس عن قوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، قال: سنة وسبيلا. 1213425 حدثنا قال، حدثنا أبي، عن سفيان وإسرائيل وأبيه، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. 12133 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي وكيع، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، قال: سنة وسبيلا. 12132 حدثنا ابن وكيع مهدي قال، حدثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال: سنة وسبيلا. 12131 حدثنا هناد قال، حدثنا وبنحو الذي قلنا في الشرعة و المنهاج من التأويل، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12130 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن بن الله، والإقرار بما جاءهم به من عنده، والانتفاء إلى أمره ونهيه واحدا، فهم مختلفو الأحوال فيما شرع لكم واحد منهم ولأتمته فيما أحل لهم وحرّم عليهم. ما في سائر الكتب غيره وأعلمه أنه قد جعل له ولأتمته شريعة غير شرائع الأنبياء والأمم قبله الذين قص عليهم قصصهم، وإن كان دينه ودينهم في توحيد ثم ذكر نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم، وأخبره أنه أنزل إليه الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب، وأمره بالعمل بما فيه، والحكم بما أنزل إليه فيه دون في التوراة، وتقدم إليهم بالعمل بما فيها، ثم ذكر أنه قفي بعيسى ابن مريم على آثار الأنبياء قبله، وأنزل عليه الإنجيل، وأمر من بعثه إليه بالعمل بما فيه. ذلك فجعلهم أمة واحدة معنى مفهوم. ولكن معنى ذلك، على ما جرى به الخطاب من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر ما كتب على بني إسرائيل شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولو كان عنى بقوله: لكل جعلنا منكم، أمة محمد، وهم أمة واحدة، لم يكن لقوله: ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، وقد فعل وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: معناه: لكل أهل ملة منكم، أيها الأمم جعلنا شرعة ومنهاجا. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لقوله: ولو السبيل لكلكم، من دخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم، فقد جعل الله له شرعة ومنهاجا. يقول: القرآن، هو له شرعة ومنهاجا. قال أبو جعفر: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد قوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال: سنة، ومنهاجا، 38610 أيها الناس، لكلكم أي لكل من دخل في الإسلام وأقر بمحمد صلى الله عليه وسلم أنه لي نبي شرعة ومنهاجا. ذكر من قال ذلك: 12129 وقال آخرون: بل عنى بذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا: إنما معنى الكلام: قد جعلنا الكتاب الذي أنزلناه إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الله عليه وسلم: شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بما جاء من عند الله، لكل قوم ما جاءهم من شرعة أو منهاجا، فلا يكون المقر تاركا، ولكنه مطيع. 24 حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هاشم قال أخبرنا سيف بن عمر، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي قال: الإيمان منذ بعث الله تعالى ذكره آدم صلى أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قوله: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، قال: الدين واحد، والشرعية مختلفة. 12128 حدثنا المثنى قال، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه. ولكن الدين الواحد الذي لا يقبل غيره: التوحيد والإخلاص لله، الذي جاءت به الرسل. 12127 حدثنا الحسن بن يحيى قال، منكم شرعة ومنهاجا يقول: سبيلا وسنة. والسنن مختلفة: للتوراة شريعة، وللإنجيل شريعة، وللقرآن شريعة، يحل الله فيها ما يشاء، ويحرم ما يشاء بلاء، أي: أن الله جعل لكل ملة شريعة ومنهاجا. ذكر من قال ذلك: 12126 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لكل جعلنا إلى الحق يؤمه، وسبيلا واضحا يعمل به. ثم اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: لكل جعلنا منكم. فقال بعضهم: عنى بذلك أهل الملل المختلفة، يك في شك فهذا فلجماء رواء وطريق نهج 23 ثم يستعمل في كل شيء كان بينا واضحا سهلا. فمعنى الكلام: لكل قوم منكم جعلنا طريقا الشيء: هم شرع، سواء. وأما المنهاج، فإن أصله: الطريق البين الواضح، يقال منه: هو طريق نهج، ومنهج، بين، كما قال الراجز: 22 من ذلك قيل: لشرعية الماء شريعة، لأنه يشرع منها إلى الماء. ومنه سميت شرائع الإسلام شرائع، لشرع أهل فيه. ومنه قيل للقوم إذا تساوا في الشرعة شرائع، كان صوابا، لأن معناها ومعنى الشريعة واحد، فيردها عند الجمع إلى لفظ نظيرها. وكل ما شرعت فيه من شيء فهو شريعة. قوم منكم جعلنا شرعة. 20 و الشرعة هي الشريعة بعينها، تجمع الشرعة شرعا، 21 والشرعية شرائع. ولو جمعت الله: ألا تشركوا به شيئا سورة الأنعام: 151. القول في تأويل قوله عز ذكره: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لكل عنبسة، عن جابر، عن عامر، عن مسروق: أنه كان يحلف اليهودي والنصراني بالله، ثم قرأ: وأن احكم بينهم بما أنزل الله سورة المائدة: 49، 19 وأنزل ابن عباس: فاحكم بينهم بما أنزل الله، يقول: بحدود الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق. 12125 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا هارون، عن الحق الذي أنزلته إليك في كتابي، كما: 12124 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن إليك. يقول له: اعمل بكتابي الذي أنزلته إليك إذا احتكموا إليك فاخترت الحكم عليهم، 18 ولا تتركن العمل بذلك اتباعا منك أهواءهم، وإيثارا لها على إذا قتله، وترك قتل الشريف بالوضع إذا قتله، فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا 17 عن الذي جاءك من عند الله من الحق، وهو كتاب الله الذي أنزله يقضي على ما قبله من سائر الكتب قبله، ولا تتبع أهواء هؤلاء اليهود الذين يقولون: إن أوتيتم الجلد في الزاني المحصن دون الرجم، وقتل الوضع بالشريف القاتلة بالنفس المقتولة ظلما، وافقوا العين بالعين، واجدع الأنف بالأنف، فإني أنزلت إليك القرآن مصدقا في ذلك ما بين يديه من الكتب، ومهيما عليه رقبيا، والمشركون بما أنزل إليك من كتابي وأحكامي في كل ما احتمكوا فيه إليك، من الحدود والجروح والقود والنفوس، فارجم الزاني المحصن، واقتل النفس

تفسير الطبري

المحتكمين إليه من أهل الكتاب وسائر أهل الملل بكتابه الذي أنزله إليه، وهو القرآن الذي خصه بشريعته. يقول تعالى ذكره: احكم، يا محمد، بين أهل الكتاب : فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق قال أبو جعفر: وهذا أمر من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يحكم بين وأنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديك من الكتاب، 15 ومهيما عليه فيكون معنى الكلام حينئذ كذلك. 16 القول في تأويل قوله عز ذكره بين يديه ، كناية اسم غير المخاطب، وهو النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إليك . 14 ولو كان المصدق من صفة الكاف ، لكان الكلام: قوله: لما بين يديه من الكتاب ، يبطل أن يكون تأويل ذلك كذلك، وأن يكون المصدق من صفة الكاف التي في إليك . لأن الهاء في قوله: الكتاب الذي من صفته المصدق . فإن ظن ظان أن المصدق على قول مجاهد وتأويله هذا من صفة الكاف التي في إليك ، فإن لأنه لم يتقدم من صفة الكاف التي في إليك بعدها شيء يكون مهيما عليه عطفًا عليه، 13 وإنما عطف به على المصدق ، لأنه من صفة ما كان المصدق صفة له. ولو كان معنى الكلام ما روي عن مجاهد، لقيل: وأنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب مهيما عليه 12 عائدة على الكتاب. وهذا التأويل بعيد من المفهوم في كلام العرب، بل هو خطأ. وذلك أن المهيمن عطف على المصدق ، فلا يكون إلا من صفة الكتاب ، و المهيمن حالا من الكاف التي في إليك ، وهي كناية عن ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم، و الهاء في قوله: عليه ، مجاهد: وأنزلنا الكتاب مصدقا للكتب قبله إليك، مهيما عليه فيكون قوله: مصدقا حالا من الكتاب وبعضها منه، ويكون التصديق من صفة عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ومهيما عليه ، قال: محمد صلى الله عليه وسلم، مؤتمن على القرآن. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام على ما تأوله عن مجاهد: ومهيما عليه ، محمد صلى الله عليه وسلم، مؤتمن على القرآن. 12123 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى ، نبي الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 12122 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن 38110 ابن أبي نجیح، وكل شيء ذكر الله في القرآن، فهو مصدق عليها وعلى ما حدث عنها أنه حق. وقال آخرون: عن بقوله: مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ومهيما عليه ، قال: مصدقا عليه. كل شيء أنزله الله من تورا أو إنجيل أو زبور، فالقرآن مصدق على ذلك. عليها. وسئل عنها عكرمة وأنا أسمع فقال: مؤتمنا عليه. وقال آخرون: معنى المهيمن ، المصدق. ذكر من قال ذلك: 12121 حدثني يونس قال، عن أبي رجاء قال: سألت الحسين عن قوله: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه ، قال: مصدقا لهذه الكتب، وأميना وإسرائيل، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبیر: ومهيما عليه قال: مؤتمنا على ما قبله من الكتب. 12120 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، شريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. 1211911 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس: ومهيما عليه ، قال: مؤتمنا عليه. 12118 حدثني المثنى قال، حدثنا يحيى الحماني قال، حدثنا عن قيس، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: ومهيما عليه ، قال: مؤتمنا عليه. 12117 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن زهير، والإنجيل، مصدقا لهما ومهيما عليه ، يعني: أمينا عليه، يحكم على ما كان قبله من الكتب. 12116 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ، وهو القرآن، شاهد على التوراة عن ابن عباس قوله: ومهيما عليه ، قال: والمهيمن الأمين: قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله. 12115 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، عن رجل من تميم، عن ابن عباس، مثله. 1211410 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. 12113 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عمرو، عن مطرف، عن أبي إسحاق، كريب قال، حدثنا ابن عطية قال، حدثنا إسرائيل، 37910 عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. 12112 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا عن ابن عباس، مثله. 12110 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، بإسناده، عن ابن عباس، مثله. 12111 حدثنا أبو عباس في قوله: ومهيما عليه ، قال: مؤتمنا عليه. 12109 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي قال، حدثنا سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: ومهيما عليه ، قال: مؤتمنا عليه. 12108 حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن ذلك: 12107 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن وحدثنا هناد بن السري قال، حدثنا وكيع جميعا، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، القرآن أمين على الكتب فيما إذا أخبرنا أهل الكتاب في كتابهم بأمر، إن كان في القرآن فصدقوا، وإلا فكذبوا. وقال بعضهم: معناه: أمين عليه. ذكر من قال حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ومهيما عليه ، مؤتمنا على القرآن، وشاهدا ومصدقا وقال ابن جريج: وقال: آخرون 9 لما بين يديه من الكتاب ، يقول: الكتب التي خلت قبله ومهيما عليه ، أمينا وشاهدا على الكتب التي خلت قبله. 12106 حدثنا القاسم قال، ومهيما عليه ، قال: شهيدا عليه. 12105 حدثني بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا طلحة، عن ابن عباس قوله: ومهيما عليه ، يقول: شهيدا. 12104 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: عنه. فقال بعضهم: معناه: شهيدا. ذكر من قال ذلك: 12103 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي وحفظه وشهده: قد هيمن فلان عليه، فهو يهيمن هيمنة، وهو عليه مهيمن . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل، إلا أنهم اختلفت عباراتهم مصدقا للكتب قبله، وشهيدا عليها أنها حق من عند الله، أمينا عليها، حافظا لها. وأصل الهيمنة ، الحفظ والارتقاب. يقال، إذا رقب الرجل الشيء يديه من الكتاب ، يقول: أنزلناه بتصديق ما قبله من كتب الله التي أنزلها إلى أنبيائه ومهيما عليه ، يقول: أنزلنا الكتاب الذي أنزلناه إليك، يا محمد،

تفسير الطبري

إليك، يا محمد، الكتاب ، وهو القرآن الذي أنزله عليه ويعني بقوله: بالحق ، بالصدق ولا كذب فيه، ولا شك أنه من عند الله 8 مصدقا لما بين بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليها قال أبو جعفر: وهذا خطاب من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى ذكره: أنزلنا القول في تأويل قوله عز ذكره : وأنزلنا إليك الكتاب

في ابن هشام: وابن صلوبا ، وعبد الله بن سوريا. 39 الأثر: 12150 سيرة ابن هشام 2: 216 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 11974. 49 انظر تفسير الإصابة فيما سلف 8: 514 ، 538 ، 540 ، 37.555 انظر تفسير الفسق فيما سلف 10: 393 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 36 انظر تفسير الفتنة فيما سلف 10: 317 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 35 انظر تفسير تولى فيما سلف 10: 336 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 36 الله . الهوامش 33: قوله: وفاجريهم ، يعني اليهودي واليهودية اللذان زنيا ، فرجماها صلى الله عليه وسلم. 34 بعض. 12152 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: دخل المجوس مع أهل الكتاب في هذه الآية: وأن احكم بينهم بما أنزل التوراة. وقرأ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص سورة المائدة: 45. بعضها أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ، قال: أن يقولوا: في التوراة كذا ، وقد بينا لك ما في بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ، إلى قوله: لقوم يوقنون . 1215139 حدثني يونس قال، وأن بيننا وبين قومنا خصومة، فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم، ونؤمن لك ونصدقك! فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله فيهم: وأن احكم اذهبوا بنا إلى محمد، لعلنا نفتنه عن دينه! فأتوه فقالوا: يا محمد، إنك قد عرفت أنا أبحار يهود وأشرافهم وساداتهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا، محمد مولى زيد بن ثابت قال، حدثني سعيد بن جبيرة أو عكرمة، عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسد، وابن سوريا وشأس بن قيس، 38 بعضهم لبعض: ذلك جاءت الرواية عن أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12150 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي ، يقول: وإن كثيرا من اليهود لفاسقون ، يقول: لتاركوا العمل بكتاب الله، ولخارجون عن طاعته إلى معصيته. 37 وبنحو الذي قلنا في وقد قضيت بالحق، إلا من أجل أن الله يريد أن يتعجل عقوبتهم في عاجل الدنيا ببعض ما قد سلف من ذنوبهم 36 وإن كثيرا من الناس لفاسقون حكمت به 39310 عليهم وقضيت فيهم 35 فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، يقول: فاعلم أنهم لم يتولوا عن الرضى بحكمك وقوله: فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، يقول تعالى ذكره: فإن تولي هؤلاء اليهود الذين اختصموا إليك عنك، فتركوا العمل بما الذين جاءوك محتكمين إليك أن يفتنوك ، فيصدوك عن بعض ما أنزل الله إليك من حكم كتابه، فيحملوك على ترك العمل به واتباع أهوائهم. 34 إليه. وقوله: واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واحذر، يا محمد، هؤلاء اليهود من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يتبع أهواء اليهود الذين احتكموا إليه في قتلهم وفاجريهم، 33 وأمر منه له بلزوم العمل بكتابه الذي أنزله موضع نصب بالتنزيل . ويعني بقوله: بما أنزل الله ، بحكم الله الذي أنزله إليك في كتابه. وأما قوله: ولا تتبع أهواءهم ، فإنه نهي يعني تعالى ذكره بقوله: وأن احكم بينهم بما أنزل الله ، وأنزلنا إليك، يا محمد، الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب، وأن احكم بينهم فأن في واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون 49 قال أبو جعفر: القول في تأويل قوله عز ذكره : وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم

هناك. 215 في المطبوعة: قال: بالإيمان ، بالله ، غير ما في المخطوطة ، وهو صواب. 216 انظر تفسير الكفر والإيمان في فهارس اللغة. 5 التهذيب. 213 انظر تفسير حبط فيما سلف 4: 3176. 214.287 انظر تفسير الخاسر ، والخسران فيما سلف 9: 224 ، تعليق: 3 ، والمراجع أبيه ، وثابت البناني ، والحسن ، وابن سيرين ، وغيرهم. روى عنه الثوري وشعبة ، وماتا قبله ، ثم جماعة كثيرة من الثقات ، من ثقات أهل البصرة. مترجم في ، إعلان النكاح. فراجع ما كتبه هناك ، فإني في شك من ذلك كله. 212 الأثر: 11289 سليمان بن المغيرة القيسي ، أبو سعيد البصري ، روى عن البيهنة ، سلف ذكرها في الأثرين رقم 9002 ، 9008 انظر 8: 161 ، تعليق: 1 ثم ص: 162 تعليق: 2. وقد بدا لي هنا أنه عنى بقوله البيهنة 8: 169151 ثم 8: 190185 وتفسير السفاح فيما سلف 8: 174 ، 175 ، 195193 وتفسير الخدن فيما سلف 8: 211.195193 588: تعليق: 1. 208.1 انظر ما سلف 4: 209.369362 انظر تفسير الأجر فيما سلف من فهارس اللغة. 210 انظر تفسير الإحصان فيما سلف بن حسين الواسطي ، مضى برقم: 3471 ، 206.6462 انظر ما سلف 8: 189 ، 207.190 يعني قول الشافعي فيما سلف ص 587 ، هو أبو إسحق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، الإمام الثقة. مضى برقم: 3833. وسفيان ، وماله في البخاري سوى حديثين: أحدهما في الجمعة ، متابعة. والآخر في الاعتصام ، مقرونا. مترجم في التهذيب ، والكبير 11200. والفزاري روى عنه البخاري وأبو كريب وغيرهما. قال البخاري معروف الحديث ، وقال أبو حاتم ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: 205.173 الأثر: 11285 محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني ، أبو عبد الله الطحان. روى عن أبي إسحق الفزاري ، وسوار بن مصعب ، وغيرهما. دين من مضى من آبائه عبادة الأوثان ، ولم يكن من أهل الكتابين المشهورين التوراة والإنجيل ، فدان دينهم ، لم يحل نكاح نسائهم. وانظر سنن البيهقي 7: كانوا الذين دانوا بالتوراة والإنجيل فضلوها عنهما وأحدثوا فيها ، إنما ضلوا عن الحنيفية ، ولم يكونوا كذلك ، لا تحل ذبائحهم ، وكذلك كل أعجمي كان أصل حرائر من دان من العرب دين اليهودية والنصرانية ، لأن أصل دينهم كان الحنيفية ، ثم ضلوا بعبادة الأوثان ، وإنما انتقلوا إلى دين أهل الكتاب بعده ، لا بأنهم

تفسير الطبري

انظر الأثر التالي. 203 في المطبوعة والمخطوطة: في البكر تهجر ، ولا معنى لذلك ، والصواب ما أثبت. 204 انظر الأم 5: 6 قوله: ولا يحل نكاح والتغريب: النفي. وجز رأسه: أي قص شعره. ولم يرد القتل. 202 في المطبوعة والمخطوطة: تسرى قبل أن يدخل بها ، وكأن الصواب ما أثبت. من نفسها ، وتسرت به كأنه زوج لها. 201 في المطبوعة: فقرب العبد بالقاف ، وهو في المخطوطة كما أثبتته غير منقوط ، وصواب قراءته ما أثبت. في الجانب الآخر غلو في التدين بغير دين! ورحم الله عمر بن الخطاب ، ما كان أبصره بالناس وأرحمه بهم. 200 قوله: اتخذت مملوكها ، أي أمكنته جادة الإيمان في سائر ما أمرهم الله به ، فاستمسكوا بالغلو الفاحش ، وظنوا ذلك من تمام ديانتهم ومروءتهم. وهذا دليل على أن كل تفريط في الدين ، يقابله أمر دينهم ، وغالوا غلوا فاحشا في استبشاع زلة من زل من أهل الإيمان ، فقتل الرجل منهم بنته وأخته ومن له عليها الولاية. وما فعلوا ذلك ، إلا بعد أن فارقوا هذه الأخبار السالفة ، أدب من آداب هذا الدين العظيم ، وهدي من هدي أهل الإيمان ، أمروا به ، ومضوا عليه. حتى خلفت من بعدهم الخلوف ، فجعلوها الصدقات ، يجمعها من أهلها. 198 الأوداج جمع وُدج بفتح تين: وهو عرق متصل من الرأس إلى النحر ، والأوداج: عروق تكتنف الحلقوم. 199 أجناس اليهود والنصارى كانت ، لكان صوابا أيضا. 196 في المطبوعة: أن نتزوجهن ، وأثبت ما في المخطوطة. 197 المصدق هو العامل على اللغة. 195 في المطبوعة والمخطوطة: من أي أجناس كانت ، وزدت الناس ، لأن السياق يقتضيها اقتضاء لا شك فيه. ولو قلت مكانها: من أي انظر تفسيراتي فيما سلف من فهرس اللغة. 193 انظر تفسيراتي فيما سلف من فهرس اللغة. 194 انظر تفسير الأجور فيما سلف من فهرس في الدر المنثور. وكتبه: محمود محمد شاكر. 191 انظر تفسير المحصنات ، والإحصان فيما سلف 8: 169151 ثم 8: 190185. 192 حدير بن كريب أبي الزاهرية. هذا ، ولم أجد هذا الأثر أو هذين الأثرين في مكان آخر ، وقد أغفل ابن كثير روايته في تفسيره ، وأغفله أيضا السيوطي ابن حجر ، رجلا واحدا!! وقد ثبت بما رواه ابن سعد ، أن هذا الأثر ، إنما هو من حديث عمير بن الأسود ، أنه سأل: أبا الدرداء ، وأنه حديث آخر ، غير حديث بن جبل ، وكان قليل الحديث ثقة. ثم عقد ترجمة أخرى: وعمرو بن الأسود السكوني: روى عن عمر ومعاذ ، وله أحاديث. فلا أدري من أين جعلهما الحافظ الأسود العنسي. وكذلك فعل ابن سعد في الطبقات 72153 ، ففرق بينهما قال: عمير بن الأسود: سأل أبا الدرداء عن طعام أهل الكتاب. وروى عن معاذ عمر بن الخطاب ، وابن مسعود ، وعبادة بن الصامت. روى عنه مجاهد ، وخالد بن معدان... ، ففرق تفريقا ظاهرا بين عمرو بن الأسود القيسي ، وعمير بن سمع عبادة ، وأبا الدرداء ، وأم حرام. روى عنه خالد بن معدان ، سمعت أبي يقول ذلك. وترجم أيضا عمرو بن الأسود القيسي ، وقال: روى عن روى عن عمر ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم من الصحابة. وقال ابن أبي حاتم 31375: عمير بن الأسود العنسي الشامي بأبي الأسود. وأما عمير بن الأسود العنسي ، فزعم ابن حجر ، أنه هو عمرو بن الأسود وبذلك ترجم له في التهذيب 8: 4 وأنهما رجل واحد ، وقال: الأسود عن عمير بن الأسود ، أنه سأل أبا الدرداء... إلخ. وسيظهر صواب ذلك فيما يأتي. وأبو الأسود في هذا الإسناد التالي ، لم أعرف من يكون فيمن يكنى في هذا الموضع ، وأن الإسناد انتهى عند قوله حدير بن كريب وسقط أثر حدير بن كريب عن أبي الدرداء ، وبدأ إسناد آخر لا ندري ما هو ينتهي إلى أبي الأثر عن أبي الأسود ، عن عمير بن الأسود ، وهذا محال. فإن أبا الزاهرية يروي مباشرة عن أبي الدرداء. فأكرر ظني أن في أصول التفسير سقطا أو خرما وكان ثقة إن شاء الله ، كثير الحديث. مترجم في التهذيب ، والكبير 2191. وفي هذا الإسناد إشكال. فإن ظاهره أن أبا الزاهرية حدير بن كريب ، روى أو الحميري. روى عن حذيفة ، وأبي الدرداء ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم من الصحابة. روى عنه معاوية بن صالح ، وغيره. قال ابن سعد: ، هو معاوية بن صالح بن حدير الحمصي الحضرمي ، مضى برقم: 186 ، 187 ، 2072 ، 8472. وأبو الزاهرية ، وهو حدير بن كريب الحضرمي غير مترجم برقم: 189.7232 في المطبوعة: يعني ابن يزيد ، وهو خطأ ، محض ، وهو إسناد دائر في التفسير. 190 الأثر: 11255 معاوية ، مضى برقم: 188.175 الأثر: 11249 المعلى بن أسد العمي الحافظ الثقة ، روى عنه البخاري ، والباقون بالواسطة. مترجم في التهذيب ، ومضى وصواب ما خالف تأويله ذلك. 187 الأثر: 11240 إسحق بن سليمان الرازي العبدي ، سلف برقم: 6456. وأبو سنان هو: سعيد بن سنان الشيباني 185.1122911222 السياق: وإذ كان ذلك كذلك ، وكان إجماعا من الحجة... فبين خطأ ما قال الشافعي... 186 السياق: فبين خطأ ما قال الشافعي... كل نصراني ويهودي دان دين النصراني أو اليهودي ، وظاهر أن صواب قراءة صدر هذه الجملة هو ما أثبتته ، وهو مطابق لما جاء في الآثار السالفة من أو اليهودي ، فأحل... ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، فوضع مكان ما حذف منها ما وضع. وكان في المخطوطة: وكان إجماعا من الحجة ألا بأس فذبيحة ، وهو اختلال شديد ، والصواب إثباتها. 184 في المطبوعة: وكان إجماعا من الحجة إحلال ذبيحة كل نصراني ويهودي انتحل دين النصراني بغير واو في أوله الكلام ، وهو فساد ، والصواب إثباتها. 183 في المخطوطة والمطبوعة: فهو إلى البراءة منها أقرب إلى اللحاق... ، بإسقاط منه مترجم في التهذيب. وأبو البخترى ، هو: سعيد بن فيروز الطائي مضى برقم: 175 ، 182.1497 في المطبوعة والمخطوطة: من كان منتحلا... صحيحة. 181 الأثر: 11233 علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، مضى برقم: 1184 ، 2784. وعلي بن عابس الأسدي ، ضعيف ، يعتبر به. الشافعي في الأم 2: 196 ، والبيهقي في السنن 9: 284 ، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في الفتح 9: 549 ، وقال: أخرجه الشافعي وعبد الرزاق بأسانيد إنما يقررون بين ذلك ورأيت أن صواب قراءتها كما أثبت ، أي: أنهم يدينون بدين ذلك الكتاب. 179 انظر الأم 2: 180.196 الأثر: 11230 رواه قبل الأثر رقم 11221 ، أثر آخر ، فاجتهد ناشر الكتاب أو ناسخ سابق ، فقدم وأخر. 178 في المطبوعة: إنما يقرأون ذلك الكتاب ، وفي المخطوطة: تفسير حل وحلال فيما سلف 3: 300 ، 177.487 الأثر: 11220 هذا الأثر مؤخر بعد الذي يليه في المخطوطة ، فلا أدري أهو مؤخر ، أم سقط ومن أبي التصديق بتوحيد الله والإقرار به ، فهو من الكافرين 216 فذلك تأويل الكلام على وجهه. الهوامش: 176 انظر

تفسير الطبري

ويمتنع من توحيد والطاعة له فيما أمره به ونهاه عنه، فقد حبط عمله. وذلك أن الكفر هو الجحود في كلام العرب، و الإيمان التصديق والإقرار. عن تفسير الكلمة على حقيقة ألفاظها وظاهرها في التلاوة، فإن قال قائل: فما تأويلها على ظاهرها وحقيقة ألفاظها؟ قيل: تأويلها: ومن يأب الإيمان بالله، ابتعتهم به من دينه، و الكفر جحود ذلك. قالوا: فمعنى الكفر بالإيمان، هو جحود الله وجحود توحيده. ففسروا معنى الكلمة بما أريد بها، وأعرضوا وما وجه تأويل من وجه قوله: ومن يكفر بالإيمان، إلى معنى: ومن يكفر بالله؟ قيل: وجه تأويله ذلك كذلك، أن الإيمان هو التصديق بالله وبرسوله وما فقد حبط عمله، قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملاً إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه. فإن قال لنا قائل: عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 11299 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ومن يكفر بالإيمان عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله: ومن يكفر بالإيمان، قال: الكفر بالله. 11298 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة. قال، حدثنا شبل، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله: ومن يكفر بالإيمان، قال: من يكفر بالله. 11297 حدثنا محمد قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله، قال: من يكفر بالله. 11296 حدثنا محمد قال، حدثنا أبو عاصم قال، ابن وكيع قال، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 11295 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، الإيمان، التوحيد. 11293 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ومن يكفر بالإيمان، قال: بالله. 11294 حدثنا فقد حبط عمله، قال: الله، الإيمان. 11292215 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن واصل، عن عطاء: ومن يكفر بالإيمان، قال: قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك. 11291 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء: ومن يكفر بالإيمان الله عز ذكره: ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، فأحل الله تزويجهن على علم. وبنحو الذي قلنا في تأويل الإيمان حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناساً من المسلمين قالوا: كيف نتزوج نساءهم يعني: نساء أهل الكتاب وهم على غير ديننا؟ فأنزل الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات والمؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم. ذكر من قال ذلك: 11290 حدثنا بشر قال، به أهل الكتاب، وأنه أنزل على رسول الله صلى عليه وسلم من أجل قوم تخرجوا نكاح نساء أهل الكتاب لما قيل لهم: أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الهالكين، الذين غبنوا أنفسهم حظوظها من ثواب الله بكفرهم بمحمد، وعملهم بغير طاعة الله. 214 وقد ذكر أن قوله: ومن يكفر بالإيمان، عنى فقد بطل ثواب عمله الذي كان يعمل في الدنيا، يرجو أن يدرك به منزلة عند الله. 213 وهو في الآخرة من الخاسرين، يقول: وهو في الآخرة من الله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله وهو الإيمان، الذي قال الله جل ثناؤه: ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله يقول: حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين 5 قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: ومن يكفر بالإيمان، ومن يجحد ما أمر الله بالتصديق به، من توحيد غير مسافحة. قال الرجل: وما المسافحة؟ قال: هي التي إذا لمح الرجل، إليها بعينه اتبعته. 212 القول في تأويل قوله: ومن يكفر بالإيمان فقد عن الحسن قال: سأله رجل: أيتزوج الرجل المرأة من أهل الكتاب؟ قال: ما له ولأهل الكتاب، وقد أكثر الله المسلمات! فإن كان لا بد فاعلا فليعمد إليها حصانا ولا متخذي أخدان: ذات الخدان، ذات الخليل الواحد. 11289 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، يعني: يسرون بالزنا. 11288 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: أحل الله لنا محصنتين: محصنة مؤمنة، ومحصنة من أهل الكتاب عن علي، عن ابن عباس قوله: محصنين غير مسافحين، يعني: ينكحوهن بالمهر والبينة 211 غير مسافحين متعانين بالزنا ولا متخذي أخدان، الخدن في غير هذا الموضع، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع 210 وهو كما: 11287 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، يقول: ولا منفردين ببغية واحدة، قد خادنها وخادنته، واتخذها لنفسه صديقة يفجر بها. وقد بينا معنى الإحصان ووجوه ومعنى السفاح و أخدان. ويعني بقوله جل ثناؤه: محصنين، أعفاء غير مسافحين، يعني: لا معانين بالسفاح بكل فاجرة، وهو الفجور ولا متخذي أخدان، أبو جعفر: يعني بذلك جل ثناؤه: أحل لكم المحصنات والمؤمنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، وأنتم محصنون غير مسافحين ولا متخذي عن علي، عن ابن عباس في قوله: آتيتموهن أجورهن، يعني: مهورهن. القول في تأويل قوله: محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدانقال فإن الأجر: العوض الذي يبذله الزوج للمرأة للاستمتاع بها، وهو المهر. 209 كما: 11286 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، على فساد قول قائل هذه المقالة من جهة القياس في غير هذا الموضع بما فيه الكفاية، فكرهنا إعادته. 208 وأما قوله: إذا آتيتموهن أجورهن، منهن خاصة 207 فقول لا يوجب التشاغل بالبيان عنه، لشذوذه والخروج عما عليه علماء الأمة، من تحليل نساء جميع اليهود والنصارى. وقد دللنا جل وعز: والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم. فأما قول الذي قال: عنى بذلك نساء بني إسرائيل، الكتابيات كن قد أتين بفاحشة أو لم يأتين بفاحشة، ذميمة كانت أو حربية، بعد أن تكون بموضع لا يخاف النكاح فيه على ولده أن يجبر على الكفر، بظاهر قول الله المؤمنين وأهل الكتاب للمؤمنين، في موضع غير هذا، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 206 فنكاح حرائر المسلمين وأهل الكتاب حلال للمؤمنين، وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم سورة النور: 32. وقد دللنا على فساد قول من قال: لا يحل نكاح من أتى الفاحشة من نساء العفاف من إمائهم في الإباحة، وخرج منها غير العفاف من حرائرهم وحرائر أهل الإيمان. وقد أحل الله لنا حرائر المؤمنات، وإن كن قد أتين بفاحشة بقوله: سورة النساء: 25، فلم يبيح منهن إلا المؤمنات. فلو كان مراداً بقوله: والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، العفاف، لدخل التي أباحهن لهم، إلا أن يكن مؤمنات، فقال عز ذكره: ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيما نكح من فتياتكم المؤمنات

من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، حرائر المؤمنين وأهل الكتاب. لأن الله جل ثناؤه لم يأذن بِنكاح الإماء الأحرار في الحال قال الحكم: فذكرت ذلك لإبراهيم، فأعجبه. 205 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب، قول من قال: عنى بقوله: والمحصنات يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ، سورة التوبة: 29. فمن أعطى الجزية حل لنا نسأوه، ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نسأوه عباس قال: من نساء أهل الكتاب من يحل لنا، ومنهم من لا يحل لنا، ثم قرأ: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا المسلمين. ذكر من قال ذلك: 11285 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا محمد بن عقبة، قال، حدثنا الفزاري، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن ومن قال بقوله. 204 وقال آخرون: بل ذلك معنى به نساء أهل الكتاب الذين لهم من المسلمين ذمة وعهد. فأما أهل الحرب، فإن نساءهم حرام على وقال آخرون منهم: بل عنى بذلك نكاح بني إسرائيل الكتابيات منهن خاصة، دون سائر أجناس الأمم الذين دانوا باليهودية والنصرانية. وذلك قول الشافعي حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن: أنهما كانا لا يريان بأساً بِنكاح نساء اليهود والنصارى، وقال أحله الله على علم. حرييات كن أو ذميات، من أي أجناس اليهود والنصارى كن. وهذا قول جماعة من المتقدمين والمتأخرين. ذكر من قال ذلك: 11284 حدثنا ابن بشار قال، عنى بقوله جل ثناؤه: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، الحرائر منهن، والآية عامة في جميعهن. فنكاح جميع الحرائر اليهود والنصارى جائز، قبلكم ، وأن المعنى بهن العفاف، كائنة من كانت منهن. وهذا قول من قال: عنى بـ المحصنات في هذا الموضع: العفاف. وقال آخرون: بل اللواتي ، العفاف. وللمسلم أن يتزوج كل حرة وأمة كتابية، حربية كانت أو ذمية. واعتلوا في ذلك بظاهر قوله تعالى: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من التأويل في حكم قوله عز ذكره: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، أعام أم خاص؟ فقال بعضهم: هو عام في العفاف منهن، لأن المحصنات فإنه لا يمكنها. 11283 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي مسرة قال: مملوكات أهل الكتاب بمنزلة حرائرهم. ثم اختلف أهل عن الحسن، مثل ذلك. 11282 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن يونس: أن الحسن كان يقول: إذا رأى الرجل من امرأته فاحشة فاستيقن، أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، حدثنا أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر، مثل ذلك. 11281 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، أخبرنا أشعث حدثنا ابن إدريس قال، حدثنا أشعث، عن الشعبي، في البكر تفجر 203 قال: تضرب مئة سوط، وتنفي سنة، وترد على زوجها ما أخذت منه. 11280 حدثنا بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن إبراهيم أنه قال: في التي تزني قبل أن يدخل بها 202 قال: ليس لها صداق، ويفرق بينهما. 11279 حدثنا أبو كريب قال، من كتاب الله على غير وجهها. قال فغرب العبد وجز رأسه. 201 وقال: أنت بعده حرام على كل مسلم. 11278 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد 200 وقالت: تأولت كتاب الله: وما ملكت أيمانكم ، قال: فأتى بها عمر بن الخطاب، فقال له ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: تأولت آية قبلكم ، قال: أما المحصنات ، فهن العفاف. 11277 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أن امرأة اتخذت مملوكها حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من حدثنا المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول في قوله: المحصنات من الذين أوتوا الكتاب، قال: العفاف. 11276 من الجنباء، وأن تحصن فرجها من الزنا. 11274 حدثني المثنى قال، حدثنا معلى بن أسد قال، حدثنا خالد، قال، أخبرنا مطرف، عن عامر، بنحوه. 11275 قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن مطرف، عن الشعبي في قوله: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، قال: إحصانها: أن تغتسل في قوله: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، قال: إحصان اليهودية والنصرانية: أن لا تزني، وأن تغتسل من الجنباء. 11273 حدثنا المثنى اليهودية والنصرانية: أن تغتسل من الجنباء، وأن تحصن فرجها. 11272 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن مطرف، عن رجل، عن الشعبي تغتسل من الجنباء. 11271 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، قال: إحصان وابن وكيع قال حدثنا جرير، عن مطرف، عن عامر: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، قال: إحصان اليهودية والنصرانية: أن لا تزني، وأن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، قال: العفاف. 11269 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 11270 حدثنا ابن حميد وحرّموا البغايا من المؤمنات وأهل الكتاب. ذكر من قال ذلك: 11268 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، العفاف من الفريقين، إماء كن أو حرائر. فأجاز قائلو هذه المقالة نكاح إماء أهل الكتاب الدائيات دينهم بهذه الآية، أبي بن كعب: يا أمير المؤمنين، الشرك أعظم من ذلك، وقد يقبل منه إذا تاب! وقال آخرون: إنما عنى الله بقوله: والمحصنات من المؤمنات والمحصنات الحرب قال، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: لقد هممت أن أدع أحدا أصاب فاحشة في الإسلام أن يتزوج محصنة! فقال له فأخبره أنها قد أحدثت. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فضرب الرجل وقال: ما لك والخبر! أنكح واسكت. 11267199 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا سليمان بن قال: جاء رجل إلى عمر، فذكر نحوه. 11266 حدثنا مجاهد قال، حدثنا يزيد قال، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير: أن رجلا خطب من رجل أخته، الناس لأجعلنك نكالا لأهل الأمصار، بل أنكحها بِنكاح العفيفة المسلمة. 11265198 حدثنا أحمد بن منيع قال، حدثنا مروان، عن إسماعيل، عن الشعبي فهي تخطب إلي يا أمير المؤمنين، فأخبر من شأنها بالذي كان؟ فقال عمر: أتخبر بشأنها؟ تعتمد إلى ما ستره الله فتبهديه! والله لئن أخبرت بشأنها أحدا من أسلمت أصابت حدا من حدود الله، فعمدت إلى الشفرة لتذبح بها نفسها، فأدركتها وقد قطعت بعض أوداجها، فداويتها حتى برئت، ثم إنها أقبلت بتوبة حسنة، أخبرنا يزيد قال، أخبرنا إسماعيل، عن عامر قال: أتى رجل عمر فقال: إن ابنة لي كانت وثدت في الجاهلية، فاستخرجتها قبل أن تموت، فأدركت الإسلام، فلما قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا داود، عن عامر: أن جارية باليمن يقال لها: نبيشة ، أصابت فاحشة، فذكر نحوه. 11264 حدثنا تميم بن المنتصر قال،

تفسير الطبري

أن يفشي على ابنة أخيه، فأتى عمر فذكر ذلك له، فقال عمر: لو أفشيت عليها لعاقبتك! إذا أتاك رجل صالح ترضاه فزوجها إياه. 11263 حدثنا ابن المثنى حتى برئت. ثم إن عمها انتقل بأهله حتى قدم المدينة، فقرأت القرآن ونسكت، حتى كانت من أنسك نسائهم. فخطبت إلى عمها، وكان يكره أن يدلسها، ويكره المثنى قال، حدثنا عبد الوهاب قال، حدثنا داود، عن عامر: أن رجلا من أهل اليمن أصابت أخته فاحشة، فأمرت الشفرة على أوداجها، فأدركت، فدووي جرحها امرأة من همدان، بغت، فأرادت أن تذبح نفسها، قال: فأدركوها، فداووها فبرئت، فذكروا ذلك لعمر، فقال: انكحوها نكاح العفيفة المسلمة. 11262 حدثنا ابن أبيس قد تاب؟ قال: بلى! قال: فزوجها. 11261 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أن نبیشة، جعفر قال، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن رجلا أراد أن يزوج أخته، فقالت: إني أخشى أن أفضح أبي، فقد بغيت! فأتى عمر، فقال: نزوجها، وبئس ما كان من أمرها! قال عمر: لئن بلغني أنكم ذكرتم شيئا من ذلك، لأعاقبنكم عقوبة شديدة. 11260 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا محمد بن قال، حدثنا عامر قال: زنت امرأة منا من همدان، قال: فجلدها مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد 197 ثم تاب. فأتوا عمر فقالوا: 5839 عمر: ما رأيت منها؟ قال: ما رأيت منها إلا خيرا! فقال: زوجها ولا تخبر. 11259 حدثنا ابن أبي الشوارب قال، حدثنا عبد الواحد قال، حدثنا سليمان الشيباني قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن رجلا طلق امرأته وخطبت إليه أخته، وكانت قد أحدثت، فأتى عمر فذكر ذلك له منها، فقال سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، قال: من الحرائر. 11258 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، قال: من الحرائر. 11257 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات، سورة النساء: 25. ذكر من قال ذلك: 11256 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو داود، عن سفيان، إماء أهل الكتاب أن يتزوجن بكل حال 196 لأن الله جل ثناؤه شرط من نكاح الإماء الإيمان بقوله: ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات هذه المقالة نكاح الحرة، مؤمنة كانت أو كتابية من اليهود والنصارى، من أي أجناس الناس كانت 195 بعد أن تكون كتابية، فاجرة كانت أو عفيفة. وحرّموا والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم. فقال بعضهم: عنى بذلك الحرائر خاصة، فاجرة كانت أو عفيفة. وأجاز قائلو من محصناتكم ومحصناتهم 193 أجورهن، وهي مهورهن. 194 واختلف أهل التأويل في المحصنات اللاتي عناهن الله عز ذكره بقوله: من قبلكم، أيها المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم من العرب وسائر الناس، أن تنكحوهن أيضا إذا آتيتوهن أجورهن، يعني: إذا أعطيتهم من نكحتهم والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، يعني: والحرائر من الذين أعطوا الكتاب 192 وهم اليهود والنصارى الذين دانوا بما في التوراة والإنجيل يعني جل ثناؤه بقوله: والمحصنات من المؤمنات، أحل لكم، أيها المؤمنون، المحصنات من المؤمنات وهن الحرائر منهن 191 أن تنكحوهن حل لأهل الكتاب. القول في تأويل قوله: والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتوهن أجورهن قال أبو جعفر: اللهم عفوا! إنما هم أهل كتاب، طعامهم حل لنا، وطعامنا حل لهم! وأمره بأكله. 190 وأما قوله: وطعامكم حل لهم، فإنه يعني: ذبائحكم، أيها المؤمنون، بن كريب، عن أبي الأسود، عن عمير بن الأسود: أنه سأل أبا الدرداء عن كبش ذبح لكنيسة يقال لها جرجس، أهدها لها، أأكل منه؟ فقال أبو الدرداء: عليها، فقال: أحل الله لنا طعام أهل الكتاب، ولم يستثن منه شيئا. 11255 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، حدثني معاوية، عن أبي الزاهرية حدير حل لكم، فإنه أحل لنا طعامهم ونساءهم. 11254 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، سألته يعني ابن زيد 189 عما ذبح للكنايس وسمي حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: أما قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبید قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال: أحل الله لنا طعامهم ونساءهم. 11253 حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، أما طعامهم، فهو الذبائح. 11252 حدثت عن الحسين قال، حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، أي: ذبائحهم. 11251 حدثنا محمد بن الحسين قال، أوتوا الكتاب حل لكم، قال: ذبائحهم. 11249 حدثني المثنى قال، حدثنا المعلى بن أسد قال، حدثنا خالد، عن يونس، عن الحسن، مثله. 11250 188 مغيرة، عن إبراهيم، مثله. 11248 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وطعام الذين يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، مثله. 11247 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو نعيم وقيصة قالا حدثنا سفيان، عن حدثنا سفيان، عن المغيرة، عن إبراهيم، بمثله. 11245 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، مثله. 11246 حدثنا الحسن بن حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال: ذبائحهم. 11244 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال: ذبيحة أهل الكتاب. 11243 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 11242 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 11240 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 11241 187 محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 11239 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو نعيم وقيصة قالا حدثنا سفيان، عن عنبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال: ذبائحهم. 11238 حدثنا وابن وكيع قالا حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال: الذبائح. 11237 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حكام، الذي قال الله: وطعام الذين أوتوا الكتاب، فإنه الذبائح. وبمثل ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 11236 حدثنا أبو كريب

تفسير الطبري

إسرائيل 186 وصواب ما خالف تأويله ذلك، وقول من قال: إن كل يهودي ونصراني فحلال ذبيحته، من أي أجناس بني آدم كان. وأما الطعام خطأ ما قال الشافعي في ذلك، وتأويله الذي تأوله في قوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، أنه ذبائح الذين أوتوا الكتاب والتوراة والإنجيل من بني يهودي دان دين النصراني أو اليهودي 184 فأحل ما أحلوا، وحرم ما حرموا، 5779 من بني إسرائيل كان أو من غيرهم 185 فبين نهى علي عن أكل ذبائح نصارى بني تغلب، لا من أجل أنهم ليسوا من بني إسرائيل. فإذا كان ذلك كذلك، وكان إجماعاً من الحجة أن لا بأس بذبحة كل نصراني وتحريم ما تحرم، غير الخمر. ومن كان منتحلاً 182 ملة هو غير متمسك منها بشيء فهو إلى البراءة منها أقرب منه إلى اللحاق بها وبأهلها. 183 فلذلك عن علي رضوان الله عليه، إنما تدل على أنه كان ينهى عن ذبائح نصارى بني تغلب، من أجل أنهم ليسوا على النصرانية، لتركهم تحليل ما تحلل النصراني، قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال، لا تأكلوا ذبائح نصارى العرب، وذبائح نصارى أرمينية. قال أبو جعفر: وهذه الأخبار جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب قال: سمعت محمد بن علي يحدث، عن علي: أنه كان يكره ذبائح نصارى بني تغلب. 11235 حدثنا ابن حميد علي بن عباس، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى قال: نهانا علي عن ذبائح نصارى العرب. 11234181 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا محمد بن سألت علياً عن ذبائح نصارى العرب، فقال: لا تؤكل ذبائحهم، فإنهم لم يتعلقوا من دينهم إلا بشرب الخمر. 11233 حدثني علي بن سعيد الكندي قال، حدثنا بشيء من النصرانية إلا بشرب الخمر. 11232 حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا عبد الله بن بكر قال، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: حدثنا يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي قال: لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب، فإنهم لم يتمسكوا عن محمد، عن عبيدة قال، قال علي رضوان الله عليه: لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب، فإنهم إنما يتمسكون من النصرانية بشرب الخمر. 11231180 نصارى العرب من الصحابة والتابعين. 179 ذكر من حرم ذبائح نصارى العرب. 11230 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علي، عن أيوب، لأنه ليس ممن أوتي الكتاب من قبل المسلمين. وهذا قول كان محمد بن إدريس الشافعي يقوله حدثنا بذلك عنه الربيع ويتأول في ذلك قول من كره ذبائح إسرائيل وأبنائهم، فأما من كان دخيلاً فيهم من سائر الأمم ممن دان بدينهم وهم من غير بني إسرائيل، فلم يعن بهذه الآية، وليس هو ممن يحل أكل ذبائحه، بني تغلب، وكان يقول: انتحلوا ديناً، فذاك دينهم. وقال آخرون: إنما عني بالذين أوتوا الكتاب في هذه الآية، الذين أنزل عليهم التوراة والإنجيل من بني منهم. 11229 5759 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علي، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة: أن الحسن كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم سورة المائدة: 51، فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية، لكانوا الحجاج قال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كلوا من ذبائح بني تغلب، وتزوجوا من نسائهم، فإن الله قال في كتابه: يا أيها نصارى بني تغلب، فقالوا: لا بأس بها. قال: وقرأ الحكم: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى، سورة البقرة: 11228. 78 حدثني المثنى قال، حدثنا إنما يقرؤون بدين ذلك الكتاب. 11227178 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علي قال، حدثنا شعبة قال: سألت الحكم وحماداً وقتادة عن ذبائح تؤكل من أجل أنهم في الدين أهل كتاب، ويذكرون اسم الله. 11226 حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا ابن جريج قال، قال عطاء: سورة مريم: 11225. 64 حدثني ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا أبو عاصم قال، أخبرنا ابن جريج قال، حدثني ابن شهاب عن ذبيحة نصارى العرب، قال. ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي: أنه كان لا يرى بأساً بذبائح نصارى بني تغلب، وقرأ: وما كان ربك نسياً، ابن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وسعيد بن المسيب: أنهما كانا لا يريان بأساً بذبحة نصارى بني تغلب. 11224 حدثنا عن قتادة، عن الحسن وعكرمة: أنهما كانا لا يريان بأساً بذبائح نصارى بني تغلب، ويتزوج نسائهم، ويتلون: ومن يتولهم منكم فإنه منهم. 11223 حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان: عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله. 11222 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا ابن عثمة قال، حدثنا سعيد بن بشر، يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود إلى قوله: ومن يتولهم منكم فإنه منهم، الآية سورة المائدة: 51. 11221177 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال، حدثنا عبد الواحد قال، حدثنا خفيف قال، حدثنا عكرمة قال، سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى بني تغلب، فقرأ هذه الآية: أو ممن دخل في ملتهم فدان دينهم، وحرم ما حرموا، وحل ما حللوا، منهم ومن غيرهم من سائر أجناس الأمم. ذكر من قال ذلك: 11220 حدثنا محمد عنى الله عز ذكره بقوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب، من أهل الكتاب. فقال بعضهم: عنى الله بذلك ذبيحة كل كتابي ممن أنزل عليه التوراة والإنجيل، العرب وعبد الأوثان والأصنام. فإن من لم يكن منهم ممن أقر بتوحيد الله عز ذكره ودان دين أهل الكتاب، فحرام عليكم ذبائحهم. ثم اختلف فيمن والإنجيل وأنزل عليهم، فدانوا بهما أو بأحدهما حل لكم 176 يقول: حلال لكم، أكله دون ذبائح سائر أهل الشرك الذين لا كتاب لهم من مشركي دون الخبائث منها. وقوله: وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، وذبائح أهل الكتاب من 5739 اليهود والنصارى وهم الذين أوتوا التوراة حل لكم وطعامكم حل لهمقال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: اليوم أحل لكم الطيبات، اليوم أحل لكم، أيها المؤمنون، الحلال من الذبائح والمطاعم القول في تأويل قوله: اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب

وابتغى فيما سلف 10: 290، تعليق: 2، والمراجع هناك. 41 في المطبوعة: وقد حكمت، وفي المخطوطة: أو حكمت، وصوابها ما أثبت. 50

عبد العزيز قال، حدثنا شيخ، عن مجاهد: أفحكم الجاهلية يبغون، قال: يهود. الهوامش: 40 انظر تفسير يفي

المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أفحكم الجاهلية يبغون، يهود. 12155 حدثني الحارث قال، حدثنا بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: أفحكم الجاهلية يبغون، قال: يهود. 12154 حدثني

تفسير الطبري

أي حكم أحسن من حكم الله، إن كنتم موقنين أن لكم ربا، وكنتم أهل توحيد وإقرار به؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال مجاهد. 12153 حدثني محمد فعلهم ذلك منهم: ومن هذا الذي هو أحسن حكما، أيها اليهود، من الله تعالى ذكره عند من كان يوقن بوحدانية الله، ويقر بربوبيته؟ يقول تعالى ذكره: وأنه الحق الذي لا يجوز خلافه. ثم قال تعالى ذكره موبخا لهؤلاء الذين أبوا قبول حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهم من اليهود، ومستجھلا حكمت فيهم بالقسط 41 حكم الجاهلية، يعني: أحكام عبدة الأوثان من أهل الشرك، وعندهم كتاب الله فيه بيان حقيقة الحكم الذي حكمت به فيهم، يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أيبغي هؤلاء اليهود الذين احتكموا إليك، فلم يرضوا بحكمك، 40 إذ القول في تأويل قوله عز ذكره: أفحكم الجاهلية

المطبوعة حسن بن علي، وهو خطأ، وفي المخطوطة غير منقوط. وزائدة، هو: زائدة بن قدامة الثقفي، مضى برقم: 29، 4897، 7287. 51 15.5347، الأثر: 12164 حسين بن علي بن الوليد الجعفي، مضى مرارا، منها: 29، 174، 441، 4415، 7287، 7499، 11463، وكان في الواضحة على صحة ما نقول. 13 انظر ما سلف 9: 14587 573 الأثر: 12161 حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثقة. مضى برقم: 178، 886 انظر تفسير التولي فيما سلف 9: 319، تعليق: 1، والمراجع هناك. 12 قوله: وفساد ما خالفه، مجرور معطوف على قوله آنفا: وفي ذلك الدلالة ما في المطبوعة. 9 في المطبوعة، حذف قوله: وغيرهم. 10 انظر تفسير رولي وأولياء فيما سلف 9: 319، تعليق: 1، والمراجع هناك. 11 دهلك اليهودي لم أجد له ذكرا فيما بين يدي من الكتب. وأخشى أن يكون اسمه تحريف. 8 في المخطوطة: أطاعوا الله بالنزول، والجيد العصم جمع عصمة: وهي الحبال والعهد، تعصمهم وتمنعهم من الضياع. 6 أدبل عليه بالبناء للمجهول: أي كانت له الدولة والغلبة. 7 بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ضعيف متروك الحديث. مضى برقم: 4.5754 الأثر: 12158 سيرة ابن هشام 3: 52، 5.53 العزيمة، وهو خطأ، والصواب من المخطوطة: أمر الحبل يمرره إمرارا: قتله فتلا محكما قويا. يعني: أجمعنا عزيمتنا. 3 الأثر: 12157 عثمان أغنى عن إعادته. الهوامش: 1 في المخطوطة: فهو إلى دونه، والصواب ما في المطبوعة. 2 في المطبوعة: أسرنا لهم ظهيرا ونصيرا، لأن من تولاهم فهو لله ولرسوله وللمؤمنين حرب. وقد بينا معنى الظلم في غير هذا الموضع، وأنه وضع الشيء في غير موضعه، بما يعني تعالى ذكره بذلك: إن الله لا لاق من وضع الولاية في غير موضعها، فوالى اليهود والنصارى مع عداوتهم الله ورسوله والمؤمنين على المؤمنين، وكان يتخذونها بيعة، قال: فتلا لاه الآية: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. القول في تأويل قوله: إن الله لا يهدي القوم الظالمين 51 قال أبو جعفر: 1216515 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد، قال، أخبرنا ابن المبارك، عن هارون بن إبراهيم قال: سئل ابن سيرين عن رجل يبيع داره من نصارى العرب ولا نكاح نسائهم بأسا، وكان يتلو هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ولو لم يكونوا منهم إلا لولاية لكانوا منهم. 12164 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام قال: كان الحسن لا لاي بذائح نصارى وتزوجوا من نسائهم، فإن الله بقول في كتابه: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، قوم فهو منهم. 12163 حدثني المثنى قال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كلوا من ذبائح بني تغلب، في هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، أنها في الذبائح. من دخل في دين يتولهم منكم فإنه منهم. 1216214 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة قال: سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى العرب، فقرا: ومن ممن لم يكن منهم، ممن خالف نسبه نسبهم وجنسه جنسهم، فإنه حكمه لحكمهم مخالف. 13 ذكر من قال بما قلنا من التأويل. 12161 حدثنا ابن لا يحكم بحكم أهل الكتابين لمن دان بدينهم، إلا لا يكون إسرائيليا أو منتقلا إلى دينهم من غيرهم قبل نزول الفرقان. فأما من دان بدينهم بعد نزول الفرقان، ما دان به فانتقل إليه، ولكن يقتل لردته عن الإسلام لمفارقة دين الحق، إلا لا يرجع قبل القتل إلى الدين الحق 12 وفساد ما خالفه من قول من زعم: أنه كان يدين بدين فله حكم أهل ذلك الدين، كانت دينونته به قبل مجيء الإسلام لا بعده. إلا لا يكون مسلما من أهل ديننا انتقل إلى ملة غيرها، فإنه لا يقر على ونصرتهم لهم عليها، وإن كانت أنسابهم لأنسابهم مخالفة، وأصل دينهم لأصل دينهم مفارقا. وفي ذلك الدلالة الواضحة على صحة ما نقول، من أن كل من حكم من أهل العلم لنصارى بني تغلب في ذبائحهم ونكاح نسائهم وغير ذلك من أمورهم، بأحكام نصارى بني إسرائيل، لمواتلا إياهم، ورضاهم بملتهم، فإنه لا يتولى متول أحدا إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راض. وإذا رضي ورضي دينه، فقد عادى ما خالفه وسخطه، وصار حكمه حكمه، 11 ولذلك حكم يتولهم منكم فإنه منهم، ومن يتول اليهود والنصارى دون المؤمنين، فإنه منهم. يقول: فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين، فهو من أهل دينهم وملتهم، ومنهم البراءة، وأبان قطع ولايتهم. 10 القول في تأويل قوله عز ذكره: ومن يتولهم منكم فإنه منهم قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ومن فكونوا أنتم أيضا بعضكم أولياء بعض، وللإيهودي والنصراني حربا كما هم لكم حرب، وبعضهم لبعض أولياء، لأن من والاهم فقد أظهر لأهل الإيلان الحرب، أن من كان لهم أو لبعضهم وليا، فإنما هو وليهم على من خالف ملتهم ودينهم من المؤمنين، كما اليهود والنصارى لهم حرب. فقال تعالى ذكره للمؤمنين: أنصار بعضهم على المؤمنين، ويد واحدة على جميعهم وأن النصرى كذلك، بعضهم أنصار بعض على من خالف دينهم وملتهم معرفا بذلك عبادة المؤمنين: قوله: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الآية. وأما قوله: بعضهم أولياء بعض، فإنه عنى بذلك: أن بعض اليهود عندنا بخلافه. غير أنه لا أن الآية نزلت في منافق كان يوالي يهودا أو نصارى خوفا على نفسه من دوائر الدهر، لأن الآية التي بعد هذه تدل على ذلك، وذلك

تفسير الطبري

لصحته القول بأنه كما قيل. فإذا كان ذلك كذلك، فالصواب أن يحكم لظاهر التنزيل بالعموم على ما عم، ويجوز ما قاله أهل التأويل فيه من القول الذي لا علم للذين ذكر السدي أن أحدهما هم بالحق بدهلك اليهودي، والآخر بنصراني بالشأم ولم يصح بواحد من هذه الأقوال الثلاثة خبر ثبت بمثله حجة، فيسلم وعبد الله بن أبي سلول وحلفائهما من اليهود ويجوز أن تكون نزلت في أبي لبابة بسبب فعله في بني قريظة ويجوز أن تكون نزلت في شأن الرجلين والمؤمنين، فإنه منهم في التحزب على الله وعلى رسوله والمؤمنين، وأن الله ورسوله منه بريئان. وقد يجوز أن تكون الآية نزلت في شأن عبادة بن الصامت أن يتخذوا اليهود والنصارى أنصارا وحلفاء على أهل الإيلان بالله ورسوله وغيرهم، 9 وأخبر أنه من اتخذهم نصيرا وحليفا ووليا من دون الله ورسوله له بالنزول، 8 أشار إلى حلقه: الذبح الذبح. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى ذكره نهى المؤمنين جميعا قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة بن عبد المنذر، من الأوس وهو من بني عمرو بن عوف فبعثه إلى قريظة حين نقضت العهد، فلما أطاعوا حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، بل عني بذلك أبو لبابة بن عبد المنذر، في إعلامه بني قريظة إذ رضوا بحكم سعد: أنه الذبح. ذكر من قال ذلك: 12160 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال آخرون: تدال علينا اليهود. وقال الآلا: أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض 39810 الشأم، فأخذ منه أمانا وأتصر معه، فأنزل الله تعالى ذكره بينهما: طائفة من الناس، وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار، 6 فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بدهلك اليهودي، فأخذ منه أمانا وأتهود معه، 7 فإني أخاف أن عن السدي: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، قال: لما كانت وقعة أحد، اشتد على الله عن ذلك، وأعلمهم أن من فعل ذلك منهم فهو منهم. ذكر من قال ذلك: 12159 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، وقال آخرون: بل عني بذلك قوم من المؤمنين كانوا هموا حين نالهم بأحد من أعدائهم من المشركين ما نالهم أن يأخذوا من اليهود عصما، 5 فنهاهم وولايتهما! ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، الآية. 4 وسلم، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله، أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد بني عوف بن الخزرج، له من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه بن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى من الناس. 121583 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس قال، حدثنا ابن إسحاق قال، 39710 حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد لك دونه؟ قال: إذا أقبل! فأنزل الله تعالى ذكره: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعض أولياء بعض إلى أن بلغ إلى قوله: والله يعصمك أبي: لكني لا أبرأ من وللا يهود، إني رجل لا بد لي منهم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا حباب، أرايت الذي نفست به من وللا يهود على عبادة، فهو من اليهود كانت شديدة أنفسهم، كثيرا سلاحهم، شديدة شوكتهم، وإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولايتهم، ولا مولى لي إلا الله ورسوله. فقال عبد الله بن أن أصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال!! أما لو أمرنا العزيمة أن نستجمع عليكم، 2 لم يكن لكم يد أن تقاتلونا! فقال عبادة: يا رسول الله، إن أوليائي بن عبد الرحمن، عن الزهري قال: لما انهزم أهل بدر، قال المسلمون لأوليائهم من يهود: آمنوا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر! فقال مالك بن صيف: غركم اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله: فترى الذين في قلوبهم مرض. 12157 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثني عثمان الله ابن أبي: يا أبا حباب، ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو إليك دونه؟ 1 قال: قد قبلت. فأنزل الله: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي: إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية موالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من يهود كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله في براءته من الله ورسوله كبرائتهم منهم. ذكر من قال ذلك: 12156 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، سمعت أبي، عن عطية بن سعد قال: جاء عبد الله بن أبي ابن سلول بحلف اليهود، بعد ما ظهرت عداوتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وأخبره الله أنه إذا تولاهم وتمسك بحلفهم: أنه منهم وإن كان مأمورا بذلك جميع المؤمنين. فقال بعضهم: عني بذلك عبادة بن الصامت، وعبد الله بن أبي ابن سلول، في براءة عبادة من حلف اليهود، وفي تمسك في تأويل قوله عز ذكره: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في المعني بهذه الآية، القول

أثبت. 26 انظر تفسيرالفتح فيما سلف 2: 254، 323: 3329، 27.324 في المخطوطة: أن يكون إلى غيرها، وكأنه خطأ من الناسخ. 52

1: 169، ولم أجد سائر الرجز. 24 انظر تفسيرعسى فيما سلف 4: 2988: 25.579 في المطبوعة والمخطوطة: ويقرر، وكأن الصواب ما

301 وما بعدها. 21 انظر تفسيرالإصابة فيما سلف ص: 1393، تعليق: 2، والمراجع هناك. 22 هو حميد الأرقط. 23 مجاز القرآن لأبي عبيدة

، بعد ذكرالشك. 19 انظر تفسيرالمرض فيما سلف 1: 278 20.281 انظر تفسيرالمسارعة فيما سلف 7: 130، 207، 41810:

في المطبوعة: في قلوبهم مرض وشك إيمان، غير ما في المخطوطة وهو الصواب المحض. لأنه يريد: أن المرض قد دخل إيمانهم وتصديقهم

12167 سيرة ابن هشام 3: 53، مختصرا وهو تابع الأثر السالف رقم: 17.12158 في المطبوعة: أن تكون دائرة، وأثبت ما في المخطوطة. 18

قتادة: فيصحبوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، من موادتهم اليهود، ومن غشهم للإسلام وأهله. الهوامش: 16 الأثر:

تفسير الطبري

في أنفسهم من مخاللة اليهود والنصارى ومودتهم، وبغضة المؤمنين ومحادثهم، نادمين ، كما: 12175 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن ذكره: لعل الله أن يأتي بأمر من عنده يدل به المؤمنين على الكافرين من اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الكفر، فيصبح هؤلاء المنافقون على ما أسروا نادمين. وأما قوله: فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، فإنه يعني هؤلاء المنافقين الذين كانوا يوالون اليهود والنصارى. يقول تعالى أهل الكفر بالله وبرسوله، ومما يسوء المنافقين ولا يسرهم. وذلك أن الله تعالى ذكره قد أخبر عنهم أن ذلك الأمر إذا جاء، أصبحوا على ما أسروا في أنفسهم الذي وعد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يأتي به هو الجزية، ويحتمل أن يكون غيرها. 27 غير أنه أي ذلك كان، فهو مما فيه إدالة المؤمنين على بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أو أمر من عنده قال: الأمر، الجزية. وقد يحتمل أن يكون الأمر 25 أن الله معلي كلمته وموهن كيد الكافرين. 26 وأما قوله: أو أمر من عنده، فإن السدي كان يقول في ذلك، ما: 12174 حدثني محمد بقوله: فعسى الله أن يأتي بالفتح فتح، مكة، لأن ذلك كان من عظيم قضاء الله، وفصل حكمه بين أهل الإيمان والكفر، ومقررا عند أهل الكفر والنفاق، ذكره: ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق سورة الأعراف: 89. وقد يجوز أن يكون ذلك القضاء الذي وعد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم السدي: فعسى الله أن يأتي بالفتح، قال: فتح مكة. و الفتح في، كلام العرب، هو القضاء، كما قال قتادة، ومنه قول الله تعالى 40610 قال: بالقضاء. وقال آخرون: عني به فتح مكة. ذكر من قال ذلك: 12173 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن بعضهم: عني به ههنا، القضاء. ذكر من قال ذلك: 12172 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: فعسى الله أن يأتي بالفتح، ذكره بقوله: فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده، فعلل الله أن يأتي بالفتح. 24 ثم اختلفوا في تأويل الفتح في هذا الموضع. فقال القول في تأويل قوله: فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين 52 قال أبو جعفر: يعني تعالى إلى نصرتهم إيانا، فنحن نواليهم لذلك. فقال الله تعالى ذكره لهم: فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ويعني ب الدائرة، الدولة، كما قال الراجز: 22 ترد عنك القدر المقدور أو دائرات الدهر أن تدور 23 يعني: أن تدور للدور دولة، فحتاج يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، يقول هؤلاء المنافقون: إنما نسارع في موالاة هؤلاء اليهود والنصارى، خوفا من دائرة تدور علينا من عدونا. 21 ما جئتهم به من عند ربك 19 يسارعون فيهم، يعني في اليهود والنصارى ويعني بمسارعتهم فيهم: مسارعتهم في موالاتهم ومصانعتهم 20 من قول غيره، غير أنه لا شك أنه من قول المنافقين. فتأويل الكلام إذا: فترى، يا محمد، الذين في قلوبهم شك، 18 ومرض إيمان بنوتك وتصديق غيرهم على أهل الإسلام، أو تنزل بهؤلاء المنافقين نازلة، فيكون بنا إليهم حاجة. وقد يجوز أن يكون ذلك كان من قول عبد الله بن أبي، ويجوز أن يكون كان من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى ويغشون المؤمنين، ويقولون: نخشى أن تدور دوائر إما لليهود والنصارى، وإما لأهل الشرك من عبدة الأوثان، أو أن تصيبنا دائرة، و الدائرة، ظهور المشركين عليهم. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن ذلك من الله خبر عن ناس حدثنا أحمد بن مفضل قال، 40410 حدثنا أسباط، عن السدي: فترى الذين في قلوبهم مرض، قال: شك يسارعون فيهم يقولون نخشى الذين في قلوبهم مرض إلى قوله: نادمين، أناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين. 12171 حدثني محمد بن الحسين قال، قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 12170 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فترى إياهم وقول الله تعالى ذكره: نخشى أن تصيبنا دائرة، قال يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود. 12169 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، قال: المنافقون، في مصانعة يهود، ومناجاتهم، واسترضاعهم أولادهم تكون الدائرة لليهود على المؤمنين! 17 ذكر من قال ذلك: 12168 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، إني أخشى دائرة تصيبني! 16 وقال آخرون: بل عني بذلك قوم من المنافقين كانوا يناصحون اليهود ويغشون المؤمنين، ويقولون: نخشى أن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت: فترى الذين في قلوبهم مرض، يعني عبد الله بن أبي يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، لقوله: فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين. 12167 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا ابن إسحاق قال، حدثني والدي إسحاق بن يسار، عن فترى الذين في قلوبهم مرض، عبد الله بن أبي يسارعون 40310 فيهم، في ولايتهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، إلى آخر الآية: بعضهم: عني بها عبد الله بن أبي ابن سلول. ذكر من قال ذلك: 12166 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، سمعت أبي، عن عطية بن سعد: القول في تأويل قوله: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة اختلف أهل التأويل فيمن عني بهذه الآية. فقال انظر تفسير حبط فيما سلف 9: 592، تعليق: 1، والمراجع هناك. 32 انظر تفسير خسر فيما سلف ص: 224، تعليق: 1، والمراجع هناك. 53 القرآن للفراء 1: 29.313 مضي تخريجه في 1: 140، 2656: 30.423 في المطبوعة والمخطوطة: إذ كان القراءة، والجيد ما أثبت. 31 المؤمنين على أهل الكفر، قد وكسوا في شرائهم الدنيا بالآخرة، وخابت صفقتهم، وهلكوا. 32 الهوامش: 28 انظر معاني عن أنفسهم وأموالهم وذرائعهم، فأحبط الله أجرها، إذ لم تكن له 31 فأصبحوا خاسرين، يقول: فأصبح هؤلاء المنافقون، عند مجيء أمر الله بإدالة ثواب لها ولا أجر، لأنهم عملوها على غير يقين منهم بأنها عليهم لله فرض واجب، ولا على صحة إيمان بالله ورسوله، وإنما كانوا يعملونها ليدفعوا المؤمنين بها لمعنا؟ يقول لله تعالى ذكره، مخبرا عن حالهم عنده بنفاقهم وخبت أعمالهم حبطت أعمالهم، يقول: ذهب أعمالهم التي عملوها في الدنيا باطلا لا كانت القراءة عندنا على ما وصفنا 30: فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، ويقول المؤمنون: هؤلاء الذين حلفوا لنا بالله جهد أيمانهم كذبا إنهم

تفسير الطبري

بإثبات الواو في ويقول، لأنها كذلك هي في مصاحفنا مصاحف أهل المشرق، بالواو، ويرفع يقول على الابتداء. فتأويل الكلام إذ فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم يندمون، ويقول الذين آمنوا فيبتدئ يقول فيرفعها. قال أبو جعفر: وقراءتنا التي نحن عليها ويقول وقرأ ذلك قرأة الكوفيين ويقول الذين آمنوا بالواو، ورفع يقول، بالاستقبال والسلامة من الجوازم والنواصب. وتأويل من قرأ ذلك كذلك: أن يقول الذين آمنوا حينئذ: أهؤلاء الذين أقسموا بالله كذبا جهد إيمانهم إنهم لمعكم؟ وهي في مصاحف أهل العراق بالواو: ويقول الذين آمنوا فعسى الله أن يأتي بالفتح المؤمنين، أو أمر من عنده يديهم به على أهل الكفر من أعدائهم، فيصبح المنافقون على ما أسروا في أنفسهم نادمين وعسى ذلك نحو قولهم: أكلت خبزا ولبنا، كقول الشاعر: ورأيت زوجك في الوغمتقلدا سيفا ورمحا 29 فتأويل الكلام على هذه القراءة: بذلك: فعسى الله أن يأتي بالفتح، وعسى أن يقول الذين آمنوا ومحال غير ذلك، لأنه لا يجوز أن يقال: وعسى الله أن يقول الذين آمنوا، وكان يقول: ذلك بعض البصريين: ويقول الذين آمنوا بالواو، ونصب يقول عطفًا به على فعسى الله أن يأتي بالفتح. وذكر قارئ ذلك أنه كان يقول: إنما أريد الذين أقسموا بالله جهد إيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين. وكذلك ذلك في مصاحف أهل المدينة بغير واو. 28 وقرأ القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده، حينئذ، يقول الذين آمنوا أهؤلاء إيمانهم الكاذبة بالله: أهؤلاء الذين أقسموا لنا بالله إنهم لمعنا، وهم كاذبون في إيمانهم لنا؟ وهذا المعنى قصد مجاهد في تأويله ذلك، الذي: 12176 حدثنا المنافقون، إذا أتى الله بالفتح أو أمر من عنده، على ما أسروا في أنفسهم نادمين، يقول المؤمنون تعجبا منهم ومن نفاقهم وكذبهم واجترأهم على الله في فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله بغير واو. وتأويل الكلام على هذه القراءة: فيصبح إيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين 53 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة قوله: ويقول الذين آمنوا. فقرأتها قرأة أهل المدينة: القول في تأويل قوله: ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد

ما في المخطوطة، لأنه لم يحسن قراءته إذ كان غير منقوط. وهذا صواب قراءته. 70 انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 54 سلف من فهارس اللغة فضل. 68 انظر تفسير واسع فيما سلف 9: 294، تعليق: 2، والمراجع هناك. 69 في المطبوعة: فكيف من عطائه، غير وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 66 سياق الجملة: هذا النعت الذي نعتهم به... فضل الله... 67 انظر تفسير الفضل فيما في المطبوعة: ضعفاء على المؤمنين، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب جيد. 65 انظر تفسير يجاهد فيما سلف 4: 31810: 292، وهو خطأ فاحش. 63 في المخطوطة: يعني بالأذلة: الرحمة، وفي المطبوعة: يعني بالذلة الرحمة، وآثرت ما كتبت، وهو تصحيف قريب. 64 الأثر: 12203 انظر أسانيد الآثار السالفة رقم: 12186، 12201، والتعليق عليها. وفي المخطوطة والمطبوعة: سفيان بن عمر مكان سيف بن عمر، وهو الصواب. 60 وانظر تفسير النذل فيما سلف 2: 2127: 61.171 انظر تفسير العزة فيما سلف 9: 319، تعليق: 5، والمراجع هناك. 62 وأراذلهم. والكل بفتح الكاف: العيال والثقل على صاحبه أو من يتولى أمره. 59 في المطبوعة والمخطوطة: في العرف، وآثرت قراءتها كما أثبتتها قراءتها كما أثبتتها. 57 في المطبوعة: يعد فعل ذلك، وهو لا معنى له، والصواب ما في المخطوطة. 58 الطغام بفتح الطاء: أوغاد الناس قالوا: نعم يعني: أصولها التي ينسبون إليها، ويتفاخرون بها. 56 في المطبوعة: حتى تستجيز، وفي المخطوطة: تستجبر بغير حتى، فأثرت وهو الذي نسميه اليوم المنجم، حيث أثبت الله سبحانه وتعالى جوهرهما، وأثبتهما فيه. ومنه في المجاز، ما جاء في الخبر: فعن معادن العرب تسألوني؟ كما بينته هناك. 55 المعدن بفتح الميم، وسكون العين، وكسر الدال: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه. ومنه قيل: معدن الذهب والفضة، التعليق السالف ص: 414 تعليق: 2: 54. الأثر: 10201 هو بعض الأثر السالف رقم: 12186، وكان في هذا الموضع أيضا سيف بن عمرو، وهو خطأ، في دورهم، هو الصواب، وقد كان في المخطوطة والمطبوعة، في الأثر السالف رقم: 12186 في دينهم وعن دينهم، والصواب هو الذي هنا. انظر 6: 49. ولا أظنه أحدهما، وأخشى أن يكون دخل اسمه بعض التحريف. 52 الأثر: 12199 انظر الأثر السالف رقم: 12177، والتعليق عليه. 53 قوله: بن نصر التميمي الهروي، مترجم في تاريخ بغداد 3: 275. ومطر بن محمد بن الضحاك السكري، يروي عن يزيد بن هرون. مترجم في لسان الميزان، ولم ينسبه لغير ابن جبر. 51 الأثر: 12198 مطر بن محمد الضبي، شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة ولا ذكرا. وفيمن اسمه مطر: مطر بن محمد وصفون بن عمرو يروي عن شريح مباشرة، ولكنه روى هنا عنه بواسطة عبد الرحمن بن جبير. وهذا الأثر خرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 292 الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي، تابعي ثقة. مضى برقم: 186، 187. وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي تابعي ثقة، مضى برقم: 5445. وابن أبي حاتم 2: 422، وفي ترجمته في التهذيب خطأ بين، ذكر أنه مات سنة 100 والصواب سنة 155، كما في التاريخ الكبير وغيره. وعبد هو: صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، سمع عبد الرحمن بن جبير، مضى برقم: 7009. وهو مترجم في التهذيب، والكبير للبخاري 2: 309، مضى برقم: 5445. وأبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي ثقة، صدوق. مضى برقم: 10371. وصفوان أبي سفيان الحميري، أو سفيان بن وكيع. وانظر تخريج الآثار السالفة. 50 الأثر: 12194 محمد بن عوف بن سفيان الطائي، شيخ الطبري، ثقة حافظ ثقة، من كبار الأئمة. مضى برقم: 579، 2986. وعياض هو الأشعري كما سلف في الآثار السابقة. وأما ابن عياض، فلم أجد من ذكر ذلك، وكأنه شك من الحال ليس بالقوي. مترجم في التهذيب، والكبير للبخاري 2: 477، وابن أبي حاتم 2: 74. وحصين هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن شعبة. 49 الأثر: 12193 وأبو سفيان الحميري، هو سعيد بن يحيى بن مهدي الحميري الحذاء، الواسطي. صدوق، وقال الدارقطني: متوسط

تفسير الطبري

الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل. وذكره ابن كثير في تفسيره 3: 179 ، 180 ، عن ابن أبي حاتم ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 292 ، وزاد نسبه لابن أبي شيبه في مسنده ، وعبد بن حميد ، والحكيم الترمذي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 16 ، وقال: رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح. ، عن سماك ، عن عياض. والحاكم في المستدرک 2: 313 ، من طريق وهب بن جرير ، وسعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن عياض ، وقال: هذا حديث 498 ، والكبير للبخاري 1914. وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات 4 1 79 ، من طريق عبد الله بن إدريس ، وعفان بن مسلم ، عن شعبة ، وغيرهم. قال ابن سعد 6: 104: كان قليل الحديث. روى عنه الشعبي ، وسماك بن حرب. مترجم في التهذيب ، وأسد الغابة ، والإصابة ، والاستيعاب: عمرو الأشعري ، تابعي ، مختلف في صحبته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا. رأى أبا عبيدة بن الجراح ، وعمر بن الخطاب ، وأبا موسى الأشعري الله على محمد. ثم يتلو ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم يسر برحمتك. 48. الآثار: 12188 12192 عياض الأشعري ، هو عياض بن وسقط من الترقيم؛ رقم: 12187 سهوا. 47. عن هذا الموضوع ، انتهى جزء من تقسيم قديم ، وفي المخطوطة ما نصه: يتلو: ذكر من قال ذلك. وصلى بن عمرو ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت من المخطوطة. وقد مضى مثل هذا الأثر برقم: 12128 وفيه عبد الله بن هشام. وقد ذكرت هناك أنني لم أعرفه. المرتدة عن دينهم ، وفي المخطوطة: في دينهم ، والصواب ما أثبتته من الأثر التالي رقم: 46. 12201. الأثر: 12186 في المطبوعة: سيف 44. 101. في المطبوعة: وأوقع معنى سوء ، وأثبت ما في المخطوطة ، وأنا في شك من العبارة كلها ، وإن كان لها وجه ومعنى. 45. في المطبوعة: فإن أقروا بأن من قتل منهم في النار ، وأن ما أخذوا من أموالنا مردود علينا. وأما الحرب المجلية ، فإن يخرجوا من ديارهم فتوح البلدان للبلاذري: أثبت ، استظهرته من الخبر الذي رواه الشعبي ، عن ابن مسعود وهو: قوله: فوالله ما رضى لهم إلا بالخطة المخزية ، أو الحرب المجلية. فأما الخطة المخزية الله ، لهذه العلة ولغيرها أيضا. 43. في المطبوعة: أن يستعدوا أن قتلهم في النار ، وفي المخطوطة مثلاً غير منقوطة ، ولم أجد لها تحريفاً أقرب مما أما الصحيح ، فقليل جمعه على أفعلاء ، مثل صديق وأصدقاء. فإذا صحت رواية أقمياء في هذا الخبر ، فهو صحيح في العربية إن شاء قياساً على أفعلاء ، إذا كان مضاعفاً ، مثل شديد وأشداء ، وكذلك إذا كان ناقصاً واوياً أو يائياً ، نحو غني وأغنياء ، وشقي وأشقياء. وقماء بضمها. وقد مر في الأثر رقم: 4221 قماً في المخطوطة ، وانظر التعليق عليه هناك. وأقمياء جمع عزيز هنا ، فإن فعلاً الصفة ، يجمع وهو الراضي بالذل والضم. وأقمياء جمع قمى: وهو الدليل الضارع المتضائل. والذي في كتب اللغة من جمع قمى قماء بكسر القاف عقلاً تعقل به ، ورواء أي: حبلاً. ويروي الخبر لو منعوني عناقا. والعناق: الأنثى من أولاد المعز ، إذا أتت عليها سنة. 42. صغرة جمع صاغر: وصدقته. وقد فسره آخرون بأنه الحبل الذي كان تعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة. وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة والهاء فيهما راجعة إلى الزكاة التي منعوها. 41. العقال بكسر العين: زكاة عام من الإبل والغنم. يقال: أخذ منهم عقال هذا العام ، أي زكاته في المطبوعة: أعطوها أو زادوها ، وهو تخليط فاحش ، وصوابه من المخطوطة وقوله: أو: أدوها ، كأنه قال: روى بدل أعطوها ، أدوها. هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، مضى برقم: 2889 ، 39. 8461. القائلون: نصلي ولا نزكي ، هم الذين ارتدوا من عامة العرب. 40. في كل مكان الأودي انظر ما سلف: 423 ، 875 ، 2859 ، 8783. وأحمد بن بشير القرشي المخزومي ، أبو بكر الكوفي. مضى برقم: 7819. وهشام الأودي ، وقد سلف أن تكلم عليه أخي السيد أحمد ، وصححه الأزدي كما أثبتته هنا ، ولكني في شك من تصحيح ذلك كذلك ، لكثرة إثباته في التفسير الحسن البصري. ثقة لا بأس به. مترجم في التهذيب. 38. الأثر: 12182 نصر بن عبد الرحمن الأزدي ، هكذا جاء هنا أيضا في المخطوطة والمطبوعة: الأثر: 12181 حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مضى قريبا: 12164. وأبو موسى ، هو: إسرائيل بن موسى البصري ، نزيل الهند. روى عن 11891. ثم انظر الأثر التالي برقم: 36. 12199. الأثر: 12178 الفضل بن دهم الواسطي القصاب. مختلف في أمره. مضى برقم: 37. 4928 ، ليس بالمتين ، وهو ثقة. مترجم في التهذيب. وأبو صخر هو حميد بن زياد الخراط ، مضى مرارا ، منها برقم: 4280 ، 4325 ، 5386 ، 8391 ، 11867 ، 1 ، والمراجع هناك. 34. سياق هذه العبارة: فسوف يجي الله... المؤمنين... يقوم... 35. الأثر: 12177 عبد الله بن عياض بن عباس القتياني ، لعلمه بموضع صلاحه له من موضع ضره. 70. الهوامش: 33. انظر تفسير ارتد فيما سلف ص: 170 ، تعليق: لا يخاف نفاد خزائنه فتتلف في عطائه 69. عليم ، بموضع جوده وعطائه ، فلا يبذله إلا لمن استحقه ، ولا يبذل لمن استحقه إلا على قدر المصلحة ، به عليهم ، 66. والله يؤتي فضله من يشاء من خلقه منة عليه وتطولا 67. والله واسع ، يقول: والله جواد بفضله على من جاد به عليه ، 68. الذي نعتهم به تعالى ذكره من أنهم أذلة على المؤمني ، أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم فضل الله الذي تفضل في ذات الله أحدا ، ولا يصدهم عن العمل بما أمرهم الله به من قتال عدوهم ، لومة لائم لهم في ذلك. وأما قوله: ذلك فضل الله ، فإنه يعني هذا النعت الذي أمر الله بقتالهم ، والوجه الذي أذن لهم به ، ويجاهدون عدوهم. فذلك مجاهدتهم في سبيل الله 65. ولا يخافون لومة لائم ، يقول: ولا يخافون الله ، هؤلاء المؤمنين الذين وعد الله المؤمنين أن يأتيهم بهم إن ارتد منهم مرتد ، بدلا منهم ، 42310. يجاهدون في قتال أعداء الله على النحو في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم 54. قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: يجاهدون في سبيل قال سفيان: سمعت الأعمش يقول في قوله: أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، ضعفاء عن المؤمنين. 64. القول في تأويل قوله: يجاهدون قوله: أذلة على المؤمنين ، قال: رحماء بينهم أعزة على الكافرين ، قال: أشداء عليهم. 12206. حدثنا الحارث بن محمد قال ، حدثنا عبد العزيز قال ،

تفسير الطبري

على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يعني بالأذلة: الرحماء. 1220563 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج في خالفهم في دينهم. 1220462 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أذلة سيف بن عمر، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي في قوله: أذلة على المؤمنين ، أهل رقة على أهل دينهم أعزة على الكافرين ، أهل غلظة على من وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12203 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هاشم قال، أخبرنا أعزة على الكافرين ، أشداء عليهم، غلظاء بهم. من قول القائل: قد عزني فلان ، إذا أظهر العزة من نفسه له، وأبدى له الجفوة والغلظة. 61 بقوله: أذلة على المؤمنين ، أرقاء عليهم، رحماء بهم. من قول القائل: ذل فلان لفلان . إذا خضع له واستكان. 60 ويعني بقوله: إظهار التضعيف، وبفتح الدال ، للعلة التي وصفت. القول في تأويل قوله : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره مشهورة في العرب. 59 قال أبو جعفر: والقراءة في ذلك عندنا على ما هو به في مصاحفنا ومصاحف أهل المشرق، بدال واحدة مشددة، بترك ولا يقال: ارددوا ، فتبني العرب أحيانا الواحد على الاثنين، وتظهر 42110 أحيانا في الواحد التضعيف لسكون لام الفعل. وكلتا اللغتين فصيحة في الواحد، إذا ثني أذغم. ويقال للواحد: اردد يا فلان إلى فلان حقه ، فإذا ثنى قيل: ردا إليه حقه ، ولا يقال: ارددا ، وكذلك في الجمع: ردوا ، قرأة أهل العراق ، فإنهم قرأوا ذلك: من يرتد منكم عن دينه بالإدغام، بدال واحدة، وتحريكها إلى الفتح، بناء على الثنية، لأن المجزوم الذي يظهر تضعيفه قرأة أهل المدينة: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ، بإظهار التضعيف، بدالين، مجزومة الدال الآخرة. وكذلك ذلك في مصاحفهم. وأما الذين كانوا على أهل الإسلام كلا لا نفعا؟ 58 قال أبو جعفر: واختلفت القراءة في قراءة قوله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه. فقراءته من الإسلام وأهله أحسن موقع، وكانوا أعوان أهل الإسلام وأنفع لهم ممن كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من طغام الأعراب وجفافة أهل البوادي من المرتدين لقتال المرتدين، وإنما أخبر أنه سيأتيهم بخير منهم بدلا منهم، فقد فعل ذلك بهم قريبا غير بعيد، 57 فجاء بهم على عهد عمر، فكان موقعهم استجرت أن توجه تأويل الآية إلى ذلك، وقد علمت أنه لا خلف لوعده الله؟ قيل له: إن الله تعالى ذكره لم يعد المؤمنين أن يبدلهم بالمرتدين منهم يومئذ، خيرا أبي بكر رضي الله عنه أهل الردة أعوان أبي بكر على قتالهم، فتستجيز أن توجه تأويل الآية إلى ما وجهت إليه؟ 56 أم لم يكونوا أعوانا له عليهم، فكيف الله أنه سيأتي بهم عند ارتداد من ارتد عن دينه، ممن كان قد أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أهل اليمن، فهل كان أهل اليمن أيام قتال عليه وسلم: أن كان صلى الله عليه وسلم معدن البيان عن تأويل ما أنزل الله من وحيه وآي كتابه. 55 فإن قال لنا قائل: فإن كان القوم الذين ذكر أبي بكر ومن كان معه ممن قاتل أهل الردة معه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكننا تركنا القول في ذلك للخبر الذي روي فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال: هم أبو بكر وأصحابه. وذلك أنه لم يقاتل قوما كانوا أظهرها الإسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا على أعقابهم كفارا، غير اليمن، قوم أبي موسى الأشعري. ولولا الخبر الذي روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر الذي روي عنه، ما كان القول عندي في ذلك إلا قول أنه عني به أبو بكر وأصحابه. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب، ما روي به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهم أهل الآية، وعيد من الله أنه من ارتد منكم، أنه سيستبدل خيرا منهم. وأما على قول من قال: عني بذلك الأنصار، فإن تأويله في ذلك نظير تأويل من تأوله حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله المؤمنين الذين لم يرتدوا، يقوم يحبهم ويحبونه، أعوانا لهم وأنصارا. وبذلك جاءت الرواية عن بعض من كان يتأول ذلك كذلك. 12202 يحبهم ويحبونه ، بأبي بكر وأصحابه. 54 وأما على قول من قال: عني الله بذلك أهل اليمن، فإن تأويله: يا أيها الذين آمنوا، من يرتد منكم عن دينه، علي في قوله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ، قال يقول: فسوف يأتي الله المرتدة في دورهم 53 بقوم من تأول ذلك كذلك: 12201 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هشام قال، أخبرنا سيف بن عمر، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن عن دينه فلن يضر الله شيئا، وسيأتي الله من ارتد منكم عن دينه بقوم يحبهم ويحبونه، ينتقم بهم منهم على أيديهم. وبذلك جاء الخبر والرواية عن بعض فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أبا بكر وأصحابه في قتالهم أهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الذين آمنوا، من يرتد منكم يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، يزعم أنهم الأنصار. وتأويل الآية على قول من قال: عني الله بقوله: صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 12200 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، 41810 حدثنا أسباط، عن السدي: يسأله عن ذلك: فقال محمد: يأتي الله بقوم ، وهم أهل اليمن! قال عمر: يا ليتني منهم! قال: آمين! 52 وقال آخرون: هم أنصار رسول الله قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عبد الله بن عياش، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب القرظي: أن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوما، وهو أمير المدينة، حدثنا مطر بن محمد الضبي قال، حدثنا أبو داود قال، أخبرنا شعبة قال، أخبرني من سمع شهر بن حوشب قال: هم أهل اليمن. 121951 حدثني يونس قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 12197 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: هم قوم سبأ. 12198 حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: يحبهم ويحبونه ، قال: أناس من أهل اليمن. 12196 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة أبا موسى الأشعري. 50 وقال آخرون منهم: بل هم أهل اليمن جميعا. ذكر من قال ذلك: 12195 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، بن عبيد قال: لما أنزل الله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه إلى آخر الآية، قال عمر: أنا وقومي هم، يا رسول الله؟ قال: لا بل هذا وقومه! يعني ، قال: هم أهل اليمن. 1219449 حدثنا محمد بن عوف قال، حدثنا أبو المغيرة قال، حدثنا صفوان قال، حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن شريح

تفسير الطبري

موسى. 1219348 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن حصين، عن عياض أو: ابن عياض فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يقول: لما نزلت: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم قومك يا أبا موسى! أو قال: هم قوم هذا يعني أبا يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. 12192 حدثنا مجاهد بن موسى قال، حدثنا يزيد قال، أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياضا الأشعري بن وكيع قال حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى: هم قوم هذا في قوله: فسوف سماك بن حرب، وأنا لا أحفظ سماكا عن عياض الأشعري، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم قوم هذا يعني أبا موسى. 12191 حدثنا سفيان، قال: يعني قوم أبي موسى. 12190 حدثني أبو السائب سلم بن جنادة قال، حدثنا ابن إدريس، عن شعبة قال أبو السائب: قال أصحابنا: هو: عن شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عياضا يحدث عن أبي موسى: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال: أو ما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى بشيء كان معه، فقال: هم قوم هذا! 12189 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا أبو الوليد قال، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية، يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ذلك منهم: هم رهط أبي موسى الأشعري، عبد الله بن قيس. 47 ذكر من قال ذلك: 12188 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا المرتدة في دورهم 45 بقوم يحبهم ويحبونه، بأبي بكر وأصحابه. 46 وقال آخرون: يعني بذلك قوما من أهل اليمن. وقال بعض من قال معنى السوء على الحشو الذي فيهم من المنافقين ومن في علمه أن يرتدوا، 44 قال: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله، سيف بن عمر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن أبي أيوب، عن علي في قوله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه، قال: علم الله المؤمنين، ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقاتلهم أبو بكر. 12186 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هشام 41410 قال، أخبرنا حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال ابن جريج: ارتدوا حين توفي 43 وأن ما أصابوا من المسلمين من مال ردوه عليهم، وما أصاب المسلمون لهم من مال فهو لهم حلال. 12185 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، العرب، فخيرهم بين خطة مخزية أو حرب مجلية. فاختاروا الخطة المخزية، وكانت أهون عليهم أن يقرؤا: أن قتلهم في النار، وأن قتل المؤمنين في الجنة، وسلم، حتى سبى وقتل وحرقت بالنيران أناسا ارتدوا عن الإسلام ومنعوا الزكاة، فقاتلهم حتى أقرؤا بالماعون وهي الزكاة صغرة أقمياء. 42 فأتته وفود جمع الله بينه، ولو منعوا عقالا فما فرض الله ورسوله لقاتلناهم عليه! 41 فبعث الله عصابة مع أبي بكر، فقاتل على ما قاتل عليه نبي الله صلى الله عليه ولا نزكي، والله لا تغصب أموالنا! 39 فكلم أبو بكر في ذلك فقيل له: إنهم لو قد فقهوا لهذا أعطوها أو: أدوها 40 فقال: لا والله، لا أفرق بين شيء الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، ارتد عامة العرب عن الإسلام إلا ثلاثة مساجد: أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل البحرين من عبد القيس قالوا: نصلي منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، إلى قوله: والله واسع عليهم، أنزل الله هذه الآية وقد علم أن سيرتد مرتدون من الناس، فلما قبض العرب عن الإسلام، جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام. 12184 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: من يرتد بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، قال: هو أبو بكر وأصحابه. لما ارتد من ارتد من 1218338 حدثني علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: فسوف يأتي الله قال، حدثنا أحمد بن بشير، عن هشام، 41210 عن الحسن في قوله: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال: نزلت في أبي بكر وأصحابه. موسى قال: قرأ الحسن: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال: هي والله لأبي بكر وأصحابه. 1218237 حدثني نصر بن عبد الرحمن الأزدي سهل، عن الحسن في قوله: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال: أبو بكر وأصحابه. 12181 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حسين بن علي، عن أبي 1217936 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، مثله. 12180 حدثنا هناد قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الفضل بن دهم، عن الحسن في قوله: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، قال: هذا والله أبو بكر وأصحابه. وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة حتى أدخلوهم من الباب الذي خرجوا منه. ذكر من قال ذلك: 12178 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا حفص بن غياث، عن عن الحق. 35 ثم اختلف أهل التأويل في أعيان القوم الذين أتى الله بهم المؤمنين، وأبدل المؤمنين مكان من ارتد منهم. فقال بعضهم: هو أبو بكر الصديق يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه حتى بلغ ولا يخافون لومة لائم. فقال محمد: أيها الأمير، إنما عنى الله بالذين آمنوا، الولاة من قريش، من يرتد أن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوما، وعمر أمير المدينة يومئذ، فقال: يا أبا حمزة، آية أسهرتني البارحة! قال محمد: وما هي، أيها الأمير؟ قال: قول الله: في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12177 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عبد الله بن عياض، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: من أهل الوبر، وبعض أهل المدر، فأبدل الله المؤمنين بخير منهم كما قال تعالى ذكره، ووفى للمؤمنين بوعده، وأنفذ فيمن ارتد منهم وعيده. وبنحو الذي قلنا من وعد من المؤمنين ما وعده في هذه الآية، لمن سبق له في علمه أنه لا يبدل ولا يغير دينه، ولا يرتد. فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم، ارتد أقوام وأبدلوا دينهم، يحبهم الله ويحبون الله. 34 وكان هذا الوعيد من الله لمن سبق في علمه أنه سيرتد بعد وفاة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك وعده الله شيئا، وسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، يقول: فسوف يجيء الله بدلا منهم، المؤمنين الذين لم يبدلوا ولم يغيروا ولم يرتدوا، بقوم خير من الذين ارتدوا الحق الذي 41010 هو عليه اليوم، فيبدله ويغيره بدخوله في الكفر، إما في اليهودية أو النصرانية أو غير ذلك من صنوف الكفر، 33 فلن يضر الذين آمنوا، أي: صدقوا لله ورسوله، وأقروا بما جاءهم به نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم من يرتد منكم عن دينه، يقول: من يرجع منكم عن دينه

تفسير الطبري

قوله : يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله وبرسوله: يا أيها القول في تأويل

انظر تفسير ركع فيما سلف 1: 574. وإذن فليس قوله: وهم راكعون حالا من ويؤتون الزكاة. وهذا هو الصواب المحض إن شاء الله. 55
، ومطيعين لما أمرهم به من إيتاء الزكاة وصرفها في وجوهها التي أمرهم بصرفها فيها. فهي بمعنى الركوع الذي هو في أصل اللغة ، بمعنى الخضوع به: وهم خاضعون لربهم ، متذللون له بالطاعة ، خاضعون له بالانقياد لأمره في إقامة الصلاة بحدودها وفروضها من تمام الركوع والسجود ، والصلاة والخشوع الآثار جميعا لا تقوم بها حجة في الدين. وقد تكلم الأئمة في موقع هذه الجملة ، وفي معناها. والصواب من القول في ذلك أن قوله: وهم راكعون ، يعني الفتوى. وحتى إن بعضهم ذكر في هذا أثرا عن علي بن أبي طالب أن هذه الآية نزلت فيه... ثم ، ساق الآثار السالفة وما في معناها من طرق مختلفة. وهذه حال ركوعهم. ولو كان هذا كذلك ، لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره ، لأنه ممدوح. وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ، ممن نعلمه من أئمة ابن كثير في تفسيره 3: 182 : وأما قوله: وهم راكعون ، فقد توهم بعض الناس أن هذه الجملة في موضع الحال من قوله: ويؤتون الزكاة ، أي: في تعالى: وهم راكعون ، وفي بيان معناها في هذا الموضع ، مع الشبهة الواردة فيه ، لأنه كان يجب أن يعود إليه فيزيد فيه بيانا ، ولكنه غفل عنه بعد. وقد قال الحديث متروك. مترجم في لسان الميزان ، والكبير للبخاري 41101 ، وابن أبي حاتم 3248. هذا ، وأرجح أن أبا جعفر الطبري قد أغفل الكلام في قوله ابن معين ، وكان أحمد يوهنه قليلا ، وذكره ابن حبان في الثقات. مترجم في التهذيب. 77 الأثر: 12214. غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري ، منكر الرملي ، مضى برقم: 10236. وأيوب بن سويد الرملي ، مضى برقم: 5494. وعتبة بن أبي حكيم الهمداني ، ثم الشعباني ، أبو العباس الأردني. ضعفه قلنا ، والصواب الجيد ما أثبت. 75 هذا ليس تكرارا ، بل هو تعجب من سؤاله عن شيء لا عن مثله. 76 الأثر: 12213. إسماعيل بن إسرائيل حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أسقط ما أثبت من السيرة ، ومن إسناد الأثرين المذكورين آنفا. 74 في المطبوعة والمخطوطة: الأثر: 12207 سيرة ابن هشام 3: 52 ، 53 ، وهو مطول الأثر السالف رقم: 12158 ، وتابع الأثر رقم: 12167. وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا: ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 72 في المخطوطة: فجعلهم إلى رسول الله ، والصواب ما في المطبوعة ، مطابقا لما سلف ، ولما في سيرة ابن هشام. 73 قال: نزلت في علي بن أبي طالب، تصدق وهو راكع. 77 الهوامش: 71 انظر تفسيرولي فيما سلف ص: 399
حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله: إنما وليكم الله ورسوله ، الآية، قال، حدثنا أيوب بن سويد قال، حدثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، قال: علي بن أبي طالب. 1221476
عن عبد الملك قال: سألت أبا جعفر عن قول الله: إنما وليكم الله ورسوله ، وذكر نحو حديث هناد، عن عبدة. 12213 حدثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي الذين آمنوا؟ قال: الذين آمنوا! 75 قلنا: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب! قال: علي من الذين آمنوا. 12212 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاريبي، الملك، عن أبي جعفر قال: سألت عن هذه الآية: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، قلت: 74 من هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه. 12211 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا عبدة، عن عبد قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: ثم أخبرهم بمن يتولاهم فقال: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، عني به علي بن أبي طالب. وقال بعضهم: عني به جميع المؤمنين. ذكر من قال ذلك: 12210 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل تولى الله ورسوله. وأما قوله: والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، فإن أهل التأويل اختلفوا في المعنى به. فقال بعضهم: عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، يعني: أنه من أسلم قال، سمعت أبي، عن عطية بن سعد قال: جاء عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه. 12209 حدثني المثنى قال، حدثنا ورسوله والذين آمنوا ، وتبرئه من بني قينقاع وولايتهم إلى قوله: فإن حزب الله هم الغالبون . 1220873 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس من حلف الكفار وولايتهم! ففيه نزلت: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون لقول عبادة: أتولى الله وسلم وكان أحد بني عوف بن الخزرج فخلعهم إلى رسول الله، 72 وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ذكر من قال ذلك: 12207 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا ابن إسحاق قال، حدثني والدي إسحاق بن يسار، منهم وليا ولا نصيرا. وقيل إن هذه الآية نزلت في عبادة بن الصامت، في تبرئه من ولاية يهود بني قينقاع وحلفهم، إلى رسول الله صلى الله عليه فاما اليهود والنصارى الذين أمركم الله أن تبرأوا من ولايتهم، ونهاكم أن تتخذوا منهم أولياء، فليسوا لكم أولياء لا نصراء، بل بعضهم أولياء بعض، ولا تتخذوا ذكره بقوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، ليس لكم، أيها المؤمنون، ناصر إلا الله ورسوله، والمؤمنون الذين صفتهم ما ذكر تعالى ذكره. 71 القول في تأويل قوله : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون 55 قال أبو جعفر: يعني تعالى

الضأوي: الضعيف من الهزال وغيره. ضوى يضوي ضوى: ضعف ورق. وكان في المخطوطة: أضرى والضاري ، وهو خطأ وتصحيف. 56
فأهلكه. واللحاء: المخاصمة. والقشب ، بفتح فسكون: الكلام المفتري: ولو قرئت القشب بكسر فسكون ، فهو الرجل الذي لا خير فيه. 83
أضوى وبلال حزبي وإرواية الديوان: ولست أضوي. وفي المخطوطة: وكيف أضرى ، وهو تصحيف طحطح الشيء : فرقته وبدده وعصف به

تفسير الطبري

أولها نفسه ، ثم قال يذكر من يعترضه ويعيب له الهجاء والذم:ذاك، وإن عسى لي المعيبوطحطح الجد لحاء القشبألقيت أقوال الرجال الكذبفكيف لا تجده في كتب اللغة.81 هو رؤية بن العجاج.82 ديوانه: 16 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 169 ، من أرجوزة يمدح بها بلال ابن أبي بردة ، ذكر في ، وفي المخطوطة مكان ذلك كله: ووثقوا بالله. والذي أثبت هو صواب المعنى.80 انظر تفسيرالحزب فيما سلف 1: 244. وهذا التفسير الذي هنا اليهود وحلفهم رضى بولاية الله... ، غير ما في المخطوطة إذ لم يحسن قراءته ، والذي أثبت هو صواب القراءة.79 في المطبوعة: بأن من وثق بالله... الضاوي. 83 ويعني بقوله: وبلال حزبي، يعني: ناصري.الهوامش: 78 في المطبوعة: الذين تبرأوا من فإن حزب الله ، فإن أنصار الله، 80 ومنه قول الراجز: 81وكيف أضوى وبلال حزبي! 82يعني بقوله: أضوى ، أستضعف وأضام من الشيء لا تخافوا الدولة ولا الدائرة، فقال: ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ، و الحزب ، هم الأنصار. ويعني بقوله: كما:12215 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أخبرهم يعني الرب تعالى ذكره من الغالب، فقال: مثل حاله من أولياء الله من المؤمنين، لهم الغلبة والدوائر والدولة على من عاداهم وحادهم، لأنهم حزب الله، وحزب الله هم الغالبون، دون حزب الشيطان، والذين تمسكوا بحلفهم وخافوا دوائر السوء تدور عليهم، فسارعوا إلى موالاتهم أن من وثق بالله وتولى الله ورسوله والمؤمنين، 79 ومن كان على 56قال أبو جعفر: وهذا إعلام من الله تعالى ذكره عباده جميعا الذين تبرأوا من حلف اليهود وخلعوههم رضى بولاية الله ورسوله والمؤمنين، 78 القول في تأويل قوله : ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت.88 انظر تفسيركفار وأولياء واتقى فيما سلف من فهارس اللغة ، كفر وولى ووقى. 57 بالدين واستهزاء به.86 الأثر: 12216 سيرة ابن هشام 2: 217 ، 87.218 في المطبوعة: ومحالفتهم ، لم يحسن قراءة المخطوطة إذ كانت الدين على ما وصفهم ، وهو غير مستقيم ، وفي المخطوطة: ولعبا الذين على ما وصفهم ، وهو أشد التواء ، والصواب ما أثبت ، كما سيأتي بعدتلعبا 84: في المطبوعة: أنصار وإخوانا وحلفاء ، وفي المخطوطة: أنصارا أو إخوانا وحلفاء ، وأجريتها جميعا بأو ، كما ترى.85 في المطبوعة: ولعبا ذلك إن فعلتموه بعد تقدمه إليكم بالنهي عنه، إن كنتم تؤمنون بالله وتصدقونه على وعيده على معصيته. 88 الهوامش 43210 في هؤلاء الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب ومن الكفار، أن تتخذوهم أولياء ونصراء، وارهبوا عقوبته في فعل كذلك، فسواء قرأ القارئ بالخفض أو بالنصب، لما ذكرنا من العلة. وأما قوله: واتقوا الله إن كنتم مؤمنين ، فإنه يعني: وخافوا الله، أيها المؤمنون، جميعهم أولياء، أنه لم يخص إباحة اتخاذ بعضهم وليا، فيجب من أجل إشكال ذلك عليهم، طلب الدليل على أولى القراءتين في ذلك بالصواب. وإذ كان ذلك مشكل على أحد من أهل الإسلام أن الله تعالى ذكره إذا حرم اتخاذ ولي من المشركين على المؤمنين، أنه لم يبح لهم اتخاذ جميعهم أولياء ولا إذا حرم اتخاذ فقد أصاب. لأن النهي عن اتخاذ ولي من الكفار، نهي عن اتخاذ جميعهم أولياء. والنهي عن اتخاذ جميعهم أولياء، نهي عن اتخاذ بعضهم وليا. وذلك أنه غير أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان متفقتا المعنى، صحيحتا المخرج، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراءة، فبأي ذلك قرأ القارئ والكفار أولياء بالنصب، بمعنى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا والكفار عطايا ب الكفار على الذين اتخذوا . قال وكذلك ذلك في قراءة أبي بن كعب فيما بلغنا: من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار أولياء . وقرأ ذلك عامة قراءة أهل المدينة والكوفة: أولياء بخفض الكفار ، بمعنى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، ومن الكفار، أولياء. ففي هذا بيان صحة التأويل الذي تأولناه في ذلك. واختلفت القراءة في قراءة ذلك.فقرأته جماعة من أهل الحجاز والبصرة والكوفة: والكفار أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم بن سلام قال، حدثنا حجاج، عن هارون، عن ابن مسعود يقرأ: من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا . نهى الله المؤمنين أن يتخذوا من أهل الكتاب ومن عبدة الأوثان وسائر أهل الكفر، أولياء دون المؤمنين. وكان ابن مسعود فيما:12217 حدثني به إزرأ. وأما الكفار الذين ذكرهم الله تعالى ذكره في قوله: من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء ، فإنهم المشركون من عبدة الأوثان. بهم: إنا معكم ، فهى الله عن موادتهم ومخالفتهم، 87 والتمسك بحلفهم، والاعتداد بهم أولياء وأعلمهم أنهم لا يألونهم خبالا وفي دينهم طعنا، وعليه من أهل الكتاب الذين ذكرهم الله في هذه الآية، إنما كان بالنفاق منهم، وإظهارهم للمؤمنين الإيمان، واستبطنانهم الكفر، وقيلهم لشيائطينهم من اليهود إذا خلوا والكفار أولياء إلى قوله: والله أعلم بما كانوا يكتمون . 86 فقد أبان هذا الخبر عن صحة ما قلنا، من أن اتخاذ من اتخذ دين الله هزوا ولعبا من المسلمين يوادونهم، فأنزل الله فيهما: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم 43010 هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم بن ثابت قال، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام ثم نافقا، وكان رجال عن ابن عباس.12216 حدثنا هناد بن السري وأبو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال، حدثني ابن إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون سورة البقرة: 14، 15. وبنحو الذي قلنا في ذلك جاء الخبر قولا وهو للكفر مستبطن تلعبا بالدين واستهزاء به، كما أخبر تعالى ذكره عن فعل بعضهم ذلك بقوله: وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم أن أحدهم كان يظهر للمؤمنين الإيمان وهو على كفره مقيم، ثم يراجع الكفر بعد يسير من المدة بإظهار ذلك بلسانه قولا بعد أن كان يبدي بلسانه الإيمان مودة وصداقة. وكان اتخاذ هؤلاء اليهود الذين أخبر الله عنهم المؤمنين أنهم اتخذوا دينهم هزوا ولعبا بالدين على ما وصفهم به ربنا تعالى ذكره، 85 عليه وسلم، ومن قبل نزول كتابنا أولياء ، يقول: لا تتخذوهم، أيها المؤمنون، أنصارا أو إخوانا أو حلفاء، 84 فإنهم لا يألونكم خبالا وإن أظهروا لكم

تفسير الطبري

دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، يعني اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل والأنبياء ، وأنزلت عليهم الكتب من قبل بعث نبينا صلى الله أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: يا أيها الذين آمنوا ، أي: صدقوا الله ورسوله لا تتخذوا الذين اتخذوا قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين 57 قال القول في تأويل

الله ، قال: حرق الكاذب ! فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام، فسقطت شرارة فأحرقت البيت، فاحترق هو وأهله. 58 حدثنا أسباط، عن السدي: وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ، كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي: أشهد أن محمدا رسول ذلك منهم عند الله من العقاب، ما فعلوه. وقد ذكر عن السدي في تأويله ما: 12218 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، إنما يفعلونه بجهلهم بربههم، وأنهم لا يعقلون ما لهم في إجابتهم إن أجابوا إلى الصلاة، وما عليهم في استهزائهم ولعبهم بالدعوة إليها، ولو عقلوا ما لمن فعل والمشركون، ولعبوا من ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ، يعني تعالى ذكره بقوله: ذلك ، فعلهم الذي يفعلونه، وهو هزؤهم ولعبهم من الدعاء إلى الصلاة، بأنهم قوم لا يعقلون 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا أذن مؤذنكم، أيها المؤمنون بالصلاة، سخر من دعوتكم إليها هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى القول في تأويل قوله : وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك

رقم 2101 ، 122102 يعني قوله: وأن أكثركم فاسقون ، فتح الألف من وأن ، عطف بها على أن التي في قوله: إلا أن آمنا بالله. 59 آية سورة البقرة: 10.136 في المخطوطة: لا نؤمن آمن به ، أسقط بمن. 11 الأثر: 12219 سيرة ابن هشام 2: 216 ، ومضى بالإسنادين الأقلام والكتيبعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب 8 في المخطوطة: عازي ، وصوابه من المراجع الآتي ذكرها. 9 هذا تضمين معدن الملوك، فلاتصلح إلا عليهم العريان الفنيق الذي أبوه أبو العاصي، عليه الوقار والحجب خليفة الله فوق منبره جفت بذاك عبدة 1: 170 ، واللسان نغم ، من قصيدته التي قالها لعبد الملك بن مروان ، في خبر طويل ذكره أبو الفرج في الأغاني 5: 80 76 ، وبعد البيت: وأنهم يجد وجدا وموجدة: غضب. 6 مختلف في اسمه يقال: عبد الله ويقال: عبید الله بالتصغير ، وهو الأكثر. 7 ديوانه: 70 ، ومجاز القرآن لأبي في المطبوعة: قرأ بها بالإفراد ، والصواب ما في المخطوطة ، ويعني نقمت ، أنقم. من اللغة الثانية. 5 وجدت من قولهم: وجد عليه 3 ، والمراجع هناك. 3 اللغة الأولى نغم بفتحيتين ينقم بكسر القاف واللغة الثانية نغم بفتح فكسر ينقم بكسر القاف أيضا. 4 إذ أنتم إذا نادينا إلى الصلاة ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، فحذف وغير وبدل ، وأساء غاية الإساءة. 2 انظر تفسير الفسقي فيما سلف ص: 393 تعليق: معنى الكلام: هل تنقمون منا إلا إيماننا بالله وفسقكم. الهوامش 1: في المطبوعة: أو تجدون علينا حتى تستهزئوا بديننا إلا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون . 11 عطف بها على أن التي في قوله: إلا أن آمنا بالله ، 12 لأن أحد منهم ونحن له مسلمون. 9 فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به! 10 فأنزل الله فيهم: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا قال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين عليه وسلم نفر من اليهود فيهم أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعازر، 8 وزيد، وخالد، وأزار بن أبي أزار، وأشيع، فسألوه عن يؤمن به من الرسل؟ محمد بن إسحاق، قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال، حدثني سعيد بن جبيرة أو عكرمة، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله 7 وقد ذكر أن هذه الآية نزلت بسبب قوم من اليهود. ذكر من قال ذلك: 12219 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا نعلم قارنا قرأ بهما 4 بمعنى وجدت وكرهت، 5 ومنه قول عبد الله بن قيس الرقيات: 6 ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون إن غضبوا تكذبون عليه. 2 والعرب تقول: نقت عليك كذا أنقم وبه قرأه القرأة من أهل الحجاز والعراق وغيرهم و نقت أنقم ، لفتان 3 ولا الله من الكتاب، وما أنزل إلى أنبياء الله من الكتب من قبل كتابنا وأن أكثركم فاسقون ، يقول: وإلا أن أكثركم مخالفون أمر الله، خارجون عن طاعته، وإذا أنتم إذا نادينا إلى الصلاة اتخذتم نداءنا ذلك هزوا ولعبا 1 إلا أن آمنا بالله ، يقول: إلا أن صدقنا وأقرنا بالله فوجدناه، وبما أنزل إلينا من عند لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لأهل الكتاب من اليهود والنصارى: يا أهل الكتاب، هل تكرهون منا أو تجدون علينا في شيء إذ تستهزئون بديننا، في تأويل قوله : قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون 59 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره القول

بالنصب . 8970 حدثني يونس ، قال : أخبرنا أشهب ، قال : سئل مالك عن قول الله : وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين أهي أرجل 6 قرأ : وأرجلكم إلى الكعبين فنصبها ، وقال : رجع إلى الغسل . 8969 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : سمعت الأعمش يقرأ : وأرجلكم ، عن عطاء ، قال : لم أر أحدا يمسح على القدمين . 8968 حدثني المثنى ، قال : ثني الحجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد أنه أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ، ظننت أن بطن القدم أحق من ظاهرها 8967 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، قال : ثنا عبد الملك عبد الله بن محمد الزهري ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي السوءاء ، عن ابن عبد خير ، عن أبيه ، قال : رأيت عليا تواضاً ، فغسل ظاهر قدميه ، وقال : لولا فيغسلون . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : اغسل القدمين إلى الكعبين . 8966 حدثني ، عن خالد ، عن عكرمة ، مثله . 8965 حدثني المثنى ، قال : ثنا الحماني ، قال : ثنا شريك ، عن الأعمش ، قال : . كان أصحاب عبد الله يقرءونها : وأرجلكم

تفسير الطبري

وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : وأرجلكم رجع الأمر إلى الغسل . 8964 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان فهذا من التقديم والتأخير . 8963 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حسين بن علي ، عن شيبان ، قال : أثبت لي عن علي أنه قرأ : وأرجلكم . ثنا ابن : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فيقول : اغسلوا وجوهكم ، واغسلوا أرجلكم ، وامسحوا برءوسكم ، عن زر ، عن عبد الله : أنه كان يقرأ : وأرجلكم بالنصب . 8962 حدثنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، قوله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنه قرأها : وأرجلكم وقال : عاد الأمر إلى الغسل . 8961 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن قيس ، عن عاصم ، عن ابن عباس ، أنه قرأها : فامسحوا برءوسكم وأرجلكم بالنصب ، وقال : عاد الأمر إلى الغسل . 8960 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبدة وأبو معاوية بين الناس ، فقال : وأرجلكم ، هذا من المقدم والمؤخر من الكلام . 8959 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد الأعلى ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : قرأ علي الحسن والحسين رضوان الله عليهما ، فقراء : وأرجلكم إلى الكعبين فسمع علي رضي الله عنه ذلك ، وكان يقضي وأرجلكم إلى الكعبين قال : عاد الأمر إلى الغسل . 8958 حدثني الحسين بن علي الصدائي ، قال : ثنا أبي ، عن حفص الغاضري ، عن عامر بن كليب كريب وابن وكيع ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت أبي ، عن حماد ، عن إبراهيم في قوله : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم إلى مكة ، فرأيت أنه إذا توضأ للصلاة يدخل أصابع رجليه يصب عليها الماء ، قلت : يا أبا محمد ، لم تصنع هذا ؟ قال : رأيت ابن عمر يصنعه . 8957 حدثنا أبو ، فأمره أن يعيد وضوءه وصلاته . 8956 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علي ، عن محمد بن إسحاق ، عن شيبه بن نصاح ، قال : صحبت القاسم بن محمد الأقدام إلى الكعبين . حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علي ، عن خالد ، عن أبي قلابة : أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً قد ترك على ظهر قدمه مثل الظفر ، أدناهم ابن عمك المغيرة . 8955 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا الصباح ، عن محمد ، وهو ابن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : اغسلوا بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لابن أبي سويد : بلغنا عن ثلاثة كلهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يغسل قدميه غسلًا ، عن إبراهيم ، قال : قلت للأسود : رأيت عمر يغسل قدميه غسلًا ؟ قال : نعم . 8954 حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا إسحاق بن منصور ، قال : ثنا محمد : كان ابن عمر يخلع خفيه ، ثم يتوضأ فيغسل رجليه ، ثم يخلل أصابعه . 8953 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الزبير بن عدي ، يقول : رأى عمر بن الخطاب قوماً يتوضئون ، فقال : خللوا . 8952 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى ، قال : سمعت القاسم ، قال ، فقال : بهذا أمرت . 8951 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن واقد مولى زيد بن خليفة ، قال : سمعت مصعب بن سعيد ، يعني ابن رجاء البشكري ، قال : ثنا أبو روح عمارة بن أبي حفصة ، عن المغيرة بن حنبل : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتوضأ وهو يغسل رجليه ، عن ابن مسعود ، قال : خللوا الأصابع بالماء لا تخللها النار . 8950 حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : ثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : ثنا مرجى له عمر : أعد وضوءك وصلاتك . 8949 حدثنا حميد ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا إسرائيل ، قال : ثنا عبد الله بن حسن ، قال : ثنا هزيل بن شرحبيل حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة : أن رجلاً صلى وعلى ظهر قدمه موضع ظفر ، فلما قضى صلاته ، قال قارئو ذلك كذلك ، أن الله جل ثناؤه أمر عباده بغسل الأرجل دون المسح بها . ذكر من قال : عن الله بقوله : وأرجلكم إلى الكعبين الغسل : 8948 وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برءوسكم . وإذا قرئ كذلك كان من المؤخر الذي معناه التقديم ، وتكون الأرجل منصوبة ، عطفاً على الأيدي . وتأول قراءة ذلك ، فقراء جماعة من قراء الحجاز والعراق : وأرجلكم إلى الكعبين نصاً . فتأويله : إذا قمتم إلى الصلاة ، فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ، ما انحدر عن ذلك مما استقبل من قبل وجهه إلى الجبهة . برءوسكم وأرجلكم إلى القول في تأويل قوله تعالى : وأرجلكم إلى الكعبين اختلفت القراء في الذي أمر الله جل وعز بالمسح بقوله به : وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين هو منابت شعر الرأس دون ما جاوز ذلك إلى القفا مما استدبر ، ودون خارجاً من ظاهره ، وحكم سائرته على العموم . وقد بينا العلة الموجبة صحة القول بذلك في غير هذا الموضع بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . والرأس كان من قولنا : إن ما جاء في أي الكتاب عاماً في معنى فالواجب الحكم به على عمومته حتى يخصه ما يجب التسليم له ، فإذا خص منه شيء كان ما خص منه الماسحين به . وما كان من ذلك مجمعاً على أنه غير مجزئه ، فمسلم لما جاءت به الحجة نقلاً عن نبيها صلى الله عليه وسلم ، ولا حجة لأحد علينا في ذلك إذ قيل له : كل ما مسح من ذلك بالتراب فيما تنازعت فيه العلماء ، فقال بعضهم : يجزيه ذلك من التيمم ، وقال بعضهم : لا يجزئه ، فهو مجزئه ، لدخوله في اسم برأسه إذا قام إلى صلاته . فإن قال لنا قائل : فإن الله قد قال في التيمم : فامسحوا بوجوهكم وأيديكم أفيجزئ المسح ببعض الوجه واليدين في التيمم ؟ ، فما مسح به المتوضئ من رأسه فاستحق بمسحه ذلك أن يقال : مسح برأسه ، فقد أدى ما فرض الله عليه من مسح ذلك لدخوله فيما لزمه اسم ما مسح جل ثناؤه أمر بالمسح برأسه القائم إلى صلاته مع سائر ما أمره بغسله معه أو مسحه ، ولم يحذ ذلك بحد لا يجوز التقصير عنه ولا يجاوزه . وإذا كان ذلك كذلك بدأ منه . وقال آخرون : لا يجزئ مسح الرأس بأقل من ثلاث أصابع ، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد . والصواب من القول في ذلك عندنا ، أن الله بمنزلة من غسل بعض وجهه أو بعض ذراعه . قال : وسئل مالك عن مسح الرأس ، قال : يبدأ من مقدم وجهه ، فيدير يديه إلى قفاه ، ثم يردهما إلى حيث الصلاة بوضوئه ذلك . ذكر من قال ذلك : 8947 حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا أشهب ، قال : قال مالك : من مسح بعض رأسه ولم يعم أعاد الصلاة . حدثني العباس بن الوليد ، عن أبيه ، عنه ، نحوه . وقال آخرون : معنى ذلك : فامسحوا بجميع رءوسكم . قالوا : إن لم يمسح بجميع رأسه بالماء لم تجزه حدثنا أبو الوليد الدمشقي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عمرو : ما يجزئ من مسح الرأس ؟ قال : أن تمسح مقدم رأسك إلى القفا أحب إلي وسط رأسه ، ثم أمرها على مقدم رأسه . 8945 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يزيد بن الحباب ، عن سفيان ، قال : إن مسح رأسه بأصبع واحدة أجزأه . 8946

تفسير الطبري

عن الشعبي ، مثله . 8944 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال : . كان ابن عمر يمسح رأسه هكذا ، فوضع أيوب كفه حدثنا أبو هشام ، قال : ثنا علي بن ظبيان ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، مثله . حدثنا الرفاعي ، قال : ثنا وكيع ، عن إسماعيل الأزرق واحدة . 8942 حدثنا أبو هشام ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : أي جوانب رأسك مسست الماء أجزأك . 8943 ، قال : ثنا عبد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، قال : رأيت ابن عمر مسح بيافوخه مسحة . وقال سفيان : إن مسح شعره أجزأه يعني ، عن عبد الأعلى التعلبي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : يجزيك أن تمسح مقدم رأسك إذا كنت معتمرا ، وكذلك تفعل المرأة . 8941 حدثنا أبو كريب بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان إذا توضأ مسح مقدم رأسه . 8940 حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : أخبرنا شريك ، ثم لا يزيد عليها في كل ذلك مسحة واحدة ، مقبلة من الجبين إلى القرن . حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أخبرنا شريك ، عن يحيى بن بكير ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني نافع : أن ابن عمر كان يضع بطن كفيه على الماء ثم لا ينفذهما ثم يمسح بهما ما بين قرنيه إلى الجبين واحدة سعيد ، يقول : أخبرني نافع أن ابن عمر كان إذا توضأ رد كفيه إلى الماء ووضعهما فيه ، ثم مسح بيديه مقدم رأسه . 8939 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد . ووصف أنه مسح مقدم رأسه إلى وجهه . فقال القاسم : ابن عمر أفقهننا وأعلمنا . 8938 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن قال : ثنا حماد بن مسعدة ، عن عيسى بن حفص ، قال : ذكر عند القاسم بن محمد مسح الرأس ، فقال : يا نافع كيف كان ابن عمر يمسح ؟ فقال : مسحة واحدة فقال بعضهم : وامسحوا بما بدا لكم أن تمسحوا به من رءوسكم بالماء إذا قمتم إلى الصلاة . ذكر من قال ذلك : 8937 حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، المرافق وامسحوا القول في تأويل قوله تعالى : وامسحوا برءوسكم . اختلف أهل التأويل في صفة المسح الذي أمر الله به بقوله : وامسحوا برءوسكم لم يجز لأحد القضاء بأنها داخلة فيه ، إلا لمن لا يجوز خلافه فيما بين وحكم ، ولا حكم بأن المرافق داخلة فيما يجب غسله عندنا ممن يجب التسليم بحكمه ، لما قد بينا قبل فيما مضى من أن لك غاية حدث ب إلى فقد تحتل في كلام العرب دخول الغاية في الحد وخروجها منه . وإذا احتمل الكلام ذلك عليه وسلم أمته بقوله : أمتي الغر المحجلون من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فلا تفسد صلاة تارك غسلها وغسل ما وراءها من الفرض الذي إن تركه أو شيئا منه تارك ، لم تجزه الصلاة مع تركه غسله . فأما المرفقان وما وراءهما ، فإن غسل ذلك من الندب الذي ندب إليه صلى الله وأيديكم إلى المرافق غاية لما أوجب الله غسله من اليد . وهذا قول زفر بن الهذيل . والصواب من القول في ذلك عندنا : أن غسل اليدين إلى المرفقين الصوم بقوله : ثم أتموا الصيام إلى الليل لأن الليل غاية لصوم الصائم ، إذا بلغه فقد قضى ما عليه . قالوا : فكذلك المرافق في قوله : فاغسلوا وجوهكم اليدين إلى المرافق ، فالمرفقان غاية لما أوجب الله غسله من آخر اليد ، والغاية غير داخلة في الحد ، كما غير داخل الليل فيما أوجب الله تعالى على عباده من : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى أن تغسل المرافق حدثنا بذلك عنه الربيع . وقال آخرون : إنما أوجب الله بقوله : وأيديكم إلى المرافق غسل أن يبلغ به فهذا : إلى المرفقين والكعبين . حدثنا يونس ، عن أشهب عنه . وقال الشافعي : لم أعلم مخالفا في أن المرافق فيما يغسل كأنه يذهب إلى أن معناها : فاغسلوا وجوهكم فذهب هذا يغسل خلفه ! فقيل له : فإنما يغسل إلى المرفقين والكعبين لا يجاوزهما ؟ فقال : لا أدري ما لا يجاوزهما أما الذي أمر به عن قول الله : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق أتري أن يخلف المرفقين في الوضوء ؟ قال : الذي أمر به أن يبلغ المرفقين ، قال تبارك وتعالى اختلف أهل التأويل في المرافق ، هل هي من اليد الواجب غسلها أم لا ؟ بعد إجماع جميعهم على أن غسل اليد إليها واجب . فقال مالك بن أنس وسئل صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا قولهم إنها ليسا من الوجه دون ما قاله الشعبي . وجوهكم وأيديكم إلى القول في تأويل قوله تعالى : وأيديكم إلى المرافق أنه لو ترك غسل شيء مما يجب عليه غسله من وجهه في وضوئه أن صلاته لا تجزئه بطهوره ذلك ، ما ينبئ عن القول في ذلك مما قاله أصحاب رسول الله في إجماع جميعهم على أن ترك غسلها أو غسل ما أقبل منهما على الوجه ، غير مفسد صلاة من صلى بطهره الذي ترك فيه غسلها ، مع إجماعهم جميعا على ، فإن في إجماع الحجة على أن ذلك غير فرض يجب على من تركه إعادة الصلاة التي صلاها قبل غسله ، ما يغني عن إكثار القول فيه . وأما الأذنان فإن والغسل . فإن ظن ظان أن في الأخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا توضأ أحدكم فليستنثر دليلا على وجوب الاستنثار إعادة صلاته إذا صلى بطهره ذلك ، ففي ذلك أوضح الدليل على صحة ما قلنا من أن فعلهم ما فعلوا من ذلك كان إثارا منهم لأفضل الفعلين من الترك واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب على تارك إيصال الماء في وضوئه إلى أصول شعر لحيته وعارضيه ، وتارك المضمضة والاستنشاق ذلك بقوله منهاجهم وأغفل سبيل القياس لأن القياس هو ما وصفنا من تمثيل المختلف فيه من ذلك بالأصل المجمع عليه من حكم العينين ، وأن لا خبر عن بالماء بصبه الماء في ذلك ، لا على أن ذلك كان عليه عنده فرضا واجبا . فأما من ظن أن ذلك من فعلهم كان على وجه الإيجاب والفرض ، فإنه خالف في والشاربين وما بطن من الأنف والفم ، إنما كان إثارا منه لأشق الأمرين عليه من غسل ذلك وترك غسله ، كما أثر ابن عمر غسل ما تحت أجفان العينين علاج الحدقتين لإيصال الماء إليهما أو أشد . وإذا كان ذلك كذلك ، كان بينا أن غسل من غسل من الصحابة والتابعين ما تحت منابت شعر اللحية والعارضين الماء إليهما عند الوضوء ما بطن من الأنف والفم وشعر اللحية والصدغين والشاربين لأن كل ذلك لا يصل الماء إليه إلا بعلاج لإيصال الماء إليه نحو كلفة ساتره لا يصل الماء إليه إلا بكلفة ومؤنة وعلاج ، قياسا لما ذكرنا من حكم العينين في ذلك . فإذا كان ذلك كذلك ، فلا شك أن مثل العينين في مؤنة إيصال كان ذلك منهم إجماعا بتوقيف الرسول صلى الله عليه وسلم أمته على ذلك ، فنظير ذلك كل ما علاه شيء من مواضع الوضوء من جسد ابن آدم من نفس خلقه أن العينين من الوجه ، ثم هم مع إجماعهم على ذلك مجمعون على أن غسل ما علاهما من أجفانها دون إيصال الماء إلى ما تحت الأجفان منهما مجزئ فإذا وإن كان ما تحت شعر اللحية والشاربين قد كان وجها يجب غسله قبل نبات الشعر الساتر عن أعين الناظرين على القائم إلى صلاته ، لإجماع جميعهم على

تفسير الطبري

ما بطن من الفم والأنف والعين ، ودون ما غطاه شعر اللحية والعارضين والشاربين فستره عن أبصار الناظرين ، ودون الأذنين . وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب أمر الله جل ذكره بغسله القائم إلى صلاته : كل ما انحدر عن منابت شعر الرأس إلى منقطع الذقن طولا ، وما بين الأذنين عرضا مما هو ظاهر لعين الناظر ، دون وجهه ، ألقم إبهاميه ما أقبل من أذنيه ، قال : ثم لما مسح برأسه مسح أذنيه من ظهورهما وأولى الأقوال بالصواب في ذلك عندنا قول من قال : الوجه الذي عبيد الله الخولاني ، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : ألا أتوضأ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلنا : نعم . فتوضأ ، فلما غسل ، قال : ثنا أبو تميلة . ح ، وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن ، بمثله . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : باطن الأذنين من الوجه ، وظاهرهما من الرأس . 8936 حدثنا ابن حميد : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن الشعبي بمثله ، إلا أنه قال : باطن الأذنين . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن الشعبي ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الحكم وحماد ، عن الشعبي بمثله ، إلا أنه قال : باطن الأذنين . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن الشعبي ، قال : مقدم الأذنين من الوجه ، ومؤخرهما من الرأس . حدثنا ابن المثنى مسعدة ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم وحماد ، عن الشعبي في الأذنين : باطنهما من الوجه ، وظاهرهما من الرأس . حدثنا محمد حدثنا أبو السائب ، قال : ثنا حفص بن غياث ، قال : ثنا أشعث ، عن الشعبي ، قال : ما أقبل من الأذنين فمن الوجه ، وما أدبر فمن الرأس . حدثنا حميد بن ، فإنه ينفلت ويتوضأ ، ويعيد صلاته . ذكر من قال ما حكينا عنه من أهل هذه المقالة من أن ما أقبل من الأذنين فمن الوجه ، وما أدبر فمن الرأس : 8935 بن مسعدة ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا شعبة ، قال : كان قتادة يقول : إذا ترك المضمضة أو الاستنشاق أو أنه أو طائفة من رجله حتى يدخل في صلاته سنان ، قال : قدمت الكوفة فأتيت حمادا فسألته عن ذلك ، يعني عن ترك المضمضة والاستنشاق وصلى فقال : أرى عليه إعادة الصلاة . 8934 حدثنا حميد رجل ذكر وهو في الصلاة أنه لم يتمضمض ولم يستنشق ، قال حماد : ينصرف فيتمضمض ويستنشق . 8933 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا الصباح ، عن أبي أبي نجيح ، قال : سمعت مجاهدا يقول : الاستنشاق شطر الوضوء . 8932 حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن شعبة ، قال : سألت حمادا عن ذكر من قال ما حكينا عنه من أهل هذه المقالة في غسل ما بطن من الأنف والفم : 8931 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن الرقاشي ، عن أبي سورة هكذا قال الأحمسي عن أبي أيوب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته من تحتها بالماء نفير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه . 8930 حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : ثنا محمد بن عبيد الطنافسي أبو عبد الله ، قال : ثنا واصل توضأ عرك عارضيه ، وشبك لحيته بأصابعه . 8929 حدثنا أبو الوليد ، قال : ثنا الوليد ، قال : أخبرني أبو مهدي بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن أبو الوليد ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثنا أبو عمرو ، قال : أخبرني عبد الواحد بن قيس ، عن يزيد الرقاشي وقتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أن حسان بن ثابت المزني رأى عمار بن ياسر توضأ وخلل لحيته ، فقليل له : أتفعل هذا ، فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله . 8928 حدثنا غالب ، عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خلل لحيته . 8927 حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم أبي أمية : قال : رأينا النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ، وخلل لحيته . 8926 حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا زيد بن حباب ، قال : ثنا عمر بن سليمان ، عن أبي عليه وسلم توضأ ، فخلل لحيته . 8925 حدثنا علي بن الحسين بن الحر ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب ، 8924 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا معاوية بن هشام وعبيد الله بن موسى ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا : ثنا موسى بن شروان ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أمرني ربي . وأدخل أصابعه في لحيته ، فخللها زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه . حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو عبيدة الحداد ، قال : حنكه ، فخلل لحيته ، وقال : بهذا أمرني ربي جل وعز . حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : ثنا المحاربي ، عن سلام بن سلم المديني ، قال : ثنا يزيد ، عن سلام بن سلم ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة أو يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأدخل أصابعه من تحت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته ، فقلت : لم تفعل هذا يا نبي الله ؟ قال : أمرني بذلك ربي . حدثنا تميم ، قال : أخبرنا محمد بن تميم بن المنتصر ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن أبي الأشهب ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن زيد الخدري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : ابن سيرين ، مثله . 8922 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك ، قال : رأيت يخلل لحيته . 8923 حدثنا حميد ، قال : ثنا هارون ، عن عمرو بن معروف ، قال : رأيت ابن سيرين توضأ فخلل لحيته . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : ثنا هشام ، عن يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : سألت شعبة ، عن تحليل اللحية في الوضوء ، فذكر عن الحكم بن عتيبة : أن مجاهدا كان يخلل لحيته . حدثنا ابن ثنا هارون ، عن إسماعيل ، عن ابن سيرين ، أنه كان يخلل لحيته . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، مثله . حدثني لحيته إذا توضأ . 8920 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن طاوس ، أنه . كان يخلل لحيته . 8921 حدثنا ابن حميد ، قال : بال اللحية تغسل قبل أن تنبت فإذا نبت لم تغسل ؟ . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يخلل ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، مثله . 8919 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن سعيد بن جبير ، قال : ما توضأ . حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، مثله . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : كان مجاهد يخلل لحيته . حدثنا حميد ، قال : ثنا سفيان ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد : أنه كان يخلل لحيته إذا

تفسير الطبري

قال : ثنا سفيان بن حبيب , عن ابن جريج , عن عطاء , قال : حق عليه أن يبيل أصول الشعر . 8918 حدثنا ابن أبي الشوارب , قال : ثنا يزيد بن زريع , عن مسلم , قال : . رأيت ابن أبي ليلى توضع فغسل لحيته وقال : من استطاع منكم أن يبلغ الماء أصول الشعر فليفعل . 8917 حدثنا حميد بن مسعدة , قال : ثنا الوليد , قال : قال ثنا أبو عمرو , وأخبرني عبدة , عن أبي موسى الأشعري نحو ذلك . 8916 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا سفيان , عن نافع , عن ابن عمر : أنه كان إذا توضع عرك عارضيه بعض العرك , وشبك لحيته بأصابعه أحياناً ويترك أحياناً . 8915 حدثنا أبو الوليد , وعلي بن سهل , الشعر في أصوله يدلك بأصابعه البشرة . فأشار لي عبد الله كما أخبره الرجل , كما وصف عنه . 8914 حدثنا أبو الوليد , قال : ثنا الوليد , قال : ثنا أبو عمرو بن بكر , قال : ثنا ابن جريج , قال : أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير : أن أباه عبيد بن عمير كان إذا توضع غلغل أصابعه في أصول شعر الوجه يغلغلها بين , قال : ثنا ابن عليه , قال : أخبرنا ليث , عن نافع : أن ابن عمر كان يخلل لحيته بالماء حتى يبلغ أصول الشعر . 8913 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا محمد أبي الشوارب , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا معلى بن جابر اللقيطي , قال : أخبرني الأزرق بن قيس , قال : رأيت ابن عمر توضع فخلل لحيته . حدثنا يعقوب بن موسى , قال : ثنا عبد الوارث , عن سعيد , قال : ثنا ليث , عن نافع , عن ابن عمر : كان إذا توضع خلل لحيته حتى يبلغ أصول الشعر . 8912 حدثنا ابن : ثنا سفيان بن حبيب , عن ابن جريج , قال : أخبرني نافع مولى ابن عمر : أن ابن عمر كان يغلغل يديه في لحيته حتى تكثر منها القطرات . حدثنا عمران , قال : أخبرني نافع : أن ابن عمر كان يبيل أصول شعر لحيته , ويغسل بيده في أصول شعرها حتى تكثر القطرات منها . حدثنا حميد بن مسعدة , قال فلم يغسله لم تجزه صلاته بوضوئه ذلك . ذكر من قال ذلك : 8911 حدثنا محمد بن بشار , قال : ثنا محمد بن بكر وأبو عاصم , قال : أخبرنا ابن جريج , وما أقبل من الأذنين على الوجه . كل ذلك عندهم من الوجه الذي أمر الله بغسله بقوله : فاغسلوا وجوهكم وقالوا : إن ترك شيئاً من ذلك المتوضى الأذن إلى الأذن عرضاً , ما ظهر من ذلك لعين الناظر , وما بطن منه من منابت شعر اللحية النابت على الذقن وعلى العارضين , وما كان منه داخل الفم والأنف : ثنا سفيان بن حبيب , عن يونس , أن الحسن , قال : الأذنان من الرأس . وقال آخرون : الوجه : كل ما دون منابت شعر الرأس إلى منقطع الذقن طولاً , ومن : ثنا إسماعيل بن مسلم , عن عطاء , عن أبي هريرة , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأذنان من الرأس . 8910 حدثنا حميد بن مسعدة , قال سليمان بن موسى , أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأذنان من الرأس . 8909 حدثنا الحسن بن شبيب , قال : ثنا علي بن هاشم بن البريد , قال : الله صلى الله عليه وسلم قال : الأذنان من الرأس . 8908 حدثنا أبو الوليد الدمشقي , قال : ثنا الوليد بن مسلم , قال : أخبرني ابن جريج وغيره , عن وسلم . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا أبو أسامة , قال : ثنا حماد بن زيد , قال : ثنا سنان بن ربيعة أبو ربيعة عن شهر بن حوشب , عن أبي أمامة , أن رسول بن زيد , عن سنان بن ربيعة , عن شهر بن حوشب , عن أبي أمامة , قال : الأذنان من الرأس قال حماد : لا أدري هذا عن أبي أمامة أو عن النبي صلى الله عليه أو عن أبي هريرة شك ابن بزيغ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأذنان من الرأس . 8907 ثنا أبو كريب , قال : ثنا معلى بن منصور , عن حماد الحسن , قال : الأذنان من الرأس . 8906 حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ , قال : ثنا حماد بن زيد , عن سنان بن ربيعة , عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة , قال : ثنا الوليد , قال : أخبرني ابن لهيعة , عن أبي النضر , عن ابن عمر , مثله . حدثنا ابن حميد , قال : ثنا هارون , عن عيسى بن يزيد , عن عمرو , عن أبو الوليد الدمشقي , قال : ثنا الوليد بن مسلم , قال : أخبرني أبو عمرو , عن يحيى بن أبي كثير , عن ابن عمر , قال : الأذنان من الرأس . حدثنا أبو الوليد , قال : الأذنان من الرأس . حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا ابن أبي عدي , عن سعيد , عن قتادة , قال : الأذنان من الرأس عن الحسن وسعيد . حدثنا ابن عباس , قال : الأذنان من الرأس . 8905 حدثنا حميد بن مسعدة , قال : ثنا يزيد بن زريع , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , عن الحسن وسعيد بن المسيب عن ابن عمر , قال : الأذنان من الرأس . 8904 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا حماد بن سلمة , عن علي بن زيد , عن يوسف بن مهران , عن أبي النضر , عن سعيد بن مرجانة , عن ابن عمر , أنه قال : الأذنان من الرأس . حدثني ابن المثنى , قال : ثنا وهب بن جرير , قال : ثنا شعبة , عن رجل , عليه بأساً . حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم , قال : ثنا أيوب بن سويد . ح . وحدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن جميعاً , عن سفيان , عن سالم غيلان بن عبد الله مولى قريش , قال : سمعت ابن عمر سأل سائل , قال : إنه توضع ونسي أن يمسح أذنيه , قال : فقال ابن عمر : الأذنان من الرأس . ولم ير عن محمد بن إسحاق , عن نافع , عن ابن عمر , قال : الأذنان من الرأس , فإذا مسحت الرأس فامسحهما . حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرني قال : ثنا أبو مطرف , قال : ثنا غيلان مولى بني مخزوم , قال : سمعت ابن عمر يقول : الأذنان من الرأس . حدثنا الحسن بن عرفة , قال : ثنا محمد بن يزيد 8903 حدثني يزيد بن مخلد الواسطي , قال : ثنا هشيم , عن غيلان , قال : سمعت ابن عمر يقول : الأذنان من الرأس . حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير , ذكر وهو في الصلاة أنه لم يتمضمض ولم يستنشق , فقال : يمضي في صلاته . ذكر من قال ما حكينا عنه من أهل هذه المقالة من أن الأذنين ليستا من الوجه : في صلاته , وإن كان لم يدخل تمضمض واستنشق . 8902 حدثني يعقوب بن إبراهيم , قال : ثنا ابن عليه , عن شعبة , قال : سألت الحكم وقتادة , عن رجل حدثنا أبو كريب , قال : ثنا ابن إدريس , قال : سمعت هشاماً , عن الحسن , قال : إذا نسي المضمضة والاستنشاق , قال : إن ذكر وقد دخل في الصلاة فليمض الوضوء . 8900 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا الصباح , عن أبي سنان , قال : كان الضحاك ينهاه عن المضمضة والاستنشاق في الوضوء في رمضان . 8901 : ما لم يسم في الكتاب يجزئه . 8899 حدثني يعقوب بن إبراهيم , قال : ثنا هشيم , عن مغيرة , عن إبراهيم , قال : ليس المضمضة والاستنشاق من واجب في الصلاة ما مضمضت . 8898 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا ابن إدريس , قال : سمعت عبد الملك يقول : سئل عطاء , عن رجل صلى ولم يتمضمض قال الفم والأنف : 8897 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا سفيان , عن عبد الملك بن أبي بشير , عن عكرمة , عن ابن عباس , قال : لولا التلظظ قال : ثنا الوليد , قال أبو عمرو : ليس عرك العارضين وتشبيك اللحية بواجب في الوضوء . ذكر من قال ما حكينا عنه من أهل هذه المقالة في غسل ما بطن من

تفسير الطبري

عن سليمان بن أبي زينب ، قال : سألت القاسم بن محمد كيف أصنع بلحيتي إذا توضأت ؟ قال : . لست من الذين يغسلون لحاهم . 8896 حدثنا أبو الوليد ، بن محمد ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : يكفيه ما مر من الماء على لحيته . 8895 حدثنا أبو الوليد القرشي ، قال : ثنا الوليد ، قال : أخبرني ابن لهيعة أخبرني سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : ليس عرك العارضين في الوضوء بواجب . حدثنا أبو الوليد ، قال : ثنا الوليد ، قال : أخبرني إبراهيم في الوضوء ، فقال : ليس ذلك بواجب ، رأيت مكحولاً يتوضأ فلا يفعل ذلك . 8894 حدثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي ، قال : ثنا الوليد ، قال : لحاهما ، ولم أر واحداً منهما خلل لحيته . 8893 حدثنا أبو الوليد الدمشقي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت سعيد بن عبد العزيز ، عن عرك العارضين . 8892 حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : ثنا حجاج بن رشدين ، قال : ثنا عبد الجبار بن عمر : أن ابن شهاب وربيعاً توضأ ، فأمر الماء على إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : سألت شعبة عن تخليل اللحية في الوضوء ، فقال : قال المغيرة : قال إبراهيم : يكفيه ما سال من الماء من وجهه على لحيته شبيهة سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ، قال : سألت إبراهيم أخلل لحيتي عند الوضوء بالماء ؟ فقال : لا ، إنما يكفيك ما مرت عليه يدك . حدثني يعقوب بن : ثنا هارون ، عن عيسى بن يزيد ، عن عمرو ، عن الحسن أنه كان إذا توضأ لم يبلغ الماء في أصول لحيته . 8891 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن أبي ، مثله . 8890 حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، قال : ليس غسل اللحية من السنة . حدثنا ابن حميد ، قال : ابن حميد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن هشام ، عن الحسن أنه كان لا يخلل لحيته إذا توضأ . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن : . كان الحسن إذا توضأ مسح لحيته مع وجهه . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : ثنا هشام ، عن الحسن ، أنه كان لا يخلل لحيته . حدثنا سعيد الزبيدي ، عن إبراهيم ، قال : . يجزئك ما سال عليها من أن تخللها . 8889 حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن يونس ، قال : ، قال : ثنا مصعب بن المقدم ، قال : ثنا زائدة ، عن منصور ، قال : رأيت إبراهيم يتوضأ ، فلم يخلل لحيته . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة في تخليل اللحية ، قال : يجزئك ما مر على لحيتك . 8888 حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني عدي ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، بنحوه . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، بنحوه . 8887 حدثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : يكفيه ما سال من الماء من وجهه على لحيته . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عمر بن عبيد ، عن معمر ، عن إبراهيم ، قال : . يجزئ اللحية ما سال عليها من الماء . حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : ثنا ذلك من الشعر مجزئ عن غسل ما بطن منه من بشرة الوجه لأن الوجه عندهم هو ما ظهر لعين الناظر من ذلك فقابلها دون غيره . ذكر من قال ذلك : 8886 شيء منه في الوضوء . قالوا : وأما ما غطاه الشعر منه كالذقن الذي غطاء شعر اللحية والصدغين اللذين قد غطاهما عذر اللحية ، فإن إمرار الماء على ما على منقطع ذقنه طولا ، وما بين الأذنين عرضا . قالوا : فأما الأذن وما بطن من داخل الفم والأنف والعين فليس من الوجه ولا غيره ، ولا أحب غسل ذلك ولا غسل ، القائم إلى الصلاة بقوله : إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فقال بعضهم : هو ما ظهر من بشرة الإنسان من قصاص شعر رأسه ، منحدر إلى آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية الصلاة فاغسلوا القول في تأويل قوله تعالى : فاغسلوا وجوهكم اختلف أهل التأويل في حد الوجه الذي أمر الله بغسله كوضوئه للصلاة ، فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا ! قال : حتى نزلت آية الرخصة : يا أيها الذين بن علقمة بن وقاص ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراق البول نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا ، حتى يأتي منزله فيتوضأ فيها . ذكر من قال ذلك : 8885 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن جابر بن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرو بن حزم ، عن عبد الله حتى يتوضأ ، فأذن له بهذه الآية أن يفعل كل ما بدا له من الأفعال بعد الحدث عدا الصلاة توضأ أو لم يتوضأ ، وأمره بالوضوء إذا قام إلى الصلاة قبل الدخول صلى الله عليه وسلم إعلاما من الله له بها أن لا وضوء عليه ، إلا إذا قام إلى صلاته دون غيرها من الأعمال كلها ، وذلك أنه كان إذا أحدث امتنع من الأعمال كلها زياد ، عن أبي غطفان ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله : من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات وقد قال قوم : إن هذه الآية أنزلت على رسول الله من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات ، فأنا رغب في ذلك . حدثني أبو سعيد البغدادي ، قال : ثنا إسحاق بن منصور ، عن هريم ، عن عبد الرحمن بن : أسنة ما أراك تصنع ؟ قال : لا ، وإن كان وضوئي لصلاة الصبح كافيا للصلاة كلها ما لم أحدث ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : داره ، فجلس وجلس معه ، فلما نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ ، ثم خرج إلى الصلاة ، ثم رجع إلى مجلسه فلما نودي بالمغرب دعا بوضوء فتوضأ ، فقلت سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، عن أبي غطفان ، قال : صليت مع ابن عمر الظهر ، فأتي مجلسا في : قلت لأئس : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة ؟ قال : نعم . قلت : فأنتم ؟ قال : كنا نصلّي الصلوات بوضوء واحد 8884 حدثنا حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن عامر ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقعب صغير ، فتوضأ . قال كان ترخيصاً لأئمة وإعلاما منه لهم أن ذلك غير واجب ولا لازم له ولا لهم ، إلا من حدث يوجب نقض الطهر . وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك أخبار : 8883 إليه عبادته المؤمنين بقوله : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق الآية ، وأن تركه في ذلك الحال التي تركه على صحة ما قلنا من أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل من ذلك كان على ما وصفنا من إثارة فعل ما ندبه الله عز ذكره إلى فعله وندب على أن الله عز وجل لم يوجب على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا على عبادته فرض الوضوء لكل صلاة ، ثم نسخ ذلك ، ففي إجماعها على ذلك الدلالة الواضحة محتملا ما ذكرنا من الأوجه ، كان أولى وجوهه به ما على صحته الحجة مجمعة دون ما لم يكن على صحته برهان يوجب حقية مدعيه . وقد أجمعت الحجة الصواب ، وذلك أن قول القائل : أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا ، محتمل من وجوه لأمر الإيجاب والإرشاد والندب والإباحة والإطلاق ، وإن كان

تفسير الطبري

عند كل صلاة ، دلالة على خلاف ما قلنا من أن ذلك كان ندبا للنبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه ، وخيل إليه أن ذلك كان على الوجوب فقد ظن غير الظهر والعصر والمغرب والعشاء بوضوء واحد فإن ظن ظان أن في الحديث الذي ذكرناه عن عبد الله بن حنظلة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء 8882 حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال : ثنا الحكم بن ظهير ، عن مسعر ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ، فلما فتح مكة ، صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بوضوء واحد الله عليه وسلم ، صنعت شيئا لم تكن تصنعه ؟ فقال : عمدا فعلته يا عمر حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا معاوية ، عن سفيان ، عن محارب بن دثار ، عن عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات كلها بوضوء واحد ، فقال له عمر : يا رسول الله صلى ، بن دثار ، عن سليمان بن بريدة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ ، فذكر نحوه . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان كان يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم فتح مكة ، صلى الصلوات كلها بوضوء واحد حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن محارب فعلته 8881 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن محارب بن دثار ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان عام الفتح ، صلى الصلوات بوضوء واحد ، ومسح على خفيه ، فقال عمر : إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله ! قال : عمدا 8880 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى وعبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه يزيد بن ركانة قال : ثني محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ، أخبرني عن وضوء عبد الله لكل صلاة ! ثم ذكر نحوه . إلا من حدث . فكان عبد الله يرى أن به قوة عليه ، فكان يتوضأ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن بن زيد بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل حدثنا : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فشق ذلك عليه ، فأمر بالسواك ، ورفع عنه الوضوء الله بن عبد الله بن عمر : أخبرني عن وضوء عبد الله لكل صلاة ، طاهرا كان أو غير طاهر ، عمن هو ؟ قال : حدثتني أسماء ابنة زيد بن الخطاب ، أن عبد الله القطواني ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : ثني محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني ، مازن بن النجار ، فقال لعبيد عز ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به أن يتوضؤوا لكل صلاة ، ثم نسخ ذلك بالتخفيف . ذكر من قال ذلك : 8879 حدثني عبد الله بن أبي زياد ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : أن عليا أكتال من حب فتوضأ وضوءا فيه تجوز ، فقال : هذا وضوء من لم يحدث . وقال آخرون : بل كان هذا أمرا من الله قعد للناس في الرحبة ، ثم أتى بماء فغسل وجهه ويديه ، ثم مسح برأسه ورجليه ، وقال : هذا وضوء من لم يحدث . 8878 حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : لم يحدث . 8877 حدثنا ابن المثنى ، قال : ثني وهب بن جرير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال ، قال : رأيت عليا صلى الظهر ثم صلاة . 8876 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : توضأ عمر بن الخطاب وضوءا فيه تجوز خفيفا ، فقال : هذا وضوء من فاعسلوا وجوهكم الآية . 8875 حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين : أن الخلفاء كانوا يتوضئون لكل بن علي الشيباني ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان علي رضي الله عنه يتوضأ عند كل صلاة ، ويقرأ هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة إذا قمتم إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق . حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت مسعود : قلت يا أبا عبد الله ، أتوضأ للصلاة الغداة ثم أتى السوق فتحضر صلاة الظهر فأصلي ؟ قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : يا أيها الذين آمنوا إلى صلاته أن يجدد لها طهرا . ذكر من قال ذلك : 8874 حدثنا حميد بن مسعدة قال : ثنا سفيان بن حبيب ، عن مسعود بن علي ، قال : سألت عكرمة ، قال ، عن السدي ، قوله : إذا قمتم إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم قال : فقال : قمتم إلى الصلاة من النوم . وقال آخرون : بل ذلك معني به كل حال قيام المرء ، قال : أخبرنا ابن وهب أن مالك بن أنس ، أخبره عن زيد بن أسلم ، بمثله . 8873 حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، ثني من سمع مالك بن أنس ، يحدث عن زيد بن أسلم ، قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة قال : يعني : إذا قمتم من النوم . حدثني يونس وسلم يصنع . وقال آخرون : معنى ذلك : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم من نومكم إلى الصلاة . ذكر من قال ذلك : 8872 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال الخفين . فقلت : أبا عبد الله أشيء تصنعه برأيك ؟ قال : بل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه ، فأنا أصنعه كما رأيت رسول الله صلى الله عليه الله بن الطفيل البكائي ، قال : ثنا الفضل بن المبر ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يصلي الصلوات بوضوء واحد ، فإذا بال أو أحدث توضأ ومسح بفضله طهوره : أنه كان له قعب قدر ري رجل ، فكان يتوضأ ثم يصلي بوضوئه ذلك الصلوات كلها . 8871 حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، قال : أخبرنا زياد بن عبد الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة يقول : قمتم وأنتم على غير طهر . 8870 حدثنا أبو السائب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن الأسود عمارة ، قال : كان الأسود يصلي الصلوات بوضوء واحد . 8869 حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : يا أيها : ثنا عبيد ، عن الضحاك ، قال : يصلي الصلوات بالوضوء الواحد ما لم يحدث . 8868 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا زائدة عن الأعمش ، عن الحسن سئل عن الرجل يتوضأ فيصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ، فقال : لا بأس به ما لم يحدث . 8867 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال الصلوات بوضوء واحد ، قال : وإبراهيم مثل ذلك . 8866 حدثنا سوار بن عبد الله ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : سمعت قال : رأيت إبراهيم صلى بوضوء واحد ، الظهر والعصر والمغرب . 8865 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثام ، قال : ثنا الأعمش ، قال : كنت مع يحيى ، فأصلي . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد ، مثله . 8864 حدثني أبو السائب ، قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، يحدث حدثا . 8863 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا ابن هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : الوضوء من غير حدث اعتداء

تفسير الطبري

الظهر أو العصر، فقلت: أصلي بوضوئي هذا، فإني لا أرجع إلى أهلي إلى العتمة؟ قال أبو العالية: لا حرج. وعلمنا: إذا توضأ الإنسان فهو في وضوئه حتى أو يزيد بن طريف عن أبي موسى، مثله. 8862 حدثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا أبو خالد، قال: توضأت عند أبي العالية دجلة فذكر نحوه. حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا شعبة، عن قتادة، عن واقع بن سحبان، عن طريف بن يزيد جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن واقع بن سحبان، عن طريف بن يزيد أو يزيد بن طريف حدثنا قال: كنت مع أبي موسى بشاطى شاطى دجلة، فنودي بالعصر، فقام رجال يتوضئون، فقال أبو موسى: لا وضوء إلا على من أحدث. حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قال: ثنا محمد بن عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن طريف بن زياد أو زياد بن طريف عن واقع بن سحبان: أنه شهد أبا موسى صلى بأصحابه الظهر، ثم جلسوا حلقة على فتوضوا فخلوا الظهر، فلما نودي بالعصر، قام رجال يتوضئون من دجلة، فقال: إنه لا وضوء إلا على من أحدث. حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي بن مسعدة، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن واقع بن سحبان بن يزيد بن طريف أو طريف بن يزيد أنهم كانوا مع أبي موسى على شاطى دجلة الضبي، قال: أخبرنا سليم بن أخضر، قال: أخبرنا ابن عون عن محمد، قال: قلت لعبيدة السلماني: ما يوجب الوضوء؟ قال: الحدث. 8861 حدثنا حميد، قال: ثنا سفيان بن حبيب، عن مسعود بن علي، عن عكرمة، قال: كان سعد بن أبي وقاص يقول: صل بطهورك ما لم تحدث. 8860 حدثنا أحمد بن عبدة، قال: سمعت مسعود بن علي الشيباني، قال: سمعت عكرمة، قال: كان سعد بن أبي وقاص يصلي الصلوات بوضوء واحد. 8859 حدثنا حميد بن مسعدة إلى المرافق فكل ساعة يتوضأ؟ فقال: قال ابن عباس: لا وضوء إلا من حدث. 8858 حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة 8857 حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبيد الله، قال: سئل عكرمة عن قول الله: إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ذلك بنحو ما قلنا فيه من أنه معني به بعض أحوال القيام إليها دون كل الأحوال، وأن الحال التي عنى بها حال القيام إليها على غير طهر. ذكر من قال ذلك: إلى المرافق. ثم اختلف أهل التأويل في قوله: إذا قمتم إلى الصلاة أمراد به كل حال قام إليها، أو بعضها؟ وأي أحوال القيام إليها؟ فقال بعضهم في آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة يعني بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة وأنتم على غير طهر الصلاة، فاغسلوا وجوهكم بالماء، وأيديكم يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى القول في تأويل قوله تعالى: يا أيها الذين

ابن بري: للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفطنة، والتعريض، والمعنى. 41 أي: عرض لهم بأحسن التعريض والإيماء. 60 وتفسير سواء السبيل فيما سلف 10: 124، تعليق: 2، والمراجع هناك. 40 اللحن هنا بمعنى التعريض والإيماء، عدولا عن تصريح القول. قال انظر تفسير الطاغوت فيما سلف 5: 4198 416، 465461، 513 507، 39.546 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة. الجيدة. 36 انظر ما سلف جميعه في معاني القرآن للفراء 1: 314، 37.315 في المطبوعة: فهم لا يتناكرونه، وأثبت ما في المخطوطة. 38 1: 314، وقوله: صرخد جعلها الخمر الصرخدية نفسها. وأما أصحاب اللغة، فيقولون: صرخد، موضع بالشأم، من عمل حوران، تنسب إليه الخمر وعابد الشيطان، وهو خطأ لا شك فيه، صححته المطبوعة، وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه: 34.34 لم أعرف الراجز. 35 معاني القرآن للفراء المطبوعة: أنه يقرؤه بحذف كان، وأثبت ما في المخطوطة. 32 في المطبوعة: من الصحة، والصواب ما في المخطوطة. 33 في المخطوطة: كان الأجود أن يقول: كأنه جمع العبد عبادا، ثم جمع العباد عبدا، مثل ثمار وثمر، وهو ظاهر مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 314.31 في منها بيت فيما سلف ص: 275، وقبل البيت: أبني لبيني لست معترفًا لكون الأم منكم أحد. 29 انظر معاني القرآن للفراء 1: 314، 30.315 وانظر رقم: 27.7110 هو أوس بن حجر. 28 ديوانه، القصيدة: 5، البيت: 4، ومعاني القرآن للفراء 1: 314، 315، واللسان عبد، وقد مضى حاتم 26.31130 لم أعرف مكانه فيما سيأتي من التفسير، فإذا عثرت عليه أثبتته إن شاء الله. ولعل منه ما سيأتي في الآثار رقم: 12301 12304. كثير بن أفلح، وهو وهم منه. وكان في المخطوطة والمطبوعة هنا عمرو بن كثير، فتابعته ابن أبي حاتم. وهو مترجم في التهذيب عمر، وابن أبي كان ثقة، له أحاديث. وقال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن بشر العبدي، وحماد بن خالد الخياط، وأبو عون الزياتي، غير أن أبا عون قال: عمرو بن بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، روى عن كعب بن مالك، وابن عمر، وسفيينة، وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات، في أتباع التابعين. وقال ابن سعد: بدليل ما سيأتي بعد. وأما قوله: واستجمعوا على الهلكة فإنه يعني: قد أشرفت جمعاتهم على الهلاك بكفرهم. 25 الأثر: 12223 عمر بن كثير، 1728: 447، 448 وما سيأتي في التفسير 9: 63 70 بولاق. 24 في المخطوطة: تدعوا الله بحذف إلى، والصواب ما في المطبوعة ، تعليق: 3، والمراجع هناك. 22 انظر تفسير غضب الله فيما سلف 1: 188، 1892: 138، 3457: 1169، 23.57: 167 انظر ما سلف 2: 167 كعادته في كتابته أحيانا. والوقوع التعدي، كما سلف مرارا، انظر فهارس المصطلحات في الأجزاء السالفة. 21 انظر تفسير اللعنة فيما سلف 9: 213 على ما في من واقعا عليه، وفي المخطوطة: فيجعل أنبئكم علما فيمن واقعا عليه، وكلاهما فاسد، وصواب قراءة ما أثبت، ولكن أخطأ الناسخ ما أثبت. هذا، وقد سقط من الترقيم رقم: 12222 سهوا. 19 انظر هذا كله في معاني القرآن للفراء 1: 20.314 في المطبوعة: فيجعل أنبئكم يكون قرأها ابن زيد في هذا الموضع. ونقل السيوطي في الدر المنثور 2: 295، وكتب: وقرئ: بشر ثوبا، ولم أجد هذه القراءة الشاذة، فلذلك استظهرت يتم البيت، وأتمته المطبوعة. 18 في المطبوعة والمخطوطة: شر ثوبا، وليس في كتاب الله آية فيها شر ثوبا، فأثبت آية الكهف التي استظهرت أن الماء. ولم يذكر أصحاب اللغة هذا الاشتقاق، وإنما هو اجتهاد مني في طلب المعنى. وكان صدر البيت الشاهد في المخطوطة: وكنت إذا جاي دعالم، ولم وهي مع ذلك مائلة الحنك. وقنطر هي الداهية، وجاء بها هنا وصفا، وكأن معناها عندئذ أنها داهية تطبق عليه إطباقا، كالقنطرة التي يعبر عليها تطبق على

تفسير الطبري

الربع. وفقهاء. وصف للداهية المنكرة ، يذكر بشاعة منظرها يقال: امرأة فقهاء: وهي التي تدخل أسنانها العليا إلى الفم ، فلا تقع على الثنايا السفلى ، وقوله: يخفرني سيفي.... يقول: سيفي خفيري إذا لم أجد لي خفيرا ينصرني. وقوله: مسقطه الأحبال: يريد: أعمد إليهم بدهية تسقط الحبال من إذا بلغ نصفها. يريد بذلك اجتهاده في الدفاع عن استجار به. وقوله: ولكني جمر الغضا... ، يقول: أتحرق في نصرته تحرقا كأنه لهب باق من جمر الغضا. قنطروا المضوفة والمضيضة والمضافة: الأمر يشفق منه الرجل. وبها جميعا روى البيت. ضاف الرجل وأضاف: خاف. ونصف الإزار ساقه: سيفي إذا لم أخفر أبى الناس إلا الشر مني، فدعهمواي ما جاءوا إلي بمنكر إذا معشر يوما بغوني بغيتهم بمسقطه الأحبال فقهاء أشعار الهذليين 3: 92 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 170 ، واللسان ضيف نصف وغيرها كثير ، وبعده: ولكنني جمر الغضا من ورائه يخفرني محورة بفتح الميم وسكون الحاء ومنه قول الشاعر: لحاجة ذي بث ومحورة له، كفى رجعا من قصة المتكلم 16 هو أبو جندب الهذلي. 17. والمشورة يقال: ما جاءني عنه محورة ، أي: ما رجع إلي عنه خبر. وحكى ثعلب: اقض محورتك ، أي الأمر الذي أنت فيه. ويقال فيها أيضا: أثبت. ويأتي في بعض الكتب كالقرطبي 6: 243 مجوزة بالجيم والزاي ، وكل ذلك خطأ ، صوابه ما أثبت. والمحورة من المحاورة ، مثل المشورة من قرأ مثوبة بفتح فسكون ففتح. 15 في المطبوعة: محورة بالحاء والزاي وفي المخطوطة: محوره ومصرفه غير منقوطة. والصواب ما بين القوسين ، وسقط أيضا عني من قوله: عين الفعل. وأخشى أن يكون سقط من الكلام غير هذا. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 170 ، وذلك قراءة بين القوسين ، استظهارا من اشتقاق الكلمة. والذي كان في المخطوطة: غير أن الفعل لما سقط نقلت حركتها إلى الفاء ، سقط أيضا صدر الكلام الذي أثبتته 458 ، 14.459 كان في المطبوعة: غير أن العين لما سكنت نقلت حركتها إلى الفاء... ، سقط صدر الكلام ، فغير ما كان في المخطوطة ، فأثبت ما أثبتته الذين تستهزئون منهم، شر، أم من لعنه الله؟ وهو يعني المقول ذلك لهم. الهوامش: 13: انظر تفسير مثوبة فيما سلف 2: بما عرفوا معناه من الكلام بأحسن اللحن، 41 وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم من الأدب أحسنه فقال له: قل لهم، يا محمد، أهؤلاء المؤمنون بالله وبكتبه واستجابهم سخطه بكثرة ذنوبهم ومعاصيهم، حتى مسخ بعضهم قردة وبعضهم خنازير، خطابا منه لهم بذلك، تعريضا بالجميل من الخطاب، ولحن لهم من لحن الكلام. 40 وذلك أن الله تعالى ذكره إنما قصد بهذا الخبر إخبار اليهود الذين وصف صفتهم في الآيات قبل هذه، بقبيح فعالهم وذميم أخلاقهم، ، يقول تعالى ذكره: وأنتم مع ذلك، أيها اليهود، أشد أخذًا على غير الطريق القويم، وأجور عن سبيل الرشd والقصد منهم. 39 قال أبو جعفر: وهذا الله ممن نقمتم عليهم، يا معشر اليهود، إيمانهم بالله، وبما أنزل إليهم من عند الله من الكتاب، وبما أنزل إلى من قبلهم من الأنبياء وأضل عن سواء السبيل وعبد الطاغوت ، وكل ذلك من صفة اليهود من بني إسرائيل. يقول تعالى ذكره: هؤلاء الذين هذه صفتهم شر مكانا ، في عاجل الدنيا والآخرة عند ، فإنه يعني بقوله: أولئك ، هؤلاء الذين ذكرهم تعالى ذكره، وهم الذين وصف صفتهم فقال: من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير الطاغوت فيما مضى بشواهد من الروايات وغيرها، فأغنى ذلك عن إعادته ههنا. 38 وأما قوله: أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل فتأويل الآية: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، من لعنه الله وغضب عليه، وجعل منهم القردة والخنازير، ومن عبد الطاغوت. وقد بينا معنى فلا نستجيز الخروج منه إلى غيره. فلذلك لم نستجز القراءة بخلاف إحدى القراءتين اللتين ذكرنا أنهم لم يعدوهما. وإذ كانت القراءة عندنا ما ذكرنا، مخالفة الجماعة في شيء مما جاءت به مجمعة عليه، لاخترتنا القراءة بغير هاتين القراءتين، غير أن ما جاء به المسلمون مستفيضا فيهم لا يتناكرونه، 37 القراءة بذلك قبيحة. وهم مع استقباحهم ذلك في الكلام، قد اختاروا القراءة بها، وإعمال و جعل في من، وهي محذوفة مع من. ولو كنا نستجيز وكان الذي يحيل ذلك يقرأه: وعبد الطاغوت ، فهو على قوله خطأ ولحن غير جائز. وكان آخرون منهم يستجيزونه على قبح. فالواجب على قولهم أن تكون إعمال شيء في من و الذي المضميرين مع من و في إذا كفت من أو في منهما ويستجيزونه، حتى كان بعضهم يحيل ذلك ولا يجيزه. أولى، على ما وصفت في القراءة، لإعمال عبد فيه، إذ كان الوجه الآخر غير مستفيض في العرب ولا معروف في كلامها. على أن أهل العربية يستنكرون ، بمعنى: والذين عبدوا الطاغوت ففي ذلك دليل واضح على صحة المعنى الذي ذكرنا من أنه مراد به: ومن عبد الطاغوت، وأن النص بـ الطاغوت بمعنى: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت، لأنه ذكر أن ذلك في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت بأحد هذين الوجهين دون غيرهما من الأوجه التي هي أصح مخرجا في العربية منهما، فأولاهما بالصواب من القراءة، قراءة من قرأ ذلك وعبد الطاغوت ، عبد إلى أنه فعل ماض من العبادة. والآخر: وعبد الطاغوت، على مثال فعل، وخفض الطاغوت بإضافة عبد إليه. فإذا كانت قراءة القراءة وأما قراءة القراءة، فأحد الوجهين اللذين بدأت بذكرهما، 44210 وهو: وعبد الطاغوت ، بنصب الطاغوت وإعمال عبد فيه، وتوجيه للإضافة، كما قال الراجز: 34 قام ولاها فسقوه صرخدا 35 يريد: قام ولاها، فحذف التاء من ولاتها للإضافة. 36 قال أبو جعفر: لم أستجز اليوم القراءة بها، إذ كانت قراءة الحجة من القراءة بخلافها. ووجه جوازها في العربية، أن يكون مرادا بها عبدة الطاغوت ، ثم حذفت الهاء حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا شيخ بصري: أن بريدة كان يقرأه كذلك. ولو قرئ ذلك: وعبد الطاغوت ، بالكسر، كان له مخرج في العربية صحيح. وإن يوجه إليه في الصحة. 32 وذكر أن بريدة الأسلمي كان يقرأه: وعابد الطاغوت . 1222933 حدثني بذلك المثني قال، حدثنا إسحاق قال، فكان فيما ذمهم به عبادتهم الطاغوت. وأما الخبر عن أن الطاغوت قد عبد، فليس من نوع الخبر الذي ابتدأ به الآية، ولا من جنس ما ختمها به، فيكون له وجه يقرأها: وعبد الطاغوت ، كما يقول: ضرب عبد الله . قال أبو جعفر: وهذه قراءة لا معنى لها، لأن الله تعالى ذكره، إنما ابتدأ الخبر بدم أقوام، أبي جعفر القارئ أنه كان يقرأه: 31 وعبد الطاغوت . 12228 حدثني المثني قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن قال: كان أبو جعفر النحوي

تفسير الطبري

من قرأ ذلك كذلك، أراد جمع الجمع من العبد، كأنه جمع العبد عبيدا، ثم جمع العبيد عبدا، مثل: ثمار وثمر. 30 وذكر عن الشعر، وهذا يجوز في الشعر لضرورة القوافي، وأما في القراءة فلا. 29 وقرأ ذلك آخرون: وعبد الطاغوت ذكر ذلك عن الأعمش. وكأن عجل، و وعجل، فهو وجه، والله أعلم وإلا فإن أراد قول الشاعر: 27 أنبي ليبنى إن أمكمأمة وإن أباكم عبد 28 فإن هذا من ضرورة حدثني ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جريز، عن الأعمش: أنه كان يقرأها كذلك. وكان الفراء يقول: إن تكن فيه لغة مثل حذر و حذر، و أبي حماد قال، حدثني حمزة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب أنه قرأ: وعبد الطاغوت يقول: خدم قال عبد الرحمن: وكان حمزة كذلك يقرأها. 12227 وخفض الطاغوت بإضافة عبد إليه. وعنوا بذلك: وخدم الطاغوت. 12226 حدثني بذلك المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن صلة المضر، ونصب الطاغوت، بوقوع عبد عليه. وقرأ ذلك جماعة من الكوفيين: وعبد الطاغوت بفتح العين من عبد وضم بانها، والبصرة وبعض الكوفيين: وعبد الطاغوت، بمعنى: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت، بمعنى: عابد، فجعل عبد، فعلا ماضيا من في تأويل قوله: وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأصل عن سواء السبيل 60 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته قراءة الحجاز والشأم حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وللمسخ سبب فيما ذكر غير الذي ذكرناه، سنذكره في موضعه إن شاء الله. 26 القول حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وجعل منهم القردة والخنازير، قال: مسخت من يهود. 12225 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو أعز دينة وأمر دينة! قال: فما كان مسخ الخنازير في بني إسرائيل إلا على يدي تلك المرأة. 122425 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، قال: فباتت محزونة، وأصبح أهل القرية يسعون في نواحيها خنازير، قد مسخهم الله في ليلتهم تلك، فقالت حين أصبحت ورأت ما رأت: اليوم أعلم أن الله قد بالخروج، فخرجوا وخرجت، فأصيبوا جميعا، وانفلتت من بينهم، فرجعت وقد آيست، وهي تقول: سبحان الله، لو كان لهذا الدين ولي وناصر، لقد أظهره بعدا رضيت منهم، أمرتهم بالخروج، فخرجوا وخرجت معهم، وأصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم. ثم دعت إلى الله حتى إذا اجتمع إليها رجال واستجابوا لها، أمرتهم فإني خارجة. فخرجت، وخرج إليها ذلك الملك في الناس، فقتل أصحابها جميعا، وانفلتت من بينهم. قال: ودعت إلى الله حتى تجمع الناس إليها، حتى إذا تدعو إلى الله، 24 حتى إذا اجتمع إليها ناس فتابعوها على أمرها قالت لهم: إنه لا بد لكم من أن تجاهدوا عن دين الله، وأن تنادوا قومكم بذلك، فخرجوا قرية من قرى بني إسرائيل، وكان فيها ملك بني إسرائيل، وكانوا قد استجمعوا على الهلكة، إلا أن تلك المرأة كانت على بقية من الإسلام متمسكة به، فجعلت ابن إسحاق، عن عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، قال: حدث أن المسخ في بني إسرائيل من الخنازير، كان أن امرأة من بني إسرائيل كانت في الله في مكان غير هذا. 23 وأما سبب مسخ الله من مسخ منهم خنازير، فإنه كان فيهما: 12223 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، عن فجعيل لهم الخزي والنكال في الدنيا. 22 وأما سبب مسخ الله من مسخ منهم قردة، فقد ذكرنا بعضه فيما مضى من كتابنا هذا، وسنذكر بقيته إن شاء من رحمته 21 وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير، يقول: وغضب عليه، وجعل منهم المسوخ القردة والخنازير، غضبا منه عليهم وسخطا، من لعنه الله 19 فيجعل أنبئكم عاملا في من، واقعا عليه. 20 وأما معنى قوله: من لعنه الله، فإنه يعني: من أبعد الله وأسحقه موضع رفع، لكان صوابا، على الاستئناف، بمعنى: ذلك من لعنه الله أو: وهو من لعنه الله. ولو قيل: هو في موضع نصب، لم يكن فاسدا، بمعنى: قل هل أنبئكم خفض، ردا على قوله: بشر من ذلك. فكان تأويل الكلام، إذ كان ذلك كذلك: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، بمن لعنه الله. ولو قيل: هو في الثواب، مثوبة الخير، و مثوبة الشر، وقرأ: خير ثوابا سورة الكهف: 44. 18 وأما من في قوله: من لعنه الله، فإنه في موضع يقول: ثوابا عند الله. 12221 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله قال: المثوبة، من قال ذلك: 12220 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، 16 43610 وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق منزري 17 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر نقلت حركتها إلى الفاء، 14 وهي الثاء من مثوبة، فخرجت مخرج مقولة، و محورة، و مضوفة، 15 كما قال الشاعر: من إيماننا بالله وما أنزل إلينا من كتاب الله، وما أنزل من قبلنا من كتبه؟ 13 و مثوبة، تقديرها مفعولة، غير أن عين الفعل لما سقطت يا محمد، لهؤلاء الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار هل أنبئكم، يا معشر أهل الكتاب، بشر من ثواب ما تنقمون منا من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، القول في تأويل قوله: قل هل أنبئكم بشر

من الكفر، متعلق بقوله: والله أعلم بما كانوا يكتمون تفسيراً لقوله: بما كانوا يكتمون. وانظر تفسير الكتمان فيما سلف 2: 228، 229. 61 وسياق هذه الجملة بعد إسقاط الجمل المعترضة المفسرة: والله أعلم بما كانوا... يكتمون منهم... بأنفسهم أي: أعلم منهم بأنفسهم. وقوله: بما يضمرون به، أي: إنه من عندهم. الهوامش: 42 في المطبوعة: مما يضمرونه، والصواب من المخطوطة بما.

الكتاب من يهود. 12234 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير: وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون، سورة آل عمران: 72. فإذا رجعوا إلى كفارهم من أهل الكتاب وشياطينهم، رجعوا بكفرهم. وهؤلاء أهل قال، قال ابن زيد في قوله: وإذا جاءكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنا بالذي أنزل على الذين دخلوا وهم يتكلمون بالحق، وتسر قلوبهم الكفر، فقال: دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. 12233 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب

تفسير الطبري

قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به، وإنهم آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به، قال: هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود. يقول: دخلوا كفارا، وخرجوا كفارا. 12232 حدثني محمد بن سعد من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم. 12231 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإذا جاءوكم قالوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالذي جاء به، وهم متمسكون بضاللتهم والكفر. وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من قال ذلك: 12230 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وإذا جاءوكم قالوا آمنا الآية، أناس من اليهود، كانوا آمنا بالله وبمحمد وصدقنا بما جاء به يكتمون منهم، بما يضمرونه من الكفر، بأنفسهم. 42 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر وضاللتهم، يظنون أن ذلك من فعلهم يخفى على الله، جهلا منهم بالله والله أعلم بما كانوا يكتمون، يقول: والله أعلم بما كانوا عند قولهم لكم بألسنتهم: وهم يبدون كذا التصديق لكم بألسنتهم وقد خرجوا به، يقول: وقد خرجوا بالكفر من عندكم كما دخلوا به عليكم، لم يرجعوا بمجيبهم إليكم عن كفرهم صلى الله عليه وسلم واتبعناه على دينه، وهم مقيمون على كفرهم وضاللتهم، قد دخلوا عليكم بكفرهم الذي يعتقدونه بقلوبهم ويضمرونه في صدورهم، يكتمون 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا جاءكم، أيها المؤمنون، هؤلاء المنافقون من اليهود قالوا لكم: آمنا: أي صدقنا بما جاء به نبيكم محمد القول في تأويل قوله: وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا

ذكره: لبئس ما كانوا يعملون، يقول: أقسم لبئس العمل ما كان هؤلاء اليهود يعملون، في مسارعتهم في الإثم والعدوان، وأكلهم السحت. 62 فيما أحل لهم وحرم عليهم، في أكلهم السحت وذلك الرشوة التي يأخذونها من الناس على الحكم بخلاف حكم الله فيهم. 48 يقول الله تعالى ذلك: أن هؤلاء اليهود الذين وصفهم في هذه الآيات بما وصفهم به تعالى ذكره، يسارع كثير منهم في معاصي الله وخلاف أمره، ويتعدون حدوده التي حد لهم الإثم والعدوان، من غير أن يخص بذلك إثما دون إثم. وأما العدوان، فإنه مجاوزة الحد الذي حده الله لهم في كل ما حده لهم. 47 وتأويل يسارعون في جميع معاصي الله، لا يتحاشون من شيء منها، لا من كفر ولا من غيره. لأن الله تعالى ذكره عم في وصفهم بما وصفهم به من أنهم يسارعون في قال أبو جعفر: وهذا القول الذي ذكرناه عن السدي، وإن كان قولا غير مدفوع جواز صحته، فإن الذي هو أولى بتأويل الكلام: أن يكون القوم موصوفين بأنهم قوله: لبئس ما كانوا يصنعون، قال: يصنعون و يعملون واحد. قال: هؤلاء حين لم ينهوا، كما قال هؤلاء حين عملوا. قال: وذلك الإدهان. 46 أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يسارعون في الإثم والعدوان، قال: هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون، إلى سعيد، عن قتادة قوله: وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان، وكان هذا في حكام اليهود بين أيديكم. 1223745 حدثني يونس قال، عن السدي في قوله: وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان، قال: الإثم، الكفر. 12236 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا وقيل: إن الإثم في هذا الموضع، معني به الكفر. 1223544 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، محمد كثيرا، من هؤلاء اليهود الذين قصصت عليك نبأهم من بني إسرائيل يسارعون في الإثم والعدوان، يقول: يعجلون بمواقعة الإثم. 43 يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون 62 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وترى يا القول في تأويل قوله: وترى كثيرا منهم

فيها تنمة الآية ولا تنمة الخبر، والذي أثبتته من الدر المنثور 1: 296 قال: وأخرج عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيب...، وساق الأثر كما أثبتته. 63 يدرك ابن عباس. 55 الأثر: 12240 كان في المطبوعة... وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون، أتم الآية، وليس للخبر تنمة. أما المخطوطة، فليس، 4842، 5413، 6892، 7535. والعلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، مضى برقم: 3789. وخالد بن دينار التميمي السعدي مضى برقم: 44، ولم عنه أبو كريب ويقول: ابن عطية، وكان في المطبوعة والمخطوطة: أبو عطية. وهو خطأ. وقيس، هو قيس بن الربيع الأسدي، مضى برقم: 159 12239 ابن عطية هو: الحسن بن عطية بن نجيع القرشي، أبو علي البزار مضى برقم: 1939، 4962، 7535، 8961، 8962. وهو الذي يروي الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي. كان ثقة عابدا، وكان عسرا في الرواية. مترجم في التهذيب. 54 الأثر: 51343 341 انظر تفسير الأخبار فيما سلف 6: 543، 54410: 341 52343 انظر التعليقات السالفة قريبا. 53 الأثر: 12238 عبد 10: 317 49.324 انظر تفسير لولا بمعنى: هلا، فيما سلف 2: 552، 553. انظر تفسير الربانيون فيما سلف 5: 540 54410: التنزيل: ودوا لو تدهن فيدهنون. 47 انظر تفسير العدوان فيما سلف 9: 362، تعليق: 1، والمراجع هناك. 48 انظر تفسير السحت فيما سلف، وهي في المخطوطة سينة الكتابة هكذا: قال: وذلك الإركان، وصواب قراءته ما أثبت. والإدهان: اللين والمصانة، في الدين وفي كل شيء، وفي 196، 197، ثم سائر فهارس اللغة. 45 في المطبوعة: في أحكام اليهود، والصواب من المخطوطة. 46 قوله: وذلك الإدهان حذف من المطبوعة 43: انظر تفسير المسارعة فيما سلف 10: 404، تعليق: 3، والمراجع هناك. 44 انظر تفسير الإثم فيما سلف 9:

والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون، يعني: الربانيين، أنهم: لبئس ما كانوا يصنعون. الهوامش حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: لولا ينهاهم الربانيون الإثم وأكلهم السحت قال: الربانيون والأخبار، فقهاؤهم وقراءهم وعلمائهم. قال: ثم يقول الضحاك: وما أخوفني من هذه الآية! 1224155 ذلك: 12240 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي عن سلمة بن نبيب، عن الضحاك: لولا ينهاهم الربانيون والأخبار عن قولهم

تفسير الطبري

الربانيون والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون قال: كذا قرأ. 54 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال حدثنا ابن عطية قال، حدثنا قيس، عن العلاء بن المسيب، عن خالد بن دينار، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية أشد توبيخاً من هذه الآية: لولا ينهاتهم في قوله: لولا ينهاتهم الربانيون والأخبار عن قولهم الإثم قال: ما في القرآن آية، أخوف عندي منها: أنا لا نهي. 1223953 حدثنا أبو كريب قال، للعلماء من هذه الآية، ولا أخوف عليهم منها. 12238 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الله بن داود قال، حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم في تركهم نهي الذين يسارعون منهم في الإثم والعدوان وأكل السحت، عما كانوا يفعلون من ذلك. وكان العلماء يقولون: ما في القرآن آية أشد توبيخاً الموضع. 52 لبئس ما كانوا يصنعون، وهذا قسم من الله أقسم به، يقول تعالى ذكره: أقسم: لبئس الصنيع كان يصنع هؤلاء الربانيون والأخبار، بغير كتاب الله لمن حكموا له به. وقد بينا معنى الربانيين و الأخبار ومعنى السحت، بشواهد ذلك فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون سورة البقرة: 79. وأما قوله: وأكلهم السحت، فإنه يعني به الرشوة التي كانوا يأخذونها على حكمهم الكذب والزور، وذلك أنهم كانوا يحكمون فيهم بغير حكم الله، ويكتبون كتباً بأيديهم ثم يقولون: هذا من حكم الله، وهذا من كتبه. يقول الله: فويل لهم ربانيوهم وهم أئمتهم المؤمنون، وساستهم العلماء بسياستهم 50 وأخبارهم، وهم علماءهم وقوادهم 51 عن قولهم الإثم يعني: عن قول 63 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هلا ينهى هؤلاء الذين يسارعون في الإثم والعدوان وأكل الرشى في الحكم، من اليهود من بني إسرائيل، 49 القول في تأويل قوله: لولا ينهاتهم الربانيون والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون

في الأرض فيما سلف: 287، 416 ثم 10: 257 تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير السعي فيما سلف 4: 238، وفي سائر فهارس اللغة. 64 15: 35 بولاق. وهذا أحد الأدلة على اختصار التفسير. 77 الحد: البأس والنفاد. وحد الظهيرة: شدة توقدها. 78 انظر تفسير الفساد، فهو صواب أيضاً، لا يريد الآية، بل أراد معناها. 76 الأثر: 12251 هذا الأثر، لم يذكره أبو جعفر في تفسير آيات سورة الإسراء: 4 في تفسيره ما في المخطوطة، ويعني وعد الآخرة، وهي المرة الثالثة. 75 في المطبوعة: فلما جاءهم ما عرفوا... كنص آية البقرة: 89، وأثبت ما في المخطوطة ما في المخطوطة. 73 في المطبوعة والمخطوطة: لم يظهروا، والسياق يقتضي ما أثبت. 74 في المطبوعة: المجوس الثلاثة أرباباً، والصواب فيما سلف 1: 320، 3806: 71. 222 في المطبوعة: فغيروا بالياء، وهو خطأ. غيروا زماناً: لبثوا زماناً. 72 في المطبوعة: ونسوا، وأثبت اثنين، وهو لا يستقيم بالفاء، إنما يستقيم بالواو كما أثبتته. 69 انظر تفسير الطغيان فيما سلف 1: 308، 3095: 70. 419 انظر تفسير أو قد استطعت، وإسقاطها مفسد للكلام. 67 في المطبوعة: لا تحصى بكثرة، وأثبت ما في المخطوطة. 68 في المطبوعة والمخطوطة: فلا يؤدي إلا عن ما سيأتي، وهو عبث من المصحح، وأثبت ما في المخطوطة. 66 هذه الزيادة بين القوسين زيادة يقتضيها الكلام، استظهرتها من سياق هذه الحجج ما أول مرة يذكر فيها أبو جعفر أصحاب الكلام ويسميه أهل الجدل. 65 في المطبوعة: عن خصوصية آدم، وأعاد خصوصية بالنسب في جميع ذي علم عليهم. وانظر الأثر التالي. 62 في المطبوعة: اليهود تقول، وأثبت ما في المخطوطة. 63 انظر التعليق السالف ص: 452، رقم: 64. 4 هذه عنده، وكأنه من أجل ذلك فسره بقوله كما قرأته: أي جهدنا الله من قولهم جهد الرجل ثلاثياً: إذا ألح عليه في السؤال. هذا ما رأيته، وفوق كل، أي تجهدنا الله يا بني إسرائيل، ورجحت أن صوابها كما أثبتتها. ولم يذكر في كتب اللغة تجهد مشددة الهاء بمعنى: ألح عليه في السؤال حتى أفنى ما سلف 7: 134، تعليق: 3، والمراجع هناك، ثم سائر فهارس اللغة. 61 في المطبوعة، حذف ما وضعته بين الخطين، وكان في المخطوطة: لقد تجهدنا الله فيما سلف 10: 437، تعليق: 3، والمراجع هناك. 59 انظر تفسير البسط فيما سلف 5: 288، 290، 60. 313 انظر تفسير الإنفاق فيما أبيات الشعر. 57 في المطبوعة: عما قال أعداء الله، وأثبت ما في المخطوطة، وقوله: أعداء الله منصوب على الذم. 58 انظر تفسير اللعنة ما ضن بالمال تنفقه هذه رواية مخطوطة ديوانه التي صورتها حديثاً، ورواية هذه المخطوطة تخالف الرواية المطبوعة في أشياء كثيرة، ولا سيما في ترتيب ثدي أم تحالفاً بأسحم عوض الدهر لا تنفرق ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهك ما زان متن الهندواني رونقيدها يدا صدق، فكف مفيدة وكف إذا الآفاق، يقول له: لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلقرضيعي لبنان في أرضه. 78 الهوامش: 56 ديوانه: 150، وغيره. من قصيدته الغالية التي رفعت المحلق وطارت بذكره في فيكفرون بآياته ويكذبون رسله، ويخالفون أمره ونهيه، وذلك سعيهم فيها بالفساد والله لا يحب المفسدين، يقول: والله لا يحب من كان عاملاً بمعاصيه في تأويل قوله: ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويعمل هؤلاء اليهود والنصارى بمعصية الله، الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله، قال: حرب محمد صلى الله عليه وسلم. القول أجمعوا أمرهم على شيء فرقه الله، وأطفأ حدهم ونارهم، 77 وقذف في قلوبهم الرعب. وقال مجاهد بما: 12255 حدثني القاسم قال، حدثنا إليه. 12254 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله، قال: كلما اليهود، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله، فلن تلقى اليهود ببلد إلا وجدتهم من أذل أهلهم. لقد جاء الإسلام حين جاء، وهم تحت أيدي المجوس أبغض خلقه حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله ويسعون في الأرض فساداً، أولئك أعداء الله حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله، هم اليهود. 12253 جاءهم وعرفوا، 75 كفروا به، قال: فلعة الله على الكافرين سورة البقرة: 89، وقال: فباءوا بغضب على غضب، بسورة البقرة: 90. 1225276

تفسير الطبري

عندنا، عسى الله أن يفكتنا به من المجوس والعذاب الهون ! فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم واسمه محمد ، واسمه في الإنجيل أحمد فلما عليهم المجوس الثالثة أربابا، 74 فلم يزالوا كذلك والمجوس 46010 على رقابهم، وهم يقولون: يا ليتنا أدركنا هذا النبي الذي نجده مكتوبا أنهم لن يظهروا على عدو آخر الدهر، 73 فقال: كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ، فبعث الله الله اتخذه ولدا ، وكانوا يعيبون ذلك على النصارى في قولهم في المسيح، فخالفوا ما نهوا عنه، وعملوا بما كانوا يكفرون عليه، فسبق من الله كلمة عند ذلك وكانت أحداث، ونسوا العهد وبخلوا ربهم، وقالوا: يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء ، وقالوا في عزيز: إن عدنا سورة الإسراء: 7، 8 فبعث الله لهم عزيزا، وقد كان علم التوراة وحفظها في صدره وكتبها لهم. فقام بها ذلك القرن، ولبثوا فنسوا. 72 ومات عزيز، الفساد الثاني قال: و الفساد ، المعصية ثم قال، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة إلى قوله: وإن عدتم الفساد الثاني بقتلهم الأنبياء، حتى قتلوا يحيى بن زكريا، فبعث الله عليهم بخت نصر، فقتل من قتل منهم، وسبى من سبى، وخرب المسجد. فكان بخت نصر فاستباحوا الديار، واستنكحوا النساء، واستعبدوا الولدان، وخربوا المسجد. فغبروا زمانا، 71 ثم بعث الله فيهم نبيا وعاد أمرهم إلى أحسن ما كان. ثم كان أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم سورة الإسراء: 6، 4، قال: كان الفساد الأول، فبعث الله عليهم عدوا قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا واستوى، فأرادوا مناهضة من ناوهم، شتته الله عليهم وأفسده، لسوء فعالهم وخبت نياتهم، 70 كالذي: 12251 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق ، الخبر عن الفريقين. القول في تأويل قوله : كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كلما جمع أمرهم على شيء فاستقام جرى الخبر في بعض الآتي عن الفريقين، وفي بعض عن أحدهما، إلى أن انتهى إلى قوله: وألقينا بينهم العداوة والبغضاء ، ثم قصد بقوله: ألقينا بينهم والنصارى، ولم يجر لليهود والنصارى ذكر؟ قيل: قد جرى لهم ذكر، وذلك قوله: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، سورة المائدة: 51، اليهود والنصارى. فإن قال قائل: وكيف قيل: وألقينا بينهم العداوة والبغضاء ، جعلت الهاء والميم في قوله: بينهم ، كناية عن اليهود كما: 12250 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، بين اليهود والنصارى، ربك طغيانا وكفرا ، حملهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم والعرب على أن كفروا به، وهم يجدونه مكتوبا عندهم. القول في تأويل قوله: وألقينا قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12249 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وليزيد كثيرا منهم ما أنزل إليك من عن الموحدة بهم في ذهابهم عن الله، وتكذيبهم إياه. وقد بينت معنى الطغيان فيما مضى بشواهد، بما أغنى عن إعادته. 69 وبنحو الذي صلى الله عليه وسلم أنهم أهل عتو وتمرد على ربهم، وأنهم لا يذعنون لحق وإن علموا صحتهم، ولكنهم يعاندونه، يسلي بذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ويزيدهم مع غلوهم في إنكار ذلك، جحودهم عظمة الله ووصفهم إياه بغير صفته، بأن ينسبوه إلى البخل، ويقولوا: يد الله مغلولة . وإنما أعلم تعالى ذكره نبيه من ربك طغيانا وكفرا . يعني بـ الطغيان : الغلو في إنكار ما قد علموا صحتهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتماذي في ذلك وكفرا ، يقول: 45710 احتجاجا عليهم لصحة نبوتك، وقطعا لعذر قائل منهم أن يقول: ما جاءنا من بشير ولا نذير : ليزيد كثيرا منهم ما أنزل إليك أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: إن هذا الذي أظعنكك عليه من خفي أمور هؤلاء اليهود، مما لا يعلمه إلا علماؤهم وأحبارهم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال به العلماء وأهل التأويل. القول في تأويل قوله : وليزيد كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا قال ما ينبئ عن خطأ قول من قال: معنى اليد ، في هذا الموضع، النعمة وصحة قول من قال: إن يد الله ، هي له صفة. قالوا: وبذلك تظاهرت الأخبار قول الله تعالى: بل يدها مبسوطتان ، مع إعلامه عباده أن نعمه لا تحصى، مع ما وصفنا من أنه غير معقول في كلام العرب أن اثنين يؤديان عن الجميع إلا عن اثنين بأعيانها. قالوا: وغير محال: ما أكثر الدرهم في أيدي الناس ، و ما أكثر الدراهم في أيديهم ، لأن الواحد يؤدي عن الجميع. قالوا: ففي وخطأ في كلام العرب أن يقال: ما أكثر الدرهمين في أيدي الناس ، بمعنى: ما أكثر الدراهم في أيديهم. قالوا: وذلك أن الدرهم إذا ثني لا يؤدي في كلامها وكان الكافر معناه: وكان الذين كفروا. قالوا: فأما ثني الاسم، فلا يؤدي عن الجنس، ولا يؤدي إلا عن اثنين بأعيانها دون الجميع ودون غيرهما. 68 قالوا: كافر مشار إليه حاضر، بل عني به جميع الإنس وجميع الكفار، ولكن الواحد أدى عن جنسه، كما تقول العرب: ما أكثر الدرهم في أيدي الناس ، وكذلك قوله: سورة الحجر: 26 وقوله: وكان الكافر على ربه ظهيرا سورة الفرقان: 55، قال: فلم يرد بـ الإنسان و الكافر في هذه الأماكن إنسان بعينه، ولا بلفظ الواحد لأداء الواحد عن جميع جنسه، وذلك كقول الله تعالى ذكره: والعصر إن الإنسان لفي خسر سورة العصر: 1، 2، وكقوله لقد خلقنا الإنسان، النحل: 18 قالوا: ولو كانت نعمتين، كانتا محصاتين. قالوا: فإن ظن ظان أن النعمتين بمعنى النعم الكثيرة، فذلك منه خطأ، وذلك أن العرب قد تخرج الجميع يقل: بل يدها ، لأن نعمة الله لا تحصى كثرة. 67 وبذلك جاء التنزيل، يقول الله تعالى: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها سورة إبراهيم: 34 وسورة وأحرى أن ذلك لو كان كما قال الزاعمون أن: يد الله في قوله: وقالت اليهود يد الله مغلولة ، هي نعمته، لقيل: بل يده مبسوطة ، ولم بذلك لمعنى به فارق غيره من سائر الخلق. قالوا: وإذا كان ذلك كذلك، بطل قول من قال: معنى اليد من الله، القوة والنعمة أو الملك، في هذا الموضع. قالوا: ومشينته في خلقه نعمة، وهو لجميعهم مالك. قالوا: وإذا كان تعالى ذكره قد خص آدم بذكره خلقه إياه بيده دون غيره من عباده، كان معلوما أنه إنما خصه 65 قالوا: ولو كان معنى اليد ، النعمة، أو القوة، أو الملك، ما كان لخصوصه آدم بذلك وجه مفهوم، 66 إذ كان جميع خلقه مخلوقين بقدرته،

تفسير الطبري

صفة من صفاته، هي يد، غير أنها ليست بجارحة كجوارح بني آدم. قالوا: وذلك أن الله تعالى ذكره أخبر عن خصه آدم بما خصه به من خلقه إياه بيده. عقدة نكاح فلانة، أي يملك ذلك، وكقول الله تعالى ذكره: فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، سورة المجادلة: 12. وقال آخرون منهم: بل يد الله بل يده، ملكه. وقال: معنى قوله: وقالت اليهود يد الله مغلولة، ملكه وخزائنه. قالوا: وذلك كقول العرب للمملوك: هو ملك يمينه، و فلان بيده عنى بذلك القوة. وقالوا: ذلك نظير قول الله تعالى ذكره: واذكر عبدان إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي سورة ص: 45. وقال آخرون منهم: نعمته. وقال: ذلك بمعنى: يد الله على خلقه، وذلك نعمه عليهم. وقال: إن العرب تقول: لك عندي يد، يعنون بذلك: نعمة. وقال آخرون منهم: 29، يقول: لا تمسك يدك عن النفقة. قال أبو جعفر: واختلف أهل الجدل في تأويل قوله: بل يدها مبسوطتان. 64 فقال بعضهم: عنى بذلك: أمسكت أيديهم عن النفقة والخير. ثم قال يعني نفسه: بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقال: ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك سورة الإسراء: أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم قوله: يد الله مغلولة، يقولون: إنه 45410 بخيل ليس بجواد! قال الله: غلت أيديهم عن ابن جريج قال، قال عكرمة: وقالت اليهود يد الله مغلولة الآية، نزلت في فنحاص اليهودي. 12248 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حتى يرد علينا ملكنا. وأما قوله: ينفق كيف يشاء، يقول: يرزق كيف يشاء. 12247 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن السدي: وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء، قالوا: إن الله وضع يده على صدره، فلا يبسطها الله بخيل غير جواد! قال الله: بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. 12246 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا إلى والله لا يحب المفسدين، أما قوله: يد الله مغلولة، قالوا: الله يا بني إسرائيل ويا أهل الكتاب، 63 حتى إن يده إلى نحره بل يدها مبسوطتان، ينفق كيف يشاء. 12245 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثني المثني قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يد الله مغلولة، قال: اليهود تقول: 62 لقد تجهدنا مجاهد في قول الله: يد الله مغلولة، قالوا: لقد تجهدنا الله يا بني إسرائيل، 61 حتى 45310 جعل الله يده إلى نحره! وكذبوا! 12244 إنه بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. 12243 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا، قال: ليس يعنون بذلك أن يد الله موثقة، ولكنهم يقولون: وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12242 حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي والإعطاء وأرزاق عبادته وأقوات خلقه، غير مغلولتين ولا مقبوضتين 59 ينفق كيف يشاء، يقول: يعطي هذا، ويمنع هذا فيقتدر عليه. 60 رحمة الله وفضله بالذي قالوا من الكفر، وافتروا على الله ووصفوه به من الكذب والإفك 58 بل يدها مبسوطتان، يقول: بل يدها مبسوطتان بالبذل مكذبهم ومخبرهم بسخطه عليهم: غلت أيديهم، يقول: أمسكت أيديهم عن الخيرات، وقبضت عن الانبساط بالعطيات ولعنوا بما قالوا، وأبعدوا من إن الله يبخل علينا، ويمنعنا فضله فلا يفضل، كالمغلولة يده الذي لا يقدر أن يبسطها بعطاء ولا بذل معروف، تعالى الله عما قالوا، أعداء الله! 57 فقال الله وأمثالها أكثر من أن يحصى. فخطبهم الله بما يتعارفونه ويتحاورونه بينهم في كلامهم فقال: وقالت اليهود يد الله مغلولة، يعني بذلك: أنهم قالوا: فكف مفيدة وكف إذا ما ضن بالزاد تنفق 56 فأضاف ما كان صفة صاحب اليد من إنفاق وإفادة إلى اليد. ومثل ذلك من كلام العرب في أشعارها بعضا، إذا وصفوه بجود وكرم، أو ببخل وشح وضيق، بإضافة ما كان من ذلك من صفة الموصوف إلى يديه، كما قال الأعشى في مدح رجل: يداك يدا مجد، وإنما وصف تعالى ذكره اليد بذلك، والمعنى العطاء، لأن عطاء الناس وبذل معروفهم الغالب بأيديهم. فجرى استعمال الناس في وصف بعضهم قال تعالى 45110 ذكره في تأديب نبيه صلى الله عليه وسلم: ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط سورة الإسراء: 29. يقول تعالى ذكره: وقالت اليهود، من بني إسرائيل يد الله مغلولة، يعنون: أن خير الله ممسك وعطاؤه محبوس عن الاتساع عليهم، كما الذين لم يقرأوا كتابا، ولا وعوا من علوم أهل الكتاب علما، فأطلع الله على ذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، ليقرر عندهم صدقه، ويقطع بذلك حجتهم. هذه الأنبياء التي أنبأهم بها كانت من خفي علومهم ومكنونها التي لا يعلمها إلا أحبارهم وعلماءهم دون غيرهم من اليهود، فضلا عن الأمة الأمية من العرب أياديه عندهم، وكثرة صفحه عنهم وعفوه عن عظيم إجرامهم واحتجاجا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأنه له نبي مبعوث ورسول مرسل: أن كانت اليهود على ربهم، ووصفهم إياه بما ليس من صفته، توبيخا لهم بذلك، وتعريفا منه نبيه صلى الله عليه وسلم قديم جهلهم واغترارهم به، وإنكارهم جميع جميل قوله: وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن جرأة القول في تأويل

، 4908: 254 وتفسير السيئات فيما سلف من فهارس اللغة سوا. 2 انظر تفسير الجنة فيما سلف 8: 448، تعليق: 3، والمراجع هناك. 65

بما أنزل الله، واتقوا ما حرم الله، لكفرنا عنهم سيئاتهم. الهوامش: 1 انظر تفسير التكفير فيما سلف 7: 482

قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12256 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا، يقول: آمنوا

عليها، ولم نفضحهم بها 1 ولأدخلناهم جنات النعيم، يقول: ولأدخلناهم بساتين ينعمون فيها في الآخرة. 2 وبنحو الذي قلنا في ذلك

صلى الله عليه وسلم، فصدقوه واتبعوه وما أنزل عليه واتقوا ما نهاهم الله عنه فاجتنبوه لكفرنا عنهم سيئاتهم، يقول: محونا عنهم ذنوبهم فغطينا

سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو أن أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى آمنوا بالله وبرسوله محمد

القول في تأويل قوله : ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم

تلاوته. 12 هذه الزيادة بين القوسين لا بد منها ، استظهرتها من الأثر السالف رقم: 10853 ، من تفسير الربيع بن أنس أيضا لآية سورة النساء: 171. 66 الصواب إن شاء الله ، وفي الحديث: وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ، وفيه أيضا: اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه ، أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن ، رقم: 12263 سهوا. 11 في المطبوعة: الذين لا هم فسقوا في الدين ، وهي كذلك في الدر المنثور 2: 297 ، والذي في المخطوطة هو ما أثبتته ، وهو تفسيراًمة فيما سلف 7: 106 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 9 انظر تفسير ساء فيما سلف 9: 205 ، تعليق: 4 ، والمراجع هناك. 10 سقط من الترقيم في المطبوعة: من فرقه إلى قدمه ، وأثبت ما في المخطوطة ، ومعاني القرآن للفراء والقرن: حد الرأس وجانبها ، ورأس كل عال قرنه. 8 انظر من المخطوطة. 5 في المطبوعة: فأثبتت الثمر ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض. 6 هذه مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 7.315 سلف من فهارس اللغة قوم مثل إقامة الصلاة. 4 في المطبوعة: وكل واحد منهما في الخبر الذي فرض العمل به ، وهي جملة لا معنى لها ، صوابها غلوا. 11 قال: و الغلو ، الرغبة عنه ، و الفسق ، التقصير عنه. 12 الهوامش: 3 انظر تفسير الإقامة فيما

عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله: منهم أمة مقتصة وكثير منهم ساء ما يعملون ، قال: فهذه الأمة المقتصة ، الذين لا هم جفوا في الدين ولا هم ساء ما يعملون قال: المقتصة ، أهل طاعة الله. قال: وهؤلاء أهل الكتاب. 12269 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن السدي: منهم أمة مقتصة ، يقول: مؤمنة. 12268 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: منهم أمة مقتصة وكثير منهم كتابه وأمره. ثم ذم أكثر القوم فقال: وكثير منهم ساء ما يعملون . 12267 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، وهي المقتصة ، وهي مسلمة أهل الكتاب. 12266 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال الله: منهم أمة مقتصة ، يقول: على يقول: تفرقت بنو إسرائيل فرقا ، فقالت 46610 فرقة: عيسى هو ابن الله ، وقالت فرقة: هو الله ، وقالت فرقة: هو عبد الله وروحه وكثير منهم ساء ما يعملون . 1226510 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل قال ، حدثنا عبد الله بن كثير ، أنه سمع مجاهدا ذلك: 12264 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: منهم أمة مقتصة ، وهم مسلمة أهل الكتاب صلى الله عليهما. فقال الله تعالى فيهم ذاما لهم: ساء ما يعملون ، في ذلك من فعلهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال منهم سيئ عملهم ، 9 وذلك أنهم يكفرون بالله ، فتكذب النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وتزعم أن المسيح ابن الله وتكذب اليهود بعيسى وبمحمد قالوا من ذلك ، ولا مقصرة قائلة: هو لغير رشدة وكثير منهم ، يعني: من بني إسرائيل من أهل الكتاب اليهود والنصارى ساء ما يعملون ، يقول: كثير ، يقول: مقتصة في القول في عيسى ابن مريم ، قائلة فيه الحق أنه رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، لا غالبية قائلة: إنه ابن الله ، تعالى الله عما في تأويل قوله : منهم أمة مقتصة وكثير منهم ساء ما يعملون 66 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: منهم أمة ، منهم جماعة 8 مقتصة كما يقول القائل: هو في خير من قرنه إلى قدمه . 7 وتأويل أهل التأويل بخلاف ما ذكرنا من هذا القول ، وكفى بذلك شهيدا على فساده. القول من السماء ومن تحت أرجلهم ، يقول: من الأرض. وكان بعضهم يقول 6 إنما أريد بقوله: لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، التوسعة ، سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، يقول: لأكلوا من الرزق الذي ينزل أرجلهم ، قال: بركات السماء والأرض قال ابن جريج: لأكلوا من فوقهم ، المطر ومن تحت أرجلهم ، من نبات الأرض. 12262 حدثني محمد بن الأرض من رزقي ما يغنيهم. 12261 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله: لأكلوا من فوقهم ومن تحت وما أنزل عليه. يقول: لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، أما من فوقهم ، فأرسلت عليهم مطرا ، وأما من تحت أرجلهم ، يقول: لأثبت لهم من أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم ، أما إقامتهم التوراة ، فالعمل بها وأما ما أنزل إليهم من ربهم ، فمحمد صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ، لأنزلنا عليهم المطر ، فلأثبت الثمر. 122605 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد صلى الله أرجلهم ، يقول: إذا أعطتهم السماء بركاتها والأرض نباتها. 12259 حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ، يعني: لأرسل السماء عليهم مدرارا ومن تحت أرجلهم ، تخرج الأرض بركاتها. 12258 من قال ذلك: 12257 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس: ولو أنهم أقاموا أقدامهم من الأرض ، وذلك ما تخرجه الأرض من حبها ونباتها وثمارها ، وسائر ما يؤكل مما تخرجه الأرض. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من السماء قطرها ، فأثبتت لهم به الأرض حبها ونباتها ، فأخرج ثمارها. وأما قوله: ومن تحت أرجلهم ، فإنه يعني تعالى ذكره: لأكلوا من بركة ما تحت فيه ، وكل واحد منها في الحين الذي فرض العمل به. 4 وأما معنى قوله: لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، فإنه يعني: لأنزل الله عليهم والتصديق بما جاءت به من عند الله. فمعنى إقامتهم التوراة والإنجيل وما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم: تصديقهم بما فيها ، والعمل بما هي متفقة الله عليه وسلم ، مع اختلاف هذه الكتب ، ونسخ بعضها بعضا؟ قيل: إنها وإن كانت كذلك في بعض أحكامها وشرائعها ، فهي متفقة في الأمر بالإيمان برسول الله ، أنزل إليهم من ربهم من الفرقان الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم. فإن قال قائل: وكيف يقيمون التوراة والإنجيل وما أنزل إلى محمد صلى

تفسير الطبري

يعني تعالى ذكره بقوله: ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، ولو أنهم عملوا بما في التوراة والإنجيل 3 وما أنزل إليهم من ربهم، يقول: وعملوا بما القول في تأويل قوله: ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم قال أبو جعفر:

لأبي عبيدة 1: 171. عليك اسم فعل للإغراء، يقال: عليك زيدا وعليك بزيد. 32 انظر تفسيره في ما سلف من فهارس اللغة. 67 برقم: 1495، 3965، 29.5465 انظر تفسيره وعصام فيما سلف 7: 62، 63، 709: 30.341 لم أعرف قائله. 31 مجاز القرآن خالد بن يزيد الجمحي المصري، الفقيه المفتي، ثقة، مضى برقم: 3965، 5465، 9185، 9507. وسعيد بن أبي هلال الليثي المصري، ثقة. مضى عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي الفتح 13: 422، مختصرا. 28 الأثر: 12283 الليث هو الليث بن سعد الإمام. وخالد، هو: البخاري الفتح 8: 206 من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق. ثم رواه من هذه الطريق، ومن طريق أبي عامر العقدي، الأثر: 12282 رواه مسلم مطولا في صحيحه، من طريق إسماعيل بن علي، عن داود. وهذه الأخبار الثلاثة السالفة، خبر واحد بأسانيد ثلاثة. رواه مطولا الفتح 8: 466، وليس فيمن روى عنه وكيع هذا الخبر من يسمى أبا خالد. وهذا الخبر رواه أبو جعفر من أربع طرق، سيأتي تخريجها بعد. 27 في المخطوطة والمطبوعة: عن أبي خالد، وهو خطأ لا شك فيه، فإن البخاري رواه من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، عليه هناك، وليس فيه أنه ضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه. 26 الأثر: 12280 ابن أبي خالد، هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. وكان فإن صح هذا الخبر، فالثلاثي المبني للمجهول مما يزداد على مادة اللغة. 25 الأثر: 12278 انظر خبر هذا الأعرابي فيما سلف رقم: 11565، والتعليق يد الأعرابي بالبناء للمجهول، ولم أجد من الرعدة ثلاثي أرعد بالبناء للمجهول. بل الذي روهه وأطبقوا عليه أرعد بالبناء للمجهول. لغير شيء. وما في المخطوطة هو المطابق لروايته في الترمذي والمستدرک. 23 اختلط السيف: سله من غمده. 24 هكذا جاءت الرواية فرعدت نفسها ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وكان في المطبوعة: فإن الله قد عصمني، خالف نص المخطوطة حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، ولم يذكر فيه عائشة. ورواه الحاكم في المستدرک 2: 313، من هذه الطريق كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج به إذا انفرد. مترجم في التهذيب. والكبير 1 273. وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب التفسير وقال: هذا، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان: كان ممن بفتح الميم وسكون اللام وفتح الحاء: أي الموضع الذي ينزلونه عند مرجعهم. 22 الأثر: 12276 الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة يأمرهم أن يوافوا أماكنهم التي يرجعون إليها إذا أبوا. ولم أجد هذا التعبير في غير هذا الخبر، ولا قيده أصحاب غريب الحديث. والملاحق جمع ملحق ناس من أصحابه: أي يتناوبون حراسته ويتداولونها، من العقبة وهي النوبة، يقال: جاءت عقبة فلان، أي نوبته. وقوله: ألحقوا بملحقكم، مضى برقم: 196. وعبد الله بن شقيق العقيلي، تابعي ثقة، مضى برقم: 196، وهذا الخبر مرسل أيضا، وسيأتي موصولا برقم: 12276 وقوله: يعتقه، مضى برقم: 87، 617، 4347، 7269. وهذا خبر مرسل. انظر تفسير ابن كثير 3: 196. 21 الأثر: 12274 الجريري، هو سعيد بن إياس الجريري كثيره. وتعلبة هو تعلبة بن سهيل التميمي الطهوي، كان متطببا، ثقة، لا بأس به، مترجم في التهذيب. وجعفر هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي الناس، أي: تألبوا عليه وعادوه من جراء دعوته إلى دين الله. وهذا تعجب. 20 الأثر: 12273 جرير، هو جرير بن عبد الحميد الضبي، مضى مرارا وقوله: ما صاحبتهن، للتأييد، كأنه قال: ما عشت. 19 في المطبوعة: تجتمع على الناس، وأثبت ما في المخطوطة. ومعنى قوله: تجمع على وهي مؤخرها، وهي مؤنثة. يعني بذلك: لأظهرن لهم سائرا بينهم لا أحتجب. وكل من خرج إلى الناس، فقد بدا لهم عقبه، وهو يسير بينهم. وهذه كناية حسنة. رسالتي، غير ما في المخطوطة. 18 قوله: أحتجت، أي: أحتجت عن الناس حتى لا يدرك منه من يبغيه الغوائل. والعقب هنا عقب القدم، غير ما في المخطوطة على غير طائل. 16 في المطبوعة والمخطوطة: كل من يتقي مكروهه، وهو فاسد جدا، صوابه ما أثبت. 17 في المطبوعة: قوله: بإبلاغ هؤلاء اليهود والنصارى ... ومفعول قوله: بإبلاغ هؤلاء ... هو: ما أنزل عليه فيهم. 15 في المطبوعة: أن يصيبه في نفسه مكروه 13: في المطبوعة: لنبيه محمد، غير ما في المخطوطة على غير طائل. 14 قوله: وسائر المشركين مجرور معطوف على عن قصد السبيل، وجحد ما جنته به من عند الله، ولم ينته إلى أمر الله وطاعته فيما فرض عليه وأوجبه. 32 الهوامش في الناس عاصم 31 يعني: يمنعكم. وأما قوله: إن الله لا يهدي القوم الكافرين، فإنه يعني: إن الله لا يوفق للرشد من حاد عن سبيل الحق، وجار بسوء. وأصله من عصام القرية، وهو ما توكل به من سير وخيط، 29 ومنه قول الشاعر: 30 وقلت: عليكم مالكا، إن مالكا سيصمكم، إن كان شيئا من الوحي! والله يقول: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك. 28 ويعني بقوله: والله يعصمك من الناس، يمنعك من أن ينالوك عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن الجهم، عن مسروق بن الأجدع قال: دخلت على عائشة يوما فسمعتها تقول: لقد أعظم الفرية من قال إن محمدا كتم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، الآية. 1228327 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني الليث قال، حدثني خالد، أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق قال، قالت عائشة: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله، فقد أعظم على الله الفرية! والله يقول: الله! قال الله تعالى ذكره: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية. 12282 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علي قال: أخبرنا داود بن حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي قال، قالت عائشة: من قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم، فقد كذب وأعظم الفرية على عائشة: من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فقد كذب! ثم قرأت: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك، الآية. 1228126

تفسير الطبري

من الناس ، استلقى ثم قال: من شاء فليخذه مرتين أو ثلاثا. 12280 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق قال، قالت حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا، فلما نزلت: والله يعصمك انتثر دماغه، فأنزل الله: والله يعصمك من الناس . 25 وقال آخرون: بل نزلت لأنه كان يخاف قريشا، فأومن من ذلك. ذكر من قال ذلك: 12279 فأتاه أعرابي فاختط سيفه ثم قال 23 من يمنعك مني؟ قال: الله! فرعدت يد الأعرابي وسقط السيف منه، 24 قال: وضرب برأسه الشجرة حتى قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا اختار له أصحابه شجرة ظليلة، فيقبل تحتها. بعضهم: نزلت بسبب أعرابي كان هم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكفاه الله إياه. ذكر من قال ذلك: 12278 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز بالله عليه وسلم ما زال يحرس، حتى أنزل الله: والله يعصمك من الناس . واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية. فقال فقال: أيها الناس، انصرفوا، فقد عصمني الله. 1227722 حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن القرظي: أن رسول الله صلى قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس، حتى نزلت هذه الآية: والله يعصمك من الناس ، قالت: فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة حدثني المثنى قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا الحارث بن عبيدة أبو قدامة الإيادي قال، حدثنا سعيد الجريدي، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة الله عليه وسلم يتحارسه أصحابه، فأنزل الله تعالى ذكره: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، إلى آخرها. 12276 فإن الله قد عصمني من الناس. 1227521 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن عاصم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان النبي صلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقه ناس من أصحابه، فلما نزلت: والله يعصمك من الناس ، خرج فقال: يا أيها الناس، الحقوا بملاحقكم، وسلم: لا تحرسوني، إن ربي قد عصمني. 1227420 حدثني يعقوب بن إبراهيم وابن وكيع قالا حدثنا ابن عليه، عن الجريدي، عن عبد الله بن شقيق: بن جببر قال: لما نزلت: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، قال رسول الله صلى الله عليه تجمع علي الناس! 19 فنزلت: وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، الآية. 12273 حدثنا هناد وابن وكيع قالا حدثنا جرير، عن ثعلبة، عن جعفر، عن سعيد محمد قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد قال: لما نزلت: بلغ ما أنزل إليك من ربك ، قال: إنما أنا واحد، كيف أصنع؟ وأمره بالبلاغ. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له: لو احتجبت! فقال: والله لأبدين عقبي للناس ما صاحبته. 1227218 حدثني الحارث بن يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، الآية. أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أنه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم، إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، يعني: إن كتبت آية مما أنزل عليك من ربك، لم تبلغ رسالتي. 1227117 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا ذلك: 12270 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل وإن قل ما لم يبلغ منه فهو في عظيم ما ركب بذلك من الذنب بمنزلته لو لم يبلغ من تنزيله شيئا. وبما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال أحد من خلقه، ودافع عنه مكروه كل من يبغى مكروهه. 16 وأعلمه تعالى ذكره أنه إن قصر عن إبلاغ شيء مما أنزل إليه إليهم، فهو في تركه تبليغ ذلك في نفسه بمكروه ما قام فيهم بأمر الله، 15 ولا جزعا من كثرة عددهم وقلة عدد من معه، وأن لا يتقى أحدا في ذات الله، فإن الله تعالى ذكره كافيه كل 14 ما أنزل عليه فيهم من معائبهم، والإزراء عليهم، والتقصير بهم، والتهجين لهم، وما أمرهم به ونهاهم عنه، وأن لا يشعر نفسه حذرا منهم أن يصيبوه معائبهم وخبت أديانهم، واجترأهم على ربهم، وتوثبهم على أنبيائهم، وتبدلهم كتابه، وتحريفهم إياه، ورداءة مطاعهم ومآكلهم وسائر المشركين غيرهم، ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، 13 بإبلاغ هؤلاء اليهود والنصارى من أهل الكتابين الذين قص تعالى ذكره قصصهم في هذه السورة، وذكر فيها بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين 67 قال أبو جعفر: وهذا أمر من الله تعالى القول في تأويل قوله: يا أيها الرسول

حزنه لم يبك ، وإنما جمدت عيناه ، فأساء من وجوه: ترك مراجعة الشعر ومعرفته ، واجتهد في غير طائل ، وأتى بكلام سخي ف جدا! والله المستعان. 68 بما لا يعرف. فجاء بعض من كتب على هذا البيت وصححه فكتب وأبخلت وقال: معنى: أبخلت: وجدنا بخيلتين بالدمع لقلبة الحزن عليه ، أي أنه من شدة البيتتين الأولين. وانحلبت عيناه وتحلبتا: سال دمعهما وتتابع. وكان في المطبوعة: وأنحلت ، خالف ما في المخطوطة ، لأنها غير منقوطة ، فأتى ، مضى أوله في هذا التفسير 1: 509 ، يقول: يا صاح، هل تعرف رسما مكرسا قال: نعم! أعرفه! وأبلسا وانحلبت عيناه من فرط الأسومضى شرح المخطوطة. 40 هو العجاج. 41 ديوانه: 31 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 171 ، والكامل 1: 352 ، واللسان حلب كرس ، وهو من رجزه المشهور سلف من فهارس اللغة. 38 انظر تفسير الطغيان فيما سلف ص: 457 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 39 في المطبوعة: يعني يقول ، والصواب من تابع الآثار التي مضت رقم: 2101 ، 2102 ، 36. 12219 الكتاب فاعل قوله: ليزيد كثيرا من هؤلاء اليهود... 37 انظر تفسير الكفر فيما في المطبوعة: ... بن حرمله ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في سيرة ابن هشام. 35 الأثر: 12284 سيرة ابن هشام 2: 217 ، وهو أجد هذا الاسم فيمن كان من يهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعروف هو ما أثبتته وهو الموجود في هذا الخبر في سيرة ابن هشام. 34 قوله: فلا تأس على القوم الكافرين ، قال: لا تحزن. الهوامش: 33: في المطبوعة والمخطوطة: سلام بن مسكين ، ولم من ربك طغيانا وكفرا ، قال: الفرغان يقول: فلا تحزن. 12287 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وليزيد كثيرا منهم ما أنزل إليك

تفسير الطبري

من بني إسرائيل لك، فإن مثل ذلك منهم عادة وخلق في أنبيائهم، فكيف فيك؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12286 قول الراجز: 40 وانحلبت عيناه من فرط الأسى 41 يقول تعالى ذكره لنبيه: لا تحزن، يا محمد، على تكذيب هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى قوله: فلا تأس على القوم الكافرين، يعني بقوله: 39 فلا تأس، فلا تحزن. يقال: أسى فلان على كذا، إذا حزن يأسى أسى، ومنه لك من ذلك قبل نزول الفرقان وكفرا يقول: وجودا لنبوتك. 37 وقد أتينا على البيان عن معنى الطغيان، فيما مضى قبل. 38 وأما الذين قص قصصهم في هذه الآيات، الكتاب الذي أنزلته إليك، يا محمد 36 طغيانا، يقول: تجاوزوا وغلوا في التكذيب لك، على ما كانوا عليه 68 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا، وأقسم: ليزيدن كثيرا من هؤلاء اليهود والنصارى شيء حتى تقيموا، حتى تعملوا بما فيه. القول في تأويل قوله: وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين، قال: فقد صرنا من أهل الكتاب التوراة، لليهود، والإنجيل، للنصارى، وما أنزل إليكم من ربكم، وما أنزل إلينا من ربنا أي: لستم على حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم إلى: فلا تأس على القوم الكافرين. 1228535 ذكره: قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم إلى: فلا تأس على القوم الكافرين. 1228535 وكنتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، وأنا بريء من أحداثكم! قالوا: فإننا نأخذ بما في أيدينا، فإننا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك! فأنزل الله تعالى وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق، بن حارثة وسلام بن مشكم، 33 ومالك بن الصيف، ورافع بن حريمة، 34 فقالوا: يا محمد، ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، 47410 إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع فقد كذب بجميعها. وبنحو الذي قلنا في ذلك جاء الأثر. 12284 حدثنا هناد بن السري وأبو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا محمد بن منه، ولا تفرقوا بين رسل الله فتؤمنوا ببعض وتكفروا ببعض، فإن الكفر بواحد من ذلك كفر بجميعه، لأن كتب الله يصدق بعضها بعضا، فمن كذب ببعضها وسلم من الفرقان، فتعملوا بذلك كله، وتؤمنوا بما فيه من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه، وتقرؤا بأن كل ذلك من عند الله، فلا تكذبوا بشيء معشر اليهود، ولا مما جاءكم به عيسى، معشر النصارى حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم، مما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم، هؤلاء اليهود والنصارى يا أهل الكتاب، التوراة والإنجيل لستم على شيء، مما تدعون أنكم عليه مما جاءكم به موسى صلى الله عليه وسلم، أمر من الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بإبلاغ اليهود والنصارى الذين كانوا بين ظهراني مهاجرة. يقول تعالى ذكره له: قل، يا محمد، القول في تأويل قوله: قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم قال أبو جعفر: وهذا

أشار إليه 9: 395 399. ثم انظر أيضا معاني القرآن للرفاء 1: 105 108، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 172، ومشكل القرآن لابن قتيبة: 36 39. 69 آخر. وتفسير لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيما سلف 2: 150، وسائر فهارس اللغة. 45 انظر ما سلف 3: 352 354 ثم انظر الموضوع الذي فيما سلف 2: 145 147 44 انظر تفسير عمل صالحا فيما سلف 2: 148 وفهارس اللغة. وتفسير اليوم الآخر، فيما سلف من فهارس اللغة 45 الهوامش: 42 انظر تفسير هاد فيما سلف ص: 341، تعليق: 1، والمراجع هناك. 43 انظر تفسير الصابون وراءهم من الدنيا وعيشها، بعد معاينتهم ما أكرمهم الله به من جزيل ثوابه. 44 وقد بينا وجه الإعراب فيه فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته. بالبعث بعد الممات وعمل، من العمل صالحا لمعادته فلا خوف عليهم، فيما قدموا عليه من أهوال القيامة ولا هم يحزنون، على ما خلفوا أهل الإسلام والذين هادوا، وهم اليهود 42 والصابون، وقد بينا أمرهم 43 والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر، فصدق والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين صدقوا الله ورسوله، وهم القول في تأويل قوله: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابون

محض. 190 قوله: بأن يضمروا.. متعلق أن ينقضوا ميثاق الله..، بأن يضمروا. 191 انظر تفسير ذات الصدور فيما سلف 7: 155، 325. 7 وهو صواب محض وعربي عريق، وضع مكان كانوا: الذي أطافوا. 189 في المطبوعة: وتهديدا لهم، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب الجملة التي بينهما فهي معترضة، فمن أجل ذلك وضعتها بين خطين. 188 في المطبوعة:.. للمؤمنين الذين أطافوا برسوله، غير ما في المخطوطة قوله: فيها، أي في التوراة، والسياق: ميثاقه الذي واثق به أهل التوراة. فيها. 187 سياق هذه العبارة: فكان.. واجبا أن يكون الحال..، وأما للزمان، في الخزانة 3: 162. والأمر يحتاج إلى زيادة بحث. ليس هذا موضعه. 185 في المطبوعة: بالنبي والكتاب وأثبت ما في المخطوطة. 186 فحين ظرف للزمان، وحيث ظرف للمكان، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه، والأكثر من الناس جعلوهما معا: حيث. ثم انظر مقالة الأخفش أن حيث ظرف حاتم: رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة، يجعل حين: حيث، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه. قال أبو حاتم: وأعلم أن حين وحيث ظرفان، في موضع حين. وقد قال الأصمعي: ومما تخطئ فيه العامة والخاصة، باب حين وحيث، غلط فيه العلماء، مثل أبي عبيدة وسيبويه. وقال أبو جل ثناؤه بقوله، والسياق يقتضي ما أثبت. 183 انظر تفسير الميثاق فيما سلف 9: 363، تعليق: 1، والمراجع هناك. 184 حيث هنا، استعملت المسخ وصنوف النقم، وتصيروا في معادكم إلى سخط الله وأليم عقابه. الهوامش: 182 في المطبوعة والمخطوطة: يعني ضمان صدوركم 191 وعالم بما تخفيه نفوسكم لا يخفى عليه شيء من ذلك، فيحل بكم من عقوبته ما لا قبل لكم به، كالذي حل بمن قبلكم من اليهود من

تفسير الطبري

عهده وتنقضوا ميثاقه الذي واثقكم به، أو تخالفوا ما ضمنتم له بقولكم: سمعنا وأطعنا، بأن تضرروا له غير الوفاء بذلك في أنفسكم، فإن الله مطلع على 189 وعهدهم الذي عاهدوه فيه بأن يضرروا له خلاف ما أبدوا له بأنسنتهم. 190. يقول لهم جل ثناؤه: واتقوا الله، أيها المؤمنون، فخافوه أن تبدلوا ، فإنه وعيد من الله جل اسمه للمؤمنين كانوا برسوله صلى الله عليه وسلم من أصحابه 188 وتهتدوا لهم أن ينقضوا ميثاق الله الذي واثقكم به في رسوله نظير حال الذين وعظوا بهم. وإذا كان ذلك كذلك، كان بينا صحة ما قلنا في ذلك وفساد خلافه. وأما قوله: واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور من الفعل مثله، ميثاق قوم أخذ ميثاقهم بعد إرسال الرسول إليهم وإنزال الكتاب عليهم 187 واجبا أن يكون الحال التي أخذ فيها الميثاق والموعوظين ورسله زاجرا لهم عن نكث عهودهم، فيحل بهم ما أحل بالناكثين عهوده من أهل الكتاب قبلهم. فكان إذ كان الذي ذكرهم فوعظهم به ونهاهم عن أن يركبوا حظوظهم من الوفاء لله بما عاهدهم عليه ومعرفهم سوء عاقبة أهل الكتاب في تضييعهم ما ضيعوا من ميثاقه الذي واثقكم به في أمره ونهيه، وتعزيز أنبيائه وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ، الآيات بعدها سورة المائدة: 12 منها بذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم 9410 محمد على مواضع به أهل التوراة بعد ما أنزل كتابه على نبيه موسى صلى الله عليه وسلم فيما أمرهم به ونهاهم فيها، 186 فقال: ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل عنى به الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم صلوات الله عليه ، لأن الله جل ثناؤه ذكر بعقب تذكرة المؤمنين ميثاقه الذي واثقكم به، ميثاقه الذي واثق من إتمام نعمته عليكم، وبإدخالكم جنته وإنعامكم بالخلود في دار كرامته، وإنقاذكم من عقابه وأليم عذابه. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب من قول من قال: التي أنعم عليكم في ذلك بإقراركم على أنفسكم بالسمع له والطاعة فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، يف لكم بما ضمن لكم الوفاء به إذا أنتم وفيتم له بميثاقه، به ونهيتنا عنه، وأنعم عليكم أيضا بتوفيقكم لقبول ذلك منه بقولكم له: سمعنا وأطعنا، يقول: ففوا لله، أيها المؤمنون بميثاقه الذي واثقكم به، ونعمته الله عليه وسلم على السمع والطاعة له في المنشط والمكره، والعسر واليسر إذ قلتم سمعنا ما قلنا، وأخذت علينا من المواثيق وأطعناك فيما أمرتنا نعمة الله عليكم التي أنعمها عليكم بهدايته إياكم للإسلام وميثاقه الذي واثقكم به ، يعني: وعهده الذي عاهدكم به حين بايعتم رسوله محمدا صلى ابن أبي نجیح، عن مجاهد، نحوه. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال بالصواب في تأويل ذلك: قول ابن عباس، وهو أن معناه: واذكروا أيها المؤمنون مجاهد في قوله: وميثاقه الذي واثقكم به قال: الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم. 11555 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن أنفسهم: ألسنت بربكم؟ فقالوا: بلى شهدنا. ذكر من قال ذلك: 11554 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن والإقرار به وبرسوله. وقال آخرون: بل عنى به جل ثناؤه: ميثاقه الذي أخذ على عباده حين أخرجهم من صلب آدم صلى الله عليه وسلم، وأشهدهم على قال، حدثنا أسباط، عن السدي: واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا، فإنه أخذ ميثاقنا فقلنا: سمعنا وأطعنا على الإيمان وأقررنا بما في التوراة ، فذكرهم الله ميثاقه الذي أقرأ به على أنفسهم، وأمرهم بالوفاء به. 11553 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل وأطعنا الآية، يعني: حيث بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه الكتاب، 184 فقالوا: آمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالكتاب، 185 المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة له فيما أحبوا وكرهوا، والعمل بكل ما أمرهم الله به ورسوله. ذكر من قال ذلك: 11552 حدثني الذي ذكر الله في هذه الآية، أي موثيقه عنى؟ فقال بعضهم: عنى به ميثاق الله الذي واثق به المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين أيها المؤمنون، في نعم الله التي أنعم عليكم ميثاقه الذي واثقكم به ، وهو عهده الذي عاهدكم به. 183 واختلف أهل التأويل في الميثاق المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. وأما قوله: وميثاقه الذي واثقكم به فإنه يعني: واذكروا أيضا حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: واذكروا نعمة الله عليكم قال، النعم: آلاء الله. 11551 حدثني أنفسكم، واذكروا نعمته عليكم في ذلك بأن هداكم من العقود لما فيه الرضا، ووفقكم لما فيه نجاتكم من الضلالة والردى في نعم غيرها جملة. كما: 11550 الله إن الله عليم بذات الصدور 7 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بذلك: 182 واذكروا نعمة الله عليكم أيها المؤمنون، بالعقود التي عقدتموها لله على القول في تأويل قوله عز ذكره: واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا

مخطوطتنا ، وفيها ما نصه: يتلوه: القول في تأويل قوله: وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا. 70 ، وكأن الصواب ما أثبت. 47 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة. وعند هذا الموضع ، انتهى جزء من التقسيم القديم الذي نقلت عنه وجرأة علينا وعلى خلاف أمرنا. 47 الهوامش: 46 في المطبوعة: وتوحيدينا ، وفي المخطوطة: الإخلاص توحيدينا ، الشديد من العقاب كلما جاءهم رسول لنا بما لا تشتهيهم نفوسهم ولا يوافق محبتهم، كذبوا منهم فريقا، ويقتلون منهم فريقا، نقضا لميثاقنا الذي أخذناه عليهم، والانتهاه عما نهيناهم عنه وأرسلنا إليهم بذلك رسلا ووعدناهم على ألسن رسلنا إليهم على العمل بطاعتنا الجزيل من الثواب، وأوعدناهم على العمل بمعصيتنا كذبوا وفريقا يقتلون 70 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أقسم: لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل على الإخلاص في توحيدينا، 46 والعمل بما أمرناهم به، القول في تأويل قوله: لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا

فعموا وصموا ، قال: يهود قال ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قال: هذه الآية لبني إسرائيل. قال: و الفتنة ، البلاء والتمحيص. 71 في قوله: وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ، قال: اليهود. 12293 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: علي، عن ابن عباس: وحسبوا ألا تكون فتنة ، قال: الشرك. 12292 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد

تفسير الطبري

وكيع قال، حدثنا أبي، عن مبارك، عن الحسن: وحسبوا ألا تكون فتنة، قال: بلاء. 12291 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثني معاوية، عن بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا، يقول: حسبوا أن لا يبتلوا، فعموا عن الحق وصموا. 12290 حدثنا ابن الآية، يقول: حسب القوم أن لا يكون بلاء فعموا وصموا، كلما عرض بلاء ابتلوا به، هلكوا فيه. 12289 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12288 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وحسبوا ألا تكون فتنة والله بصير بما يعملون، يقول بصير، فيرى أعمالهم خيرها وشرها، فيجازيهم يوم القيامة بجمعها، إن خيرا فخييرا، وإن شرا فشرا. 5 وبنحو أخذت ميثاقهم من بني إسرائيل، باتباع رسلي والعمل بما أنزلت إليهم من كتبي 4 عن الحق وصموا، بعد توبتي عليهم، واستنقادي إياهم من الهلكة والوفاء بميثاقي الذي أخذته عليهم: من العمل بطاعتي، والانتهاه إلى أمري، واجتناب معاصي وصموا كثير منهم، يقول: عمى كثير من هؤلاء الذين كنت أمري والعمل بما أكرهه منهم، إلى العمل بما أحبه، والانتهاه إلى طاعتي وأمرني ونهيي ثم عموا وصموا كثير منهم، 3 يقول: ثم عموا أيضا عن الحق بطاعتي، بحسبانهم ذلك وظنهم وصموا عنه ثم ثبتت عليهم. يقول: ثم هديتهم بلطف مني لهم حتى أنابوا ورجعوا عما كانوا عليه من معاصي وخلاف فعموا وصموا، يقول: فعموا عن الحق والوفاء بالميثاق الذي أخذته عليهم، من إخلاص عبادتي، والانتهاه 47910 إلى أمري ونهيي، والعمل كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم كذبوا فريقا وقتلوا فريقا أن لا يكون من الله لهم ابتلاء واختبار بالشدائد من العقوبات بما كانوا يفعلون 2 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى: وظن هؤلاء الإسرائيليون 1 الذين وصف تعالى ذكره صفتهم: أنه أخذ ميثاقهم: وأنه أرسل إليهم رسلا وأنهم كانوا القول في تأويل قوله: وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون

، والمراجع هناك. 10 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة. 11 انظر تفسير الأنصار فيما سلف 9: 339، تعليق 3، والمراجع هناك. 72 من فهارس اللغة عبد. 8 انظر تفسير الرب فيما سلف 1: 142، ثم فهارس اللغة فيما سلف. 9 انظر تفسير المأوى فيما سلف 9: 225، تعليق: 4 فيما سلف من فهارس اللغة. 6 انظر تفسير المسيح فيما سلف 10: 146، تعليق: 4، والمراجع هناك. 7 انظر تفسير العبادة فيما سلف 1: 328 3313 4.315 انظر القول في رفع كثير في معاني القرآن للفراء 1: 316، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 174. 5 انظر تفسير بصير فيما سلف 7: 384، 2.421 انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: 392، تعليق: 2، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير العمى والصمم، فيما سلف من أنصار، ينصرونه يوم القيامة من الله، فينقذونه منه إذا أورده جهنم. 11 الهوامش: 1 انظر تفسير حسب معاده، من جعل لله شريكا في عبادته نار جهنم 9 وما للظالمين، يقول: وليس لمن فعل غير ما أباح الله له، وعبد غير الذي له عبادة الخلق 10 وإياكم 8 إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، أن يسكنها في الآخرة ومأواه النار، يقول: ومرجعه ومكانه الذي يأوي إليه ويصير في، يقول: اجعلوا العبادة والتذلل للذي له يذل كل شيء، وله يخضع كل موجود 7 ربي وربكم، يقول: مالكي ومالككم، وسيدي وسيديكم، الذي خلقتني بي شيئا: هو إلههم، جهلا منهم بالله وكفرا به، ولا ينبغي لله أن يكون والدا ولا مولودا. ويعني بقوله: وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم نسبه وأصله، مولود من البشر، يدعوهم إلى توحيد، ويأمرهم بعبادتي وطاعتي، 48110 ويقر لهم بأني ربه وربهم، وينهاهم عن أن يشركوا غضب الله. يقول الله تعالى ذكره: فلما اختبرتهم وابتليتهم بما ابتليتهم به، أشركوا بي، وقالوا لخلق من خلقي، وعبد مثلهم من عبدي، وبشر نحوهم معروف مريم، فإني خلقتها، وأجريت على يده نحو الذي أجريت على يد كثير من رسلي، فقالوا كفرا منهم: هو الله. 6 وهذا قول اليعقوبية من النصارى عليهم فنقضوا فيه ميثاقي، وغيروا عهدي الذي كنت أخذته عليهم بأن لا يعبدوا سواي، ولا يتخذوا ربا غيري، وأن يوحّدوني، وينتهوا إلى طاعتي عبدي عيسى ابن خبر من الله تعالى ذكره عن بعض ما فتن به الإسرائيليون الذين أخبر عنهم أنهم حسبوا أن لا تكون فتنة. يقول تعالى ذكره: فكان مما ابتليتهم واختبرتهم به، المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار 72 قال أبو جعفر: وهذا القول في تأويل قوله: لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال

: 14.14 انظر تفسير مس في سلف 7: 414، تعليق: 5، والمراجع هناك. 15 انظر تفسير عذاب أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم. 73

12: في المطبوعة: والملكانية، وأثبت ما في المخطوطة. 13 انظر تفسير انتهى فيما سلف 3: 569

قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد: لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة، نحوه. الهوامش النصارى: هو والمسيح وأمه، فذلك قول الله تعالى: أأننت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله سورة المائدة: 116. 12295 حدثنا القاسم ذلك: 12294 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لقد كفر الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة، قال: قالت وكل كافر سلك سبيلهم عذاب أليم، بكفرهم بالله. 15 وقد قال جماعة من أهل التأويل بنحو قولنا، في أنه عنى بهذه الآيات النصارى. ذكر من قال لم ينته هؤلاء الإسرائيليون عما يقولون في الله من عظيم القول، ليمس الذين يقولون منهم: إن المسيح هو الله، والذين يقولون: إن الله ثالث ثلاثة، على ما وصفت، فعلى من عادت الهاء والميم اللتان في قوله: منهم؟ قيل: على بني إسرائيل. فتأويل الكلام، إذ كان الأمر على ما وصفنا: وإن المخاطبون بهذه الآيات أن وعيد الله قد شمل كلا الفريقين من بني إسرائيل، ومن كان من الكفار على مثل الذي هم عليه. فإن قال قائل: وإن كان الأمر ذكره خاصا لقائل القول الثاني، وهم القائلون: الله ثالث ثلاثة، ولم يدخل فيهم القائلون: المسيح هو الله. فعم بالوعيد تعالى ذكره كل كافر، ليعلم كفره مشركون، فلذلك رجع في الوعيد بالعذاب إلى العموم، 14 ولم يقل: ليمسهم عذاب أليم، لأن ذلك لو قيل كذلك، صار الوعيد من الله تعالى

تفسير الطبري

ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ، يقول: ليمسن الذين يقولون هذه المقالة، والذين يقولون المقالة الأخرى: هو المسيح ابن مريم ، لأن الفريقين كلاهما بل هو خالق كل والد ومولود وإن لم ينتهوا عما يقولون ، يقول: إن لم ينتهوا قائلو هذه المقالة عما يقولون من قولهم: الله ثالث ثلاثة 13 تعالى ذكره، مكذبا لهم فيما قالوا من ذلك: وما من إله إلا إله واحد ، يقول: ما لكم معبود، أيها الناس، إلا معبود واحد، وهو الذي ليس بوالد لشيء ولا مولود، كانوا فيما بلغنا يقولون: الإله القديم جوهر واحد يعم ثلاثة أقانيم: أبا والدا غير مولود، وابنا مولودا غير والد، وزوجا متبعية بينهما . يقول الله ولا يفتنون، قالوا كفرا برهبهم وشركا: الله ثالث ثلاثة . وهذا قول كان عليه جماهير النصارى قبل افتراق اليعقوبية والملكية والنسطورية. 12 أبو جعفر: وهذا أيضا خبر من الله تعالى ذكره عن فريق آخر من الإسرائيليين الذين وصف صفتهم في الآيات قبل: أنه لما ابتلاهم بعد حسابهم أنهم لا يبتلون في تأويل قوله : لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم 73 قال القول

، وهو الصواب. 18 انظر تفسير استغفر وغفور فيما سلف من فهارس اللغة غفر وتفسير رحيم فيما سلف من فهارس اللغة رحم. 74 16: انظر تفسير التوبة فيما سلف من فهارس اللغة توب. 17 في المطبوعة: وقطعا به من كفرهما ، وأثبت ما في المخطوطة في قبوله توبتهم ومراجعتهم إلى ما يحب مما يكره، فيصفح بذلك من فعلهم عما سلف من أجرامهم قبل ذلك. 18 الهوامش ونظما به من كفرهما، 17 ويسألان ربهما المغفرة مما قالا والله غفور ، لذنوب التائبين من خلقه، المنيبين إلى طاعته بعد معصيتهم رحيم بهم، هذان الفريقان الكافران 16 القائل أحدهما: إن الله هو المسيح ابن مريم ، والآخر القائل: إن الله ثالث ثلاثة عما قالا من ذلك، ويتوبان مما قالا القول في تأويل قوله : أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أفلا يرجع

سلف أبي. 23 المطبوعة: بينته لهم ، والصواب من المخطوطة ، وهي غير منقوطة. 24 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 174 ، 175. 75 فيما سلف ص: 480 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 21 انظر تفسير الصديق فيما سلف 8: 530 22.532 انظر تفسير الآيات فيما ، إذا صرف عنها المطر. 24 الهوامش: 19 الزيادة بين القوسين لا بد منها حتى يستقيم الكلام. 20 انظر تفسير المسيح تقول لكل مصروف عن شيء: هو مأفوك عنه . يقال: قد أفكت فلانا عن كذا ، أي: صرفته عنه، فأنا أفكه أفكا، وهو مأفوك . و قد أفكت الأرض مع تبيننا لهم آياتنا على بطول قولهم، أي وجه يصرفون عن بياننا الذي نبينه لهم؟ 23 وكيف عن الهدى الذي نهدىهم إليه من الحق يضلون؟ والعرب القاطعة عذرهم عليهم. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه 48610 وسلم: ثم انظر ، يا محمد أنى يؤفكون ، يقول: ثم انظر، له ولدا، وشهادتهم لبعض خلقه بأنه لهم رب وإله، ثم لا يرتدعون عن كذبهم وباطل قيلهم، ولا ينزجرون عن فريتهم على ربههم وعظيم جهلهم، مع ورود الحجج لهؤلاء الكفرة من اليهود والنصارى الآيات ، وهي الأدلة، والأعلام والحجج على بطول ما يقولون في أنبياء الله، 22 وفي فريتهم على الله، وادعائهم قوله : انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون 75 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: انظر يا محمد، كيف نبين لأن المحتاج إلى الغداء قوامه بغيره. وفي قوامه بغيره وحاجته إلى ما يقيمه، دليل واضح على عجزه. والعاجز لا يكون إلا مربوبا لا ربا. القول في تأويل عن المسيح وأمه: أنهما كانا أهل حاجة إلى ما يغذوهما وتقوم به أبدانها من المطاعم والمشارب كسائر البشر من بني آدم، فإن من كان كذلك، فغير كائن إله، النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره في ليلة واحدة إلى بيت المقدس من مكة، وعوده إليها. وقوله: كانا يأكلان الطعام ، خبر من الله تعالى ذكره . سورة النساء: 69. 21 وقد قيل إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه إنما قيل له: الصديق لصدقه. وقد قيل: إنما سمي صديقا ، لتصديقه و الصديقة الفعيلة ، من الصدق ، وكذلك قولهم: فلان صديق ، فعيل من الصدق ، ومنه قوله تعالى ذكره: والصديقين والشهداء من قبله من الرسل من الآيات والعبر، حجة لهم على حقيقة صدقهم في أنهم لله رسل 20 وأمه صديقة ، يقول تعالى ذكره وأم المسيح صديقة. وخلوا، أجرى على يده ما شاء أن يجريه عليها من الآيات والعبر، حجة له على صدقه، وعلى أنه لله رسول إلى من أرسله إليه من خلقه، كما أجرى على أيدي المسيح، ولكنه ابن مريم ولدت له الأمهات أبناءهن، وذلك من صفة البشر لا من صفة خالق البشر، وإنما هو لله رسول كسائر رسله الذين كانوا قبله فمضوا النصارى في قولهم في المسيح. يقول مكذبا لليعقوبية في قيلهم: هو الله والآخريين في قيلهم: هو ابن الله : ليس القول كما قال هؤلاء الكفرة في من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره، 19 احتجاجا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على فرق القول في تأويل قوله : ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت

منه، وبغير ذلك من أمورهم. 25 الهوامش: 25 انظر تفسير سميع وعليم فيما سلف من فهارس اللغة. 76 هو السميع ، لاستغفارهم لو استغفروه من قيلهم ما أخبر عنهم أنهم يقولونه في المسيح، ولغير ذلك من منطقهم ومنطق خلقه العليم ، بتوبتهم لو تابوا وأخلصوا له العبادة، دون غيره من العجزة الذين لا ينفعونكم ولا يضرون. وأما قوله: والله هو السميع العليم فإنه يعني تعالى ذكره بذلك: والله إن لم يقضه الله لهم. يقول تعالى ذكره: فكيف يكون ربا وإلهما من كانت هذه صفته؟ بل الرب المعبود: الذي بيده كل شيء، والقادر على كل شيء. فإياه فاعبدوا أن المسيح الذي زعم من النصارى أنه إله، والذي زعم من زعم منهم أنه لله ابن، لا يملك لهم ضرا يدفعه عنهم إن أحله الله بهم، ولا نفعا يجلبه إليهم ثلاثة أتعبدون سوى الله الذي يملك ضرركم ونفعكم، وهو الذي خلقكم ورزقكم، وهو يحييكم ويميتكم شيئا لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ يخبرهم تعالى ذكره قيلهم فيه قبل. يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد، لهؤلاء الكفرة من النصارى، الزاعمين أن المسيح ربه، والقائلين إن الله ثالث

تفسير الطبري

هو السميع العليم 76 قال أبو جعفر: وهذا أيضا احتجاج من الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم على النصارى القائلين في المسيح ما وصف من القول في تأويل قوله: قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله

في المخطوطة. 3 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة. وتفسير سواء السبيل فيما سلف ص: 443، تعليق: 2، والمراجع هناك. 77 ، عن عدل السبيل. الهوامش: 1: انظر تفسير غلا فيما سلف 9: 415 2. المطبوعة: كما ييهتونها، وأثبت ما قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا، فهم أولئك الذين ضلوا وأضلوا أتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وضلوا عن سواء السبيل، قال: يهود. 12297 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل الذي وصفهم الله به. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12296 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا 3 وإنما يعني تعالى ذكره بذلك، كفرهم بالله، وتكذيبهم رسله: عيسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم، وذهابهم عن الإيمان وبعدهم منه. وذلك كان ضلالهم الحق، وحملوهم على الكفر بالله والتكذيب بالمسيح وضلوا عن سواء السبيل، يقول: وضل هؤلاء اليهود عن قصد الطريق، وركبوا غير محجة الحق. وتيهتوا أمه كما بهتوها بالفرية وهي صدقة 2 وأضلوا كثيرا، يقول تعالى ذكره: وأضل هؤلاء اليهود كثيرا من الناس، فحادوا بهم عن طريق وأضلوا كثيرا، يقول: ولا تتبعوا أيضا في المسيح أهواء اليهود الذين قد ضلوا قبلكم عن سبيل الهدى في القول فيه، فتقولون فيه كما قالوا: هو لغير ردة 1 فتقولوا فيه: هو الله، أو: هو ابنه، ولكن قولوا: هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل الكتاب، يعني ب الكتاب، الإنجيل لا تغلوا في دينكم، يقول: لا تفرطوا في القول فيما تدعون به من أمر المسيح، فتجاوزوا فيه الحق إلى الباطل، وهذا خطاب من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى ذكره: قل، يا محمد، لهؤلاء الغالية من النصارى في المسيح يا أهل قوله: قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل 77 قال أبو جعفر: القول في تأويل

، وأرجح أنها: فلم يريموا، وثم لم يريموا، أي: لم يلبثوا. 18 انظر تفسير الاعتداء فيما سلف قريبا ص: 489، تعليق: 1، والمراجع هناك. 78 السطر حرف ط بالأحمر دلالة على الخطأ. 17 هكذا في المطبوعة والمخطوطة فلم يرضوا وثم لم يرضوا في الموضعين، وأنا في شك منها ، فأثبت أن أثبت ما في المخطوطة على حاله، حتى إذا وجد الخبر في مكان آخر صحح. وكان هذا والذي قبله في المخطوطة في سطر واحد، وأمام وهذا الذي بين القوسين، هو الثابت في المخطوطة، ولا أدري ما هو، ولكن ناشر المطبوعة الأولى جعل الكلام هكذا: وإنه كانت أمة من بني إسرائيل ، والذي في المخطوطة هو ما أثبتته، وبين الكلامين بياض بقدر كلمة أو كلمتين، وضعت مكانهما نقطا، تركته حتى يعثر على الخبر فيتمه وجدانه. 16 3: 205، 206، والدر المنثور 2: 15.300 كان في المطبوعة: ... حيث دار، فإنه قد فرغ الله مما افترض فيه، ساق الكلام سياقا واحدا بعد تغييره الآثار كلها، من منقطعة أو مرسل، ولم يوصل الخبر إلا في الإسناد رقم: 12308. وقال الترمذي بعد روايته: هذا حديث حسن غريب. انظر تفسير ابن كثير أحمد. ورواه أبو داود في سننه 4: 172، رقم: 4336، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي، عن يونس بن راشد، عن علي بن بذيمة، بمثله، بلفظ آخر. وهذه بن عبد الله، عن علي بن بذيمة، بلفظ آخر مثله. ورواه الترمذي في كتاب التفسير من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد بن هرون، بمثل رواية خبر مرسل. وخبر علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، روى من طرق أخرى. رواه أحمد في المسند رقم: 3713، من طريق يزيد بن هرون، عن شريك التفسير، وابن ماجه في السنن، تابع رقم: 4006، بمثله. 14 الأثر: 12311 هذا هو الإسناد الثالث من أسانيد سفيان، عن علي بن بذيمة. وهو أبي الوضاح القضاعي. روى عنه أبو داود الطيالسي. ثقة مستقيم الحديث. مترجم في التهذيب. وهذا الخبر بهذا الإسناد، رواه الترمذي في السنن في كتاب بن بشار، بمثله. ورواه ابن ماجه رقم: 4006 أيضا، بمثله. 13 الأثر: 12310 محمد بن أبي الوضاح منسوب إلى جده، وهو: محمد بن مسلم ابن خبر سفيان، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير من طريق محمد مرسل. ولم أجد هذه الرواية بهذا الإسناد في مكان آخر. 12 الأثر: 12209 وهذا الإسناد الثالث من أسانيد خبر علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، والثاني من فلم يذكر عبد الله فحسب، بل شك في أن أبا عبيدة رواه عن مسروق عن عبد الله، فإذا صح ظن سفيان هذا، فإن حديث صحيح الإسناد، غير منقطع ولا عبد الله يعني أنه مرسل من خبر أبي عبيدة. فأفادنا الطبري هنا أن سفيان الثوري، رواه مرة أخرى، عن أبي عبيدة، أظنه عن مسروق، عن عبد الله، من رواية سفيان. روى الترمذي في السنن في كتاب التفسير: قال عبد الله بن عبد الرحمن، قال يزيد بن هرون: وكان سفيان الثوري لا يقول فيه: ، عن علي بن بذيمة، يأتي أيضا برقم: 12309، 12311، مرسل، عن أبي عبيدة قال قال رسول الله، ليس فيه ذكر عبد الله بن مسعود. وهو المعروف بذيمة. 11 الأثر: 1308 مؤمل بن إسماعيل العدوي، ثقة، مضى برقم: 2057، 3337، 5728، 8356، 8367. وسفيان هو الثوري. وطريق سفيان ، مضى برقم: 886، 1497، 3956، 6171، 9646. وعلي بن بذيمة الجزري، ثقة، مضى برقم: 629. وهذا الخبر، لم أجد بهذا الإسناد إلى علي بن النهدي، ثقة مضى برقم: 1497، 2872، 3014، 6171، 9646. وكان في المطبوعة هنا: ابن سليمان، وهو خطأ مر مثله. وعمرو بن قيس الملائي خبر علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، رواه أبو جعفر من خمس طرق. سيأتي تخريجها مفصلا، ثم انظر آخرها رقم: 12311. الحكم بن بشير بن سلمان ، عن العلاء، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة مباشرة، دون واسطة سالم الأفطس. وهذا إسناد ضعيف على كل حال، لانقطاعه. 10 الأثر: 12307 ، أبو عبد الله الأعمى، ثقة صدوق. وهو يروي عن أبي عبيدة مباشرة، فرواه هنا عن أحد أقرانه سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، ورواه خالد الطحان

تفسير الطبري

أنها: عبد الله بن عمرو بن مرة ، وكأنه خطأ من المحاربي ، فسائر الرواة على أنه عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس. وعمرو بن مرة المرادي الجملي ، من طريق خلف بن هشام ، عن أبي شهاب الحنات ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس. فالذي هنا هو رواية المحاربي ، لا شك في تفسيره 3: 205 ، وعقب عليه بقوله: ورواه خالد الطحان هو: خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء ، عن عمرو بن مرة ، ورواه قبله برقم: 4337 من رواية المحاربي أي: عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس ، رواه أبو داود في سننه 4: 172 ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، فيما نقله ابن كثير بن عجلان الجزري الحراني ، روى عنه عمرو بن مرة. وهو من أقرانه. وذكر الحافظ في التهذيب: ويقال: عبد الله بن عمرو بن مرة. ويمثل هذا الإسناد مأمون ، مضى برقم: 3789. وعبد الله بن عمرو بن مرة المرادي ، روى عنه أبيه ، وعن محمد بن سوقة ، وعاصم ابن بهدلة. وسالم الأفطس ، هو: سالم ، فعطفه عطفًا 9. الأثر: 12306 عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، ثقة ، مضى برقم: 221 ، 875. والعلاء بن المسيب بن رافع الأسدي ، ثقة الطاء أي: عطفه. ورواية الآثار الآتية ، ثلاثية الفعل: حتى تأطروه من قولهم في الثلاثي: أطره يأطره أطرا: وذلك إذا قبض على أحد طرفي العود مثلا هو ما أثبت. ويمثل ذلك سيأتي في الأخبار التالية. إلا أني قرأت المخطوطة: ولتؤطره بتشديد الطاء من قولهم في ماضيه: أطره بتشديد المخطوطة!! وكان في المخطوطة: ولواطونه على الحواطر ، فلعب بها ناشر المطبوعة لعبا كما شاء. وصواب قراءة ما كان في المخطوطة كل ذلك فعيل بمعنى مفاعل. 8 في المطبوعة: ولا تواطونه على الخواطر ، وهو من عجيب الكلام ، فضلا عن أنه عبث وتحريف لما كان في الإنكار ، فنهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا. 7 الأكيل: الذي يصاحبك في الأكل. والشريب: الذي يصاحبك في الشراب. والخليط: الذي يخالطك. أن يفعل الشيء غير مبالغ في فعله. وتعذير بني إسرائيل: أنهم لم يبالغوا في نهيمهم عن المعاصي ، وداهونوا العصاة ، ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حق ليس بالقوي عندهم. مترجم في التهذيب 6. في المطبوعة: تعذيرا ، وهو خطأ محض ، صوابه من المخطوطة ، وتفسير ابن كثير. والتعذير: 2 ، والمراجع هناك. 5 الأثر: 12304 أبو محصن الضريز: حصين بن نمير الواسطي ، ثقة ، ولكن كان يحمل على علي رضي الله عنه ، فقال الحاكم: 4: انظر تفسير اللعنة فيما سلف ص: 452 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. وتفسير الاعتداء فيما سلف ص: 447 ، تعليق: داود وعيسى ابن مريم ، بما عصوا الله فخالفوا أمره وكانوا يعتدون ، يقول: وكانوا يتجاوزون حدوده. 18 الهوامش لبئس ما كانوا يفعلون . فتأويل الكلام إذا: لعن الله الذين كفروا من اليهود بالله على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ولعن والله آبائهم على لسان لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود إلى: ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، ماذا كانت معصيتهم؟ قال: كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلم يرضوا حتى داخلوا الملوك وجالسوهم ، ثم لم يرضوا حتى واكلوهم ، 17 ف ضرب الله تلك القلوب بعضها ببعض فجعلها واحدة. فذلك قول الله تعالى: من بني إسرائيل ، 16 كانوا أهل عدل ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، فأخذهم قومهم فنشروهم بالمناشير ، وصلبوهم على الخشب ، وبقيت منهم بقية. الله صلى الله عليه وسلم: إن رحى الإيمان قد دارت ، فدوروا مع القرآن حيث دار فإنه... قد فرغ الله مما افترض فيه. 15 وإن ابن مرح كان أمة قال ابن زيد في قوله: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، قال فقال: لعنوا في الإنجيل وفي الزبور وقال: قال رسول جالسا ، ثم قال: كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا . 1231214 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، سمعت أبا عبيدة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه غير أنهم قالوا في حديثهما: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فاستوى الله عليه وسلم بمثله. 1231113 حدثنا هناد بن السري قال ، حدثنا وكيع وحديث ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن علي بن بزيمة قال: حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال: أملاه علي قال ، حدثنا محمد بن أبي الوضاح ، عن علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى 49410 قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس ، وقال: لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا. 1231012 قلوب بعضهم ببعض ، ونزل فيهم القرآن فقال: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم حتى بلغ ولكن كثيرا منهم فاسقون ، إسرائيل لما وقع فيهم النقص ، كان الرجل يرى أخاه على الرب فبيناه عنه ، فإذا كان الغد ، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيه وشريبه وخليطه ، ف ضرب الله حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن مهدي قال ، حدثنا سفيان ، عن علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل لما ظهر منهم المنكر ، جعل الرجل يرى أخاه وجاره وصاحبه على المنكر ، فينهاه ، ثم لا يمنعه ذلك من أن يكون أكيه وشريبه الرمي قال ، حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة ، أظنه عن مسروق ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله صلى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا ، فجلس وقال: كلا والذي نفسي بيده ، حتى تأطروا الظالم على الحق أطرا . 1230810 حدثنا علي بن سهل لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون . الرجل يلقي الرجل فيقول: يا هذا ، اتق الله! ثم لا يمنعه ذلك أن يؤاكله ويشاربه. فلما رأى الله ذلك منهم ، ضرب بقلوب بعضهم على بعض ، ثم أنزل فيهم كتابا: حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان قال ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن علي بن بزيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال: لما فشا المنكر في بني إسرائيل ، جعل على يدي المسيء ، ولتؤطره على الحق أطرا ، 8 أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ، وليلعننكم كما لعنهم. 123079 حدثنا ابن حميد قال ، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، قال: والذي نفسي بيده ، لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن

تفسير الطبري

الذنب نهاه عنه تعذيرا، 6 فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه. 7 فلما رأى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، عمرو بن مرة، عن سالم الأبطس، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على هشيم قال، أخبرنا حصين، عن أبي مالك، مثله. 12306 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود، قال: مسخوا على لسان داود قردة، وعلى لسان عيسى خنازير. 123055 حدثني يعقوب قال، حدثنا خنازير. 12304 حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال، حدثنا أبو محسن حصين بن نمير، عن حصين يعني: ابن عبد الرحمن، عن أبي مالك قال: لعن قوله: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل الآية، لعنهم الله على لسان داود في زمانه، فجعلهم قردة خاسئين وفي الإنجيل على لسان عيسى، فجعلهم عيسى فقال: اللهم العن من افتري علي وعلى أمي، واجعلهم قردة خاسئين! 12303 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة مر داود على نفر منهم وهم في بيت فقال: من في البيت؟ قالوا: خنازير. قال: اللهم اجعلهم خنازيرا فكانوا خنازير. قال: ثم أصابتهم لعنته، ودعا عليهم محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن قال ابن جريج: وقال آخرون: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود، على عهده، فلعنوا بدعوته. قال: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل، بكل لسان لعنوا: على عهد موسى في التوراة، وعلى عهد داود في الزبور، وعلى عهد عيسى في الإنجيل، ولعنوا على لسان قردة، ولعنوا على لسان عيسى فصاروا خنازير. 12302 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس، قوله: وكيع قال، حدثنا جرير، عن حصين، عن مجاهد: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، قال: لعنوا على لسان داود فصاروا ابن مريم، قال: خالطوهم بعد النهي في تجارتهم، ف ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، فهم ملعونون على لسان داود وعيسى ابن مريم. 12301 حدثنا ابن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، يقول: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم، ولعنوا في الزبور على لسان داود. 12300 في القرآن. 12299 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: لعن الذين لسان: لعنوا على عهد موسى في التوراة، ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل، ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم قال: لعنوا بكل الله على لسان أنبيائه ورسله، داود وعيسى ابن مريم. 4 وكان لعن الله إياهم على ألسنتهم، كالذي: 12298 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني الله عليه وسلم، قل لهؤلاء النصارى الذين وصف تعالى ذكره صفتهم: لا تغلوا فتقولوا في المسيح غير الحق، ولا تقولوا فيه ما قالت اليهود الذين قد لعنهم : لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون 78 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى القول في تأويل قوله

هناك. 20 انظر تفسير المنكر فيما سلف 7: 91، 105، 21.130 انظر تفسير بنس فيما سلف 2: 338، 3 393، 7 56 : 79. 459 لا تنهاى أنفسهم بعد أن وقعوا في الكفر. الهوامش: 19 انظر تفسير انتهى فيما سلف قريبا ص: 482، تعليق: 2، والمراجع وقتل أنبياء الله ورسله، 21 كما: 12313 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، ما كانوا يفعلون. وهذا قسم من الله تعالى ذكره يقول: أقسم: لبئس الفعل كانوا يفعلون، في تركهم الانتهاء عن معاصي الله تعالى ذكره، وركوب محارمه، ولا ينهى بعضهم بعضا. 19 ويعني ب المنكر، المعاصي التي كانوا يعصون الله بها. 20 فتأويل الكلام: كانوا لا ينتهون عن منكر أتوه لبئس فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون 79 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كان هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله لا يتناهون، يقول: لا ينتهون عن منكر فعلوه، القول في تأويل قوله : كانوا لا يتناهون عن منكر

أذكى، وأثبت نص آية البقرة. وانظر ما سلف 5: 199.29 انظر ما سلف 9: 200.415413 انظر تفسير خير فيما سلف من فهارس اللغة. 8 ، وهذا الذي أثبتته هو نص آية البقرة: 271، وراجع ذلك في 5: 582 مما سلف. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 198.303 في المطبوعة والمخطوطة: ذلك مصدر الفعل، كما سلف قريبا ص: 82، تعليق: 2، وانظر فهرس المصطلحات. 197 كان في المطبوعة: هو خير لكم، وفي المخطوطة بإسقاط هو سلف 9: 301، الآية الأولى ثم الثانية 9: 195.487 483 انظر تفسير العدل، والتقوى، فيما سلف من فهارس اللغة. 196 الفعل، يعني لولايتهم، وأسقط لكم، وأثبتها من المخطوطة. 193 انظر تفسير القسط فيما سلف 9: 301، تعليق: 5، والمراجع هناك. 194 انظر ما المحسن منكم بإحسانه، والمسيء بإساءته، فاتقوا أن تسيئوا. 200 الهوامش: 192 في المطبوعة: إن الله ذو خبرة وعلم بما تعملون أيها المؤمنون فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، من عمل به أو خلاف له، محص ذلك عليكم كله، حتى يجازيكم به جزاءكم، أن تجوروا في عبادته فتجاوزوا فيهم حكمه وقضاه الذين بين لكم، فيحل بكم عقوبته، وتستوجبوا منه أليم نكاله إن الله خير بما تعملون، يقول: ، كما قيل: انتهوا خيرا لكم سورة النساء: 171. 199 وأما قوله: واتقوا الله إن الله خير بما تعملون، فإنه يعني: واحذروا أيها المؤمنون، سورة البقرة: 271 و ذلكم أزكى لكم سورة البقرة: 232. 198 ولو لم يكن في الكلام هو لكان أقرب نصبا، ولقيل: اعدلوا أقرب للتقوى كنى بقوله: هو أقرب عن الفعل 196 والعرب تكتني عن الأفعال إذا كنت عنها ب هو وب ذلك، كما قال جل ثناؤه: فهو خير لكم 197 كان لله بعدله مطيعا، ومن كان لله مطيعا، كان لا شك من أهل التقوى، ومن كان جائرا كان لله عاصيا، ومن كان لله عاصيا، كان بعيدا من تقواه. وإنما

تفسير الطبري

من أمره، أو يأتوا شيئا من معاصيه. 195 وإنما وصف جل ثناؤه العدل بما وصفه به من أنه أقرب للتقوى من الجور، لأن من كان عادلا أقرب لكم أيها المؤمنون إلى التقوى، يعني: إلى أن تكونوا عند الله باستعمالكم إياه من أهل التقوى، وهم أهل الخوف والحذر من الله أن يخالفوه في شيء على ما أمرتكم أن تحملوهم عليه من أحكامي، ولا تجوروا بأحد منهم عنه. وأما قوله: هو أقرب للتقوى فإنه يعني بقوله: هو العدل عليهم الله إن الله خبير بما تعملون 8 قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: اعدلوا أيها المؤمنون، على كل أحد من الناس وليا لكم كان أو عدوا، فاحملوهم دية، فهموا أن يقتلوه، فذلك قوله: ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ... الآية. القول في تأويل قوله عز ذكره: اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا في يهود خيبر، أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج، قال عبد الله بن كثير: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود يستعينهم في جريج، عن عبد الله بن كثير: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى، نزلت نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين همت اليهود بقتله. ذكر من قال ذلك: 11556 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن ذلك، والذي هو أولى بالصواب من القول فيه والقراءة بالأدلة الدالة على صحته، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 194 وقد قيل: إن هذه الآية معنى قوله: كونوا قوامين بالقسط شهداء لله سورة النساء: 135 وفي قوله: ولا يجرمنكم شنآن قوم سورة المائدة: 2 واختلاف المفسرين في قراءة قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة. وقد ذكرنا الرواية عن أهل التأويل في 193 ولكن انتهوا في جميعهم إلى حدي، واعملوا فيه بأمري. وأما قوله: ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوة في أحكامكم وأفعالكم فتجاوزوا ما حددت لكم في أعدائكم لعدواتهم لكم، ولا تقصروا فيما حددت لكم من أحكامي وحدودي في أوليائكم لولايتهم لكم، بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد، ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام لله شهداء بالعدل في أوليائكم وأعدائكم، 192 ولا تجوروا القول في تأويل قوله عز ذكره: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا قال أبو جعفر: يعني 4478: 24.514 الترجمة: البذل، انظر ما سلف من فهارس المصطلحات. 25 انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 80 22: انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 23 انظر تفسير قدم فيما سلف 2: 3687:

وفي العذاب هم خالدون، يقول: وفي عذاب الله يوم القيامة هم خالدون، دائم مقامهم ومكثهم فيه. 25 الهوامش سخط الله عليهم بما فعلوا. و أن في قوله: أن سخط الله عليهم، في موضع رفع، ترجمة عن ما، الذي في قوله: لبئس ما. 24 ، يقول تعالى ذكره: أقسم: لبئس الشيء الذي قدمت لهم أنفسهم أمامهم إلى معادهم في الآخرة 23 أن سخط الله عليهم، يقول: قدمت لهم أنفسهم من بني إسرائيل يتولون الذين كفروا، يقول: يتولون المشركين من عبدة الأوثان، ويعادون أولياء الله ورسله 22 لبئس ما قدمت لهم أنفسهم الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون 80 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ترى، يا محمد، كثيرا القول في تأويل قوله: ترى كثيرا منهم يتولون

26: انظر تفسير الأولياء فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 27 انظر تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق. 81 أبي نجيج، عن مجاهد قوله: ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء، قال: المنافقون. الهوامش عليهم من القول والفعل. 27 وكان مجاهد يقول في ذلك بما: 12314 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن من دون المؤمنين 26 ولكن كثيرا منهم فاسقون، يقول: ولكن كثيرا منهم أهل خروج عن طاعة الله إلى معصيته، وأهل استحلال لما حرم الله إليه، يقول: ويقرون بما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله من أي الفرقان ما اتخذوهم أولياء، يقول: ما اتخذوهم أصحابا وأنصارا بالله والنبي، يقول: يصدقون الله ويقرون به ويوحدونه، ويصدقون نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه لله نبي مبعوث، ورسول مرسل وما أنزل ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون 81 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو كان هؤلاء الذين يتولون الذين كفروا من بني إسرائيل يؤمنون القول في تأويل قوله: ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه

ذلك. والوجود يصدق قرب النصارى من المسلمين، وبعد اليهود. وهذا كلام فيه نظر يطول، ليس هذا موضع تفصيله، وإنما نقلته لك لتأمله وتدبره. 82 الذين قالوا إنا نصارى، ثم أخبر أن من هذه الطائفة علماء وزهادا متواضعين، وسريعي استجابة للإسلام، وكثيري بكاء عند سماع القرآن. واليهود بخلاف ما في الآية من ذلك، إنما هو صفة قوم قد آمنوا بالله وبالرسول، ليس كما ذكر، بل صدر الآية يقتضي العموم، لأنه قال: ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا به النصارى على اليهود من كرم الأخلاق، والدخول في الإسلام سريعا. وليس الكلام واردا بسبب العقائد، وإنما ورد بسبب الانفعال للمسلمين. وأما قوله: لأن تفسيره 4: 4، 5، ثم قال: والظاهر ما قاله المفسرون وغيرهم من أن النصارى على الجملة أصلح حالا من اليهود. وقد ذكر المفسرون فيما تقدم، ما فضل فسادا من مقالة اليهود. لأن اليهود تقرر بالتوحيد في الجملة، وإن كان فيها مشبهة تنقض ما اعتقدته في الجملة من التوحيد بالتشبيه. ونقل هذا: أبو حيان في أنفسهم بالإيمان بالله والرسول. ومعلوم عند كل ذي فطنة صحيحة أمعن النظر في مقالتي هاتين الطائفتين، أن مقالة النصارى أقيح وأشد استحالة، وأظهر خيرا من اليهود. وليس ذلك كذلك، لأن ما في الآية من ذلك إنما هو صفة قوم قد آمنوا بالله وبالرسول. يدل عليه ما ذكر في نسق التلاوة، من إخبارهم عن يخشى الله، ويتعبد في صومعته. 41 قال الجصاص في أحكام القرآن 2: 451: ومن الجهال من يظن أن في هذه الآية مدحا للنصارى، وإخبارا بأنهم وترهب، وفي المخطوطة: وترهب غير منقوطة، وصواب قراءتها ما أثبت، فإنه لا يقال: رهب ترهيبا، وإنما يقال: ترهب ترهبا، إذا صار راهبا

تفسير الطبري

وستون بغير أو ، وغير منقوطة ، فأرجح أن صواب قراءتها: أو ثمان وستون... وهو الذي يدل عليه السياق ، ولذلك أنبتها كذلك. 40 في المطبوعة: ضعيف. وهو إسناد غير إسناد أبي جعفر بلا شك ، وانظر ابن كثير 3: 212 ، 39.213 هكذا في المطبوعة: أو اثنان وستون ، وفي المخطوطة: اثنان ابن الأثير واللسان: نواتين ، يعني ملاحين. وذكر هناك الخبر بطوله ، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو وابن الأثير وحده ، لا يحتج برواية كتابه غير مقيدة مضبوطة بإسنادها ومصدرها. ثم وجدته بعد أن كتبت هذا ، في مجمع الزوائد 7: 17 ، كما جاء في غير المشددة نوتى بضم النون ، آخره ياء مشددة. والذي في مخطوطة الطبري يرجح أن الذي كتبه ابن الأثير ، خطأ ، أو سهو في قراءة الحرف. وتشديد الواو ، ولو كان كذلك لتعرض له أصحاب اللغة ، ولكنهم لم يذكروه إلا فيما نقلوه عن ابن الأثير ، وواحد النواتى بفتح النون والواو المفتوحة أن يكون خطأ من النساخ ، وأن صوابه كانوا نواتى ، أي ملاحين ، كما جاء هنا وفي المخطوطة أيضا. ولم أجد أحدا ذكره كذلك: نواتا بفتح النون في الجبال. 38 في ابن الأثير ثم في لسان العرب كانوا نواتين ، أي ملاحين تفسيره في الحديث وكذلك نقله عنهما صاحب تاج العروس. وأنا أخشى عيانا أي: مواجهة. وحق شرح هذا اللفظ هنا أن يقال: لو رمتهم بعينيهما مواجهة. والقل: جمع قلة: وهي رأس الجبل ، وإنما عنى بذلك صوامع الرهبان هذا الراجز. 37 تفسير القرطبي 6: 258 ، مع اختلاف شديد في الرواية. عاين الشيء معاينة وعيانا: نظر إليه بعينه مواجهة. ومنه قيل: رأيت فلانا الوعول امتناعا من الصيد ، لقلة احتفاله بمفارقة معقله ، كاحتفال شواب الوعول. 35 الجردان: ما يستحى من ذكره من الإنسان وغيره. 36 لم أعرف لو قرئ العقول بضم العين بمعنى: الحصون والملاجئ ، بل جعلتها بفتح العين ، بمعنى أن العصم غير المسنة تنزلت أيضا من المعقل الذي يعقل إليه مسن ، لأن في إحدى يديه بياضا. وذلك أن العصم والعصمة: البياض في الذراعين أو إحداهما. ولما كان العصم جمعا ، أنفت أن أجعل الفادر من صفته ، الجبل. والفادر: الوعل العاقل الممتنع في رأس الجبل ، وهو حينئذ مسن معتقل في رأس جبله. والعصم جمع أعصم: وهو الوعل. سمي بالصفة الغالبة في المعنى لمن ضبط العقول بضم العين ، وأرجح أن صواب إنشاده في المعجم من شغف الجبال. والشغف جمع شغفة بفتحيتين: وهي رأس العين ، جمع عقل بفتح فسكون: وهو المعقل والحصن. ولست أرضى ذلك هنا ، وروى صاحب المعجم والعصم في شغف الجبال ، وهي موافقة عقولا ، امتنع برأس الجبل ، فهو عاقل وبذلك سمي ، والقياس يقبل أيضا فهو عقول بفتح العين. وفي الديوان ، ضبط بالقلم العقول بضم من حذر العذاب قعودا أو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا والعقول عندي بفتح العين ، من قولهم: عقل الوعل يعقل ، بين المدينة والشام ، ذكرها كثير أيضا في شعره فقال: الله يعلم لو أردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا رهبان مدين والذين عهدتهم بيكون والفرزدق ، يقول قبله: يا أم طلحة ، ما لقينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الفارزومدين مدينه شعيب عليه السلام ، على بحر القلزم ، تجاه تبوك ديوانه: 305 ، وسيأتي في التفسير 20: 34 بولاق وديوان كثير 1: 240 ، واللسان رهب ومعجم البلدان مدين ، من قصيدة هجا فيها الأخطل هنا بشرح المفرد بالجمع. 33 هو جرير ، ونسبه ياقوت في معجم البلدان لكثير عزة ، وأدخله في شعره جامع ديوانه ص: 240 ، والصواب أنه لجرير. 34 في المطبوعة: قسوس ، والصواب من المخطوطة. 32 في المطبوعة: القسيسين ، بالجمع ، وأثبت ما في المخطوطة ، فهو صواب ، ولا بأس في المطبوعة: فقالوا: أناذن ، والصواب من المخطوطة. يعني : قالوا لحاجب باب النجاشي ، ولذلك جاء الجواب: فقال: انذن لهم. 31 فيما سلف 2: 4705 : 5426 : 5008 : 3719 : 2917 في المطبوعة: فأقاموا بباب النجاشي ، والصواب المحض من المخطوطة. 30 بقتل الأنبياء والرسول ، ومعاندة الله في أمره ونهيه ، وتحريف تنزيله الذي أنزله في كتبه. 41 28 انظر تفسيره

لتواضعهم للحق إذا عرفوه ، ولا يستكبرون عن قبوله إذا تبينوه ، لأنهم أهل دين واجتهاد فيه ، ونصيحة لأنفسهم في ذات الله ، وليسوا كاليهود الذين قد دربوا إنما كان منهم لأن منهم أهل اجتهد في العبادة ، وترهب في الديارات والصوامع ، 40 وأن منهم علماء بكتبهم وأهل تلاوة لها ، فهم لا يبعدون من المؤمنين والصواب في ذلك من القول عندنا أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر عن نفر الذين أتى عليهم من النصارى بقرب مودتهم لأهل الإيمان بالله ورسوله ، أن ذلك ، وأنزل فيهم: الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون إلى قوله: يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا سورة القصص: 54. قال أبو جعفر: وسلم ، فقرأ عليهم: يس والقرآن الحكيم سورة يس: 1 ، 2 ، فبكوا وعرفوا الحق ، فأنزل الله فيهم: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ورهبانا ، قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه ، كانوا سبعين رجلا اختارهم الخير فالخير ، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه ويكون ، فقال: هم هؤلاء 12324 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا قيس ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبیر: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ، فقال: عن سالم ، عن سعيد بن جبیر: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ، قال: بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم خمسين أو سبعين من خيارهم ، فجعلوا أو ثمان وستون ، 39 من الحبشة ، كلهم صاحب صومعة ، عليهم ثياب الصوف. 12323 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، قال ، حدثنا حكام بن سلم قال ، حدثنا عنبة ، عن حدثه ، عن أبي صالح في قوله: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ، قال: ستة وستون ، أو سبعة وستون ، وقال آخرون: بل عني بذلك ، القوم الذين كان النجاشي بعثهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 12322 حدثنا ابن حميد ، قال: كانوا نواتي في البحر يعني: ملاحين 38 قال: فمر بهم عيسى ابن مريم ، فدعاهم إلى الإسلام فأجابوه: قال: فذلك قوله: قسيسين ورهبانا من قال ذلك: 12321م حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن حدثه ، عن ابن عباس في قوله: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا في المعنى بقوله: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا. فقال بعضهم: عني بذلك قوم كانوا استجابوا لعيسى ابن مريم حين دعاهم ، واتبعوه على شريعتهم. ذكر على أنه قد يكون عند العرب واحدا قول الشاعر: 36 لو عاينت رهبان دير في القللا لنحدر الرهبان يمشي ونزل 37 واختلف أهل التأويل

تفسير الطبري

كان جمعه رهابين مثل قربان و قربابين و جردان . و جرادين . 35 ويجوز جمعه أيضا رهابنة إذا كان كذلك . ومن الدليل عند العرب جمعا قول الشاعر: 33 رهبان مدين لو رأوك تنزلوا والعصم من شعف العقول الفادر 34 وقد يكون الرهبان واحدا . وإذا كان واحدا خافه ، يرهبه رهبا ورهبا ، ثم يجمع الراهب ، رهبان مثل راكب و ركببان ، و فارس و فرسان . ومن الدليل على أنه قد يكون فإنه يكون واحدا وجمعا . فأما إذا كان جمعا ، فإن واحدهم يكون راهبا ، ويكون الراهب ، حينئذ فاعلا من قول القائل: رهب الله فلان ، بمعنى ابن زيد يقول في القسيس بما: 12321 حدثنا يونس قال ، حدثنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد: القسيس ، عبادهم . 32 وأما الرهبان ، ورهبانا . و القسيسون جمع قسيس . وقد يجمع القسيس ، قسوسا ، 31 لأن القس و القسيس ، بمعنى واحد . وكان عنه . وأما قوله تعالى: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ، فإنه يقول: قربت مودة هؤلاء الذين وصف الله صفتهم للمؤمنين ، من أجل أن منهم قسيسين ويجوز أن يكون أريد به قوم كانوا على شريعة 50210 عيسى ، فأدركهم الإسلام فأسلموا لما سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق ، ولم يستكبروا نبي الله صلى الله عليه وسلم يجدهم أقرب الناس ودادا لأهل الإيمان بالله ورسوله ، ولم يسم لنا أسماءهم . وقد يجوز أن يكون أريد بذلك أصحاب النجاشي جاء به أنه الحق ، فأتى عليهم ما تسمعون . قال أبو جعفر: والصواب في ذلك من القول عندي: أن الله تعالى وصف صفة قوم قالوا: إنا نصارى ، أن كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى ، يؤمنون به وينتهون إليه . فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ، صدقوا به وآمنوا به ، وعرفوا الذي معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا ، فقرأ حتى بلغ: فاكتبنا مع الشاهدين ، أناس من أهل الكتاب قوم كانوا على شريعة عيسى من أهل الإيمان ، فلما بعث الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم آمنوا به . ذكر من قال ذلك: 12320 حدثنا بشر بن ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى الآية ، هم ناس من الحبشة آمنوا ، إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين . وقال آخرون: بل هذه صفة الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون واستغفروا له . 12319 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عطاء في قوله: الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ، فآمنوا ثم رجعوا إلى النجاشي ، فهاجر النجاشي معهم فمات في الطريق ، فصلى عليه رسول فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا ، فأنزل الله عليه فيهم: وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من نصارى ، الآية . قال: بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا من الحبشة ، سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ، ينظرون إليه ويسألونه . الآية . 12318 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثني أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا ما قرأوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق . قال الله تعالى ذكره: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول وتغيرت وجوههم . قال لهم: هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم! قال: اقرءوا! فقرءوا ، وهنالك منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى ، فعرفت كل ، ويقول في مريم: إنها العذراء البتول . قال: فأخذ عودا من الأرض فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود! فكره المشركون قوله ، إنا حبيباتك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة! قال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قال يقول: هو عبد الله ، وكلمة من الله ألقاها إلى مريم ، وروح منه عليه سلموا ، فقال له الرهط من المشركين: ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك؟ لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها! فقال لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحيتي؟ فقالوا: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما باب النجاشي ، 29 فقالوا: استأذن لأولياء الله! 30 فقال ، ائذن لهم ، فمرحبا بأولياء الله! فلما دخلوا عقول قريش وأحلامها ، زعم أنه نبي! وإنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك ، فأحبنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم . قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون! فقدم بلغ ذلك المشركين ، بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ، ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، فقالوا ، إنه خرج فينا رجل سفه وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين ، فبعث جعفر بن أبي طالب ، وابن مسعود وعثمان بن مظعون ، في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة . فلما بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس: ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نصارى ، قال: هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة . 12317 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله: ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخاكم النجاشي قد مات ، فصلوا عليه! فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، والنجاشي ثم . 12316 الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، إلى آخر الآية . قال: فرجعوا إلى النجاشي فأخبروه ، فأسلم النجاشي ، فلم يزل مسلما حتى مات . قال: فقال بن جبير قال: بعث النجاشي وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا . قال: فأنزل الله تعالى فيهم: لتجدن أشد له أسلموا معه . ذكر من قال ذلك: 12315 حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا خفيف ، عن سعيد عليه وسلم من نصارى الحبشة ، فلما سمعوا القرآن أسلموا واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل: إنها نزلت في النجاشي ملك الحبشة وأصحاب ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، عن قبول الحق واتباعه والإذعان به . وقيل: إن هذه الآية والتي بعدها نزلت في نفر قدموا على رسول الله صلى الله إذا أحببته . 28 للذين آمنوا ، يقول: للذين آمنوا صلى الله عليه وسلم الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين مودة للذين آمنوا ، يقول: ولتجدن أقرب الناس مودة ومحبة . و المودة المفعلة ، من قول الرجل: وددت كذا أوده ودا ، وودا ، ومودة ، وصدقوا بما جنتهم به من أهل الإسلام اليهود والذين أشركوا ، يعني: عبدة الأوثان الذين اتخذوا الأوثان آلهة يعبدونها من دون الله ولتجدن أقربهم وأنهم لا يستكبرون 82 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لتجدن ، يا محمد ، أشد الناس عداوة للذين صدقوك واتبعوك

تفسير الطبري

قوله : لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا القول في تأويل

الطبري وغيره. 8. انظر ما سلف من تفسير آية سورة البقرة 3: 141 9. انظر تفسير الكتاب فيما سلف من فهارس اللغة ، كتب. 83 الذهبي. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 18 ، وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ولكن هذه أسانيد صحاح ، رواها 12334 رواه الحاكم في المستدرک 2: 313 ، من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل ، بمثله ، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه هذا الخبر في تفسير الآية من سورة الفرقان 19: 21 ، 22 بولاق ، ولا أشار إلى أنها نزلت في أحد ، لا النجاشي وأصحابه ولا غيرهم. 7. الآثار: 12330 الآثار: 12329 سيرة ابن هشام 2: 33 ، ولكن ليس فيه ذكر آية سورة الفرقان التي ذكرها أبو جعفر في هذه الرواية عن ابن إسحق. ثم إن أبا جعفر لم يذكر وقال: كان رجلا صالحا ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس ، وأما غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا. مترجم في التهذيب. 6. ثقة ، ولكنه كان يدلس. قال ابن سعد: كان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديدا ، يقول: سمعت ، وحدثنا ، ثم يسكت فيقول: هشام بن عروة ، والأعمش. ، ولكنها زيادة لا غنى عنها. وصوابها أيضا وسبعة بالواو. 5. الآثار: 12326 عمر بن علي بن مقدم ، هو: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي. من حدود. 3. في المطبوعة: وخمسة قسيسون ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض. 4. في المخطوطة: أو سبعة دون ذكر قسيسين جدا. والوكيف: أن يسيل الدمع قليلا قليلا ، إنما يقطر قطرا. وكف الدمع يكف وكفا ووكيفا. وأما انحدار الدمع ، فهو سيلانه متتابعا ، كما ينصب الماء الدلو الكبير الذي يستقى به على السانية. وقوله: فظل بالطاء المعجمة ، لا بالطاء. وقد أفسد وأخطأ من جعله بالطاء المهملة ، وشرحه على ذلك. وهو غث جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وهي عروقها. ورواية الديوان: كفيض الغروب ، والغروب جمع غرب بفتح فسكون ، وهو من نظمها لألى منحدرات صفارا وكان البيت في المخطوطة والمطبوعة: ففاضت دموعي فظل الشئون داما حدارا ، وهو خطأ محض. والشئون على ذي هوى أن تزارا وبانت بها غربات النوبدلت شوقا بها وادكارا ففاضت دموعي..... كما أسلم السلك الفعل ومفعوله فصل طويل. 2. ديوانه: 35. من قصيدته في قيس بن معد يكرب الكندي ، وقبل البيت ، وهو أولها: أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت وأثبتنا معهم في عدادهم. الهوامش: 1. سياق الكلام: إذا سمع هؤلاء... ما أنزل إليك من الكتاب يتلى ، وما بين 51110 شهادتهم بذلك ، ويلحقهم في الثواب والجزاء منازلهم. ومعنى الكتاب في هذا الموضع: الجعل. 9. يقول: فاجعلنا مع الشاهدين ، آمنا فاكبتنا مع الشاهدين ، وذلك صفة من الله تعالى ذكره لهم بإيمانهم لما سمعوا من كتاب الله ، فتكون مسألتهم أيضا الله أن يجعلهم ممن صحت عنده إلى رسولك من الكتب حق كان صوابا. لأن ذلك خاتمة قوله: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا ، الذين يشهدون لأنبيائك يوم القيامة ، أنهم قد بلغوا أمهم رسالتك. ولو قال قائل: معنى ذلك: فاكبتنا مع الشاهدين ، الذين يشهدون أن ما أنزلته شهداء على الناس ، وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 8. وإذا كان التأويل ذلك ، كان معنى الكلام: يقولون ربنا آمنا فاكبتنا مع الشاهدين لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا سورة البقرة: 143. فذهب ابن عباس إلى أن الشاهدين ، هم الشهداء في قوله: لتكونوا للرسول أنهم قد بلغوا. 7. قال أبو جعفر: فكأن تناول هذا التأويل ، قصد بتأويله هذا إلى معنى قول الله تعالى ذكره: وكذلك جعلناكم أمة وسطا بن موسى قال ، حدثنا يحيى بن زكريا قال ، حدثني إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، مثل حديث الحارث بن عبد العزيز غير أنه قال: وشهدوا فاكبتنا مع الشاهدين ، قال: محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ، إنهم شهدوا أنه قد بلغ ، وشهدوا أن الرسل قد بلغت. 12334 حدثنا الربيع قال ، حدثنا أسد محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته. 12333 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله: حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس: فاكبتنا مع الشاهدين ، يعنون بـ الشاهدين ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج: فاكبتنا مع الشاهدين ، مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 12332 أبي وابن نمير جميعا ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله: اكتبنا مع الشاهدين ، قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 12331 قوله: فاكبتنا مع الشاهدين ، فإنه روي عن ابن عباس وغيره في تأويله ، ما: 12330 حدثنا به هناد قال ، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أنهم يقولون: يا ربنا ، صدقنا لما سمعنا ما أنزلته إلى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من كتابك ، وأقررنا به أنه من عندك ، وأنه الحق لا شك فيه. وأما وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، قائلين: ربنا آمنا. ويعني بقوله تعالى ذكره: يقولون ربنا آمنا زلت أسمع علماءنا يقولون: نزلت في النجاشي وأصحابه. 6. وأما قوله: يقولون ، فإنه لو كان بلفظ اسم ، كان نصبا على الحال ، لأن معنى الكلام: يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع الآية ، وقوله: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما سورة الفرقان: 63. قال: ما تفيض من الدمع. 12329 حدثنا هناد قال ، حدثنا يونس بن بكير قال ، قال ابن إسحاق: سألت الزهري عن الآيات: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا وكيع قال حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال: كانوا يرون أن هذه الآية أنزلت في النجاشي: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه في قوله: ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، قال: ذلك في النجاشي. 12328 حدثنا هناد وابن بن الزبير قال: نزلت في النجاشي وأصحابه: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع. 123275 حدثنا هناد قال ، حدثنا عبدة تفيض من الدمع ، إلى آخر الآية. 12326 حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال ، سمعت هشام بن عروة يحدث ، عن أبيه ، عن عبد الله

تفسير الطبري

منهم سبعة رهبان وخمسة قسيسين 3 أو: خمسة رهبان، وسبعة قسيسين 4 فأُنزل الله فيهم: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم قال: بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلاً يسألونه ويأتونه بخبره، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، فبكوا. وكان رسول الله حق، كما: 12325 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الشنوني: إما وكيفاً، وإما انحداراً 2 وقوله: مما عرفوا من الحق، يقول: فيض دموعهم، لمعرفةهم بأن الذي يتلى عليهم من كتاب الله الذي أنزله إلى من الدمع، امتلاؤها منه، ثم سيلانه منها، كفيض النهر من الماء، وفيض الإناء، وذلك سيلانه عن شدة امتلائه، ومنه قول الأعشى: ففاضت دموعي، فظل يا محمد، صفتهم أنك تجدهم أقرب الناس مودة للذين آمنوا 1 ما أنزل إليك من الكتاب يتلى ترى أعينهم تفيض من الدمع. و فيض العين عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكبتنا مع الشاهدين 83 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا سمع هؤلاء الذين قالوا: إنا نصارى الذين وصفت لك، القول في تأويل قوله: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما

الله عليه وسلم وأصحابه. الهوامش: 10 انظر تفسير الصالح فيما سلف 8: 532، تعليق: 2، والمراجع هناك. 84 قال ابن زيد في قوله: وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين، قال: القوم الصالحون، رسول الله صلى بدرجاتهم في جناته. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12335 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، الله الجنة بطاعتهم إياه. 10 وإنما معنى ذلك: ونحن نطمع أن يدخلنا ربنا مع أهل طاعته مداخلهم من جنته يوم القيامة، ويلحق منازلنا بمنزلهم، ودرجاتنا وآي تنزيله، ونحن نطمع بإيماننا بذلك أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. يعني ب القوم الصالحين، المؤمنين بالله، المطيعين له، الذين استحقوا من آمنوا به وصدقوا كتاب الله، وقالوا: ما لنا لا نؤمن بالله، يقول: لا نقر بوحدانية الله وما جاءنا من الحق، يقول: وما جاءنا من عند الله من كتابه وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم في هذه الآيات، أنهم إذا سمعوا ما أنزل إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من كتابه، القول في تأويل قوله: وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين 84 قال أبو جعفر:

أخشى أن يكون صواب العبارة: الذين قال الله تعالى ذكره أنه أثابهم بما قالوا جنات...، ولكني تركت ما في المخطوطة والمطبوعة على حاله. 85 خالدين فيها. 12 الهوامش: 11 انظر تفسير الإحسان فيما سلف 8: 334، تعليق: 2، والمراجع هناك. 12 من عند الله من الكتب، ويؤدي فرائضه، ويجتنب معاصيه. 11 فذلك كمال إحسان المحسنين الذين قال الله تعالى ذكره: جنات تجري من تحتها الأنهار جزاء كل محسن في قبلة وفعله. و إحسان المحسن في ذلك، أن يوحد الله توحيداً خالصاً محضاً لا شرك فيه، ويقر بأنباء الله وما جاءت به يحولون عنها وذلك جزاء المحسنين، يقول: وهذا الذي جزيت هؤلاء القائلين بما وصفت عنهم من قيلهم على ما قالوا، من الجنات التي هم فيها خالدون، جنات تجري من تحتها الأنهار، يعني: بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار خالدين فيها، يقول: دائماً فيها مكتبهم، لا يخرجون منها ولا يقول تعالى ذكره: فجزاهاهم الله بقولهم: ربنا آمنا فاكبتنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين القول في تأويل قوله: فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين 85 قال أبو جعفر:

13: انظر تفسير أصحاب النار فيما سلف ص: 217، تعليق: 2، والمراجع هناك. 14 انظر تفسير الجحيم فيما سلف 2: 562. 86 فيها. 13 و الجحيم: ما اشتد حره من النار، وهو الجاحم والجحيم. 14 الهوامش وأما الذين جحدوا توحيد الله، وأنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وكذبوا بآيات كتابه، فإن أولئك أصحاب الجحيم. يقول: هم سكانها واللابثون القول في تأويل قوله: والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم 86 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

عنه به في الموضعين، وأثبت ما في المخطوطة، بحذفها. 32 انظر تفسير الاعتداء فيما سلف ص: 489، تعليق: 1، والمراجع هناك. 87 288 في ترجمة عثمان بن مظعون. 30 في المطبوعة: عنه به في الموضعين، وأثبت ما في المخطوطة، بحذفها. 31 في المطبوعة: 100 103، وما علق عليه الحافظ ابن حجر. ثم ما جاء فيه أيضاً الفتح 8: 207، وتفسير ابن كثير 3: 213 217، وطبقات ابن سعد 31286 على نقطتي الياء، وأراد وصل العين بالدال، فأخطأ الناشر في قراءة ذلك. هذا، وانظر ما جاء من الأخبار في الخصاء والتبتل في صحيح البخاري الفتح 9: التميمي، الكاتب المعلم، ثقة. مضى برقم: 2155. وكان في المطبوعة هنا عثمان بن سعيد، وهو خطأ محض، وكان في المخطوطة مثله، إلا أنه ضرب حديث عثمان بن سعد مرسل، ليس فيه: عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء، عن عكرمة، مرسل، يعني الترمذي الأثر التالي: 12351. عثمان بن سعد ما أثبت. 29 الأثر: 12350 هذا الأثر أخرجه الترمذي في كتاب التفسير بإسناده ولفظه، ثم قال: هذا حديث حسن غريب. ورواه بعضهم من غير بغير سنة المسلمين، وأثبت ما في المخطوطة، وهي غير منقوطة. وهذا صواب قراءتها. 28 في المطبوعة والمخطوطة: هموا له، وكأن الصواب هنا بالاختصاص، وأثبت ما في المخطوطة، ولكن ستأتي مرة أخرى، وتتفق فيها المطبوعة والمخطوطة: الاختصاص. 27 في المطبوعة: لا تستنوا يعني الخصاء، وانظر ما كتبه أنفا في 9: 215، تعليق: 1، وإنكار أهل اللغة لها، وإتيانها في آثار كبيرة، يضم إليها هذا الأثر في موضعين. وكان في المطبوعة أن نقطع، وأثبت ما في المخطوطة. 25 المسوح جمع مسح بكسر فسكون: وهو كساء من شعر يلبسه الرهبان. 26 الإخصاء، الخوف مبلغا يرضاه ربنا، إن لم نعمل عملاً يدل على شدة المخافة. 23 الودك بفتح الحاء: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. 24 في المطبوعة: ما حقنا، وفي المخطوطة: ما حفنا، وصواب قراءته ما أثبت. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفهم عقاب الله، فقالوا: لم نبلغ من

تفسير الطبري

هذا الإسناد الأخير ، نص صريح على أنه روى الخبر مرة بواسطة جامع بن حماد هذا ، ثم رواه مرة أخرى عن يزيد بن زيع مباشرة. 22 في المطبوعة: الموضوع ، برواية بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع مباشرة. وسيأتي هذا الإسناد الجديد بعد هذا مرارا ، برقم: 12367 ، 12423 ، 12507 ، 12524. وفي عن يزيد بن زريع بواسطة جامع بن حماد. أما إسناد: بشر بن معاذ ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة فهو إسناد دار في التفسير من أوله إلى هذا العقدي مضى برقم: 352 ، 2616. أما جامع بن حماد ، فلم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع. وهذه أول مرة يأتي إسناد بشر بن معاذ في روايته ، وليست في المخطوطة. 20 الدور ، يعني جمع دير ، وقد ذكرت القول فيه في ص: 515 ، تعليق: 21.1 الأثر: 12344 بشر بن معاذ ، وفي المخطوطة: وبتحلوا من اللبس ، غير مبينة ، صوابها ما أثبت من الدر المنثور 2: 19.308 في المطبوعة: عن سواء السبيل ، بزيادة عن لا شك في صحته وقياه. وانظر الدور أيضا في الأثر رقم: 12344. ص: 516 ، تعليق: 18.2 في المطبوعة: أن يتخلوا من اللباس ، وهو كلام ملفق في معجم البلدان دير ، جموعا كثيرا ، ليس هذا منها ، ولكنه نقل أن الجوهرى قال: دير النصارى أصله الدار فإن كان ذلك كذلك ، فجمعه على ديار ، مضى برقم: 579 ، 17.2986 الديار جمع دير ، والذي ذكره أصحاب معاجم اللغة أن جمعه أديار ، واقتصر على هذا الجمع ، وذكر ياقوت ، وابن أبي حاتم 43 32. وكان في المخطوطة وحدها: عبث بن زبيدة ، وهو خطأ محض. وحصين ، هو حصين بن عبد الرحمن السلمي صدوق. مترجم في التهذيب. وعبث بن القاسم الزبيدي ، أبو زبيد. ثقة صدوق. وقال ابن معين: ثقة سني. مترجم في التهذيب ، والكبير 4194 بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، شيخ الطبري ، روى عن أبيه ، وروى هو وأبوه عن عبث بن القاسم. روى عنه الترمذي والنسائي وأبو حاتم ، وغيرهم ، ثقة فيما سلف ص: 84 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 16 الأثر: 12336 أبو حصين: عبد الله بن أحمد بن يونس هو: عبد الله بن أحمد لهم على أنفسهم ، إنما عوتبوا على ما هموا به من تجاوزهم ما سن لهم وحد ، إلى غيره. الهوامش: 15 انظر تفسير الطيبات مثل معناهم ممن حرم على نفسه ما أحل الله له ، أو أحل ما حرم الله عليه ، أو تجاوز حدا حده الله له. وذلك أن الذين هموا بما هموا به من تحريم بعض ما أحل الذين هموا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هموا به من تحريم بعض ما أحل الله لهم على أنفسهم ، ويكون مرادا بحكمها كل من كان في فمن تعداه فهو داخل في جملة من قال تعالى ذكره: إن الله لا يحب المعتدين. وغير مستحيل أن تكون الآية نزلت في أمر عثمان بن مظعون والرهط كان الواجب أن يكون محكوما لما عمه بالعموم حتى يخصه ما يجب التسليم له. وليس لأحد أن يتعدى حد الله تعالى في شي من الأشياء مما أحل أو حرم ، شيء ، فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته. 32 قال أبو جعفر: وإذ كان ذلك كذلك وكان الله تعالى ذكره قد عم بقوله: لا تعتدوا ، النهي عن العدوان كله تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ، قال: لا تعتدوا إلى ما حرم عليكم. وقد بينا أن معنى الاعتداء ، تجاوز المرء ماله إلى ما ليس له في كل تعالى ذكره أن يتجاوز الحلال إلى الحرام. ذكر من قال ذلك: 12354 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي ، عن عاصم ، عن الحسن: يا أيها الذين آمنوا لا وممن قال ذلك عكرمة. 12353 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه. 31 وقال بعضهم: بل ذلك نهي من الله الله صلى الله عليه وسلم هموا به من تحريم النساء والطعام واللباس والنوم ، فنهوا أن يفعلوا ذلك ، وأن يستنوا بغير سنة نبههم محمد صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثني أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عنه. 30 وقال آخرون: بل ذلك هو ما كان الجماعة من أصحاب رسول الله عنه في هذا الموضوع: هو ما كان عثمان بن مظعون هم به من جب نفسه ، فنهى عن ذلك ، وقيل له: هذا هو الاعتداء. وممن قال ذلك السدي. 12352 الله لكم الآية. واختلفوا في معنى الاعتداء الذي قال تعالى ذكره: ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. فقال بعضهم: الاعتداء الذي نهى أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم 52110 بترك النساء والخصاء ، فأنزل الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. 1235129 حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة قال: هم يا رسول الله ، إنني إذا أصبت من اللحم انتشرت ، وأخذتني شهوتي ، فحرمت اللحم؟ فأنزل الله تعالى ذكره: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل حدثنا عمرو بن علي قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عثمان بن سعد قال ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما أحل الله لكم ، وقرأ حتى بلغ: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ، إذا قلت: والله لا أذوقه ، فذلك العقد. 12350 الله! وغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أحسنت! فنزلت هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات فقالت هي: وهو علي حرام إن ذقته إن لم تذقه! وقال الضيف: هو علي حرام إن ذقته إن لم تذوقوه! فلما رأى ذلك قال ابن رواحة: قربي طعامك ، كلوا بسم فانقلب ابن رواحة ولم يتعش ، فقال لأهله: ما عشيته؟ فقالت: كان الطعام قليلا فانتظرت أن تأتي! قال: فحبست ضيفي من أجلي! فطعامك علي حرام إن ذقته! الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن زيد في قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، قال ، قال أبي: ضاف عبد الله بن رواحة ضيف ، حقا ، وإن لأعينكم حقا! صوموا وأفطروا ، وصلوا وناموا ، فليس منا من ترك سنتنا! فقالوا: اللهم أسلمنا واتبعنا ما أنزلت! 12349 حدثني يونس بن عبد وما أجمعوا له من صيام النهار وقيام الليل ، وما هموا به من الإخصاء. 28 فلما نزلت فيهم ، بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن لأنفسكم طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ، يقول: لا تسبوا بغير سنة المسلمين ، 27 يريد: ما حرموا من النساء والطعام واللباس ، واللباس إلا ما أكل ولبس أهل السياحة من بني إسرائيل ، وهموا بالإخصاء ، 26 وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار ، فنزلت: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا وابن مسعود ، والمقداد بن الأسود ، وسالما مولى أبي حذيفة في أصحاب ، تبتلوا ، فجلسوا في البيوت ، واعتزلوا النساء ، ولبسوا المسوح ، وحرموا طيبات الطعام المسوح ، 25 فنزلت هذه الآية إلى قوله: واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون قال ابن جريج ، عن عكرمة: أن عثمان بن مظعون ، وعلي بن أبي طالب ،

تفسير الطبري

الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: أراد رجال، منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو، أن يتبتلوا، ويخصوا أنفسهم، ويلبسوا الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين، إلى قوله: الذي أنتم به مؤمنون. 12348 حدثنا القاسم قال حدثنا صلى الله عليه وسلم: لم أؤمر بذلك، ولكني أمرت في ديني أن أتزوج النساء! فقالوا، نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله تعالى ذكره: يا أيها ربهم. فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما أردتم؟ فقالوا: أردنا أن تنقطع الشهوة عنا، 24 ونتفرغ لعبادة ربنا، ونلهم عن النساء! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهم عثمان بن مظعون، حرموا النساء واللحم على أنفسهم، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم، لكي تنقطع الشهوة ويتفرغوا لعبادة قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، وذلك أن رجلا من أصحاب محمد أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني. 12347 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي في الأرض كما تفعل الرهبان! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل، إليهم، فذكر ذلك لهم فقالوا: نعم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكني أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، قال: هم رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: نقطع مذاكيرنا، ونترك شهوات الدنيا، ونسبح أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان. 12346 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: يا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا، يقول لعثمان: لا تجب نفسك. فإن هذا هو الاعتداء وأمرهم أن يكفروا أيمانهم، فقال: لا يؤاخذكم الله باللغو في حرموا النساء، والطعام، والنوم؟ ألا إني أنام وأقوم، وأفطر وأصوم، وأنكح النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني! فنزلت: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا وامتشطت وتطيبت. فضحكت عائشة، فقالت: ما بالك يا حواء؟ فقالت: إنه أتانا أمس! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 51810 ما بال أقوام الله عليه وسلم: أقسمت عليك إلا رجعت فواقعت أهلك! فقال: يا رسول الله إني صائم! قال: أفطر! فأفطر، وأتى أهله. فرجعت الحولاء إلى عائشة قد احتلحت فأرسل إليه فدعاه فقال: ما بالك يا عثمان؟ قال: إني تركته لله لكي أتخلي للعبادة وقص عليه أمره. وكان عثمان قد أراد أن يجب نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بالك يا عثمان؟ فقال: ما يضحكن، فقال: ما يضحكن؟ قالت: يا رسول الله، الحولاء، سألتها عن أمرها فقالت: ما رفع عني زوجي ثوبا منذ كذا وكذا! لا تمتشطين ولا تطيبين؟ فقالت: وكيف أتطيب وأمتشط، وما وقع علي زوجي، ولا رفع عني ثوبا، منذ كذا وكذا! فجعلن يضحكن من كلامها. فدخل رسول يدنون منه. فأتت امرأته عائشة، وكان يقال لها: الحولاء، فقالت لها عائشة ومن عندها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم: ما بالك، يا حواء متغيرة اللون أكل اللحم والودك، وأن يأكل بالنهار، 23 وحرم بعضهم النوم، وحرم بعضهم النساء. فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء، وكان لا يدنو من أهله ولا كانوا عشرة، منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون: ما خفنا إن لم نحدث عملا! 22 فإن النصارى قد حرموا على أنفسهم، فنحن نحرم! فحرم بعضهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس، ثم قام ولم يزددهم على التخويف. فقال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين، الله ولا تشرکوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وحجوا واعتمروا، واستقيموا يستقيم لكم. 1234521 حدثني محمد بن الحسين نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأناس من أصحابه: إن من قبلكم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فهؤلاء إخوانهم في الدور والصوامع! 20 اعبدوا النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراءة: من رغب عن سنتك فليس من أمتك وقد ضل عن سواء السبيل. 19 وذكر لنا أن الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا؟ قالوا: بلى! يا رسول الله، وما أردنا إلا الخير! قال: لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتي الله عليه وسلم اتفقوا، فقال أحدهم: أما أنا فأقوم الليل لا أنام! وقال أحدهم: أما أنا فأصوم النهار فلا أفطر! وقال الآخر: أما أنا فلا آتي النساء! فبعث رسول فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس في ديني ترك النساء واللحم، ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا أن ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، الآية، ذكر لنا أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم، وأرادوا أن يتخذوا الصوامع. تكونوا قسيسين ورهبانا. 12344 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا جامع بن حماد قال، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة في قوله: يا أيها الذين بن مظعون. 12343 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن زياد بن فياض، عن أبي عبد الرحمن قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا آمرکم أن قال: نزلت في أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أرادوا أن يتخلوا من الدنيا، 18 ويتركوا النساء ويتزهّدوا، منهم علي بن أبي طالب وعثمان أحل الله لكم، الآية. 12342 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، والصوامع! 17 اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا، وحجوا، واعتمروا، واستقيموا يستقيم لكم. قال: ونزلت فيهم: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديار الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: أراد أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يرفضوا الدنيا، ويتركوا النساء، ويتزهّدوا، فقام الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. 12341 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال، حدثنا خالد، عن عكرمة: أن أناسا قالوا: لا نتزوج، ولا نأكل، ولا نفعل كذا وكذا! فأنزل إبراهيم: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، قال: كانوا حرموا 51510 الطيب واللحم، فأنزل الله تعالى هذا فيهم. 12340 يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم إلى قوله: الذي أنتم به مؤمنون. 12339 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جري، عن مغيرة، عن لا يحب المعتدين. 12338 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن خالد، عن عكرمة: أن رجلا أرادوا كذا وكذا، وأرادوا كذا وكذا، وأن يختصوا، فنزلت:

تفسير الطبري

النبي صلى الله عليه وسلم هما بالخصاء وترك اللحم والنساء، فنزلت هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله نذره، فنزلت هذه الآية. 1233716 حدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثني خالد الحذاء، عن عكرمة قال: كان أناس من أصحاب تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية، قال: عثمان بن مظعون وأناس من المسلمين، حرموا عليهم النساء، وامتنعوا من الطعام الطيب، وأراد بعضهم أن يقطع حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس قال، حدثنا عبثر أبو زبيد قال، حدثنا حصين، عن أبي مالك في هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا فإن الله لا يحب من اعتدى حده الذي حده لخلقه، فيما أحل لهم وحرم عليهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 12336 كما فعل أولئك، ولا تعتدوا حد الله الذي حد لكم فيما أحل لكم وفيما حرم عليكم، 51410 فتجاوزوا حده الذي حده، فتخالفوا بذلك طاعته، النساء والمطاعم الطيبة، والمشارب اللذيذة، وحبس في الصوامع بعضهم أنفسهم، وساح في الأرض بعضهم. يقول تعالى ذكره: فلا تفعلوا أيها المؤمنون، يعني بـ الطيبات، اللذيذات التي تشتهيها النفوس، وتميل إليها القلوب، 15 فتمنعوها إياها، كالذي فعله القسيسون والرهبان، فحرموا على أنفسهم تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، وأقروا بما جاءهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم أنه حق من عند الله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين 87 قال أبو جعفر: يقول

33: انظر تفسير حلال طيب فيما سلف 3: 300، 34301 انظر تفسيرات في ما سلف من فهارس اللغة وفي. 88

تستوجبوا به عقوبته 34 الذي أنتم به مؤمنون، يقول: الذي أنتم بوحدايته مقرون، وبربوبيته مصدقون. الهوامش فإنه يقول: وخافوا، أيها المؤمنون، أن تعتدوا في حدوده، فتحلوا ما حرم عليكم، وتحرموا ما أحل لكم، واحذروه في ذلك أن تخالفوه، فينزل بكم سخطه، أو عن ابن جريج، عن عكرمة: وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني: ما أحل الله لهم من الطعام. وأما قوله: واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون، الله لهم: كلوا، أيها المؤمنون، من رزق الله الذي رزقكم وأحل لكم، حلالا طيبا، 33 كما: 12355 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون 88 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، لهؤلاء المؤمنين الذين نهاهم أن يحرموا طيبات ما أحل القول في تأويل قوله: وكلوا

تعالى ذكره بقوله: ذلك هذا الذي ذكرت لكم أنه كفارة أيما نكح من إطعام العشرة المساكين أو كسوتهم أو تحرير الرقبة، وصيام الثلاثة الأ 89 ما لا يختلف في جوازه أحب إلي وإن كان الآخر جائزا. ذلك كفارة أيما نكح إذا حلفت بالقول في تأويل قوله تعالى: ذلك كفارة أيما نكح إذا حلفت يعني كفارة اليمين أن يتابع بين الأيام الثلاثة ولا يفرق، لأنه لا خلاف بين الجميع أنه إذا فعل ذلك فقد أجزأ ذلك عنه من كفارته. وهم في غير ذلك مختلفون، ففعل ثلاثة أيام متتابعات فذلك خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهد بشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله. غير أنني أختار للصائم في مفرقة ومتتابعة أجزأه لأن الله تعالى إنما أوجب عليه صيام ثلاثة أيام، فكيفما أتى بصومهن أجزأ. فأما ما روي عن أبي وابن مسعود من قراءتهما فصيام كفارة يمين إذا لم يجد إلى تكفيرها بالإطعام أو الكسوة أو العتق سبيلا، أن يكفرها بصيام ثلاثة أيام، ولم يشترط في ذلك متتابعة، فكيفما صامهن المكفر القرآن من الصيام، فإن يصام تباعا أعجب، فإن فرقها رجوت أن تجزي عنه. والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى أوجب على من لزمته لمن صامهن أن يصومهن كيف شاء مجتمعات ومفترقات. ذكر من قال ذلك: 9760 حدثني يونس، قال: أخبرنا شهاب، قال: قال مالك: كل ما ذكر الله في بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الأول فالأول، فإن لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلاثة أيام متتابعات. وقال آخرون: جائز القراءة: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. وبه كان يأخذ قتادة. 9759 حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن معاذ، قال: ثنا جامع بن حماد، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: فصيام ثلاثة أيام قال: إذا لم يجد طعاما وكان في بعض سفیان، يقول: إذا فرق صيام ثلاثة أيام لم يجزه. قال: وسمعتة يقول في رجل صام في كفارة يمين ثم أفطر، قال: يستقبل الصوم. 9758 حدثنا بشر، عن معمر، عن الأعمش، قال: كان أصحاب عبد الله يقرءون: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9757 حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، قال: سمعت : ثنا محمد بن حميد، عن معمر، عن أبي إسحاق: في قراءة عبد الله: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9756 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن حميد وأبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفیان، عن جابر، عن عامر، قال: في قراءة عبد الله: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9755 حدثنا ابن وكيع، قال : 9753 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: في قراءة أصحاب عبد الله: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9754 حدثنا هناد، عن ابن عون، عن إبراهيم، قال: في قراءتنا: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، مثله قزعة بن سويد، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، قال: في قراءة عبد الله: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9752 حدثنا هناد، قال: ثنا ابن المبارك الربيع بن أنس، عن أبي العالبة، عن أبي بن كعب، أنه كان يقرأ: فصيام ثلاثة أيام متتابعات. 9751 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن : كان أبي بن كعب يقرأ: صيام ثلاثة أيام متتابعات. حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن رمضان، فإنه عدة من أيام أخر. 9750 حدثنا أبو كريب وهناد، قال: ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، قال : ذكر من قال ذلك: 9749 حدثنا محمد بن العلاء، قال: ثنا وكيع، عن سفیان، عن ليث، عن مجاهد، قال: كل صوم في القرآن فهو متتابع إلا قضاء التي لزمته ماله. واختلف أهل العلم في صفة الصوم الذي أوجبه الله في كفارة اليمين، فقال بعضهم: صفته أن يكون مواصلا بين الأيام الثلاثة غير مفرقتها بين غرمائه أنه لا يترك ذلك اليوم إلا ما لا بد له من قوته وقوت عياله يومه وليلته، فكذا حكم المعدم بالدين الذي أوجبه الله تعالى في ماله بسبب الكفارة

تفسير الطبري

لأن إحدى الحالات الثلاث حينئذ من إتمام أو كسوة أو عتق حق قد أوجبه الله تعالى في ماله وجوب الدين ، وقد قامت الحجة بأن المفلس إذا فرق ماله يعتق . وإن كان عنده في ذلك الوقت من الفضل عن قوته وقوت عياله يومه وليلته ما يطعم أو يكسو عشرة مساكين أو يعتق رقبة ، فلا يجزيه حينئذ الصوم حال حنثه في يمينه إلا قدر قوته وقوت عياله يومه وليلته لا فضل له عن ذلك ، يصوم ثلاثة أيام ، وهو ممن دخل في جملة من لا يجد ما يطعم أو يكسو أو لمعاشه ومن الفضل عن ذلك ما يكفر به عن يمينه . وهذا قول كان يقوله بعض متأخري المتفقهة . والصواب من القول في ذلك عندنا ، أن من لم يكن عنده في . وقال آخرون : جائز لمن لم يكن عنده فضل عن رأس ماله يتصرف به لمعاشه ما يكفر به بالإطعام أن يصوم ، إلا أن يكون له كفاية من المال ما يتصرف به ، عن حماد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن سعيد بن جبير ، قال : ثلاثة دراهم . وقال آخرون : جائز لمن لم يكن عنده مئتا درهم أن يصوم وهو ممن لا يجد ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : ثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : إذا كان عنده درهمان . 9748 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا معتمر بن راشد : الرجل يحلف ، ولا يكون عنده من الطعام إلا بقدر ما يكفر ؟ قال : كان قتادة يقول : يصوم ثلاثة أيام . 9747 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : إذا لم يكن له إلا ثلاثة دراهم أطعم . قال : يعني في الكفارة . 9746 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا معتمر بن سليمان ، قال : قلت لعمر من أوجبه على من عنده ثلاثة دراهم . وبنحو ذلك : 9745 حدثنا هناد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن جبير ولم يجزه الصيام حينئذ . وممن قال ذلك الشافعي . حدثنا بذلك عنه الربيع . وهذا القول قصد إن شاء الله من أوجب الطعام على من كان عنده درهمان بالصيام ، فإن كان عنده في ذلك الوقت قوته وقوت عياله يومه وليلته ومن الفضل ما يطعم عشرة مساكين أو ما يكسوهم ، لزمه التكفير بالإطعام أو الكسوة واجد حتى يكون ممن له الصيام في ذلك ؟ فقال بعضهم : إذا لم يكن للحادث في وقت تكفيره عن يمينه إلا قدر قوته وقوت عياله يومه وليلته فإن له أن يكفر أيام يقول : فعليه صيام ثلاثة أيام . ثم اختلف أهل العلم في معنى قوله : فمن لم يجد ومتى يستحق الحانث في يمينه الذي قد لزمته الكفارة اسم غير تكفيرها من الطعام والكسوة والرقاب ما يكفرها به على ما فرضنا عليه وأوجبناه في كتابنا وعلى لسان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فصيام ثلاثة بغيره . فمن لم يجد فصيام ثلاثة أياما للقول في تأويل قوله تعالى : فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام يقول تعالى ذكره : فمن لم يجد لكفارة يمينه التي لزمه . والجميع من علماء الأمصار قديمهم وحديثهم مجمعون على أن التكفير بغير الرقاب جائز للموسر ، ففي ذلك مكتفى عن الاستشهاد على صحة ما قلنا في ذلك بالتكفير به من الرقاب ، لا على أنه كان لا يجزي عندهم التكفير للموسر إلا بالرقبة لأنه لم ينقل أحد عن أحد منهم أنه قال لا يجزي الموسر التكفير إلا بالرقبة فإنك موسر . ونحو هذا من الأخبار التي رويت عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما ، فإن ذلك منهم كان على وجه الاستحباب لمن أمره بالتكفير بما أمره ! فقال ابن مسعود : يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم كفر عن يمينك ونم على فراشك ! قال : بم أكفر عن يميني ؟ قال : أعتق رقبة الأعمش حدثه عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن همام بن الحارث : أن نعمان بن مقرن سأل عبد الله بن مسعود ، فقال : إني حلفت أن لا أنام على فراشي سنة أتيت على هذه الآية . فقال عبد الله : أنت النساء ونم واعتق رقبة ، فإنك موسر . حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، قال : ثنا جرير بن حازم أن سليمان من النساء والفراش ! فقرا عبد الله هذه الآية : لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين قال : فقال نعمان : إنما سألتك لكوني ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا سليمان الشيباني ، قال : ثنا أبو الضحى ، عن مسروق ، قال : جاء نعمان بن مقرن إلى عبد الله ، فقال : إني آليت الجميع لا خلاف بينهم في ذلك . فإن ظن ظان أن ما قلنا من أن ذلك إجماع من الجميع ليس كما قلنا لما : 9744 حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب فيها بإحدى هذه الحالات الثلاث التي سماها الله في كتابه ، وذلك : إتمام عشرة مساكين من أوسط ما يطعم أهله ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، بإجماع من أن الله تعالى لم يعنه بالتحرير ، فذلك خارج من حكم الآية ، وما عدا ذلك فجائز تحريره في الكفارة بظاهر التنزيل . والمكفر مخير في تكفير يمينه التي حنث في ذلك عندنا أن يقال : إن الله تعالى عم بذكر الرقبة كل رقبة ، فأى رقبة حررها المكفر يمينه في كفارته فقد أدى ما كلف ، إلا ما ذكرنا أن الحجة مجمعة على بن شابور ، عن النعمان بن المنذر ، عن سليمان ، قال : إذا ولد الصبي فهو نسمة ، وإذا انقلب ظهرا لبطن فهو رقبة ، وإذا صلى فهو مؤمنة . والصواب من القول للمولود رقبة إلا بعد مدة تأتي عليه . ذكر من قال ذلك : 9743 حدثني محمد بن يزيد الرفاعي ، قال : ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن شعيب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : ما كان في القرآن من رقبة مؤمنة فلا يجزئ إلا ما صام وصلى ، وما كان ليس بمؤمنة فالصبي يجزئ . وقال بعضهم : لا يقال حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يجزئ المولود في الإسلام من رقبة . 9742 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع الصغير فيها . ذكر من قال ذلك : 9740 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : لا يجزئ في الرقبة إلا صحيح . 9741 مغيرة ، عن إبراهيم : أنه كان لا يرى عتق المغلوب على عقله يجزئ في شيء من الكفارات . وقال بعضهم : لا يجزئ في الكفارة من الرقاب إلا صحيح ، ويجزئ حدثنا هناد ، قال : ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : كان يكره عتق المخبل في شيء من الكفارات . 9739 حدثنا هناد ، قال : ثنا هشيم ، عن قال : إذا أنقذها من عمل أجزأته ، ولا يجوز عتق من لا يعمل فأما الذي يعمل ، كالأعور ونحوه . وأما الذي لا يعمل فلا يجزئ كالأعمى والمقعذ . 9738 قال جماعة من أهل العلم . ذكر من قال ذلك : 9737 حدثنا هناد ، قال : ثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يقول : من كانت عليه رقبة واجبة ، فاشتري نسمة . فكان معلوما بذلك أن الله تعالى ذكره لم يعنه بالتحرير في هذه الآية . فأما الصغير والكبير والمسلم والكافر ، فإنهم معنيون به . وبنحو الذي قلنا في ذلك اليمين أو شللهما والجنون المطبق ، ونظائر ذلك ، فإن من كان به ذلك أو شيء منه من الرقاب ، فلا خلاف بين الجميع من الحجة أنه لا يجزئ في كفارة اليمين ذلك بينهم لمعرفتهم بمعناه . فإن قال قائل : أفكل الرقاب معني بذلك أو بعضها ؟ قيل : بل معني بذلك كل رقبة كانت سليمة من الإقعاد والعمى والخرس وقطع تحرير رقبة أضيف التحرير إلى الرقبة وإن لم يكن هناك غل في رقبته ولا شد يد إليها ، وكان المراد بالتحرير نفس العبد بما وصفنا من جري استعمال الناس

تفسير الطبري

الفعل إلى الجارحة التي يكون بها ذلك الفعل دون فاعله , لاستعمال الناس ذلك بينهم وعلمهم بمعنى ذلك فكذلك ذلك في قول الله تعالى ذكره : أو وهم يريدون الخبر عن إطلاقه من أسره , كما يقال : قبض فلان يده عن فلان : إذا أمسك يده عن نواله وبسط فيه لسانه : إذا قال فيه سوءا , فيضاف غير ذلك , وإذا أطلقته من الأسر أطلقت يديه وحلتها مما كانتا به مشدودتين إلى الرقبة . فجرى الكلام عند إطلاقهم الأسير , بالخبر عن فك يديه عن رقبته من ذل الهجاء ولزوم العار . وقيل : تحرير رقبة , والمحرر صاحب الرقبة لأن العرب كان من شأنها إذا أسرت أسيرا أن تجمع يديه إلى عنقه بقبض أو حبل أو . وأصل التحرير : الفك من الأسر , ومنه قول الفرزدق بن غالب : أبني غدانة إنني حررتكم فوهبتكم لعطية بن جعال يعني بقوله : حررتكم : فككت رقابكم يجب التسليم لها , ولا حجة بذلك . أو تحرير رقبة القول في تأويل قوله تعالى : أو تحرير رقبة يعني تعالى ذكره بذلك : أو فك عبد من أسر العبودة وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ولم يكن من الأمة إجماع بأنه غير داخل في حكمها , وغير جائز إخراج ما كان ظاهر الآية محتمله من حكم الآية إلا بحجة , فكان ما دون ذلك خارجا من أن يكون الله تعالى عنه بالنقل المستفيض , والتوب وما فوقه داخل في حكم الآية , إذ لم يأت من الله تعالى وحي ولا من : عنى بقوله : أو كسوتهم ما وقع عليه اسم كسوة مما يكون ثوبا فصاعدا , لأن ما دون الثوب لا خلاف بين جميع الحجة أنه ليس مما دخل في حكم الآية عبد العزيز , قال : ثنا سفيان , عن الشيباني , عن الحكم , قال : عمامة يلف بها رأسه . وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصحة وأشبهها بتأويل القرآن قول من قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن أويس الصيرفي , عن أبي الهيثم , قال : قال سلمان : نعم الثوب التبان . 9736 حدثني الحارث , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن أشعث , عن الحسن , قال : يجزئ عمامة في كفارة اليمين . 9735 حدثنا أبو كريب , قال : حدثنا هناد , قال : ثنا عبد السلام بن حرب , عن ليث , عن مجاهد , قال : يجزي في كفارة اليمين كل شيء إلا التبان . 9734 حدثنا هناد وأبو كريب عن نافع , عن ابن عمر , قال في الكسوة في الكفارة : إزار , ورداء , وقميص . وقال آخرون : كل ما كسا فيجزي , والآية على عمومها . ذكر من قال ذلك : 9733 شعبة , عن المغيرة , مثله . وقال آخرون : عنى بذلك كسوة إزار ورداء وقميص . ذكر من قال ذلك : 9732 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبد الأعلى , عن بردة , قال : ثنا سفيان وشعبة , عن المغيرة , عن إبراهيم في قوله : أو كسوتهم قال : ثوب جامع . 9731 حدثنا ابن المثنى , قال : ثنا ابن أبي عدي , عن حدثنا أبو كريب , قال : ثنا هشيم , عن مغيرة , عن إبراهيم : أو كسوتهم قال : ثوب جامع لكل مسكين . حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن أبي , عن سفيان , عن مغيرة , عن إبراهيم , قال : ثوب جامع . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن إدريس , عن أبيه , عن مغيرة , عن إبراهيم , قال : ثوب جامع : ثوب جامع . قال : وقال مغيرة : والثوب الجامع الملحفة أو الكساء أو نحوه , ولا نرى الدرع والقميص والخمار ونحوه جامعا . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا , عن إبراهيم , قال : الكسوة : ثوب جامع . 9730 حدثنا هناد وابن وكيع قالا : ثنا ابن فضيل , عن مغيرة , عن إبراهيم , في قوله : 34 أو كسوتهم قال جامع , كالمحفلة والكساء والشيء الذي يصلح للبس والنوم . ذكر من قال ذلك : 9729 حدثنا هناد بن السري , قال : ثنا أبو الأحوص , عن مغيرة , عن حماد يقول في قوله : أو كسوتهم قال : الكسوة لكل مسكين : رداء وإزار , كنحو ما يجد من الميسرة والفاقة . وقال آخرون : بل عنى بذلك : كسوتهم : ثوب بها , وعمامة يشد بها رأسه . 9728 حدثت عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد , قال : ثنا عبيد بن سلمان , قال : سمعت الضحاک المسيب : أو كسوتهم فقال سعيد : لا إنما هي : أو كسوتهم . قال : فقلت : يا أبا محمد ما كسوتهم ؟ قال : لكل مسكين عباءة وعمامة , عباءة يلتحف , قال : ثنا هشيم , عن جوير , عن الضحاک , مثله . 9727 حدثني يعقوب , قال : ثنا ابن علية , قال : ثنا داود بن أبي هند , قال : قال رجل عند سعيد بن ثوبين . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا هشيم , عن داود بن أبي هند , عن سعيد بن المسيب , قال : عباءة وعمامة لكل مسكين . 9726 حدثنا أبو كريب سمرة ثوبين ثوبين . 9725 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبد الأعلى , عن هشام , عن محمد : أن أبا موسى حلف على يمين فكفر , فكسا عشرة مساكين ثوبين . 9724 حدثنا هناد , قال : ثنا أبو أسامة , عن هشام , عن محمد بن عبد الأعلى : أن أبا موسى الأشعري حلف على يمين , فرأى أن يكفر ففعل , وكسا ثوبين من معقدة البحرين . حدثنا هناد وأبو كريب , قالا : ثنا وكيع , عن يزيد بن إبراهيم , عن ابن سيرين : أن أبا موسى كسا ثوبين من معقدة البحرين , قال : ثوبان ثوبان لكل مسكين . 9723 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن المبارك , عن عاصم الأحول , عن ابن سيرين , عن أبي موسى : أنه حلف على يمين , كسا وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن يونس , عن الحسن , مثله . حدثنا أبو كريب وهناد , قالا : ثنا وكيع , عن سفيان , عن يونس بن عبيد , عن الحسن أشعث , عن الحسن وابن سيرين , قالا : ثوبين ثوبين . 9722 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبد الأعلى , عن يونس , عن الحسن , قال : ثوبين . حدثنا ابن بن أبي هند , عن سعيد بن المسيب , قال : عمامة يلف بها رأسه , وعباءة يلتحف بها . 9721 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري , عن المسيب , في قوله : أو كسوتهم قال : عباءة وعمامة . حدثنا هناد وأبو كريب , قالا : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي . عن سفيان , عن داود ثوبين ثوبين . ذكر من قال ذلك : 9720 حدثنا هناد , قال : ثنا عبيدة , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو معاوية جميعا , عن داود بن أبي هند , عن سعيد بن , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : سمعت عطاء يقول في قوله : أو كسوتهم الكسوة : ثوب ثوب . وقال بعضهم : عنى بذلك : الكسوة , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس قال : إن اختار صاحب اليمين الكسوة , كسا عشرة أناسي كل إنسان عباءة . 9719 حدثني يونس , قال : ثنا عبد العزيز , قال : ثنا إسرائيل . عن السدي , عن أبي مالك , قال : ثوب , أو قميص , أو رداء , أو إزار . 9718 حدثني محمد بن سعد , قال : ثني أبي صالح , عن معاوية بن صالح , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : أو كسوتهم قال : الكسوة : عباءة لكل مسكين أو شملة . 9717 حدثني الحارث , عن عطاء الخراساني , عن ابن عباس قال : ثوب ثوب لكل إنسان , وقد كانت العبءة تقضي يومئذ من الكسوة . حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن سليمان الرازي . عن ابن سنان , عن حماد , قال : ثوب أو ثوبان , وثوب لا بد منه . 9716 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج

تفسير الطبري

بن أبي عروبة , عن أبي معشر , عن إبراهيم , في قوله : أو كسوتهم قال : إذا كساهم ثوبا ثوبا أجزأ عنه . 9715 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا إسحاق بن عمر بن هارون , عن ابن جريج , عن عطاء في قوله : أو كسوتهم قال : ثوب ثوب لكل مسكين . 9714 حدثنا هناد , قال : ثنا عبدة بن سلمان , عن سعيد قال : ثنا أبي , عن إسرائيل , عن جابر , عن أبي جعفر , في قوله : أو كسوتهم قال : كسوة الشتاء والصيف ثوب ثوب . 9713 حدثنا هناد , قال : قال ثنا , في قوله : أو كسوتهم قال : ثوب ثوب . قال منصور : القميص , أو الرداء , أو الإزار . 9712 حدثنا أبو كريب وهناد , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا جرير جميعا , عن منصور , عن مجاهد , في قوله : أو كسوتهم قال : ثوب . 9711 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا جرير , عن منصور , عن مجاهد , قال : ثنا ابن مهدي , عن وهيب , عن ابن طاوس , عن أبيه : أو كسوتهم قال : ثوب . حدثنا هناد , قال : ثنا عبدة , وحدثنا ابن حميد وابن وكيع حدثنا هناد وأبو كريب , قال : ثنا وكيع , عن الربيع , عن الحسن , قال في كفارة اليمين في قوله : أو كسوتهم ثوب لكل مسكين . 9710 حدثنا ابن وكيع . حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد , قال : أدناه ثوب , وأعلاه ما شئت . 9709 ثوب واحد . ذكر من قال ذلك : 9708 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن علية , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد في كسوة المساكين في كفارة اليمين : أدناه ثوب تطعموهم أو تكسوهم , والخيار في ذلك إلى المكفر . واختلف أهل التأويل في الكسوة التي عنى الله بقوله : أو كسوتهم فقال بعضهم : عنى بذلك كسوة . أو كسوتهم القول في تأويل قوله تعالى : أو كسوتهم يعني تعالى ذكره بذلك : فكفارة ما عقدتم من الأيمان إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم . يقول إما أن لولا ما ذكرنا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفارات غيرها التي يجب إلحاق أشكالها بها , وأن كفارة اليمين لها نظيرة وشبيهة يجب إلحاقها بها التي في قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم اسما لا مصدرا , فأوجبوا على المكفر إطعام المساكين من أعدل ما يطعم أهله من الأغذية . وذلك مذهب , والذين رأوا أن يغدوا ويعشوا , فإنهم ذهبوا إلى تأويل قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم من أوسط الطعام الذي تطعمونه أهليكم , فجعلوا ما ما حكم به في كفارة في إطعام مساكين . وأما الذين رأوا إطعام المساكين في كفارة اليمين الخبز واللحم وما ذكرنا عنهم قبل , والذين رأوا أن يغدوا أو يعشوا ربعة إدامه , وذلك أعلى ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة في إطعام مساكين , وأعدل أقوات المقتر على أهله مد وذلك ربع صاع , وهو أدنى : من أوسط ما تطعمون أهليكم بمعنى المصدر , لا بمعنى الأسماء . وإذا كان ذلك كذلك , فأعدل أقوات الموسع على أهله مدان , وذلك نصف صاع في به استشهدنا , فبين أن تأويل الكلام : ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان , فكفاراته إطعام عشرة مساكين من أعدل إطعامكم أهليكم , وأن ما التي في قوله , محدود بكيل دون جمعهم على غداء أو عشاء مخبوز مآدوم , إذ كانت سنته صلى الله عليه وسلم في سائر الكفارات كذلك . فإذا كان صحيحا ما قلنا بما الكفارات التي تلزم من لزمته , كان سبيلها سبيل ما تولى الحكم فيه صلى الله عليه وسلم من أن الواجب على مكفرها من الطعام مقدار للمساكين العشرة ربع صاع . ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم شيء من الكفارات أمر بإطعام خبز وإدام ولا بغداء وعشاء . فإذا كان ذلك كذلك , وكانت كفارة اليمين إحدى بفرق من طعام بين ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع , وكحكمه في كفارة الوطء في شهر رمضان بخمسة عشر صاعا بين ستين مسكينا لكل مسكين القلة والكثرة . وذلك أن أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفارات كلها بذلك وردت , وذلك كحكمه صلى الله عليه وسلم في كفارة الحلق من الأذى ما تطعمون أهليكم الخبز والزيت . وأولى الأقوال في تأويل قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم عندنا قول من قال : من أوسط ما تطعمون أهليكم في : ثنا سفيان عن سليمان , عن سعيد بن جبير , قال : قال ابن عباس : كان الرجل يقوت بعض أهله قوتا دونا وبعضهم قوتا فيه سعة , فقال الله : من أوسط , قال : ثنا شيبان النحوي , عن جابر , عن عامر , عن ابن عباس : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : من عسرهم ويسرهم . 9707 حدثنا يونس , قال : قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : إن كنت تشبع أهلك فأشبعهم , وإن كنت لا تشبعهم , فعلى قدر ذلك . حدثني الحارث , قال : ثنا عبد العزيز الحر ما لا يطعمون العبد , فقال : من أوسط ما تطعمون أهليكم . 9706 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا هشيم , قال : ثنا جوبير , عن الضحاك , في الحارث , قال : ثنا عبد العزيز , قال : ثنا قيس بن الربيع , عن سالم الأفطس , عن سعيد بن جبير , قال : كانوا يطعمون الكبير ما لا يطعمون الصغير , ويطعمون قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : كانوا يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير , فنزلت : من أوسط ما تطعمون أهليكم . حدثنا ما تطعمون أهليكم قال : قوتهم . 9705 حدثنا أبو حميد , قال : ثنا حكام بن سلم , قال : ثنا عبسة , عن سليمان بن عبيد العبيسي , عن سعيد بن جبير في . حدثنا هناد وأبو كريب , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن سليمان العبيسي , عن سعيد بن جبير , في قوله : من أوسط حدثنا ابن بشار , قال : ثنا ابن مهدي , قال : ثنا سفيان , عن سليمان بن أبي المغيرة , عن سعيد بن جبير : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : قوتهم , عن ابن عباس , قال : من عسرهم ويسرهم . 9703 حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , عن إسرائيل , عن جابر , عن عامر , قال : من عسرهم ويسرهم . 9704 مسكين من نحو ما تطعم أهلك من الشعب , أو نصف صاع من بر . 9702 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا وكيع , قال : ثنا أبي , عن إسرائيل , عن جابر , عن عامر قال : ثني أبي , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس : فكفاراته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم وهو أن تطعم كل عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : إن كنت تشبع أهلك فأشبع المساكين , وإلا فعلى ما تطعم أهلك بقدره . حدثني محمد بن سعد , قال ذلك : 9701 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثني معاوية بن صالح , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس , قوله : فكفاراته إطعام ممن يشبع أهله أشبع المساكين العشرة , وإن كان ممن لا يشبعهم لعجزه عن ذلك أطعم المساكين على قدر ما يفعل من ذلك بأهله في عسره ويسره . ذكر من يونس , عن الحسن , قال : يغديهم ويعشيهم . وقال آخرون : إنما عنى بقوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم من أوسط ما يطعم المكفر أهله . قال : إن كان , عن محمد بن كعب القرظي في كفارة اليمين قال : غداء وعشاء . 9700 حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن

تفسير الطبري

عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال في كفارة اليمين : يغديهم ويعشيهم . 9699 حدثنا هناد ، قال : ثنا عمر بن هارون ، عن موسى بن عبيدة من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : مد . وقال آخرون : بل ذلك غداء وعشاء . ذكر من قال ذلك : 9698 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج بأدناه ولا بأرفعه . 9697 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : قال : من أوسط ما تعولونهم . قال : وكان المسلمون رأوا أوسط ذلك مدا بمد رسول الله من حنطة . قال ابن زيد : هو الوسط مما يقوت به أهله ، ليس بن مغول ، عن عطاء ، قال : مد لكل مسكين . 9696 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : كان يقال : البر والتمر ، لكل مسكين مد من تمر ومد من بر . 9695 حدثنا أبو كريب وهناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن مالك حدثنا بشر ، قال : ثنا جامع بن حماد ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم . 9693 حدثنا هناد ، قال : ثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن عطاء في قوله : إطعام عشرة مساكين قال : عشرة أمداد لعشرة مساكين . 9694 . 9692 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، قال : كان الناس إذا كفر أحدهم ، كفر بعشرة أمداد بالمد الأصغر . 9691 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله ، عن القاسم وسالم في كفارة اليمين : ما يطعم ؟ قال : مد لكل مسكين حنطة لكل مسكين . 9690 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يكفر اليمين بعشرة أمداد بالمد الأصغر نافع ، عن ابن عمر : إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد . حدثنا هناد وأبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : مد من ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، نحوه . 9689 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا جرير ، عن ابن عجلان ، عن : ثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال في كفارة اليمين : مد من حنطة لكل مسكين ربعه إدامه . حدثنا هناد وأبو كريب هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن زيد بن ثابت ، أنه قال في كفارة اليمين : مد من حنطة لكل مسكين . 9688 حدثنا هناد ، قال : بل مبلغ ذلك من كل شيء من الحبوب مد واحد . ذكر من قال ذلك : 9687 حدثنا هناد وأبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله : فكفارته إطعام عشرة مساكين قال : الطعام لكل مسكين : نصف صاع من تمر أو بر . وقال آخرون ، قال : أوسط ما تطعمون أهليكم نصف صاع . 9686 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال : ثنا عبيد بن سليمان أوسط ما تطعمون أهليكم قال : إطعام نصف صاع لكل مسكين . 9685 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم مالك في كفارة اليمين : نصف صاع لكل مسكين . 9684 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن عليه ، عن أبيه ، عن الحكم ، في قوله : إطعام عشرة مساكين من ، قال : كان الحسن يقول : فإن أعطاهم في أيديهم فمكوك بر ومكوك تمر . 9683 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي ، عن الربيع ، عن الحسن قال ، قال : إن جمعهم أشبعهم إشباعا واحدة ، وإن أعطاهم أعطاهم مكوكا مكوكا . حدثنا يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، عن يونس ، عن الحسن : أنه كان يقول في كفارة اليمين فيما وجب فيه الطعام : مكوك تمر ، ومكوك بر لكل مسكين . 9682 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا أبي ، أو مكوك تمر لا . قال يعقوب : قال ابن عليه وقال أبو سلمة بيده ، كأنه يراه حسنا ، وقلب أبو سلمة يده . 9681 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام جابر بن زيد عن إطعام المسكين في كفارة اليمين ، فقال : أكلة . قلت : فإن الحسن يقول : مكوك بر ، ومكوك تمر ، فما ترى في مكوك بر ؟ فقال : إن مكوك بر لا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : مدان من طعام لكل مسكين . 9680 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، قال : ثنا سعد بن يزيد أبو سلمة ، قال : سألت ، عن ابن عباس ، قال : لكل مسكين مدين من بر في كفارة اليمين . 9679 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن وكيع ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا هشام ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : لكل مسكين مدين . حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن عطاء حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو زيد ، عن حصين ، قال : سألت الشعبي ، عن كفارة اليمين ، فقال : مكوكين : مكوكا لطعامه ، ومكوكا لإدامه . 9678 حدثنا ابن لإدامه . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، قال : قلت لسعيد ، فذكر نحوه . 9677 . 9676 حدثنا هناد ، قال : ثنا حفص عن عبد الكريم الجزري ، قال : قلت لسعيد بن جبير : أجمعهم ؟ قال : لا ، أعطهم مدين من حنطة ، مدا لطعامه ومدا نصف صاع من حنطة . 9675 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : من أوسط ما تطعمون أهليكم نصف صاع بر لكل مسكين ، وحدثنا ابن وكيع قال : ثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ، قال : كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين ، لكل مسكين ، فإذا رأيته فعلت ذلك ، فأطعم عني عشرة مساكين بين كل مسكينين صاعا من بر أو صاعا من تمر . 9674 حدثنا هناد ومحمد بن العلاء قال : ثنا وكيع حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو معاوية ، ويعلى عن الأعمش ، عن شقيق ، عن يسار بن نمير ، قال : قال عمر : إني أحلف أن لا أعطي أقواما ثم يبدو لي أن أعطيهم أبيه ، عن إبراهيم ، عن عمر ، قال : إني أحلف على اليمين ثم يبدو لي ، فإذا رأيته قد فعلت ذلك فأطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدان من حنطة . 9673 أو صاع من سائر الحبوب غيرها . ذكر من قال ذلك : 9672 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن وخلا وزيتا من أوسط ما تطعمون أهليكم ، وذلك قدر قوتهم يوما واحدا . ثم اختلف قائلو ذلك في مبلغه . فقال بعضهم : مبلغ ذلك نصف صاع من حنطة . لم تجد فخبزا وخلا وزيتا حتى يشبعوا . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن نمير ، عن زبرقان ، قال : سألت أبا رزين ، عن كفارة اليمين ما يطعم ؟ قال : خبزا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن قال في كفارة اليمين : يجزيك أن تطعم عشرة مساكين أكلة واحدة خبزا ولحما ، فإن لم تجد فخبزا وسمنا ولبنا ، فإن خبز ولحم . قال : وهو من أوسط ما تطعمون أهليكم ، وإنكم لتأكلون الخبيص والفاكهة . 9671 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبد الأعلى ، وحدثنا هناد ، قال

تفسير الطبري

عن أبي رزين : من أوسط ما تطعمون أهليكم خبز وزيت وخل . 9670 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبد الأعلى ، عن هشام بن محمد ، قال : أكلة واحدة علي ، قال في كفارة اليمين : يغديهم ويعشيهم خبزاً وزيتاً ، أو خبزاً وسمناً . أو خلا وزيتاً . 9669 حدثنا هناد وابن وكيع ، قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن زبرقان الخبز واللحم ؟ قال : ذاك أرفع طعام أهلك وطعام الناس . 9668 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن أهلي ؟ قال له شريح . الخبز والزيت والخل طيب . قال : فأعاد عليه ، فقال له شريح ذلك ثلاث مرار لا يزيد شريح على ذلك . فقال له : أرأيت إن أطعمت حبان الطائي ، قال : كنت عند شريح ، فأتاه رجل ، فقال : إني حلفت على يمين فأثمت ! قال شريح : ما حملك على ذلك ؟ قال : قدر علي ، فما أوسط ما أطعم في قوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم قال : الخبز واللحم والمرقة . 9667 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا زائدة ، عن يحيى بن الربيع ، عن الحسن ، قال : خبز ولحم ، أو خبز وسمن ، أو خبز ولبن . 9666 حدثنا هناد وابن وكيع ، قالوا : ثنا عمر بن هارون ، عن أبي مصلح ، عن الضحاك يقولون : أفضله الخبز واللحم ، وأوسطه : الخبز والسمن ، وأخسه : الخبز والتمر . 9665 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن تطعمون أهليكم الخبز والسمن . 9664 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين ، قال : كانوا سيرين ، قال : سألت عبيدة عن ذلك ، فذكر مثله . حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أزهر ، قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة : أوسط ما : أوسط ما تطعمون أهليكم قال : الخبز والسمن . حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن ابن الأسود بن يزيد ، فذكر مثله . 9663 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني بن يزيد عن أوسط ما تطعمون أهليكم ؟ قال : الخبز والتمر . حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عبد الله بن حنش ، قال : سألت ، والخبز والسمن ، والخبز والجبن ، والخبز والخل . حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن حنش ، قال : سألت الأسود : الخبز واللحم . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر : أوسط ما تطعمون أهليكم الخبز واللحم ، عن ابن عمر في قوله : أوسط ما تطعمون أهليكم قال : من أوسط ما يطعم أهله الخبز والتمر ، والخبز والسمن والخبز والزيت ، ومن أفضل ما يطعمهم : الخبز والتمر . زاد هناد في حديثه : الزيت ، قال : وأحسبه الخل . 9662 حدثنا هناد وابن وكيع ، قالوا : ثنا أبو الأحوص ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين اللحم . حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن حنش ، قال : سألت الأسود بن يزيد ، عن ذلك ، فقال هناد ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن حنش ، عن الأسود ، قال : سألته عن : أوسط ما تطعمون أهليكم قال : الخبز والتمر والزيت والسمن ، وأفضل ما تطعمون أهليكم فقال بعضهم : معناه : من أوسط ما يطعم من أجناس الطعام الذي يقتاتة أهل بلد المكفر أهليهم . ذكر من قال ذلك : 9661 حدثنا عطاء يقول في هذه الآية : من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم قال عطاء : أوسطه : أعدله ، واختلف أهل التأويل في معنى قوله : من أوسط تعالى ذكره بقوله : من أوسط ما تطعمون أهليكم أعدله . كما : 9660 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : سمعت إطاء عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم . من أوسط ما تطعمون أهليكم قال في تأويل قوله تعالى : من أوسط ما تطعمون أهليكم يعني وأوجبتموه على أنفسكم وعزمت عليه قلوبكم ، ويكفر ذلك عنكم ، فيغطي على سبي ما كان منكم من كذب وزور قول ويمحوه عنكم ، فلا يتبعكم به ربكم يؤاخذكم الله أيها الناس بلغو من القول والأيمان إذا لم تتعمدوا بها معصية الله تعالى ولا خلاف أمره ولم تقصدوا بها إثماً ، ولكن يؤاخذكم بما تعمدتم به الإثم عاجلة ، كان معلوماً أنه غير الذي أخبرنا تعالى ذكره أنه لا يؤاخذ بها . وإذا كان الصحيح من التأويل في ذلك ما قلنا بالذي عليه دللنا ، فمعنى الكلام إذن : لا الله باللغو في أيمانكم بعض معاني المؤاخذه دون جميعها . وإذا كان ذلك كذلك ، وكان من لزمته كفارة في يمين حنت فيها مؤاخذاً بها بعقوبة في ماله فأغنى عن إعادته ، دون الباطن العام الذي لا دلالة على خصوصه في عقل ولا خبر ولا دلالة من عقل ولا خبر ، أنه عنى تعالى ذكره بقوله : لا يؤاخذكم بها في الدنيا بتكفير فإن إخبار الله تعالى ذكره وأمره ونهيه في كتابه على الظاهر العام عندنا بما قد دللنا على صحة القول به في غير هذا الموضع مؤاخذ . فإن ظن ظان أنه إنما عنى تعالى ذكره بقوله : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم بالعقوبة عليها في الآخرة إذا حنثتم وكفرتم ، لا أنه لا يؤاخذهم يؤاخذ الله باللغو وفي قوله تعالى : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم دليل واضح أنه لا يكون مؤاخذ بوجه من الوجوه من أخبرنا تعالى ذكره أنه غير على ما التفتي في قوله : بما عقدتم الأيمان لما قدمنا فيما مضى قبل أن من لزمته في يمينه كفارة وأوخذ بها ، غير جائز أن يقال لمن قد أوخذ : لا ، عن إبراهيم ، قال : اللغو : يمين لا يؤاخذ بها صاحبها ، وفيها كفارة . والذي هو أولى عندي بالصواب في ذلك ، أن تكون الهاء في قوله : فكفارته عائدة أخبرنا جويبر ، عن الضحاك ، في قوله : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال : اليمين المكفرة . 9659 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة فلا يؤاخذ الله بتركها إن تركها . قلت : وكيف يصنع ؟ قال : يكفر يمينه ، ويترك المعصية . 9658 حدثني يحيى بن جعفر ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال : هو الرجل يحلف على المعصية ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان قال : فلا يؤاخذ بالإلغاء ، ولكن يؤاخذ بالمقام عليها . قال : وقال : ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم . حدثني ، قال : أخبرنا داود ، عن سعيد بن جبير ، قال في لغو اليمين : هي اليمين في المعصية ، فقال : أولاً تقرأ فتفهم ؟ قال : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان الرجل يحلف على المعصية ثم يقيم عليها ، فكفارته إطعام عشرة مساكين . 9657 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليّة سعيد بن جبير : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال : هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذها الله تعالى ، يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير الله باللغو في أيمانكم قال : هو الذي يحلف على المعصية فلا يفي ، فيكفر . 9656 حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا داود ، عن

تفسير الطبري

ولم يكفر عن يمينه ، فتلك التي يؤاخذ بها . 9655 حدثنا هناد ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ، قوله : لا يؤاخذكم أيمانكم إلى قوله : بما عقدتم الأيمان قال : واللغو من اليمين هي التي تكفر لا يؤاخذ الله بها ، ولكن من أقام على تحريم ما أحل الله له ولم يتحول عنه على أمر ضرار أن يفعله فلا يفعله فيرى الذي هو خير منه ، فأمره الله أن يكفر عن يمينه ويأتي هو خير . وقال مرة أخرى قوله : لا يؤاخذكم الله باللغو في عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال : هو الرجل يحلف ، والإقامة على المضي عليه غير جائزة لكم ، فكفارة اللغو منها إذا حنثتم فيه : إطعام عشرة مساكين . ذكر من قال ذلك : 9654 حدثني المثنى ، قال : ثنا : وإنما معنى الكلام : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم إذا كفرتموه ، ولكن يؤاخذكم إذا عقدتم الأيمان فأقمتهم على المضي عليه بترك الحنث والكفارة فيه بما عقدتم الأيمان ، فكفارة ما عقدتم منها : إطعام عشرة مساكين . وقال آخرون : الهاء في قوله : فكفارتها عائدة على اللغو ، وهي كناية عنه . قالوا : ثنا عمرو العنقري ، عن أسباط ، عن السدي : ليس في لغو اليمين كفارة . فمعنى الكلام على هذا التأويل : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ، ولكن يؤاخذكم : أما اللغو فلا كفارة فيه . حدثنا هناد ، قال : ثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : لا كفارة في لغو اليمين . 9653 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان يقول : ما تعمدت فيه المأثم فعليك فيه الكفارة . قال : وقال قتادة معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، وعن علي بن أبي طلحة ، قال : ليس في لغو اليمين كفارة . 9652 حدثنا بشر ، قال : ثنا جامع بن حماد ، قال : وقال تعالى ذكره : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان . 9651 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عائشة قالت : أيمان الكفارة كل يمين حلف فيها الرجل على جد من الأمور في غضب أو غيره ليفعلن ليعتزل ، فذلك عقد الأيمان التي فرض الله فيها الكفارة ، قال : ليس في لغو اليمين كفارة . 9650 حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن عروة حدثه أن ، قال : قالت عائشة : لغو اليمين ما لم يعقد عليه الحالف قلبه . 9649 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا هشام ، قال : ثنا حماد ، عن إبراهيم يرى أنه كما حلف عليه فلا يكون كذلك ، فليس عليه فيه كفارة ، وهو اللغو . 9648 حدثنا يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء . وأما اليمين التي لا تكفر : فالرجل يحلف على الأمر يتعمد فيه الكذب ، فليس فيه كفارة . وأما اليمين التي لا يؤاخذ بها صاحبها : فالرجل يحلف على الأمر : الأيمان ثلاث : يمين تكفر ، ويمين لا تكفر ، ويمين لا يؤاخذ بها صاحبها . فأما اليمين التي تكفر ، فالرجل يحلف على الأمر لا يفعله ثم يفعله ، فعليه الكفارة يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان قال : ما عقد فيه يمينه فعليه الكفارة . 9647 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن أبي مالك ، قال فيما حلفت عليه على علم . 9646 حدثنا ابن حميد ، وابن وكيع ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : اللغو ليس فيه كفارة ولكن الله باللغو في أيمانكم قال : هو أن تحلف على الشيء وأنت يخيل إليك أنه كما حلفت وليس كذلك ، فلا يؤاخذكم الله ، فلا كفارة ، ولكن المؤاخذة والكفارة في قوله : بما عقدتم الأيمان ذكر من قال ذلك : 9645 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن في هذه الآية : لا يؤاخذكم عشرة مساكين اختلف أهل التأويل في الهاء التي في قوله : فكفارتها على ما هي عائدة ، ومن ذكر ما ؟ فقال بعضهم : هي عائدة على ما التي يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان يقول : ما تعمدت فيه المأثم ، فعليك فيه الكفارة . فكفارتها إطعام عشرة مساكين القول في تأويل قوله تعالى . فكفارتها إطعام ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 9644 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : ولكن : 9643 حدثنا قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان قال : بما تعمدتم . حدثنا ابن وكيع فيها الحنث والتي لا حنث فيها ، فيما مضى من كتابنا هذا فكرهنا إعادة ذلك في هذا الموضع . بما عقدتم الأيمان قوله : بما عقدتم الأيمان فإن هنادا أيمانكم بما لغوتم فيه ، ولكن يؤاخذكم بما أوجبتموه على أنفسكم منها وعقدت عليه قلوبكم . وقد بينا اليمين التي هي لغو والتي الله مؤاخذ العبد بها ، والتي حلفه وإن لم يكرره ولم يردده وإذا كان ذلك كذلك لم يكن لتشديد القاف من عقدتم وجه مفهوم . فتأويل الكلام إذن : لا يؤاخذكم الله أيها المؤمنون من التي تجب بالحنث فيها الكفارة تلزم بالحنث في حلف مرة واحدة وإن لم يكررها الحالف مرات ، وكان معلوما بذلك أن الله مؤاخذ الحالف العاقد قلبه على في كذا إذا كرر عليه الشد مرة بعد أخرى ، فإذا أرادوا الخبر عن فعل مرة واحدة قيل : شددت عليه بالتخفيف . وقد أجمع الجميع لا خلاف بينهم أن اليمين في ذلك قراءة من قرأ بتخفيف القاف ، وذلك أن العرب لا تكاد تستعمل فعلت في الكلام ، إلا فيما يكون فيه تردد مرة بعد مرة ، مثل قولهم : شددت على فلان ورددتموها وقراء الكوفيين : بما عقدتم الأيمان بتخفيف القاف ، بمعنى : أوجبتموها على أنفسكم ، وعزمت عليها قلوبكم . وأولى القراءتين بالصواب القراءة في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الحجاز وبعض البصريين : ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان بتشديد القاف ، بمعنى : وكدمت الأيمان باللغو في أيمانكم الآية . فهذا يدل على ما قلنا من أن القوم كانوا حرموا على أنفسهم بأيمان حلفوا بها ، فنزلت هذه الآية بسببهم . ولكن يؤاخذكمواختلفت القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم ، قالوا : يا رسول الله ، كيف نضع بأيماننا التي حلفنا عليها ؟ فأنزل الله تعالى ذكره : لا يؤاخذكم الله سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم في الله عليه وسلم وكانوا حرموا ذلك بأيمان حلفوا بها ، فنهاهم عن تحريمها ، وقال لهم : لا يؤاخذكم ربكم باللغو في أيمانكم . كما : 9642 حدثني محمد بن في تأويل قوله تعالى : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم يقول تعالى ذكره للذين كانوا حرموا على أنفسهم الطيبات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمام الكلام من تفسير القرطبي 6: 110، وقد عقب عليه بقوله: وهذا المعنى عن الحسن، فلا أدري أأصبت في ذلك، أم أخطأت في التوفيق! 9

تفسير الطبري

، وهي في المخطوطة مكتوبة بسن القلم بين عظيم والوعد. 207 اقتصر في هذا الموضع في المطبوعة والمخطوطة على نص الآية ، واستظهرت في الأثر رقم: 205.11818 السياق: وصرفا للوعد.. إلى معناه ، أي: إلى معنى القول. 206 في المطبوعة: الوعد الذي وعدوا بإسقاط في لا جحد فيه ، فكانه عد سؤال السائل جحدا لذكره في الآية ، فقال في جوابه بلى ، بمعنى: ليس ذلك كما تزعم ، وانظر ما سلف 2: 280 ، 510 ، وما سيأتي البر سواء؟ قال ، بلى! قال ، فلا إذن وفيه أيضا أنه قال ، أنت الذي لقيتني بمكة؟ فقال له: بلى. فمن أجل ذلك استعمله الطبري في جواب الاستفهام الذي الإيمان: أنه عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة: أيسرك أن يكونوا لك في بلى. هكذا قالوا ، وقال ابن هشام في المغنى في باب بلى: ولكن وقع في كتب الحديث أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخاري في كتاب اللغة. 203 انظر تفسير الأجر وعظيم فيما سلف من فهارس اللغة. 204 بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد كقوله: ألسنت بربكم قالوا الهوامش: 201 انظر تفسير الصالحات فيما سلف من فهارس اللغة. 202 انظر تفسير المغفرة فيما سلف من فهارس 206 فكان معنى الكلام على تأويل قائل هذا القول: وعد الله الذي آمنوا وعملوا الصالحات، لهم مغفرة وأجر عظيم، فيما وعدهم به. 207 وأجر عظيم . وكان بعض نحويي البصرة يقول، إنما قيل: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ، في الوعد الذي وعدوا على معناه، وصرفا للوعد الموافق للقول في معناه وإن كان للفظه مخالفاً إلى معناه، 205 فكانه قيل: قال الله: للذين آمنوا وعملوا الصالحات مغفرة فيها، فتركت أن إذ كان الوعد قولاً. ومن شأن القول أن يكون ما بعده من جمل الأخبار مبتدأ، وذكر بعده جملة الخبر اجتزاء بدلالة ظاهر الكلام وذلك أن معنى الكلام: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن يغفر لهم ويأجرهم أجراً عظيماً لأن من شأن العرب أن يصحبوا الوعد أن ويعملوه الخبر عن الوعد! قيل: إن ذلك وإن كان ظاهره ما ذكرت، فإنه مما اكتفي بدلالة ما ظهر من الكلام على ما بطن من معناه من ذكر بعض قد ترك ذكره فيه، لقليل: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات مغفرة وأجر عظيم ، ولم يدخل في ذلك لهم ، وفي دخول ذلك فيه، دلالة على ابتداء الكلام، وانقضاء إنه قد أخبر عن الموعود، والموعود هو قوله: لهم مغفرة وأجر عظيم . فإن قال: فإن قوله: لهم مغفرة وأجر عظيم خبر مبتدأ، ولو كان هو الموعود فإن قال قائل: إن الله جل ثناؤه أخبر في هذه الآية أنه وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ولم يخبر بما وعدهم، فأين الخبر عن الموعود؟ قيل: بلى 204 ووفائهم بالعقود التي عاقدوا ربهما عليها أجر عظيم ، و العظم من خيره غير محدود مبلغه، ولا يعرف منتهاه غيره تعالى ذكره. 203 لهم عنها، وتركه عقوبتهم عليها وفضيحتهم بها 202 وأجر عظيم يقول: ولهم مع عفوه لهم عن ذنوبهم السالفة منهم، جزاء على أعمالهم التي عملوها بقوله: لهم مغفرة لهؤلاء الذين وفوا بالعقود والميثاق الذي واثقهم به ربه مغفرة وهي ستر ذنوبهم السالفة منهم عليهم وتغطيتها بعفوه عاقدهم عليها بقولهم: لنسمعن ولنطيعن الله ورسوله فسمعوا أمر الله ونهيه وأطاعوه، فعملوا بما أمرهم الله به، وانتهاوا عما نهاهم عنه. 201 ويعني آمنوا وعملوا الصالحات ، وعد الله أيها الناس الذين صدقوا الله ورسوله، وأقروا بما جاءهم به من عند ربه، وعملوا بما واثقهم الله به، وأوفوا بالعقود التي القول في تأويل قوله عز ذكره : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم 9 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: وعد الله الذين وتفسير الميسر فيما سلف 4: 321 ، 322 ، 325. وتفسير الأعلام فيما سلف 9: 510 ، 4.515 انظر تفسير النصب 9: 507 ، 509. 90 هناك. 2 انظر تفسير اجتناب فيما سلف 8: 233 ، وهي هناك غير مفسرة ، ثم 8: 3.340 انظر تفسير الخمر فيما سلف 4: 320 ، 321 . ، قال: الرجس ، الشر. الهوامش 1: انظر تفسير الفلاح فيما سلف 10: 292 ، تعليق: 3. والمراجع ، يقول: سخط. وقال ابن زيد في ذلك، ما: 12511 حدثني به يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: رجس من عمل الشيطان حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: رجس من عمل الشيطان جمع نصب ، وقد بينا معنى النصب بشواهد فيما مضى. 4 وروي عن ابن عباس في معنى الرجس في هذا الموضع، ما: 12510 عند ربكم بترككم ذلك. 2 وقد بينا معنى الخمر ، و الميسر ، و الأعلام فيما مضى، فكرهنا إعادته. 3 وأما الأنصاب ، فإنها مما يرضاه لكم، بل هو مما يسخطه لكم فاجتنبوه ، يقول: فاتركوه وارفضوه ولا تعملوه 1 لعلكم تفلحون ، يقول: لكي تنجحوا فتدركوا الفلاح على الجزر، وذبحكم للأنصاب، واستقسامكم بالأزلام، من تزيين الشيطان لكم، ودعائه إياكم إليه، وتحسينه لكم، لا من الأعمال التي ندبكم إليها ربكم، ولا تذبجون عندها، والأزلام التي تستقسمون بها رجس ، يقول: إثم وتنت سخطه الله وكرهه لكم من عمل الشيطان ، يقول: شربكم الخمر، وقماركم وتقدموا عليه، كانوا من المعتدين في حدوده فقال لهم: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، إن الخمر التي تشربونها، والميسر الذي تتبأسرونه، والأنصاب التي فتحلوا ما حرمت عليكم، فإن ذلك لكم غير جائز، كما غير جائز لكم تحريم ما حللت، وإني لا أحب المعتدين. ثم أخبرهم عن الذي حرم عليهم مما إذا استحلوه آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، سورة المائدة: 87. فنهاهم بذلك عن تحريم ما أحل الله لهم من الطيبات. ثم قال: ولا تعتدوا أيضاً في حدودي، النبي صلى الله عليه وسلم، تشبهاً منهم بالقسيسين والرهبان، فأنزل الله فيهم على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابه ينهاهم عن ذلك فقال: يا أيها الذين من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون 90 قال أبو جعفر: وهذا بيان من الله تعالى ذكره للذين حرموا على أنفسهم النساء والنوم واللحم من أصحاب القول في تأويل قوله : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس عاجل البين قاده هذا اللفظ كما استعمله أبو جعفر ، لم تقيده كتب اللغة ، ولكن مقالة الزمخشري دالة على صوابه ، كما قالوا من القمار: قمره. 91 ، وأخذ ماله. قال الزمخشري: من المجاز: أسروه ، ويسروا ماله. وتياسرت الأهواء قلبه ، قال ذو الرمة: بتفريق أظعان تيايسرن قلبهوخان العصا من

تفسير الطبري

بن حماد ، انظر ما علقته على الأثر رقم: 12344. واذكر أن هذا الأثر قد مضى قبل ، ولكن خفي علي مكانه. 26 يسره ، يعني: غلبه في الميسر قراءتها ما أثبت. حرب الرجل ماله ، فهو محروب وحريب: إذا أخذ حريته ، وهو ماله الذي يعيش به ، وتركه بلا شيء. 25 الأثر: 12524 جامع بالإناء ، يعني: أماله ثم نزع ، كفعل الحجام وهو ينزع كأس الحمامة. 24 في المطبوعة: حزينا سلبيا ، وهي في المخطوطة غير منقوطة ، وصواب ، في رملة منبئة مريضة. والباطية: ناجود الخمر ، وهي إناء عظيم من زجاج ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون. وقوله: قال هذا عن غير الطبري ، فلذلك زدتها ، والظاهر أنها سقطت من ناسخ نسختنا. وإن كان السيوطي قد ذكر الأثر بغير هذه الزيادة. وقوله: ونحن على رملة ، يعني رواية أبي جعفر ، وفيه عن أبي بريدة كخطأ المطبوعة. والسيوطي في الدر المنثور 2 : 315. والزيادة التي بين القوسين من تفسير ابن كثير ، وهو لم ينقل الأسلمي ، صحابي قديم الإسلام ، قبل بدر. استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه. وهذا الخبر ذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 230 ، من مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 : 13. وكان في المطبوعة أبي بريدة ، وهو خطأ محض ، صوابه في المخطوطة. وأبو بريدة بن الحبيب قال الجوزجاني: قلت لأبي عبد الله: سمع عبد الله من أبيه شيئا؟ قال: ما أدري ، عامة ما يروى عن بريدة عنه. وضعف حديثه. ووثقه ابن معين وأبو حاتم. مرو ، أخوه: سليمان بريدة ، كانا توأمين. روى عن أبيه ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وغيرهم من الصحابة. تكلم فيه أحمد بن حنبل. لا أدري كيف استحل لنفسه تغيير ما كان في المخطوطة صوابا ، إلى خطأ لا ندري ما هو. وابن بريدة ، هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي قاضي على الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: وفي الثقات: سلام الليثي ، والد أبي عبيد القاسم بن سلام. وكان في المطبوعة هنا: مولى حفص بن أبي قيس عن أبيه: نزلت في تحريم الخمر ، قاله سعيد الجرمي: سمع يحيى بن واضح ، سمع سلاما ، إشارة إلى هذا الخبر. ولم يذكر البخاري فيه جرحا. وقال المعلق ، مولى حفص ، أبو القاسم الليثي ، مروزي ، مترجم في الكبير 22134 ، وابن أبي حاتم 21262. وقال البخاري في الكبير: سمع عبد الله بن بريدة ، في التهذيب ، والكبير 21471 ، وابن أبي حاتم 2159. وأبو تميلة ، هو: يحيى بن واضح الأنصاري مضى مرارا ، آخرها رقم: 9009. وسلام الجرمي. كوفي ثقة. روى عنه البخاري ومسلم. قال أبو زرعة: ذكرت عنه أحمد بأحاديث ، فعرفه وقال: صدوق ، وكان يطلب معنا الحديث. مترجم الشيخ ، وابن مردويه. 23 الأثر: 12523 محمد بن خلف بن عمار العسقلاني ، شيخ الطبري ، مضى برقم: 126 ، 6534. سعيد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، عن حجاج بن منهال. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2 : 315. وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي في الناسخ والمنسوخ: 40 مختصرا ، بغير إسناد. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3 : 230 ، من رواية البيهقي في السنن ، وقال: ورواه النسائي في التفسير قلت: صحيح على شرط مسلم. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 18 ، وقال: رواه الطبراني ، رجاله رجال الصحيح. ورواه أبو جعفر النحاس الخبر رواه البيهقي في السنن 8 : 285 ، 286 ، والحاكم في المستدرک 4 : 141 ، ولم يذكر فيه شيئا ، ولكن قال الذهبي في تعليقه على المستدرک: بن جبر بن مؤمل الديلي ، ثقة ، وثقه أحمد مضى برقم: 6240 ، مترجم في التهذيب ، والكبير 41227 ، وابن أبي حاتم 32164. وهذا قلت: لربيعة بن كلثوم في حديث ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، هو: عن ابن عباس؟ قال: وهل كان يروي سعيد بن جبير إلا عن ابن عباس؟ وأبو كلثوم ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم 12477 ، 478 ، وثقه يحيى بن معين. وفيه عن علي بن المديني ، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول ، أبيه ، وهو خطأ أيضا ، وإن كان فيها جبر على الصواب. وجاء في المستدرک خطأ جبير وهو خطأ يصحح. مترجم في التهذيب ، والكبير 21266 فيه ، وهو ثقة. مضى برقم: 6240. وكان في المطبوعة: ربيعة بن كلثوم عن جبير ، عن أبيه ، وهو خطأ. وفي المخطوطة ربيعة بن كلثوم عن جبر ، عن المراجع ، وأثبت ما في المخطوطة ، وكأنه صواب أيضا. 22 الأثر: 12522 ربيعة بن كلثوم بن جبر الديلي البصري ، روى له مسلم والنسائي ، متكلم شاء الله. 20 في المطبوعة: في قلوبهم الضغائن ، وأثبت ما في المخطوطة. 21 في المطبوعة: هي رجس ، وهي في بطن فلان ، وهكذا في سائر في المطبوعة: عبث بعضهم ببعض ، وهكذا جاء في جميع روايات الأثر ، فيما بين يدي من الكتب ، ولكنها في المخطوطة كما أثبتتها ، وهي صحيحة إن للأثر رقم: 12518 ، انظر التخریج في التعليق عليه. 18 الأثر: 12521 خرجه السيوطي في الدر المنثور 2 : 315 ، ولم ينسبه لغير ابن جرير. 19 التالية: عن سماك... ، فنسى الناسخ في نسخة فأسقط حدثنا شعبة ، وبدأ: عن سماك. 17 الأثر: 12520 هذا الأثر والذي قبلها طريقان أخریان قال حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، وهو خطأ لا شك فيه وكان في المخطوطة في آخر الصفحة: قال حدثنا أبو الأحوص قال ثم بدأ في الصفحة التعليق: 2 ، ص 569 ولم تقيد كتب اللغة: أفرز الأنف ، على أفعال. وهذا مما يثبت صحته ، وهو جائز في العربية. 16 الأثر: 12519 في المطبوعة: في المطبوعة ، وفي جميع روايات الخبر. ولذلك أثبتتها. وقوله: فكان سعد أفرز الأنف ، في جميع الروايات: مفزور الأنف ، أي مشقوقه ، كما سلف في أيضا نسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه. وكان في المخطوطة: صنع رجل من الأنصار فدعانا ، أسقط طعاما ، وهي ثابتة ، عن سماك. ورواه الواحد في أسباب النزول: 154. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3 : 230 ، والسيوطي في الدر المنثور 2 : 315 ، وقصر في نسبه ، وزاد ، عن سماك. ورواه البيهقي في السنن 8 : 285 ، من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة. ورواه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: 40 ، من طريق زهير : 186 ، 187 وفيه وكان أنف سعد مفزورا ، بخلاف رواية أبي جعفر أفرز الأنف. ورواه مطولا بغير هذا اللفظ من طريق الحسن بن موسى ، عن زهير ، 1614 ، مطولا. ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة في مسنده: 28 ، رقم: 208. ورواه مسلم من طريق أبي جعفر هذه ، عن محمد بن المثنى نفسه 15 صدعه. و فزر أنفه: شقه. 15 الأثر: 12518 رواه أبو جعفر بثلاثة أسانيد. كلها صحيح. فرواه من هذه الطريق الأولى أحمد في مسنده رقم: 1567 الفم. يقال: لحي الجمل ، ولحي الإنسان ، وغيرهما. وكان في المطبوعة: لحي بالإنفراد ، وأثبت ما في المخطوطة بالتثنية: لحيي وفزر الشيء:

تفسير الطبري

يلاحيه ملاحاة ولحاء: إذا نازعه وشاتمته ولحي الجمل بفتح اللام وسكون الحاء: وهما الحيان: وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل كما أثبتته غير منقوطة، وهو الصواب إن شاء الله. 13 الأثر: 15217 ذكره السيوطي في الدر المنثور 2: 318، ولم ينسبه لغير ابن جرير. 14 لاحاه: 12514 12516 انظر التخریج في رقم: 12.12512 في المطبوعة، والدر المنثور: لا وجود ذلك بتشديد الواو المكسورة، وفي المخطوطة الزيادة: فإنها تذهب العقل والمال، أشرت إليها في التعليق السالف في رواية أبي جعفر النحاس، وذكرها ابن كثير، من رواية ابن أبي حاتم. 11 الآثار: ميسرة أقدم منه. أقول: ولم يذكر أحد غير أبي زرعة فيما بحثت، أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر، بل كلهم ذكر سماعه من عمر. 10 الأثر: 12513 هذه لا تؤذن بي أحدا من الناس، وليصل علي شريح قاضي المسلمين وإمامهم وشريح الكندي، استقصاه عمر على الكوفة، وأقام على القضاء ستين سنة، فأبو فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس، وهو تابعي قديم مخضرم، مات سنة 63. وفي طبقات ابن سعد 6: 73، عن أبي إسحق قال: أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم: ابن أبي حاتم بعد قوله: انتهينا إنها تذهب المال وتذهب العقل. قال أخي السيد أحمد: وقول أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر، لا أجده له وجها. عن عمر، وليس له عنه سواه. ولكن قال أبو زرعة: لم يسمع منه. والله أعلم. وقال علي بن المديني: هذا إسناد صالح صحيح. وصححه الترمذي. وزاد طرق عن أبي إسحق. وكذا رواه ابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق الثوري، عن أبي إسحق، عن أبي ميسرة، واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي هذا الحديث في المسند رقم: 378، ثم قال: وذكره ابن كثير في التفسير 1: 499، 5003: 226 وقال: هكذا رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، من بن حنبل، عن خلف بن وليد، عن إسرائيل، بمثل ما في المسند. وخرجه ابن كثير في تفسيره 1: 499، 500 ثم 3: 225، وقد صحح أخي السيد أحمد وفيه زيادة: فإنها تذهب العقل والمال، الآتية في رقم: 12513، وليس في رواية الترمذي. ورواه الواحد في أسباب النزول: 154، من طريق أحمد إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، بمثله. ورواه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: 39، من طريق محمد بن يوسف، عن إسرائيل، كطريق الترمذي حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في السنن 8: 285، من طريق عبيد الله بن موسى أيضا، ومن طريق أنه أصح مراسلا. وانظر ما سيأتي في باقي التخریج. ورواه الحاكم في المستدرک 2: 278، من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بمثله، وقال: هذا ولكن جاء هنا في رواية هناد بن السري، عن وكيع، مرفوعا. وقال الترمذي بعد ذكر رواية أبي كريب: وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف، يعني في سننه في كتاب التفسير من طريق محمد بن يوسف، عن إسرائيل، مرفوعا، ثم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن وكيع. عن إسرائيل، مراسلا. إسرائيل، عن أبي إسحق، بمثله، وأبو داود في سننه 3: 444 رقم: 3670، بمثله، وفيه: بيانا شفاء. والنسائي في سننه 8: 286، 287، بمثله. والترمذي مضى برقم: 2839، 2840، 9228. وهذا الخبر رواه أبو جعفر من خمس طرق، عن أبي إسحق، عن أبي ميسرة. ورواه أحمد في مسنده رقم: 378 من طريق 376، 9.377 الأثر: 12512 أبو ميسرة هو: عمرو بن شرحبيل الهمداني، سمع عمر، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما من الصحابة. تعليق: 1، والمراجع هناك. 7 انظر تفسير الانتهاء فيما سلف 482، تعليق: 3، والمراجع هناك. 8 انظر ما سلف في تحريم الخمر 4: 3368330. الهوامش: 5 انظر تفسير البغضاء فيما سلف 7: 14510: 6.136 انظر تفسير الصلح فيما سلف 9: 489. والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، فرض على جميع من بلغته الآية من التكليف اجتناب جميع ذلك، كما قال تعالى: فاجتنبوه لعلكم تفلحون بأي ذلك كان، خير قاطع للعدو. غير أنه أي ذلك كان، فقد لزم حكم الآية جميع أهل التكليف، وغير ضائهم الجهل بالسبب الذي له نزلت هذه الآية. فالخمر عند انتشائها من الشراب وجائز أن يكون كان من أجل ما كان يلحق أحدهم عند ذهاب ماله بالقمار من عداوة من يسره وبغضه، 26 وليس عندنا أجله نزلت هذه الآية، وجائز أن يكون نزولها كان بسبب دعاء عمر رضى الله عنه في أمر الخمر وجائز أن يكون ذلك كان بسبب ما نال سعدا من الأنصاري في ذلك عندنا أن يقال، إن الله تعالى قد سمى هذه الأشياء التي سماها في هذه الآية رجسا، وأمر باجتنابها. وقد اختلف أهل التأويل في السبب الذي من غيره، 24 فكانت تورث بينهم عداوة وبغضاء، فنهى الله عن ذلك وقدم فيه. والله أعلم بالذي يصلح خلقه. 25 قال أبو جعفر: والصواب من القول وقد سمعته من يزيد وحديثه قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان الرجل في الجاهلية يقامر على أهله وماله، فيقعده حريبا سلبيا ينظر إلى ماله في يدي لهم من شرب الخمر. فلذلك نهاهم الله عن الميسر. ذكر من قال ذلك: 12524 حدثنا بشر قال، حدثنا جامع بن حماد قال، حدثنا يزيد بن زريع قال بشر: انتهينا ربنا! 23 وقال آخرون: إنما كانت العداوة والبغضاء، كانت تكون بين الذين نزلت فيهم هذه الآية بسبب الميسر، لا بسبب السكر الذي يحدث القوم شربته في يده، قد شرب بعضا وبقي بعض في الإناء، فقال بالإناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام. ثم صبوا ما في باطنيتها، فقالوا: انتهينا ربنا! والأزلام رجس من عمل الشيطان، إلى آخر الآيتين، فهل أنتم منتهون، فجئت إلى أصحابي فقرأتها عليهم إلى قوله: فهل أنتم منتهون؟ قال: وبعض نشرب الخمر حلا إذ قمت حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه، وقد نزل تحريم الخمر: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب مولى حفص بن أبي القاسم، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بينما نحن قعود على شراب لنا، ونحن على رملة، ونحن ثلاثة أو أربعة، وعندنا باطية لنا، ونحن جناح فيما طعموا سورة المائدة: 93، الآية. 1252322 حدثنا محمد بن خلف قال، حدثنا سعيد بن محمد الجريري، عن أبي تميلة، عن سلام منتهون! فقال ناس من المتكلمين: رجس في بطن فلان قتل يوم بدر، 21 وقتل فلان يوم أحد! فأنزل الله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات قلوبهم ضغائن. والله لو كان بي رءوفا رحيما ما فعل بي هذا! حتى وقعت في قلوبهم ضغائن، 20 فأنزل الله: إنما الخمر والميسر إلى قوله: فهل أنتم إذا ثملوا، عبت بعضهم على بعض. 19 فلما أن صحوا جعل الرجل منهم يرى الأثر بوجهه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان! وكانوا إخوة، ليس في بن المنهال قال، حدثنا ربيعة بن كلثوم عن جبر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا. حتى

تفسير الطبري

، الآية. 18 وقال آخرون: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار. ذكر من قال ذلك: 12522 حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال، حدثنا حجاج أن سالم بن عبد الله حدثه: أن أول ما حرمت الخمر، أن سعد بن أبي وقاص وأصحابا له شربوا فاقتتلوا، فكسروا أنف سعد، فأنزل الله: إنما الخمر والميسر قال: شربت الخمر مع قوم من الأنصار، فذكر نحوه. 1252117 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب أخبره، آمنوا إنما الخمر والميسر ، إلى آخر الآية. 1252016 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قوم من الأنصار، فضربت رجلا منهم أظن بفك جمل فكسرت، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فلم أثبت أن نزل تحريم الخمر: يا أيها الذين والميسر إلى آخر الآية. 1251915 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو الأحوص، قال حدثنا شعبة، عن سماك، عن مصعب بن سعد قال، قال سعد: شربت مع أفضل منكم! قال: فأخذ رجل من الأنصار لحبي جمل فضرب به أنف سعد ففزره، فكان سعد أفزر الأنف. قال: فنزلت هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر مصعب بن سعد، عن أبيه سعد أنه قال: صنع رجل من الأنصار طعاما، فدعانا. قال: فشربنا الخمر حتى انتشينا، فتفاخرت الأنصار وقريش، فقالت الأنصار: نحن ففزر أنفه، فنزلت فيهما. 14 ذكر الرواية بذلك: 12518 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن انتهينا يا رب! 13 وقال آخرون: نزلت هذه الآية بسبب سعد بن أبي وقاص. وذلك أنه كان لآحى رجلا على شراب لهما، فضربه صاحبه بلحبي جمل، الصلاة وهم يعلمون ما يقولون. فلم يزالوا كذلك حتى أنزل الله تعالى ذكره: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام إلى قوله: فهل أنتم متهنون ، فقالوا: الله: يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى سورة النساء: 43. فكان الناس يشربون الخمر، حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها، فيأتون فجعل يقرأ: قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد سورة الكافرون. فجعل لا يجوز ذلك، 12 ولا يدري ما يقرأ، فأنزل أكبر من نفعهما سورة البقرة: 219، فقالوا: هذا شيء قد جاء فيه رخصة، نأكل الميسر ونشرب الخمر، ونستغفر من ذلك! حتى أتى رجل صلاة المغرب، أتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوه عن ذلك، فأنزل الله تعالى: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثني أبو معشر المدني، عن محمد بن قيس، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير، قال، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر بن الخطاب، مثله. 1251711 بين لنا، فذكر نحوه. 12515 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر بن الخطاب، مثله. 12516 ثم ذكر نحو حديث وكيع. 1251410 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال، قال عمر بن الخطاب: اللهم هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة قال، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال، قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فإنها تذهب بالعقل والمال! والأنصاب والأزلام رجس إلى قوله: فهل أنتم متهنون . فلما انتهى إلى قوله: فهل أنتم متهنون قال عمر: انتهينا انتهينا!! 125139 حدثنا السكران! قال: فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا! قال: فنزلت الآية التي في المائدة: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون سورة النساء: 43. قال: وكان منادي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي إذا حضرت الصلاة: لا يقربن الصلاة ومنافع للناس ، سورة البقرة: 219. قال: فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا! فنزلت الآية التي في النساء: لا تقربوا عن أبي ميسرة قال، قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا! قال: فنزلت الآية التي في البقرة: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وسأل الله تحريمها. 8 ذكر من قال ذلك: 12512 حدثنا هناد بن السري، قال، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية فقال بعضهم: نزلت بسبب كان من عمر بن الخطاب، وهو أنه ذكر مكروه عاقبة شربها بهذا، 7 وعاملون بما أمركم به ربكم من أداء ما فرض عليكم من الصلاة لأوقاتها، ولزوم ذكره الذي به نجح طلباتكم في عاجل دنياكم وآخرتكم؟. الله الذي به صلاح دنياكم وآخرتكم وعن الصلاة ، التي فرضها عليكم ربكم فهل أنتم متهنون ، يقول: فهل أنتم متهنون عن شرب هذه، والقيام وجمعه بينكم بأخوة الإسلام ويصدقكم عن ذكر الله ، يقول: ويصرفكم بغلبة هذه الخمر بسكرها إياكم عليكم، 6 وباشتغالكم بهذا الميسر، عن ذكر العداوة والبغضاء في شربكم الخمر ومياسرتكم بالقдах، 5 ليعادي بعضكم بعضا، ويبغض بعضكم إلى بعض، فيشتت أمركم بعد تأليف الله بينكم بالإيمان، فهل أنتم متهنون 91 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إنما يريد لكم الشيطان شرب الخمر والمياسرة بالقдах، ويحسن ذلك لكم، إرادة منه أن يوقع بينكم القول في تأويل قوله: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة انظر رسالة الشافعي ص: 14 ، الفقرة: 35 ، وتعليق أخي السيد أحمد عليها. 29 انظر تفسير مبین فيما سلف 9: 428 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 92 1 ، والمراجع هناك. 28 النذارة بكسر النون قال صاحب القاموس: النذير: الإنذار كالنذارة ، بالكسر. وهذه عن الإمام الشافعي رضي الله عنه. عن أمري ونهبي، فتوقعوا عقابي، واحذروا سخطي. الهوامش: 27 انظر تفسير التولي فيما سلف: 393 ، تعليق: العقاب على التولية والانتقام بالمعصية، فعلى المرسل إليه دون الرسل. وهذا من الله تعالى وعيد لمن تولى عن أمره ونهيه. يقول لهم تعالى ذكره: فإن توليتم أرسلناه إليكم بالنذارة غير إبلاغكم الرسالة التي أرسل بها إليكم، 28 مبينة لكم بيانا يوضح لكم سبيل الحق، والطريق الذي أمرتم أن تسلكوه. 29 وأما عليه من الإيمان والتصديق بالله وبرسوله، واتباع ما جاءكم به نبيكم 27 فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ، يقول: فاعلموا أنه ليس على من عند ما أمركم به، فتوبوا أنفسكم وتهلكوها فإن توليتم ، يقول: فإن أنتم لم تعملوا بما أمرناكم به، وتنتهوا عما نهيناكم عنه، ورجعتم مدبرين عما أنتم بالخمر والميسر واحذروا ، يقول: واتقوا الله وراقبوه أن يراكم عند ما نهاكم عنه من هذه الأمور التي حرمها عليكم في هذه الآية وغيرها، أو يفقدكم

تفسير الطبري

المعاني التي بينها لكم في هذه الآية وغيرها، وخالفوا الشيطان في أمره إياكم بمعصية الله في ذلك وفي غيره، فإنه إنما يبغى لكم العداوة والبغضاء بينكم فاجتنبوه وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول، في اجتنابكم 57510 ذلك، واتباعكم أمره فيما أمركم به من الانزجار عما زجركم عنه من هذه فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين 92 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان القول في تأويل قوله: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا

الأحزاب، سهوا من الناسخ، والصواب غزوة الأحزاب، ولكن هكذا جاء في الدر المنثور أيضا 2: 321، ونسب الخبر، لعبد بن حميد، وابن جرير. 93، كأنه يعني بعد نزول سورة الأحزاب، وليس في سورة الأحزاب ذكر تحريم الخمر، وكأنه عنى بذلك بعد غزوة الأحزاب، وأخشى أن يكون قوله: سورة ثم رواه مختصرا كرواية أبي جعفر، ونسبه إلى مسلم، والترمذي والنسائي، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ. 41 قوله: بعد سورة الأحزاب من طريقه. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 321، في موضعين، قال في مثل لفظ الحاكم: أخرجه الطبراني، وابن مردويه، والحاكم وصححه. بعضه، رواه الطبراني، ورجاله ثقات. وهذا هو الصحيح لا ما قال الحاكم. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 233 وقال: رواه مسلم، والترمذي، والنسائي إلى الشيخين، وهو الذي مضى برقم: 12528، 12529. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 18، بمثل لفظ الحاكم في المستدرک، ثم قال: في الصحيح أجده حديث البراء في الصحيحين، كما قال الحاكم. وأما الذهبي فلم يزد في تعليقه على المستدرک إلا أن قال: صحيح. ولم أجد من نسب حديث البراء، بزيادة في لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث شعبة، عن أبي إسحق، عن البراء، مختصر هذا المعنى، ولم بن وكيع، عن خالد بن مخلد، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم في المستدرک 4: 143، 144، من طريق سليمان بن قرم، عن الأعمش برقم: 4453، 5777. وهذا الخبر، رواه مسلم في صحيحه 16: 14 من طرق، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، بمثله. ورواه الترمذي من طريق سفيان، وابن مردويه. 40 الأثر: 12531 خالد بن مخلد القطواني ثقة، مضى برقم 2206، 4577، 8166، 8397. وعلي بن مسهر القرشي، ثقة، مضى مسند أبي داود الطيالسي. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 320، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبي الشيخ بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة طريق أبي جعفر رقم: 12529، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 231، من عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحق طريق أبي جعفر رقم: 12528، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ثم رواه من طريق: محمد بن الأثران: 12528، 12529 رواه أبو داود الطيالسي في مسنده: 97، رقم: 715، من طريق شعبة، به. ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير من طريق السيوطي في الدر المنثور 2: 320، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه. 39 طريق أبي جعفر رقم: 12529، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 231، من مسند أبي داود الطيالسي. وخرجه أبي إسحق طريق أبي جعفر رقم: 12528، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ثم رواه من طريق: محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة الطيالسي في مسنده: 97، رقم: 715، من طريق شعبة، به. ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن مسلم في صحيحه بغير هذا اللفظ من طرق 13: 151148. والنسائي في السنن 8: 287، 38.288 الأثران: 12528، 12529 رواه أبو داود، ولم ينسبه لغير ابن جرير، وكذلك السيوطي في الدر المنثور 2: 320. وخبر أنس هذا، رواه البخاري من طريق أخرى بغير هذا اللفظ الفتح 8: 209. والدة أنس بن مالك، وزوج أبي طلحة الأنصاري، خطبها أبو طلحة وهو مشرك، فأبى عليه إلا أن يسلم، فأسلم. وذكر هذا الخبر ابن كثير في تفسيره 3: 228 القطان. روى له البخاري مقرونا بغيره. ومضى برقم 11060. وأم سليم المذكورة في الخبر، هي: أم سليم بنت ملحان الأنصارية، لها صحبة، وهي المجيد الحنفي البصري، ثقة. مضى برقم: 6822، 10317. وعباد بن راشد التميمي، قال أحمد: ثقة صدوق، وضعفه يحيى بن معين، وتركه يحيى ما لون منه ولم ينضج، فإذا نضج فقد أرتب. 36 القلال جمع قلة بضم القاف: وهي الجرة الكبيرة. 37 الأثر: 12527 عبد الكبير بن عبد الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان. 35 البسر بضم الباء وسكون السين: التمر قبل أن يربط، وهو الذهبي، وقال: صحيح. وذكره ابن كثير في تفسيره 3: 233، من حديث أحمد في المسند. وذكره السيوطي في الدر المنثور 2: 320، وزاد نسبه إلى كتاب التفسير، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم في المستدرک 4: 143، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه والمراجع هناك. 34 الأثران: 12525، 12526 إسنادهما صحيح. رواه أحمد في مسنده: 2088، 2452، 2691 مطولا، 2775. ورواه الترمذي في السنن من فهارس اللغة وقى. 32 انظر تفسير الصالحات فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 33 انظر تفسير الإحسان فيما سلف: 512، تعليق: 1، 30 انظر تفسير الجناح 9: 268، تعليق: 4، والمراجع هناك وتفسير طعم فيما سلف 5: 31.342 انظر تفسير اتقى فيما سلف

هذا في شأن الخمر حين حرمت، سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية. الهوامش بن الفرغ قال، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح، الآية، الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، لمن كان يشرب الخمر ممن قتل مع محمد صلى الله عليه وسلم ببدر وأحد. 12536 حدثت عن الحسين المحسنين. 12535 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى: ليس على 58210 ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات، يقول: ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل أن أحرمها، إذا كانوا محسنين متقين والله يحب قالوا: كيف تكون علينا حراما، وقد مات إخواننا وهم يشربونها؟ فأنزل الله تعالى ذكره: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا

تفسير الطبري

يعني بذلك رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل أن تحرم الخمر، فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم. فلما حرمت بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، عليهم إذا ما اتقوا وأحسنوا، بعد ما حرم، وهو قوله: فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف، سورة البقرة: 12534.275 حدثني محمد، يعني قبل التحريم، إذا كانوا محسنين متقين وقال مرة أخرى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل أن يحرم يا رسول الله، ما نقول لإخواننا الذين مضوا؟ كانوا يشربون الخمر، ويأكلون الميسر! فأنزل الله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، قالوا: يقول: شربها القوم على تقوى من الله وإحسان، وهي لهم يومئذ حلال، ثم حرمت بعدهم، فلا جناح عليهم في ذلك. 12533 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصيب فلان يوم بدر، وفلان يوم أحد، وهم يشربونها! فنحن نشهد أنهم من أهل الجنة! فأنزل الله تعالى ذكره: والله يحب المحسنين، لما أنزل الله تعالى ذكره تحريم الخمر في سورة المائدة، بعد سورة الأحزاب، 41 قال في ذلك 58110 رجال قال، حدثنا جامع بن حماد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، إلى قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي: أنت منهم. 1253240 حدثنا بشر بن معاذ وسلم. 12531 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا خالد بن مخلد قال، حدثنا علي ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت: عن مجاهد، قال: نزلت: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات 58010 جناح فيما طعموا، فيمن قتل بدير وأحد مع محمد صلى الله عليه فنزلت هذه الآية: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات، الآية. 1253039 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة قال، أخبرنا داود، عن ابن جريج، صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر، فلما نزل تحريمها، قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ 1252938 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال، قال البراء: مات ناس من أصحاب رسول الله قال: لما حرمت الخمر قالوا: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟ فنزلت: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، الآية. من لم يكذب، والله ما كنا نكذب، ولا ندري ما الكذب! 1252837 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة قال، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء الآية، فقال رجل لقتادة: سمعته من أنس بن مالك؟ قال: نعم! قال رجل لأنس بن مالك: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم! وحدثني منتهون. فقال رجل: يا رسول الله، فما منزلة من مات منا وهو يشربها؟ فأنزل الله تعالى ذكره: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا صلى الله عليه وسلم يقرأ: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إلى قوله: فهل أنتم خرج منا خارج، حتى أهرقنا الشراب، وكسرنا القلال، 36 وتوضأ بعضنا، واغتسل بعضنا، فأصبنا من طيب أم سليم، ثم خرجنا إلى المسجد، وإذا رسول الله وسهيل بن بيضاء، وأبي دجانة، حتى مالت رؤوسهم من خليط بسر وتمر. 35 فسمعنا منادي ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت! قال: فما دخل علينا داخل ولا الكبير بن عبد المجيد قال، أخبرنا عباد بن راشد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، الصالحات جناح، الآية. 1252634 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل بإسناده، نحوه. 12527 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثني عبد عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله، فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟ فنزلت: ليس على الذين آمنوا وعملوا ذكر من قال ذلك: 12525 حدثنا هناد بن السري وأبو كريب قالاه حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، لتكرير ذلك وقد مضى ذكره في آية واحدة. ونحن الذي قلنا من أن هذه الآية نزلت فيما ذكرنا أنها نزلت فيه، جاءت الأخبار عن الصحابة والتابعين. الخمر التي شربوها قبل تحريمه إياها، إذا هم اتقوا الله في شربها بعد تحريمها، وصدقوا الله ورسوله في تحريمها، وعملوا الصالحات من الفرائض. ولا وجه قال قائل: ما الدليل على أن الاتقاء الثالث، هو الاتقاء بالنوافل، دون أن يكون ذلك بالفرائض؟ قيل: إنه تعالى ذكره قد أخبر عن وضعه الجناح عن شارب به والعمل والاتقاء الثاني: الاتقاء بالثبات على التصديق، وترك التبديل والتغيير والاتقاء الثالث: هو الاتقاء بالإحسان، والتقرب بنوافل الأعمال. فإن والله يحب المحسنين، يقول: والله يحب المتقربين إليه بنوافل الأعمال التي يرضاها. فالاتقاء الأول: هو الاتقاء بتلقي أمر الله بالقبول والتصديق، والدينونة الله إلى الإحسان، وذلك الإحسان، هو العمل بما لم يفرضه عليهم من الأعمال، ولكنه نوافل تقربوا بها إلى ربهم طلب رضا، وهربا من عقابه 33 بعد ذلك التكليف أيضا، فثبتوا على اتقاء الله في ذلك والإيمان به، ولم يغيروا ولم يبدلوا ثم اتقوا وأحسنوا، يقول: ثم خافوا الله، فدعاهم خوفهم، يقول: واكتسبوا من الأعمال ما يرضاه الله في ذلك مما كلفهم بذلك ربهم 32 ثم اتقوا وآمنوا، يقول: ثم خافوا الله وراقبوه باجتنباهم محارمه منهم فخافوه، وراقبوه في اجتنباهم ما حرم عليهم منه، 31 وصدقوا الله ورسوله فيما أمراهم ونهياهم، فأطاعوهما في ذلك كله وعملوا الصالحات منكم حرج فيما شربوا من ذلك، في الحال التي لم يكن الله تعالى حرمه عليهم 30 إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات، يقول: إذا ما اتقى الله الأحياء والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه: كيف بمن هلك من إخواننا وهم يشربونها؟ وبنا وقد كنا نشربها؟ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحسنوا والله يحب المحسنين 93 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للقوم الذين قالوا إذ أنزل الله تحريم الخمر بقوله: إنما الخمر والميسر والأنصاب القول في تأويل قوله: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا

تفسير الطبري

237 : 6 : 49,405 انظر تفسير اعتدى فيما سلف من فهارس اللغة عدا. 50 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم. 94 من فهارس اللغة. 47 يعني أبو جعفر ، بحيث لا يرى العقاب عيانا في الدنيا ، كما يراه عيانا في الآخرة. 48 انظر تفسير الغيب فيما سلف 1 : 236 المخطوطة ، بحذف الواو. 45 في المطبوعة: والمنتھون إلى حدوده ، وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة. 46 انظر تفسير الخوف فيما سلف هذه الآيات. فصح ما أثبتته من قراءة المخطوطة السينة الكتابة. 44 في المطبوعة: قال: النبل ، ورماحكم تنال... بزيادة واو للعطف ، والصواب ما في يقول إن قوله تعالى: بشيء من الصيد ، هو صيد البر خاصة ، دون صيد البحر ، ولم يعم الصيد جميعه بالتحريم. وهذا بين جدا فيما سيأتي بعد في تفسير من كل معنى. وفي المخطوطة: فالابتلاء ببعض لا يخشع ، أساء الناسخ ، الكتابة ، فأساء الناشر التصرف. وصواب العبارة ما أثبت ، لأن أبا جعفر أراد أن 42: انظر تفسير بلا فيما سلف: 389 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 43 في المطبوعة: فالابتلاء ببعض لم يمتنع ، وهو كلام فارغ ما حرم الله عليه منه بأخذه وقتله فله عذاب، من الله أليم ، يعني: مؤلم موجع. 50 الهوامش يعاينه. وأما قوله: فمن اعتدى بعد ذلك ، فإنه يعني: فمن تجاوز حد الله الذي حده له، 49 بعد ابتلائه بتحريم الصيد عليه وهو حرام، فاستحل العرب تسميه غيبا. 48 فتأويل الكلام إذا: ليعلم أولياء الله من يخاف الله فيتقي محارمه التي حرّمها عليه من الصيد وغيره، بحيث لا يراه ولا 47. وقد بينا أن الغيب ، إنما هو مصدر قول القائل: غاب عنى هذا الأمر 58510 فهو يغيب غيبا وغيبة، وأن ما لم يعاين، فإن إلى حدوده وأمره ونهيه، 45 ومن الذي يخاف الله فيتقي ما نهاه عنه، 46 ويجتنبه خوف عقابه بالغيب ، بمعنى: في الدنيا، بحيث لا يراه. أليم 94 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره: ليختبرنكم الله، أيها المؤمنون، ببعض الصيد في حال إحرامكم، كي يعلم أهل طاعة الله والإيمان به، والمنتھين أيديكم ورماحكم ، قال: الفراخ والبيض، وما لا يستطيع أن يفر. القول في تأويل قوله: ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان الثوري، عن حميد الأعرج، وليث، عن مجاهد في قوله: يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله هو الضعيف من الصيد وضعفه، يبتلي الله تعالى ذكره به عباده في إحرامهم، حتى لو شاءوا نالوه بأيديهم. فنهاهم الله أن يقرّبوه. 12543 حدثني الحارث مثله. 12542 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: أيديكم ورماحكم ، قال: ، قال: ما لا يستطيع أن يفر من الصيد. 12541 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد. وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد في قوله: ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم أيديكم ورماحكم ، قال: النبل رماحكم ، تنال كبير الصيد، 44 وأيديكم ، تنال صغير الصيد، أخذ الفرخ والبيض. 12540 حدثنا هناد قال، داود، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 12539 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: تناله ورماحكم ، قال: أيديكم ، صغار الصيد، أخذ الفراخ والبيض و الرماح قال: كبار الصيد. 12538 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة، عن ذلك: 12537 حدثنا هناد قال، حدثنا ابن أبي زائدة قال، أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم النبل والرماح، وذلك كالحمر والبقر والظباء، فيمتحنكم به في حال إحرامكم بعمرتكم أو بحجكم. وبنحو ذلك قالت جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال بصيد البحر، وإنما ابتلاهم بصيد البر، فالابتلاء ببعض لا بجميع. 43 وقوله: تناله أيديكم ، فإنه يعني: إما باليد، كالبيض والفراخ وإما بإصابة الله بشيء من الصيد ، يقول: ليختبرنكم الله 42 بشيء من الصيد ، يعني: ببعض الصيد. وإنما أخبرهم تعالى ذكره أنه يبلوهم بشيء، لأنه لم يبلهم قوله: يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ليلونكم القول في تأويل

رزين . وقال بعضهم : العدل : هو القسط في الحق ، والعدل بالكسر : المثل ، وقد بينا ذلك بشواهد فيما مضى . وأما نصب الصيام فإنه على 95 ، بأن كسروا العين من عدل المتاع ، وفتحوها من قولهم : ولا يقبل منها عدل وقول الله عز وجل : أو عدل ذلك صياما كما قالوا : امرأة رزان ، وحجر العرب يقول : العدل مصدر من قول القائل : عدلت بهذا عدلا حسنا . قال : والعدل أيضا بالفتح : المثل ، ولكنهم فرقوا بين العدل في هذا وبين عدل المتاع . وقد بينا فيما مضى قبل أن العدل في كلام العرب بالفتح ، وهو قدر الشيء من غير جنسه ، وأن العدل هو قدره من جنسه . وقد كان بعض أهل العلم بكلام : هلا رددت حكم الصوم في الحلق على حكمه في كفارة قتل الصيد فيما يعدل به من الطعام ، فتوجب عليه مكان كل مد ، أو مكان كل نصف صاع صوم يوم أن يقاس الفرع على الأصل ، وسواء قال قائل : هلا رددت حكم الصوم في كفارة قتل الصيد على حكمه في حلق الأذى فيما يعدل به من الطعام وآخر قال صح بذلك أن حكم معادلة الصوم الطعام في قتل الصيد مخالف حكم معادلته إياه في كفارة الحلق ، إذا كان غير جائز ، وداخل على آخر قياسا وإنما يجوز لا يجزئ مكفرا كفر في قتل الصيد بالصوم ، أن يعدل صوم يوم بصاع طعام . فإن كان ذلك كذلك ، وكان غير جائز خلافها فيما حدث به من الدين مجمعة عليه امرأته في شهر رمضان ؟ قيل : إن القياس إنما هو رد الفروع المختلف فيها إلى نظائرها من الأصول المجمع عليها ، ولا خلاف بين الجميع من الحجة ، أنه يصوم ثلاثة أيام ، فجعل الأيام الثلاثة في الصوم عدلا من إطعام ثلاثة أصع ، فإن ذلك بالكفارة في جزاء الصيد أشبه من الكفارة في قتل الصيد بكفارة المواقع وسلم في نظيره ، وذلك حكمه على كعب بن عجرة ، إذ أمره أن يطعم إن كفر بالإطعام فرقا من طعام وذلك ثلاثة أصع بين ستة مساكين ، فإن كفر بالصيام أن بصوم يوم في كفارة المواقع في شهر رمضان . فإن قال قائل : فهلا جعلت مكان كل صاع في جزاء الصيد صوم يوم قياسا على حكم النبي صلى الله عليه حيا غير متقول قيمته من الطعام بالموضع الذي قتله فيه المحرم ، ثم يصوم مكان كل مد يوما وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم عدل المد من الطعام

تفسير الطبري

في تأويل قوله تعالى : أو عدل ذلك صياما يعني تعالى ذكره بذلك : أو على قاتل الصيد محرما عدل الصيد المقتول من الصيام , وذلك أن يقوم الصيد ابن أبي زائدة , قال : ثنا ابن جريج , عن عطاء , قال : يتصدق الذي يصيب الصيد بمكة , فإن الله تعالى يقول : هديا بالغ الكعبة . مساكين أو عدل ذلك القول إذا قدمت مكة بجزاء صيد فأنحره , فإن الله تعالى يقول : هديا بالغ الكعبة إلا أن يقدم في العشر , فيؤخر إلى يوم النحر . 9848 حدثنا هناد , قال : ثنا هديا بالغ الكعبة قال هناد : قال يحيى : وبه نأخذ . 9847 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج وابن أبي سليم , عن عطاء , قال : جريج , قال : قلت لعطاء : رجل أصاب صيدا في الحج أو العمرة , فأرسل بجزائه إلى الحرم في المحرم أو غيره من الشهور , أيجزئ عنه ؟ قال : نعم ثم قرأ : أو عدل ذلك صياما هل لصيامه وقت ؟ قال : لا , إذ شاء وحيث شاء , وتعجيله أحب إلي . 9846 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قلت لعطاء : في التكفير بالإطعام على ما قد بينا فيما مضى . ذكر من قال ذلك : 9845 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قلت لعطاء : إن كفر بالطعام فله أن يكفر به متى أحب وحيث أحب , وإن كفر بالصوم فكذلك . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل , خلا ما ذكرنا من اختلافهم . ويعني بالكعبة في هذا الموضع : الحرم كله , ولمن قدم بهديه الواجب من جزاء الصيد أن ينحره في كل وقت شاء قبل يوم النحر وبعده , ويطعمه وكذلك فأما الهدى , فإنه جراء ما قتل من الصيد , فلن يجزئه من كفارة ما قتل من ذلك إلا أن يبلغه الكعبة طيبا , وينحره أو يذبحه , ويتصدق به على مساكين الحرم بمكة من أجل أنه بمنزلة الهدى , قال : فجزاء مثل ما قتل من النعم أو هديا بالغ الكعبة من أجل أنه أصابه في حرم يريد البيت فجزاؤه عند البيت . عن عطاء , قال : كفارة الحج بمكة . 9844 حدثنا عمرو بن علي , قال : ثنا أبو عاصم , عن ابن جريج , قال : قلت لعطاء : أين يتصدق بالطعام إن بدا له ؟ قال سعد , عن عطاء , قال : الدم والطعام بمكة , والصيام حيث شاء . 9843 حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن مالك بن مغول , به يصوم حيث شاء من الأرض . ذكر من قال ذلك : 9842 حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن حماد بن سلمة , عن قيس بن قال : ما كان من دم فبمكة , وما كان من صدقة أو صوم حيث شاء . وقد خالف ذلك مخالفون , فقالوا : لا يجزئ الهدى والإطعام إلا بمكة , فأما الصوم فإن كفر قلنا في ذلك قال جماعة من أهل العلم . ذكر من قال ذلك : 9841 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : ثنا ابن أبي عروبة , عن أبي معشر , عن إبراهيم تعالى إنما شرط بلوغ الكعبة بالهدى في قتل الصيد دون غيره من جزائه , فللجاري بغير الهدى أن يجزيه بالإطعام والصوم حيث شاء من الأرض . وبمثل الذي فيه لأنه هنالك وجب عليه التكفير بالإطعام , ثم إن شاء أطعم بالموضع الذي أصابه فيه وإن شاء بمكة وإن شاء بغير ذلك من المواضع حيث شاء لأن الله بمثله من النعم , فإنما يجزيه بنظيره في خلق وقدره في جسمه من أقرب الأشياء به شبها من الأنعام , فإذا جزاه بالإطعام قومه قيمته بموضعه الذي أصابه , عن إسرائيل , عن جابر , عن الشعبي , في رجل أصاب صيدا بخراسان , قال : يحكم عليه بمكة . والصواب من القول في ذلك عندنا , أن قاتل الصيد إذا جزاه في محرم أصاب صيدا بخراسان , قال : يكفر بمكة أو بمنى , وقال : يقوم الطعام بسعر الأرض التي يكفر بها . 9840 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا أبو يمان : بل يقوم ذلك بسعر الأرض التي يكفر بها . ذكر من قال ذلك : 9839 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : ثنا إسرائيل , عن جابر , عن عامر , قال : , وأبي حنيفة , وأبي يوسف , ومحمد , وقد ذكرت الرواية عن إبراهيم وحماد فيما مضى بما يدل على ذلك , وهو نص قول أبي حنيفة وأصحابه . وقال آخرون , مثله . ثم اختلفوا في صفة التقويم إذا أراد التكفير بالإطعام , فقال بعضهم : يقوم الصيد بقيمته بالموضع الذي أصابه فيه , وهو قول إبراهيم النخعي , وحماد وبين من عكس عليك الأمر في ذلك فجعل الخيار فيه حيث أبيت وأبى حيث جعلته له فرق من أصل أو نظير ؟ فلن يقول في أحدهما قولا , إلا ألزم في الآخر الحالق بفدية من صيام أو صدقة أو نسك , فزعمت أن أحدهما مخير في تكفير ما جعل منه , عوض لأي الثلاث شاء , وأنكرت أن يكون ذلك للآخر , فهل بينك , لا فرق بين ذلك . ومن أبى ما قلنا فيه , قيل له : حكم الله تعالى على قاتل الصيد بالمثل من النعم , أو كفارة طعام مساكين أو عدله صياما , كما حكم على في تكفيره , فعليه ذلك بأي الكفارات الثلاث شاء , فمثله إن شاء الله قاتل الصيد من المحرمين , وأنه مخير في تكفيره قتلته الصيد بأي الكفارات الثلاث شاء , ثم منع من حلقه في حال إحرامه نظير الصيد , ثم جعل عليه إن حلقه جزاء من حلقه إياه , فأجمع الجميع على أنه في حلقه إياه إذا حلقه من إيدائه مخير له قبل حال إحرامه , كما جعل الفدية من صيام أو صدقة أو نسك في حلق الشعر الذي حلقه المحرم في حال إحرامه , وقد كان له حلقه قبل حال إحرامه في قتل الصيد من الجزاء والكفارة عقوبة لفعله , وتكفيرا لذنبه في إتلافه ما أتلّف من الصيد الذي كان حراما عليه إتلافه في حال إحرامه , وقد كان حلالا ذلك صياما أن يكون تخييرا , وأن يكون للقاتل الخيار في تكفيره بقتله الصيد وهو محرم بأي هذه الكفارات الثلاث شاء لأن الله تعالى جعل ما أوجب أو الدنانير ليست للصيد بمثل , والله تعالى إنما أوجب الجزاء مثلا من النعم . وأولى الأقوال بالصواب عندي في قوله . أو كفارة طعام مساكين أو عدل أن يكون مرادا به : فعلى قاتله متعمدا مثل الذي قتل من النعم , لا القيمة إن اختار أن يجزيه بالمثل من النعم وذلك أن القيمة إنما هي من الدنانير أو الدراهم التي يكفر بها قاتل الصيد , وقد ذكرنا تأويل ذلك فيما مضى قبل . وأولى الأقوال بالصواب عندي في قوله الله تعالى : فجزاء مثل ما قتل من النعم التكفير بغيره . قالوا : وإنما ذكر الله تعالى ذكره الكفارة بالإطعام في هذا الموضع ليدل على صفة التكفير بالصوم لا أنه جعل التكفير بالإطعام إحدى الكفارات بالإطعام لأن من وجد سبيلا إلى التكفير بالإطعام , فهو واجد إلى الجزاء بالمثل من النعم سبيلا , ومن وجد إلى الجزاء بالمثل من النعم سبيلا لم يجزه قتادة يقول : يحكمان في النعم , فإن كان ليس صيده ما يبلغ ذلك , نظروا ثمنه فقوموه طعاما , ثم صام مكان كل صاع يومين . وقال آخرون : لا معنى للتكفير حدثنا بشر بن معاذ , قال : ثنا جامع بن حماد , قال : ثنا يزيد بن زريع , قال : ثنا شعبة , عن قتادة : يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد الآية , قال : كان يوما . وقال آخرون : يصوم مكان كل نصف صاع يوما . وقال آخرون : يصوم مكان كل صاع يوما . ذكر من قال : المتقوم لإطعام هو الصيد المقتول : 9838 أن يقوم الصيد المقتول طعاما , ثم يتصدق بالطعام إن اختار الصدقة , وإن اختار الصوم صام . ثم اختلفوا أيضا في الصوم , فقال بعضهم : يصوم لكل مد

تفسير الطبري

؟ قال : إن أصاب ما عدله شاة أقيمت الشاة طعاما , ثم جعل مكان كل مد يوما يصومه . وقال آخرون : بل الواجب عليه إذا أراد التكفير بالإطعام أو الصوم مكان كل مد يوما ذكر من قال ذلك : 9837 حدثنا هناد , قال : أخبرنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قلت لعطاء : ما أو عدل ذلك صياما بالإطعام والصوم إذا اختار الكفارة بأحدهما دون الهدي , فقال بعضهم : إذا اختار التكفير بذلك , فإن الواجب عليه أن يقوم المثل من النعم طعاما , ثم يصوم فيه , وكل شيء فمن لم يجد فالأول , ثم الذي يليه . واختلف القائلون بتخيير قاتل الصيد من المحرمين بين الأشياء الثلاثة في صفة اللازم له من التكفير بالخيار , أي ذلك شاء فعل . 9836 حدثنا هناد , قال : ثنا حفص , عن ليث , عن مجاهد , عن ابن عباس , قال : كل شيء في القرآن أو أو فصاحبه مخير القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا أبو حمزة , عن الحسن . قال : وأخبرنا عبيدة , عن إبراهيم قال : كل شيء في القرآن أو أو , فهو حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , عن جوير , عن الضحاك : ما كان في القرآن أو كذا أو كذا , فصاحبه فيه بالخيار , أي ذلك شاء فعل . 9834 حدثنا ومجاهد , أنهما قالوا في قوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم قالوا : ما كان في القرآن أو كذا أو كذا , فصاحبه فيه بالخيار أي ذلك شاء فعل . 9834 الذي يليه . 9832 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا حفص , عن عمرو , عن الحسن , مثله . 9833 حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا ليث , عن عطاء ابن وكيع , قال : ثنا أسباط وعبد الأعلى , عن داود , عن عكرمة , قال : ما كان في القرآن أو أو , فهو فيه بالخيار , وما كان فمن لم يجد فالأول , ثم عن عطاء , في قوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : ما كان في القرآن أو كذا أو كذا , فصاحبه فيه بالخيار , أي ذلك شاء فعل . 9831 حدثنا طعاما أو عدلها صياما . قال : كل شيء في القرآن أو أو , فليختر منه صاحبه ما شاء . 9830 حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا حجاج هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قال : إن أصاب إنسان محرم نعمة , فإن له إن كان ذا يسار أن يهدي ما شاء جزورا أو عدلها هناد بن السري , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , عن عطاء , في قول الله تعالى : فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم له ذوا عدل منكم طعام مساكين أو عدل ذلك صياما فعليه أن يجزي بمثله من النعم , أو يكفر بإطعام مساكين أو يعدل الطعام من الصيام . ذكر من قال ذلك : 9829 حدثنا وهو محرم الخيار بين إحدى الكفارات الثلاث وهي الجزاء بمثله من النعم والطعام والصوم . قالوا : وإنما تأويل قوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم أو كفارة متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فإن لم يجد جزاء , قوم عليه الجزاء طعاما ثم صاع لكل صاع يومين . وقال آخرون : معنى ذلك : أن للقاتل صيدا عمدا علي , قال : ثنا يزيد بن هارون , قال : أخبرنا سفيان بن حسين , عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس , في قوله لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم عدل النعمة أو العصفور , أو عدل ذلك كله . فذكرت ذلك لعطاء , فقال : كل شيء في القرآن أو أو , فلصاحبه أن يختار ما شاء . 9828 حدثنا عمرو بن مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم وما كان من كفارة طعام مساكين مثل العصفورة يقتل ولا يبلغ أن يكون فيه هدي أو عدل ذلك صياما قال عمرو بن علي , قال : ثنا أبو عاصم , عن ابن جريج , قال : قال لي الحسن بن مسلم : من أصاب الصيد مما جزاؤه شاة , فذلك الذي قال الله تعالى : فجزاء , وقدر ثمن ذلك بالطعام على المسكين , فصام عن كل مسكين يوما , ولا يحل طعام المسكين لأن من وجد طعام المسكين فهو يجد الفداء . 9827 حدثنا متعمدا إلى قوله : ومن عاد فينتقم الله منه قال : إذا قتل صيدا فعليه جزاؤه مثل ما قتل من النعم , فإن لم يجد ما حكم عليه قوم الفداء كم هو درهما مدين , فإن لم يجد صام عن كل مدين يوما . 9826 حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن مفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : ومن قتله منكم : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : عليه من النعم مثله هديا بالغ الكعبة , ومن لم يجد ابتاع ب قيمته طعاما , فيطعم كل مسكين , مما لا يبلغ ثمن هدي , حكم عليه الصيام مكان كل نصف صاع يوما . 9825 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قال مجاهد نصف صاع يوما . كفارة طعام مساكين قال : فيما لا يبلغ ثمن هدي . أو عدل ذلك صياما من الجزاء إذا لم يجد ما يشتري به هديا , أو ما يتصدق به صام له يوما , ولا يكون الصوم إلا على من لم يجد ثمن هدي فيحكم عليه الطعام . فإن لم يكن عنده طعام يتصدق به , حكم عليه الصوم , فصام مكان كل صاع يوما . 9824 حدثنا ابن حميد , قال : ثنا جرير , عن مغيرة , عن حماد , قال : إذا أصاب المحرم الصيد فحكم عليه , فإن فضل منه ما لا يتم نصف صاع إبراهيم أنه كان يقول : إذا أصاب المحرم شيئا من الصيد عليه جزاؤه من النعم , فإن لم يجد قوم الجزاء دراهم , ثم قومت الدراهم طعاما , ثم صام لكل نصف ومجاهد وعامر : أو عدل ذلك صياما ليزوق قال : إنما الطعام لمن لم يجد الهدي . 9823 حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا مغيرة , عن . قال : إنما أريد بالطعام : الصوم , فإذا وجد طعاما وجد جزاء . 9822 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن , عن زهير , عن جابر , عن عطاء حكم عليه جزاؤه من النعم , فإن وجد جزاء ذبحه فتصدق به , وإن لم يجد جزاء قوم الجزاء دراهم , ثم قومت الدراهم حنطة , ثم صام مكان كل صاع يوما من قتل ما دون الأرنب إطعام . 9821 حدثنا هناد , قال : ثنا جرير , عن منصور , عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس , قال : إذا أصاب المحرم الصيد : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم إلى قوله : يحكم به ذوا عدل منكم فالكفارة من الإبل . فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينا , فإن لم يجد صام ثلاثين يوما . والطعام مد مد يشبعهم . 9820 حدثني محمد بن سعد , قال : ثني أبي , قال : وإن قتل أيلًا أو نحوه , فعليه بقرة . فإن لم يجد , أطعم عشرين مسكينا , فإن لم يجد صام عشرين يوما . وإن قتل نعاما أو حمار وحش أو نحوه , فعليه بدنة المحرم شيئا من الصيد حكم عليه فيه , فإن قتل ظبيا أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة . فإن لم يجدها , فإطعام ستة مساكين . فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام . متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليزوق وبال أمره قال : إذا قتل من قال ذلك : 9819 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثني معاوية بن صالح , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : ومن قتله منكم من النعم , لا يجزيه غير ذلك ما دام للمثل واجدا . قالوا : فإن لم يكن له واجدا , أو لم يكن للمقتول مثل من النعم , فكفارته حينئذ إطعام مساكين . ذكر

تفسير الطبري

من الله تعالى عباده أن قاتل ذلك كما وصف لن يخرج حكمه من إحدى الخلال الثلاثة . قالوا : فحكمه إن كان على المثل قادرا أن يحكم عليه بمثل المقتول الكعبة , أو طعام مسكين كفارة لما فعل , أو عدل ذلك صياما لأنه مخير في أي ذلك شاء فعل , . أنه بأيها كان كفر فقد أدى الواجب عليه . وإنما ذلك إعلام فقال بعضهم : معنى ذلك أن القاتل وهو محرم صيدا عمدا , لا يخلو من وجوب بعض هذه الأشياء الثلاثة التي ذكر الله تعالى من مثل المقتول هديا بالغ بتنوين الكفارة ورفع الطعام , لليلة التي ذكرناها في قوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم واختلف أهل التأويل في معنى قوله : أو كفارة طعام مساكين قراء أهل العراق , فإن عامتهم قرءوا ذلك بتنوين الكفارة ورفع الطعام : أو كفارة طعام مساكين وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب , قراءة من قرأ في قوله : فجزاء مثل ما قتل من النعم واختلف القراء في قراءة ذلك , فقرأته عامة قراء أهل المدينة : أو كفارة طعام مساكين بالإضافة . وأما أو كفارة طعام القبول في تأويل قوله تعالى : أو كفارة طعام مساكين يقول تعالى ذكره : أو عليه كفارة طعام مساكين . والكفارة معطوفة على الجزاء عارضا لأن في ممطرنا معنى التنوين لأن تأويله الاستقبال , فمعناه : هذا عارض يطرنا , فكذلك ذلك في قوله : هديا بالغ الكعبة . الكعبة بالغ الكعبة يبلغ الكعبة , فهو وإن كان مضافا فمعناه التنوين لأنه بمعنى الاستقبال , وهو نظير قوله : هذا عارض ممطرنا فوصف بقوله : ممطرنا : يحكم به , وقوله : بالغ الكعبة من نعت الهدى وصفته . وإنما جاز أن ينعت به وهو مضاف إلى معرفة لأنه في معنى النكرة , وذلك أن معنى قوله : ما أصاب المحرم من شيء حكم فيه قيمته , وهو قول جماعة من متفقهة الكوفيين . وأما قوله : هديا فإنه مصدر على الحال من الهاء التي في قوله في قول هؤلاء بالقيمة , وإنما يحتاج إليهما لتقويم الصيد قيمته في الموضع الذي أصابه فيه . وقد ذكرنا عن إبراهيم النخعي فيما مضى قبل أنه كان يقول عبد الرحمن بن عوف . وقال آخرون : بل ينظر العدلان إلى الصيد المقتول فيقومانه قيمته دراهم , ثم يأمران القاتل أن يشتري بذلك من النعم هديا . فالحاكمان لصاحبه : ما درى عمر ما يقول حتى سأل الرجل ! فردهما عمر فقال : إن الله تعالى لم يرص بعمر وحده فقال : يحكم به ذوا عدل منكم وأنا عمر , وهذا فقال عمر : هذا قمار , ولا أجيزه ! ثم نظر إلى عبد الرحمن , فقال : ما ترى ؟ قال : شاة . فقال عمر : وأنا أرى ذلك . فلما قفى الرجلان من عند عمر , قال أحدهما كل واحد منهما لمن سبق إليه . فسبق إليه أحدهما , فرماه بعصاه فقتله . فلما قدما مكة , أتيا عمر يختصمان إليه وعنده عبد الرحمن بن عوف . فذكرا ذلك له , منكم . 9818 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا ابن أبي عدي , وسهل بن يوسف , عن حميد , عن بكر : أن رجلين أبصرا ظبيا وهما محرمان , فتراهما , وجعل بن عمر عن رجل أصاب ولد أرنب فقال : فيه ولد ماعز فيما أرى أنا . ثم قال لي : أكذلك ؟ فقلت : أنت أعلم مني . فقال : قال الله تعالى : يحكم له ذوا عدل فيه ذوا عدل . 9817 حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثني وهب بن جرير , قال : ثنا شعبة , عن يعلى , عن عمرو بن حبشي قال : سمعت رجلا يسأل عبد الله حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا مغيرة , عن إبراهيم أنه كان يقول : ما أصاب المحرم من شيء لم يمض فيه حكومة , استقبل به , فيحكم وهو محرم . فأتى عمر فذكر ذلك له وإلى جنبه عبد الرحمن بن عوف , فأقبل على عبد الرحمن فكلمه , ثم أقبل على الرجل , فقال : أهد عنزا عفراء ! 9816 ذلك له , فحكم عليه هو وابن عوف عنزا عفراء . قال : وهي البيضاء . 9815 يعقوب , قال : ثنا ابن علي , قال : أخبرنا أيوب , عن محمد : أن رجلا أوطأ ظبيا محرما , فأبصر ظبيا يأوي إلى أمكة , فقال : لأنظر أنا أسبق إلى هذه الأمكة أم هذا الظبي ؟ فوقعت عنز من الظباء تحت قوائم ناقته فقتلتها . فأتى عمر , فذكر بإسناده عن عمر , مثله . 9814 حدثنا عبد الحميد , قال : أخبرنا إسحاق , عن شريك , عن أشعث بن سوار , عن ابن سيرين , قال : كان رجل على ناقه وهو الرحمن وسعدا , فحكما علي تيسا أعفر . قال أبو جعفر : الأعفر : الأبيض . حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , عن منصور , عن أبي وائل , قال : أخبرني ابن جرير البجلي , قال : أصبحت ظبيا وأنا محرما , فذكرت ذلك لعمر , فقال : ائت رجلين من إخوانك فليحكما عليك ! فأتيت عبد له ابن عمر : إما أن تقول فأصدقك , أو أقول فتصدقني ! قال : قل وأصدقك . 9813 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا شعبة , عن منصور بشار , قال : ثنا محمد بن بكير , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , عن أبي مجلز : أن رجلا سأل ابن عمر عن رجل أصاب صيدا وهو محرما , وعنده ابن صفوان , فقال : قال : أخبرنا هشام , عن ابن سيرين , عن شريح , أنه قال : لو وجدت حكما عدلا لحكمت في الثعلب جديا , وجدي أحب إلي من الثعلب . 9812 حدثنا ابن , وإما أن تقول فأصدقك ! فقال ابن صفوان : بل أنت فقل ! فقال ابن عمر , ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان . 9811 حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا أصاب صيدا , فأتى ابن عمر فسأله عن ذلك وعنده عبد الله بن صفوان , فقال ابن عمر لابن صفوان : إما أن أقول فتصدقني الماء والشجر , ثم قال عمر : يحكم به ذوا عدل منكم . 9810 حدثنا بشر بن معاذ , قال : ثنا جامع بن حماد , قال : ثنا يزيد بن زريع , قال : ثنا سعيد : ثنا ابن عيينة , عن مخارق , عن طارق , قال : . أوطأ أريد ضبا فقتله وهو محرما , فأتى عمر ليحكم عليه , فقال له عمر : احكم معي ! فحكما فيه جديا قد جمع , وإن الشاب يكون فيه تسعة أخلاق حسنة وخلق سيئ , فيفسد الخلق السيئ الأخلاق الحسنة , فإياك وعثرات الشباب ! 9809 حدثنا ابن وكيع , قال : قال : ثم أقبل علي فقلت : يا أمير المؤمنين , لا أحل لك اليوم شيئا يحرم عليك مني . قال : يا قبيصة بن جابر , إني أراك شاب السن فسيح الصدر بين اللسان يحكم به ذوا عدل منكم قال : فبلغ عمر مقالتي , فلم يفجانا إلا ومعه الدرة , قال : فعلا صاحبي ضربا بالدرة , وجعل يقول : أقتلت في الحرم وسفحت الحكم عظم شعائر الله فما درى أمير المؤمنين ما يفتيك حتى سأل صاحبه , اعمد إلى ناقتك فانحرها ! ففعل ذاك . قال قبيصة : ولا أذكر الآية من سورة المائدة : قتله . فقال عمر : ما أراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ , اعمد إلى شاة فاذبها , وتصدق بلحمها , وأسق إهابها ! قال : فقمنا من عنده , فقلت : أيها الرجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت إلى صاحبه فكلمه قال : ثم أقبل على الرجل , قال : أعمدا قتلته أم خطأ ؟ قال الرجل : لقد تعمدت رميه , وما أردت , فركب رده ميتا . قال : فعظمنا عليه فلما قدمنا مكة , خرجت معه حتى أتينا عمر , فقص عليه القصة , قال : وإذا إلى جنبه رجل كأن وجهه قلب فضة فكتنا إذا صلينا الغداة , اقتدروا رواحلتنا نتماشى نتحدث . قال : فبينما نحن ذات غداة إذ سنج لنا ظبي أو برح , فرماه رجل منا بحجر , فما أخطأ خششاءه

تفسير الطبري

ما حدث به عبد الملك . 9808 حدثنا هناد وأبو هشام ، قال : ثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر ، قال : خرجنا حجاجا به ذوا عدل منكم هذا ابن عوف وأنا عمر . حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن الشعبي ، قال : أخبرني قبيصة بن جابر ، بنحو : انحر ناقتك ! فسمعها عمر بن الخطاب ، فأقبل علي ضربا بالدرّة ، وقال : تقتل الصيد وأنت محرم وتغمص الفتيا ! إن الله تعالى يقول في كتابه : يحكم ذلك . قال : فقال : اذبح كبشا ! قال يعقوب في حديثه : فقال لي اذبح شاة . فانصرفت فأتيت صاحبي ، قلت : إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول ! فقال صاحبي عن قبيصة بن جابر ، قال : ابتدرت أنا وصاحب لي ظبيا في العقبة ، فأصبته . فأتيت عمر بن الخطاب ، فذكرت ذلك له ، فأقبل على رجل إلى جنبه ، فنظرا في عليهما : يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال : استعنت بصاحبي هذا . 9807 حدثنا أبو كريب ويعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك بن عمير ، فلما مضيا ، قال أحدهما لصاحبه : ما درى أمير المؤمنين ما يقول حتى سأله صاحبه . فسمعها عمر ، فردهما فقال : هل تقرأ سورة المائدة ؟ فقالا : لا . فقرأها ، فأحاش أحدهما ظبيا فقتله الآخر ، فأتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف ، فقال له عمر : وما ترى ؟ قال : شاة . قال : وأنا أرى ذلك ، اذهبا فأهديا شاة : 9806 حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : كان رجلان من الأعراب محرمين شهما من النعم فيحكما عليه به كما قال تعالى . وبمثل الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل على اختلاف في ذلك بينهم . ذكر من قال ذلك بنحو الذي قلنا فيه كان صغيرا فصغيرا ، وإن كان المقتول ذكرا فمثله من ذكور البقر ، وإن كان أنثى فمثله من البقر أنثى ، ثم كذلك ينظران إلى أشبه الأشياء بالمقتول من الصيد ، فإن كان الذي أصاب من ذلك كبيرا حكما عليه من الضأن بكبير ، وإن كان الذي أصاب حمار وحش حكما عليه ببقرة إن كان الذي أصاب كبيرا من البقر ، وإن من النعم على القاتل أن ينظر إلى المقتول ويستوصفاه ، فإن ذكر أنه أصاب ظبيا صغيرا حكما عليه من ولد الضأن بنظير ذلك الذي قتله في السن والجسم بالجزاء ذوا عدل أن يهدي فيبلغ الكعبة . والهاء في قوله يحكم به عائدة على الجزء ، ووجه حكم العدلين إذا أراد أن يحكما بمثل المقتول من الصيد ذكره : يحكم بذلك الجزء الذي هو مثل المقتول من الصيد من النعم عدلان منكم ، يعني : فقيهان عالمان من أهل الدين والفضل . هديا يقول : يقضي قولاً إلا ألزم في الآخر مثله . النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغالقول في تأويل قوله تعالى : يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة يقول تعالى ، فقد سقط فرض الجزء بالمثل من النعم عنه ، وإنما عليه الجزء بالإطعام أو الصيام هل بينك وبينه فرق من أصل أو نظير ؟ فلن يقول في أحدهما فرض الجزء عنه لأنه ليس ممن عني بالآية نظير الذي قلت أنت إنه إذا لم يكن المقتول من الصيد يبلغ قيمته ما يصاب من النعم مما يجوز في الضحايا ، فإذا لم يكن له إلى واحد من ذلك سبيل سقط عنه فرض الآخرين لأن الخيار إنما كان له وله إلى الثلاثة سبيل فإذا لم يكن له إلى بعض ذلك سبيل بطل به من النعم ما يجوز في الأضاحي من إطعام ولا صيام لأن الله تعالى إنما خير قاتل الصيد من المحرمين في أحد الثلاثة الأشياء التي سماها في كتابه أنه لا يجب عليه المثل من النعم وهو إلى ذلك واجد سبيلا . ويقال لقاتل ذلك : أرايت إن قال قاتل آخر : ما على قاتل ما لا تبلغ من الصيد قيمته ما يصاب بذلك من قوله الخلاف لظاهر التنزيل وذلك أن الله تعالى أوجب على قاتل الصيد من المحرمين عمدا المثل من النعم إذا وجدوه ، وقد زعم قاتل هذه المقالة وقد يكون المقتول صغيرا معيبا ، أجازوا في الهدي ما لا يجوز في الأضاحي ، وإن زعم أنه لا يجوز أن يشتري بقيمته فيهديه إلا ما يجوز في الضحايا أوضح أهل هذه المقالة يزعمون أنه لا يجوز له أن يشتري بقيمته ذلك فيهديه إلا ما يجوز في الضحايا ، وإذا أجازوا شري مثل المقتول من الصيد بقيمته وإهداءه خلافه وخلاف صفته فيهديه ، أم لا يجوز ذلك له ، وهو لا يجوز إلا خلافه ؟ فإن زعم أنه لا يجوز له أن يشتري بقيمته إلا مثله ، ترك قوله في ذلك لأن إن كان المقتول من الصيد صغيرا أو كبيرا أو سليما ، أو كان المقتول من الصيد كبيرا أو سليما بقيمته من النعم إلا صغيرا أو معيبا ، أيجوز له أن يشتري بقيمته مثلا للمقتول من الصيد ، فإنه يشتري بها المثل من النعم ، فيهديه القاتل ، فيكون بفعله ذلك كذلك جازيا بما قتل من الصيد مثلا من النعم ؟ قيل له : أرايت أن يكون مثل الذي قتل من الصيد دراهم وقد قال الله تعالى : من النعم لأن الدراهم ليست من النعم في شيء . فإن قال قائل : فإن الدراهم وإن لم تكن ، ما قال عمر وابن عباس ومن قال بقولهما : إن المقتول من الصيد يجزي بمثله من النعم ، كما قال الله تعالى : فجزاء مثل ما قتل من النعم وغير جائز بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن حماد ، قال : سمعت إبراهيم يقول : في كل شيء من الصيد ثمنه . وأولى القولين في تأويل الآية : 9805 حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبدة ، عن إبراهيم ، قال : ما أصاب المحرم من شيء حكم فيه قيمته . حدثنا محمد ، أو عدل ذلك كله . وقال آخرون : بل يقوم الصيد المقتول قيمته من الدراهم ، ثم يشتري القاتل بقيمته ندا من النعم ، ثم يهديه إلى الكعبة ذكر من قال ذلك وأما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ أن يكون فيه هدي ، العصفور يقتل فلا يكون فيه . قال : أو عدل ذلك صياما ، عدل النعامة ، أو عدل العصفور ، قال : أخبرني الحسن بن مسلم ، قال : من أصاب من الصيد ما يبلغ أن يكون شاة فصاعدا ، فذلك الذي قال الله تعالى : فجزاء مثل ما قتل من النعم : فكل شيء في القرآن أو أو ، فليختر منه صاحبه ما شاء . 9804 حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع ، قال : أخبرني ابن جريج : أصاب إنسان نعامة ، كان له إن كان ذا يسار ما شاء ، إن شاء يهدي جزورا أو عدلها طعاما أو عدلها صياما ، أيهن شاء من أجل قوله : فجزاء أو كذا قال أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر ، فعليه مثله هديا بالغ الكعبة ، فإن لم يجد ابتاع بثمنه طعاما ، فإن لم يجد صام عن كل مد يوما . وقال عطاء : فإن فيه . 9803 حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : قال مجاهد : من قتله يعني الصيد ناسيا ، في بيض النعام إذا أصابها المحرم أن يحمل الفحل على عدة من أصاب من البيض على بكارة الإبل ، فما لقح منها أهدها إلى البيت ، وما فسد منها فلا شيء بثمنه ، وإن شاء صام لكل نصف صاع يوما . وإن أصاب فرخ طير برية أو بيضا فالقيمة فيها طعام أو صوم على الذي يكون في الطير . غير أنه قد ذكر فيها ثنية ، وما كان من يربوع وشبهه ففيه حمل صغير ، وما كان من جرادة أو نحوها ففيه قبضة من طعام ، وما كان من طير البر ففيه أن يقوم ويتصدق

تفسير الطبري

الحمار والنعامة فعليه مثله من الإبل , وما كان ذا قرن من صيد البر من وعل أو أيل فجزاؤه من البقر , وما كان من طيب فممن الغنم مثله , وما كان من أرنب خالد , قال : أخبرنا عبيد بن سليمان الباهلي , قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : فجزاء مثل ما قتل من النعم ما كان من صيد البر مما ليس له قرن شاة , وإن قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة إنسية مثله , فكل ذلك على ذلك . 9802 حدثني عن الحسين بن الفرج , قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن صيدا فإذا هو أعور أو أعرج أو منقوص أغرم مثله ؟ قال : نعم , إن شئت . قلت : أوفي أحب إليك ؟ قال : نعم . وقال عطاء : وإن قتلت ولد الطيب ففيه ولد أو حمار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل . 9801 حدثنا محمد بن بشار , قال : ثنا أبو عاصم , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قلت لعطاء : أرأيت إن قتلت ظبيا أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة , فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين , فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام , فإن قتل أيلًا أو نحوه فعليه بقرة وإن قتل نعامة , عن علي بن أبي طلحة , عن ابن عباس : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : إذا قتل المحرم شيئا من الصيد حكم عليه , فإن قتل الصيد وأنت محرم ثم تغمص الفتيا ؟ قال : فجاء عبد الرحمن , فحكما شاة . 9800 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثني معاوية بن صالح عن ذلك , فأرسل إلى عبد الرحمن بن عوف , فقلت : يا أمير المؤمنين إن أمره أهون من ذلك ! قال : فضربني بالدرة حتى سابقتة عدوا . قال : ثم قال : قتلت , وحدثنا أبو هشام الرفاعي , قال : ثنا ابن فضيل , قال : ثنا حصين , عن الشعبي , قال : قال قبيصة بن جابر : أصبت ظبيا وأنا محرم , فأتييت عمر فسألته عبد الله المزني , قال : قتل رجل من الأعراب وهو محرم ظبيا , فسأل عمر , فقال له عمر : أهد شاة . 9799 حدثنا هناد , قال : ثنا أبو الأحوص , عن حصين ظبيا وهو محرم , فأمره عمر أن يذبح شاة فيتصدق بلحمها ويسقي إهابها . 9798 حدثني هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , عن داود بن أبي هند , عن بكر بن جابر نحو ما حدث به عبد الملك . 9797 حدثنا هناد , قال : ثنا وكيع , عن المسعودي , عن عبد الملك بن عمير , عن قبيصة بن جابر , قال : قتل صاحب لي على رجل إلى جنبه , فنظروا في ذلك , فقال : اذبح كبشا . حدثني يعقوب , قال : ثنا هشيم , قال : أخبرنا حصين , عن الشعبي , قال : أخبرني قبيصة بن جابر , قال : أخبرنا عبد الملك بن عمير , عن قبيصة بن جابر , قال : ابتدئت وصاحب لي ظبيا في العقبة , فأصبته . فأتييت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له , فأقبل إذا أصاب الرجل الصيد حكم عليه , فإن لم يكن عنده قوم عليه ثمنه طعاما ثم صام لكل نصف صاع يوما . 9796 حدثنا أبو كريب ويعقوب , قال : ثنا هشيم عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس في هذه الآية : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة قال : فجزاء مثل ما قتل من النعم فإن لم يجد هديا , قوم الهدي عليه طعاما وصام عن كل صاع يومين . حدثنا هناد . قال : ثنا عبد بن حميد , عن منصور , الطعام وجد جزاءه . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا يزيد بن هارون , عن سفيان بن حسين , عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس : ومن قتله منكم متعمدا قيمته فقوم عليه ثمنه طعاما , فصام مكان كل نصف صاع يوما , أو كفارة طعام مساكين , أو عدل ذلك صياما . قال : إنما أريد بالطعام : الصيام , فإذا وجد أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قال : إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم , فإن لم يجد نظر كم ثمنه قال ابن حميد : نظر كم وابن حميد , قال : ثنا جرير , عن منصور , عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس : فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة الجزاء دراهم ثم قوم الدراهم حنطة ثم صام مكان كل نصف صاع يوما . قال : وإنما أريد بالطعام الصوم , فإذا وجد طعاما وجد جزاء . حدثنا ابن وكيع : فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : إذا أصاب المحرم الصيد وجب عليه جزاؤه من النعم , فإن وجد جزاءه ذبحه فتصدق به , فإن لم يجد جزاءه قوم مثل ما قتل من النعم قال : عليه من النعم مثله . 9795 حدثنا هناد , قال : ثنا جرير , عن منصور , عن الحكم , عن مقسم , عن ابن عباس , في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم . 9794 حدثنا هناد , قال : ثنا ابن أبي زائدة , قال : أخبرنا ابن جريج , قال : قال مجاهد : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء حدثنا ابن حميد , قال : ثنا هارون بن المغيرة , عن أبي مجاهد , قال : سئل عطاء : أيغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره ؟ قال : أليس يقول الله تعالى : بقره أو أيلًا أو أروى فعليه بقرة , أو قتل غزالًا أو أرنبًا فعليه شاة . وإن قتل ضبا أو حربا أو يربوعا , فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن . 9793 السدي , قوله : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : أما جزاء مثل ما قتل من النعم , فإن قتل نعامة أو حمارا فعليه بدنة , وإن قتل به شيئا من النعم , فيجزيه به ويهديه إلى الكعبة . ذكر من قال ذلك : 9792 حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن مفضل , قال : ثنا أسباط عن ما قتل من النعم . ثم اختلف أهل العلم في صفة الجزاء , وكيف يجزي قاتل الصيد من المحرمين ما قتل بمثله من النعم . فقال بعضهم : ينظر إلى أشبه الأشياء , ولكن ذلك ضاق فلم يقرأه أحد بتنوين الجزاء ونصب المثل , إذ كان المثل هو الجزاء , وكان معنى الكلام : ومن قتله منكم متعمدا , فعليه جزاء هو مثل نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا إذ كان الكفات غير الأحياء والأموات . وكذلك الجزاء , لو كان غير المثل لاتسعت القراءة في المثل بالنصب إذا نون الجزاء , كما نصب البيتيم إذ كان غير الإطعام في قوله : أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة . وكما نصب الأموات والأحياء ونون الكفات في قوله : ألم الصيد , ولن يضاف الشيء إلى نفسه , ولذلك لم يقرأ ذلك قارئ علمناه بالتنوين ونصب المثل . ولو كان المثل غير الجزاء لجاز في المثل بالنصب إذا نون الجزاء ذلك كالذي ذهبوا إليه , بل الواجب على قاتله أن يجزي المقتول نظيره من النعم . وإن كان ذلك كذلك , فالمثل هو الجزاء الذي أوجبه الله تعالى على قاتل فلا وجه لإضافة الشيء إلى نفسه . وأحسب أن الذين قرءوا ذلك بالإضافة , رأوا أن الواجب على قاتل الصيد أن يجزي مثله من الصيد بمثل من النعم وليس : فعليه جزاء مثل ما قتل . وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ : فجزاء مثل ما قتل بتنوين الجزاء . ورفع المثل , لأن الجزاء هو المثل , قتل من النعم بإضافة الجزاء إلى المثل وخفض المثل . وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين : فجزاء مثل ما قتل بتنوين الجزاء ورفع المثل بتأويل في قراءة عبد الله : فجزاؤه مثل ما قتل من النعم . وقد اختلفت القراء في قراءة ذلك , فقرأته عامة قراء المدينة وبعض البصريين : فجزاء مثل ما فجزاء مثل ما قتل يعني بذلك : جزاء الصيد المقتول يقول تعالى ذكره : فعلى قاتل الصيد جزاء الصيد المقتول مثل ما قتل من النعم . وقد ذكر أن ذلك

موضع ذكره لأن قصدنا في هذا الكتاب الإبانة عن تأويل التنزيل ، وليس في التنزيل للخطأ ذكر فنذكر أحكامه . متعمدا فجزاء مثل ما قتل منوأما قوله :
. وأما ما يلزم بالخطأ قتله ، فقد بينا القول فيه في كتابنا وكتاب لطيف القول في أحكام الشرائع بما أغنى عن ذكره في هذا الموضع . وليس هذا الموضع
يحكم به ذوا عدل من المسلمين أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما وهذا قول عطاء والزهري الذي ذكرناه عنهما ، دون القول الذي قاله مجاهد
لإحرامه ، أو عامدا قتله ناسيا لإحرامه ، أو قاصدا غيره فقتله ذاكرا لإحرامه ، في أن على جميعهم من الجزاء ما قال ربنا تعالى وهو : مثل ما قتل من النعم
الله صلى الله عليه وسلم ولا إجماع من الأمة ولا دلالة من بعض هذه الوجوه . فإذا كان ذلك كذلك ، فسواء كان قاتل الصيد من المحرمين عامدا قتله ذاكرا
بإيجاب الجزاء كل قاتل صيد في حال إحرامه متعمدا . وغير جائز إحالة ظاهر التنزيل إلى باطن من التأويل لا دلالة عليه من نص كتاب ولا خبر لرسول
ذلك في حال إحرامه متعمدا لقتله ، ولم يخص به المتعمد قتله في حال نسيانه إحرامه ، ولا المخطئ في قتله في حال ذكره إحرامه ، بل عم في التنزيل
إن الله تعالى حرم قتل صيد البر على كل محرم في حال إحرامه ما دام حراما ، بقوله : يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد ثم بين حكم من قتل ما قتل من
بن يزيد ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : كان طاوس يقول : والله ما قال الله إلا : ومن قتله منكم متعمدا . والصواب من القول في ذلك عندنا ، أن يقال :
: ثنا أبو معاوية ووكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جببر ، نحوه . حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع
الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جببر ، قال : إنما جعلت الكفارة في العمد ، ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا . حدثنا عمرو بن علي ، قال
وأنتم حرم قال : إن قتله متعمدا أو ناسيا حكم عليه ، وإن عاد متعمدا عجلت له العقوبة ، إلا أن يعفو الله . 9791 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن
حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرني بعض أصحابنا عن الزهري أنه قال : نزل القرآن بالعمد ، وجرت السنة في الخطأ . يعني في المحرم يصيب الصيد . 9790
بن علي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : قال طاوس : والله ما قال الله إلا : ومن قتله منكم متعمدا . 9789 حدثني يعقوب بن إبراهيم
، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يحكم عليه في العمد والخطأ والنسيان . 9788 حدثنا هناد ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : ثنا ابن جريج ، وحدثنا عمرو
: بل ذلك هو العمد من المحرم لقتل الصيد ذاكرا لحرمه . ذكر من قال ذلك : 9787 حدثنا هناد ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان
النقمة . حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ومن قتله منكم متعمدا قال : متعمدا لقتله ، ناسيا لإحرامه . وقال آخرون
محرم ، فهؤلاء الذين يحكم عليهم . فأما من قتله متعمدا بعد نهي الله وهو يعرف أنه محرم وأنه حرام ، فذلك يوكل إلى نقمة الله ، وذلك الذي حمل الله عليه
به ، فذلك العمد المكفر . 9786 حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : أما الذي يتعمد فيه للصيد وهو ناس لحرمه أو جاهل أن قتله غير
ابن جريج ، قال : قال مجاهد : ومن قتله منكم متعمدا غير ناس لحرمه ولا مريد غيره فقد حل وليست له رخصة ، ومن قتله ناسيا أو أراد غيره فأخطأ
به ، فإن لم يجد عليه حكم الصيام فيه من ثلاثة أيام إلى عشرة . حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، قال : أخبرني
ثم جعل يضحك ، ولا يخبرني ، ثم قال : كان سعيد بن جببر يقول : يحكم عليه من النعم هديا بالغ الكعبة ، فإن لم يجد يحكم عليه ثمنه ، فقوم طعاما فتصدق
، فقال : كان عطاء يقول : هو بالخيار أي ذلك شاء فعل ، إن شاء أهدى وإن شاء أطعم وإن شاء صام . فأخبرت به جعفر ، وقلت : ما سمعت فيه ؟ فتلكا ساعة
بن سلمة ، قال : أمرني جعفر بن أبي وحشية أن أسأل عمرو بن دينار عن هذه الآية : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم . الآية ، فسألته
ذاكرا لإحرامه : لم يحكم عليه . قال إسماعيل ، وقال حماد عن إبراهيم ، مثل ذلك . 9785 حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد
للصيد يذكر إحرامه . حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا محمد بن أبي عدي ، قال : ثنا إسماعيل بن مسلم ، قال : كان الحسن يفتي فيمن قتل الصيد متعمدا
حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا سهل بن يوسف ، عن عمرو ، عن الحسن : ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لإحرامه ، فمن اعتدى بعد ذلك متعمدا
قتله منكم متعمدا غير ناس لحرمه ولا مريد غيره ، فقد حل وليست له رخصة . ومن قتله ناسيا لحرمه أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر . 9784
: ثنا ابن أبي عدي ، قال : ثنا شعبة ، عن الهيثم ، عن الحكم ، عن مجاهد ، مثله . 9783 حدثنا هناد ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : قال ابن جريج : ومن
الهيثم ، عن الحكم ، عن مجاهد ، أنه قال في هذه الآية : ومن قتله منكم متعمدا قال : يقتله متعمدا لقتله ، ناسيا لإحرامه . حدثنا ابن المثنى ، قال
ناس ولا مريد لغيره ، فهذا لا يحكم عليه ، هذا أجل من أن يحكم عليه . حدثنا ابن وكيع ، ومحمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال : فالعمد الذي ذكر الله تعالى أن يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه ، فهذا العمد المكفر فأما الذي يصيبه غير
المكفر . حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا يونس بن محمد ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا ليث قال : قال مجاهد : قول الله : ومن قتله منكم
قال : متعمدا لقتله ، ناسيا لإحرامه . حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : ثنا الفضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : العمد هو الخطأ
ومن قتله ناسيا أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفر . حدثنا يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ومن قتله منكم متعمدا
عيسى ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد : لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا غير ناس لحرمه ولا مريد غيره ، فقد حل وليست له رخصة .
أن يصيبه ، وهو ناس لإحرامه ، متعمدا لقتله ، أو يصيبه وهو يريد غيره ، فذلك يحكم عليه مرة . حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا
محرم ومتعمد قتله ، قال : لا يحكم عليه ، ولا حج له . حرم ومن قتله منكم قوله : ومن قتله منكم متعمدا قال : هو العمد المكفر ، وفيه الكفارة والخطأ
لحرمه متعمدا لقتله ، لم يحكم عليه . حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا ، وهو يعلم أنه
، عن مجاهد . ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم من قتله منكم ناسيا لإحرامه متعمدا لقتله ، فذلك الذي يحكم عليه . فإن قتله ذاكرا

تفسير الطبري

الله . قالوا : وهذا أجل أمرا من أن يحكم عليه أو يكون له كفارة . ذكر من قال ذلك : 9782 حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح الصيد . فقال بعضهم : هو العمد لقتل الصيد مع نسيان قاتله إحرامه في حال قتله ، وقال : إن قتله وهو ذاك إحرامه متعمدا قتله فلا حكم عليه وأمره إلى حكم القاتل من المحرمين الصيد الذي نهاه عن قتله متعمدا . ثم اختلف أهل التأويل في صفة العمد الذي أوجب الله على صاحبه به الكفارة والجزاء في قتله ، أو في الحرم . فتأويل الكلام : لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون بحج أو عمرة . وقوله : ومن قتله منكم متعمدا فإن هذا إعلام من الله تعالى ذكره عباده ، تقول : هذا رجل حرام وهذه امرأة حرام ، فإذا قيل محرم ، قيل للمرأة محرمة . والإحرام : هو الدخول فيه ، يقال : أحرم القوم : إذا دخلوا في الشهر الحرام الذي بينت لكم ، وهو صيد البر دون صيد البحر وأنتم حرم يقول : وأنتم محرمون بحج أو عمرة والحرم : جمع حرام ، والذكر والأنثى فيه بلفظ واحد لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يقول تعالى ذكره : يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله لا تقتلوا الصيد يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم لقول في تأويل قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا

إصابة صيد البر وقتله في حال إحرامكم ، وفي غيرها ، فإن لله مصيركم ومرجعكم فيعاقبكم بمعصيتكم إياه ، ومجازيكم فمثيبكم على طاعتكم له . 96 فيما أمركم به من فرائضه وفيما نهاكم عنه في هذه الآيات التي أنزلها على نبيكم صلى الله عليه وسلم من النهي عن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ، وعن الله الذي إليه تحشرون وهذا تقدم من الله تعالى ذكره إلى خلقه بالحرز من عقابه على معاصيه ، يقول تعالى : واخشوا الله أيها الناس ، واحذروه بطاعته ، عن سفيان ، عن رجل ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : أكثر ما يكون حيث يفرخ ، فهو منه . واثقوا الله الذي إليه تحشرونالقول في تأويل قوله تعالى : واثقوا : سألت عطاء عن ابن الماء ، أصيد بر ، أم بحر ؟ وعن أشباهه ، فقال : حيث يكون أكثر فهو صيد . 9958 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني وكيع : صيد البر ما كان كونه في البر أكثر من كونه في البحر ذكر من قال ذلك : 9957 حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ابن جريج : أخبرناه ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت يزيد بن أبي زياد ، قال : ثنا حجاج ، عن عطاء : أنه كره للمحرم أن يذبح الدجاج الزنجي لأن له أصلا في البر . وقال بعضهم : خرجنا حجاجا معنا رجل من أهل السواد معه شصوص طير ماء ، فقال له أبي حين أحرمنا : اعزل هذا عنا ! 9956 حدثنا به أبو كريب مرة أخرى ، قال : المحرم فعليه الكفارة . 9955 حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن الحجاج ، عن عطاء ، قال : كل شيء عاش في البر والبحر ، فأصابه بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا الحجاج ، عن عطاء ، قال : ما كان يعيش في البر فأصابه المحرم فعليه جزاؤه ، نحو السلحفاة والسرطان والضفادع مجلز : وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما قال : ما كان يعيش في البر والبحر لا يصيده ، وما كان حياته في الماء فذاك 34 . 9954 حدثني يعقوب الماء دون البر ويأوي إليه ذكر من قال ذلك : 9953 حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن عمران بن حدير ، عن أبي بالتحريم في قوله : وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما فقال بعضهم : صيد البر : كل ما كان يعيش في البر والبحر وإنما صيد البحر ما كان يعيش في في كل ما أذن في أكله منه من أجل أنه لم يكن صيد لمحرم ولا صاده محرم ، فيصح معنى الخبرين كليهما . واختلفوا في صفة الصيد الذي عنى الله تعالى صحيحا مخرجهما ، فوجب التصديق بهما وتوجيه كل واحد منهما إلى الصحيح من وجه ، وأن يقال رده ما رد من ذلك من أجل أنه كان صيد من أجله ، وإذنه ، وقد بين خبر جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : لحم صيد البر للمحرم حلال ، إلا ما صاد أو صيد له . معنى ذلك كله . فإن كان كلا الخبرين الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد فرده ، وقد يجوز أن يكون رده ذلك من أجل أن ذابحه ذبحه أو صائده صاده من أجله صلى الله عليه وسلم وهو محرم إذ ذبحه ، وهو حلال لحلال ، ثم أهده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام فرده وقال : إنه لا يحل لنا لأنا حرم وإنما ذكر فيه أنه أهدي لرسول ذلك من الأخبار ؟ قيل : إنه ليس في واحد من هذه الأخبار التي جاءت بهذا المعنى بيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد من ذلك ما رد وقد ذبحه الذابح يقطر دما ، فرده فقال : إنا حرم . وفيما روي عن عائشة : أن وشيقة ظبي أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فردها ، وما أشبه الله صلى الله عليه وسلم . فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما روي عن الصعب بن جثامة : أنه أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم ، فأهدي لنا طائر ، فمننا من أكل ومننا من تورع فلم يأكل . فلما استيقظ طلحة وفق من أكل ، وقال : أكلناه مع رسول ثنا مكي بن إبراهيم ، قال : ثنا عبد الملك بن جريج ، قال : أخبرني محمد بن المنكدر ، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان ، عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي : 9952 حدثناه يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج . وحدثني عبد الله بن أبي زياد ، قال : ما دام حراما بيعه وشرأه واصطياده وقتله وغير ذلك من معانيه ، إلا أن يجده مذبوحا قد ذبحه حلال لحلال ، فيحل له حينئذ أكله ، للثابت من الخبر عن : إن الله تعالى عم تحريم كل معاني صيد البر على المحرم في حال إحرامه من غير أن يخص من ذلك شيئا دون شيء ، فكل معاني الصيد حرام على المحرم يحيى ، أن أبا سلمة اشترى قطا وهو بالعرج وهو محرم ومعه محمد بن المنكدر ، فأكله . فعاب عليه ذلك الناس . والصواب في ذلك من القول عندنا أن يقال الإحرام دون سائر المعاني ذكر من قال ذلك : 9951 حدثني عبد الله بن أحمد بن شوية ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا يحيى بن أيوب ، قال : أخبرني شرأه من مالك يملكه وذبحه وأكله بعد أن يكون ملكه إياه على غير وجه الاصطياد له وبيعه وشرأه جائز . قالوا : والنهي من الله تعالى عن صيده في حال فكل ، وإلا فلا تبع لحمة ولا تبتع . وقال آخرون : إنما عنى الله تعالى بقوله : وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما وحرم عليكم اصطياده . قالوا : فأما : كان عطاء يقول إذا سئل في العلانية يأكل الحرام الوشيقة والشيء اليابس ؟ يقول بيني وبينه : لا أستطيع أن أبين لك في مجلس ، إن ذبح قبل أن يحرم ومجاهد يقولان : ما صيد قبل أن يحرم أكل منه ، وما صيد بعد ما أحرم لم يأكل منه . 9950 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا ابن جريج ، قال

تفسير الطبري

حرام لحلال فلا يحل له أكله . 9949 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : سألت أبا بشر عن المحرم يأكل مما صاده الحلال ، قال : كان سعيد بن جبير عليكم صيد البر ما دمت حراما فجعل الصيد حراما على المحرم صيده وأكله ما دام حراما ، وإن كان الصيد صيد قبل أن يحرم الرجل فهو حلال ، وإن صاده من شيء وأنت حلال فهو لك حلال . 9948 حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : وحرم حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن عمرو ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما صيد من شيء وأنت حرام فهو عليك حرام ، وما صيد ، عن شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما صيد أو ذبح وأنت حلال فهو لك حلال ، وما صيد أو ذبح وأنت حرام فهو عليك حرام ، قال : ثنا شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن الزبير كان يتزود لحوم الوحش وهو محرم . 9947 حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : أخبرنا إسحاق بن العاص : أن أمرنا بما لست آكلا ؟ فقال عثمان : إني لولا أظن أنه صيد من أجلي لأكلت . فأكل القوم . 9946 حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر مع عثمان بن عفان في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى نزلوا بالروحاء ، فقرب إليهم طير وهم محرمون ، فقال لهم عثمان : كلوا فإني غير آكله ! فقال عمرو الأموي ، قال : ثنا محمد بن سعيد ، قال : ثنا هشام ، يعني ابن عروة ، قال : ثنا عروة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أن عبد الرحمن حدثه : أنه اعتمر ، قال : قلت لابن عمر : كيف ترى في قوم حرام لقوا قوما حلالا ومعهم لحم صيد ، فإما باعوههم وإما أطعموهم ؟ فقال : حلال . 9945 حدثنا سعيد بن يحيى ؟ قال : أفئيتهم أن يأكلوا . قال : لو أفئيتهم بغير ذلك لخالفك . 9944 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، عن يونس ، عن أبي الشعثاء الكندي ، قال : مررت بالربذة ، فسألني أهلها عن المحرم يأكل ما صاده الحلال ، فأفئيتهم أن يأكلوه . فلقيت عمر بن الخطاب ، فذكرت ذلك له ، قال : فبم أفئيتهم ، فقال عمر : قد أمرته عليكم حتى ترجعوا . 9943 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فأصبنا لحم حمار وحش ، فسألني الناس عن أكله ، فأفئيتهم بأكله وهم محرمون . فقدمنا على عمر ، فأخبروه أني أفئيتهم بأكل حمار الوحش وهم محرمون أن تصطاده . 9942 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا مصعب بن المقدم ، قال : ثنا خارجة عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن كعب ، قال : أقبلت في أناس محرمين صيد أصابه وهو محرم . قال : فما أفئيتهم ؟ قال : قلت : أفئيتهم أن يأكله . قال : فوالذي نفسي بيده لو أفئيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ! وقال عمر : إنما نهيت : استفتاني رجل من أهل الشام في لحم صيد أصابه وهو محرم ، فأمرته أن يأكله . فأتيت عمر بن الخطاب فقلت له : إن رجلا من أهل الشام استفتاني في لحم قال : قلت : فأنف ؟ قال : كان عمر خيرا مني . 9941 حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : ثنا أبو إسحاق . عن أبي الشعثاء ، قال : سألت ابن عمر عن صيد صاده الحلال يأكل منه حرام ؟ قال : كان عمر يأكله . ابن عمر عن لحم صيد يهديه الحلال إلى الحرام ، فقال : أكله عمر ، وكان لا يرى به بأسا . قال : قلت : تأكله ؟ قال : عمر خير مني . حدثنا ابن المثنى ، عن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن عمر ، نحوه . 9940 حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الشعثاء ، قال : سألت عن لحم صيد صاده حلال . ثم ذكر نحو حديث ابن بزيع عن بشر . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد ولم يأكل . 9939 حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة كان بالربذة ، فسأله عن أبيه ، قال : نزل عثمان بن عفان العرج وهو محرم ، فأهدى صاحب العرج له قطا ، قال : فقال لأصحابه : كلوا فإنه إنما اصطيد على اسمي ! قال : فأكلوا فأخبره بما كان من أمره ، فقال : لو أفئيتهم بغير هذا لأوجعت لك رأسك ! 9938 حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : ثنا قتادة ، أن سعيد بن المسيب حدثه ، عن أبي هريرة ، أنه سئل عن صيد صاده حلال أياكله المحرم ؟ قال : فأفتاه هو بأكله ، ثم لقي عمر بن الخطاب ملكه قبل حال إحرامه فغير محرم عليه إمساكه . ذكر من قال ذلك : 9937 حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا سعيد استحدث المحرم صيده في حال إحرامه أو ذبحه ، أو استحدث له ذلك في تلك الحال . فأما ما ذبحه حلال وللحلال فلا بأس بأكله للمحرم ، وكذلك ما كان في صيد البر ما دمت حراما وهو عليك حرام ، صدته أو صاده حلال . وقال آخرون : إنما عنى الله تعالى بقوله : وحرم عليكم صيد البر ما دمت حراما ما فيقول : أطعموني ! فإن قال : غريضا ، ألقوا شبكتهم فصادوا له ، وإن قال : أطعموني من طعامكم ! أطعموه من سمكهم المالح . ثم قال : وحرم عليكم : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم ثم قال تعالى : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال : يأتي الرجل أهل البحر يصيده الحلال ، أياكل منه المحرم ؟ فقال : سأذكر لك من ذلك ، إن الله تعالى قال : يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم فنهى عن قتله ، ثم قال منه وهو محرم لم ير الحسن عليه شيئا . 9936 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام وهارون عن عنبسة ، عن سالم ، قال : سألت سعيد بن جبير ، عن الصيد . 9935 حدثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا الأشعث ، قال : قال الحسن : إذا صاد الصيد ثم أحرم لم يأكل من لحمه حتى يحل . فإن أكل أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني الحسن بن مسلم بن يناب : أن طائوسا كان ينهى الحرام عن أكل الصيد وشيئة وغيرها صيد له أو لم يصد له يحيى بن سعيد القطان ، عن عبد الله ، قال : أخبرني نافع : أن ابن عمر كان لا يأكل الصيد وهو محرم وإن صاده الحلال . 9934 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن جريج ، قال : أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يكره كل شيء من الصيد وهو حرام ، أخذ له أو لم يؤخذ له ، وشيئة وغيرها . حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا سعيد ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنه كان يكرهه على كل حال ما كان محرما . 9933 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أن عليا أتى بشق عجز حمار وهو محرم ، فقال : إني محرم . 9932 حدثنا ابن بزيع ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا . فقال له علي : ونحن قد بدا لنا وأهالينا لنا حلال ، أفيحللن لنا اليوم . 9931 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، قال : حج عثمان بن عفان ، فحج معه علي ، فأتى بلحم صيد صاده حلال ، فأكل منه وهو محرم ، ولم يأكل منه علي ، فقال عثمان : إنه صيد قبل أن نحرم

تفسير الطبري

وطعامه لكم وللسيارة وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً . 9930 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه بن الحارث : أنه شهد عثمان وعلياً أتيا بلحم ، فأكل عثمان ولم يأكل علي ، فقال عثمان : أنحن صدنا أو صيد لنا ؟ فقرأ علي هذه الآية : أحل لكم صيد البحر أن عليا كره لحم الصيد للمحرم على كل حال . 9929 حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن أبي طالب رضي الله عنه . 9928 حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : عمران بن موسى القزاز ، قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : ثنا يونس ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب لم يكن يرى بأسا بلحم الصيد للمحرم ، وكرهه نحن ففتننا ؟ فقال : إنه صيد عام أول ، وأنا حلال ، فليس علي بأكله بأس ، وصيد ذلك يعني اليعاقب وأنا محرم ، وذبحنا وأنا حرام . 9927 حدثنا ثم أتى فقيل له بمكة : هل لك في ابن أبي طالب أهدي له صيف حمار فهو يأكل منه ! فأرسل إليه عثمان وسأله عن أكل الصفيق ، فقال : أما أنت فتأكل ، وأما بن عبید الله العبسي ، قال : استعمل عثمان بن عفان أبا سفيان بن الحارث على العروض . ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه . قال : فمكث عثمان ما شاء الله أن يمكث ، ما دمتم حرماً . 9926 حدثنا تميم بن المنتصر وعبد الحميد بن بيان القناد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن سماك بن حرب ، عن صبيح الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم فقال عثمان : أونحن قتلناه ؟ فقرأ عليه : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرّم عليكم صيد البر ما بين أيديهم ، قال علي : إنا لن نأكل منه ! فقال عثمان : مالك لا تأكل ؟ فقال : هو صيد ، ولا يحل أكله وأنا محرم . فقال عثمان : بين لنا ! فقال علي : يا أيها اليعاقب ، فجعلهن في حظيرة . فلما مر به عثمان طبخن ، ثم قدمهن إليه ، فقال عثمان : كلوا ! فقال بعضهم : حتى يجيء علي بن أبي طالب . فلما جاء فرأى ، قال : بعث عثمان بن عفان أبا سفيان بن الحارث على العروض ، فنزل قديدا ، فمر به رجل من أهل الشام معه باز وصقر ، فاستعاره منه ، فاصطاد به من صيد البر ما دمتم حرماً . 9925 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ، عن صبيح بن عبید الله العبسي علي معه . قال : فأتني عثمان بلحم صيد صاده حلال ، فأكل منه ولم يأكل علي ، فقال عثمان : والله ما صدنا ولا أمرنا ولا أشرنا ! فقال علي : وحرّم عليكم قال ذلك : 9924 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن نوفل ، عن أبيه ، قال : حج عثمان بن عفان ، فحج بقوله : وحرّم عليكم صيد البر فقال بعضهم : عنى بذلك : أنه حرّم علينا كل معاني صيد البر من اصطيد وأكل وقتل وبيع وشراء وإمساك وتملك . ذكر من عليكم أيها المؤمنون صيد البر ما دمتم حرماً ، يقول : ما كنتم محرمين لم تحلوا من إحرامكم . ثم اختلف أهل العلم في المعنى الذي عنى الله تعالى ذكره المقيمين في أمصارهم . وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً القول في تأويل قوله تعالى : وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً يعني تعالى ذكره : وحرّم بقوله هم أهل الأمصار : هم المسافرون من أهل الأمصار ، فيجب أن يدخل في ذلك كل سيارة من أهل الأمصار كانوا أو من أهل القرى ، فأما السيارة فلا يشمل القرى ، وللسيارة قال : أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم . وهذا الذي قاله مجاهد من أن السيارة هم أهل الأمصار لا وجه له مفهوم ، إلا أن يكون أراد القرى ، وللسيارة أهل الأمصار . حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : متاعا لكم قال لأهل يقول في ذلك بما : 9923 حدثني محمد بن عمر ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وطعامه متاعا لكم قال : أهل بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : وطعامه متاعا لكم وللسيارة يعني المالح فيتزوده . وكان مجاهد قال : طعامه : ماله وما قذف البحر منه يتزوده المسافر . وقال مرة أخرى : ماله وما قذف البحر ، فمالحه يتزوده المسافر . 9922 حدثني محمد في الأسفار . 9921 حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : وطعامه متاعا لكم وللسيارة بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : وطعامه متاعا لكم وللسيارة أما طعامه : فهو المالح منه ، بلاغ يأكل منه السيارة البرقي ، قال : ثنا مسكين بن بكير ، قال : ثنا عبد السلام بن حبيب النجاري ، عن الحسن في قوله : وللسيارة قال : هم المحرمون . 9920 حدثني محمد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : وطعامه متاعا لكم وللسيارة مملوح السمك ما يتزودون في أسفارهم . 9919 حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد وللسيارة ما قذف البحر ، وما يتزودون في أسفارهم من هذا المالح . يتأولها على هذا . حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا جامع عن حماد ، قال : ثنا يزيد كان بحضرة البحر ، وللسيارة السفر . 9918 حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، في قوله : وطعامه متاعا لكم ذكر من قال ذلك : 9917 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرني أبو إسحاق ، عن عكرمة ، أنه قال في قوله : متاعا لكم وللسيارة قال : لمن ومنفعة أيضا ومتعة للسائرين من أرض إلى أرض ، ومسافرين يتزودونه في سفرهم مليحا . والسيارة : جمع سيار . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل متاعا لكم وللسيارة يعني تعالى ذكره بقوله : متاعا لكم منفعة لمن كان منكم مقيما أو حاضرا في بلده يستمتع بأكله وينتفع به . وللسيارة يقول ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة في قوله : أحل لكم صيد البحر وطعامه قال : طعامه : ما لفظه ميتا . متاعا لكم وللسيارة القول في تأويل قوله تعالى : طعامه : ما لفظه ميتا فهو طعامه . وقد وقف هذا الحديث بعضهم على أبي هريرة . 9916 حدثنا هناد ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال وسلم بنحو الذي قلنا خبر ، وإن كان بعض نقلته يقف به على ناقله عنه من الصحابة ، وذلك ما : 9915 حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا عبدة بن سليمان تحليله طريا كان أو مليحا بقوله : أحل لكم صيد البحر والله يتعالى عن أن يخاطب عباده بما لا يفيدهم به فائدة . وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه عباده تعالى إحلاله ما صيد من البحر بقوله أحل لكم صيد البحر فلا فائدة أن يقال لهم بعد ذلك : ومليحه الذي صيد حلال لكم لأن ما صيد منه فقد بين منه . وأما المליح ، فإنه ما كان منه ملح بعد الاصطياد ، فقد دخل في جملة قوله : أحل لكم صيد البحر فلا وجه لتكريره ، إذ لا فائدة فيه . وقد أعلم

تفسير الطبري

يصاد ، فقال : أحل لكم صيد البحر فالذي يجب أن يعطف عليه في المفهوم ما لم يصد منه ، فقال : أحل لكم صيد ما صدتموه من البحر وما لم تصيدوه منه . وأولى هذه الأقوال بالصواب عندنا ، قول من قال : طعامه : ما قذفه البحر أو حسر عنه فوجد ميتا على ساحله . وذلك أن الله تعالى ذكر قبله صيد الذي : ما جاء به البحر بوجه . 9914 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن حسن بن صالح ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : طعامه : كل ما صيد ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : طعام البحر : ما فيه . 9913 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن حريث ، عن عكرمة : وطعامه متاعا لكم قال قال جابر بن زيد : كنا نتحدث أن طعامه مليحه ، ونكره الطافي منه . وقال آخرون : طعامه ما فيه ذكر من قال ذلك : 9912 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا متاعا لكم قال : طعامه : ما تزودت مملوحا في سفرك . 9911 حدثنا عمرو بن عبد الحميد وسعيد بن الربيع الرازي ، قال : ثنا سفيان عن عمرو ، قال : قال : أما طعامه فهو المالح . 9910 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : وطعامه . قال : قلت : ما الصير ؟ قال : المالح . 9909 حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : وطعامه متاعا لكم المثنى ، قال : ثنا هشام بن الوليد ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، قوله : وطعامه متاعا لكم قال : الصير ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : وطعامه متاعا لكم قال : الصير . قال شعبة : فقلت لأبي بشر : ما الصير ؟ قال : المالح . حدثنا ابن ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، قال : طعامه السمك المالح . 9908 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا الثوري ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، قال : طعامه المالح . 9907 حدثنا هناد ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرني الثوري ، عن منصور ، قال : كان إبراهيم يقول : طعامه : السمك المالح . ثم قال بعد : ما قذف به . حدثنا هناد قذف . 9906 حدثنا ابن معاذ ، قال : ثنا جامع بن حماد ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : وطعامه قال : مملوح السمك . حدثنا بن جبير : وطعامه قال : المالح . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم : وطعامه قال : هو مالحه . ثم قال : ما ، عن سعيد : أحل لكم صيد البحر وطعامه قال : المنبوذ ، السمك المالح . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد غريضا ، ألقوا شبكتهم فصادوا له ، وإن قال : أطعموني من طعامكم ، أطعموه من سمكهم المالح . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن فضيل : عن عطاء ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال : يأتي الرجل أهل البحر فيقول : أطعموني ، فإن قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم : وطعامه متاعا لكم قال : المالح وما لفظ . 9905 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن سالم الأفطس وأبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، قال : المالح . 9904 حدثنا أبو كريب ، قال : لك وهو المالح . 9902 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن مجمع التيمي ، عن عكرمة ، في قوله : متاعا لكم قال : المالح . 9903 : مالحه ، وما قذف البحر من مالحه . حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : وطعامه متاعا . حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : وطعامه متاعا لكم يعني بطعامه : 9901 حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد البرقي ، قال : ثنا محمد بن سلمة ، عن خفيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : وطعامه قال : طعامه المالح منه وطعامه المالح من السمك . فيكون تأويل الكلام على ذلك من تأويلهم : أحل لكم سمك البحر ومليحه في كل حال ، إحللكم وإحرامكم . ذكر من قال ذلك ، عن ليث ، عن شهر ، قال : سئل أبو أيوب عن قول الله تعالى : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا قال : هو ما لفظ البحر . وقال آخرون : عن بقوله : ابن وكيع ، قال : ثنا أبو خالد ، عن ليث ، عن شهر ، عن أبي أيوب ، قال : ما لفظ البحر فهو طعامه ، وإن كان ميتا . 9900 حدثنا هناد ، قال : ثنا أبو الأحوص فيه يؤكل ميتا أو بساحله . 9898 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، قال قتادة : طعامه : ما قذف منه . 9899 حدثنا دخل البيت ، فدعا بالمصحف ، فقرأ تلك الآية : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال : طعامه : كل شيء أخرج منه فكله فليس به بأس ، وكل شيء بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنا نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن حيتان كثيرة ألقاها البحر ، أميته هي ؟ قال : نعم ! فنهاه عنها . ثم وطعامه متاعا لكم قال : ميتته ، قال عمرو : سمعت أبا الشعثاء يقول : ما كنت أحسب طعامه : إلا مالحه . حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا الضحاك حدثني المثنى ، قال : ثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس ، قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : لكم وللسيارة قال : اذهب ، فقل له فليأكله ، فإنه طعامه . حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بنحوه . قذف حيتانا كثيرة ميتة أفنأكنها ؟ قال : لا تأكلوها ! فلما رجع عبد الله إلى أهله ، أخذ المصحف ، فقرأ سورة المائدة ، فأتى على هذه الآية : وطعامه متاعا قال : فالحقه ، فمره بأكله . حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا أيوب ، عن نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر ، فقال : إن البحر : فنهاه عن أكلها ، ثم قال : يا نافع هات المصحف ! فأتيته به ، فقرأ هذه الآية : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال : قلت : طعامه : هو الذي ألقاه . بن عبد الأعلى ، قال : ثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت عبيد الله ، عن نافع ، قال : جاء عبد الرحمن إلى عبد الله ، فقال : البحر قد ألقى حيتانا كثيرة ؟ قال : ميتته . 9896 حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، عن عثمان ، عن عكرمة : وطعامه متاعا لكم قال : طعامه : ما قذف . 9897 حدثنا بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : . وطعامه متاعا لكم قال : طعامه متاعا لكم قال : طعامه : ميتته . قال عمرو : وسمع أبا الشعثاء يقول : ما كنت أحسب طعامه إلا مالحه . حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثني الضحاك حدثني محمد بن المثنى ، قال : ثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : قال أبو بكر : وطعامه

تفسير الطبري

سعيد بن الربيع ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عكرمة يقول : قال أبو بكر رضي الله عنه : وطعامه متاعا لكم قال : طعامه : هو كل ما فيه . 9895 ميتا . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن ابن عباس ، قال : طعامه : ما قذف به . 9894 حدثنا واضح ، قال : ثنا الهذيل بن بلال . قال : ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس : أحل لكم صيد البحر وطعامه قال . طعامه : ما وجد على الساحل على الجعفي ، شك أبو جعفر عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : طعامه : ما لفظ من ميتته . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن علي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طعامه : كل ما ألقاه البحر . 9893 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا الحسن بن علي أو الحسين بن حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن ابن عباس ، مثله . 9892 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حسين بن حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، عن ابن عباس ، في قوله : أحل لكم صيد البحر وطعامه قال : طعامه : ما قذف يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال : طعامه : ما قذف . بالدرة . قال : ثم قال : إن الله تعالى قال في كتابه : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم فصيده : ما صيد منه ، وطعامه : ما قذف . 9891 حدثني . فلما قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكرت ذلك له ، فقال لي : بم أفيتهم ؟ قال : قلت : أفيتهم أن يأكلوا ، قال : لو أفيتهم بغير ذلك لعلوك يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كنت بالبحرين ، فسألوني عما قذف البحر ، قال : فأفيتهم أن يأكلوا ، عن سماك ، قال : حدثت ، عن ابن عباس ، قال : خطب أبو بكر الناس ، فقال : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم ، وطعامه : ما قذف . 9890 حدثني فقال بعضهم : عنى بذلك : ما قذف به إلى ساحله ميتا ، نحو الذي قلنا في ذلك . ذكر من قال ذلك : 9889 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة الذي صدموه في حال حلكم وحرملك ، وما لم تصيده من طعامه الذي قتله ثم رمى به إلى ساحله . وطعامه واختلف أهل التأويل في معنى قوله : وطعامه : الأنهار كلها والعرب تسمى الأنهار بحارا ، كما قال تعالى ذكره : ظهر الفساد في البر والبحر . فتأويل الكلام : أحل لكم أيها المؤمنون طري سمك الأنهار بن الربيع ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عكرمة يقول : قال أبو بكر : وطعامه متاعا لك وللسيارة قال : هو كل ما فيه . وعن ابن عباس في هذا الموضع ، قال : قال أبو بكر : طعام البحر : كل ما فيه . وقال جابر بن عبد الله : ما حسر عنه فكل . وقال : كل ما فيه يعني : جميع ما صيد . 9888 حدثنا سعيد لك وللسيارة قال : يصطاد المحرم والمحل من البحر ، ويأكل من صيده . 9887 حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة : قال زيد بن ثابت : صيده : ما اصطدت . 9886 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : أحل لك صيد البحر وطعامه متاعا الله : أحل لك صيد البحر قال : حيثانه . 9885 حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا عمر بن أبي سلمة ، قال : سئل سعيد عن صيد البحر ، فقال : قال مكحول قال معمر : وقال قتادة : صيده : ما اصطدته . 9884 حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الحيتان . 9883 حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : صيده : ما اصطدته طريا . حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : أحل لكم صيد البحر أما صيد البحر : فهو السمك الطري ، هي حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة : أحل لكم صيد البحر قال : السمك الطري . 9882 : أحل لكم صيد البحر قال : الطري . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة مثله . الحجاج ، عن العلاء بن بدر ، عن أبي سلمة ، قال : صيد البحر : ما صيد . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة يمان ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبيرة : أحل لك صيد البحر قال : الطري . 9881 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن أو الحسين ، شك أبو جعفر عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قال : كان ابن عباس يقول : صيد البحر : ما اصطاده . 9880 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس أحل لك صيد البحر قال : الطري . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا الحسن بن عكرمة بن الجعفي : ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، في قوله : أحل لكم صيد البحر قال : صيده : ما صيد . حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : عن ابن عباس ، في قوله : أحل لكم صيد البحر قال : صيده الطري . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الهذيل بن بلال ، قال : لكم صيد البحر قال : صيده : ما صيد منه . 9879 حدثنا سليمان بن عمر بن خالد البرقي ، قال : ثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن عكرمة صيد البحر . قال : فصيده : ما أخذ . 9878 حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، في قوله : أحل لكم صيد البحر : ما صيد منه . 9877 حدثني ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن سماك ، قال : حدثت ، عن ابن عباس ، قال : خطب أبو بكر الناس ، فقال : أحل لكم ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال عمر بن الخطاب في قوله : أحل لكم صيد البحر قال : صيده قوله تعالى : أحل لكم صيد البحر يقول تعالى ذكره : أحل لكم أيها المؤمنون صيد البحر وهو ما صيد طريا . كما : 9876 حدثني يعقوب أحل لكم صيد البحر القول في تأويل

فيما سلف 4: 24 ، 259: 46611: 22 وتفسير القلاندي فيما سلف 9: 467 107.470 انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة. 97

و ضم الميم: شجر من الطلح. 106 انظر تفسير الشهر الحرام فيما سلف 3: 575 5794: 299 ، 300 وما بعدها: 466 وتفسير الهدى

الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ويطحن فيدخل في الطيب. واللحاء قشر الشجر. والسمر بفتح السين

والصواب الجيد ما في المخطوطة. 104 عندي أن الصواب ألقاها الله باللام في هذا الموضع ، والذي يليه ، ولكن هكذا هي في المخطوطة. 105

تفسير الطبري

انظر ما سلف 3: 102.51 45 في المخطوطة والمطبوعة: من قائلها بالإفراد وما أثبتته أولى بالصحة. 103 في المطبوعة: كالملك وصوابه ما في المطبوعة. 100 الخلي: الرطب الرقيق من النبات. واختلى الخلي: جزه وقطعه ونزعه. وعضد الشجرة قطعها. 101 هو حميد الأرقط. 98 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 99.177 في المطبوعة: يحترم ذلك وصوابه من المخطوطة وفي المخطوطة: ويعطيه هو: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي ثقة مأمون مضى برقم 8239 ، 96.12310 انظر تفسير قيام فيما سلف 7: 568 ، 97.569 فيما سلف 3: 95.18 الأثر: 12781 هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر الإمام الحافظ مضى برقم: 184 ، 8239. وأبو سعيد المؤدب عليكم، حتى يجازي المحسن منكم بإحسانه، والمسيء منكم بإساءته. 107 الهوامش: 94 انظر تفسير جعل ما في السموات وما في الأرض مما فيه صلاح عاجلكم وآجلكم، ولتعلموا أنه بكل شيء عليم ، لا يخفى عليه شيء من أموركم وأعمالكم، وهو محصيا صيرت لكم، أيها الناس، ذلك قياما، كي تعلموا أن من أحدث لكم لمصالح دنياكم ما أحدث، مما به قوامكم، علما منه بمنافعكم ومضاركم، أنه كذلك يعلم جميع عليم 97 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ذلك، تصييره الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد. يقول تعالى ذكره: بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 106 القول في تأويل قوله: ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء لحاء الشجر في الجاهلية إذا أرادوا الحج، فيعرفون بذلك. وقد أتينا على البيان عن ذكر: الشهر الحرام و الهدى والقلائد، فيما مضى، قد نسخ. 12792 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: والقلائد، كان ناس يتقلدون عن بعض به، والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالأشهر الحرم، والقلائد. قال: ويلقى الرجل قاتل أخيه أو ابن عمه فلا يعرض له. وهذا كله الناس كلهم فيهم ملوك تدفع بعضهم عن بعض. قال: ولم يكن في العرب ملوك تدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله تعالى لهم البيت الحرام قياما، يدفع بعضهم حدثنا يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، قال: كان الناس. وكان إذا نفر تقلد قلادة من الإذخر أو من لحاء السمر، فمنعته من الناس حتى يأتي أهله، 105 حواجز أبقاها الله بين الناس في الجاهلية. 12791 لم يتناول ولم يقرب. وكان الرجل لو لقي قاتل أبيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه. وكان الرجل إذا أراد البيت تقلد قلادة من شعر فأحتمه ومنعته من الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، حواجز أبقاها الله بين الناس في الجاهلية، 104 فكان الرجل لو جر كل جريدة ثم لجأ إلى الحرم من قال ذلك: 12790 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا جامع بن حماد قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: جعل الله الكعبة البيت لأهله معالم حجهم ومناسكهم، ومتوجههم لصلاتهم، وقبلتهم التي باستقبالها يتم فرضهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قالت جماعة أهل التأويل. ذكر عنهم مكروه من بغاهم وعاداهم. وكذلك كانت الكعبة والشهر الحرام والهدي والقلائد، قوام أمر العرب الذي كان به صلاحهم في الجاهلية، وهي في الإسلام أن القوام للشيء، هو الذي به صلاحه، كما الملك الأعظم، قوام رعيته ومن في سلطانه، 103 لأنه مدبر أمرهم، وحاجز ظالمهم عن مظلومهم، والدافع الأربعة قياما للناس، هو قوام أمرهم. قال أبو جعفر: وهذه الأقوال وإن اختلفت من قائلها ألفاظها، 102 فإن معانيها آيلة إلى ما قلنا في ذلك، من قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط، عن السدي: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، جعل الله هذه قوله: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ، يعني قياما لدينهم، ومعالم لحجهم. 12789 حدثنا محمد بن الحسين قياما للناس ، قال: قيامها، أن يأمن من توجه إليها. 12788 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس مثله. 12787 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: جعل الله الكعبة البيت الحرام جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، قال: شدة لدينهم. 12786 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير، جنة ولا يخافون نارا، فشدد الله ذلك بالإسلام. 12785 حدثني هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير قوله: ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا داود، عن ابن جريج، عن مجاهد في: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، قال: حين لا 9211 يرجون حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن خصيف، عن سعيد بن جبير: قياما للناس ، قال: صلاحا لدينهم. 12784 حدثنا هناد قال قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا من سمع خصيفا يحدث، عن مجاهد في: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، قال: قواما للناس. 12783 ، قال أهل التأويل. ذكر من قال: عنى الله تعالى ذكره بقوله: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، القوام، على نحو ما قلنا. 12782 حدثنا هناد فيهم. فقال بعضهم: جعل الله ذلك في الجاهلية قياما للناس كلهم. وقال بعضهم: بل عنى به العرب خاصة. وبمثل الذي قلنا في تأويل القوام ذكره: وجعل الشهر الحرام والهدي والقلائد أيضا قياما للناس، كما جعل الكعبة البيت الحرام لهم قياما. و الناس الذين جعل ذلك لهم قياما، مختلف أو يختلى خلاها، أو يعضد شجرها، 100 وقد بينا ذلك بشواهد فيما مضى قبل. 101 وقوله: والشهر الحرام والهدي والقلائد، يقول تعالى من العرب ويعظمه، 99 بمنزلة الرئيس الذي يقوم به أمر تبعه. وأما الكعبة ، فالحرم كله. وسماها الله تعالى حراما ، لتحريمه إياها أن يصاد صيدها الراجز: 97 قوام دنيا وقوام دين 98 فجاء به بالواو على أصله. وجعل تعالى ذكره الكعبة والشهر الحرام والهدي والقلائد قواما لمن كان يحرم ذلك جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، فحولت، وأوها ياء، إذ هي قوام . 96 وقد جاء ذلك من كلامهم مقولا على أصله الذي هو أصله قال صياما ، فحولت العين من الفعل: وهي واو ياء لكسرة فائه. وإنما هو في الأصل: قمت قواما ، و صمت صواما ، وكذلك قوله: بالياء، وهو من ذوات الواو، لكسرة القاف، وهي فاء الفعل، فجعلت العين منه بالكسرة ياء ، كما قيل في مصدر: قمت قياما و صمت

تفسير الطبري

، حدثنا هاشم بن القاسم، عن أبي سعيد المؤدب، عن النضر بن عريبي، عن عكرمة قال : إنما سميت الكعبة ، لتربيعها. 95 وقيل قياما للناس حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة ، لأنها مربعة. 12781 حدثنا ابن وكيع قال إذ لم يكن لهم قيام غيره، وجعلها معالم لدينهم، ومصالح أمورهم. و الكعبة ، سميت فيما قيل كعبة لتربيعها. ذكر من قال ذلك: 12780 قويهم عن ضعيفهم، 94 ومسيئهم عن محسنهم، وظالمهم عن مظلومهم والشهر الحرام والهدي والقلائد ، فحجز بكل واحد من ذلك بعضهم عن بعض، قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: صير الله الكعبة البيت الحرام قواما للناس الذين لا قوام لهم من رئيس يحجز القول في تأويل قوله : جعل الله الكعبة البيت الحرام

منها. 108 الهوامش: 108 انظر تفسير شديد العقاب وغفور ورحيم فيما سلف من فهارس اللغة. 98 على معصيته إياه وهو غفور لذنوب من أطاعه وأتاب إليه، فسائر عليه، وتارك فضيحتة بها رحيم به أن يعاقبه على ما سلف من ذنوبه بعد إنابته وتوبته يعلم ما في السموات وما في الأرض، ولا يخف عليه شيء من سرائر أعمالكم وعلانيتها، وهو يحصيها عليكم لمجازيكم بها، شديد عقابه من عصاه وتمرده عليه، القول في تأويل قوله : اعلما أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم 98 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: اعلما، أيها الناس، أن ربكم الذي كتبت وبين الكلام بياض ورسم ، بالحرمة. فآثرت قراءتها كما أثبتها. 111 انظر تفسير تبتدون وتكتمون في فهارس اللغة بدا وكتم. 99 فيما سلف 10: 110.575 في المطبوعة: من المعاصي التارك العمل أسقط ما كان في المخطوطة ، وكان فيها: من المعاصي التي ، رسالتنا هكذا في الأرض، وبيده الثواب والعقاب فحقيق أن يتقى، وأن يطاع فلا يعصى. الهوامش: 109 انظر تفسير البلاغ وكفر، أو يقين وشك ونفاق. 111 يقول تعالى ذكره: فمن كان كذلك، لا يخفى عليه شيء من ضمائر الصدور، وظواهر أعمال النفوس، مما في السموات وما بما أمرته بالعمل به، 110 لأننا نعلم ما عمله العامل منكم فأظهره بجوارحه ونطق به بلسانه وما تكتمون ، يعني: ما تخفونه في أنفسكم من إيمان والله يعلم ما تبتدون وما تكتمون ، يقول: وغير خفي علينا المطيع منكم، القابل رسالتنا، العامل بما أمرته بالعمل به من المعاصي الآبي رسالتنا، التارك العمل يدي عذاب شديد، وإعذارنا إليكم بما فيه قطع حججكم إلا أن يؤدي إليكم رسالتنا، ثم إلينا الثواب على الطاعة. 109 وعلينا العقاب على المعصية 99 قال أبو جعفر: وهذا من الله تعالى ذكره تهديد لعباده ووعيد. يقول تعالى ذكره: ليس على رسولنا الذي أرسلناه إليكم، أيها الناس، بإنداركم عقابنا بين القول في تأويل قوله : ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبتدون وما تكتمون

سورة 6

لا معنى له ، وفي المخطوطة ما أثبتته بين القوسين ، لم أستطع أن أحل رموزه ، فلعله يوجد بعد في كتاب غير الكتب التي في أيدينا ، فتبين صحته. 1 الاستدلال بالآية على تكفير أهل القبلة ، في أمر تحكيم علي بن أبي طالب. وذلك هو رأي الخوارج. 9 في المطبوعة: هؤلاء أهل صراحة ، وهو كلام ، 4347 ، 7269. وابن أبي هو: سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي ، ثقة ، مضى برقم: 9656 ، 9657 ، 9672. وأراد السائل من الخوارج بسؤاله ، هوي يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي ، ثقة ، مضى برقم: 617 ، 7269 ، 8158. وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، ثقة ، مضى برقم: 87 ، 617 ، هو كعب الأحبار المشهور بأخباره الإسرائيلية. 7 انظر تفسير العدل فيما سلف 2: 3511 ، 43 ، 8.44 الأثر: 13045 يعقوب القمي ، عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ثقة ، مضى برقم: 80. وعبد الله بن رباح الأنصاري ، ثقة ، مضى برقم: 4810. وكعب 13042 عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، أبو عبد الصمد ، ثقة حافظ ، من شيوخ أحمد ، روى له أصحاب الكتب الستة. مترجم في التهذيب. وأبو أم الهيم واكتنعوا أم الهيم ، كنية الموت ، لأنه يلتهم كل شيء. هذا اجتهادي في تصحيح الشعر ، حتى يوجد في مكان غيره. 6 الأثر: ، أي منفردا منقطعاً عن رفيقك وصاحبك. وقوله: والموت مكتنع ، أي: دان قد أشرف عليك. يقال كنع الموت واكتنع دنا وقرب ، قال: الراجز: واكتنعت من معنى الشعر ، وأظنه من كلام شاعر يقول لأخيه أو صاحبه ، أراد أن ينفرد في طريقه وحلف ليفعلن ذلك ، فسخر منه ، وقال له ما قال. وقوله: فارد صفر من المعنى. وكان في المخطوطة هكذا. وزعمت أنك سوف تسلك مال را الموت ملسع طريقي قادرو رجحت قراءته كما أثبتته ، وكما أتوهم أنني أذكر ، وإن كنت أذكر أنني قرأتها قبل ، ثم لا أدري أين؟ وكان البيت الأول في المطبوعة: وزعمت أنك سوف تسلك قادرا والموت متسع طريقي قادرو هو كلام سميتها هناك ألفاظ الاستعانة. وقد أجاد أبو جعفر العبارة عن هذا المعنى ، فقيده وحفظه. 4 لم أعرف قائله. 5 لم أجد البيت فيما بين يدي من الكتب كتبت على الأثر رقم: 8317 ، ج 7: 547 ، تعليق: 6 ثم الأثر: 12834 ، ج 11: 128 ، تعليق: 1 ، في قوله: فذهب ينزل وقوله: تذهب فتختلط ، وقد 1: في المطبوعة والمخطوطة: أحدا شيئا ، والسياق يقتضي ما أثبت. 2 انظر تفسير الحمد فيما سلف 1: 135 ، 3.141 انظر ما

داخلون في ذلك: يهودهم، ونصاراهم، ومجوسهم، وعبد الأوثان منهم ومن غيرهم من سائر أصناف الكفر. الهوامش في ذلك بالصواب عندي أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن الذين كفروا بربهم يعدلون، فعم بذلك جميع الكفار، ولم يخص منهم بعضا دون بعض. فجميعهم يعدلون ، قال: الآلهة التي عبدوها، عدلوا بالله . قال: وليس لله عدل ولا ندر، وليس معه آلهة، ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا . قال أبو جعفر: وأولى الأقوال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، قال: هم المشركون. 13048 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ثم الذين كفروا بربهم

تفسير الطبري

كفروا بربهم يعدلون ، قال: هؤلاء: أهل صراحيه . 130479 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: بل عنى بها المشركون من عبدة الأوثان . ذكر من قال ذلك: 13046 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ثم الذين ردوه علي . فلما جاءه قال: هل تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قال: لا! قال: إنها نزلت في أهل الكتاب، اذهب، ولا تضعها على غير حدها . 8 وقال آخرون: بربهم يعدلون؟ قال: بلى! قال: وانصرف عنه الرجل، فقال له رجل من القوم: يا ابن أبزى، إن هذا قد أراد تفسير هذه غير هذا! إنه رجل من الخوارج! فقال: من الخوارج يقرأ عليه هذه الآية: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، قال له: أليس الذين كفروا بعضهم: عني به أهل الكتاب . ذكر من قال ذلك: 13045 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى قال: جاءه رجل قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يعدلون ، قال: يشركون . ثم اختلف أهل التأويل فيمن عني بذلك: فقال عدلت فيه أعدل عدلا . 7 وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: يعدلون ، قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13044 حدثني ابن محمد عمرو التوراة خاتمة هود . يقال من مساواة الشيء بالشيء: عدلت هذا بهذا، إذا ساوته به، عدلا . وأما في الحكم إذا أنصفت فيه، فإنك تقول: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن حباب، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، مثله وزاد فيه: وخاتمة كعب قال: فاتحة التوراة فاتحة الأنعام: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون . 130436 التوراة . ذكر من قال ذلك: 13042 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كله، وهم يشركون في عبادتهم إياه غيره . فسبحان الله ما أبلغها من حجة، وأوجزها من عظة، لمن فكر فيها بعقل، وتدبرها بفهم! ولقد قيل: إنها فاتحة فيعبدون معه الآلهة والأنداد والأصنام والأوثان، وليس منها شيء شركه في خلق شيء من ذلك، ولا في إنعامه عليهم بما أنعم به عليهم، بل هو المنفرد بذلك نعمة الله عليهم بما أنعم به عليهم من خلق ذلك لهم ولكم، أيها الناس بربهم، الذي فعل ذلك وأحدثه يعدلون ، يجعلون له شريكا في عبادتهم إياه، لمصالحكم. ومن الأرض ينبت الحب الذي به غذاؤكم، والثمار التي فيها ملاذكُم، مع غير ذلك من الأمور التي فيها مصالحكم ومنافعكم بها والذين يجحدون الذي جعل منهما معاشكم وأقواتكم، وأقوات أنعامكم التي بها حياتكم. فمن السماوات ينزل عليكم الغيث، وفيها تجري الشمس والقمر باعتقاب واختلاف تعالى ذكره، معجبا خلقه المؤمنين من كفره عباده، ومحتجا على الكافرين: إن الإله الذي يجب عليكم، أيها الناس، حمده، هو الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور ، إنما هو: أظلم ليلهما، وأنار نهارهما. القول في تأويل قوله: ثم الذين كفروا بربهم يعدلون 1 قال أبو جعفر: يقول بعد شيء لا أن هناك جعلنا من غير التحليل . فكذلك كل جعل في الكلام، إنما هو دليل على فعل له اتصال، لا أن له حظا في معنى الفعل . فقوله: فاردوا الموت مكتنح طريقي قادر فاجعل تحلل من يمينك إنما حنث اليمين على الأثيم الفاجر 5 يقول: فاجعل تحلل، بمعنى: تحلل شيئا أقوم ، وأنه لا جعل هناك سوى القيام، وإنما دل بقوله: جعلت على اتصال الفعل ودوامه، 3 ومن ذلك قول الشاعر: 4 وزعمت أنك سوف تسلك جعلت أقوم وأقعد ، تدل بقولها جعلت على اتصال الفعل، كما تقول علقت أفعل كذا لا أنها في نفسها فعل. يدل على ذلك قول القائل: جعلت قبل النور، والجنة قبل النار . فإن قال قائل: فما معنى قوله إذا: جعل . قيل: إن العرب تجعلها ظرفا للخبر والفعل فتقول: جعلت أفعل كذا ، و بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أما قوله: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ، فإنه خلق السماوات قبل الأرض، والظلمة مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وجعل الظلمات والنور ، قال: الظلمات ظلمة الليل، والنور نور النهار . 13041 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وأظلم الليل ، وأنار النهار، كما: 13040 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن من خلقه . وقد بينا الفصل بين معنى الحمد والشكر بشواهد فيما مضى قبل . 2 القول في تأويل قوله: وجعل الظلمات والنور قال والأرض، ولا تشركوا معه في ذلك أحدا أو شيئا، 1 فإنه المستوجب عليكم الحمد بأياديكم عندكم ونعمة عليكم، لا من تعبدونه من دونه، وتجعلونه له شريكا كفره خلقه من الأوثان والأصنام . وهذا كلام مخرجه مخرج الخبر ينحى به نحو الأمر . يقول: أخلصوا الحمد والشكر للذي خلقكم، أيها الناس، وخلق السماوات والأرض قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: الحمد لله ، الحمد الكامل لله وحده لا شريك له دون جميع الأنداد والآلهة، ودون ما سواه مما تعبد به القول في تأويل قوله: الحمد لله الذي خلق السماوات

قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فحاق بالذين سخروا منهم ، من الرسل ما كانوا به يستهزئون ، يقول: وقع بهم العذاب الذي استهزؤوا به . 10 وحيقانا . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13094 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل ، يقول: العذاب الذي كانوا يهزؤون به، وينكرون أن يكون واقعا بهم على ما أذنتهم رسلهم . يقال منه: حاق بهم هذا الأمر يحق بهم حيقا وحيوقا ، قومك بك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ، يعني بقوله: فحاق ، فنزل وأحاط بالذين هزئوا من رسلهم ما كانوا به يستهزئون من غيرهم، من تعجيل النعمة لهم، وحلول المثلاث بهم. فقد استهزأت أمم من قبلك برسل أرسلتهم إليهم بمثل الذي أرسلتك به إلى قومك، وفعلوا مثل ما فعل به من الدعاء إلى توحيدي والإقرار بي والإذعان لطاعتي، فإنهم إن تمادوا في غيهم، وأصروا على المقام على كفرهم، نسلك بهم سبيل أسلافهم من سائر الأمم الاستهزاء به، والاستخفاف في ذات الله: هون عليك، يا محمد، ما أنت لاق من هؤلاء المستهزئين بك، المستخفين بحقك في وفي طاعتي، وامض لما أمرتك ما كانوا به يستهزئون 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مسلما عنه بوعيد المستهزئين به عقوبة ما يلقي منهم من أذى القول في تأويل قوله: ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم

تفسير الطبري

أُتْبِينَهُ. 57. انظر تفسير سبحة في سلف 11 : 237 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 58. انظر تفسير العلو في سلف 5 : 405 . 100. وادعوا ونسبوا ، ولم أجد هذا المجاز في شيء من كتب اللغة ، فإن صح ، وهو عندي قريب الصحة ، فهو بالمعنى الذي ذكرت . إلا أن يكون محرفاً عن شيء لم ، ومجاز القرآن أبي عبيدة 1 : 203 . 55. اقرأ آية سورة الصافات : 158 . 56. هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة : قطعوا بمعنى : اختلقوا . 52 : التفسير ، هو البديل 53 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 348 . 54. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 348 :

الله بما كانوا يصفونه به ، من ادعائهم له بنين وبنات لا أنه وجه تأويل الوصف إلى الكذب . الهوامش
يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : سبحانه وتعالى عما يصفون ، عما يكذبون . وأحسب أن قتادة عنى بتأويله ذلك كذلك ، أنهم يكذبون في وصفهم
تعالى ، تفاعل من العلو ، والارتفاع . 58. وروي عن قتادة في تأويل قوله : عما يصفون ، أنه : يكذبون . 13692. حدثنا بشر قال ، حدثنا
وليس الله تعالى ذكره بالعاجز فيضطره شيء إلى شيء ، ولا بالضعيف المحتاج فتدعوه حاجته إلى النساء إلى اتخاذ صاحبة لقضاء لذة . وقوله :
من صفته ، لأن ذلك من صفة خلقه الذين يكون منهم الجماع الذي يحدث عنه الأولاد ، والذين تضطرهم لضعفهم الشهوات إلى اتخاذ صاحبة لقضاء اللذات ،
تنزه الله ، 57. وعلا فارتفع عن الذي يصفه به هؤلاء الجهلة من خلقه ، في ادعائهم له شركاء من الجن ، واختراقهم له بنين وبنات ، وذلك لا ينبغي أن يكون
بنون وبنات ولا صاحبة ، ولا أن يشركه في خلقه شريك . القول في تأويل قوله : سبحانه وتعالى عما يصفون 100 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره :
وبنات ، يقول : وتخرصوا لله كذباً ، فافتعلوا له بنين وبنات بغير علم منهم بحقيقة ما يقولون ، ولكن جهلاً بالله وبعظمته ، وأنه لا ينبغي لمن كان إلهاً أن يكون له
بنين وبنات ، قال : وصفوا له . 13691. حدثنا عمران بن موسى قال ، حدثنا عبد الوارث ، عن أبي عمرو : وخرقوا له بنين وبنات ، قال : تفسيرها : وكذبوا
وخرقوا له ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : خرقوا ، كذبوا . 13690. حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن جويبر ، عن الضحاك : وخرقوا له
، اخترقوا . 13689. حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : وجعلوا لله شركاء الجن ، قال : قول : الزنادقة
، قال : خرقوا ، كذبوا ، لم يكن لله بنون ولا بنات قالت النصارى : المسيح ابن الله وقال المشركون : الملائكة بنات الله فكل خرقوا الكذب ، وخرقوا
اليهود والنصارى : المسيح وعزير ابنا الله . 13688. حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب ، قال ، قال ابن زيد في قوله : وخرقوا له بنين وبنات بغير علم
بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ، يقول : قطعوا له بنين وبنات . 56. قالت العرب : الملائكة بنات الله وقالت
محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال : خرصوا له بنين وبنات . 13687. حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد
ما يشتبهون من الغلمان وأما اليهود فجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون . 13686. 55. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا
يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : وجعلوا لله شركاء الجن كذبوا سبحانه وتعالى عما يصفون ، عما يكذبون . أما العرب فجعلوا له البنات ، ولهم
علم ، قال : كذبوا . 13684. حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 13685. حدثنا بشر قال ، حدثنا
وبنات بغير علم . 13683. حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وخرقوا له بنين وبنات بغير
محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ، قال : جعلوا له بنين
معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : وجعلوا لله شركاء الجن والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات ، يعني أنهم تخرصوا . 13682. حدثني
إذا افتعله وافتراه . 54. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 13681. حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني
، وأما قوله : وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ، فإنه يعني بقوله : خرقوا اختلقوا . يقال : اختلق فلان على فلان كذباً و اخترقه ،
أنهم قالوا : إن الجن شركاء لله في خلقه إيانا . قال أبو جعفر : وأولى القراءتين بالصواب ، قراءة من قرأ ذلك : وخلقهم ، لإجماع الحجة من القراءة عليها
قال ، حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر : أنه قال : شركاء الجن وخلقهم . بجزم اللام بمعنى
معنى أن الله خلقهم ، منفرداً بخلقه إياهم . 53 . وذكر عن يحيى بن يعمر ما : 13680. حدثني به أحمد بن يوسف قال ، حدثنا القاسم بن سلام
والآخر : أن يكون معنى الكلام : وجعلوا لله الجن شركاء ، وهو خالقهم . واختلفوا في قراءة قوله : وخلقهم . فقرأته قراء الأمصار : وخلقهم ، على
كما قال جل ثناؤه : وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا سورة الصافات : 158 . وفي الجن وجهان من النص . أحدهما : أن يكون تفسيراً للشركاء . 52
لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال أبو جعفر : يعني بذلك جل ثناؤه : وجعل هؤلاء العادلون بربهم الآلهة والأنداد لله شركاء ، الجن ،
القول في تأويل قوله : وجعلوا

59: انظر تفسير بديع فيما سلف 2 : 540 . 60. انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم 101

وأعمالكم ، وأعمال من دعوتهم ربا أو لله ولداً ، وهو محصياها عليكم وعليهم ، حتى يجازي كلا بعمله . 60 الهوامش
بكل شيء عليم ، يقول : والله الذي خلق كل شيء ، لا يخفى عليه ما خلق ولا شيء منه ، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، عالم بعدكم
ولا خالق سواه . وكل ما تدعون أيها العادلون بالله الأوثان من دونه ، خلقه وعبيده ، ملكاً ، كان الذي تدعون ربا وتزعمون أنه له ولد ، أو جنياً أو إنسياً وهو
له صاحبة فيكون له منها ولد ؟ القول في تأويل قوله : وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم 101 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : والله خلق كل شيء ،
ولا ينبغي أن يكون لله سبحانه صاحبة ، فيكون له ولد . وذلك أنه هو الذي خلق كل شيء . يقول : فإذا كان لا شيء إلا الله خلقه ، فأنى يكون لله ولد ، ولم تكن

تفسير الطبري

قال: هو الذي ابتدع خلقهما جل جلاله، فخلقهما ولم يكونا شيئاً قبله. أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة، والولد إنما يكون من الذكر والأنثى، ومحدثها وموجدتها بعد أن لم تكن، 59 كما: 13693 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: بديع السماوات والأرض، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الله الذي جعل هؤلاء الكفرة به له الجن شركاء، وخرقوا له بنين وبنات بغير علم بديع السماوات والأرض، يعني: مبتدعها القول في تأويل قوله: بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة قال

انظر تفسير العباد في سلف من فهارس اللغة عبد. 2. انظر تفسير وكيل فيما سلف 11: 434 تعليق: 1، راجع هناك. 102 من شيء رقيب وحفيظ، يقوم بأرزاق جميعه وأقواته وسياسته وتدييره وتصريفه بقدرته. 2. الهوامش: 1. بالعبادة فاعبدوه، يقول: فذلوا له بالطاعة والعبادة والخدمة، واخضعوا له بذلك. 1 وهو على كل شيء وكيل، يقول: والله على كل ما خلق وعبادة جميع من في السماوات والأرض إلا له خالصة بغير شريك تشركونه فيها، فإنه خالق كل شيء وبارئ وصانعه، وحق على المصنوع أن يفرد صانعه شركاء الله. يقول جل ثناؤه لهم: أيها الجاهلون، إنه لا شيء له الألوهية والعبادة، إلا الذي خلق كل شيء، وهو بكل شيء عليم، فإنه لا ينبغي أن تكون عبادتكم والجاعلون له الجن شركاء، وآلهتكم التي لا تملك نفعا ولا ضرا، ولا تفعل خيرا ولا شرا إلا هو. وهذا تكذيب من الله جل ثناؤه للذين زعموا أن الجن وهو على كل شيء وكيل 102 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الذي خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم، هو الله ربكم، أيها العادلون بالله الآلهة والأوثان، القول في تأويل قوله تعالى: ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه

: الميسر له، والصواب من المخطوطة، ولم يحسن قراءتها. 21. انظر تفسير الخبير فيما سلف من فهارس اللغة خبر. 103 في المطبوعة: فيكلفوا بيان ذلك، وفي المخطوطة: فدلخوا بيان ذلك، وهي غير مقروءة، ولعل الصواب ما أثبت. 20. في المطبوعة لغير، و أن تقتضي الأبصار لغير، وأما المخطوطة، ففيها أن يقتضي السمع...، و أن يقتضي للأبصار، والصواب ما أثبت. 19: 16، تعليق: 1. 17. في المطبوعة والمخطوطة: وإنه يقال لهم بالواو، وصواب السياق ما أثبت. 18. في المطبوعة: أن يقتضي السمع ودليله 2: 280، 510، ثم 10: 98، تعليق: 4. 15. في المطبوعة: لا تتباين، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب قراءتها. 16. انظر ص أي: رائحتها. 13. في المخطوطة: انقضاء البصر، والصواب ما في المطبوعة. 14. بلى استعمالها مع غير الجحد، قد سلف بيانه تنسيم النسيم، إذا تشممه. و الأعراف جمع عرف بفتح فسكون: الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة. يقال: ما أطيّب عرفها: 12280 12283. فانظر تخريجه هناك. 12. في المطبوعة: المتنشم بالشين، وهو خطأ صرف، والصواب بالسین كما في المخطوطة. يقال إذا وقف من الفزع. 11. الأثر: 13700 حديث داود، عن الشعبي، رواه مسلم مطولا 3: 8، 10، وقد مضى جزء من هذا الخبر المطول فيما سلف برقم... 10 الأثران: 13698، 13699 حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، رواه مسلم في صحيحه 3: 10، مختصرا. قف شعري: مسلم 3: 25، وما بعدها. والخبران اللذان ذكرهما أبو جعفر خبران صحيحان. 9. قوله: علم جواب قوله أنفا: فإذا كان الله قد أخبر في كتابه البدر، والصواب إثباتها. 8. انظر الأحاديث الصحاح في رؤية ربنا سبحانه يوم القيامة في صحيح البخاري الفتح 13: 356، وما بعدها، وصحيح ما أثبت. 5. في المطبوعة: ولا يحاط به، وصواب السياق ما أثبت. 6. يعني آيتي سورة القيامة: 22، 23. 7. في المخطوطة، أسقط سيرويه أبو جعفر مرة أخرى في التفسير 29: 120 بولاق. 4. في المطبوعة والمخطوطة: فلما أدركه الغرق، وهو سهو، فإن نص التلاوة العوفي، هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، مضى مرارا، واستوفى أخى السيد أحمد الكلام فيه في رقم: 305. وهذا الخبر أبو حاتم: شيخ، ليس به بأس. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 1 2 341. وأما أبو عرفجة، فلم أعرف من يكون. و عطية بن عبد الله بن عبد الحكم. و خالد بن عبد الرحمن الخراساني المروزي روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخوه سعد. قال يونس بن عبد الله بن الحكم، وهو خطأ، والصواب ما سيأتي في التفسير 29: 120 بولاق، حيث روى هذا الخبر نفسه، بإسناده عن سعد 3: الأثر: 13696 سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثقة، روى عنه أنفا برقم: 436. وكان في المخطوطة والمطبوعة هنا

عن أبي العالبة في قوله: اللطيف الخبير، قال: اللطيف باستخراجها الخبير، بمكانها. الهوامش وما هو أصل بخلقه، 21 كالذي: 13702 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، الخبير، يقول: العليم بخلقه وأبصارهم، والسبب الذي له تعذر عليها إدراكه، فلفظ بقدرته فهيأ أبصار خلقه هيئة لا تدركه، وخبر بعلمه كيف تدبيرها وشؤونها والله تعالى ذكره المتيسر له من إدراك الأبصار، 20 والمتأني له من الإحاطة بها رؤية ما يعسر على الأبصار من إدراكها إياه وإحاطتها به ويتعذر عليها صحيحة ولا سقيمة، فهم في الظلمات يخبطون، وفي العمياء يترددون، نعوذ بالله من الحيرة والضلالة. وأما قوله: وهو اللطيف الخبير، فإنه يقول: الشيطان، مما يسهل على أهل الحق البيان عن فساده، وأنهم لا يرجعون في قولهم إلى آية من التنزيل محكمة، ولا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قصدنا فيه البيان عن تأويل آي الفرقان. ولكننا ذكرنا القدر الذي ذكرنا، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أنهم لا يرجعون من قولهم إلا إلى ما لبس عليهم الآخر مثله. ولأهل هذه المقالة مسائل فيها تلبيس، كرهنا ذكرها وإطالة الكتاب بها وبالجواب عنها، إذ لم يكن قصدنا في كتابنا هذا قصد الكشف عن تمويهااتهم، تعلم موصوفا بالتدبير إلا ذا لون، وقد وجدتموها علمته موصوفا بالتدبير غير ذي لون. ثم يسألون الفرق بين ذلك، فلن يقولوا في أحدهما شيئا إلا ألزموا في ذلك، ولا سبيل إليه. 19 فيقال لهم: فإذا كان ذلك كذلك، فما أنكرتم أن تكون الأبصار فيما شاهدتم وعانيتم لم تجدوها تدرك إلا الألوان، كما لم تجدوا أنفسكم

تفسير الطبري

ذا لون؟ فإن قالوا: نعم لا يجدون من الإقرار بذلك بدا، إلا أن يكذبوا فيزعموا أنهم قد رأوا وعابنوا موصوفا بالتدبير والفعل غير ذي لون، فيكلفون بيان للأبصار لغير درك الألوان . 18 فيقال لهم: أستم لم تعلموا فيما شاهدتم وعابنتم، موصوفا بالتدبير والفعل إلا ذا لون، وقد علمتموه موصوفا بالتدبير لا الألوان، كما أن من شأن الأسماع إدراك الأصوات، ومن شأن المتنسم درك الأعراف، فمن الوجه الذي فسد أن يقضى للسمع بغير درك الأصوات، فسد أن يقضى فرق؟ ثم يسألون الفرق بين ذلك، فلن يقولوا في شيء من ذلك قولاً إلا ألزموا في الآخر مثله. وكذلك يسألون فيما اعتلوا به في ذلك: أن من شأن الأبصار إدراك بينكم وبين من أنكر أن يكون موصوفاً بالتدبير والفعل معلوماً، لا مماساً للعالم به أو مبايناً وأجاز أن يكون موصوفاً برؤية الأبصار، لا مماساً لها ولا مبايناً، فرجة، قد تراه وهو غير مباين لها ولا فرجة بينها وبينه ولا فضاء، كما لا تعلم القلوب موصوفاً بالتدبير إلا مماساً لها أو مبايناً، وقد علمته عندكم لا كذلك؟ وهل به، وهو موصوف بالتدبير والفعل، لا مماس ولا مباين؟ فإن قالوا: ذلك كذلك. قيل لهم: فما تنكرون أن تكون الأبصار كذلك لا ترى إلا ما باينها وكانت بينه وبينها ولا مبايناً، وهو موصوف بالتدبير والفعل، ولم يجب عندكم إذ كنتم لم تعلموا موصوفاً بالتدبير والفعل غيره إلا مماساً لكم أو مبايناً، أن يكون مستحيلاً العلم إلا مماساً لكم أو مبايناً؟ فإن زعموا أنهم يعلمون ذلك، كلفوا تبيينه، ولا سبيل إلى ذلك. وإن قالوا: لا نعلم ذلك. قيل لهم: أو ليس قد علمتموه لا مماساً لكم الله بالأبصار كذلك، لأن في ذلك إثبات حد له ونهاية، فبطل عندهم لذلك جواز الرؤية عليه فإنه يقال لهم: 17 هل علمتم موصوفاً بالتدبير سوى صانعكم، فأما ما اعتل به منكرو رؤية الله يوم القيامة بالأبصار، لما كانت لا ترى إلا ما باينها، وكان بينها وبينه فضاء وفرجة، وكان ذلك عندهم غير جائز أن تكون رؤية دونها سحاب ، 16 فالمؤمنون يرونه، والكافرون عنه يومئذ محجوبون، كما قال جل ثناؤه: كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون سورة المطففين: 15 ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس أن وجوها في الآخرة تراه، علم أنها تراه بغير حاسة البصر، إذ كان غير جائز أن يكون خبره إلحاقاً . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا، جائز أن تكون في الآخرة إلا بهيئتها في الدنيا في أنها لا تدرك إلا ما كان من شأنها إدراكه في الدنيا . قالوا: فلما كان ذلك كذلك، وكان الله تعالى ذكره قد أخبر أو وقت من الأوقات ويراه، وجب أن يكون يدركه في الدنيا ويراه فيها وإن ضعف إدراكه إياه . قالوا: فلما كان ذلك غير موجود من أبصارنا في الدنيا، كان غير ضعفت كل الضعف، فقد تدرك مع ضعفها ما خلقت لإدراكه وإن ضعف إدراكها إياه، ما لم تعدم . قالوا: فلو كان في البصر أن يدرك صانعه في حال من الأحوال كان جائزاً أن نراه في الآخرة بأبصارنا هذه وإن زيد في قواها، وجب أن نراه في الدنيا وإن ضعفت، لأن كل حاسة خلقت لإدراك معنى من المعاني، فهي وإن القيامة ناظرة . قالوا: فأخبار الله لا تتنافى ولا تتعارض، 15 وكلا الخبرين صحيح معناه على ما جاء به التنزيل . واعتلوا أيضاً من جهة العقل بأن قالوا: إن هذا بأن الله تعالى ذكره نفى عن الأبصار أن تدركه، من غير أن يدل فيها أو بآية غيرها على خصوصها . قالوا: وكذلك أخبر في آية أخرى أن وجوها إليه يوم العموم، ولن يدرك الله بصر أحد في الدنيا والآخرة ولكن الله يحدث لأوليائه يوم القيامة حاسة سادسة سوى حواسهم الخمس، فيرونه بها . واعتلوا لقولهم لا ندري أي معاني الخصوص الأربعة أريد بالآية . واعتلوا لتصحيح القول بأن الله يرى في الآخرة، بنحو علل الذين ذكرنا قبل . وقال آخرون: الآية على كلها متجلية لبصره لا يخفى عليه منها شيء . قالوا: ولا شك في خصوص قوله: لا تدركه الأبصار ، وأن أولياء الله سيرونه يوم القيامة بأبصارهم، غير أنا فيكون الذي نفى عن خلقه من إدراك أبصارهم إياه، هو الذي أثبتته لنفسه، إذ كانت أبصارهم ضعيفة لا تنفذ إلا فيما قواها جل ثناؤه على النفوذ فيه، وكانت أن يكون معناها: لا تدركه الأبصار في الدنيا وتدركه في الآخرة وجائز أن يكون معناها: لا تدركه أبصار من يراه بالمعنى الذي يدرك به القديم أبصار خلقه الدنيا والآخرة، وتدركه أبصار المؤمنين وأولياء الله . قالوا: وجائز أن يكون معناها: لا تدركه الأبصار بالنهاية والإحاطة، وأما بالرؤية فبلى . 14 قالوا: وجائز يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة . وقال آخرون من أهل هذه المقالة: الآية على الخصوص، إلا أنه جائز أن يكون معنى الآية: لا تدركه أبصار الظالمين في الخصوص لا على العموم، وأن معناه: لا تدركه الأبصار في الدنيا، وهو يدرك الأبصار في الدنيا والآخرة، إذ كان الله قد استثنى ما استثنى منه بقوله: وجوه وهي له غير مدركة رؤية . قالوا: وإذا كان ذلك كذلك، وكان غير جائز أن يكون في أخبار الله تضاد وتعارض، وجب وصح أن قوله: لا تدركه الأبصار ، على كلها رؤية . قالوا: فرؤية ما عابنه الراي إدراك له، دون ما لم يره . قالوا: وقد أخبر الله أن وجوها يوم القيامة إليه ناظرة. قالوا، فمحال أن تكون إليه ناظرة الأحوال بغير معنى الرؤية، فإن الرؤية من أحد معانيه. وذلك أنه غير جائز أن يلحق بصره شيئاً فيراه، وهو لما أبصره وعابنه غير مدرك، وإن لم يحط بأجزائه تدركه . وقال أهل هذه المقالة: الإدراك، في هذا الموضع، الرؤية. واعتل أهل هذه المقالة لقولهم هذا بأن قالوا: الإدراك، وإن كان قد يكون في بعض موصوفاً بأنه ذو لون، صح أنه غير جائز أن يكون موصوفاً بأنه مرئي . وقال آخرون: معنى ذلك: لا تدركه أبصار الخلائق في الدنيا، وأما في الآخرة فإنها إدراك الأصوات، وللمتنسم إلا بإدراك الأعراف، فسد أن يكون جائزاً القضاء للبصر إلا بإدراك الألوان . 13 قالوا: ولما كان غير جائز أن يكون الله تعالى ذكره كما من شأن الأسماع أن تدرك الأصوات، ومن شأن المتنسم أن يدرك الأعراف . 12 قالوا: فمن الوجه الذي فسد أن يكون جائزاً أن يقضى للسمع بغير الصانع محدوداً . قالوا: ومن وصفه بذلك، فقد وصفه بصفات الأجسام التي يجوز عليها الزيادة والنقصان . قالوا: وأخرى، أن من شأن الأبصار أن تدرك الألوان، للأبصار مبايناً مما عابنته، فإن بينه وبينها فضاء وفرجة . قالوا: فإن كانت الأبصار ترى ربها يوم القيامة على نحو ما ترى الأشخاص اليوم، فقد وجب أن يكون أجل ما زعموا أنهم علموا به صحة قولهم ذلك من الدليل، أنهم لم يجدوا أبصارهم ترى شيئاً إلا ما باينها دون ما لاصقها، فإنها لا ترى ما لاصقها . قالوا: فما كان فزعموا أن عقولهم تحيل جواز الرؤية على الله عز وجل بالأبصار، وأتوا في ذلك بضروب من التموهيات، وأكثروا القول فيه من جهة الاستخراجات. وكان من أهل الجنة ربهم يوم القيامة تأويلات، وأنكر بعضهم مجيئها، ودافعوا أن يكون ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وردوا القول فيه إلى عقولهم، بمعنى انتظارها رحمة الله وثوابه . قال أبو جعفر: وتأول بعضهم في الأخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح القول برؤية

تفسير الطبري

معنى الإدراك في هذا الموضع، الرؤية وأنكروا أن يكون الله يرى بالأبصار في الدنيا والآخرة وتأولوا قوله: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال، قالت عائشة: من قال إن أحدا رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله! قال الله: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار . فقال قائلو هذه المقالة: عبد الأعلى وابن علي، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة بنحوه . 1370111 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي سبحان الله، لقد قف شعري مما قلت ! ثم قرأت: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . 1370010 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا 13699. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، هل رأى محمد ربه؟ فقالت: تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ، سورة الشورى: 51، ولكن قد رأى جبريل في صورته مرتين قال، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب! لا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط ، عن السدي: لا تدركه الأبصار ، لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق . 13698 حدثنا هناد لما جاء به تنزيهه على ما جاء به في السورتين . وقال آخرون: معنى ذلك: لا تراه الأبصار، وهو يرى الأبصار . ذكر من قال ذلك: 13697 حدثنا قوله: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ، فإن أهل الجنة ينظرون بأبصارهم يوم القيامة إلى الله، ولا يدركونه بها، تصديقا لله في كلا الخبرين، وتسليما غير جائز في الأخبار لما قد بينا في كتابنا: كتاب لطيف البيان، عن أصول الأحكام ، وغيره 9 علم، أن معنى قوله: لا تدركه الأبصار ، غير معنى أنه نظر أبصار العيون لله جل جلاله، 8 وكان كتاب الله يصدق بعضه بعضا، وكان مع ذلك غير جائز أن يكون أحد هذين الخبرين ناسخا للآخر، إذ كان الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا عنه من قبله صلى الله عليه وسلم: إن تأويل قوله: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة سورة القيامة: 2322، ربهم يوم القيامة، كما يرى القمر ليلة البدر، وكما ترون الشمس ليس دونها سحب . 7 قالوا: فإذا كان الله قد أخبر في كتابه بما أخبر، وحققت أخبار رسول له: أنكرنا ذلك، لأن الله جل ثناؤه أخبر في كتابه أن وجوها في القيامة إليه ناظرة، 6 وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أمته أنهم سيرون هو الإحاطة، كما قال ابن عباس في الخبر الذي ذكرناه قبل . قالوا: فإن قال لنا قائل: وما أنكرتم أن يكون معنى قوله: لا تدركه الأبصار ، لا تراه الأبصار؟ قلنا بأبصارهم ولا يدركوه بأبصارهم، إذ كان معنى الرؤية غير معنى الإدراك، ومعنى الإدراك غير معنى الرؤية ، وأن معنى الإدراك، إنما للعلم به، كان كذلك، لم يكن في نفي إدراك الله عن البصر، نفي رؤيته له . قالوا: وكما جاز أن يعلم الخلق أشياء ولا يحيطون بها علما، كذلك جائز أن يروا ربهم المعلوم . قالوا: فلم يكن في نفيه عن خلقه أن يحيطوا بشيء من علمه إلا بما شاء، نفي عن أن يعلموه . قالوا: فإذا لم يكن في نفي الإحاطة بالشئ علما نفي إلا بما شاء سورة البقرة: 255 . قالوا: فنفي جل ثناؤه عن خلقه أن يكونوا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء . قالوا: ومعنى العلم في هذا الموضع، شيئا يحيط به . قالوا: ونظير جواز وصفه بأنه يرى ولا يدرك، جواز وصفه بأنه يعلم ولا يحاط بعلمه، 5 وكما قال جل ثناؤه: ولا يحيطون بشيء من علمه الإحاطة به غير جائزة . قالوا: فالمؤمنون وأهل الجنة يرون ربهم بأبصارهم، ولا تدركه أبصارهم، بمعنى: أنها لا تحيط به، إذ كان غير جائز أن يوصف الله بأن ولا يدركه، ويدركه ولا يراه، فكان معلوما بذلك أن قوله: لا تدركه الأبصار ، من معنى: لا تراه الأبصار، بمعزل وأن معنى ذلك: لا تحيط به الأبصار، لأن ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تشقى ، 61، طه: 77 . قالوا: فإن كان الشيء قد يرى الشيء فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون ، سورة الشعراء: 61، لأن الله قد كان وعد نبيه موسى صلى الله عليه وسلم أنهم لا يدركون، لقوله: بعيد. لأن الشيء قد يدرك الشيء ولا يراه، كما قال جل ثناؤه مخبرا عن قبيل أصحاب موسى صلى الله عليه وسلم لموسى حين قرب منهم أصحاب فرعون: بأنه أدرك فرعون، ولا شك أن الغرق غير موصوف بأنه رآه، ولا هو مما يجوز وصفه بأنه يرى شيئا . قالوا: فمعنى قوله: لا تدركه الأبصار بمعنى: لا تراه، جعفر: واعتل قائلو هذه المقالة لقولهم هذا، بأن قالوا: إن الله قال: حتى إذا أدركه الغرق قال أمنت ، 4 يونس: 90 قالوا: فوصف الله تعالى ذكره الغرق 2322، قال: هم ينظرون إلى الله، لا تحيط أبصارهم به من عظمتهم، وبصره يحيط بهم، فذلك قوله: لا تدركه الأبصار ، الآية . 3 قال أبو بن عبد الحكم قال، حدثنا خالد بن عبد الرحمن قال، حدثنا أبو عرفجة، عن عطية العوفي في قوله: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة سورة القيامة: حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، وهو أعظم من أن تدركه الأبصار . 13696 حدثني سعد بن عبد الله عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، يقول: لا يحيط بصر أحد بالملك . 13695 حدثنا بشر قال، يدرك الأبصار . فقال بعضهم: معناه لا تحيط به الأبصار، وهو يحيط بها . ذكر من قال ذلك: 13694 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني قوله تعالى: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير 103 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: لا تدركه الأبصار وهو القول في تأويل

1: 27203 الدين بتشديد الياء وكسرهما : المتدين ، صاحب الدين . 28. انظر تفسير الحفيظ فيما سلف 8: 562 . 104

، السريع الوثبة ، المعد للجري ، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . و الوأي ، الفرس السريع الطويل المقتدر الخلق . 26. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة دم أبيهم ، يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به ، وطلبتة أنا . و عتد بفتح العين ، وفتح التاء أو كسرهما : الفرس الشديد التام الخلق الخيل لا مدر القربو فسر أصحاب اللغة البصيرة هنا بأنها الدم ما لم يسئل ، يعني : دماءهم في أبدانهم ، يعير أخوته . وقال غيرهم : البصائر ، وذلك أن أباه قتل وهو غلام ، فأخذ إخوته لأبيه الدية فأكلوها ، فلما شب الأسعر ، أدرك بثار أبيه ، وقال قبله : ولقد علمت ، على تجشمي الردان الحصون المعارف : 157 ، والوحشيات رقم : 58 ، المخصص 1: 160 ، اللسان بصر عتد وأي . وغيرها كثير . وهي من قصيدة عير فيها إخوته لأبيه

تفسير الطبري

العادلين به الأوثان ، صفة لقوله أنفا أن يقول لهؤلاء الذين نبههم بهذه الآيات .. 24 هو الأسعر الجعفي . 25 الأصمعيات : 23 وطبعة قوله : عليهم قبله . وقوله : على حججه ، السياق : أن يقول لهؤلاء الذين نبههم بهذه الآيات ... على حججه عليهم . وقوله بعد : خلقه معهم ، وهو كلام لا معنى له ، وهو في المخطوطة سيئ الكتابة ، وصواب قراءته ما أثبت . قوله : وعلى سائر خلقه معهم ، معطوف على 22: في المطبوعة والمخطوطة : لهذه الآيات باللام ، وصواب السياق يقتضي ما أثبت . 23 في المطبوعة وعلى تبين أنا رسول أبلغكم ما أرسلت به إليكم ، والله الحفيظ عليكم ، الذي لا يخفى عليه شيء من أعمالكم . 28 الهوامش يقول : فنفسه ضر ، وإليها أساء لا إلى غيرها . وأما قوله : وما أنا عليكم بحفيظ ، يقول : وما أنا عليكم برقيب أحصي عليكم أعمالكم وأفعالكم ، وإنما الخير ومن عمي فعلها ، يقول : ومن لم يستدل بها ، ولم يصدق بما دلته عليه من الإيمان بالله ورسوله وتنزيله ، ولكنه عمي عن دلالتها التي تدل عليها ، يقول : فمن تبين حجج الله وعرفها وأقر بها ، وآمن بما دلته عليه من توحيد الله وتصديق رسوله وما جاء به ، فإنما أصاب حظ نفسه ، ولنفسه عمل ، وإياها بغى . 1370427 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : قد جاءكم بصائر من ربكم ، أي بينة . وقوله : فمن أبصر فلنفسه وليست ببصائر الرؤوس . وقرأ : فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور سورة الحج : 46 وقال : إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : قد جاءكم بصائر من ربكم قال : البصائر الهدى ، بصائر في قلوبهم لدينهم ، قول الشاعر : 24 حملوا بصائرهم على أكتافهم بصيرتي يعدو بها عتد وأى 25 يعني بالبصيرة : الحجة البينة الظاهرة ، 26 كما : 13703 أيها العادلون بالله ، والمكذبون رسوله بصائر من ربكم ، أي : ما تبصرون به الهدى من الضلال ، والإيمان من الكفر . وهي جمع بصيرة ، ومنه معهم ، 23 العادلين به الأوثان والأنداد ، والمكذبين بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما جاءهم من عند الله قل لهم يا محمد : قد جاءكم ، أن يقول لهؤلاء الذين نبههم بهذه الآيات من قوله : 22 إن الله فالق الحب والنوى إلى قوله : وهو اللطيف الخبير على حججه عليهم ، وعلى سائر خلقه بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعلها وما أنا عليكم بحفيظ 104 قال أبو جعفر : وهذا أمر من الله جل ثناؤه نبههم محمدا صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله تعالى : قد جاءكم

في اصطلاحهم قديما ، هو السكون عند النحويين . 37 في المطبوعة والمخطوطة : من الفهم به ، والسياق يقتضي ما أثبت . 105 والمطبوعة : نبئت ، وهو خطأ محض ، صوابه ما أثبت ، كما سلف ، ص : 26 س : 35 . 9 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 349 . 36 الوقف تقادمت ، أي : هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ، ومر بنا 33 . انظر تفسير الدرس فيما سلف 6 : 544 546 . 34 في المخطوطة قرأت وتليت ، وهو خطأ ، والصواب ما في المخطوطة . وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 349 . 32 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 349 ، وفسره بقوله : هناك 30 . في المطبوعة : ووصيتكم عليها ، وهو لا معنى له ، صوابه في المخطوطة ، وإن كانت سيئة الكتابة . 31 في المطبوعة : من الفهم به بعدا . 37 الهوامش : 29 انظر تفسير تصريح الآيات فيما سلف 11 : 433 ، والمراجع عليه الإفك والزور ، ولنبين بتصريفنا الآيات الحق ، لقوم يعلمون الحق إذا تبين لهم فيتبعوه ويقبلوه ، وليسوا كمن إذا بين لهم عموا عنه فلم يعقلوه ، وازدادوا لهم الآيات في غيرها ، كيلا يقولوا لرسولنا الذي أرسلناه إليهم : إنما تعلمت ما تأتينا به تتلوه علينا من أهل الكتاب ، فينزعروا عن تكذيبهم إياه ، وتقولهم تأويل قوله : ولنبينه لقوم يعلمون ، يقول تعالى ذكره : كما صرفنا الآيات والعبر والحجج في هذه السورة لهؤلاء العادلين بربهم والآلهة والأنداد ، كذلك نصرف مرة ، ويخبر مرة ، من أجل القول . قال أبو جعفر : وقد بينا أولى هذه القراءات في ذلك الصواب عندنا ، والدلالة على صحة ما اخترنا منها . وأما بن كعب وابن مسعود : وليقولوا درس ، قال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ . وإنما جاز أن يقال مرة : درست ، ومرة درس ، فيخاطب درس ، من درس الشيء ، تلاه 13735 حدثني أحمد بن يوسف الثعلبي قال ، حدثنا أبو عبيدة قال ، حدثنا حجاج ، عن هارون قال : هي في حرف أبي حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال : قال الحسن : وليقولوا درست : يقول : تقادمت وانمحت . وقرأ ذلك آخرون : عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال ، سمعت ابن الزبير يقول : إن صبيانا ههنا يقرؤون : دارست وإنما هي درست 13734 أبو إسحاق الهمداني قال : في قراءة ابن مسعود : درست ، بغير ألف ، بنصب السين ، ووقف التاء . 1373336 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : كان الحسن يقرأ : وليقولوا درست ، أي : انمحت . 13732 حدثني المثنى قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا ذلك : درست بمعنى : انمحت وتقادمت ، أي هذا الذي تتلوه علينا قد مر بنا قديما ، وتطاولت مدته . 1373135 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال ، قال قتادة : درست ، قرئت وفي حرف ابن مسعود : درس . ذكر من قال القزاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا الحسين المعلم وسعيد ، عن قتادة : وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ، أي : قرئت وتعلمت . 13730 وقرأت الكتب وتعلمتها . ذكر من قرأ ذلك : درست بمعنى : تليت ، وقرئت ، 34 على وجه ما لم يسم فاعله . 13729 حدثنا عمران بن موسى محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله : وليقولوا دارست ، قال : قالوا دارست أهل الكتاب ، الكتاب 13727 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : دارست ، قال : قرأت على يهود ، وقرءوا عليك . 13726 حدثني المثنى قال ، حدثنا عمرو بن عون قال ، حدثنا هشيم ، عن جوير ، عن الضحاك في قوله : دارست ، يعني ، أهل وقرءوا عليك . 13725 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وليقولوا دارست ، قال : قارأت ، قرأت

تفسير الطبري

حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: دارست، قال: فاقهت، قرأت على يهود، قارأت. 13723 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير أنه قرأ: دارست، أي: ناسخت. 13724. 13722. حدثني المثنى قال، حدثنا آدم قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير أنه قرأ: دارست، بالألف أيضاً، منتصبه التاء، وقال: 13721. حدثنا ابن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في هذه الآية: وليقولوا دارست، قال: قارأت أبو كريب وابن وكيع قالا حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن كيسان، قال ابن عباس في: دارست، قال: تلوت، خاصمت، جادلت الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، أخبرني عمرو بن كيسان: أن ابن عباس كان يقرأ: دارست، تلوت، خاصمت، جادلت. 13720. حدثنا قال، سمعت سعيد بن جبير يقول: كان ابن عباس يقرأ: دارست، بالألف، بجزم السين، ونصب التاء. 13719. حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد عن سعيد بن جبير قال، كان ابن عباس يقرأها: دارست. 13718. حدثنا المثنى قال، حدثنا آدم العسقلاني قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا أبو المعلى سمعت التميمي يقول: سألت ابن عباس عن قوله: وليقولوا دارست، قال: قارأت وتعلمت. 13717. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن علية، عن أبي المعلى، عن ابن عباس: وليقولوا دارست، قال: قارأت وتعلمت. 13716. حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال، وليقولوا دارست، أحسبه قال: قارأت أهل الكتاب. 13715. حدثني محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: يقول: دارست، يقول: قارأت. 13714. حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرأها: ذكر من قرأ ذلك دارست، وتأوله بمعنى: جادلت، من المتقدمين. 13713. حدثنا عمران بن موسى قال، حدثنا عبد الوارث، عن حميد، عن مجاهد، رأيته قوله: درست؟ قال: قرأت وتعلمت. 13712. حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس، مثله. درست، يقول: تعلمت وقرأت. 13711. حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن عطية قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، قال: قلت لابن عباس: يقول: قرأت الكتب. 13710. حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثني عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول يقول في قوله: وليقولوا درست، قال: قرأت وتعلمت. 13709. حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وليقولوا درست، قرأت وتعلمت. 13708. حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل وافقه، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: قالوا: قرأت وتعلمت. تقول ذلك قريش. 13707. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: وليقولوا درست قال: 13706. حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح قال، حدثنا علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وليقولوا درست، التأويل في تأويل ذلك، على قدر اختلاف القراءة في قراءته. 33 ذكر من قرأ ذلك: وليقولوا درست، من المتقدمين، وتأويله بمعنى: تعلمت وقرأت من أهل الكتاب، أشبهه بالحق، وأولى بالصواب من قراءة من قرأه: دارست، بمعنى: قارأتهم وخاصمتهم، وغير ذلك من القراءات. واختلف أهل خبر من الله يبنى عنهم أنهم كانوا يقولون: إنما يتعلم محمد ما يأتيكم به من غيره. فإذا كان ذلك كذلك، فقراءة: وليقولوا درست، يا محمد، بمعنى: تعلمت أخبر الله عن قيله ذلك بقوله: ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين سورة النحل: 103. فهذا في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأه: وليقولوا درست، بتأويل: قرأت وتعلمت لأن المشركين كذلك كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد يقرؤه: درست، بمعنى: قرئت وتليت. 31 وعن الحسن أنه كان يقرؤه: درست، بمعنى: انمحت. 32 قال أبو جعفر: وأولى القراءات وجماعة من التابعين، وهو قراءة بعض قراءة أهل البصرة: وليقولوا دارست، بألف، بمعنى: قارأت وتعلمت من أهل الكتاب. وروى عن قتادة: أنه كان وليقولوا درست، يعني: قرأت، أنت، يا محمد، بغير ألف. وقرأ ذلك جماعة من المتقدمين، منهم ابن عباس، على اختلاف عنه فيه، وغيره، لهؤلاء العاديين بربرهم، كما صرفتها في هذه السورة، ولئلا يقولوا: درست. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة والكوفة: فلم تعرفوه من أمري ونهبي، كما: 13705. حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وكذلك نصرف الآيات هذه السورة، وبينتها، فعرفتكموها، 29 في توحيدي وتصديق رسولي وكتابي ووقفتم عليكم عليها، 30 فكذلك أبين لكم آياتي وحججي في كل ما جهلتموه تعالى: وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون 105 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كما صرفت لكم، أيها الناس، الآيات والحجج في القول في تأويل قوله

. الهوامش: 38: انظر تفسير أعرض فيما سلف 11: 436، تعليق: 2، والمراجع هناك. 106

ابن عباس: أما قوله: وأعرض عن المشركين ونحوه، مما أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين، فإنه نسخ ذلك قوله: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية سورة التوبة: 5. كما: 13736. حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن وأعرض عن المشركين، يقول: ودع عنك جدالهم وخصومتهم. 38 ثم نسخ ذلك جل ثناؤه بقوله في براءة: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم لا إله إلا هو. يقول: لا معبود يستحق عليك إخلاص العبادة له إلا الله الذي هو فائق الحب والنوى، وفائق الإصباح، وجاعل الليل سكناً، والشمس والقمر حسباناً محمد، ما أملك به ربك في وحيه الذي أوحاه إليك، فاعمل به، وانزجر عما زجرك عنه فيه، ودع ما يدعوك إليه مشركو قومك من عبادة الأوثان والأصنام، فإنه تعالى: اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين 106 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: اتبع، يا القول في تأويل قوله

تفسير الطبري

حفيظ فيما سلف ص : 25 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 40 انظر تفسير وكيل فيما سلف ص : 13 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 107

عباس قوله: ولو شاء الله ما أشركوا، يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين .الهوامش: 39 انظر تفسير

قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13737 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عليهم بوكيل، يقول: ولست عليهم بقيم تقوم بأرزاقهم وأقواتهم ولا بحفظهم، فما لم يجعل إليك حفظه من أمرهم . 40 وبنحو الذي قلنا في ذلك حفيظا، يقول جل ثناؤه: وإنما بعثتك إليهم رسولا مبغيا، ولم نبعثك حافظا عليهم ما هم عاملوه، تحصى ذلك عليهم، فإن ذلك إلينا دونك 39 وما أنت من ضاللتهم، للطف لهم بتوفيقه إياهم فلم يشركوا به شيئا، ولأنتم بك فاتبعوك وصدقوا ما جئتهم به من الحق من عند ربك وما جعلناك عليهم عليه وسلم: أعرض عن هؤلاء المشركين بالله، ودع عنك جدالهم وخصومتهم ومسابتهم ولو شاء الله ما أشركوا، يقول: لو أراد ربك هدايتهم واستنقاذهم في تأويل قوله تعالى : ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل 107 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله القول

المرجع فيما سلف 11 : 407 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 52 انظر تفسير أنبا فيما سلف 11 : 434 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 108

انظر تفسير زين فيما سلف 11 : 50357 انظر تفسير أمة فيما سلف 11 : 354 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 51 انظر تفسير وقال ابن عطية : وقرأ بعض المكيين ، وعينه الزمخشري فقال : عن ابن كثير . 48 في المطبوعة أسقط به ، وهي ثابتة في المخطوطة . 49 . تكلموا فيه . مترجم في التهذيب . 47 نسبها ابن خالويه في شواذ القراءات : 40 ، إلى بعض المكيين ، ولم يبينه . وقال أبو حيان في تفسيره 4 : 200 هناك . 46 الأثر : 13743 عثمان بن سعد التميمي ، أبو بكر الكاتب المعلم . روى عن أنس ، والحسن والبصري ، وابن سيرين ، وعكرمة ، والمجاهد : وأجمعت الأمة من قراءة الأمصار ، لم يحسن قراءة ما في المخطوطة . 45 انظر تفسير عدا فيما سلف 10 : 522 ، تعليق : 1 ، والمراجع ابن كثير 3 : 374 ، ما أثبتته ، وهو الصواب إن شاء الله . 43 في المطبوعة : حتى يأتوا بالشمس ، وأثبت ما في المخطوطة . 44 في المطبوعة بعد يوم . 42 في المطبوعة : ودانت لكم بها العجم بالخراج ، وفي المطبوعة : ودانت لكم بها العجم الحراح غير منقوطة ، وفي تفسير قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تستسب له ، أي : لا تعرضه للسب وتجرحه إليه ، بأن تسب أبا غيرك ، فيسب أبك مجازاة لك وهذا أدب يفتقده الناس يوما 41 : استسب له ، عرضه للسب وجرحه إليه . وفي حديث أبي هريرة : لا تمشين أمام أبيك ، ولا تجلس

الدنيا، 52 ثم يجازيهم بها، إن كان خيرا فخييرا، وإن كان شرا فشررا، أو يعفو بفضله، ما لم يكن شركا أو كفرا .الهوامش

50 ثم مرجعهم بعد ذلك ومصيرهم إلى ربهم 51 فينبئهم بما كانوا يعملون . يقول: فيوقفهم ويخبرهم بأعمالهم التي كانوا يعملون بها في بخذلنا إياهم عن طاعة الرحمن، 49 كذلك زينا لكل جماعة اجتمعت على عمل من الأعمال من طاعة الله ومعصيته، عملهم الذي هم عليه مجتمعون، ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون 108 يقول تعالى ذكره: كما زينا لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام، عبادة الأوثان وطاعة الشيطان الحجة من القراءة على قراءة ذلك كذلك، وغير جائز خلافها فيما جاءت به مجمعة عليه . 48 القول في تأويل قوله تعالى : كذلك زينا لكل أمة عملهم مخرج النكرة وهو نعت للمعرفة، نصب على الحال . قال أبو جعفر: والصواب من القراءة عندي في ذلك، قراءة من قرأ بفتح العين وتخفيف الواو، لإجماع بغير علم . وإذا كان التأويل هكذا، كان العدو، من صفة المشركين ونعتهم، كأنه قيل: فيسب المشركون أعداء الله، بغير علم ولكن العدو لما خرج المشركين في قوله: فيسبوا ، فيكون تأويل الكلام: ولا تسبوا أيها المؤمنون الذين يدعو المشركون من دون الله، فيسب المشركون الله، أعداء الله، رب العالمين ، سورة الشعراء: 77 ، وكما قال: لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ، سورة الممتحنة: 1 ويجعل نصب العدو حينئذ على الحال من ذكر 46 . وقد ذكر عن بعض البصريين أنه قرأ ذلك: 47 فيسبوا الله عدوا ، يوجه تأويله إلى أنهم جماعة، كما قال جل ثناؤه: فإنهم عدو لي إلا حدثني بذلك أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم بن سلام قال، حدثنا حجاج، عن هارون، عن عثمان بن سعد: فيسبوا الله عدوا ، مضمومة العين، مثقلة وعدوانا . و الاعتداء ، إنما هو: افتعال ، من ذلك . 45 روى عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك: عدوا مشددة الواو . 13743 العين، وتسكين الدال، وتخفيف الواو من قوله: عدوا، على أنه مصدر من قول القائل: عدا فلان على فلان ، إذا ظلمه واعتدى عليه، يعدو عدوا وعدوا سببت إليه سب إلهك، فلا تسبوا آلهتهم . قال أبو جعفر: وأجمعت الحجة من قراءة الأمصار على قراءة ذلك: 44 فيسبوا الله عدوا بغير علم ، بفتح من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم . 13742 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فيسبوا الله عدوا بغير علم قال: إذا حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفار الله عدوا بغير علم، فأنزل الله: ولا تسبوا الذين يدعون وقالوا: لتكفن عن شتمك آلهتنا، أو لنشتمك ولنشتمن من يأمرك . فذلك قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم . 13741 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوني بالشمس فيضعوها في يدي، 43 ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! إرادة أن يؤيسهم ، فغضبوا لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي؟ قال: قولوا: لا إله إلا الله ! فأبوا واشمأزوا . قال أبو طالب: يا ابن أخي، قل غيرها، فإن قومك قد فزعوا منها ! قال: يا عم، أرايتم إن أعطيتكم هذا، هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملككم العرب، ودانت لكم بها العجم، وأدت لكم الخراج؟ 42 قال أبو جهل: نعم وأبيك، الله عليه وسلم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا، ندعك وإلهك ! قال له أبو طالب: قد أنصفك قومك، فاقبل منهم ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولدعوه وإلهه ! فدعاه، فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك ! قال رسول الله صلى

تفسير الطبري

فقال: هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك! فأذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا: يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا، فنحب خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البختري، وبعثوا رجلاً منهم يقال له: المطلب، قالوا: استأذن على أبي طالب! فأثنى أبا طالب ابن أخيه، فإننا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه فلما مات قتله! فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل، والنضر بن الحارث، وأمّية وأبي ابن الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم، قال: لما حضر أبا طالب الموت، قالت قريش: انطلقوا بنا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهي عنا لربهم، 41 فإنهم قوم جهلة لا علم لهم بالله. 13740 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تسبوا قوله: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم، كان المسلمون يسبون أوثان الكفار، فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبوا آلهتنا، أو لتهجون ربك! فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم، فيسبوا الله عدواً بغير علم. 13739 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم، قال: قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سب من الآلهة والأنداد، فيسب المشركون الله جهلاً منهم بربهم، واعتداء بغير علم، كما: 13738 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن الله فيسبوا الله عدواً بغير علم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به: ولا تسبوا الذين يدعون المشركون من دون الله القول في تأويل قوله تعالى: ولا تسبوا الذين يدعون من دون

سرايه، والصواب ما أثبت. 66 في المطبوعة: يعني، وأثبت ما في المخطوطة. 67 قوله: ذهابها، أي هلاكها وفسادها. 109 فنعدي القوم به مشوياً. وكان البيت في المخطوطة غير منقوط، وفي المطبوعة: قلت لسبيان، وهو خطأ. وفيها وفي المخطوطة: من قال ابن قتيبة: قال أبو المجد وذكر ظليماً ... شيبان ابنه، قلت له: اركب في طلبه. كما بمعنى كيما، يقول: كيما نصيده وقوله في مريرة، المريرة الحبل المقتول المحكم القتل. 65 المعاني الكبير لابن قتيبة: 393، الخزانة 3: 591، وروايتها كما نعدي جمعته من شعره، وسبويه 1: 312. يقول ذلك لزوج ليلي الأخيلية صاحبه، يتوعده لمنعه من زيارتها، وتعذبه في سببه، ويجعله كالتيس ينزو في حبله. خضر محارب رددسناهم بالخيل حتى تملأ تعوافي الضباع والذئاب السواغبريني أطوف 64 من قصيدة فيما قصيدة قالها بعد مقتل أخيه عبد الله، ذكر فيها ما أصاب خضر محارب من القتل والاستئصال، يقول قبله: فليت قبورا بالمخاضة أخبرت فتخبر عنا الخضر لعلياً لاقى بإثر ثلة من محارب لعل أبا جعفر نسي، فكتب ما كتب. وشعر دريد هذا مروي في الأصمعيات ص 12 ص: 119، طبعة المعارف، من وأما قوله: ذريني أطوف في البلاد لعلي، فهو كثير في أشعارهم، وأما شعر دريد بن الصمة الذي لاشك فيه، فهو هذا: ذريني أطوف في البلاد عنه هناك، وأشرت إلى الموضع من اختلاف الشعر. وأما قوله: ذريتي أطوف واستوفيت الكلام عنه هناك، وأشرت إلى هذا الموضع من اختلاف الشعر، وهو خطأ من أبي جعفر، أو من الفراء، بلا شك فإن الشطر الأخير من هذا الشعر، هو من شعر حطان بن يعفر، وقد خرجته أنفاً 3: 78، واستوفيت الكلام في الحجلين مشي المقيد 62 في المطبوعة: وقد أنشدوني، وأثبت ما في المخطوطة. 63 هكذا جاء البيت في المخطوطة والمطبوعة الرشاد من الفتوى بعده منه إذا لم يسدد أعاذل، من تكتب له النار يلقيها كفاحاً، ومن يكتب له الفوز يسعد أعاذل، قد لاقيت ما يزغ الفتو طابقت لها: اقصد أعاذل، إن اللوم في غير كنهه علي ثنى، من غيك المتردد أعاذل، إن الجهل من لذة الفتوان المنيا للرجال بمرصد أعاذل، ما أدنى 61. 204 جمهرة أشعار العرب 103، اللسان أنن، وغيرهما. من قصيدة له حكيمة، يقول قبله: وعاذلة هبت بليل تلومني فلما غلت في اللوم قلت 59. الصلة. الزيادة، والإلغاء، انظر فهرس المصطلحات. 60 انظر في هذا معاني القرآن للفراء 1: 349، 350، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 1: 59. فسحة. فقولهم: أندحهم، أي: أفسح لهم، واجعل لهم مندوحة في هذا الأمر حتى يتوب تائبهم. وهو حق المعنى إن شاء الله، والقياس يعين عليه الشيء ندحا، إذ أوسعته وأفسحته، ومنه قيل: إن لك في هذا الأمر ندحة بضم النون وفتحها وسكون الدال و مندوحة، أي: سعة المخطوطة: ما نرحهم، غير منقوطة، ورجحت أن صواب ما أثبت، وإن كنت لم أجد هذا الحرف في كتب اللغة، وهو عندي من قولهم: ندحت، والصواب من المخطوطة. 57 في المطبوعة أسقط له، وهي في المخطوطة. 58 في المطبوعة: فاتركهم حتى يتوب تائبهم، وفي. وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 204. 55. 204 في المطبوعة: قريش بالرفع، والصواب من المخطوطة. 56 في المطبوعة: أجمعون. و جهد أيمانهم فيما سلف 10: 407 409، ولم يفسرها. 54 انظر تفسير أشعر فيما سلف 11: 316، تعليق: 2، والمراجع هناك هؤلاء المشركين لا يؤمنون، فيعاجلوا بالنقمة والعذاب عند ذلك، ولا يؤخروا به. الهوامش: 53 انظر أقسم عليه قرأة الأمصار، وكفى بخلاف جميعهم لها دليلاً على ذهابها وشذوذها. 67 وإنما معنى الكلام: وما يدريكهم، أيها المؤمنون، لعل الآيات إذا جاءت قوله: وما يشعركم خطاباً للمشركين، لكأن القراءة في قوله: لا يؤمنون، بالتاء، وذلك، وإن كان قد قرأه بعض قرأة المكيبين كذلك، فقراءة خارجة عما وأن قوله: أنها، بمعنى: لعلها. وإنما كان ذلك أولى تأويلاته بالصواب، لاستفاضة القراءة في قرأة الأمصار بالياء من قوله: لا يؤمنون. ولو كان التأويلات في ذلك بتأويل الآية، قول من قال: ذلك خطاب من الله للمؤمنين به من أصحاب رسوله أعنى قوله: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون وأنشد بيت أبي النجم العجلي: قلت لسبيان ادن من لقائنا نأغدي القوم من شوائه 65 بمعنى: 66 لعنا نعدي القوم. قال أبو جعفر: وأولى أيضاً بيت توبة بن الحمير: لعلك يا تيساً نزا في مريرة معذب ليلي أن تراني أزورها 64 لهنك يا تيساً، بمعنى: لأنك التي في معنى لعلك، أطوف في البلاد لأنني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلداً 63 بمعنى: لعلني. والذي أنشدني أصحابنا عن الفراء: لعلني أرى ما ترين. وقد أنشد

تفسير الطبري

العبادي: أعاذل، ما يدريك أن منيتي إلى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد 61 بمعنى: لعل منيتي وقد أنشدوا في بيت دريد بن الصمة: 62 ذريني أبي بن كعب . وقد ذكر عن العرب سماعاً منها: اذهب إلى السوق أنك تشتري لي شيئاً ، بمعنى: لعلك تشتري. 60 وقد قيل: إن قول عدي بن زيد وحرام عليهم أن يرجعوا وما منعك أن تسجد . وقد تأول قوم قرؤوا، ذلك بفتح الألف من أنها بمعنى: لعلها. وذكروا أن ذلك كذلك في قراءة أدخلت في قوله: ما منعك ألا تسجد ، سورة الأعراف: 12، وفي قوله: وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ، سورة الأنبياء: 95، وإنما المعنى: ففتحوا الألف من أن . ومن قرأ ذلك كذلك، عامة قراءة أهل المدينة والكوفة، وقالوا: أدخلت لا في قوله: لا يؤمنون صلة، 59 كما إياه ذلك: قل للمؤمنين بك يا محمد إنما الآيات عند الله وما يشعركم ، أيها المؤمنون بأن الآيات إذا جاءت هؤلاء المشركين بالله، أنهم لا يؤمنون به واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل يا رسول الله ربك ذلك ! فسأل، فأنزل الله فيهم وفي مسألتهم الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بآية، المؤمنون به . قالوا: وإنما كان سبب مسألتهم إياه ذلك، أن المشركين حلفوا أن الآية إذا جاءت آمنوا وممن قرأ ذلك كذلك، بعض قراءة المكيين والبصريين . وقال آخرون منهم: بل ذلك خطاب من الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه. قالوا: وذلك أن لا يؤمنون . وعلى هذا التأويل قراءة من قرأ ذلك بكسر ألف: إنها ، على أن قوله: إنها إذا جاءت لا يؤمنون ، خبر مبتدأ منقطع عن الأول. حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: إنما الآيات عند الله وما يشعركم ، وما يدريككم أنكم تؤمنون إذا جاءت. ثم استقبل يخبر عنهم فقال: إذا جاءت سمعت عبد الله بن زيد يقول: إنما الآيات عند الله ، ثم يستأنف فيقول: إنها إذا جاءت لا يؤمنون. 13750 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني عن مجاهد: وما يشعركم، وما يدريككم أنها إذا جاءت ، قال: أوجب عليهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون. 13749 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال، وما يشعركم، قال: ما يدريككم . قال: ثم أخبر عنهم أنهم لا يؤمنون. 13748 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، مبتدأ . ذكر من قال ذلك: 13747 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: المشركون المقسمون بالله، لنن جاءتهم آية ليؤمنن وانتهى الخبر عند قوله: وما يشعركم، ثم استأنف الحكم عليهم بأنهم لا يؤمنون عند مجيئها استئنافاً لا يؤمنون قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في المخاطبين بقوله: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون. فقال بعضهم: خاطب بقوله: وما يشعركم 58 . فقال: بل يتوب تائبهم . فأنزل الله تعالى: وأقسموا بالله إلى قوله: يجهلون . القول في تأويل قوله تعالى : وما يشعركم أنها إذا جاءت جبريل عليه السلام فقال له: لك ما شئت، 57 إن شئت أصبح ذهباً، ولئن أرسل آية فلم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم، وإن شئت فأندهم حتى يتوب تائبهم تجعل لنا الصفا ذهباً. فقال لهم: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم والله، لن فعلت لننتبعنك أجمعين ! 56 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو، فجاءه يحيى الموتى، وتخبرنا أن ثمود كانت لهم ناقه، فأتنا بشيء من الآيات حتى نصدقك ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أي شيء تحبون أن آتيكم به؟ قالوا: صلى الله عليه وسلم قريشاً، 55 فقالوا: يا محمد، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وتخبرنا أن عيسى كان جاءتهم آية ليؤمنن بها، ثم ذكر مثله. 13746 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال: كلم رسول الله ، سألت قريش محمداً أن يأتيهم بآية، واستحلفهم: ليؤمنن بها. 13745 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح: لنن محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: لنن جاءتهم آية ليؤمنن بها، إلى قوله: يجهلون الآية من قومه، هم الذين آيس الله نبيه من إيمانهم من مشركي قومه . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13744 حدثني وهو القادر على إتيانكم بها دون كل أحد من خلقه وما يشعركم، يقول: وما يدريككم 54 أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؟ وذكر أن الذين سألوه به حق من عند الله . وقيل: ليؤمنن بها ، فأخرج الخبر عن الآية ، والمعنى لمجيء الآية . يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل إنما الآيات عند الله، جاءتنا آية تصدق ما تقول، يا محمد، مثل الذي جاء من قبلنا من الأمم ليؤمنن بها، يقول: قالوا: لنصدقن بمجيئها بك، وأنت لك رسول مرسل، وأن ما جئتنا وحلف بالله هؤلاء العادلون بالله جهد حلفهم، وذلك أوكد ما قدروا عليه من الأيمان وأصعبها وأشدّها 53 لنن جاءتهم آية، يقول: قالوا: نقسم بالله لنن وأقسموا بالله جهد أيمانهم لنن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون 109 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل قوله تعالى :

دمر الله عليهم وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار. الهوامش: 5: الزيادة بين القوسين لا بد منها حتى يستقيم الكلام. 11 ذلك بما: 13095 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ، حجج الله عليكم، عما أنتم عليه مقيمون من التكذيب، 5 فاحذروا مثل مصارعهم، واتقوا أن يحل بكم مثل الذي حل بهم. وكان قتادة يقول في الهلاك والعطب وخزي الدنيا وعارها، وما حل بهم من سخط الله عليهم، من البوار وخراب الديار وعفو الآثار. فاعتبروا به، إن لم تنهكم حلومكم، ولم تزجركم رسلهم، الجاحدين آياتي من قبلهم من ضربائهم وأشكالهم من الناس ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ، يقول: ثم انظروا كيف أعقبهم تكذيبهم ذلك، محمد هؤلاء العادلين بي الأوثان والأنداد، المكذبين بك، الجاحدين حقيقة ما جئتهم به من عندي سيروا في الأرض ، يقول: جولوا في بلاد المكذبين القول في تأويل قوله : قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين 11 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قل ، يا

انظر تفسير الطغيان فيما سلف 10: 475 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 71. انظر تفسير العمه فيما سلف 1: 309 311 . 110

نص المخطوطة ، وزدت ما زدته بين القوسين حتى ستقيم الكلام. 69. انظر تفسير يذر فيما سلف 11: 529 ، تعليق 2: والمراجع هناك 70.

تفسير الطبري

عنه ... حذف بعض ما في المخطوطة . وفي المخطوطة : فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا على الهدى وقال : ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ... فأثبت عليهم الشيطان . الهوامش : 68 في المطبوعة : فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لعادوا لما نهوا

69 في تمردهم على الله واعتدائهم في حدوده، 70 يترددون، لا يهتدون لحق، ولا يبصرون صوابا، 71 قد غلب عليهم الخذلان، واستحوذ في طغيانهم يعمهون 110 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ونذر هؤلاء المشركين الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم: لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها عند مجيئها قبل ذلك . وإذا كان ذلك تأويله، كانت الهاء من قوله: كما لم يؤمنوا به، كناية ذكر التقليل . القول في تأويل قوله تعالى : ونذرهم الحق ومعرفة موضع الحجة، وإن جاءتهم الآية التي سألوها، فلا يؤمنوا بالله ورسوله وما جاء به من عند الله، كما لم يؤمنوا بتقليبنا إياها قبل مجيئها مرة وأن قوله: كما تشبيه ما بعده بشيء قبله . وإذا كان ذلك كذلك، فالواجب أن يكون معنى الكلام: ونقلب أفئدتهم، فنزيغها عن الإيمان، وأبصارهم عن رؤية وأبصارهم وبصرها كيف شاء، وأن ذلك بيده يقيمه إذا شاء، ويزيغه إذا أراد وأن قوله: كما لم يؤمنوا به أول مرة، دليل على محذوف من الكلام التأويلات في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه، أخبر عن هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها: أنه يقلب أفئدتهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ، قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا . قال أبو جعفر: وأولى أنهم لو ردوا إلى الدنيا، لما استقاموا على الهدى، وقال: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ، 68 وقال: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم هذاني لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ، سورة الزمر: 58، يقول: من المهتدين . فأخبر الله سبحانه وعملهم قبل أن يعملوه. قال: ولا ينبئك مثل خبير : أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين . أو تقول لو أن الله قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه، بهم ذلك، فلم يؤمنوا في الدنيا . قالوا: وذلك نظير قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ، سورة الأنعام: 28 . ذكر من قال قال ذلك: 13754 حدثني المثنى يؤمنون، كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة . وقال آخرون: معنى ذلك: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم لو ردوا من الآخرة إلى الدنيا فلا يؤمنون، كما فعلنا قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم، قال: نحول بينهم وبين الإيمان ولو جاءتهم كل آية فلا ابن زيد في قوله: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم، قال: نمنعهم من ذلك، كما فعلنا بهم أول مرة . وقرأ: كما لم يؤمنوا به أول مرة . 13753 حدثنا القاسم أول مرة الآية، قال: لما جحد المشركون ما أنزل الله، لم تثبت قلوبهم على شيء، وردت عن كل أمر . 13752 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن عباس قوله: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به بعضهم: معنى ذلك: لو أنا جنناهم بأية كما سألوها، ما آمنوا، كما لم يؤمنوا بما قبلها أول مرة، لأن الله حال بينهم وبين ذلك : ذكر من قال ذلك: 13751 القول في تأويل قوله تعالى : ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال

1: انظر معاني القرآن للفراء 1: 350 ، 351 . 2: انظر تفسير حشر فيما سلف 457: 11 ، تعليق 5 ، والمراجع هناك . 111

معاني القبل . وأما قوله: وحشرنا عليهم، فإن معناه: وجمعنا عليهم، وسقنا إليهم . 2 الهوامش

كل شيء قبلًا، بضم القاف و الباء، لما ذكرنا من احتمال ذلك الأوجه التي بينا من المعاني، وأن معنى القبل داخل فيه، وغير داخل في القبل حدثنا عبد الله بن يزيد: قرأ عيسى: قبلًا ومعناه: عيانا . قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندنا، قراءة من قرأ: وحشرنا عليهم قال ابن زيد في قوله: وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا، قال: حشروا إليهم جميعا، فقابلوهم وواجهوهم . 13764 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا، يقول: لو استقبلهم ذلك كله، لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله . 13763 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، مقابلة . 13762 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن عباس قوله: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة قال، حدثنا أبان بن تغلب قال، حدثني طلحة أن مجاهدا قرأ في الأنعام : كل شيء قبلًا، قال: قبائل، قبيلة وقبيلة . ذكر من قال: معناه: حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد: قبلًا، أفواجا، قبيلة قبيلة . 13761 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي خيثمة حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن يزيد: من قرأ: قبلًا، معناه: قبيلة قبيلة . 13760 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني عليهم كل شيء قبلًا، حتى يعاينوا ذلك معاينة ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله . ذكر من قال: معنى ذلك: قبيلة قبيلة، صفا صفا . 13759 بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا، يقول: معاينة . 13758 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وحشرنا جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال: معنى ذلك: معاينة . 13757 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي صفا، وجماعة جماعة، فيكون القبل حينئذ جمع قبيل، الذي هو ج مع قبيلة، فيكون القبل جمع الجمع . 1 وبكل ذلك قد قالت المقابلة والمواجهة، من قول القائل: أتيتك قبلًا لا دبرا ، إذا أتاه من قبل وجهه . والوجه الثالث: أن يكون معناه: وحشرنا عليهم كل شيء قبيلة قبيلة، صفا الذي نعدهم على إيمانهم بالله إن آمنوا، أو نعدهم على كفرهم بالله إن هلكوا على كفرهم، ما آمنوا إلا أن يشاء الله . والوجه الآخر: أن يكون القبل بمعنى التي هي جمع قضيب ، ويكون القبل، الضمنا والكفلاء وإذا كان ذلك معناه، كان تأويل الكلام: وحشرنا عليهم كل شيء كفلاء يكفلون لهم بأن ، والباء . وإذا قرئ كذلك، كان له من التأويل ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون القبل جمع قبيل ، كالرغف التي هي جمع رغيف ، و القضب من قول القائل: لقيته قبلًا ، أي معاينة ومجاهرة . وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين والبصريين: وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا ، بضم القاف

تفسير الطبري

واختلفت القراءة في قوله: وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا. فقرأته قراءة أهل المدينة: قبلًا، بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: معاينة التنزيل على ذلك، ولا خبر تقوم به حجة بأن ذلك كذلك. والخبر من الله خارج مخرج العموم، فالقول بأن ذلك عنى به أهل الشقاء منهم أولى، لما وصفنا. لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها. وقد يجوز أن يكون الذين سألو الآية كانوا هم المستهزئين الذين قال ابن جريج إنهم عنوا بهذه الآية، ولكن لا دلالة في ظاهر القولين في ذلك بالصواب، قول ابن عباس، لأن الله جل ثناؤه عم بقوله: ما كانوا ليؤمنوا، القوم الذين تقدم ذكرهم في قوله: وأقسموا بالله جهد أيمانهم كانوا ليؤمنوا، وهم أهل الشقاء ثم قال: إلا أن يشاء الله، وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان. قال أبو جعفر: وأولى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن عباس قوله: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا ما به أهل الشقاء، وقيل: إلا أن يشاء الله، فاستثنى ذلك من قوله: ليؤمنوا، يراد به أهل الإيمان والسعادة. ذكر من قال ذلك: 13756 حدثني المثنى لا يؤمنون، ونزل فيهم: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا. وقال آخرون: إنما قيل: ما كانوا ليؤمنوا، يراد عن ابن جريج قال: نزلت في المستهزئين الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم الآية، فقال: قل، يا محمد، إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت الله صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من عند الله، من مشركي قريش. ذكر من قال ذلك: 13755 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، ذلك كذلك، ذلك بيدي، لا يؤمن منهم إلا من هديته له فوفقته، ولا يكفر إلا من خذلته عن الرشد فأضلته. وقيل: إن ذلك نزل في المستهزئين برسول يجهلون، يقول: ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون أن ذلك كذلك، يحسبون أن الإيمان إليهم، والكفر بأيديهم، متى شأؤوا آمنوا، ومتى شأؤوا كفروا. وليس ما جئتهم به حق من عند الله، وحشرنا عليهم كل شيء فجعلناهم لك قبلًا ما آمنوا ولا صدقوك ولا اتبعوك إلا أن يشاء الله ذلك لمن شاء منهم ولكن أكثرهم لنؤمنن لك، فإننا لو نزلنا إليهم الملائكة حتى يروها عيانا، وكلهم الموتى بإحساننا إياهم حجة لك، ودلالة على نبوتك، وأخبروهم أنك محق فيما تقول، وأن أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد، آيس من فلاح هؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام، القائلين لك: لئن جئتنا بآية قوله تعالى: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلًا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون 111 قال القول في تأويل

ذر فيما سلف ص: 46، تعليق: 1، والمراجع هناك 13. انظر تفسير الافتراء فيما سلف: 11: 533، تعليق: 1، والمراجع هناك 112. الله هو الصادق المصدق المبلغ عن ربه الحق الذي لا كذب فيه 11. انظر تفسير الغرور فيما سلف: 7: 453: 9: 224. انظر تفسير وما قاله ابن كثير 10. قوله: أو كذبت عليه، استنكار من رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال أبي ذر، فإن نص التنزيل دال على ذلك، ورسول قال: فهذه طرق لهذا الحديث، ومجموعها يفيد قوته وصحته، والله أعلم. 9. الأثر: 13770 هذا أثر منقطع، انظر التعليق على الخبر السالف، عن عبيد بن الخشاش، عن أبي ذر قال: ... وذكر الحديث، وهو بطوله في مسند أحمد 5: 178، 179. ثم ذكر ابن كثير طرقا أخرى للحديث ثم، وتبين من تفسيره إسناده أنه غير منقطع. ثم قال: وروى متصلا كما قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، أنبأني أبو عمر الدمشقي أبي ذر، وعن غيرهم من الصحابة، ولم يذكر مرسلًا. وذكر ابن كثير هذا الأثر والذي يليه في تفسيره 3: 379 ثم قال: وهذا أيضا فيه انقطاع ابن عائد من حملة العلم، يطلبه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب أصحابه. روى عن عمر وعلي مرسلًا. وفي التهذيب انه روى عنهما وعن عبد الرحمن بن عائد التماري، ويقال: الأزدي الكندي، ويقال: اليحصبي. وروى له الأربعة، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2: 270، وكان محمد بن أيوب، حديثه في الشاميين. سمع منه معاوية بن صالح وترجمة ابن أبي حاتم 3: 196، 197، فذكر مثله. و ابن عائد هو أبو عبد الملك الأزدي، عن ابن عائد، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آدم نبي مكلم. قال لنا: عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن الملك محمد بن أيوب لما سترى. محمد بن أيوب الأزدي، أبو عبد الملك، قال البخاري في الكبير 1: 29، 30 محمد بن أيوب ولكن ابن كثير ذكره في التفسير على الصواب 3: 379، كما أثبتته. و أبو عبد الله محمد بن أيوب، كأنه أيضا خطأ من الناسخ، وصوابه: أبو عبد علي بن أبي طلحة، لأن هذا إسناده مختلف عن الأول كل الاختلاف، ولذلك حذفت عن علي بن أبي طلحة، مع ثبوته في المخطوطة والمطبوعة، إسناده دائر في التفسير، آخره رقم: 13756، فجعل فكتب الإسناده المشهور، ثم استدرك فضرب على ابن عباس، والصواب أن يضرب أيضا على ذلك إسناده أبي جعفر المشهور وهو: حدثني المثنى، قال حدثنا عبد الله صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وهو أبي عبد الله محمد بن أيوب، ثم ضرب على ابن عباس. ولكنه ترك عن علي بن أبي طلحة، وهو خطأ لا شك فيه كما سترى بعد. وسبب في إسناده هذا الخبر خطأ فاحش، وقع شك من سهو الناسخ وعجلته، فإنه كتب حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن أبي عن ابن عباس، برقم: 6172، 12825، 12826 لم يذكر أنه سمع من أبي ذر. وهذا الخبر فيه مجهول. ذكره ابن كثير في تفسيره 3: 8380 الأثر: 13769 كان من أهل دمشق. مترجم في التهذيب، والكبير 1: 344، وابن أبي حاتم 2: 230. و عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، ثقة، مضى 7. الأثر: 13768 حميد بن هلال العدوي، ثقة، متكلم فيه. سمع من عوف ابن مالك، ولكنه رواه بالوسطة، عن مجهول: رجل 5. انظر تفسير الوحي فيما سلف من فهارس اللغة وحي 6. الأثر: 13466 سعيد بن مسروق الثوري، مضى برقم: 7162. الهوامش: 3: انظر تفسير الشيطان فيما سلف 1: 111، 112، 296. 4: انظر معاني القرآن 1: 351 وما يخلقون من إفك وزور. 13 يقول له صلى الله عليه وسلم: اصبر عليهم، فإنني من وراء عقابهم على افتراءهم على الله، واختلاقهم عليه الكذب والزور

تفسير الطبري

يعني الشياطين الذين يجادلونك بالباطل من مشركي قومك ويخاصمونك بما يوحي إليهم أولياؤهم من شياطين الإنس والجن وما يفترون، يعني: وأذا هم، فعلت ذلك، ولكني لم أشأ ذلك، لأبتلي بعضهم ببعض، فيستحق كل فريق منهم ما سبق له في الكتاب السابق فذرهم، يقول: فدعهم 12 أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو شئت، يا محمد، أن يؤمن الذين كانوا لأتبيائي أعداء من شياطين الإنس والجن فلا ينالهم مكرهم ويأمنوا غوائلهم أسباط، عن السدي: غرورا قال: يغرون به الناس والجن. القول في تأويل قوله تعالى: ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون 112 قال مصدر من قول القائل: غررت فلانا بكذا وكذا، فأنا أغره غرورا وغرا. كالذي: 13780 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا فصلت: 25. قال: ذلك الزخرف. وأما الغرور، فإنه ما غر الإنسان فخدعه فصدّه عن الصواب إلى الخطأ وعن الحق إلى الباطل 11 وهو الزخرف، المزين، حيث زين لهم هذا الغرور، كما زين إبليس لآدم ما جاء به وقاسمه إنه له لمن الناصحين. وقرأ: وقيضنا لهم قرنا فزينوا لهم، سورة حسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم. 13779 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: زخرف القول غرورا قال: مثله. 13778 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: زخرف القول غرورا، يقول: مجاهد: زخرف القول غرورا، قال: تزيين الباطل بالألسنة. 13777 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أسباط، عن السدي: أما الزخرف، فزخرفوه، زينوه. 13776 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مسروق، عن عكرمة قوله: زخرف القول غرورا قال: تزيين الباطل بالألسنة. 13775 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا يقال منه: زخرف كلامه وشهادته، إذا حسن ذلك بالباطل ووشاه، كما: 13774 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا أبو نعيم، عن شريك، عن سعيد بن الجن شياطين، يوحون إلى شياطين الإنس، كفار الإنس، زخرف القول غرورا. وأما قوله: زخرف القول غرورا، فإنه المزين بالباطل، كما وصفت قبل. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن، فقال: كفار فقال له نبي الله: تعوذ بالله من شياطين الجن والإنس. فقال: يا نبي الله، أو للإنس شياطين كشياطين الجن؟ قال: نعم، أو كذبت عليه؟ 1377310 بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن، الآية، ذكر لنا أن أبا ذر قام ذات يوم يصلي، الله عليه وسلم: تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن. فقال: يا نبي الله، أو إن من الإنس شياطين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم! 13772 حدثنا الإنس والجن، قال: من الجن شياطين، ومن الإنس شياطين، يوحى بعضهم إلى بعض قال قتادة: بلغني أن أبا ذر كان يوما يصلي، فقال له النبي صلى يوحى بعضهم إلى بعض. ذكر من قال ذلك: 13771 حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: شياطين يا رسول الله، أو إن من الإنس شياطين؟ قال: نعم! 9 وقال آخرون في ذلك بنحو الذي قلنا: من أن ذلك إخبار من الله أن شياطين الإنس والجن محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: بلغني أن أبا ذر قام يوما يصلي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: تعوذ يا أبا ذر، من شياطين الإنس والجن. فقال: الإنس والجن؟ قال قلت: يا رسول الله، وهل للإنس من شياطين؟ قال: نعم، شر من شياطين الجن! 137708 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا قال فقال: يا أبا ذر، هل صليت؟ قال قلت: لا يا رسول الله. قال: قم فاركع ركعتين. قال: ثم جئت فجلست إليه فقال: يا أبا ذر، هل تعوذت بالله من شر شياطين أبي عبد الله محمد بن أيوب وغيره من المشيخة، عن ابن عائذ، عن أبي ذر، أنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس قد أطل فيه الجلوس، رسول الله، هل للإنس من شياطين؟ قال: نعم! 137697 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن من أهل دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا ذر، هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس والجن؟ قال: قلت: يا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. 13768 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن حميد بن هلال قال، حدثني رجل كالذي قلنا، من أنه معني به أنه جعل مرده الإنس والجن لكل نبي عدوا يوحى بعضهم إلى بعض من القول ما يؤذيهم به. وبنحو الذي قلنا في ذلك جاء هم ولد إبليس، لم يكن لخصوص الأنبياء بالخبر عنهم أنه جعل لهم الشياطين أعداء، وجه. وقد جعل من ذلك لأعدى أعدائه، مثل الذي جعل لهم. ولكن ذلك لكل ولده عدو. وقد خص الله في هذه الآية الخبر عن الأنبياء أنه جعل لهم من الشياطين أعداء. فلو كان معنيا بذلك الشياطين الذين ذكرهم السدي، الذين آدم من ولد إبليس يوحى إلى من مع الجن من ولده زخرف القول غرورا. وليس لهذا التأويل وجه مفهوم، لأن الله جعل إبليس وولده أعداء ابن آدم، فكل ولده لكل نبي عدوا، أولاد إبليس، دون أولاد آدم، ودون الجن وجعل الموصوفين بأن بعضهم يوحى إلى بعض زخرف القول غرورا، ولد إبليس، وأن من مع ابن زخرف القول غرورا. قال أبو جعفر: جعل عكرمة والسدي في تأويلهما هذا الذي ذكرت عنهما، عدو الأنبياء الذين ذكرهم الله في قوله: وكذلك جعلنا قوله: يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، قال: للإنسان شيطان، وللجن شيطان، فيلقى شيطان الإنس شيطان الجن، فيوحى بعضهم إلى بعض إلى شياطين الإنس، وشياطين الإنس يوحون إلى شياطين الجن. 137676 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن السدي في قال، حدثنا أبو نعيم، عن شريك، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة: شياطين الإنس والجن، قال: ليس في الإنس شياطين، ولكن شياطين الجن يوحون الجن، يلتقيان، فيقول كل واحد منهما: إني أضللت صاحبك بكذا وكذا، وأضللت أنت صاحبك بكذا وكذا، فيعلم بعضهم بعضا. 13766 حدثنا ابن وكيع بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه، أما شياطين الإنس، فالشياطين التي تضل الإنس وشياطين الجن، الذين يضلون حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحى الإنس والجن. فقال بعضهم: معناه: شياطين الإنس التي مع الإنس، وشياطين الجن التي مع الجن، وليس للإنس شياطين. ذكر من قال ذلك: 13765

تفسير الطبري

منهم القول، الذي زينه وحسنه بالباطل إلى صاحبه، ليفتر به من سمعه، فيضل عن سبيل الله . 5 ثم اختلف أهل التأويل في معنى قوله: شياطين ونصب العدو و الشياطين بقوله: جعلنا . 4 وأما قوله: يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، فإنه يعني أنه يلقي الملقى كما صبر أولو العزم من الرسل . وأما شياطين الإنس والجن ، فإنهم مردتهم ، وقد بينا الفعل الذي منه بني هذا الاسم، بما أغنى عن إعادته . 3 قد عممهم بذلك معك لأبتليهم وأختبرهم، مع قدرتي على منع من آذاهم من إيدائهم، فلم أفعل ذلك إلا لأعرف أولي العزم منهم من غيرهم. يقول: فاصبر أنت قبلك من الأنبياء والرسل، بأن جعلنا لهم أعداء من قومهم يؤذونهم بالجدال والخصومات. يقول: فهذا الذي امتحنتك به، لم تخصص به من بينهم وحدك، بل أعداء شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول، ليصدوهم بمجادلتهم إياك بذلك عن اتباعك والإيمان بك وبما جنتهم به من عند ربك، كذلك ابتلينا من كفره قومه في ذات الله، وحاتا له على الصبر على ما نال فيه: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا، وكما ابتليناك، يا محمد، بأن جعلنا لك من مشركي قومك الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مسليه بذلك عما لقي من القول في تأويل قوله تعالى : وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين

الشاعر يريد الذين يتبعون ما تشابه من آيات كتاب الله ، ويعرضون عن المحكم من آياته . 16 ليسا في ديوانه ، وهما في مجاو القرآن 1 : 205 . 113 في تفسير أبي حيان 4 : 205 ، والقرطبي 7 : 69 ، وفي اللسان والقرطبي : عن كل مكرمة ، وكأن الصواب ما تفسير ابن جرير ، وأبي حيان ، وكأن مقتطفون، قال: ليعملوا ما هم عاملون .الهوامش :14 لم أعرف قائله .15 اللسان صفا ، وأيضا وليقترفوا ما هم مقتطفون، قال: ليعملوا ما هم عاملون . 13787 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وليقترفوا ما هم وليقترفوا ما هم مقتطفون، وليكتسبوا ما هم مكتسبون . 13786 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13785 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: اقترفت لنفسك ، وقال رؤية: أعيا اقتراف الكذب المقروفتقوى التقى وعفة العفيف 16 وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: وليقترفوا، ومنه قيل: قارف فلان هذا الأمر ، إذا واقعه وعمله . وكان بعضهم يقول: هو التهمة والادعاء . يقال للرجل: أنت قرفتني، أي اتهمتني . ويقال: بسما أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وليكتسبوا من الأعمال ما هم مكتسبون . حكى عن العرب سماعا منها: خرج يقترف لأهله ، بمعنى يكسب لهم . ولتصغى ، وليهووا ذلك وليرضوه . قال: يقول الرجل للمرأة: صغيت إليها ، هويتها . القول في تأويل قوله : وليقترفوا ما هم مقتطفون 113 قال ويحبونه، ويرضون به . 13784 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ، قال: محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة، يقول: تميل إليه قلوب الكفار، الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس في قوله: ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة، قال: لتميل . 13783 حدثني الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ولتصغى إليه أفئدة، يقول: تزغى إليه أفئدة . 13782 حدثنا القاسم قال، حدثنا للقمر إذا مال للغيوب: صفا و أصغى . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13781 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد ويقال: أصغيت الإناء إذا أملت ليجتمع ما فيه، ومنه قول الشاعر: 14 ترى السفه به عن كل محكمة زيغ، وفيه إلى التشبيه إصغاء 15 ويقال بني أسد: صغيت إلى حديثه، فأنا أصغى صغيا بالياء، وذلك إذا ملت . يقال: صغوي معك ، إذا كان هواك معه وميلك، مثل قولهم: ضلعي معك . وهو من صغوت تصغى وتصغو والتنزيل جاء بـ تصغى صغوا، وصغوا، وبعض العرب يقول: صغيت ، بالياء، حكى عن بعض ليغفروا به المؤمنين من أتباع الأنبياء فيفتنوههم عن دينهم ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة، يقول: ولتتميل إليه قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولتصغى إليه، يقول جل ثناؤه: يوحى بعض هؤلاء الشياطين إلى بعض المزين من القول بالباطل، في تأويل قوله تعالى : ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس القول

: الصادق علم الله ، والصواب ما أثبت . 20 انظر تفسير الأمتراء فيما سلف 3 : 190 192 : 6 472 ، 473 : 11 260 114 فهارس اللغة حكم . 18 انظر تفسير التفصيل فيما سلف 11 : 394 . 19 في المطبوعة : الصادق في علم الله ، وفي المخطوطة الممترين، يقول: لا تكون في شك مما قصصنا عليك .الهوامش :17 انظر تفسير الحكم فيما سلف من مع الرواية المروية فيه ، 20 وقد: 13788 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: فلا تكون من تضمنه، لأن الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق . وقد بينا فيما مضى ما وجه قوله: فلا تكون من الممترين، بما أغنى عن إعادته، المفترى عليه فلا تكون من الممترين، يقول: فلا تكون، يا محمد، من الشاكين في حقيقة الأنبياء التي جاءتك من الله في هذا الكتاب، وغير ذلك مما أنه منزل من ربك، يعني: القرآن وما فيه بالحق يقول: فصلا بين أهل الحق والباطل، يدل على صدق الصادق في علم الله، 19 وكذب الكاذب وأشركوا معه الأنداد، وجحدوا ما أنزلته إليك، وأنكروا أن يكون حقا وكذبوا به فالذين آتيناهم الكتاب ، وهو التوراة والإنجيل ، من بني إسرائيل يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكون من الممترين 114 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن أنكر هؤلاء العادلون بالله الأوثان من قومك توحيد الله، فيه الحكم فيما تختصمون فيه من أمري وأمركم . وقد بينا معنى: التفصيل ، فيما مضى قبل . 18 القول في تأويل قوله : والذين آتيناهم الكتاب

تفسير الطبري

أتعدى حكمه وأتجاوزته، لأنه لا حكم أعدل منه، ولا قائل أصدق منه 17 وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً يعني القرآن مفصلاً، يعني: مبيناً القائلين لك: كف عن آلهتنا، ونكف عن إلهك: إن الله قد حكم علي بذكر آلهتكم بما يكون صدا عن عبادتها أفغير الله أبتغي حكماً، أي: قل: فليس لي أن أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء العادلين بالله الأوثان والأصنام، القول في تأويل قوله: أفغير الله

سلف 11: 335، وفهارس اللغة بدل 24. انظر تفسير السميع والعليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع و علم 115. 9: 410 10: 129، 22313، التفسير، هو التميز، انظر فهارس المصطلحات فيما سلف 23. انظر تفسير التبديل فيما أمور عبادته 24. الهوامش: 21. انظر تفسير الكلمة فيما سلف 3: 7 17 6: 371، 410 8: 432

بالله جهد أيمانهم: لن جاءتهم آية ليؤمنن بها، وغير ذلك من كلام خلقه العليم، بما تؤول إليه أيمانهم من بر وصدق وكذب وحنث، وغير ذلك من لكلماته، يقول: صدقا وعدلا فيما حكم. وأما قوله: وهو السميع العليم، فإن معناه: والله السميع، لما يقول هؤلاء العادلون بالله، المقسمون في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13789 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل أن اليهود والنصارى لا شك أنهم أهل كتب الله التي أنزلها على أنبيائه، وقد أخبر جل ثناؤه أنهم يحرفون غير الذي أخبر أنه لا مبدل له. وبنحو الذي قلنا هو: لا مغير لما أخبر عنه من خبر أنه كائن، فيبطل مجيئه وكونه ووقوعه على ما أخبر جل ثناؤه، لأنه لا يزيد المفترون في كتب الله ولا ينقصون منها. وذلك وسلم: يريدون أن يبدلوا بمسألتهم إياهم ذلك كلام الله وخبره: قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل. فكذلك معنى قوله: لا مبدل لكلماته، إنما كلام الله وخبره بأنهم لن يخرجوا مع نبي الله في غزاة، ولن يقاتلوا معه عدوا بقولهم لهم: ذرونا نتبعكم، فقال الله جل ثناؤه لنبية محمد صلى الله عليه كتابه بقوله: فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا الآية، سورة التوبة: 83، فحاولوا تبديل الله، مسألتهم نبي الله أن يتركهم يحضرون الحرب معه، وقولهم له ولعن معه من المؤمنين: ذرونا نتبعكم، بعد الخبر الذي كان الله أخبرهم تعالى ذكره في فيه، 23 وذلك نظير قوله جل ثناؤه يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل، سورة الفتح: 15. فكانت إرادتهم تبديل كلامه يقال: عندي عشرون درهما. 22 لا مبدل لكلماته، يقول: لا مغير لما أخبر في كتبه أنه كائن من وقوعه في حينه وأجله الذي أخبر الله أنه واقع كلمة فلان. 21. صدقا وعدلا، يقول: كملت كلمة ربك من الصدق والعدل. والصدق والعدل نصبا على التفسير للكلمة، كما أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وكملت كلمة ربك، يعني القرآن. سماه كلمة، كما تقول العرب للقسيمة من الشعر يقولها الشاعر: هذه القول في تأويل قوله: وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم 115 قال

المخطوطة، ولم أجد خروصا، مصدرا لهذا الفعل، في شيء مما بين يدي من كتب اللغة، ولكن ذكره أبو حيان في تفسيره أيضا 4: 205. 116 المطبوعة والمخطوطة، وأنا في شك من صوابه 26. انظر مجاز القرآن أبي عبيدة 1: 206. 27. في المطبوعة: خرصا وخرصا، وأثبت ما في و خرص بكذب، و خرصت النخل أخرصه، و خرصت إبلك، أصابها البرد والجوع. الهوامش: 25. هكذا في ما هم إلا متخرصون، يظنون ويوقعون حزرا، لا يقين علم. 26. يقال منه: خرص يخرص خرصا وخرصا، 27 أي كذب، و تخرص بظن، فأخبر جل ثناؤه أنهم من أمرهم على ظن عند أنفسهم، وحسبان على صحة عزم عليه، 25 وإن كان خطأ في الحقيقة وإن هم إلا يخرصون، يقول: لأنهم لا يدعونك إلى الهدى وقد أخطئوه. ثم أخبر جل ثناؤه عن حال الذين نهى نبيه عن طاعتهم فيما دعوه إليه في أنفسهم، فقال: إن يتبعون إلا الظن، أكثر من في الأرض، من بني آدم، لأنهم كانوا حينئذ كفارا ضلالا فقال له جل ثناؤه: لا تطعهم فيما دعوك إليه، فإنك إن تطعهم ضللت ضلالهم، وكنت مثلهم، من أهل الزيغ والضلال، فإنك إن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن دين الله، ومحجة الحق والصواب، فيصدوك عن ذلك. وإنما قال الله لنبية: وإن تطع ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: لا تطع هؤلاء العادلين بالله الأنداة، يا محمد، فيما دعوك إليه من أكل ما ذبحوا لآلهتهم، وأهلوا به لغير ربهم، وأشكالهم القول في تأويل قوله تعالى: وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون 116 قال أبو جعفر: يقول تعالى

، في زمان القحط وقلة الألبان، و تسرى. يعني في الليل. وقولها: أضاء، أي أوقد ناره لتوضع عليها القدور، ويراها الضيفان. 117 أضاء وجاش مرجله فلنعم رب النار والقدرو قولها: تغدو، أي تغدو على قومه وضيوفه. و غداة الريح، أي غدوة في زمن الشتاء، إنما سمى حلفا بمصدر حلف بمعنى أقسم، لأن العهد يوثق باليمين والقسم 31. ديوانها: 104، في رثاء أخيها صخر، وبعده: فإذا حلفا بفتح وكسر اللام وهو مصدر حلف يحلف مثل الحلف بكسر فسكون، لكان صوابا، لأن الحلف الذي هو العهد القرطبي 7: 72، عن هذا الموضع من تفسير أبي جعفر: وقوله: حلف هو بكسر الحاء واللام، ألحق اللام كسرة الحاء لضرورة الشعر. ولو قال 1: 1، وأن قائله هو الأخفش 29. انظر تفصيل ذلك في معاني القرآن للفراء 1: 352، وهذا قول الفراء 30. البيت ليس في ديوان حاتم، وهو في تفسيره، لم يوصل بالباء، كما لا يقال: هو يعلم بزيد، بمعنى: يعلم زيدا. الهوامش: 28. انظر ما سلف 11: 560، تعليق أنه عطف عليه بقوله: وهو أعلم بالمهتدين، فأبان بدخول الباء في المهتدين أن أعلم ليس بمعنى يعلم، لأن ذلك إذ كان بمعنى يفعل 31 وهذا الذي قاله قائل هذا التأويل، وإن كان جائزا في كلام العرب، فليس قول الله تعالى ذكره: إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله، منه. وذلك حاتم الطائي: فحالف طيئ من دوننا حلفا والله أعلم ما كنا لهم خذلا 30 ويقول الخنساء: القوم أعلم أن جفنته تعدو غداة الريح أو تسري

تفسير الطبري

العرب اسم مخفوض بغير خافض، فيكون هذا له نظيراً. وقد زعم بعضهم أن قوله: أعلم، في هذا الموضع بمعنى يعلم، واستشهد لقليله ببيت أي، والرافع له يضل. 29 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أنه رفع بـ يضل، وهو في معنى أي. وغير معلوم في كلام البصرة: موضعه خفض بنية الباء. قال: ومعنى الكلام: إن ربك هو أعلم بمن يضل. 28 وقال بعض نحوي الكوفة: موضعه رفع، لأنه بمعنى فإني أعلم بالهادي والمضل من خلقي، منك. واختلف أهل العربية في موضع: من في قوله: إن ربك هو أعلم من يضل. فقال بعض نحوي منك ومنهم بمن كان على استقامة وسداد، لا يخفى عليه منهم أحد. يقول: واتبع، يا محمد، ما أمرتك به، وائتبه عما نهيتك عنه من طاعة من نهيتك عن طاعته، يضل عن سبيله بزخرف القول الذي يوحي الشياطين بعضهم إلى بعض، فيصدوا عن طاعته واتباع ما أمر به وهو أعلم بالمهتدين، يقول: وهو أعلم أيضاً محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد، إن ربك الذي نهاك أن تطيع هؤلاء العادلين بالله الأوثان، لئلا يضلوك عن سبيله، هو أعلم منك ومن جميع خلقه أي خلقه القول في تأويل قوله تعالى: إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين 117 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية

جريح قال، قلت لعطاء قوله: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه، قال: يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح. وكل شيء يدل على ذكره يأمر به. 118 وتلبس دينكم عليكم غرورا. وكان عطاء يقول في ذلك ما: 13790 حدثنا به محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قال حدثنا أبو عاصم قال، أخبرنا ابن ما أحلت لكم، وتحريم ما حرمت عليكم من المطاعم والمأكول، مصدقين، ودعوا عنكم زخرف ما توجبه الشياطين بعضها إلى بعض من زخرف القول لكم، من أهل الكتاب، دون ما ذبحه أهل الأوثان ومن لا كتاب له من المجوس إن كنتم بأياته مؤمنين، يقول: إن كنتم بحجج الله التي أتتكم وأعلامه، بإحلال من ذبائحكم وذبحتموه الذبح الذي بينت لكم أنه تحل به الذبيحة لكم، وذلك ما ذبحه المؤمنون بي من أهل دينكم دين الحق، أو ذبحه من دان بتوحيدي بآياته مؤمنين 118 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وعباد المؤمنين به وبآياته: فكلوا، أيها المؤمنون، مما ذكيتم القول في تأويل قوله: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم

اللغة هوى وتفسير الضلال في فهارس اللغة ضل. 8 انظر تفسير الاعتداء فيما سلف من فهارس اللغة عدا. 119 اضطر فيما سلف 3: 56، 322: 9، 532: 6 الزيادة بين القوسين، يقتضيها السياق. 7 انظر تفسير الأهواء فيما سلف من فهارس قراءتها ما أثبت. 4 انظر تفسير التفصيل فيما سلف ص: 60، تعليق: 2، والمراجع هناك، وانظر فهارس اللغة فصل. 5 انظر تفسير القرآن 1: 163، 166، ولم يشر إلى ذلك أبو جعفر كعادته فيما سلف. 3 في المطبوعة: بقوله، وفي المخطوطة: بقول، وصواب قوله: لا يقع الفعل، أي لا يتعدى، الوقوع، التعدي. 2 استوفى أبو جعفر بحث هذا فيما سلف 5: 300، 305، والفراء في معاني بغير علم نظير الذي قال لنبية صلى الله عليه وسلم: وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله. الهوامش: 1: عن سبيل الله، ثم أخبر أصحابه عنهم بمثل الذي أخبره عنهم، ونهاهم من قبول قولهم عن مثل الذي نهاه عنه، فقال لهم: وإن كثيراً منهم ليضلونكم بأهوائهم جل ثناؤه أخبر نبيه صلى الله عليه وسلم عن إضلالهم من تبعهم، ونهاه عن طاعتهم واتباعهم إلى ما يدعونه إليه، فقال: وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عنه. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك، قراءة من قرأ: وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم، بمعنى: أنهم يضلون غيرهم. وذلك أن الله ليضلون، بمعنى: أنهم يضلون غيرهم. وقرأ ذلك بعض البصريين والحجازيين: ليضلون، بمعنى: أنهم هم الذين يضلون عن الحق فيجورون هو أعلم بمن اعتدى حدوده فتجاوزها إلى خلافها، وهو لهم بالمرصاد. 8 واختلفت القراءة في قراءة قوله: ليضلون. فقرأته عامة أهل الكوفة: اعتداء وخلافاً لأمر الله ونهيه، وطاعة للشياطين 7 إن ربك هو أعلم بالمعتدين، يقول: إن ربك، يا محمد، الذي أحل لك ما أحل وحرّم عليك ما حرّم، ليضلون أتباعهم بأهوائهم من غير علم منهم بصحة ما يقولون، ولا برهان عندهم بما فيه يجادلون، إلا ركوباً منهم لأهوائهم، واتباعاً منهم لدواعي نفوسهم، 119 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن كثيراً من الناس الذين 6 يجادلونكم في أكل ما حرّم الله عليكم، أيها المؤمنون بالله، من الميتة، حدثنا سعيد، عن قتادة: إلا ما اضطررتم إليه، من الميتة. القول في تأويل قوله: وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين التي بين تحريمها لنا في غير حال الضرورة، لنا حلال ما كنا إليه مضطرين، حتى تزول الضرورة. 5 كما: 13793 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، فبأي ذلك قرأ القارئ فمصيب فيه الصواب. وأما قوله: إلا ما اضطررتم إليه، فإنه يعني تعالى ذكره: أن ما اضطررنا إليه من المطاعم المحرمة الثلاث التي ذكرناها، سوى القراءة التي ذكرنا عن عطية، قراءات معروفة مستفيضة القراءة بها في قراءة الأمصار، وهن متفقات المعاني غير مختلفات، الصاد وفتح الفاء، بمعنى: وقد أتاكم حكم الله فيما حرّم عليكم. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن كل هذه القراءات عليكم، بضم حائه وتشديد رائه، على وجه ما لم يسم فاعله في الحرفين كليهما. وروي عن عطية العوفي أنه كان يقرأ ذلك: وقد فصل، بتخفيف وقد فصل الله لكم المحرم عليكم من مطاعمكم. وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض البصريين: وقد فصل لكم، بضم فائه وتشديد صاده، ما حرّم مطاعمكم، فبينه لكم. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين: وقد فصل بفتح فاء فصل وتشديد صاده، ما حرّم، بضم حائه وتشديد رائه، بمعنى: واختلفت القراءة في قول الله جل ثناؤه: وقد فصل لكم ما حرّم عليكم. فقرأه بعضهم بفتح أول الحرفين من فصل وحرّم، أي: فصل ما حرّمه من معمر، عن قتادة: وقد فصل لكم ما حرّم عليكم، يقول: قد بين لكم ما حرّم عليكم. 13792 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد، مثله. فصلنا و فصل بين، أو بين، بما يغني عن إعادته في هذا الموضع 4 كما: 13791 حدثني محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن الله حرّمه عليه. فبين بذلك، إذ كان الأمر كما وصفنا، أن أولى التأويلين في ذلك بالصواب ما قلنا. وقد بينا فيما مضى قبل أن معنى قوله: فصل، و

تفسير الطبري

فكف اتباعا لأمر الله وتسليما لحكمه. ولا نعلم أحدا من سلف هذه الأمة كف عن أكل ما أحل الله من الذبائح رجاء ثواب الله على تركه ذلك، واعتقادا منه أن لقول متأولي ذلك: وأي شيء لكم في أن لا تأكلوا، لأن ذلك إنما يقال كذلك، لمن كان كف عن أكله رجاء ثواب بالكف عن أكله، وذلك يكون ممن آمن بالكف متجانف لإثم، سورة المائدة: 3، فلا لبس عليكم في حرام ذلك من حاله، فتمنعوا من أكل حلاله حذرا من موقعة حرامه. فإذا كان ذلك معناه، فلا وجه من الحرام فيما تطعمون، وبينته لكم بقولي: 3 حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، إلى قوله: فمن اضطر في مخمصة غير القول في الميتة والمنخقة والمتردية، وسائر ما حرم الله من المطاعم. ثم قال: وما يمنعكم من أكل ما ذبح بديني الذي ارتضيته، وقد فصلت لكم الحلال من كان يدين ببعض شرائع كتبه المعروفة، وتحريم ما أهل به لغيره، من الحيوان وزجرهم عن الإصغاء لما يوحي الشياطين بعضهم إلى بعض من زخرف شيء يمنعكم أن تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟ وذلك أن الله تعالى ذكره تقدم إلى المؤمنين بتحليل ما ذكر اسم الله عليه، وإباحة أكل ما ذبح بدينه أو دين يمنعكم من الضلال بالبيان. 2 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب عندي، قول من قال: معنى قوله: وما لكم، في هذا الموضع: وأي دخلت لا. قال: وهذا الموضع تكون فيه لا، وتكون فيه أن، مثل قوله: يبين الله لكم أن تضلوا، سورة النساء: 176، و أن لا تضلوا، نقائل. وقال غيره: إنما دخلت لا للمنع، لأن تأويل ما لك، و ما منعك واحد. ما منعك لا تفعل ذلك، و ما لك لا تفعل، واحد. فلذلك البقرة: 246. يقول: أي شيء لنا في ترك القتال؟ قال: ولو كانت لا، زائدة لا يقع الفعل. 1 ولو كانت في معنى: وما لنا وكذا، وكانت: وما لنا وأن لا تأويل قوله: وما لكم أن لا تأكلوا. فقال بعض نحويي البصريين: معنى ذلك: وأي شيء لكم في أن لا تأكلوا. قال: وذلك نظير قوله: وما لنا ألا نقاتل، سورة في تأويل قوله: وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه قال أبو جعفر: اختلف أهل العلم بكلام العرب في القول

وقبل البيت: حكمتوني، فقضى بينكما بلج مثل القمر الباهر 29 انظر تفسير الخسار فيما سلف 10: 409، تعليق: 3، والمراجع هناك. 12 البيت من قصيدته في هجاء علقمة بن علاثة ومدح عامر بن الطفيل، ذكرت خبرها في أبيات سلفت منها 1: 4742: 1315: 477، 478. ضرورة، حركت الباء وهي ساكنة إلى الفتح. وأما رواية أبي جعفر، فهي على الصواب يقال: خسر خسرا بفتح فسكون، وخسرا بفتحتين. وهذا والذي نص عليه أصحاب اللغة أن الغبن بفتح وسكون، في البيع، وأن الغبن بفتحتين في الرأي، وهو ضعفه. فكان ما جاء في رواية ديوان الأعشى، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 187. وهكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة خسر الخاسر، ورواية ديوانه وغيره: غبن الخاسر بتحريك الباء بالفتح. فيما سلف 8: 592، تعليق: 5، والمراجع هناك. 27 في المطبوعة والمخطوطة بإيجابهم سخط الله وهو لا يستقيم صوابه ما أثبت. 28 ديوانه: 105 الزيادة بين القوسين لا بد منها حتى يستقيم الكلام، استظهرتها من معنى الآية. وانظر ما سيأتي في تفسيرها ص: 392، 26.393 انظر تفسير الريب 328. وهذا نص كلامه. 24 الزيادة التي بين القوسين، استظهرتها من سياق التفسير، ليستقيم الكلام. وهي ساقطة من المخطوطة والمطبوعة. 25 هذه دأبه في ذكر الإسرائيليات. 22 هكذا في المطبوعة والمخطوطة، وهو في معاني القرآن جواب الأيمان، وهو الأجود. 23 انظر معاني القرآن للفراء 1: الاعتدال 1: 353. وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 6، ولم ينسبه لغير ابن جرير. وهو خبر كما ترى، عن كعب الأحبار، مشوب بما كان من وابن ماجه حديثا واحدا. وقال الدارقطني: حمصي، منكر الحديث، مترجم في التهذيب، والكبير 21390، وابن أبي حاتم 12587، وميزان بن عمرو بن هرم السكسكي، مضى برقم: 7009، 12807. وأبو المخارق: زهير بن سالم العنسي. ذكره ابن حبان في الثقات، روى له أبو داود الطائي، شيخ الطبري مضى، برقم: 5445، 12194. وأبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، مضى برقم: 10371، 12194. وصفوان هذا الحرف، أخشى أن يكون محرفا عن شيء آخر لم أثبت، وإن كان المعنى مستقيما على ضعف فيه. 21 الأثر: 13108 محمد بن عوف بن سفيان بن حميد، وأبي الشيخ 20. هكذا في المطبوعة، وفي الدر المنثور، يتلوها، وهي في المخطوطة كذلك، إلا أنها غير منقوطة، وأنا في ريب من أمر على الأثر السالف رقم: 18.13096 اختلج الشيء: جذبته وانتزعه. 19 الأثر: 13106 خرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 6، وزاد نسبته إلى عبد الأثر: 13105 رواه أحمد في مسنده بهذا الإسناد رقم: 8112، ولفظه: غلبت غضبي. وانظر تعليق أخي السيد أحمد عليه هناك. وانظر التعليق السيوطي في الدر المنثور 3: 6، وقال: أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سلمان...، وساق الخبر. 17 مفتوحة مشددة وأن هذه الثانية تتابع بفتح التاء الثانية غير مشددة على حذف إحدى التاءات الثلاث. 16 الأثران: 13099، 13100 خرجهما استشكل عليه الكلام، فإن الذي قاله في هذا الخبر، هو الذي قاله في الخبر السالف. والظاهر والله أعلم أن الأولى كما ضبطتها هناك تتابع بفتح ثم تاء الحيتان، ولكن هكذا هو المطبوعة والمخطوطة، وهو معنى شبيه بالاستقامة. وانظر التعليق التالي. 15 في المطبوعة: إلا أنه ما قال، زادما، لأنه وقد يهمز، وهو أعرف. إلا أن ابن دريد قال: ترك الهمز أعلى. 13 يعرت الشاة تيعر يعارا: صاحت. 14 أنا في شك في قوله تتابع الطير وتتابع ينج، إذا صاح. وأما الذي في المخطوطة، فهو صواب أيضا، ولذلك أثبتته، يقال: تاجت البقرة تتاج وتتوج، توجا وتواجا: صوتت. قال صاحب اللسان: الدر المنثور. 12 في المطبوعة: تنتج البقرة، وفي الدر المنثور: تنتج البقرة، وهو خطأ. والذي في المطبوعة، صواب في المعنى. يقال: نأج الثور في المخطوطة، فوق يتزاورون، حرف ط، دلالة على الشك أو الخطأ. ولا أدري ما أراد بذلك، والذي في المخطوطة والمطبوعة، مثله في مرارا. وأبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي النهدي، تابعي ثقة، أدرك الجاهلية. مترجم في التهذيب 11. مل بن عمرو بن عدي النهدي، تابعي ثقة، أدرك الجاهلية. مترجم في التهذيب 10. الأثران: 13097، 13098 داود، هوداود بن أبي هند مضى

تفسير الطبري

وهو يوم القيامة. 9 الأثران: 13097، 13098 داود، هوداود بن أبي هند مضى مرارا. وأبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن قصرها، وأثبت ما في المخطوطة. وأما سائر المراجع فذكرت ما كان في المطبوعة. والذي في المخطوطة جائز، فإن ذلك إشارة إلى معهود معروف، عن أبي هريرة، بغير هذا اللفظ، مطولا. وانظر تعليق أخي السيد أحمد على المسند رقم: 7297، 7491، 8.7520 في المطبوعة: فإذا كان يوم القيامة إسناده صحيح. وهو حديث مشهور. ذكوان، هو أبو صالح. ورواه البخاري الفتح 13: 325 من طريق أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح محمد صلى الله عليه وسلم. الهوامش: 6 انظر تفسير كرتب فيما سلف 10: 359، تعليق: 7.1 الأثر: 13096 فهم لا يؤمنون، يقول: فهم، لإهلاكهم أنفسهم وغبنهم إياه حظها لا يؤمنون، أي لا يوحدون الله، ولا يصدقون بوعده ووعدته، ولا يقرون بنبوة على الكاف والميم في قوله: ليجمعنكم، على وجه البيان عنها. وذلك أن الذين خسروا أنفسهم، هم الذين خوطبوا بقوله: ليجمعنكم. وقوله: 28 وقد بينا ذلك في غير هذا الموضع، بما أغنى عن إعادته. 29 وموضوع الذين في قوله: الذين خسروا أنفسهم، نصب على الرد وأصل الخسار، الغبن. يقال منه: خسِر الرجل في البيع، إذا غبن، كما قال الأعشى: لا يأخذ الرشوة في حكمهولا يبالي خسر الخاسر الذين خسروا أنفسهم، يقول: الذين أهلكوا أنفسهم وغبنوها بادعائهم لله الند والعديل، فأوبقوها باستيجابهم سخط الله وأليم عقابه في المعاد. 27 فهم لا يؤمنون 12 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: الذين خسروا أنفسهم، العادلين به الأوثان والأصنام. يقول تعالى ذكره: ليجمعن الله يجمعنكم إلى يوم القيامة، فيحشركم إليه جميعا، ثم يؤتى كل عامل منكم أجر ما عمل من حسن أو سيئ. القول في تأويل قوله: الذين خسروا أنفسهم أخرى معه، ولا ضرورة بالكلام إلى ذلك، فيوجه إلى ما ليس بموجود في ظاهره. وأما تأويل قوله: لا ريب فيه، فإنه لا شك فيه، 26 يقول: في أن الله بصفتها. وليس من صفة الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة، فيكون مبينا به عنها. فإذا كان ذلك كذلك، فلم يبق إلا أن تنصب بنية تكرير كتب مرة لأن معنى الكلام: كتب على نفسه الرحمة أن يرحم من تاب من عبادته بعد اقتراف السوء بجهالة ويعفو، 25 و الرحمة، يترجم عنها ويبين معناها من قرأ: كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه، سورة الأنعام: 54 بفتح أن؟ قيل: إن ذلك إذ قرئ كذلك، فإن أن بيان عن الرحمة، وترجمة عنها. قد عمل في الرحمة، فغير جائز، وقد عمل في الرحمة، أن يعمل في ليجمعنكم، لأنه لا يتعدى إلى اثنين. فإن قال قائل: فما أنت قائل في قراءة بالله، ليوم القيامة الذي لا ريب فيه، لينتقم منكم بكفركم به. وإنما قلت: هذا القول أولى بالصواب من إعمال كتب في ليجمعنكم، لأن قوله: كتب عندي، أن يكون قوله: كتب على نفسه الرحمة، غاية، وأن يكون قوله: ليجمعنكم، خبرا مبتدأ ويكون معنى الكلام حينئذ: ليجمعنكم الله، أيها العادلون، لأن معنى: كتب: فرض، وأوجب، وهو بمعنى القسم، 24 كأنه قال: والله ليجمعنكم. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك. قال: وهو في القرآن كثير. ألا ترى أنك لو قلت: بدا لهم أن يسجنوه، لكان صوابا؟ 23 وكان بعض نحويي البصرة يقول: نصبت لام ليجمعنكم أرسلت إليه أن يقوم، وأرسلت إليه ليقوم. قال: وكذلك قوله: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين، سورة يوسف: 35، يريد: كتب أنه من عمل منكم قال: والعرب تقول في الحروف التي يصلح معها جواب كلام الأيمان ب أن المفتوحة وب اللام، 22 فيقولون: وإن شئت جعلته في موضع نصب يعني: كتب ليجمعنكم كما قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة سورة الأنعام: 54. ثم اختلف أهل العربية في جالها، فكان بعض نحويي الكوفة يقول: إن شئت جعلت الرحمة غاية كلام، ثم استأنفت بعدها: ليجمعنكم. قال: غضيبي. 21 القول في تأويل قوله: ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيها قال أبو جعفر: وهذه اللام التي في قوله: ليجمعنكم، لام قسم من خلقه؟ فقال كعب: كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد، ولكنه كتب بأصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت 20 أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي أخبرنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال، حدثنا صفوان بن عمرو قال، حدثني أبو المخارق زهير بن سالم قال، قال عمر لكعب: ما أول شيء ابتدأه الله عمرو: إن لله مئة رحمة، أهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة، يتراحم بها الجن والإنس، والطير والبهائم وهوام الأرض. 13108 حدثنا محمد بن عوف قال، في قلوب أهل الجنة، وعلى أهل الجنة. 1310719 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قال: قال عبد الله بن بين الهواء. واختزن عنده تسعا وتسعين رحمة، حتى إذا كان يوم القيامة، اختلج الرحمة التي كان أهبطها إلى أهل الدنيا، 18 فحواها إلى ما عنده، فجعلها الله بن عمرو: أنه كان يقول: إن لله مئة رحمة، فأهبط رحمة إلى أهل الدنيا، يتراحم بها الجن والإنس، وطائر السماء، وحياتان الماء، ودواب الأرض وهوامها. وما العرش: إن رحمتي سبقت غضبي. 1310617 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد قال، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب فهو عنده فوق عبد الله، أرايت قوله: يريدون أن يخرجوا من النار وسائر الحديث مثل حديث ابن عبد الأعلى. 13105 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، حسبته أنه أسنده قال: إذا كان يوم القيامة، أخرج الله كتابا من تحت العرش ثم ذكر نحوه، غير أنه قال: فقال رجل: يا أبا ولهم عذاب مقيم سورة المائدة: 37؟ قال: ويلك! أولئك أهلها الذين هم أهلها. 13104 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، مكتوبا ها هنا، وأشار الحكم إلى نحره، عتقاء الله، فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله، فإن الله يقول: يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها غضبي، وأنا أرحم الراحمين، قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال: مثلا أهل الجنة، ولا أعلمه إلا قال: مثلا، وأما مثل فلا أشك وأخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، حسبته أنه أسنده قال: إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت العرش فيه: إن رحمتي سبقت بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، بمثله. 13103 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال،

تفسير الطبري

ذكره لما خلق الخلق، لم يعطف شيء على شيء، حتى خلق منه رحمة، فوضع بينهم رحمة واحدة، فعطف بعض الخلق على بعض. 13102 حدثنا الحسن وبها تتابع الحيتان في البحر. 1310116 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال، قال ابن طاوس، عن أبيه: إن الله تعالى النهدي، عن سلمان في قوله: كتب على نفسه الرحمة، الآية قال: إنا نجد في التوراة عطفيتين ثم ذكر نحوه إلا أنه قال: 15 وبها تتابع الطير، الرحمة إلى ما عنده. ورحمته أفضل وأوسع. 13100 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان وبها تحن الناقة، وبها تتوج البقرة، 12 وبها تيعر الشاة، 13 وبها تتابع الطير، وبها تتابع الحيتان في البحر. 14 فإذا كان يوم القيامة، جمع الله تلك ثم خلق الخلق، فوضع بينهم رحمة واحدة، وأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة. قال: فيها يتراحمون، وبها يتبذلون، وبها يتعاطفون، وبها يتزاورون، 11 عن أبي عثمان، عن سلمان قال: نجد في التوراة عطفيتين: أن الله خلق السماوات والأرض، ثم خلق منه رحمة أو: جعل منه رحمة قبل أن يخلق الخلق. في حديثه: وبها تشرب الوحش والطير الماء. 1309910 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عاصم بن سليمان، وزادهم تسعا وتسعين. 130989 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن أبي عثمان، عن سلمان، نحوه إلا أن ابن أبي عدي لم يذكر فعنده تسع وتسعون رحمة، وقسم رحمة بين الخلائق. فيها يتعاطفون، وبها تشرب الوحش والطير الماء. فإذا كان يوم ذلك، 8 قصرها الله على المتقين، الوهاب قال، حدثنا داود، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: إن الله تعالى ذكره لما خلق السماء والأرض، خلق منه رحمة، كل رحمة ملاء ما بين السماء إلى الأرض. النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما فرغ الله من الخلق، كتب كتابا: إن رحمتي سبقت غضبي. 130977 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا عبد خلقي أن رحمتي وسعت كل شيء، كالذي: 13096 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، عن المعرضين عنه إلى الإقبال إليه بالتوبة. يقول تعالى ذكره: أن هؤلاء العادلين بي، الجاحدين نبوتك، يا محمد، إن تابوا وأنبأوا قبلت توبتهم، وإني قد قضيت في كتب على نفسه الرحمة، يقول: قضى أنه بعباده رحيم، لا يعجل عليهم بالعقوبة، ويقبل منهم الإنابة والتوبة. 6 وهذا من الله تعالى ذكره استعطاف كل شيء، وقهر كل شيء بملكه وسلطانه لا للأوثان والأنداد، ولا لما يعبدونه ويتخذونه إلهًا من الأصنام التي لا تملك لأنفسها نفعا ولا تدفع عنها ضرا. وقوله: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم لمن ما في السماوات والأرض، يقول: لمن ملك ما في السماوات والأرض؟ ثم أخبرهم أن ذلك لله الذي استعبد القول في تأويل قوله: قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:

من فهارس اللغة كسب وتفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزا وتفسير اقترف فيما سلف ص: 59، 120 60، أي حسنة عند تجريدتها من ثيابها. 12 انظر تفسير الإثم فيما سلف من فهارس اللغة أثم. 13 انظر تفسير كسب فيما سلف العربية بضم العين وسكون الراء، مصدر عرى من توبه يعرى عريا وعرية، يقال: جارية حسنة العربية، وحسنة المعرى والمعرأة ص: 57، تعليق: 1، والمراجع هناك. 10 أولات الرايات، البغايا في الجاهلية، كن ينصبن رايات عند خيامهن أو عند بيوتهن، يعرفن بها. 11 الله يوم القيامة بما كانوا في الدنيا يعملون من معاصيه. 13 الهوامش: 9 انظر تفسير ذر فيما سلف 120 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين يعملون بما نهاهم الله عنه، ويركبون معاصي الله ويأتون ما حرم الله سيجزون، يقول: سيثيبهم من معاصي الله، فخرج الأمر عاما بالنهي عن كل ما ظهر أو بطن من الإثم. القول في تأويل قوله: إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقتربون أولى، إذ كان ابتداء الآيات قبلها بذكر تحريم ذلك جرى، وهذه في سياقها. ولكنه غير مستنكر أن يكون عنى بها ذلك، وأدخل فيها الأمر باجتناب كل ما جانسه بظاهر الإثم وباطنه في هذا الموضع، ما حرم الله من المطاعم والمآكل من الميتة والدم، وما بين الله تحريمه في قوله: حرمت عليكم الميتة إلى آخر الآية، لم يكن لأحد أن يخص من ذلك شيئا دون شيء، إلا بحجة للعدر قاطعة. غير أنه لو جاز أن يوجه ذلك إلى الخصوص بغير برهان، كان توجيهه إلى أنه عنى لله ظهرت أو بطنت. وإذا كان ذلك كذلك، وكان جميع ذلك إثما، وكان الله عم بقوله: وذروا ظاهر الإثم وباطنه، جميع ما ظهر من الإثم وجميع ما بطن يدخل في ذلك سر الزنى وعلائيته، ومعايرة أهل الرايات وأولات الأخدان منهن، ونكاح حلالن الآباء والأمهات والبنات، والطواف بالبيت عريانا، وكل معصية ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى ذكره تقدم إلى خلقه بترك ظاهر الإثم وباطنه، وذلك سره وعلائيته. والإثم كل ما عصي الله به من محارمه، 12 وقد ما ظهر منها وما بطن، قال: ظاهره العربية التي كانوا يعملون بها حين يطوفون بالبيت، 11 وباطنه: الزنى. قال أبو جعفر: والصواب من القول في العورة في الطواف والباطن، الزنى. ذكر من قال ذلك: 13804 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تقربوا الفواحش منها، الجمع بين الأختين، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده وما بطن، الزنى. وقال آخرون: الظاهر، التعري والتجرد من الثياب، وما يستر السر. 13803 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي مكين وأبيه، عن خصيف، عن مجاهد: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: ما ظهر كان أهل الجاهلية يستسرون بالزنى، ويرون ذلك حلالا ما كان سرا، فحرم الله السر منه والعلائية ما ظهر منها، يعني العلائية وما بطن، يعني: قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثني عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، سورة الأنعام: 151. ظاهر الإثم وباطنه أما ظاهره، فالزواني في الحوانيت، وأما باطنه، فالصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سرا. 13802 حدثت عن الحسين بن الفرج، 10 والباطن: ذوات الأخدان. ذكر من قال ذلك: 13801 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وذروا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف والأمهات والبنات والأخوات والباطن. الزنى. وقال آخرون: الظاهر، أولات الرايات من الزواني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: وذروا ظاهر الإثم وباطنه، قال: الظاهر منه: ولا تنكحوا

تفسير الطبري

ما نكح أبأؤكم من النساء ، سورة النساء: 22 ، وقوله: حرمت عليكم أمهاتكم الآية ، و الباطن منه ، الزنى . ذكر من قال ذلك: 13800 حدثني . ثم اختلف أهل التأويل في المعنى بالظاهر من الإثم والباطن منه ، في هذا الموضع فقال بعضهم: الظاهر منه ، ما حرم جل ثأؤه بقوله: ولا تنكحوا . 13799 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، قال: هو ما ينوي مما هو عامل . 13798 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، معصية الله في السر والعلانية عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه ، أن يعمل به سرا أو علانية ، وذلك ظاهره وباطنه وقوله: ما ظهر منها وما بطن ، سورة الأعراف: 33 ، قال: سره وعلانيته . 13797 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، سره وعلانيته . 13796 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس في قوله: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، يقول: سره وعلانيته أي: قليله وكثيره ، وسره وعلانيته . 13795 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، قال: الإثم ، وذلك ظاهره وسره ، وذلك باطنه . كذلك: 13794 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: وذروا ظاهر الإثم وباطنه ، القول في تأويل قوله : وذروا ظاهر الإثم وباطنه قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ودعوا، أيها الناس، 9 علانية

هو عن الناسخ والمنسوخ بمعزل ، ولكننا نذكره ليكون الكتاب عام الفائدة ... ثم ذكر الآية ، وما قيل في ذلك ، إلى صلى الله عليه وسلم : 146 . 121 انظر الناسخ والمنسوخ ، لأبي جعفر النحاس صلى الله عليه وسلم : 144 ، قال : وفي هذه السورة يعني سورة الأنعام شيء قد ذكره قوم تفسير الولي فيما سلف 10 : 497 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك 31 انظر تفسير الجدل فيما سلف من فهارس اللغة جدل 32 . كذاب متنبئ خبيث ، فقتله الله بيد مصعب بن الزبير وأصحابه سنة 67 من الهجرة ، وله خبر طويل فيه كذبه وما فعل ، وما فعل الناس به . 30 انظر ، ومسعر ، وعكرمة بن عمار . وهو ثقة مترجم التهذيب ، والكبير 2 2 174 ، وابن أبي حاتم 1 2 280 . و المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي الأثر : 13832 أبو زميل هو : سماك بن الوليد الحنفي ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، ومالك بن مرثد ، وعروة بن الزبير . روى عنه شعبة تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق 28 انظر تفسير الوحي فيما سلف 9 : 399 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 29 . المنفعة : 74 ، والكبير 1 2 253 ، وابن أبي حاتم 1 1 547 قال ابن حجر : جهير ، بصيغة التصغير ، وقيل : بوزن عظيم . 27 انظر سيرين روى عنه أبو أسامة ، وموسى بن إسماعيل ، والقعني . وثقه يحيى بن معين وابن حبان ، وغيرهما . ولم يذكر فيه البخاري جرحا . مترجم في تعجيل في القرى ، فيجب ويلتصق بالأرض ، فيلقي عليه ثوب فيصا . 26 الأثر : 13828 جهير بن يزيد العبدي ، حدث عن معاوية بن قرة ، وابن ، ذكر صاحب لسان العرب أنه يدعى الحجل والقبيح ، والصحيح أنه ضرب من الطير شبيه به . ويقال له عند صيده أطرق كرى ، أطرق كرى ، إن النعام ، وهو خطأ لا معنى له . والصواب ما أثبت كرى بفتحيتين جمع الكروان وهو طائر بين الدجاجة والحمامة ، حسن الصوت ، يؤكل لحمه كما في المطبوعة هو الصواب إن شاء الله . 25 في المطبوعة : بطير كذا وهو خطأ لا شك فيه . وفي المخطوطة : بطير كدى برسم الدال ، الذي ذكر ابن حبان أن محمد بن عمار يروي عنه . 24 هذه الترجمة : وقال آخرون : هي الميتة ، ليست في المخطوطة ، ولكن إثباتها في ابن أبي حاتم 4 1 43 . سعيد بن سليمان ، لم أعرف من يكون فيمن يسمى بذلك ، وأخشى أن يكون صوابه : إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو جعفر ، روى عن إسحاق بن سليمان والسندي بن عبدويه ، ومؤمل بن إسماعيل ، وكتب عنه ابن أبي حاتم ، وقال : وهو صدوق ثقة . مترجم تقتل من ليف شجر النارجيل ، الذي يقال له : الجوز الهندي ، وتجرب بحبال القنبار السفن لقوته . 23 الأثر : 13809 محمد بن عمار بن الحارث الرازي في التهذيب ، والكبير للبخاري 4 1 292 ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم 4 1 151 . و القنباري نسبة إلى القنبار وهي حبال وأبي حاتم . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 215 . و موسى بن عبد العزيز اليماني العدني القنباري ، لا بأس به ، متكلم فيه . مترجم ذبيحة الله ، ذبحها بشمشار من ذهب !! 22 الأثر : 13805 عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري ثقة ، صدوق من شيوخ البخاري في خبر آخر يدل على أن الشمشار أو الشمشير ، هو السكين أو النصل ، انظر رقم : 13806 ، وكأن هذا كان من عقائد المجوس ، أن الميتة الخلق حلالا ، وذبيحة الله فيما يزعمون ، وهي الميتة حراما . 21 شمشار ، وفي تفسير ابن كثير 3 : 389 : بشمشير ، وتفسيره ، وهي جملة معترضة وضعها بين خطين . 20 في المطبوعة والمخطوطة : إن ما ذبحت ، كانه خبر ، وهو استفهام واستنكار أن تكون ذبيحة : ... زخرف القول يحد إلى نبي الله ، غير منقوطة ، وهذا صواب قراءتها . 19 يعني : وكانت قريش أولياء فارس وأنصارهم في الجاهلية ليصل إلى نبي الله وأصحابه في أكل الميتة لم يحسن قراءة المخطوطة ، فاجتهد اجتهادا ضرب على الجملة فسادا لا تعرف له غاية . وكان في المخطوطة القرآن للفراء 1 : 17352 انظر تفسير الوحي فيما سلف من فهارس اللغة وحي . 18 في المطبوعة : يوحون إليهم زخرف القول 14 : انظر تفسير الفسق فيما سلف 11 : 370 ، تعليق : 2 والمراجع هناك 15 الفعل ، هو المصدر . 16 انظر معاني

على الدينونة بالتعطيل ، أو بعبادة شيء سوى الله ، فيحرم حينئذ أكل ذبيحته ، سمى الله عليها أو لم يسم . الهوامش لله ، يدينون بأحكامها ، يذبحون الذبائح بأديانهم ، كما يذبح المسلم بدينه ، سمى الله على ذبيحته أو لم يسمه ، إلا أن يكون ترك من ذكر تسمية الله على ذبيحته بمعزل . لأن الله إنما حرم علينا بهذه الآية الميتة ، وما أهل به للطواغيت ، وذبائح أهل الكتاب ذكية سموا عليها أو لم يسموا ، لأنهم أهل توحيد وأصحاب كتب لم ينسخ منها شيء ، وأن طعام أهل الكتاب حلال ، وذبائحهم ذكية . وذلك مما حرم الله على المؤمنين أكله بقوله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ،

تفسير الطبري

أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم سورة المائدة: 5. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا، أن هذه الآية محكمة فيما أنزلت، قال: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين . ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق، فنسخ واستثنى من ذلك فقال: وطعام الذين عن الحسن البصري وعكرمة، ما: 13835 حدثنا به ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة والحسن البصري قالا الآية، هل نسخ من حكمها شيء أم لا؟ فقال بعضهم: لم ينسخ منها شيء، وهي محكمة فيما عنيبت به. وعلى هذا قول عامة أهل العلم. 32 وروي إنكم إذا مثلهم، إذ كان هؤلاء يأكلون الميتة استحلالات. فإذا أنتم أكلتموها كذلك، فقد صرتم مثلهم مشركين . قال أبو جعفر: واختلف أهل العلم في هذه محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإن أظعموهم، فأكلتم الميتة . وأما قوله: إنكم لمشركون، يعني: الله بن صالح قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وإن أظعموهم، يقول: وإن أظعموهم في أكل ما نهيتكم عنه. 13834 حدثني قوله: وإن أظعموهم إنكم لمشركون، فإنه يعني: وإن أظعموهم في أكل الميتة وما حرم عليكم ريكما: 13833 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الأولياء: فهم النصارى والظهار، في هذا الموضع. 30 ويعني بقوله: ليجادلوكم، ليخاصموكم، بالمعنى الذي قد ذكرت قبل. 31 وأما وحي الله، ووحى الشيطان، فوحى الله إلى محمد، ووحى الشياطين إلى أوليائهم. ثم قرأ: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم. 29 وأما إسحاق أنه أوحى إليه الليلة! يعني المختار بن أبي عبيد فقال ابن عباس: صدق! فنفرت فقلت: يقول ابن عباس صدق! فقال ابن عباس: هما وحيان، حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا عكرمة، عن أبي زميل قال: كنت قاعدا عند ابن عباس، فجاءه رجل من أصحابه، فقال: يا ابن عباس، زعم أبو لهم إليه: إما بقول، وإما برسالة، وإما بكتاب. وقد بينا معنى: الوحي فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 28 وقد: 13832 ذكرنا اختلاف المختلفين في المعنى بقوله: وإن الشياطين ليوحون، والصواب من القول فيه وأما إيحائهم إلى أوليائهم، فهو إشارتهم إلى ما أشاروا عباس قوله: وإنه لفسق، قال: الفسق، المعصية. وقال آخرون: معنى ذلك: الكفر. وأما قوله: وإن الشياطين ليوحون إلي أوليائهم، فقد اسم الله عليه لمعصية لله وإثم. ذكر من قال ذلك: 13831 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن . واختلف أهل التأويل في معنى: الفسق، في هذا الموضع. 27 فقال بعضهم: معناه: المعصية. فتأويل الكلام على هذا: وإن أكل ما لم يذكر فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع. وأما قوله وإنه لفسق، فإنه يعني: وإن أكل ما لم يذكر اسم الله عليه من الميتة، وما أهل به لغير الله، لفسق عليه الحجة مجمعة من تحليله، وكفى بذلك شاهدا على فساده. وقد بينا فساده من جهة القياس في كتابنا المسمى: لطيف القول في أحكام شرائع الدين، وما مات أو ذبحه من لا تحل ذبيحته. وأما من قال: عنى بذلك: ما ذبحه المسلم فنسي ذكر اسم الله، فقول بعيد من الصواب، لشذوذه وخروجه عما ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، حتى فرغ منها. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله عنى بذلك ما ذبح للأصنام والآلهة، يجلس فيها ناس من الأنصار هو رأسهم، فإذا جاء سائل فإنما يسأله ويسكتون. قال: فجاءه رجل فسأله، فقال: رجل ذبح فنسي أن يسمي؟ فتلا هذه الآية: اسم الله عليه. 13830 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عبد الله بن يزيد قال: كنت أجلس إليه في حلقة، فكان قال، حدثنا حماد، عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: كلوا من ذبائح أهل الكتاب والمسلمين، ولا تأكلوا مما لم يذكر الحسن: كله، كله! قال: وسألت محمد بن سيرين فقال: قال الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 138296 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال: سئل الحسن، سأله رجل قال له: أتيت بطير كرى، 25 فمته ما ذبح فذكر اسم الله عليه، ومنه ما نسي أن يذكر اسم الله عليه، واختلف الطير؟ فقال وقال آخرون: بل عنى بذلك كل ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها. ذكر من قال ذلك: 13828 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، قال: الميتة؟ قال: ينهى عن ذبائح كانت في الجاهلية على الأوثان، كانت تذبحها العرب وقريش. وقال آخرون: هي الميتة. 24 ذكر من قال ذلك: 13827 ما قوله: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟ قال: يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح. قلت لعطاء: فما قوله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه العرب تذبحها لآلهتها. ذكر من قال ذلك: 13826 حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا أبو عاصم قال، أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: حرم الله من الميتة عليهم. واختلف أهل التأويل في الذي عنى الله جل ثناؤه بنهيه عن أكله مما لم يذكر اسم الله عليه. فقال بعضهم: هو ذبائح كانت قبله، يوحى بعضهم إلى بعض المزين من الأقوال الباطلة، ثم أعلمه أن أولئك الشياطين يوحون إلى أوليائهم من الإنس ليجادلوه ومن تبعه من المؤمنين فيما القول غرورا، سورة الأنعام: 112. بل ذلك الأغلب من تأويله عندي، لأن الله أخبر نبيه أنه جعل له أعداء من شياطين الجن والإنس، كما جعل لأتبيائه من تعاونوا على ذلك، كما أخبر الله عنهما في الآية الأخرى التي يقول فيها: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف الموحون كانوا شياطين الإنس يوحون إلى أوليائهم منهم وجائز أن يكونوا شياطين الجن أوحوا إلى أوليائهم من الإنس وجائز أن يكون الجنسان كلاهما بالصواب أن يقال: إن الله أخبر أن الشياطين يوحون إلى أوليائهم ليجادلوا المؤمنين في تحريمهم أكل الميتة، بما ذكرنا من جدالهم إياهم وجائز أن يكون فقالوا: نأكل ما قتلنا، ولا نأكل ما قتل الله! فأنزل الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال ابن عبد الأعلى: خاصمت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن وكيع: جاءت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قوما من اليهود. ذكر من قال ذلك: 13825 حدثنا محمد بن عبد الأعلى وسفيان بن وكيع قالا حدثنا عمران بن عبيدة، عن عطاء بن السائب، عن فأنزل الله هذه الآية: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، إلى قوله: لمشركون. وقال آخرون: كان الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفسير الطبري

قال المشركون للمسلمين: تزعمون أن الله حرم عليكم الميتة، وأحل لكم ما تذبحون أنتم بأيديكم، وحرم عليكم ما ذبح هو لكم؟ وكيف هذا وأنتم تعبدونه! سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك في قوله: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم، هذا في شأن الذبيحة. قال: قتلتم، ولا تأكلون مما قتل الله! فقال: إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه، وإن الذي مات لم يذكر اسم الله عليه. 13824 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه إلى قوله: ليجادلوكم، قال يقول: يوحى الشياطين إلى أوليائهم: تأكلون ما ! فنزلت: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم. 13823 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جريير، عن عطاء، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم، قال: كانوا يقولون: ما ذكر الله عليه وما ذبحتم فكلوا الله فلا تأكلونه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه؟ فقال الله: لئن أطعتموهم فأكلتم الميتة، إنكم لمشركون. 13822 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، إن المشركين قالوا للمسلمين: كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله، وما ذبح شرك قط إلا بإحدى ثلاث: أن يدعو مع الله إلهًا آخر، أو يسجد لغير الله، أو يسمي الذبائح لغير الله. 13821 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن فتاك، وأما ما قتل الله فلا تأكلون، وأنتم تزعمون أنكم تتبعون أمر الله! فأنزل الله على نبيه: وإن أطعتموهم إنكم لمشركون، وإنا والله ما نعلمه كان عليه وإنه لفسق الآية، يعني عدو الله إبليس، أوحى إلى أوليائه من أهل الضلالة فقال لهم: خاصموا أصحاب محمد في الميتة فقولوا: أما ما ذبحتم وقتلتم الميتة، فكانت هذه مجادلتهم إياهم. 13820 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم، قال: جادلهم المشركون في الذبيحة فقالوا: أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه، وأما ما قتل الله فلا تأكلونه! يعنون أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13819 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإن إنكم لمشركون، قول المشركين: أما ما ذبح الله للميتة فلا تأكلون منه، وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال! 13818 حدثني المثنى قال، حدثنا مما لم يذكر اسم الله عليه. 13817 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وإن أطعتموهم قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويرير، عن الضحاك قال: قال المشركون: ما قتلتم فتأكلونه، وما قتل ربكم لا تأكلونه! فنزلت: ولا تأكلوا ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون، وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتكم عنه، إنكم إذا لمشركون. 13816 حدثنا المثنى، قالوا: يا محمد، أما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه، وأما ما قتل ربكم فتحرمونه! فأنزل الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين، قال: عن أبيه، عن الحضرمي: أن ناسًا من المشركين قالوا: أما ما قتل الصقر والكلب فتأكلونه، وأما ما قتل الله فلا تأكلونه! 13815 حدثنا المثنى قال، حدثنا حلال، وما قتله الله حرام! فأنزل الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 13814 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن المشركين دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أخبرنا عن الشاة إذا ماتت، من قتلها؟ فقال: الله قتلها. قالوا: فتزعم أن ما قتل أنت وأصحابك تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 13813 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة: أن ناسًا من سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم، يقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه! فأنزل الله: ولا أمر الله! فأنزل الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق، إلى آخر الآية. 13812 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس قال: جادل المشركون المسلمين فقالوا: ما بال ما قتل الله لا تأكلونه، وما قتلتم أنتم أكلتموه! وأنتم تتبعون بسكاكينكم! فقال الله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 13811 حدثنا يحيى بن داود الواسطي قال، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما حرم الله الميتة، أمر الشيطان أوليائه فقال لهم: ما قتل الله لكم، خير مما تذبحون أنتم أنتم تأكلونه! فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 138103 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن المشركين قالوا للمسلمين: ما قتل ربكم فلا تأكلون، وما قتلتم إنكم لمشركون، قال: قول المشركين أما ما ذبح الله، للميتة، فلا تأكلون، وأما ما ذبحتم بأيديكم فحلال! 13809 حدثنا محمد بن عمار الرازي قال، إلى أهل الشرك، يأمرهم أن يقولوا: ما الذي يموت، وما الذي تذبحون إلا سواء! يأمرهم أن يخاصموا بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم وإن أطعتموهم شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس: يوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال ابن جريج، عن عبد الله بن كثير قال: سمعت أن الشياطين يوحون عباس: قوله: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم، قال: إبليس الذي يوحى إلى مشركي قريش قال ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: عليه وسلم، فنزلت: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. 13808 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن قال: كان مما أوحى الشياطين إلى أوليائهم من الإنس: كيف تعبدون شيئًا لا تأكلون مما قتل، وتأكلون أنتم ما قتلتم؟ فروى الحديث حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الذين يغفرون بني آدم: أنهم أوحوا إلى أوليائهم من قريش. ذكر من قال ذلك: 13807 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة لفسق وإن الشياطين ليوحون الآية، ونزلت: يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا. سورة الأنعام: 112 وقال آخرون: إنما عنى بالشياطين وأما ما ذبحوا هم يأكلون! وكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمد عليه السلام، فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء، فنزلت: وإنه فارس، وكتبت فارس إلى مشركي قريش إن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، فما ذبح الله بسكين من ذهب فلا يأكله محمد وأصحابه للميتة

تفسير الطبري

القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عمرو بن دينار، عن عكرمة: إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم وكاتبتهم 21 فهو حرام!! فأنزل الله هذه الآية: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم، قال: الشياطين: فارس، وأوليائهم قريش. 1380622 حدثنا أن خاصموا محمدا وكانت أوليائهم في الجاهلية 19 وقولوا له: أو ما ذبحت فهو حلال، وما ذبح الله 20 قال ابن عباس: بشمشار من ذهب قال، حدثنا موسى بن عبد العزيز القنباري قال، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: لما نزلت هذه الآية، بتحريم الميتة، قال: أوحى فارس إلى أوليائها من قريش يوحون إليهم زخرف القول، بجدال نبي الله وأصحابه في أكل الميتة. 18 ذكر من قال ذلك: 13805 حدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم، فقال بعضهم: عنى بذلك شياطين فارس ومن على دينهم من المجوس إلى أوليائهم، من مردة مشركي قريش، إيماننا، فكفى عن القول، وإنما جرى ذكره بفعل. 16 وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم. 17 اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: وإنما ذكر الفعل، 15 كما قال: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً، سورة آل عمران: 173 يراد به، فزاد قولهم ذلك ولا ما أهل به لغير الله مما ذبحه المشركون لأوثانهم، فإن أكل ذلك فسق، يعني: معصية كفر. 14 فكفى بقوله: وإنه، عن الأكل، لم يذكر اسم الله عليه، لا تأكلوا، أيها المؤمنون، مما مات فلم تذبحوه أنتم، أو يذبحه موحد يدين لله بشرائع شرعها له في كتاب منزل، فإنه حرام عليكم عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون 121 قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: ولا تأكلوا مما القول في تأويل قوله: ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله

، ينفون أن تكون أفعال العباد من خلق الله. وانظر ما سلف 1: 162 تعليق: 3: 11: 340، تعليق: 2، وانظر ما سيأتي ص: 108، تعليق: 1: 122، القدريّة والمعتزلة والإمامية من أهل الفرق، أن الأمر قد فوض إلى العبد، لإرادته كافية في إيجاد فعله، طاعة كان أو معصية، وهو خالق أفعاله، والاختيار، والصواب ما في المخطوطة. 38 انظر تفسير التزيين فيما سلف: ص: 37، تعليق: ص: 1، والمراجع هناك. 39 التفويض، هو زعم، في رواية ابن عيينة يقول، فتركت ما كان في المخطوطة على حاله، لئلا يكون اختلافاً على ابن عيينة. 37 في المطبوعة: في فوره بالفاء، روى عنه ابن جريج، وابن عيينة. سمعت أبي يقول ذلك. وابن عيينة يقول: بشير. ولكنه هنا في المخطوطة في الموضعين بشر بن تيم فقد ترجمه في بشير، كمثّل ما قال البخاري، ولم يذكر بشرا، ولكنه ترجمة قبل 1 1 352 في بشر بن تيم وقال: مكي بشير بن تيم بن مرة عن عكرمة، قاله لنا الحميدي، عن ابن عيينة. مرسل، ولم يذكر فيه جرحاً، وجعله بشيراً وأما ابن أبي حاتم 1 1 372 مرة، ويقال: بشير ابن تيم بن مرة. وهو في الإسناد الأول، بينه وبين عكرمة عن رجل. وقد قال البخاري في الكبير 1 2 96: رواية ابن عيينة يقول، فتركت ما كان في المخطوطة على حاله، لئلا يكون اختلافاً على ابن عيينة. 36 الأثران: 13837، 13838 بشر بن تيم بن عنه ابن جريج، وابن عيينة. سمعت أبي يقول ذلك. وابن عيينة يقول: بشير. ولكنه هنا في المخطوطة في الموضعين بشر بن تيم، في في بشير، كمثّل ما قال البخاري، ولم يذكر بشرا، ولكنه ترجمه قبل 1 1 352 في بشر بن تيم وقال: مكي، روى بن مرة عن عكرمة، قاله لنا الحميدي، عن ابن عيينة. مرسل، ولم يذكر فيه جرحاً، وجعله بشيراً وأما ابن أبي حاتم 1 1 372 فقد ترجمه: بشير بن تيم بن مرة. وهو في الإسناد الأول، بينه وبين عكرمة عن رجل. وقد قال البخاري في الكبير 1 2 96: بشير بن تيم 1 148. وأما شعيب السراج، فلم أجد له ذكرًا فيما بين يدي من الكتب 35 الأثران: 13837، 13838 بشر بن تيم بن مرة، ويقال، وعمرو بن أبي قيس. لم يذكر فيه البخاري جرحاً. وقال أبو زرعة: صدوق لا بأس به. مترجم في الكبير 2 2 42، وابن أبي حاتم 2 فيما سلف من فهارس اللغة موت وحيي 34 الأثر: 13836 سليمان بن أبي هوزة، روى عن حماد بن سلمة، وأبي هلال الراسي لهم والفسوق والعصيان، وكره إليهم الإيمان به والطاعة. الهوامش: 33 انظر تفسير الموت، والإحياء لأنبيائه وأوليائه. وفي إخباره جل ثناؤه أنه زين لكل عامل منهم عمله، ما ينهى عن تزيين الكفر والفسوق والعصيان، وخص أعداءه وأهل الكفر، بتزيين الكفر كما قالوا، لكان قد زين لأنبيائه وأوليائه من الضلالة والكفر، نظير ما زين من ذلك لأعدائه وأهل الكفر به، وزين لأهل الكفر به من الإيمان به، نظير الذي زين منه الأمور إلى خلقه في أعمالهم، فلا صنع له في أفعالهم، 39 وأنه قد سوى بين جميعهم في الأسباب التي بها يصلون إلى الطاعة والمعصية. لأن ذلك لو كان الله، ليستوجبوا بذلك من فعلهم، ما لهم عند ربهم من النكال. 38 قال أبو جعفر: وفي هذا أوضح البيان على تكذيب الله الزاعمين أن الله فوض عمله فرآه حسناً، ليستحق به ما أعددت له من أليم العقاب، كذلك زينت لغيره ممن كان على مثل ما هو عليه من الكفر بالله وآياته، ما كانوا يعملون من معاصي جعفر: يقول تعالى ذكره: كما خذلت هذا الكافر الذي يجادلكم أيها المؤمنون بالله ورسوله، في أكل ما حرمت عليكم من المطاعم عن الحق، فزينت له سوء السراج. قال: كمن مثله في الظلمات، لا يدري ما يأتي ولا ما يقع عليه. القول في تأويل قوله: كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون 122 قال أبو قال: والنور يستضيء به ما في بيته ويبصره، وكذلك الذي آتاه الله هذا النور، يستضيء به في دينه ويعمل به في نوره، 37 كما يستضيء صاحب هذا الذي هداه الله إليه كمن مثله في الظلمات، ليس من أهل الإسلام. وقرأ: الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور، سورة البقرة: 257. يعني: الشرك. 13846 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، قال: الإسلام وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، يقول: من كان كافراً فجعلناه مسلماً، وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، وهو الإسلام، يقول: هذا كمن هو في الظلمات، متسكع، لا يجد مخرجاً ولا منفذاً. 13845 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط عن السدي: أو من كان ميتاً فأحييناه

تفسير الطبري

معه من الله نور وبينه يعمل بها ويأخذ، وإليها ينتهي، كتاب الله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، وهذا مثل الكافر في الضلالة، متحير فيها مثله في الظلمات ليس بخارج منها. 13844 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أو من كان ميتا فأحييناه، هذا المؤمن وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، يقول: الهدى يمشي به في الناس، يقول: فهو الكافر يهديه الله للإسلام. يقول: كان مشركا فهديناه كمن والضلالة. 13843 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أو من كان ميتا فأحييناه من كان كافرا فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، يعني بالنور، القرآن، من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات، يعني: بالظلمات، الكفر. 13842. حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أو من كان ميتا فأحييناه، يعني: في الظلمات في الضلالة أبدا. 13841 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: أو من كان ميتا فأحييناه، قال: ضالا فهديناه قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أو من كان ميتا فأحييناه، هديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله ضالا فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال: هدى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، قال: في الضلالة أبدا. 13840 حدثني المثنى حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: أو من كان ميتا فأحييناه قال: عمار بن ياسر كمن مثله في الظلمات، أبو جهل بن هشام. 36 وبنحو الذي قلنا في الآية قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13839 حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن بشر، عن تميم، عن عكرمة: أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، عن رجل، عن عكرمة: أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، قال: نزلت في عمار بن ياسر. 1383835 حدثني المثنى قال، الذي مثله في الظلمات ليس بخارج منها، فأبو جهل بن هشام. ذكر من قال ذلك: 13837 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن بشر بن تميم، رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات، قال: أبو جهل بن هشام. 34 وقال آخرون: بل الميت الذي أحياه الله، عمار بن ياسر رحمة الله عليه. وأما بن أبي هوزة، عن شعيب السراج، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، قال: عمر بن الخطاب عنه. وأما الذي مثله في الظلمات ليس بخارج منها، فأبو جهل بن هشام. ذكر من قال ذلك: 13836 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، أخبرنا سليمان رجلين بأعيانهم معروفين: أحدهما مؤمن، والآخر كافر. ثم اختلف أهل التأويل فيهما فقال بعضهم: أما الذي كان ميتا فأحياه الله، فعمر بن الخطاب رضي الله يعرف المخرج منها، في دعاء هذا إلى تحريم ما حرم الله، وتحليل ما أحل، وتحليل هذا ما حرم الله، وتحريمه ما أحل؟ وقد ذكر أن هذه الآية نزلت في رشد ولا يعرف حقار، يعني في ظلمات الكفر. يقول: أفطاعة هذا الذي هديناه للحق وبصرناه الرشاد، كطاعة من مثله مثل من هو في الظلمات متردد، لا كمن مثله في الظلمات، لا يدرى كيف يتوجه، وأي طريق يأخذ، لشدة ظلمة الليل وإضلاله الطريق. فكذا هذا الكافر الضال في ظلمات الكفر، لا يبصر ذكره بعد عماه عنه، ومعرفته بوحدايته وشرائع دينه بعد جهله بذلك، حياة وضيء يستضيء به فيمضي على قصد السبيل، ومنهج الطريق في الناس 33 يقول: فهديناه للإسلام، فأنعشناه، فصار يعرف مضار نفسه ومنافعها، ويعمل في خلاصها من سخط الله وعقابه في معاده. فجعل إبصاره الحق تعالى دينه، وتركه الأخذ بنصيبه من العمل لله بما يؤديه إلى نجاته، بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه بنافعة، ولا يدفع عنها من مكروه نازلة فأحييناه، فهداه جل ثناؤه لرشده، ووفقه للإيمان. فقال لهم: أطاعة من كان ميتا، يقول: من كان كافرا؟ فجعله جل ثناؤه لانصرافه عن طاعته، وجهله بتوحيده وشرائع برسوله يومئذ عن طاعة بعض المشركين الذين جادلوه في أكل الميتة، بما ذكرنا عنهم من جدالهم إياهم به، وأمره إياهم بطاعة مؤمن منهم كان كافرا، ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال أبو جعفر: وهذا الكلام من الله جل ثناؤه يدل على نهيه المؤمنين القول في تأويل قوله: أو من كان

في أعراسهم، إذا أعرس الرجل تزعر. فكني بذلك عن كثرة زواجه. وفي البيت روايات أخرى، راجعها في حواشي ديوانه، في ذيل الديوان. 123 لون يخالف لونه، أو لون ما أصابه الماء أو الزعفران أو ما شابههما. يعني أنه يكثر من الزعفران حتى يترك في بشرته لمعا. وأكثر ما كانوا يستعملون الزعفران واستمر به. ورواية أبي جعفر هنا فلن أروح مبقعا، ورواية مخطوطة ديوانه: وقد أروح مبقعا، وهي أجودهما. و المبقع الذي فيه. ويروى: أديمه، ضبطه في اللسان بفتح الألف، وهو غير مرتضى، بل الصواب إن شاء الله أديمه من أدام الشيء، إذا أطال زمانه وقد أروح مبقعا. وهكذا جاء في المخطوطة: السمين إدامه، والإدام ما يؤتمد به مع الخبز، أي شيء كان. وعجيب إضافة الإدام إلى اللحم في المطبوعة هنا: السمين أديمه، و فلن أزال مبقعا، وأثبت ما في المخطوطة وفي مخطوطة الأعشى: السمين، وأطلى بالزعفران هناك. 41 هو الأعشى. 42 ديوانه 247، 248، وهي في نسختي المصورة من ديوان الأعشى رقم: 29، واللسان حمر وهو أول الشعر. وكان الماكر به مكروها من الأمر. الهوامش: 40 انظر تفسير شعر فيما سلف: ص: 38، تعليق: 1، والمراجع قدما مولعا الخمر واللحم السمين إدامه الزعفران، فلن أروح مبقعا 42 وأما المكر، فإنه الخديعة والاحتيال للمكروب به بالفرد، ليورطه و الأسود، الأحامر و الأحامرة، و الأسود و الأساودة، ومنه قول الشاعر: 41 إن الأحامرة الثلاثة أهلكتمالي، وكنت بهن الهاء، على نية النعت، كما يقال: هو أفضل منك. وكذلك تفعل العرب بما جاء من النعوت على أفعل، إذا أخرجوها إلى الأسماء، مثل جمعهم الأحمر، سورة الكهف: 103، واحدهم الخاسر، لكان صوابا. وحكي عن العرب سماعا الأكابرة و الأصاغرة، و الأكابر، و الأصاغر، بغير أكبر، كما الأفاضل جمع أفضل. ولو قيل: هو جمع كبير، فجمع أكابر، لأنه قد يقال: أكبر، كما قيل: قل هل ننبتكم بالأخسرين أعمالا

تفسير الطبري

عن عطاء، عن عكرمة: أكبر مجرميها، إلى قوله: بما كانوا يملكون ، بدين الله، وبنبيه عليه الصلاة والسلام وعباده المؤمنين . والأكابر: جمع عظماءها . 13850 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة: نزلت في المستهزئين قال ابن جريج، عن عمرو، شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . 13849 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أكبر مجرميها، قال: أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أكبر مجرميها، قال: عظماءها . 13848 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا فهم في غيهم وعتوهم على الله يتمادون . وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13847 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا إلا بأنفسهم ، لأن الله تعالى ذكره من وراء عقوبتهم على صدهم عن سبيله وهم لا يشعرون ، يقول: لا يدرون ما قد أعد الله لهم من أليم عذابه، 40 يعني أهل الشرك بالله والمعصية له ليملكوا فيها، بغرور من القول أو بباطل من الفعل، بدين الله وأنبيائه وما يملكون : أي ما يحيق مكرهم ذلك، وما يملكون إلا بأنفسهم وما يشعرون 123 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وكما زينا للكافرين ما كانوا يعملون، كذلك جعلنا بكل قرية عظماءها مجرميها القول في تأويل قوله تعالى : وكذلك جعلنا في كل قرية أكبر مجرميها ليملكوا فيها

القرآن للفراء 1: 253 تفسير عند فيما سلف 2: 5017: 4908: 48. 555. انظر تفسير المكر فيما سلف قريبا ص: 124 95

، وفي المخطوطة: ما أثبت ، وهو صواب محض. 46. انظر تفسير الإصابة فيما سلف: 11: 170 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك. 47. انظر معاني

فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 44. انظر تفسير الإيتاء فيما سلف من فهارس اللغة أتي. 45. في المطبوعة: لم يعطها

بالجدال بالباطل، والزخرف من القول، غرورا لأهل دين الله وطاعته. 48. الهوامش: 43. انظر تفسير آية

يمكرون، يقول: يصيب هؤلاء المكذبين بالله ورسوله، المستحلين ما حرم الله عليهم من الميتة، مع الصغار عذاب شديد، بما كانوا يكيّدون للإسلام وأهله

الله ، سيصيبهم الذي عند الله من الذل، بتكذيبهم رسوله. فليس ذلك بنظير: جئت من عند عبد الله. 47. وقوله: وعذاب شديد بما كانوا

الله. وغير جائز لمن قال: سيصيبهم صغار عند الله، أن يقول: جئت عند عبد الله، بمعنى: جئت من عند عبد الله، لأن معنى سيصيبهم صغار عند

صغار عند الله، فإن معناه: سيصيبهم صغار من عند الله، كقول القائل: سيأتي رزقي عند الله، بمعنى: من عند الله، يراد بذلك: سيأتي لي الذي لي عند

الذين أكرموا صغار عند الله، قال: الصغار، الذلة. وهو مصدر من قول القائل: صغر يصغر صغارا وصغرا، وهو أشد الذل. وأما قوله:

غيره صغار، يعني: ذلة وهوان ، كما: 13851 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: سيصيب

ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم، معلمه ما هو صانع بهؤلاء المتمردين عليه: سيصيب ، يا محمد، 46 الذين اكتسبوا الإثم بشركهم بالله وعبادتهم

بموضع رسالاته. القول في تأويل قوله: سيصيب الذين أكرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون 124 قال أبو جعفر: يقول تعالى

رسالاتي، ومن هو لها أهل، فليس لكم أيها المشركون أن تتخيروا ذلك علي أنتم، لأن تخيير الرسول إلى المرسل دون المرسل إليه، والله أعلم إذا أرسل رسالة

آيات الأنبياء والرسول لن يعطاها من البشر إلا رسول مرسل، 45 وليس العادلون بربهم الأوثان والأصنام منهم فيعطوها. يقول جل ثناؤه: فأنأ أعلم بمواضع

من فلق البحر، وعيسى من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص. 44 يقول تعالى ذكره: الله أعلم حيث يجعل رسالته، يعني بذلك جل ثناؤه: أن

عليه وسلم من الإيمان به، وبما جاء به من تحريم ما ذكر أن الله حرمه علينا حتى نؤتي، يعنون: حتى يعطيهم الله من المعجزات مثل الذي أعطى موسى

صحة ما جاءهم به محمد من عند الله وحقيقته 43 قالوا لنبى الله وأصحابه: لن نؤمن، يقول: يقولون: لن نصدق بما دعانا إليه محمد صلى الله

ذكره: وإذا جاءت هؤلاء المشركين الذين يجادلون المؤمنين بزخرف القول فيما حرم الله عليهم، ليصدوا عن سبيل الله آية، يعني: حجة من الله على

القول في تأويل قوله: وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته قال أبو جعفر: يقول تعالى

ص : 109 رقم : 299 . قال ابن حبان : إذا اجتمع في إسناد خبر ، عبید الله بن زحر ، وعلى بن یزید ، عن القاسم ، فذاك مما عملته أيديهم ! 125
حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف ، من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبید الله بن زحر ، عن علي بن یزید ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، رواه ابن ماجه في سننه
المكي البصري ، مضى برقم : 5417 ، 8811 . وهذا إسناد صحيح ، ولكني لم أجد هذا الخبر في حديث أنس ، في المسند أو غيره ، ووجدته بهذا اللفظ في
من الكتب ؛ وأخشى أن يكون في اسمه خطأ . و عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، سلف مرارا كثيرة ، آخرها رقم : 10339 . و إسماعيل بن مسلم
يريد هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه . 23 الأثر : 13882 عبد الرحمن بن البخترى الطائي ، شيخ أبي جعفر ، لم أجد له ذكرا فيما بين يدي
الباء : الذي أصحابه وأعوانه خبثاء وهو مثل قولهم : فلان ضعيف مضعف ، وقوي مقو ، فالقوي في بدنه ، والمقوى الذي تكون دابته قوية
302 . 21 . انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 206 ، فهذا قوله . 22 . قال أبو عبيد : الخبيث ذو الخبث في نفسه ، و المخبث بكسر
هذا رد على المعتزلة ، وانظر ما سلف ص : 92 ، تعليق : 3 ، وهو من أجود الردود على دعوى المعتزلة . 20 . انظر تفسير الصعود فيما سلف 7 : 299
فسكون : وهو العطش الذي يلوح الجسم ، أي يغيره . وقوله : ضيق حرك الياء بالفتح . وعده القاضي الجرجاني في أخطاء رؤية . 19
مرعياحتى علا سنامها عليا و شفا أنحل جسمها ، وأذهب شحمها . و اللوح بضم اللام وهو أعلى اللغتين ، و اللوح بفتح
عليهم . ومعنى : مأزول ، أصابه القحط ، يعني مرعى ، ومثله قول الراجز : إن لها لراعيأ جريأأبلا بما ينفعها قويالم يرع مأزولا ولا
بسكون الزاي ، وهو الضيق والجذب وشدة الزمان ، وفي حديث الدجال : أنه يحضر الناس ببيت المقدس ، فيؤزلون أزلا ، أي : يقحطون ويضيق
فيها : أي مضيق ، وأثبت ما فى المخطوطة ، وهو صواب إن شاء الله . 18 ديوانه : 105 ، والوساطة : 14 . مأزول من الأزل

تفسير الطبري

في ديوانه ، ولم أجدهما في مكان آخر ، ومنها أبيات في الزيادات : 179 ، 180 ، ولم يذكرها معها . وكان في المطبوعة : وقد علمنا بزيادة الواو . وكان في بيان رواية اللغة وشرحها ، وسؤال الأعراب والرعاة عنها . 15. انظر ص : 103 ، 16. 104. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 353 ، 17. 354. ليس عن عمر ، وروى عنه عبد الله بن عمار اليمامي ، هذا الحديث . مترجم في التهذيب ، والكني للبخاري : 44 ، وابن أبي حاتم 4 2 394 . وهذا خبر عزيز جدا ، قال ابن أبي حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 129 . و أبو الصلت الثقفي ، روى مناة بن كنانة ، وهم القافة المشهورون ، ويدل هذا الخبر على أن أرض مرعاهم كانت كثيرة الشجر . 14. الأثر : 13862 عبد الله بن عمار اليمامي لم يذكره في المعاجم ، وهو دائر في كلام العرب ، وهذا من شواهد ، فليقيد في مكانه من كتب العربية . 13. مدلج قبيلة من بني مرة بن عبد : واجعلوه راعيا ، أي التمسوه ، وليكن راعيا ، ليس من معنى الجعل الذي هو التصيير . وهذا استعمال عربي عريق في جعل ، ولكنهم في المطبوعة : لا ينفذ ، وأثبت ما في المخطوطة . وهو الصواب . 11. انظر تفسير الحرج فيما سلف 8 : 518 ، 10 : 85. قوله كما أثبتنا ، وبغير واو في يجعل صدره ، والسياق يقتضي ما أثبت . 9. انظر تفسير الإضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل . 10. محمد شاكر 7. تخطيت في الترقيم رقم : 13858 : خطأ . 8. في المطبوعة : لشغله بكفره ... يجعل صدره ، الأخيرة بغير واو ، وفي المخطوطة ابن كثير من أن هذه الأخبار جاءت بأسانيد مرسله ومتصلة يشد بعضها بعضا ، قول ينفية شرح هذه الأسانيد كما رأيت ، والله الموفق للصواب ، وكتبه محمود ، ومات سنة 74 . فهو الخلق أن يروي عنه يونس بن عبيد . وهذا أيضا خبر ضعيف ، لضعف محبوب بن الحسن ، وإذن فكل ما قاله الحافظ بن مسعود الهذلي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، وهو الذي يروي عن عمه عبد الله بن مسعود ، وولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة . وأنا أرجح أن صواب الإسناد : عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عتبة . وهو عبد الله بن عتبة ، روى عن إبراهيم التيمي ، والحسن البصري ، وابن سيرين . ومات سنة 140 ، فهو في طبقة شيوخه ، فلو كان يونس روى عنه ، لذكر مثل ذلك في ترجمة بن عبد الله بن مسعود ، متأخر جدا ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وطبقته ومات سنة 160 ، أو سنة 165 . و يونس بن عبيد ، أعلى طبقة منه ، ثقة ، مضى برقم : 2616 ، 4931 ، 10574 . و عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، هذا إشكال شديد ، فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة محبوب بن الحسن بن هلال 4 1 388 ، ولم يشر إلى أن اسمه محمد بن الحسن . و يونس هو : يونس بن عبيد بن دينار العبدي التهذيب ، والكبير 1 1 67 ، في محمد بن الحسن البصري ، وابن أبي حاتم في محمد ابن الحسن البصري 3 2 228 ، ثم في محبوب لقب ، وهو به أشهر ، واسمه : محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب فيروز القرشي ، مولى بني هاشم . ثقة ، وضعفه مترجم في ، شيخ الطبري ، هو : محمد بن سنان القزاز مضى برقم : 157 ، 1999 ، 2056 ، 5419 ، 6822 . و محبوب بن الحسن الهاشمي البصري : 13852 ، وأنه هو أبو جعفر المدائني ، وأنه كذاب وضاع . وانظر تخريج الخبر والتعليق عليه هناك 6. الأثر : 13857 ابن سنان القزاز وأبي جعفر عبد الله بن مسعود المسوري ، ولم يذكر فيه جرحا . و عبد الله بن مسعود بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدائني ، سلف برقم وقال يخطئ ، وضعفه ابن معين مترجم في التهذيب . والكبير 2 1 154 . وابن أبي حاتم 1 2 349 . قال البخاري عن معاوية ابن قرة ، 5. الأثر : 13856 خالد بن أبي كريمة الأصبهاني و أبو عبد الرحمن الاسكاف وثقه أحمد وأبو داود ، وأبو حاتم وابن حبان ، من طريق أخرى . فالعجب لابن كثير . كيف تكون هذه أحاديث متصلة ، ثم كيف تشدها أخبار كذاب وضاع . وانظر ما أسلفت في التعليق على رقم : 13852 ، عن محمد بن سلمة ، كما ذكر أبو حاتم . ثم لأن أبا عبيدة ، لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود . وسيأتي خبر عبد الله بن مسعود برقم : 13857 عبد الله بن مسعود ، مضى مرارا كثيرة جدا ، وهو لم يسمع من أبيه ، كما سلف مرارا . وهذا خبر ضعيف أيضا ، لضعف أحاديث سعيد بن واقد الحراني ، ثقة ، مضى برقم : 4964 ، 8396 . و عمرو بن مرة المرادي ، مضى آنفا في رقم : 13853 ، 13854 . و أبو عبيدة ، هو أبو عبيدة بن روى ابن أخته محمد بن سلمة الحراني ، حسن الحديث متقن . مضى له ذكر في التعليق على الأثر رقم : 8396 . و زيد بن أبي أنيسة الجزري ، ولسان الميزان 3 : 37 . و محمد بن سلمة الحراني ، ثقة ، مضى برقم : 175 . و أبو عبد الرحيم ، هو خالد بن أبي يزيد الحراني ، فيه ، يقال إنه أخذ كتباً لمحمد بن سلمة ، فحدث بها . ورأيت فيما حدث أكاذيب ، كذب . مترجم في ابن أبي حاتم 2 1 45 ، ميزان الاعتدال 1 : 387 . و سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني . ضعيف ، ضعفه ابن أبي حاتم ، والدارقطني ، وقال : لا يحتج به . قال أبو حاتم : يتكلمون أن أبا جعفر روى آنفا عن شيخه هلال بن العلاء ، أن الذي في المخطوطة تحريف على الأرجح ، ولذلك أثبتته كم هو في ابن كثير : هلال بن العلاء ورأيت ابن كثير في تفسيره 3 : 395 ، نقل عن هذا الموضع من ابن جرير قال : حدثني هلال بن العلاء ، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، فأيد هذا هنا . وفي المخطوطة : لعلي ابن العلاء ، غير منقوطة ، كأنها تقرأ بعلي بن العلاء ، ولم أجد في شيوخ أبي جعفر ، ولا في الرواة ، من سمى بذلك . الباهلي الرقي ، شيخ أبي جعفر ، مضى برقم : 4964 ، وأنه صدوق ، متكلم فيه . وكان في المطبوعة : محمد بن العلاء ، وهو شيء لا أصل له على الخبر السالف . و عمرو بن مرة المرادي ، ثقة مأمون . مضى مرارا ، آخرها رقم : 12396 . 4. الأثر : 13855 هلال بن العلاء بن هلال الهاشمي ، أحاديث كذاب وضاع لا تشد شيئا ولا تحله !! وكتبه محمود محمد شاكر 3. الأثران : 13853 ، 13854 حديثان واهيان ، كما سلف في التعليق 13855 ، 13857 ، ثم قال : فهذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة ، يشد بعضها بعضا ، والله أعلم . وأخطأ الحافظ جدا كما ترى ، فإن حديث أبي جعفر أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات . وقال ابن كثير في تفسيره 3 : 395 ، وذكر هذه الأخبار ، وخبر مسعود الذي رواه أبو جعفر برقم :

تفسير الطبري

وخرجها السيوطي في الدر المنثور 3: 44، ونسب الخبر لابن المبارك في الزهد، وعبد الرزاق، والفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن 13854، ورقم: 13856 أخبار معلولة ضعاف واهية، كما ترى. وهذه الأخبار الثلاثة: 13852 13854، ذكرها ابن كثير في تفسيره 3: 394، 395، الهاشمي فقال: الهاشميون لا يعرفونه، وهو ضعيف الحديث، يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات. وإن، فالأخبار من رقم: 13852 على حديثه، كان يضع الحديث ويكذب، وقد تركت أنا حديثه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن جعفر الناس. وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: أبو جعفر المدائني، اسمه عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب. قال أبي: اضرب كان أبو جعفر الهاشمي المدائني، يضع أحاديث كلام حق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختلط بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاحتمله عبد الله بن المسور، رجل من بني هاشم، كان يسكن المدائن. أبو جعفر، عبد الله بن المسور ضعيف كذاب. قال جرير بن رقة: بها عن محمد بن الحنفية، وذكر في بعض ما ساقه من أسانيد أخباره: عن خالد بن أبي كريمة وهو الآتي برقم: 13856، عن أبي جعفر وهو ابن أبي حاتم 2 169، وتاريخ بغداد 10: 17، وميزان الاعتدال للذهبي 2: 78، ولسان الميزان 3: 360. قال الخطيب. سكن المدائن، وحدث عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني. روى عنه عمرو بن مرة، وخالد بن أبي كريمة. مترجم في هذا، الذي كان يسكن المدائن، وكان من بني هاشم، هو نفسه عبد الله بن المسور، الذي روى عنه رقم: 13856. وإن، فهو أبو جعفر الكتب، ولكن لما جئت إلى الخبر رقم: 13856 من رواية خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، تبين لي على وجه القطع، أن أبا جعفر وليس هو محمد بن علي يعني الباقر. وقد وقفت أولاً عند أبي جعفر هذا، وظننت أنه مجهول، لأنني لم أجد له ذكراً في شيء مما بين يدي من: رجل يكنى أبا جعفر، كان يسكن المدائن، ثم جاءت صفة أخرى في تخريج السيوطي لهذا الخبر في الدر المنثور، قال: رجل من بني هاشم، مرة، أو أبو عبد الله عمرو بن مرة، فسقط من النسخ. وأما أبو جعفر الذي يدور عليه هذا الخبر، فهو موصوف في الخبر رقم 13854 روى هذا الخبر، ومذكور هناك أنه روى عنه عمرو بن مرة، ولم يذكر عبد الله بن مرة. فمن أجل ذلك أرجح أن صوابه أبو عبد الله بن رواه أبو جعفر الطبري بأسانيد، هذا ورقم: 13853، 13854، وهي تدور على عمرو بن مرة. الثالث أنه سيتبين بعد من أبو جعفر الذي ابن عمر، ومسروق، وأبي كثر، والذي يروي عنه العمش، ومنصور. وهو مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2 165، وهو ثقة. الثاني أن الخبر والمطبوعة وتفسير ابن كثير، وأنا أستبعد أن يكون كذلك لأسباب. الأول أني أستبعد أن يكون هو عبد الله بن مرة الخارفي، الذي يروي عن 1: انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى 2. الأثر: 13852 عبد الله بن مرة، هكذا هو في المخطوطة 23. وقد بين هذا الخبر أن الرجس هو النجس، القذر الذي لا خير فيه، وأنه من صفة الشيطان. الهوامش الرحمن بن البخترى الطائي قال، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أنه كان يقول إذا دخل الخلاء: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. 1388222 حدثني بذلك عبد أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله ابن عباس، ومن قال إن الرجس و النجس واحد، للخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه رجسا، ولقد رجس رجاسة و نجس نجاسة. وكان بعض نحويي البصريين يقول: الرجس و الرجز، سواء، وهما العذاب. 21 قال قال: الشيطان. وكان بعض أهل المعرفة بلغات العرب من الكوفيين يقول: الرجس، والنجس لغتان. ويحكى عن العرب أنها تقول: ما كان من قال ذلك: 13881 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: الرجس، ابن وهب قال، قال ابن زيد: كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون، قال: الرجس عذاب الله. وقال آخرون: الرجس، الشيطان. ذكر الله الرجس على الذين لا يؤمنون، قال: ما لا خير فيه. وقال آخرون: الرجس، العذاب. ذكر من قال ذلك: 13880 حدثني يونس قال، أخبرنا نجيج، عن مجاهد قال: الرجس، ما لا خير فيه. 13879 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يجعل معنى الرجس. فقال بعضهم: هو كل ما لا خير فيه. ذكر من قال ذلك: 13878 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي فيجزيه بذلك، كذلك يسلط الله الشيطان عليه وعلى أمثاله ممن أبى الإيمان بالله ورسوله، فيغويه ويصده عن سبيل الحق. وقد اختلف أهل التأويل في على الذين لا يؤمنون 125 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كما يجعل الله صدر من أراد إضلاله ضيقاً حرجاً، كأنما يصعد في السماء من ضيقه عن الإيمان بها، 20 ولقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح. القول في تأويل قوله: كذلك يجعل الله الرجس وبأيها قرأ القارئ فهو مصيب، غير أني أختار القراءة في ذلك بقراءة من قرأه: كأنما يصعد، بتشديد الصاد بغير ألف، بمعنى: يتصعد، لكثرة القراءة التاء في الصاد، وجعلها صاداً مشددة. وقرأ ذلك بعض قراءة المكيين: كأنما يصعد، من صعد يصعد. وكل هذه القراءات متقاربات المعاني، كأنما يصعد، بمعنى: يتصعد، فأدغموا التاء في الصاد، فلذلك شددوا الصاد. وقرأ ذلك بعض الكوفيين: يصاعد، بمعنى: يتصاعد، فأدغم قال، حدثنا أسباط، عن السدي: كأنما يصعد في السماء، من ضيق صدره. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة والعراق: عليه. 13876 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، مثله. 13877 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة: يجعل صدره ضيقاً حرجاً، بلا إله إلا الله، حتى لا تستطيع أن تدخله، كأنما يصعد في السماء، من شدة ذلك يستطيع أن يصعد في السماء. 13874 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن عطاء الخراساني، مثله. 13875 وبه قال،

تفسير الطبري

ذلك: 13873 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عطاء الخراساني: كأنما يصعد في السماء، يقول: مثله كمثل الذي لا عن وصوله إليه، مثل امتناعه من الصعود إلى السماء وعجزه عنه، لأن ذلك ليس في وسعه. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل. ذكر من قال أراد إضلاله. القول في تأويل قوله: كأنما يصعد في السماء قال أبو جعفر: وهذا مثل من الله تعالى ذكره، ضربه لقلب هذا الكافر في شدة تضيقه إياه وأن كلا السببين من عند الله وبيده، لأنه أخبر جل ثناؤه أنه هو الذي يشرح صدر هذا المؤمن به للإيمان إذا أراد هدايته، ويضيق صدر هذا الكافر عنه إذا أن يكون كذلك، الدليل الواضح على أن السبب الذي به آمن المؤمنون بالله ورسله، وأطاعه المطيعون، غير السبب الذي كفر به الكافرون بالله وعصاه العاصون، أن يكون الله قد كان شرح صدر أبي جهل للإيمان به، وضيق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه. وهذا القول من أعظم الكفر بالله. وفي فساد ذلك له، ومن شرح صدره له، فقد ضيق عنه، إذ كان موصولا بكل واحد منهما أعني من التضيق والشرح إلى ما يوصل به إلى الآخر. ولو كان ذلك كذلك، وجب له، وأنه لو كان يوصل بتضيق الصدر عن الإيمان إليه، لم يكن بين تضيقه عنه وبين شرحه له فرق، ولكان من ضيق صدره عن الإيمان، قد شرح صدره من أراد هدايته للإسلام، ويجعل صدر من أراد إضلاله ضيقا عن الإسلام حرجا كأنما يصعد في السماء. ومعلوم أن شرح الصدر للإيمان خلاف تضيقه إلى الإيمان والطاعة، غير السبب الذي به يوصل إلى الكفر والمعصية، وأن كلا السببين من عند الله. 19 وذلك أن الله جل ثناؤه أخبر عن نفسه أنه يشرح بالكسر: في المعاش والموضع، وفي الأمر الضيق. قال أبو جعفر: وفي هذه الآية أبين البيان لمن وفق لفهمهما، عن أن السبب الذي به يوصل مما يمكنهم، سورة النحل: 127. وقال روبة أيضا وشفها اللوح بمأزول ضيق 18 بمعنى: ضيق. وحكي عن الكسائي أنه كان يقول: الضيق، من قولهم: ضاق هذا الأمر يضيق ضيقا، كما قال روبة: قد علمنا عند كل مأزق ضيق بوجه الأمر أو مضيق 17 ومنه قول الله: ولا تك في ضيق ذلك وجهان: أحدهما أن يكون سكنه وهو ينوي معنى التحريك والتشديد، كما قيل: هين لين، بمعنى: هين لين. والآخر: أن يكون سكنه بنية المصدر، الضيق، فإن عامة القراءة على فتح ضاده وتشديد يائه، خلا بعض المكيين فإنه قرأه: ضيقا، بفتح الضاد وتسكين الباء، وتخفيفه. وقد يتجه لتسكينه وذلك كما ذكرنا من الروايات عن العرب في الوجد و الفرد بفتح الحاء من الوجد والراء من الفرد، وكسرهما، بمعنى واحد. وأما 16 قال أبو جعفر: والقول عندي في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان، ولغتان مستفيضتان بمعنى واحد، وبأيتهما قرأ القارئ فهو مصيب، لاتفاق معنييهما. الفرد. وقال آخرون منهم: بل هو بمعنى الإثم، من قولهم: فلان آثم حرج، وذكر عن العرب سماعا منها: حرج عليك ظلمي، بمعنى: ضيق وإثم. و الحرج بفتح الحاء وكسر الراء، بمعنى واحد، وهما لغتان مشهورتان، مثل: الدنف و الدنف و الوجد و الوجد و الفرد و الحرج بفتح الحاء وكسر الراء. ثم اختلف الذين قرأوا ذلك في معناه. فقال بعضهم: هو بمعنى: الحرج. وقالوا: الحرج بفتح الحاء والراء، والراء من حرجا، وهي قراءة عامة المكيين والعراقيين، بمعنى جمع حرجة، على ما وصفت. 15 وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة: ضيقا يرد أن يضلعه يجعل صدره ضيقا، بلا إله إلا الله، حتى لا تستطيع أن تدخله. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأه بعضهم: ضيقا حرجا بفتح الحاء بلا إله إلا الله، لا يجد لها في صدره مساعا. 13872 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة في قوله: ومن عطاء الخراساني، مثله. 13871 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج عن ابن جريج قوله: ومن يرد أن يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا، عن عطاء الخراساني: ضيقا حرجا، قال: ليس للخير فيه منفذ. 13870 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن عن سعيد بن جبيرة: يجعل صدره ضيقا حرجا، قال: لا يجد مسلكا إلا صدعا. 13869 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، وقال آخرون: معناه: أنه من شدة الضيق لا يصل إليه الإيمان. ذكر من قال ذلك: 13868 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن الحسن، عن قتادة أنه كان يقرأ: ضيقا حرجا، يقول: ملتبسا ملتبسا. ذكر من قال ذلك: 13866 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: يجعل صدره ضيقا حرجا، قال: ضيقا ملتبسا. 13867 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ضيقا حرجا أما حرجا، فشكا. وقال آخرون: معناه: ذكر من قال ذلك: 13864 حدثنا عمران بن موسى قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال، حدثنا حميد، عن مجاهد: ضيقا حرجا قال: شكا. 13865 في الدين من حرج، سورة الحج: 78، يقول: ما جعل عليكم في الإسلام من ضيق. واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم معناه: شكا صدره ضيقا حرجا، يقول: من أراد الله أن يضلعه يضيق عليه صدره حتى يجعل الإسلام عليه ضيقا، والإسلام واسع. وذلك حين يقول: وما جعل عليكم من الخير. 1386314 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ومن يرد أن يضلعه يجعل قال: الحرجة فينا، الشجرة تكون بين الأشجار التي لا تصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء. قال: فقال عمر: كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء ضيقا حرجا. قال صفوان: فقال عمر: ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا، 12 وليكن مدلجيا. 13 قال: فأتوه به. فقال له عمر: يا فتى، ما الحرجة؟ عليه قرأ هذه الآية: ومن يرد أن يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الراء. قال: وقرأ بعض من عنده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا عبد الله بن عمار رجل من أهل اليمن عن أبي الصلت الثقفي: أن عمر بن الخطاب رحمة الله ، و الحرج جمع حرجة، وهي الشجرة الملتف بها الأشجار، لا يدخل بينها وبينها شيء لشدة التفافها بها، 11 كما: 13862 حدثني المثنى الضيق، وهو الذي لا ينفذه، من شدة ضيقه، 10 وهو ههنا الصدر الذي لا تصل إليه الموعظة، ولا يدخله نور الإيمان، لرين الشرك عليه. وأصله من الحرج ومن أراد الله إضلاله عن سبيل الهدى، يشغله بكفره وصدده عن سبيله، ويجعل صدره بخذلانه وغلبة الكفر عليه، 8 حرجا. 9 و الحرج، أشد

تفسير الطبري

ب لا إله إلا الله يجعل لها في صدره متسعاً . القول في تأويل قوله : ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: **إلا الله** . 13861 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، 138607 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ب لا إله حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، أما يشرح صدره للإسلام، فيوسع صدره للإسلام والاستعداد للموت قبل أن ينزل الموت . 6 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13859 حدثني محمد بن الحسين قال، الله، وكيف يشرح صدره؟ قال: يدخل فيه النور فينفسح . قالوا: وهل لذلك من علامة يا رسول الله؟ قال: التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، قالوا: يا رسول الله؟ قال: نعم، الإجابة إلى دار الخلود، والتنجي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت . 138575 حدثني ابن سنان القزاز قال، حدثنا محبوب بن الحسن الهاشمي، عن يونس، عن عبد الرحمن صلى الله عليه وسلم: إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح . قالوا: يا رسول الله، وهل لذلك من علامة تعرف؟ قال: نعم، الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ثم قال رسول الله الإجابة إلى دار الخلود، والتنجي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت . 138564 حدثني سعيد بن الربيع الرازي قال، حدثنا سفيان بن عيينة، حين نزلت هذه الآية: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، قال: إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح . قالوا: فهل لذلك من أمانة يعرف بها؟ قال: بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أمانة يعرف بها؟ ثم ذكر باقي الحديث مثله . 158553 حدثني هلال بن العلاء قال، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال: حدثنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، قال: نور يقذف في القلب فينشرح وينفسح . قالوا: يا رسول الله، هل له للموت قبل الموت . 13854 حدثنا هناد قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن رجل يكنى أبا جعفر، كان يسكن المدائن قال: سئل الله؟ قال: نور يقذف فيه، فينشرح له وينفسح . قالوا: فهل لذلك من أمانة يعرف بها؟ قال: الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد لما بعده استعداداً . قال: وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، قالوا: كيف يشرح صدره، يا رسول الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الفوت . 138532 حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا أن يهديه يشرح صدره للإسلام، قالوا: كيف يشرح الصدر؟ قال: إذا نزل النور في القلب انشرح له الصدر وانفسح . قالوا: فهل لذلك آية يعرف بها؟ قال: نعم، سوار بن عبد الله العبدي قال، حدثنا المعتمر بن سليمان قال، سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن مرة، عن أبي جعفر قال: لما نزلت هذه الآية: فمن يرد الله حتى يستنير الإسلام في قلبه، فيضيء له، ويتسع له صدره بالقبول، كالذي جاء الأثر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي: 13852 حدثنا للإيمان به وبرسوله وما جاء به من عند ربه، فيوفقه له 1 يشرح صدره للإسلام، يقول: فسح صدره لذلك وهونه عليه، وسهله له، بلطفه ومعونته، القول في تأويل قوله : فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قال أبو جعفر: ويقول تعالى ذكره: فمن يرد الله أن يهديه

. ولعله أراد أن يبين إدغام التاء في الذال من يتذكرون ، ثم سقط منه أو من الناسخ ، فوضعت نقطاً لذلك ، وإن كان إسقاطها لا يضر شيئاً . 126

فيما سلف من فهارس اللغة ذكر 27. في المطبوعة فقيلاً يذكرون ، وفي المخطوطة : وقيل يذكرون كأنه أراد أن يكتب شيئاً ، ثم قطعه

فصل فيما سلف ص : 69 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . وتفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أي . 26. انظر تفسير التذکر

24: انظر تفسير : الصراط المستقيم فيما سلف 10 : 146 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 25. انظر تفسير

عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وهذا صراط ربك مستقيماً، يعني به الإسلام . الهوامش

..... 27 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13883 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني

الله به عليه من الآيات والعبر فيعتبر بها . 26 وخص بها الذين يتذكرون ، لأنهم هم أهل التمييز والفهم، وأولو الحجة والفضل وقيل: يذكرون

عليه، وحرّم ما حرّمته عليك، وأحلّ ما أحلّته لك، فقد بينا الآيات والحجج على حقيقة ذلك وصحته 25 لقوم يذكرون ، يقول: لمن يتذكر ما احتج

في هذه السورة وغيرها من سور القرآن هو صراط ربك، يقول: طريق ربك، ودينه الذي ارتضاه لنفسه ديناً، وجعله مستقيماً لا اعوجاج فيه. 24 فائت

القول في تأويل قوله : وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون 126 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهذا الذي بينا لك، يا محمد،

28: انظر تفسير السلام فيما سلف 10 : 145 : 11 : 392. انظر تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي . 127

الله 29 بما كانوا يعملون، يعني: جزاء بما كانوا يعملون من طاعة الله، ويتبعون رضوانه . الهوامش

السدي: لهم دار السلام عند ربهم، الله هو السلام، والدار الجنة . وأما قوله: وهو وليهم، فإنه يقول: والله ناصر هؤلاء القوم الذين يذكرون آيات

. و السلام ، اسم من أسماء الله تعالى، 28 كما قال السدي: 13884 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن

بها إلى علمه من ذلك . وأما دار السلام ، فهي دار الله التي أعدها لأولياؤه في الآخرة، جزاء لهم على ما أبلوا في الدنيا في ذات الله، وهي جنته

آيات الله فيعتبرون بها، ويوقنون بدلائلها على ما دلت عليه من توحيد الله ومن نبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك، فيصدقون بما وصلوا

تفسير الطبري

القول في تأويل قوله : لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون 127 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: لهم ، للقوم الذين يذكرون : لا ينزلهم جنة ولا ناراً ، نهى للناس أن يقول : فلان في الجنة و فلان في النار . ينزلهم مجزومة اللام بالنهاية . 128 ، ما يصير إليه النبات من اليبس . 38 في المطبوعة : أن لا ينزلهم فزاد أن ، فأفسد المعنى إفساداً حتى ناقض بعضه بعضاً . وإنما قوله في المطبوعة : صائر بغير تاء في آخره ، والصواب ما في المخطوطة . صائرة مثل عاقبة لفظاً ومعنى ، ومنه قبل : الصائرة فيما سلف من فهارس اللغة خلد . 36 انظر تفسير حكيم و عليم فيما سلف من فهارس اللغة حكم و علم . 37 الأجل فيما سلف ص : 11 : 259 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 34 انظر تفسير المثنى فيما سلف 7 : 35 ، 279 انظر تفسير الخلود بيان ذلك في الجزء 1 : 455 ، تعليق : 1 ، فراجع هناك . انظر معاني القرآن للفراء 1 : 354 ، والذي هناك مطابق لما في المطبوعة . 33 انظر تفسير ، غير ما في المخطوطة ، لم يحسن قراءتها لأنها غير منقوطة . وأثبت ما في المخطوطة . و الحن بكسر الحاء ، حي من أحياء الجن ، وقد سلف والمراجع هناك . 31 انظر تفسير الاستمتاع فيما سلف 8 : 175 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 32 في المطبوعة : قد سدنا الجن والإنس أن لا ينزلهم جنة ولا ناراً . 38 الهوامش 30: انظر تفسير الحشر فيما سلف ص : 50 ، تعليق : 1 ، طلحة ، عن ابن عباس: قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم، قال: إن هذه الآية: آية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، جعل أمر هؤلاء القوم في مبلغ عذابه إياهم إلى مشيئته . 13892 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي عليم، بعواقب تدبيره إياهم، 36 وما إليه صائرة أمرهم من خير وشر . 37 وروي عن ابن عباس أنه كان يتأول في هذا الاستثناء: أن الله التي استثناه الله من خلودهم في النار إن ربك حكيم، في تدبيره في خلقه، وفي تصريفه إياهم في مشيئته من حال إلى حال، وغير ذلك من أفعاله فيها، يقول: لا بشئ فيها 35 إلا ما شاء الله، يعني إلا ما شاء الله من قدر مدة ما بين مبعثهم من قبورهم إلى مصيرهم إلى جهنم، فتلك المدة مثواكم ، الذي تتوون فيه، أي تقيمون فيه . و المثنى هو المفعول من قولهم: ثوى فلان بمكان كذا ، إذا أقام فيه . 34 خالدين مخرج الخبر عما كان، لتقدم الكلام قبله بمعناه والمراد منه، فقال: قال الله لأولياء الجن من الإنس الذين قد تقدم خبره عنهم: النار مثواكم، يعني نار جهنم وهذا خبر من الله تعالى ذكره عما هو قائل لهؤلاء الذين يحشرهم يوم القيامة من العالدين به في الدنيا الأوثان، ولقروناهم من الجن، فأخرج الخبر عما هو كائن، وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا، فالموت . القول في تأويل قوله : قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم 128 قال أبو جعفر: بعضنا ببعض أيام حياتنا إلى حال موتنا . كما: 13891 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما قوله: قوله : وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالوا: بلغنا الوقت الذي وقت لموتنا . 33 وإنما يعني جل ثناؤه بذلك: أنهم قالوا: استمتع بالإنس، فإنه كان، فيما ذكر، ما ينال الجن من الإنس من تعظيمهم إياهم في استعازتهم بهم، فيقولون: قد سدنا الجن والحن 32 القول في تأويل قال: كان الرجل في الجاهلية ينزل الأرض فيقول: أعوذ بكبير هذا الوادي ، فذلك استمتاعهم، فاعتذروا يوم القيامة . وأما استمتاع الجن فأما استمتاع الإنس بالجن، فكان كما: 13890 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: ربنا استمتع بعضنا ببعض، من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فيجيب أولياء الجن من الإنس فيقولون: ربنا استمتع بعضنا ببعض في الدنيا . 31 قال، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن الحسن: قد استكثرتم من الإنس، يقول: أضللتكم كثيراً من الإنس . القول في تأويل قوله : وقال أولياؤهم أغويتم . 13888 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله . 13889 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: قد استكثرتم من الإنس، قال: كثر من محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس، قال: قد أضللتكم كثيراً من الإنس . 13887 عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس، يعني: أضللتكم منهم كثيراً . 13886 حدثنا قد استكثرتم من الإنس، استكثرتم من إضلالهم وإغوائهم ، كما: 13885 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، يقول للجن: يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس، وحذف يقول للجن من الكلام، اكتفاء بدلالة ما ظهر من الكلام عليه منه . وعن بقوله: من المشركين، مع أوليائهم من الشياطين الذين كانوا يوحون إليهم زخرف القول غرورا ليجادلوا به المؤمنين، فيجمعهم جميعاً في موقف القيامة 30 الجن قد استكثرتم من الإنس قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ويوم يحشرهم جميعاً ، ويوم يحشر هؤلاء العالدين بالله الأوثان والأصنام وغيرهم القول في تأويل قوله تعالى : ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر

تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي . 40 انظر تفسير الكسب فيما سلف : 11 : 448 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 129 نجعل بعضهم أولياء بعض في كل الأمور بما كانوا يكسبون ، من معاصي الله ويعملونه . 40 الهوامش 39: انظر خبره ذلك بخبره عن أن ولاية بعضهم بعضاً بتوليته إياهم، فقال: وكما جعلنا بعض هؤلاء المشركين من الجن والانس أولياء بعض يستمتع بعضهم ببعض، كذلك هذه الآية ما كان من قول المشركين، فقال جل ثناؤه: وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض ، وأخبر جل ثناؤه: أن بعضهم أولياء بعض، ثم عقب الإنس . قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال في تأويل ذلك بالصواب، قول من قال: معناه: وكذلك نجعل بعض الظالمين لبعض أولياء . لأن الله ذكر قبل قال: ظالمي الجن وظالمي الإنس . وقرأ: ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين ، سورة الزخرف: 36. قال: نسلط ظلمة الجن على ظلمة

تفسير الطبري

بعض الظلمة على بعض . ذكر من قال ذلك: 13895 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا، في النار، يتبع بعضهم بعضا . 39 وقال آخرون: معنى ذلك، نسلط وهو المتابعة بين الشيء والشيء، من قول القائل: واليت بين كذا وكذا، إذا تابعت بينهما . ذكر من قال ذلك: 13894 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، كان، والكافر ولي الكافر أينما كان وحيثما كان . ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي . وقال آخرون: معناه: نتبع بعضهم بعضا في النار من الموالة ، سعيد، عن قتادة قوله: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون، وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم ، فالمؤمن ولي المؤمن أين كان وحيث بعضهم: معناه: نحمل بعضهم لبعض وليا، على الكفر بالله . ذكر من قال ذلك: 13893 حدثنا يونس قال، حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا القول في تأويل قوله : وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون 129 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل نولي. فقال

في الليل والنهار. الهوامش: 30 في المطبوعة: من خلاف ذلك ، غير ما في المخطوطة بسوء رأيه. 13 قال ذلك: 13109 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وله ما سكن في الليل والنهار ، يقول: ما استقر ذلك، فهو يحصيه عليهم، ليوفي كل إنسان ثواب ما اكتسب، وجزاء ما عمل . وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: سكن ، قال أهل التأويل. ذكر من فيه، من ادعائهم له شريكا، وما يقول غيرهم من خلقه 30 العليم ، بما يضمرونه في أنفسهم، وما يظهرونه بجوارحهم، لا يخفى عليه شيء من لأنه لا شيء من خلق الله إلا وهو ساكن في الليل والنهار. فمعلوم بذلك أن معناه ما وصفنا وهو السميع ، يقول: وهو السميع ما يقول هؤلاء المشركون هؤلاء العادلون بالله الأوثان، فيخلصوا له التوحيد، ويفردوا له الطاعة، ويقروا بالألوهية، جهلا وله ما سكن في الليل والنهار ، يقول: وله ملك كل شيء، القول في تأويل قوله : وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم 13 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لا يؤمن

دلالة على أنه خطأ ، وأنه كان هكذا في النسخة التي نقل عنها 46. انظر تفسير الغرور فيما سلف ص : 56 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 130 : أنهم يقولون : شهدنا على أنفسنا ، وصل الكلام ، وفي المخطوطة بياض ، جعلت مكانه هذه النقطة ، وأمام البياض في المخطوطة حرف ط أن يسمى رسل الإنس وهم رسل الله إلى الإنس والجن رسل الجن ، أرسلهم الجن إلى الإنس . وهذا ظاهر البطلان 45. في المطبوعة اقرأ آيات سورة الأحقاف : 29 32 44 يعني بهذا أن المنذرين الذين ذهبوا إلى قومهم ، لو جاز أن يسموا رسلا أرسلهم الإنس إلى الجن ، جاز اللغة نذر . 42. هذه مقالة الفراء ، انظر معاني القرآن 1 : 354 ، وظاهر أن الذي بعده من كلام الفراء أيضا من موضع آخر غير هذا الموضع . 43. أنفسهم بما يوجب عليهم عقوبته وأليم عذابه . الهوامش : 41. انظر تفسير الإنذار فيما سلف من فهارس الله تعالى ذكره: وشهدوا على أنفسهم، يعني: هؤلاء العادلين به يوم القيامة أنهم كانوا في الدنيا كافرين به وبرسله، لتتم حجة الله عليهم بإقرارهم على . فاكتمى بذكر الحياة الدنيا من ذكر المعاني التي غرتهم وخدعتهم فيها، إذ كان في ذكرها مكتفى عن ذكر غيرها، لدلالة الكلام على ما ترك ذكره يقول الحياة الدنيا، يعني: زينة الحياة الدنيا، وطلب الرياسة فيها والمنافسة عليها، أن يسلموا لأمر الله فيطيعوا فيها رسله، فاستكبروا وكانوا قوما عالين هذا، فكذبناها وجحدنا رسالتنا، ولم نتبع آياتك ولم نؤمن بها . قال الله خبرا مبتدأ: وغرت هؤلاء العادلين بالله الأوثان والأصنام، وأولياءهم من الجن 46 منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا ، أنهم يقولونه 45 شهدنا على أنفسنا، بأن رسلك قد أتتنا بآياتك، وأنذرتنا لقاء يومنا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين 130 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن قول مشركي الجن والإنس عند تقريره إياهم بقوله لهم: ألم يأتكم رسل الخبر عنهم أنهم رسل الله، لأن ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره . القول في تأويل قوله : قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا أنهم رسل الإنس، جاز أن يكون خبره عن رسل الإنس بمعنى أنهم رسل الجن . 44 قالوا: وفي فساد هذا المعنى ما يدل على أن الخبرين جميعا بمعنى قالوا: إن الله تعالى ذكره أخبر أن من الجن رسلا أرسلوا إليهم، كما أخبر أن من الإنس رسلا أرسلوا إليهم . قالوا: ولو جاز أن يكون خبره عن رسل الجن بمعنى إليهم، وأما رسل الجن فرسل رسل الله من بني آدم، وهم الذين إذا سمعوا القرآن ولوا إلى قومهم منذرين . 43 وأما الذين قالوا بقول الضحاك، فإنهم الجن رسلا للإنس إلى قومهم فتأويل الآية على هذا التأويل الذي تأوله ابن عباس: ألم يأتكم، أيها الجن والإنس، رسل منكم، فأما رسل الإنس فرسل من الله 12، ولا يخرج من الأنهار حلية قال ابن جريج ، قال ابن عباس: هم الجن لقوا قومهم، وهم رسل إلى قومهم . فعلى قول ابن عباس هذا، أن من قوله: يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم، قال: جمعهم كما جمع قوله: ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها ، سورة فاطر: أكلت لبنا ، كان الكلام خطأ، لأن اللبن يشرب ولا يؤكل . ذكر من قال ذلك: 13897 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج لشرا ، وإن كان الشر في واحدة منهن، فيخرج الخبر عن جميعهن، والمراد به الخبر عن بعضهن، وكما يقال: أكلت خبزا ولبنا ، إذا اختلطا، ولو قيل: والمرجان من الملح دون العذب منهما، وإنما معنى ذلك: يخرج من بعضهما، أو من أحدهما . 42 قال: وذلك كقول القائل لجماعة أدؤر: إن في هذه الدور من أحد الفريقين، كما قال: مرج البحرين يلتقيان ، سورة الرحمن: 19، ثم قال: يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، سورة الرحمن: 22، وإنما يخرج اللؤلؤ رسول، ولم يكن له من الجن قط رسول مرسل، وإنما الرسل من الإنس خاصة ، فأما من الجن فالنذر . قالوا: وإنما قال الله: ألم يأتكم رسل منكم، والرسل الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي، يعني بذلك: رسلا من الإنس ورسلا من الجن؟ فقالوا: بلى! وقال آخرون: لم يرسل منهم إليهم قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سئل الضحاك عن الجن، هل كان فيهم نبي قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ألم تسمع إلى قول الله: يا معشر إليهم، أم لا؟ فقال بعضهم: قد أرسل إليهم رسل، كما أرسل إلى الإنس منهم رسل . ذكر من قال ذلك: 13896 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح

تفسير الطبري

وعيد الله على مقامكم على ما كنتم عليه مقيمين، فلم تقبلوا ذلك، ولم تتذكروا ولم تعتبروا . واختلف أهل التأويل في الجن ، هل أرسل منهم الكفرة على ما سلف منهم في الدنيا من الفسوق والمعاصي. ومعناه: قد أتاكم رسل منكم ينبهونكم على خطأ ما كنتم عليه مقيمين بالحجج البالغة، وينذرونكم هذا، يقول: يحذرونكم لقاء عذابي في يومكم هذا، وعقابي على معصيتكم إياي، فتنتهوا عن معاصي . 41 وهذا من الله جل ثناؤه تقرير وتوبيخ لهؤلاء من تنبيهي إياكم على مواضع حججي، وتعريفي لكم أدلتي على توحيدي، وتصديق أنبيائي، والعمل بأمرى، والانتهاة إلى حدودي وينذرونكم لقاء يومكم الإنس والجن، يخبر أنه يقول لهم تعالى ذكره يومئذ: يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي، يقول: يخبرونكم بما أوحى إليهم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عما هو قائل يوم القيامة لهؤلاء العاديين به من مشركي القول في تأويل قوله : يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم

ما في المخطوطة . 48 انظر معاني القرآن 1 : 355 ، فهذا رد على الفراء ، وهو صاحب القول الثاني . 49 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 355 . 131

ما كان يخفها، تعلق بها الفعل فنصب . 49 الهوامش : 47 في المطبوعة : للعبيد ، وأثبت

رفعا، بمعنى الابتداء، كأنه قال: ذلك كذلك . وأما أن، فإنها في موضع نصب، بمعنى: فعلنا ذلك من أجل أن لم يكن ربك مهلك القرى فإذا حذف إنما فعلنا ذلك من أجل أنا لا نهلك القرى بغير تذكير وتنبيه . 48 وأما قوله: ذلك، فإنه يجوز أن يكون نصبا، بمعنى: فعلنا ذلك ويجوز أن يكون عقيب قوله: ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي ، فكان في ذلك الدليل الواضح على أن نص قوله: ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم، إنما هو: الأول: أن يكون معناه: أن لم يكن ليهلكهم بشرهم، دون إرسال الرسل إليهم، والإعذار بينه وبينهم. وذلك أن قوله: ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم، دون التنبيه والتذكير بالرسل والآيات والعبر، فيظلمهم بذلك، والله غير ظلام لعبيده . 47 قال أبو جعفر: وأولى القولين بالصواب عندي، القول إليه، ولم يكن بالذي يأخذهم غفلة فيقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير . والآخر: ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم، يقول: لم يكن ليهلكهم لقمان: 13 وأهلها غافلون، يقول: لم يكن يعاجلهم بالعقوبة حتى يبعث إليهم رسلا تنبههم على حجج الله عليهم، وتنذرهم عذاب الله يوم معادهم ، وجهان: أحدهما: ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ، أي: بشرك من أشرك، وكفر من كفر من أهلها، كما قال لقمان: إن الشرك لظلم عظيم ، سورة الإنس والجن، يقصون عليهم آياتي وينذرونهم لقاء معادهم إلي، من أجل أن ربك لم يكن مهلك القرى بظلم . وقد يتجه من التأويل في قوله: بظلم أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ، أي: إنما أرسلنا الرسل، يا محمد، إلى من وصفت أمره، وأعلمت خبره من مشركي القول في تأويل قوله : ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون 131 قال

الهوامش : 1 انظر تفسير درجۃ فيما سلف : 11 : 505 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 132

بغافل عما يعملون، يقول جل ثناؤه: وكل ذلك من عملهم، يا محمد، بعلم من ربك، يحصيها ويثبتها لهم عنده، ليجازيهم عليها عند لقائهم إياه ومعادهم إليه يقول تعالى ذكره: ولكل عامل في طاعة الله أو معصيته، منازل ومراتب من عمله يبلغه الله إياها، ويثيبه بها، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشيئا 1 وما ربك القول في تأويل قوله : ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون 132 قال أبو جعفر:

يفسرهما في هذه المواضع ، ثم فسرهما في 6 : 362 8 : 19 11 : 507 9 انظر تفسير الإنشاء فيما سلف : 11 : 263 ، 264 ، 562 . 133

أيضا على ، ومثلها في المخطوطة ، والصواب الراجح ما أثبتته 8 انظر تفسير الذرية فيما سلف 3 : 19 ، 73 : 5 543 : 6 327 ، ولم أن تكون مهموزة ، فكثرت ، فأسقط الهمز ، وتركت العرب همزها . وانظر لسان العرب ذرا . 7 انظر التعليق السالف رقم : 1 ، وكان في المطبوعة هنا ، كما هي التلاوة السالفة ، ولكن ظاهر أن الذي في المطبوعة هو الصواب . لأن ذرية أصلها ذريئة ، من ذرا الله الخلق ، فكان ينبغي ، وجائز أن تكون فعلية ، كما قال هذا القائل في ذرية ، وانظر مادة عيب في لسان العرب 6 كان في المخطوطة : من ذرية عنكم عيبة الجاهلية وتعظمها بآبائها ، و العيبة فخر الجاهلية وكبرها ونخوتها . يقال إنها من التعيبة ، وقالوا بعضهم : هي فعولة العلية ، وهو خطأ ، لأن هذه بكسر العين . وفي المخطوطة : العلم ، غير منقوطة ، واجتهدت قراءتها كذلك . وفي الحديث : إن الله وضع 3. 296 انظر تفسير الرحمة فيما سلف من فهارس اللغة رحم 4 انظر تفسير الإزهاج فيما سلف 9 : 298 5 في المطبوعة : ، بمعنى ابتداء وأخذ فيه . 9 الهوامش : 2 انظر تفسير الغنى فيما سلف 5 : 521 ، 570 : 9

7 . وقد بينا اشتقاق ذلك فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته هنا . 8 وأصل الإنشاء، الإحداث. يقال: قد أنشأ فلان يحدث القوم

ومن ذرية، على مثال علية . قال أبو جعفر: والقراءة التي عليها القراءة في الأمصار: ذرية، بضم الذا، وتشديد الياء، على مثال عيبة

العبية . 5 وقد روي عن بعض المتقدمين أنه كان يقرأ: من ذريئة قوم آخرين على مثال فعيلة . 6 وعن آخر أنه كان يقرأ:

الفعلية ، من قول القائل: ذرا الله الخلق ، بمعنى خلقهم، فهو يذروهم ، ثم ترك الهمزة فقليل: ذرا الله ، ثم أخرج الفعلية بغير همز، على مثال

هذا الخبر أنهم أنشئوا من أصلاب قوم آخرين، ولكن معنى ذلك ما ذكرنا من أنهم أنشئوا مكان خلق قوم آخرين قد هلكوا قبلهم . و الذرية في الكلام: أعطيتك من دينارك ثوبا ، بمعنى: مكان الدينار ثوبا، لا أن الثوب من الدينار بعض، كذلك الذين خوطبوا بقوله: كما أنشأكم، لم يرد بإخبارهم

كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين، كما أحدثكم وابتدعكم من بعد خلق آخرين كانوا قبلكم . ومعنى من في هذا الموضع التعقيب، كما يقال

آدم 4 ويستخلف من بعدكم ما يشاء، يقول: ويأت بخلق غيركم وأمم سواكم، يخلقونكم في الأرض من بعدكم ، يعني: من بعد فناءكم وهلاككم

تفسير الطبري

يشاء، فإنه يقول: إن يشأ ربك، يا محمد، الذي خلق خلقه لغير حاجة منه إليهم وإلى طاعتهم إياه يذهبكم، يقول: يهلك خلقه هؤلاء الذين خلقهم من ولد ولكن لأتفضل عليهم برحمتي، وأثيبهم على إحسانهم إن أحسنوا، فإني ذو الرأفة والرحمة . 3 وأما قوله: إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما وأقواتهم، ونفعهم وضرهم. 2 يقول عز ذكره: فلم أخلقهم، يا محمد، ولم أمرهم بما أمرتهم به، وأنهم عما نهيتهم عنه، لحاجة لي إليهم، ولا إلى أعمالهم، المعصية الغني، عن عباده الذين أمرهم بما أمر، ونهاهم عما نهى، وعن أعمالهم وعبادتهم إياه، وهم المحتاجون إليه، لأنه بيده حياتهم ومماتهم، وأرزاقهم آخرين 133 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وربك، يا محمد، الذي أمر عباده بما أمرهم به، ونهاهم عما نهاهم عنه، وأثابهم على الطاعة، وعاقبهم على القول في تأويل قوله: وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم

لأنكم حيث كنتم في قبضته، وهو عليكم وعلى عقوبتكم بمعصيتكم إياه قادر. يقول: فاحذروه وأنبئوا إلى طاعته، قبل نزول البلاء بكم . 134 إن الذي يوعدهم به ربكم من عقابه على إصراركم على كفركم، واقع بكم وما أنتم بمعجزين، يقول: لن تعجزوا ربكم هربا منه في الأرض فتفتوتوه، القول في تأويل قوله: إن ما توعدون لات وما أنتم بمعجزين 134 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمشركين به: أيها العادلون بالله الأوثان والأصنام، ، تعليق: 5، والمراجع هناك . 13. انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم . 14. انظر معاني القرآن للفراء 1: 355. 135 ، 273. 11. في المطبوعة: من الذي يعقب دنياه ، والذي في المخطوطة هو الصواب . 12. انظر تفسير الفلاح فيما سلف 11: 296 ، وأفصح من إعمال العلم فيه . 14. الهوامش: 10. انظر تفسير العاقبة فيما سلف 11: 272. الابتداء. والنصب بقوله: تعلمون، وإعمال العلم فيه. والرفع فيه أجد، لأن معناه: فسوف تعلمون أينما له عاقبة الدار؟ فالابتداء في من ، أصح الدنيا 12 وذلك معنى: ظلم الظالم ، في هذا الموضع . 13 وفي من التي في قوله: من تكون، له وجهان من الإعراب: الرفع على أو سينها . ثم ابتدأ الخبر جل ثناؤه فقال: إنه لا يفلح الظالمون، يقول: إنه لا ينجح ولا يفوز بحاجته عند الله من عمل بخلاف ما أمره الله به من العمل في العذاب، من الذي تكون له عاقبة الدار منا ومنكم. 10 يقول: من الذي تعقبه دنياه ما هو خير له منها أو شر منها، 11 بما قدم فيها من صالح أعماله له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون 135 قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: من تكون له عاقبة الدار، فسوف تعلمون، أيها الكفرة بالله، عند معاينتهم يا قوم اعملوا على مكانتكم، أمر منه له بوعيدهم وتهديهم، لا إطلاق لهم في عمل ما أرادوا من معاصي الله . القول في تأويل قوله: من تكون تعلمون، يقول: فسوف تعلمون عند نزول نعمة الله بكم، أينما كان المحق في عمله، والمصيب سبيل الرشاد، أنا أم أنتم. وقوله تعالى ذكره لنبيه: قل لقومك: مكانتكم، على التوحيد . إني عامل، يقول جل ثناؤه، لنبيه: قل لهم: اعملوا ما أنتم عاملون، فإني عامل ما أنا عامله مما أمرني به ربي فسوف على مكانته، ومكينته . وقرأ ذلك بعض الكوفيين: على مكاناتكم، على جمع المكانة . قال أبو جعفر: والذي عليه قراءة الأمصار: على صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: يا قوم اعملوا على مكانتكم، يعني: على ناحيتكم . يقال منه: هو يعمل الذين يجعلون مع الله إلها آخر: اعملوا على مكانتكم، يقول: اعملوا على حيالكم وناحياتكم . كما: 13898 حدثني علي بن داود قال، حدثنا عبد الله بن يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد، لقومك من قريش القول في تأويل قوله: قل

الحيوان . 21. انظر تفسير ساء فيما سلف من فهارس اللغة سواً وتفسير يحكم فيما سلف من فهارس اللغة حكم . 136 المخطوطة لغير طائل . 20. الذبح بكسر فسكون ، هو الذبيح ، و المذبوح ، وهو كل ما أعد للذبح من الأضاحي، وغيرها من القاف : والشرب بكسر فسكون ، وهو مورد الماء كالجدول ، يسقى به الزرع . 19. في المطبوعة : فإذا ذهب مما جعلوا غير ما كان في عزلته عن غيره ، ومزته . و الفرز بكسر فسكون : النصيب المفروز لصاحبه ، واحداً كل أو اثنين . 18. السقي بكسر السين وسكون في المطبوعة : يقرونه ، وفي المخطوطة : يفررون غير تامة النقط ، وصواب قراءتها ما أثبت . فرزت الشيء و أفرزته ، إذا الفعل ، ولا أظنه أراد : وذروا ، فإن أحداً لم يذكر ذلك . 16. انظر تفسير نصيب فيما سلف 9: 324 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك . 17. الهوامش: 15. في المخطوطة أيضاً وذروا ، كأنه يعني تسهيل الهمة ، ولم أجد ذكر ذلك في مصادر هذا بأنهم لم يرضوا أن عدلوا بمن خلقهم وغذاهم، وأنعم عليهم بالنعم التي لا تحصى، ما لا يضرهم ولا ينفعهم، حتى فضلوه في أقسامهم عند أنفسهم بالقسم عليه 21 إذ أخذوا من نصيبهم لشركائهم، ولم يعطوني من نصيب شركائهم . وإنما عنى بذلك تعالى ذكره الخبر عن جهلهم وضلالتهم، وذهابهم عن سبيل الحق ، وأما قوله : ساء ما يحكمون، فإنه خبر من الله جل ثناؤه عن فعل هؤلاء المشركين الذين وصف صفتهم . يقول جل ثناؤه: وقد أسأوا في حكمهم، للآلهة، جائز أن تكون لحومهما قد اختلطت، وخلطوها إذ كان المكروه عندهم تسمية الله على ما كان مذبوحة للآلهة، دون اختلاط الأعيان واتصال بعضها ببعض أنه لم يصل، جائز أن تكون قد وصلت، وما أخبر عنه أنه قد وصل، لم يصل. وذلك خلاف ما دل عليه ظاهر الكلام، لأن الذبيحتين تذبح إحداها لله، والأخرى منه إلى الله، بمعنى: لا يصل إلى نصيب الله، وما كان لله وصل إلى نصيب شركائهم . فلو كان وصول ذلك بالتسمية وترك التسمية، كان أعيان ما أخبر الله عنه قسماً مقدراً، فقالوا: هذا لله وجعلوا مثله لشركائهم، وهم أوثانهم، بإجماع من أهل التأويل عليه، فقالوا: هذا لشركائنا وإن نصيب شركائهم لا يصل . قال أبو جعفر: وأولى التأويلين بالآية ما قال ابن عباس ومن قال بمثل قوله في ذلك، لأن الله جل ثناؤه أخبر أنهم جعلوا لله من حرثهم وأنعامهم لله من ذبح يذبحونه، 20 لا يأكلونه أبداً حتى يذكروا معه أسماء الآلهة. وما كان للآلهة لم يذكروا اسم الله معه ، وقرأ الآية حتى بلغ: ساء ما يحكمون

تفسير الطبري

ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا حتى بلغ: وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم، قال: كل شيء جعلوه ما ذبحوا لله حتى يسموا الآلهة، وكانوا ما ذبحوه للآلهة يأكلونه ولا يسمون الله عليه. ذكر من قال ذلك: 13907 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا يعقوب بن يزيد. فذلك حين يقول: ساء ما يحكمون. وقال آخرون: النصيب الذي كانوا يجعلونه لله فكان يصل منه إلى شركائهم: أنهم كانوا لا يأكلون الذي لآلهتهم، قالوا: لو شاء أركى الذي له! فلا يردون عليه شيئا مما للآلهة. قال الله: لو كانوا صادقين فيما قسموا، لبئس إذا ما حكموا: أن يأخذوا مني ولا به. فإذا هلك الذي يصنعون لشركائهم، وكثر الذي لله قالوا: ليس بد لآلهتنا من نفقة، وأخذوا الذي لله فأنفقوه على آلهتهم. وإذا أجذب الذي لله، وكثر كانوا يقسمون من أموالهم قسما فيجعلونه لله، ويزرعون زرا فيجعلونه لله، ويجعلون لآلهتهم مثل ذلك. فما خرج للآلهة أنفقوه عليها، وما خرج لله تصدقوا حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا إلى يحكمون، قال: لله فخالط شيئا مما جعلوه لشركائهم تركوه. وإن أصابتهم سنة، أكلوا ما جعلوا لله، وتركوا ما جعلوا لشركائهم، فقال الله: ساء ما يحكمون. 13906 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا، قال: كانوا يجزئون من أموالهم فيما جزعوا لله رده على شركائهم. وكانوا إذا أصابتهم السنة استعانوا بما جزعوا لله، وأقروا ما جزعوا لشركائهم، قال الله: ساء ما يحكمون. 13905 من حروثهم ومواشيهم جزءا لله وجزءا لشركائهم. وكانوا إذا خالط شيء مما جزعوا لله فيما جزعوا لشركائهم خلوه. فإذا خالط شيء مما جزعوا لشركائهم حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا، الآية، عمد ناس من أهل الضلالة فجزعوا و الأنعام السائبة والبحيرة التي سموها. 13903 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 13904 وأوتانهم جزءا، فما ذهبت به الريح مما سموها لله إلى جزء أوتانهم تركوه، وما ذهب من جزء أوتانهم إلى جزء الله رده، وقالوا: الله عن هذا غني! حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا، قال: يسمون لله جزءا من الحرث، ولشركائهم أنهم يحرمونه لله. فقال الله في ذلك: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا، الآية. 13902 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، سبقتهم الماء الذي جعلوا لله فسقى ما سمي للوثن، تركوه للوثن. وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، فيجعلونه للأوثان، ويزعمون لله. جعلوا ذلك للوثن، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة التي جعلوا لله. فاختلط بالذي جعلوا للوثن، قالوا: هذا فقير! ولم يردوه إلى ما جعلوا لله. وإن من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه. فإن سقط منه شيء فيما سمي لله رده إلى ما جعلوا للوثن. وإن سبقتهم الماء إلى الذي جعلوا للوثن، فسقى شيئا جعلوه هذا لله بزعمهم، الآية، وذلك أن أعداء الله كانوا إذا احتوتوا حرثا، أو كانت لهم ثمرة، جعلوا لله منها جزءا ولللوثن جزءا، فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا وسقي الماء. وأما ما جعلوا للشيطان من الأنعام فهو قول الله: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام، سورة المائدة: 103. 13901 وإن انفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب الشيطان تركوه، 18 وإن انفجر من سقي ما جعلوه للشيطان في نصيب الله سدوه. فهذا ما جعلوا من الحروث فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوه للشيطان في نصيب الله التقطوه وحفظوه وردوه إلى نصيب الشيطان، وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا، قال: جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا. قوله: ساء ما يحكمون. 13900 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: جعلوه لآلهتهم إلى الذي جعلوه لله، رده إلى الذي جعلوه لآلهتهم. وإذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لآلهتهم، أقروه ولم يردوه. فذلك كان لشركائهم فلا يصل إلى الله، الآية، قال: كانوا إذا أدخلوا الطعام فجعلوه حرما، جعلوا منها لله سهما، وسهما لآلهتهم. وكان إذا هبت الريح من نحو الذي لهذا. ذكر من قال ذلك: 13899 حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن خفيف، عن عكرمة عن ابن عباس فما النصيب الذي جعلوا لله، والذي جعلوه لشركائهم من الأوثان والشيطان. فقال بعضهم: كان ذلك جزءا من حروثهم وأنعامهم يفرزونه لهذا، 17 وجزءا آخر منه: ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا، وذرؤا، 15 إذا خلقهم. نصيبا، يعني قسما وجزءا. 16 ثم اختلف أهل التأويل في صفة أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجعل هؤلاء العادلون بربهم الأوثان والأصنام لربهم مما ذرأ خالقهم، يعني: مما خلق من الحرث والأنعام. يقال والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون 136 قال القول في تأويل قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث

وهذا وإن كان مقالة الكوفيين، فإن الفراء قد رده في معاني القرآن 1: 358، وقال هو ليس بشيء. 28 انظر معاني القرآن للفراء 1: 357. 137 وحرف الخفض، لضرورة الشعر. والتقدير: زج أبي مزادة القلوص، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالقلوص، وهو مفعول، وليس بظرف ولا حرف خفض الناقة الفتية، و أبو مزادة اسم رجل. وهذا البيت شاهد على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف 179، الخزانة 2: 251، والعيني بهامش الخزانة 3: 468، وغيرها كثير. زج: دفع بالزج، وهو الحديد التي في أسفل الرمح. و القلوص فيما سلف: 57، تعليق: 2، والمراجع هناك. 26 العيلة بفتح فسكون، الفقر وشدة الحاجة. 27 معاني القرآن للفراء 1: 358، الإنصاف: فيما سلف: 11: 492، تعليق: 1، والمراجع هناك. 24 انظر تفسير ذر فيما سلف: 72، تعليق: 1، والمراجع هناك. 25 انظر تفسير الافتراء

تفسير الطبري

22: انظر تفسير زين فيما سلف ص : 92 ، تعليق : 2 والمراجع هناك 23. انظر تفسير اللبس

ضرب عبد الله أخوك ، فيظهر الفاعل ، بعد أن جرى الخبر بما لم يسم فاعله كان ذلك صحيحا في العربية جائزا . الهوامش
الأولاد شركاء آبائهم في النسب والميراث كان جائزا . 28 ولو قرأه كذلك قارئ ، غير أنه رفع الشركاء وخفض الأولاد ، كما يقال :
شركائهم ، بضم الزاي من زين ، ورفع القتل ، وخفض الأولاد و الشركاء ، على أن الشركاء مخفوضون بالرد على الأولاد ، بأن
أوضح البيان على فساد ما خالفها من القراءة . ولولا أن تأويل جميع أهل التأويل بذلك ورد ، ثم قرأ قارئ : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
قتل أولادهم ، على ما ذكرت من التأويل . وإنما قلت : لا أستجيز القراءة بغيرها ، لإجماع الحجة من القراءة عليه ، وأن تأويل أهل التأويل بذلك ورد ، ففي ذلك
زين ، ونصب القتل بوقوع زين عليه ، وخفض أولادهم بإضافة القتل إليهم ، ورفع الشركاء بفعلهم ، لأنهم هم الذين زينوا للمشركين
أبي مزاده 27 قال أبو جعفر : والقراءة التي لا أستجيز غيرها : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ، بفتح الزاي من
من قرأ بما ذكرت من قراءة أهل الشام ، رأيت رواية الشعر وأهل العلم بالعربية من أهل العراق ينكرونه ، وذلك قول قائلهم : فزججته متمكنا زج القلوص
، ففرقوا بين الخافض والمخفوض بما عمل فيه من الاسم . وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح . وقد روي عن بعض أهل الحجاز بيت من الشعر يؤيد قراءة
بضم الزاي لكثير من المشركين قتل بالرفع أولادهم بالنصب شركائهم بالخفض بمعنى : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم
الذين زينوا لهم قتل أولادهم فيرفعون الشركاء بفعلهم ، وينصبون القتل ، لأنه مفعول به . وقرأ ذلك بعض قراءة أهل الشام : وكذلك زين
وكذلك زين ، بفتح الزاي من زين ، لكثير من المشركين قتل أولادهم ، بنصب القتل ، شركائهم ، بالرفع بمعنى أن شركاء هؤلاء المشركين ،
وأماليردوهم ، فيهلكوهم . وأماليبسوا عليهم دينهم ، فيخلطوا عليهم دينهم . واختلفت القراءة في قراءة ذلك . فقراءته قراءة الحجاز والعراق :
أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ليردوهم ، أمرتهم الشياطين أن يقتلوا البنات
زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ، قال : شياطينهم التي عبدوها ، زينوا لهم قتل أولادهم . 13913 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا
شركائهم زينوا لهم ذلك ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون . 13912 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : وكذلك
مجاهد ، نحوه . 13911 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم الآية ، قال :
شياطينهم ، يأمرونهم أن يندوا أولادهم خيفة العيلة . 1391026 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن
أولادهم . 13909 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قول الله : قتل أولادهم شركائهم ،
قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ليردوهم ، زينوا لهم ، من قتل
بالمرصاد ، ومن ورائهم العذاب والعقاب . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 13908 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح
هذا لله وهذا لشركائنا ، وفي قتلهم أولادهم ذرهم ، يا محمد ، 24 وما يفترون ، وما يتقولون علي من الكذب والزور ، 25 فإني لهم
فقتلوا أولادهم ، وأطاعوا الشياطين التي أغوتهم . يقول الله لنبيه ، متوعدا لهم على عظيم فريتهم على ربهم فيما كانوا يقولون في الأنصاء التي يقسمونها :
ولو شاء الله أن لا يفعلوا ما كانوا يفعلون من قتلهم لم يفعلوه ، بأن كان يهديهم للحق ، ويوفقهم للسداد ، فكانوا لا يقتلونهم ، ولكن الله خذلهم عن الرشاد
ليردوهم ، يقول : ليهلكوهم وليلبسوا عليهم دينهم ، فعلوا ذلك بهم ، ليخلطوا عليهم دينهم فيلبس ، فيضلوا ويهلكوا ، بفعلهم ما حرم الله عليهم 23
لشركائهم إلى قسم نصيب الله ، إلى قسم شركائهم كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ، من الشياطين ، فحسبوا لهم وأد البنات 22
تصييرهم لربهم من أموالهم قسما بزعمهم ، وتركهم ما وصل من القسم الذي جعلوه لله إلى قسم شركائهم في قسمهم ، وردهم ما وصل من القسم الذي جعلوه
شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون 137 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وكما زين شركاء هؤلاء العاديين بربهم الأوثان والأصنام لهم ما زينوا لهم ، من
القول في تأويل قوله : وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو

الافتراء فيما سلف : ص : 136 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 16. انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي . 138
فيه برقم : 9875 . و محمد بن سعيد الشهيد ، لم أعرف من هو ، ولم أجد له ذكرا 14. لعل الصواب : لا إن أولدوها 15. انظر تفسير
و . شاذان هو : الأسود بن عامر ، ثقة صدوق . مترجم في التهذيب 13. الأثر : 13928 أحمد بن عمرو البصري ، مضى ما قلت
أبيه عباد بن موسى الختلي . ولا أدري أروى عن ولده محمد بن عباد أم لم يرو عنه ، فإنهم لم يذكروا ذلك في ترجمة أبي بكر ابن أبي الدنيا
أبو بكر بن أبي الدنيا . ثم توقفت في هذه الترجمة المختصرة التي ذكرها ابن أبي حاتم ، وشككت في صحة ما فيها ، فإن أبا بكر بن أبي الدنيا ، إنما يروي عن
موسى الختلي ، مضى برقم : 11318 ، ونقلت هناك عن ابن أبي حاتم 4 15 ، أنه روى عن هشام بن محمد الكلبي ، والوليد بن صالح ، وروى عنه
11. الرسل بكسر فسكون : اللبن . و النتائج بكسر النون : ما تضع من أولادها 12. الأثر : 13927 محمد بن عباد بن
فيما بعد طبعة أبي جعفر ، كما أسلفت في التعليق على أول استعمال لها فيما مضى 6 : 437 ، تعليق : 1 ، وهذه هي المرة الثانية التي استعملها فيها أبو جعفر
سعد عن أبيه ، عن عمه ... رقم : 305 . فعجل وزاد : قال حدثني عمي 10. الجودي ، تأنيث الأجود ، وهي قليلة الاستعمال
، هذا وأذكر أن هذا الإسناد قد مر قبل كما أثبتته ، ولكني لم أستطع أن أعثر عليه بعد . والزيادة إن شاء الله خطأ من الناسخ ، واختلط عليه إسناد محمد بن
حسين المعلم ، ولم تذكر قط رواية عن سعيد بن ذكوان ، ولا له ذكر في كتب الرجال . فصح بذلك أن الصواب إسقاط ما وضعته بين القوسين

تفسير الطبري

عن عمه ، ولم أجد له عما يروى عنه . وأيضاً فإن قوله : حدثني عمي يقتضي أن يكون سعيد بن ذكوان جدهم ، هو الراوي عن بإسقاط قال حدثني عمي ، التي وضعها بين قوسين ، وبذلك يكون الإسناد مستقيماً ، فإني لم أجد عبد الصمد بن عبد الوارث يروي عن قتادة ، فالأرجح إذن أن يكون الإسناد هكذا : حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثني أبي ، عن الحسين ، عن قتادة ، و عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان ، يروي عن حسين المعلم ، وهو حسين بن ذكوان العوزي ، و حسين المعلم ، يروي أبيه : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان وأبوه : عبد الصمد ابن عبد الوارث ، يروي عن أبيه : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الأثر : 13915 هذا إسناد فيه إشكال . عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ، مضى مراراً ، وهو يروي عن . مرتفقاً ، أي : متكنناً على مرفق يده 8. في المطبوعة والمخطوطة : الحسين ، وهو خطأ ، صوابه الحسن ، وهو البصري 9. صاحب اللسان فقال : لها خاصة 6. ينسب إلى أعشى باهلة نسبه ابن بري في اللسان رفق ، ولم أجد له مكان آخر 7. اللسان رفق امرؤ عن جارتني كفعلن الأذى ، إن الأذى مقلبيوعن تبغي سرها غنيثم قال بعد أبيات :وجارة البيت لها حجر يومحرمات هتكها بجريوفسره سهو من الناسخ ، أو من أبي جعفر 5. ديوان العجاج : 68 ، واللسان حجر من رجز له طويل مشهور ، ذكر فيه نفسه بالعفاف والصيانة فقال :إني تحقيق الموضع إن شاء الله 4. هكذا نسبة هنا إلى رؤبة والصواب أنه العجاج أبوه ، بلا شك في ذلك ، ولذلك وضعته بين الأقواس ، وكأنه بالعراق فإنهم ينظرون إلينا بأعين شوس من البغضاء . ثبت بقوله : إذ لا عراق لنا أن نخلة القصوى من أرض العراق . وفي هذا كفاية في ، إذ لا عراق لنا ، قومنا نودهم إذ قومنا شوس. يقول : أقصدي نخلة الشامية ، فإن العراق قد حرم علينا ، وفي الشام أحبنا ، وأهل مودتنا ، وأما قومنا القصوى التي تحنين إليها ، حرام عليك ، فإن فيها الدواهي والغوائل . فتبين بهذا أنه يعني ديار عمرو بن هند الذي فر منه ، ثم قال لها بعد ذلك :أمي شامية رواية أخرى . و الدهاريس ، الدواهي . يقول : ما ألومها على الحنين إلى إلفها ، ولكني ألومها على الحنين إلى الأرض فيها هلاكي . وقال لها : إن نخلة نفسه ، ويعتذر إليها من ملامة هذه البائسة ! . حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها :بسل عليك ، ألا تلك الدهاريس بسل عليك : حرام عليك ، وهذه : ولست ألومك على الشوق الذي أثار حنينك ، فإنه لا بد لمن حالت بينه وبين إلفه الفلوات ، أن يحن . ثم بين العلة في استنكاره حنينها فقال لها : وكأنه يخاطب ناقته إلى ديارها بالعراق ، فقال لها :أنى طربت ولم تلحي على طرب ، ودون إلفك أمرات أما ليسيقول : كيف تشتاقيين إلى أرض فيها هلاكي ؟ ثم عاد يقول على أن نخلة القصوى بأرض العراق ، مفضيا إلى الحيرة ، ديار عمرو بن هند ، فإنه قال هذا الشعر ، وقد حرم عليه عمرو بن هند أرض العراق ، فحنت هنا ، هي : نخلة اليمانية ، وهو واد ينصب من بطن قرن المنازل ، وهو طريق اليمن إلى مكة . وظاهر هذا الشعر ، فيما أداني إليه اجتهادي ، يدل الأخرى نخلة القصوى بغير تعريف كما سيأتي براوية أبي جعفر في التفسير 19 : 302 بولاق . وقد ذكرنا أن نخلة القصوى المذكورة في مهربه إلى الشام من عمرو بن هند ، وقصة المتلمس وطرفة ، وعمرو بن هند ، مشهورة . وهكذا جاء هنا النخلة القصوى ، وهي رواية ، والرواية اللسان دهرس ، ومعجم ، استعجم : 1304 ، ومعكم ياقوت نخلة القصوى ، ونسبه لجريز وهو المتلمس ، جريز بن عبد المسيح ، من قصيدته التي قالها القرآن لأبي عبيدة 1 : 207 . 3 ديوانه قصيدة 4 ، ومختارات ابن الشجري : 32 ، ومجاز القرآن 1 : 207 ، وسيأتي في التفسير 19 : 302 بولاق ، سلف 4 : 240 243 397 6 : 257 7 : 134 2. المخطوطة ، ليس فيها الحرام ، وزيادتها في المطبوعة هي الصواب الموافق لما في مجاز 16. الهوامش : 1 انظر تفسير الأنعام فيما سلف 6 : 257 9 : 457 وتفسير الحرت فيما أنهم كذبة فيما يدعون . 15 ثم قال عز ذكره : سيجزيهم ، يقول : سيثيبهم ربه بما كانوا يفترون على الله الكذب ثوابهم ، ويجزيهم بذلك جزاءهم ما كانوا يحرمون من ذلك ، على ما وصفه عنهم جل ثناؤه في كتابه ، إلى أن الله هو الذي حرمه ، فنفى الله ذلك عن نفسه ، وأكذبهم ، وأخبر نبيه والمؤمنين على الله ، فإنه يقول : فعل هؤلاء المشركون ما فعلوا من تحريمهم ما حرموا ، وقالوا ما قالوا من ذلك ، كذبا على الله ، وتخروا الباطل عليه لأنهم أضافوا أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : وأنعام حرمت ظهورها ، قال : لا يركبها أحد وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها . وأما قوله : افتراء لا يذكرون اسم الله عليها ولا في شيء من شأنها ، لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوا ، ولا إن حملوا ، ولا إن منحوا ، ولا إن عملوا شيئا . 13931 حدثني يونس قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها ، قال : كان من إبلهم طائفة أنعام حرمت ظهورها ، فهي البحيرة والسائبة والحام وأما الأنعام التي لا يذكرون اسم الله عليها ، قال : إذا أولدوها ، 14 ولا إن نحروها . 13930 يذكرون اسم الله عليها ، قال : لا يحجون عليها . 1392913 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي أما : عليها . 1392812 حدثنا أحمد بن عمرو البصري قال ، حدثنا محمد بن سعيد الشهيد قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل : وأنعام لا عن عاصم قال : قال لي أبو وائل : أتدري ما قوله : حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها ؟ قال : قلت : لا ! قال : هي البحيرة ، كانوا لا يحجون اسم الله عليها ؟ قال : قلت : لا ! قال : أنعام لا يحجون عليها . 13927 حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال ، حدثنا شاذان قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 13926 حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم قال : قال لي أبو وائل : أتدري ما أنعام لا يذكرون 11 وحرموها من أنعامهم أنعاما آخر ، فلا يحجون عليها ، ولا يذكرون اسم الله عليها إن ركبوها بحال ، ولا إن حلبوها ، ولا إن حملوها عليها . وبما قلنا في ذكره : وحرمت هؤلاء الجهلة من المشركين ظهور بعض أنعامهم ، فلا يركبون ظهورها ، وهم ينتفعون برسلها وتناجها وسائر الأشياء منها غير ظهورها للركوب . القول في تأويل قوله : وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون 138 قال أبو جعفر : يقول تعالى

تفسير الطبري

حجر، ما جعلوه لله ولشركائهم. 13925 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله .
 لآلهتهم، ويقولون: لا يحل لنا ما سمي لآلهتنا. 13924 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: أنعام وحرث
 ، يقول: محرم . وذلك أنهم كانوا يصنعون في الجاهلية أشياء لم يأمر الله بها، كانوا يحرمون من أنعامهم أشياء لا يأكلونها، ويعزلون من حرثهم شيئاً معلوماً
 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحّاك يقول في قوله: أنعام وحرث حجر، أما حجر
 يطعمها إلا من نشاء، بزعمهم. قال: إنما احتجروا ذلك لآلهتهم، وقالوا: لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم، قالوا: نحتجرها عن النساء، ونجعلها للرجال. 13923
 إلا من شئنا. 13922 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: هذه أنعام وحرث حجر، نحتجرها على من نريد وعن نريد، لا
 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما قوله: وقالوا هذه أنعام وحرث حجر، فيقولون: حرام، أن نطعم
 قوله: هذه أنعام وحرث حجر الآية، تحريم كان عليهم من الشياطين في أموالهم، وتقليظ وتشديد. وكان ذلك من الشياطين، ولم يكن من الله. 13921
 بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وحرث حجر، قال: حرام. 13920 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة
 حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وحرث حجر، فالحجر . ما حرّموا من الوصيلة، وتحريم ما حرّموا. 13919 حدثنا محمد
 القزّاز قال، حدثنا عبد الوارث، عن حميد، عن مجاهد وأبي عمرو: وحرث حجر، يقول: حرام. 13918 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال،
 حرج ، بكسر الحاء، والراء قبل الجيم . وبنحو الذي قلنا في تأويل الحجر قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13917 حدثني عمران بن موسى
 و جبد ، و ناء و نأى . ففي الحجر ، إذا، لغات ثلاث: حجر بكسر الحاء، والجيم قبل الراء وحجر بضم الحاء، والجيم قبل الراء و
 العزيز قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس: أنه كان يقرؤها كذلك . وهي لغة ثالثة، معناها ومعنى الحجر واحد. وهذا كما قالوا: جذب
 من لغات العرب . 10 وروي عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: وحرث حرج، بالراء قبل الجيم. 13916 حدثني بذلك الحارث قال، حدثني عبد
 . 9 وأما القراءة من الحجاز والعراق والشام، فعلى كسرها. وهي القراءة التي لا أستجيز خلافها، لإجماع الحجة من القراءة عليها، وأنها اللغة الجودي
 بن عبد الصمد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن الحسين، عن قتادة أنه: كان يقرؤها: وحرث حجر، يقول: حرام، مضمومة الحاء
 7 أي حرام. يقال: حجر و حجر ، بكسر الحاء وضمها . وبضمها كان يقرأ، فيما ذكر، الحسن و قتادة . 139158 حدثني عبد الوارث
 العجاج: 4 وجارة البيت لها حجري 5 يعني المحرم ، ومنه قول الآخر: 6 فبت مرتفقاً، والعين ساهرة كأن نومي علي الليل محجور
 ويقولون حجراً محجوراً ، سورة الفرقان: 22 ، ومنه قول المتلمس: حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها: حجر حرام، ألا ثم الدهاريس 3 وقول رؤبة،
 الأنعام ، السائبة والبحيرة التي سموها . و الحجر في كلام العرب، الحرام. 2 يقال: حجرت على فلان كذا، أي حرمت عليه، ومنه قول الله:
 والوصيلة والبحيرة التي سموها . 139141 حدثني بذلك محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:
 حرث حجر يعني بـ الأنعام و الحرث ما كانوا جعلوه لله ولآلهتهم، التي قد مضى ذكرها في الآية قبل هذه . وقيل: إن الأنعام ، السائبة
 من غير أن يكون الله أذن لهم بشيء من ذلك. يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء العادلون ببرهم من المشركين، جهلاً منهم، لأنعام لهم وحرث: هذه أنعام وهذا
 حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء الجهلة من المشركين أنهم كانوا يحرمون ويحللون من قبل أنفسهم،
 القول في تأويل قوله : وقالوا هذه أنعام وحرث

فيما سلف صلى الله عليه وسلم: 10 ، 11 ، 24 انظر تفسير حكيم و عليم فيما سلف من فهارس اللغة حكم و علم . 139
 الزوج فيما سلف 1 : 514 : 2 ، 446 : 22 انظر تفسير الجزاء فيما سلف ص 146 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 23 انظر تفسير الوصف
 20. انظر تفسير الخالصة فيما سلف 2 : 365 ، 366 . انظر تمام حجة أبي جعفر في ذلك فيما سيلي بعد أسطر قليلة. 21 انظر تفسير
 ، ولا أدري ما الصواب منهما. 18 انظر معاني القرآن للقرآن 1 : 358 ، 359 . السياق : في خلوص ما في بطون الأنعام ... لذكورهم دون إناثهم
 عبد الله بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة ، تابعي ثقة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 196 ، وفيه العنبري
 ، في سائر تدبيره في خلقه عليم ، بما يصلحهم، وبغير ذلك من أمورهم . 24 الهوامش : 17 الأثر : 13932
 وصفهم ، أي كذبهم . وأما قوله: إنه حكيم عليم، فإنه يقول جل ثناؤه: إن الله في مجازاتهم على وصفهم الكذب وقيلهم الباطل عليه حكيم
 الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: سيجزيهم وصفهم قال: كذبهم. 13949 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: سيجزيهم
 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13948 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن أبي جعفر
 بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: سيجزيهم وصفهم، قال: قولهم الكذب في ذلك. 13947
 وهما مصدران مثل الوزن و الزنة . وبنحو الذي قلنا في معنى الوصف قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13946 حدثني محمد
 كما قال جل ثناؤه في موضع آخر من كتابه: وتصف ألسنتهم الكذب ، سورة النحل: 62 . 23 و الوصف و الصفة في كلام العرب واحد،
 ما لم يحرمه الله، وتحليلهم ما لم يحلله الله، وإضافتهم كذبهم في ذلك إلى الله 22 وقوله: وصفهم، يعني بـ وصفهم ، الكذب على الله، وذلك
 قوله : سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم 139 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: سيجزي، أي: سيثيب ويكافئ هؤلاء المفترين عليه الكذب في تحريمهم
 أنهم قالوا: إن يكن ما في بطونها ميتة، فنحن فيه شركاء بغير شرط مشيئة . وقد زعم ابن زيد أنهم جعلوا ذلك إلى مشيئتهم . القول في تأويل

تفسير الطبري

فيه شركاء، وقالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبا، وإن شئنا لم نجعل . قال أبو جعفر: وظاهر التلاوة بخلاف ما تأوله ابن زيد، لأن ظاهرها يدل على يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء، قال: تأكل النساء مع الرجال، إن كان الذي يخرج من بطونها ميتة، فهم شركاء في أكله، لا يحرمونه على أحد منهم، كما ذكرنا عن ذكرنا ذلك عنه قبل من أهل التأويل . وكان ابن زيد يقول في ذلك ما: 13945 حدثني ، فإنه إن شاء الله أراد: وإن تكن ما في بطونها ميتة، فأنت تكن لتأنيث ميتة . وقوله: فهم فيه شركاء، فإنه يعني أن الرجال وأزواجهم بالنصب، أراد: وإن يكن ما في بطون تلك الأنعام فذكر يكن لتذكير ما ونصب الميتة ، لأنه خبر يكن . وأما من قرأه : وإن تكن ميتة ذلك بعض قراءة المدينة والكوفة والبصرة: وإن يكن ميتة ، بالياء ، و ميتة ، بالنصب، وتخفيف الياء . وكان من قرأ: وإن يكن، بالياء ميتة قال، حدثنا ابن أبي حماد قال، حدثنا عيسى، عن طلحة بن مصرف، 13944 وحدثنا أحمد بن يوسف، عن القاسم، وإسماعيل بن جعفر، عن يزيد . وقرأ تكن ميتة بالتاء في تكن ، ورفع ميتة ، غير أن يزيد كان يشدد الياء من ميتة ويخففها طلحة . 13943 حدثني بذلك المثنى قال، حدثنا إسحاق من صفته . وأما قوله: وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء، فاختلقت القراءة في قراءة ذلك. فقرأه يزيد بن القعقاع، وطلحة بن مصرف، في آخرين: وإن التأنيث في الخالصة لما ذكرت، ثم لم يقصد في المحرم ما قصد في الخالصة من المبالغة، رجع فيها إلى تذكير ما ، واستعمال ما هو أولى به ، كان لما وصفت من المبالغة في وصف ما في بطون الأنعام بالخلوص للذكور، لأنه لو كان لتأنيث الأنعام لقليل: و محرمة على أزواجنا ، ولكن لما كان وهن لا شك بنات من هن أولاده، وحلائل من هن أزواجه . 21 وفي قول الله عز وجل: ومحرم على أزواجنا، الدليل الواضح على أن تأنيث الخالصة هؤلاء المشركين أنهم كانوا يقولون لما في بطون هذه الأنعام يعني أنعامهم : هذا محرم على أزواجنا ، و الأزواج ، إنما هي نسأؤهم في كلامهم، ومحرم على أزواجنا، قال: الأزواج ، البنات . وقالوا: ليس للبنات منه شيء . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله أخبر عن أزواجنا، قال: النساء . وقال آخرون: بل عنى بالأزواج البنات . ذكر من قال ذلك: 13942 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: بعضهم: عنى بها النساء . ذكر من قال ذلك: 13941 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ومحرم على كما يقال: فلان خالصة فلان، وخلصانه . 20 وأما قوله: ومحرم على أزواجنا، فإن أهل التأويل اختلفوا في المعنى ب الأزواج . فقال على أزواجهم، لذكورهم دون إناثهم، 19 كما فعل ذلك الراوية و النسابة و العلامة ، إذا أريد بها المبالغة في وصف من كان ذلك من صفته ، 18 . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: أريد بذلك المبالغة في خلوص ما في بطون الأنعام التي كانوا حرموا ما في بطونها الله: خالص. قال: وقد تكون الخالصة في تأنيثها مصدرا، كما تقول: العافية و العاقبة ، وهو مثل قوله: إنا أخلصناهم بخالصة سورة ص: 46 وقال بعض نحويي الكوفة: أنثت لتأنيث الأنعام ، لأن ما في بطونها ، مثلها، فأنت لتأنيثها . ومن ذكره فلتذكير ما . قال: وهي في قراءة عبد بعض نحويي البصرة وبعض الكوفيين: أنثت لتحقيق الخلوص ، كأنه لما حقق لهم الخلوص أشبه الكثرة، فجرى مجرى راوية و نسابة . الذي في بطونها من الأجنة ميتا، فيشترك حينئذ في أكله الرجال والنساء . واختلف أهل العربية في المعنى الذي من أجله أنثت الخالصة. فقال كذلك، فالواجب أن يقال إنهم قالوا: ما في بطون تلك الأنعام من لبن وجنين حل لذكورهم خالصة دون إناثهم، وإنهم كانوا يؤثرون بذلك رجالهم، إلا أن يكون خالصة لذكورنا دون إناثنا ، واللبن ما في بطونها، وكذلك أجننتها. ولم يخص الله بالخبر عنهم أنهم قالوا: بعض ذلك حرام عليهم دون بعض. وإذا كان ذلك أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر عن هؤلاء الكفرة أنهم قالوا في أنعام بأعيانها: ما في بطون هذه الأنعام الأنعام خالصة لذكورنا، السائبة والبحيرة . 13940 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي جريح، عن مجاهد، مثله . قال النساء. وأما ما ولد من ميت، فيأكله الرجال والنساء . 13939 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد: ما في بطون هذه ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء، فهذه الأنعام، ما ولد منها من حي فهو خالص للرجال دون البحائر والسوائب من الأجنة . ذكر من قال ذلك: 13938 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وقالوا وكان للرجال دون النساء. وإن كانت أنثى تركب لم تذبج. وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء . فهني الله عن ذلك . وقال آخرون: بل عنى بذلك ما في بطون وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا الآية، فهو اللبن، كانوا يحرمونه على إناثهم، ويشربه ذكراؤهم. وكانت الشاة إذا ولدت ذكرا ذبحوه، وإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء . 13937 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: دون النساء . 13936 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر قال: البحيرة لا يأكل من لبنها إلا الرجال، الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا، قال: ما في بطون البحائر، يعني ألبانها، كانوا يجعلونه للرجال، خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا، ألبان البحائر كانت للذكور دون النساء، وإن كانت ميتة اشترك فيها ذكورهم وإناثهم . 13935 حدثنا محمد بن عبد عن ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس، مثله . 13934 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام ابن عباس: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا، قال: اللبن . 139337 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عنى بذلك اللبن . ذكر من قال ذلك: 13932 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن عطية قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: ما في بطون هذه الأنعام. فقال بعضهم: القول في تأويل قوله : وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة

تفسير الطبري

الأعمش ، وذكرها أبو حيان في تفسيره 4: 85 ، 86 ، ونسبها أيضا إلى مجاهد وابن جبير ، وأبي حيوة ، وعمرو بن عبيد ، وأبي عمرو ، في رواية عنه. 14 والمخطوطة: أنه كان يقول ذلك ، وهو خلط شديد ، صواب قراءته ما أثبت. وهذه القراءة التالية ، ذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات: 36 ، ونسبها إلى شقة البرق ، وهو ما انعق منه ، أي: تشقق. والكمع والكميع الضجيع. والأفل: الذي قد أصابه الفل ، وهو الثلم في حده. 35 في المطبوعة أليتيك وتستطاراوسيفي صارم قبضت عليهاشاجع لا ترى فيها انتشاراوسيفي كالعقيقة والعقيقة: حتى أريحكم منه ، وحتى أعلمكم أنه عبدا! فقال عنتره: أحولي تنفض استك مذروبيها التقتلني فها أنا ذا، عمارا! متى ما تلقى خلوي، ترجفروانف بها عمارة بن زياد العبسي ، وكان يحسد عنتره على شجاعته ، ويظهر تحقيره ، ويقول لقومه بني عبس: إنكم قد أكثرتم من ذكره ، ولوددت أني لقيته خاليا اللغة. 34 ديوانه ، في أشعار الستة الجاهليين: 384 ، وأما لي ابن الشجري 1: 19 ، واللسان فطر عقق كمع فلل ، من أبياته التي قالها وتهدد في أن الكلام قد سقط منه شيء ، فتركته على حاله ، مخافة أن يكون في نص أبي جعفر شيء لم تقيده كتب اللغة. ومن شاء أن يستوفي ذلك ، فليراجع كتب سلف 10: 424 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 32 انظر معاني القرآن للفراء 1: 328 ، 33. هذه العبارة عن معنى فطر ، فاسدة جدا ، ولا شك عندي بذكر الأمر من ذكر القول ، إذ كان الأمر ، معلوما أنه قول . الهوامش: 31 انظر تفسير الولي فيما أمرت بدلا من: قيل لي، لأن قوله أمرت معناه: قيل لي. فكأنه قيل: قل إنني قيل لي: كن أول من أسلم، ولا تكون من المشركين فاجتزئ من أهل دهرى وزماني ولا تكون من المشركين ، يقول: وقل: وقيل لي: لا تكون من المشركين بالله، الذين يجعلون الآلهة والأنداد شركاء. وجعل قوله: هو له عبد مملوك وخلق مخلوق؟ وقل لهم أيضا: إني أمرني ربي: أن أكون أول من أسلم يقول: أول من خضع له بالعبودية، وتذلل لأمره ونهيه، وانقاد له للذين يدعونك إلى اتخاذ الآلهة أولياء من دون الله، ويحثونك على عبادتها: أغير الله فاطر السماوات والأرض، وهو يرزقني وغيري ولا يرزقه أحد، أتخذ وليا : قل إنني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكون من المشركين 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد، عن بعضهم أنه كان يقرأ ذلك: 35 وهو يطعم ولا يطعم، أي: أنه يطعم خلقه، ولا يأكل هو ولا معنى لذلك، لقلة القراءة به. القول في تأويل قوله حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهو يطعم ولا يطعم ، قال: يرزق، ولا يرزق. وقد ذكر من فوقهن سورة الشورى: 5 ، أي: يتشققن، ويتصدعن. وأما قوله: وهو يطعم ولا يطعم ، فإنه يعني: وهو يرزق خلقه ولا يرزق، كما: 13114 كالعقيقة فهو كمعي، سلاحي، لا أفل ولا فطارا 34 ومنه يقال: فطر ناب الجمل ، إذا تشقق اللحم فخرج، ومنه قوله: تكاد السماوات يتفطرن قوله: هل ترى من فطور سورة الملك: 3 ، يعني: شقوقا وصدوعا. يقال: سيف فطار، إذا كثر فيه التشقق، وهو عيب فيه، ومنه قول عنتره: وسيفي في قوله: فاطر السماوات والأرض ، قال: خالق السماوات والأرض. يقال من ذلك: فطرها الله يفطرها ويفطرها فطرا وفطورا 33 ومنه السدي: فاطر السماوات والأرض ، قال: خالق السماوات والأرض. 13113 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في بنر، فقال أحدهما لصاحبه: أنا فطرتها ، يقول: أنا ابتدأتها. 13112 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت لا أدري ما فاطر السماوات والأرض ، حتى أتاني أعرابيان يختصمان 32 ويعني بقوله: فاطر السماوات والأرض ، مبتدعهما ومبتدئهما وخالقهما، كالذي: 13111 حدثنا به ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، فاطر السماوات والأرض ، يقول: أشيئا غير الله فاطر السماوات والأرض أتخذ وليا؟ ف فاطر السماوات ، من نعت الله وصفته، ولذلك خفض. قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قل أغير الله أتخذ وليا ، قال: أما الولي، فالذي يتولونه ويقرون له بالربوبية . الآلهة والأوثان: أشيئا غير الله تعالى ذكره: أتخذ وليا ، أستنصره وأستعينه على النوائب والحوادث، 31 كما: 13110 حدثني محمد بن الحسين محمد صلى الله عليه وسلم: قل ، يا محمد، لهؤلاء المشركين العادلين بربهم الأوثان والأصنام، والمنكرين عليك إخلاص التوحيد لربك، الداعين إلى عبادة القول في تأويل قوله : قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والأرض وهو بطعم ولا يطعمقال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبية

: شق في الأرض شقا 33 هكذا في المطبوعة : ثم يتداولها ، وهي في المخطوطة سيئة الكتابة ، وممكن أن تقرأ كما هي في المطبوعة . 140 عند امرأته ، والصواب ما أثبت . معنى ذلك : أنه إذا ولدت المرأة الجارية التي شرط عليها أن تندها غدا أو راح وقال ... 32 خد في الأرض خدا هدي 31. في المطبوعة : فإذا كانت الجارية التي تؤاد غدا الرجل ... ، وفي المخطوطة : فإذا كانت الجارية التي تنيد عبد الرجل أو راح من المخطوطة 29. انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل 30 انظر تفسير الاهتداء فيما سلف من فهارس اللغة 6 : 2857 انظر تفسير الافتراء فيما سلف : ص : 146 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وكان في المطبوعة : تكذبا ، والصواب ما في لا يطابق تفسير الآية بل يناقضه ، ورجحت الصواب ما أثبت بين القوسين . 27 انظر تفسير السفه فيما سلف 1 : 293 295 : 3 ، 90 ، 129 الخسار فيما سلف 11 : 324 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 26. في المخطوطة والمطبوعة : وتحريم ما حرمت عليهم من أموالهم ، وهو قد خسر الذين قتلوا أولادهم، إلى قوله: قد ضلوا، قال: قد ضلوا قبل ذلك . الهوامش: 25 انظر تفسير الرزق الذي رزقهم الله بأمور غير ذلك . 13954 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يزيد، قال، حدثنا سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين في قوله: قتلوا أولادهم سفها بغير علم، الآية . وكان أبو رزين يتأول قوله: قد ضلوا، أنه معني به: قد ضلوا قبل هؤلاء الأفعال من قتل الأولاد، وتحريم في أموالهم . 13953 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، إذا سرك أن تعلم جهل العرب، فاقرا ما بعد المائة من سورة الأنعام قوله: قد خسر الذين

تفسير الطبري

مخافة السباء والفاقة، ويغذو كلبه وقوله: وحرمو ما رزقهم الله، الآية، وهم أهل الجاهلية. جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا، تحكما من الشياطين قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم، فقال: هذا صنيع أهل الجاهلية. كان أحدهم يقتل ابنته أسباط، عن السدي: ثم ذكر ما صنعوا في أولادهم وأموالهم فقال: قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله. 13952 حدثنا بشر 33 حتى إذا أبصرته راجعا دستها في حفرتها، ثم سوت عليها التراب. 13951 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا 31 وقال لها: أنت علي كظهر أمي إن رجعت إليك ولم تنديها، فتخذ لها في الأرض خذا، 32 وترسل إلى نساءها فيجتمعن عندها، ثم يتداولنها، يند البنات من ربيعة ومضر، كان الرجل يشترط على امرأته أن تستحيي جارية وتند أخرى. فإذا كانت الجارية التي تند، غدا الرجل أو راح من عند امرأته، حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عكرمة، قوله: الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم، قال: نزلت فيمن في هذه الآيات من قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا الذين كانوا يبحرون البحائر، ويسبيون السوائب، ويئدون البنات، كما: 13950 واستقامة في أفعالهم التي كانوا يفعلون قبل ذلك، ولا كانوا مهتدين للصواب فيها، ولا موفقين له. 30 ونزلت هذه الآية في الذين ذكر الله خبرهم قد ضلوا، يقول: قد تركوا محبة الحق في فعلهم ذلك، وزالوا عن سواء السبيل 29 وما كانوا مهتدين، يقول: ولم يكن فاعلو ذلك على هدى منهم، وقلة فهم بعاجل ضره وأجل مكروهه، من عظيم عقاب الله عليه لهم 27 افتراء على الله، يقول: تكذبا على الله وتخرضا عليه الباطل 28 ما أحل الله لهم وجعله لهم رزقا من أنعامهم سفها، منهم. يقول: فعلوا ما فعلوا من ذلك جهالة منهم بما لهم وعليهم، ونقص عقول، وضعف أحلام العادلون به الأوثان والأصنام، الذين زين لهم شركاؤهم قتل أولادهم، وتحريم ما أنعمت به عليهم من أموالهم، 26 فقتلوا طاعة لها أولادهم، وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين 140 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قد هلك هؤلاء المفترون على ربهم الكذب، 25 القول في تأويل قوله: قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم

84. هو جريز. 85. مضى البيت الأول وتخريجه وشرحه فيما سلف 7: 579. 86. عند هذا الموضع، انتهى الجزء التاسع من مخطوطتنا 141. ما كلفته له، ومثلها في المخطوطة، غير المنقوطة، ولا معنى لهما، فطرحنا هذه العبارة، وكتبت ما بين القوسين ما يستقيم به الكلام بعض الاستقامة في غير هذا من الأسماء. 82. انظر تفسير الإسراف فيما سلف 7: 272، 579: 10 83242 في المطبوعة: بتجاوزه حد الله إلى عن محمد بن كعب القرظي، وهو موسى بن عبيدة، وهو الصواب المحض وقد مر مرارا كتابة الناسخ محمد مكان موسى في الإسناد هنا: محمد بن عبيدة، في المخطوطة والمطبوعة، وهو خطأ لا شك فيه، فإن الذي يروي عنه محمد بن الزبرقان، ويروي هو في التهذيب 81. الأثر: 14045 موسى بن عبيدة بن نسيط الرندي، ضعيف لا يكتب حديثه. مضى مرارا كثيرة آخرها: 11134. وكان بحجة. مترجم في التهذيب، وميزان الاعتدال 3: 348. و عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقى، تابعي ثقة، كان قليل الحديث. مترجم له ابن جريج: اكتب لي أحاديث من أحاديثك فكتب له. قال الواقدي: فرأيت ابن جريج قد أدخل منها في كتبه. وكان كثير الحديث، وليس أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري القاضي الفقيه، وهو متروك، قال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب. قال جاوزت فيه أمر الله فهو سرف، وكذلك القرطبي في تفسيره 7: 110. وروى هذا كما أثبتته أو بمعناه، عن معاوية رضي الله عنه. 80. الأثر: 14044 عندي أن ما وزه هي ما دون أمر الله، ليطلق ما نقل عن إياس اللفظ الآخر. وإن كان أبو حيان في تفسيره 4: 238، قد كتب: كل ما ط دلالة على الخطأ والشك. والذي روى عن إياس بن معاوية هذا اللفظ أنه قال: الإسراف ما قصر به عن حق الله اللسان: سرف، فصح تجاوز أمر الله فهو سرف، وهو مخالف لما في المخطوطة، وكان فيها: ما وزه أمر الله فهو سرف، والهاء مشبوبة في الزاي، وفوق الكلمة حرف جيد. 78. بلى انظر استعمال بلى في غير جحد سبقها، فيما سلف 10: 253، تعليق: 3، والمراجع هناك. 79. في المطبوعة: ما اشتقاق اللغة الذي لا تكاد تجده في المعاجم، فقيدته في مكانه. 77. في المطبوعة: وأسرفوا بواو العطف، وأثبت ما في المخطوطة، هو صواب انظر تفسير الإسراف فيما سلف 7: 272، 579: 10 242. 76. تسارفوا، أي بالغوا في الإسراف وتباروا فيه، وهذا من يقصله قصلا، واقتصله، قطعه وهو أخضر. 73. الأثر: 14036 انظر ما سلف رقم: 13975. 74. انظر الآثار السالفة من أول تفسير الآية. 75. وذلك بيان لقوله: وآتوا حقه يوم حصاده. 72. في المطبوعة والمخطوطة: يوم فصله بالفاء، والصواب بالقاف. قصل النبات: 92، تعليق: 2: 11 180، تعليق 3: 11 328، تعليق: 2: 71. في المطبوعة: بإتيانه، وهو خطأ محض، وهو في المخطوطة غير منقوط النخل والتمر، ببس تمره، وحان أن يجز، أي: أن يقطع تمره ويصرم. 70. انظر تفسير قوله: بربه أثما فيما سلف 4: 530، تعليق: 3 6 غير ما في المخطوطة كل التغيير، وكان فيها: إلا بعد الأحرار غير منقوطة، وهذا صواب قراءتها. يقال جز النخل والتمر و أجز: 14027، 14030، 14031. 68. رضح له من ماله رضيخة، إذا أعطاه منه العطية المقاربة، القليلة. 69. في المطبوعة: إلا بعد الجفاف عنه مغيرة بن مقسم، وفضيل بن غزوان، ونهشل بن مجمع. قال أحمد: شيخ ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 2: 270، وانظر أيضا رقم 14030، 14031، 67. الأثر: 14024 14025 شباك الضبي الكوفي الأعمى. روى عن إبراهيم النخعي، والشعبي، وأبي الضحى. روى بن مقسم، وفضيل بن غزوان، ونهشل بن مجمع. قال أحمد: شيخ ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 2: 270، وانظر أيضا رقم: 14027 على ضعف 66. الأثر: 14024 14025 شباك الضبي الكوفي الأعمى. روى عن إبراهيم النخعي، والشعبي، وأبي الضحى. روى عنه مغيرة

تفسير الطبري

1 1 82، وابن أبي حاتم 2 3 254. 65. لعله يعطي القبضة ، فإنه هو الذي تدل عليه اللغة ، ولكن هكذا جاء في الموضعين ، وهو جائز فيلتقطه الناس ، أهو نثارة السنبل . 64. الأثر : 14018 محمد بن رفاعه بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير المذكور في الإسنادين السالفين . 63. اللقط بفتح اللام والقاف ، و لقاط السنبل بضم اللام ، وبفتحها : هو الذي تخطئه المناجل وكيع ، عن أبيه ، عن سفيان ...وكان هذا هو الصواب إن شاء الله . 62. في المطبوعة والمخطوطة : عن زيد ، والصواب أنه يزيد بن الأصم ، يروي ، عن جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، و أبو جعفر هو أبو جعفر الباقر فيما أرجح . أما الإسناد الثاني ، فهو من حديث ابن ، ولكن الخطأ في إسقاط الواو قبل عن سفيان . فهما إسنادان كما بينتهما . و إسرائيل هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، ولكن كان فيها قالا بالتثنية . وهذا إسناد مضطرب . وزيادة حدثنا ابن وكيع مكان البياض ، صواب لا شك فيه ، كما كان في المطبوعة ط دلالة على أن الخطأ ، ثم بعد البياض : قال حدثنا أبي ، عن إسرائيل وسائر الإسناد كما كان في المطبوعة ، بغير واو عطف قبل عن سفيان فيها أيضا قال بالإفراد وهو تغيير لما في المخطوطة . أما في المخطوطة ، فكان بعد قوله فيها الإسناد السالف الضعت ، بياض أمامه حرف ، وما أشبهه من بقول . 61. كان هذا الإسناد في المطبوعة كما هو هنا إلا أنه كتب ... عن أبي جعفر ، عن سفيان بغير واو العطف . وكان . عره يعره و اعتره و اعتربه ، أتاها يطلب معروفه . 60. الضعت بكسر فسكون : ملء اليد من الحشيش المختلط : قدره بالحدس . 58. البيدر : الموضع الذي يداس فيه الطعام . 59. المعتز : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك أو سكت عن السؤال ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صحيح المهني . حزر الطعام والنخل وغيره : إذا قدره بالحدس ، والحازر ، هو الخارص أيضا ، خرصه في المطبوعة بالذال ، كما سلف في التعليق السالف . وسأصححه بعد بغير إشارة إلى الخطأ . 57. في المطبوعة : وإذا جذوا ويعني وإذا جدوا . 55. في المطبوعة : الجذاذ بالذال ، وانظر التعليق السالف ص : 163 ، تعليق : 3 . 56. جد النخل يجده جدادا ، صرمه وقطعه . وهي في مكان آخر . وانظر رقم : 14000 ، وقوله : وإذا أدخله البيدر ، فكأنه يعني هذا . 54. الكدس بضم فسكون ، هو كومة البر إذا جمع بالياء ، ولا معنى لهما . وأخشى أن يكون الصواب ما أثبت ، يعني به ما يكون مع البر والقمح من الطين . ولا أدري ذلك . وفوق كل ذي علم عليم . ولم أجد الخبر و جهال . 53. في المخطوطة : فإذا طبن أو طبن ، غير منقوطة ، وفي المطبوعة : فإذا طبن ، أو طين الأولى لباء ، والثانية الذي تخرط به ، فتلقى للمساكين . فكني بالثفاريق عن القليل الباقي في عنقوده وشمراخه . 52. السؤال جمع سائل مثل جاهل ، وهو قمع البسرة والتمرة التي تلزق بها . ولم يرد هذا مجاهد ، بل أراد : العناقيد ، يخرط ما عليها ، فتبقى عليها الثمرة والتمرتان والثلاث ، يخطئها المخلب بالذال ، وهو خطأ محض . جداد النخل بفتح الجيم ، وبكسرهما : أوان صرامه ، وهو قطع ثمره . و الثفاريق جمع ثفروق والصاد ، هو من الزرع ، المحصود بعد ما يحصد . 50. حثا له يحثو حثوا أعطاه شيئا منه ملء الكف . 51. في المطبوعة : جذاذ الأرض الناس والمساكين . 49. في المطبوعة : حصده ، وأثبت ما في المخطوطة . الحصاد و الحصيد ، الحصد بفتح الحاء حصاده يومئذ ، وليس صوابا ، وفي المخطوطة : يعطي من حصول يومئذ ، وصواب قراءتها ما أثبت ، وانظر الأثر التالي . ويعني : من حضره من ، هو سالم بن عبد الله الخياط ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 116 ، وابن أبي حاتم 2 1 184 . 48. في المطبوعة : يعطي من الأوسق جمع وسق ، وهو ستون صاعا ، كما فسره بعد ، على اختلافهم في مقدار الصاع . 47. الأثر : 13975 سالم المكي : وما يلتقط ، وأثبت ما في المخطوطة . 45. البعل ، من النبات ، ما شرب بعروقه من الأرض ، بغير سقي من سماء ولا غيرها . 46. عن جابر بن زيد . روى عنه قتادة ، وابن جريج ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 1 246 . 44. في المطبوعة هو : محمد بن سليم الراسي البصري ، ثقة ، مضى برقم : 2996 ، 4681 . و حيان الأعرج الجوفي ، البصري . ثقة من أتباع التابعين . روى : عن ابن طاوس ، عن أبيه . 43. الأثر : 13967 عبد الرحمن ، هو عبد الرحمن بن مهدي ، مضى مرارا و أبو هلال ، مضى برقم : 4305 . وأما ابن عباس ، عن أبيه ، فلا أدري ما هو ، وهو بلا شك ليس عبد الله بن عباس حبر الأمة . وأخشى أن يكون الصواب محمد بن عبيد الله بن سعيد هو أبو عون الثقفي ، مضى برقم : 42. 7595 . الأثر : 13966 إبراهيم بن نافع المكي المخزومي برقم : 41. 877 . الأثر : 13965 هاني بن سعيد النخعي ، مضى برقم : 13159 . حجاج هو حجاج بن أرتاة ، مضى مرارا . 40. الأثران : 13960 ، 13961 أبو همام الأهوازي في الأثر الأول ، هو محمد بن الزبرقان ، في الأثر الثاني . ثقة . مضت ترجمته 1 : 389 2 : 210 6 : 173 11 : 39. 578 المز بضم الميم : ما كان طعمه بين الحلو والحامض ، يقال : شراب مز انظر تفسير عرش فيما سلف 5 : 445 . 37. انظر تفسير الاكل فيما سلف 5 : 538 . انظر تفسير متشابه فيما سلف انظر تفسير أنشأ فيما سلف ص : 128 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 35. انظر تفسير الجنة فيما سلف من فهارس اللغة جنن . 36. ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف 85 يعني بـ السرف : الخطأ في العطية . 86. الهوامش : 34: ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . ومن الدليل على صحة ما قلنا من معنى الإسراف أنه على ما قلنا ، قول الشاعر : 84. أعطوا هنيئة يحدها حصاده . فإن الآية قد كانت تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب خاص من الأمور ، والحكم بها على العام ، بل عامة آي القرآن كذلك . فكذلك قوله : نهى الله عنه من الإسراف بقوله : ولا تسرفوا ، في عطيتكم من أموالكم ما يجحف بكم إذ كان ما قبله من الكلام أمرا من الله بإيتاء الواجب فيه أهله يوم

تفسير الطبري

أهله وعباله ما ألزمه منها. وكذلك السلطان في أخذه من رعيته ما لم يأذن الله بأخذه . كل هؤلاء فيما فعلوا من ذلك مسرفون , داخلون في معنى من أتى ما 83 وكذلك المقصر في بذله فيما ألزمه الله بذله فيه , وذلك كمنعه ما ألزمه إيتاءه منه أهل سهمان الصدقة إذا وجبت فيه , أو منعه من ألزمه الله نفقته من بتقصير عن حده الواجب 82 كان معلوما أن المفرق ماله مباراة , والبالذله للناس حتى أجحفت به عطيته , مسرف بتجاوزه حد الله إلى ما ليس له . يخصص منها معنى دون معنى . وإذا كان ذلك كذلك , وكان الإسراف في كلام العرب : الإخطاء بإصابة الحق في العطية , إما بتجاوز حده في الزيادة , وإما , الآية . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال : إن الله تعالى ذكره نهى بقوله : ولا تسرفوا , عن جميع معاني الإسراف , ولم قوله : ولا تسرفوا , قال : قال للسلطان : لا تسرفوا , لا تأخذوا بغير حق , فكانت هذه الآية بين السلطان وبين الناس يعني قوله : كلوا من ثمره إذا أثمر نهى أن يأخذ من رب المال فوق الذي ألزم الله ماله . ذكر من قال ذلك . 14046 حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال , أخبرنا ابن وهب , قال ابن زيد في بن عبيدة , عن محمد بن كعب : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين , والسرف , أن لا يعطي في حق . 81 وقال آخرون : إنما خوطب بهذا السلطان . بن المسيب في قوله : ولا تسرفوا , قال : لا تمنعوا الصدقة فتعصوا . 1404580 حدثنا عمرو بن علي قال , حدثنا محمد بن الزبرقان قال , حدثنا موسى . ذكر من قال ذلك : 14044 حدثنا ابن وكيع قال , حدثنا محمد بن بكر , عن ابن جريج قال , أخبرني أبو بكر بن عبد الله , عن عمرو بن سليم وغيره , عن سعيد . وقال آخرون : الإسراف الذي نهى الله عنه في هذا الموضع : منع الصدقة والحق الذي أمر الله رب المال بإيتائه أهله بقوله : وآتوا حقه يوم حصاده سرف . 1404379 حدثني محمد بن الحسين قال , حدثنا أحمد بن مفضل قال , حدثنا أسباط , عن السدي : ولا تسرفوا , لا تعطوا أموالكم فتغدوا فقراء حدثنا يزيد بن هارون قال , أخبرنا سفيان بن حسين , عن أبي بشر قال : أطاف الناس بإياس بن معاوية بالكوفة , فسألوه : ما السرف ؟ فقال : ما دون أمر الله فهو إنه لا يحب المسرفين ؟ قال : ينهى عن السرف في كل شيء . ثم تلا لم يسرفوا ولم يقتروا , سورة الفرقان : 67 . 14042 حدثنا عمرو بن علي قال , لا تسرفوا فيما يؤتى يوم الحصاد , أم في كل شيء ؟ قال : بلى ! في كل شيء , ينهى عن السرف . 78 قال : ثم عاودته بعد حين , فقلت : ما قوله : ولا تسرفوا فقال الله : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . 14041 حدثنا ابن وكيع قال , حدثنا محمد بن بكر , عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ولا تسرفوا , يقول : حدثني حجاج , عن ابن جريج قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس , جد نخلا فقال : لا يأتين اليوم أحد إلا أطعمته ! فأطعم , حتى أمسى وليست له ثمرة , حصاده , قال : كانوا يعطون يوم الحصاد شيئا , ثم تسارفوا , فقال الله : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . 14040 حدثنا القاسم قال , حدثنا الحسين قال , تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . 14039 حدثنا القاسم قال , حدثنا الحسين قال , حدثنا معتمر بن سليمان , عن عاصم الأحول , عن أبي العالية : وآتوا حقه يوم عن عاصم الأحول , عن أبي العالية : وآتوا حقه يوم حصاده , قال : كانوا يعطون يوم الحصاد شيئا سوى الزكاة , ثم تباروا فيه , أسرفوا , 77 فقال الله : ولا سوى الزكاة , ثم تسارفوا , 76 فأنزل الله : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . 14038 حدثنا القاسم قال , حدثنا الحسين قال , حدثنا معتمر بن سليمان , عمرو بن علي قال , حدثنا المعتمر بن سليمان قال , حدثنا عاصم , عن أبي العالية في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا , الآية , قال : كانوا يعطون شيئا والثمر و السرف الذي نهى الله عنه في هذه الآية , مجاوزة القدر في العطية إلى ما يجحف برب المال . 75 ذكر من قال ذلك : 14037 حدثنا 141 قال أبو جعفر : اختلف أهل التأويل في الإسراف , الذي نهى الله عنه بهذه الآية , ومن المنهي عنه . فقال بعضهم : المنهي عنه : رب النخل والزرع وآخر قال : عنى بذلك قبل يوم حصاده , لأنهما جميعا قائلان قولاً دليلاً ظاهر التنزيل بخلافه . القول في تأويل قوله : ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين الأمر في ظاهر التنزيل بإيتاء الحق منه يوم حصاده , لا بعد يوم حصاده . ولا فرق بين قائل : إنما عنى الله بقوله : وآتوا حقه يوم حصاده , بعد يوم حصاده والقطع , لا الكيل أو يكونوا وجهوا تأويل قوله : وآتوا حقه يوم حصاده , إلى : وآتوا حقه بعد يوم حصاده إذا كلتموه , فذلك خلاف ظاهر التنزيل . وذلك أن أحد أمرين : إما أن يكونوا وجهوا معنى الحصاد , إلى معنى الكيل , فذلك ما لا يعقل في كلام العرب , لأن الحصاد و الحصد في كلامهم : الجد العشر . 73 مع آخرين قد ذكرت الرواية فيما مضى عنهم بذلك ؟ 74 قيل : لأن يوم كيله غير يوم حصاده . ولن يخلو معنى قائل هذا القول من عمرو بن عون قال , أخبرنا هشيم , عن الحجاج , عن سالم المكي , عن محمد بن الحنفية قوله : وآتوا حقه يوم حصاده , قال : يوم كيله , يعطي العشر ونصف بن إبراهيم قال , حدثنا هشيم قال , أخبرنا جويبر , عن الضحاك في قوله : وآتوا حقه يوم حصاده , قال : يوم كيله . 14036 حدثنا المثنى قال , حدثنا , وآتوا حقه يوم كيله , لا يوم قصله وقطعه , 72 ولا يوم جداده وقطافه ؟ فقد علمت من قال ذلك من أهل التأويل ؟ وذلك ما : 14035 حدثنا يعقوب أهل التأويل , ومخالفا للمعهود من الخطاب , وكفى بذلك شاهداً على خطئه . فإن قال قائل : وما تنكر أن يكون معنى قوله : وآتوا حقه يوم حصاده القيم بقبض ذلك , فقد يجب أن يكون المأمور بإيتائه , 71 المنهي عن الإسراف فيه , وهو السلطان . وذلك قول إن قاله قائل , كان خارجاً من قول جميع إلى أخذ ما لم يبيح له أخذه , فإن آخر الآية وهو قوله : ولا تسرفوا , معطوف على أوله , وهو قوله : وآتوا حقه يوم حصاده . فإن كان المنهي عن الإسراف وإنما يأخذ الحق الذي فرض لله فيه ؟ فإن ظن ظان أن ذلك إنما هو نهى من الله القيم بأخذ ذلك من الرعاة عن التعدي في مال رب المال , والتجاوز المفروضة المؤقتة القدر , أن القائم بأخذ ذلك ساستهم ورعاتهم . وإذا كان ذلك كذلك , فما وجه نهى رب المال عن الإسراف في إيتاء ذلك , والآخذ مجبر , أنه جل ثناؤه أتبع قوله : وآتوا حقه يوم حصاده , ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين , ومعلوم أن من حكم الله في عبادته مذ فرض في أموالهم الصدقة بها الندب , وكان غير جائز أن يكون لها مخرج في وجوب الفرض بها في هذا الوقت , علم أنها منسوخة . ومما يؤيد ما قلنا في ذلك من القول دليلاً على صحته , أن يكون الخيار في إعطاء ذلك إلى رب الحرث والثمر . وفي إيجاب القائلين بوجوب ذلك , ما ينبى عن أن ذلك ليس كذلك . وإذا خرجت الآية من أن يكون مراد الزكاة يجب وجوب الزكاة سوى ما يجب من النفقة لمن يلزم المرء نفقته , ما ينبى عن أن ذلك ليس كذلك . أو يكون ذلك نفلاً . فإن يكن ذلك كذلك , فقد وجب

تفسير الطبري

سبيله سبيل الصدقات المفروضات التي من فرط في أدائها إلى أهلها كان بربه آثما، ولأمره مخالفا. 70 وفي قيام الحجة بأن لا فرض لله في المال بعد ذلك إيجابا من الله في المال حقا سوى الصدقة المفروضة؟ قيل: لأنه لا يخلو أن يكون ذلك فرضا واجبا، أو نفلا. فإن يكن فرضا واجبا، فقد وجب أن يكون يبسه وجفوفه كيلا علم أن ما يؤخذ صدقة بعد حين حصده، غير الذي يجب إيتاؤه المساكين يوم حصاده. فإن قال قائل: وما تنكر أن يكون ثمر نخل أو كرم غير مستحكم جفوفه ويبسه، وكانت الصدقة من الحب إنما تؤخذ بعد دياسه وتذريته وتنقيته كيلا والتمر إنما تؤخذ صدقته بعد استحكام عن أنه أمر من الله جل ثناؤه بإيتاء حقه يوم حصاده، وكان يوم حصاده هو يوم جده وقطعه، والحب لا شك أنه في ذلك اليوم في سنبله، والتمر وإن كان إلا بعد الدياس والتنقية والتذرية، وأن صدقة التمر لا تؤخذ إلا بعد الإجزاء. 69 فإذا كان ذلك كذلك، وكان قوله جل ثناؤه: وآتوا حقه يوم حصاده، ينبئ وغروهم، ثم نسخه الله بالصدقة المفروضة، والوظيفة المعلومة من العشر ونصف العشر. وذلك أن الجميع مجمعون لا خلاف بينهم: أن صدقة الحرث لا تؤخذ قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: كان ذلك فرضا فرضه الله على المؤمنين في طعامهم وثمارهم التي تخرجها زروعهم إدريس، عن أبيه، عن عطية: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: نسخه العشر ونصف العشر. كانوا يعطون إذا حصدوا وإذا ذروا، فنسختها العشر ونصف العشر. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن قال: كانوا يرضخون لقرابتهم من المشركين. 1403468 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يوم حصاده، فكانوا إذا مر بهم أحد يوم الحصاد أو الجداد، أطعموه منه، فنسخها الله عنهم بالزكاة، وكان فيما أنبتت الأرض، العشر ونصف العشر. 14033 إبراهيم قال: نسختها العشر ونصف العشر. 14032 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما وآتوا حقه حقه يوم حصاده، قال: هذه السورة مكية، نسختها العشر ونصف العشر. قلت: عمن؟ قال: عن العلماء. 14031 وبه، عن سفيان، عن مغيرة، عن شبك، عن قال: نسختها الزكاة: وآتوا حقه يوم حصاده. 14030 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم، في قوله: وآتوا عن إبراهيم قال: نسختها العشر ونصف العشر. 14028 وبه، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: نسختها الزكاة. 14029 وبه، عن سفيان، عن السدي عن إبراهيم: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: نسختها العشر ونصف العشر. 14027 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن مغيرة، عن شبك، عن وآتوا حقه يوم حصاده، قال: هي منسوخة، نسختها العشر ونصف العشر. 1402667 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن المغيرة، سن العشر ونصف العشر، ترك. 1402566 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم: حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير، عن مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: كانوا يفعلون ذلك، حتى سن العشر ونصف العشر. فلما شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبيرة: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: هذا قبل الزكاة، فلما نزلت الزكاة نسختها، فكانوا يعطون الضغث. 14024 حدثنا ابن العشر. 14022 وبه، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية قال: نسخها العشر، ونصف العشر. 14023 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن عباس قال: نسخها العشر ونصف العشر. 14021 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس قال: نسخها العشر ونصف كان أو غرسا، إلا الصدقة التي فرضها الله فيه. ذكر من قال ذلك: 14020 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن وقال آخرون: كان هذا شيئا أمر الله به المؤمنين قبل أن تفرض عليهم الصدقة المؤقتة. ثم نسخته الصدقة المعلومة، فلا فرض في مال كائنا ما كان زرا عبينة، عن ابن أبي نجيح: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: عند الزرع يعطي القبض، وعند الصرام يعطي القبض، 65 ويتركهم فيتبعون آثار الصرام. محمد بن كعب في قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: ما قل منه أو كثر. 1401964 حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن قال: كان هذا قبل الزكاة، للمساكين، القبض والضغث لعلف دابته. 14018 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا محمد بن رفاع، عن قال: العلف. 14017 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شريك، عن سالم، عن سعيد في قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، عن سالم، عن سعيد بن جبيرة: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: الضغث، وما يقع من السنبل. 14016 وبه، عن سالم، عن سعيد: وآتوا حقه يوم حصاده، وبه، عن معمر قال، قال مجاهد: وآتوا حقه يوم حصاده، يطعم الشيء عند صرامه. 14015 حدثني المثنى قال، حدثنا الحمانى قال، حدثنا شريك، قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد قال: كانوا يعلقون العذق في المسجد عند الصرام، فيأكل منه الضعيف. 14014 قال، حدثنا عبيد الله، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: لقط السنبل. 1401363 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قالا كان الرجل إذا جد النخل يجيء بالعذق فيعلقه في جانب المسجد، فيأتيه المسكين فيضربه بعصاه، فيأكل ما يتناثر منه. 14012 حدثنا ابن وكيع حقه يوم حصاده. 14011 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن جعفر، عن يزيد وميمون، 62 في قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، وي زيد بن الأصم قالا كان أهل المدينة إذا صرموا يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد، ثم يجيء السائل فيضربه بعصاه، فيسقط منه، وهو قوله: وآتوا ولا أهل بيته. فذلك قوله: وآتوا حقه يوم حصاده. 14010 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، منه. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حسن أو حسين، فتناول ثمرة، فانتزعها من فيه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة، برقان، عن يزيد بن الأصم قال، كان النخل إذا صرم يجيء الرجل بالعذق من نخله، فيعلقه في جانب المسجد، فيجيء المسكين فيضربه بعصاه، فإذا تناثر أكل عن أبي جعفر وعن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قالا يعطي ضغثا. 1400961 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا كثير بن هشام قال، حدثنا جعفر بن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: نحو الضغث. 14008 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، قال، حدثنا حماد، عن إبراهيم: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: مثل هذا من الضغث ووضع يحيى إصبه الإبهام على المفصل الثاني من السبابة. 14007

تفسير الطبري

يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: يعطي مثل الضغث. 14006 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا سفيان بهم الشيء. 14004 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: الضغث. 1400560 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عن مجاهد قال: قبضة عند الحصاد، وقبضة عند الجداد. 14003 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: كانوا يعطون من اعتر ابن يمان، عن سفيان، عن أشعث، عن ابن عمر، قال: يطعم المعتز، 59 سوى ما يعطي من العشر ونصف العشر. 14002 وبه، عن سفيان، عن منصور، أنه قال في هذه الآية: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: إذا حصد أطلعهم، وإذا أدخله البيدر، 58 وإذا داسه أطلعهم منه. 14001 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا الله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: واجب، حين يصرم. 14000 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد: الزكاة، في الحصاد والجداد، إذا حصدا وإذا حزروا. 139957 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، في قول الزكاة. 13998 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: شيء سوى مجاهد قال: عند الحصاد، وعند الدياس، وعند الصرام، يقبض لهم منه، فإذا كاله عزل زكاته. 13997 وبه، عن سفيان، عن مجاهد مثله إلا أنه قال: سوى ألقى من السنبل، وإذا جد النخل ألقى من الشماريخ. 56 فإذا كاله زكاه. 13996 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: إذا حصد الزرع كم كيله، عزل زكاته. وقال: في النخل عند الجداد يطعم من الثمرة والشماريخ. 55 فإذا كان عند كيله أطلع من التمر. فإذا فرغ عزل زكاته. 13995 فإذا طين أو طين، الشك من أبي جعفر 53 ألقى إليهم. فإذا حملة فأراد أن يجعله كدسا ألقى إليهم. 54 وإذا داس أطلعهم منه، وإذا فرغ وعلم حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عمرو، عن منصور، عن مجاهد: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: يلقي إلى السؤال عند الحصاد من السنبل، 52 وإذا علمت كيله عزلت زكاته. 13993 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: سوى الفريضة. 13994 كيله حثوت لهم منه. 50 وإذا علمت كيله عزلت زكاته. وإذا أخذت في جداد النخل طرحت لهم من الثفاريق. 51 وإذا أخذت في كيله حثوت لهم منه. ابن حميد وابن وكيع قال حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: إذا حضرك المساكين طرحت لهم منه، وإذا أنقيته وأخذت في 1399149 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن حماد: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: كانوا يعطون رطباً. 13992 حدثنا حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الملك، عن عطاء: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: ليس بالزكاة، ولكن يطعم من حضره ساعتئذ حصيده أخبرنا ابن المبارك، عن عبد الملك، عن عطاء في قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: يعطي من حضور يومئذ ما تيسر، 48 وليس بالزكاة. 13990 حقه يوم حصاده. قال: قلت لعطاء: وآتوا حقه يوم حصاده، هل في ذلك شيء مؤقت معلوم؟ قال: لا. 13989 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، يوم حصاده، من نخل أو عنب أو حب أو فواكه أو خضر أو قصب، من كل شيء من ذلك. قلت لعطاء: أوجب على الناس ذلك كله؟ قال: نعم! ثم تلاوآ قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: رأيت ما حصدت من الفواكه؟ قال: ومنها أيضاً تؤتي. وقال: من كل شيء حصدت تؤتي منه حقه حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن عطاء: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: من النخل والعنب والحب كله. 13988 حدثنا ابن وكيع الحسين. 13986 حدثنا عمرو قال، حدثنا يحيى قال، حدثنا عبد الملك، عن عطاء في قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: القبضة من الطعام. 13987 قال، حدثنا عبد الوهاب قال، حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: شينا سوى الحق الواجب قال: وكان في كتابه: عن علي بن أبي وغيره. وقال آخرون: بل ذلك حق أوجبه الله في أموال أهل الأموال، غير الصدقة المفروضة. ذكر من قال ذلك: 13985 حدثنا عمرو بن علي حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال، سألت ابن زيد بن أسلم عن قول الله: وآتوا حقه يوم حصاده، فقلت له: هو العشور؟ قال: نعم! فقلت له: عن أبيك؟ قال: عن حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء قال: سألت الحسن عن قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة. 13984 حدثني ابن البرقي قال، بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن أنه قال في هذه الآية: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة إذا كلتها. 13983 حدثنا عمرو قال، كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده، قال: كل منه، وإذا حصدته فآت حقه، و حقه، عشوره. 13982 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا محمد يوم حصاده، يعني: يوم كيله، ما كان من بر أو تمر أو زبيب. و حقه، زكاته. 13981 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ابن عباس، مثله. 13980 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وآتوا حقه وآتوا حقه يوم حصاده، قال: العشر ونصف العشر. 13979 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شريك، عن الحكم بن عتيبة، عن يوم حصاده، قال الزكاة. 13978 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: قال: العشر، ونصف العشر. 13977 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن قتادة: وآتوا حقه العشر. 1397647 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن سالم المكي، عن محمد ابن الحنفية قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن الحجاج، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية قوله: وآتوا حقه يوم حصاده، قال: يوم كيله، يعطي العشر أو نصف محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة وطاوس: وآتوا حقه يوم حصاده، قال هو الزكاة. 13975 حدثني المثنى قال، حدثنا بلغت الثمرة خمسة أوسق، 46 وذلك ثلثمئة صاع، فقد حق فيها الزكاة. وكانوا يستحبون أن يعطوا مما لا يكال من الثمرة على قدر ذلك. 13974 حدثنا أوسقاه الطل و الطل، الندى أو كان بعلا العشر كاملاً. 45 وإن سقي برشاء: نصف العشر قال قتادة: وهذا فيما يكال من الثمرة. وكان هذا إذا

تفسير الطبري

وأتوا حقه يوم حصاده، و حقه يوم حصاده، الصدقة المفروضة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم سن فيما سقت السماء أو العين السائحة، يعلم ما كيله وحقه، فيخرج من كل عشرة واحدا، وما يلقط الناس من سنبله. 1397344 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، وذلك أن الرجل كان إذا زرع فكان يوم حصاده، وهو أن طلحة، عن ابن عباس قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، يعني بحقه، زكاته المفروضة، يوم يكال أو يعلم كيله. 13972 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني وأتوا حقه يوم حصاده، قال: هي الصدقة من الحب والثمار. 13971 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي بن المسيب أنه قال: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: الصدقة المفروضة. 13970 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: من الحب والثمار. 13969 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليمان وغيره، عن سعيد قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا يونس، عن الحسن في قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: هي الصدقة قال: ثم سئل عنها مرة أخرى فقال: هي الصدقة قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا أبو هلال، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة. 1396843 حدثني يعقوب عبد الرحمن قال، حدثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن ابن عباس، عن أبيه، في قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة. 1396742 حدثنا عمرو الله بن شداد، عن ابن عباس: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: العشر ونصف العشر. 1396641 حدثنا عمرو بن علي وابن وكيع وابن بشار قالوا، حدثنا قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: العشر ونصف العشر. 13965 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا هاني بن سعيد، عن حجاج، عن محمد بن عبيد الله، عن عبد 13964. حدثنا عمرو قال، حدثنا معلى بن أسد قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس في 13963. حدثنا عمرو قال، حدثنا عبد الصمد قال، حدثنا يزيد بن درهم قال، سمعت أنس بن مالك يقول: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة المفروضة . ذكر من قال ذلك: 13962 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا يونس، عن الحسن، في قوله: وأتوا حقه يوم حصاده، قال: الزكاة القول في تأويل قوله : وأتوا حقه يوم حصاده، تختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: هذا أمر من الله بإيتاء الصدقة المفروضة من الثمر والحب حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا محمد بن الزبير قال، حدثنا موسى بن عبيدة في قوله: كلوا من ثمره إذا أثمر، قال: من رطبه وعنبه. 40 إسحاق قال، حدثنا أبو همام الأهوازي قال، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله: كلوا من ثمره إذا أثمر، قال: من رطبه وعنبه. 13961. متشابه، في الطعم. وأما قوله: كلوا من ثمره إذا أثمر، فإنه يقول: كلوا من رطبه ما كان رطبا ثمره، كما: 13960 حدثني المثنى قال، حدثنا كما: 13959 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: متشابه وغير متشابه، قال: متشابه، في المنظر وغير مختلفا ما يخرج منه مما يؤكل من الثمر والحب والزيتون والرمان متشابه وغير متشابه، في الطعم، 38 منه الحلو، والحامض، والمز، 39 متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وأنشأ النخل والزرع مختلفا أكله يعني بـ الأكل، 37 الثمر. يقول: وخلق النخل والزرع من الكروم وغير معروشات، قال: ما لا يعرض من الكرم. القول في تأويل قوله : والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابه وغير القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله: وهو الذي أنشأ جنات معروشات، قال: ما يعرض قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما جنات، فالبساتين وأما المعروشات، فما عرش كهينة الكرم. 13958 حدثنا وغير معروشات، ف المعروشات، ما عرش الناس وغير معروشات، ما خرج في البر والجبال من الثمرات. 13957 حدثني محمد بن الحسين حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: معروشات، يقول: مسموكات. 13956 وبه عن ابن عباس: وهو الذي أنشأ جنات معروشات ، غير مرفوعات مبنيات، لا ينبته الناس ولا يرفعونه، ولكن الله يرفعه وينبته وينميه، 36 كما: 13955 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، ، أي أحدث وابتدع خلقا، لا الآلهة والأصنام 34 جنات، يعني: بساتين 35 معروشات، وهي ما عرش الناس من الكروم وغير معروشات لهم على موضع إحسانه، وتعريف منه لهم ما أحل وحرم وقسم في أموالهم من الحقوق لمن قسم له فيها حقا. يقول تعالى ذكره: وربكم، أيها الناس أنشأ القول في تأويل قوله : وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال أبو جعفر: وهذا إعلام من الله تعالى ذكره ما أنعم به عليهم من فضله، وتنبه منه : وحسدا منه بالواو، والصواب ما في المخطوطة. 90 انظر تفسير خطوات الشيطان فيما سلف 2: 300 302 4: 258. 142 ، وسكون الواو وهو العجل ولد البقر. 88 في المطبوعة والمخطوطة : أبان لكم عدوانه ، وصوابها ما أثبت 89 في المطبوعة وبغيا عليه. 90 الهوامش: 87 العجايل جمع عجول بكسر العين، وتشديد الجيم وفتحها هلاككم وصدكم عن سبيل ربكم مبين، قد أبان لكم عدوانه، 88 بمناصته أباكم بالعداوة، حتى أخرجه من الجنة بكيد، وخدعه حسدا منه له، 89 وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تتبعوا خطوات الشيطان، لا تتبعوا طاعته، هي ذنوب لكم، وهي طاعة للخبث. إن الشيطان لكم عدو يبغي فتحرموا على أنفسكم من طيب رزق الله الذي رزقكم ما حرموه، فتطيعوا بذلك الشيطان، وتعضوا به الرحمن، كما: 14066 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن الحرث والأنعام نصيبا وللشيطان مثله، فقالوا: هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان، كما اتبعها باحرو البحيرة، ومسيبو السوائب، مما رزقكم الله، أيها المؤمنون، فأحل لكم ثمرات حروثكم وغروسكم، ولحوم أنعامكم، إذ حرم بعض ذلك على أنفسهم المشركون بالله، فجعلوا لله ما ذرأ من بضم الحاء. القول في تأويل قوله : كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين 142 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: كلوا أسنانها ولطفها بالفرش من الأرض، وهي الأرض المستوية التي يتوطؤها الناس. فأما الحمولة، بضم الحاء، فإنها الأحمال، وهي الحمل أيضا

تفسير الطبري

و الجزورة . وكذلك الفرش ، إنما هو صفة لما لطف فقرب من الأرض جسمه ، ويقال له: الفرش . وأحسبها سميت بذلك تمثيلاً لها في استواء فإذا كانت إنما سميت حمولة لأنها تحمل ، فالواجب أن يكون كل ما حمل على ظهره من الأنعام فحمولة . وهي جمع لا واحد لها من لفظها ، كالركوبة ، والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الحمولة ، هي ما حمل من الأنعام ، لأن ذلك من صفتها إذا حملت ، لا أنه اسم لها ، كالإبل والخيول والبغال ، قال: الحمولة ، ما تركبون ، و الفرش ، ما تأكلون وتحلبون ، شاة لا تحمل ، تأكلون لحمها ، وتتخذون من أصوافها لحافاً وفرشاً . قال أبو جعفر: أبي بكر الهذلي ، عن الحسن: وفرشاً ، قال: الفرش ، الغنم . 14065 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: حمولة وفرشاً بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله: حمولة وفرشاً ، الحمولة ، الإبل ، و الفرش ، الغنم . 14064 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن الفرش ، فالفصلان والعجاجيل والغنم . 87 وما حمل عليه فهو حمولة . 14063 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، أما الحمولة ، فالإبل . وأما حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، كان غير الحسن يقول : الحمولة ، الإبل والبقر ، و الفرش ، الغنم . 14062 حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله: ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، قال: أما الحمولة ، فالإبل والبقر . قال: وأما الفرش ، فالغنم . 14061 وكيع قال ، حدثنا عبيد الله ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس : الحمولة ، من الإبل والبقر وفرشاً . المعز والضأن . 14060 حدثنا بشر بن معاذ قال ، قوله: ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، فأما الحمولة ، فالإبل والخيول والبغال والحمر ، وكل شيء يحمل عليه ، وأما الفرش ، فالغنم . 14059 حدثنا ابن و الفرش ، الغنم . ذكر من قال ذلك: 14058 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ويقال : الحمولة ، من البقر والإبل و الفرش ، الغنم . وقال آخرون : الحمولة ، ما حمل عليه من الإبل والخيول والبغال وغير ذلك ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، ف الحمولة ، ما حمل من الإبل ، و الفرش ، صغار الإبل ، الفصيل وما دون ذلك مما لا يحمل الحمولة ، ما حمل عليه ، و الفرش ، حواشيها ، يعني صغارها . 14057 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، يكن من الحمولة ، فهو الفرش . 14056 حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن : حمولة وفرشاً ، قال: ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، قال الحسن : الحمولة ، من الإبل والبقر . وقال بعضهم : الحمولة ، من الإبل ، وما لم الحمولة ، ما حمل عليه من الإبل ، و الفرش ، الصغار قال ابن المثنى ، قال محمد ، قال شعبة : إنما كان حدثني سفيان ، عن أبي إسحاق . 14055 حدثنا بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله : أنه قال في هذه الآية: حمولة وفرشاً ، قال: أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود في قوله: حمولة وفرشاً ، الحمولة ، ما حمل من الإبل ، و الفرش ، هن الصغار . 14054 حدثنا محمد عبد الله في قوله: حمولة وفرشاً ، قال: الحمولة ، الكبار ، و الفرش ، الصغار . 14053 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنا سفيان ، عن في قول الله: وفرشاً ، قال: صغار الإبل . 14052 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ، ما حمل من الإبل ، و الفرش ، ما لم يحمل . 14051 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد عن أبي يحيى ، عن مجاهد قال: الحمولة ، ما حمل من الإبل ، و الفرش ، ما لم يحمل . 14050 وبه عن إسرائيل ، عن خصيف ، عن مجاهد: الحمولة الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : الحمولة ، هي الكبار ، و الفرش ، الصغار من الإبل . 14049 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن عبد الله في قوله: حمولة وفرشاً ، قال: الحمولة ، الكبار من الإبل وفرشاً ، الصغار من الإبل . 14048 . . . وقال ، حدثنا أبي ، عن أبي بكر الفرش ، صغارها التي لا يحمل عليها لصغرها . ذكر من قال ذلك: 14047 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، صغار الإبل التي لم تدرك أن يحمل عليها . واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك . فقال بعضهم : الحمولة ، ما حمل عليه من كبار الإبل ومسانها و وأنشأ من الأنعام حمولة وفرشاً ، مع ما أنشأ من الجنات المعروشات وغير المعروشات . و الحمولة ، ما حمل عليه من الإبل وغيرها . و الفرش ، القول في تأويل قوله : ومن الأنعام حمولة وفرشاً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

الشعير ، ولم أوفق إلى العثور على ذلك في العبيد ، وهو موجود إن شاء الله فيما أذكر . وقالوا : إن كسر الضاد لغة تميمية . 143 سلف من فهارس اللغة نبأ . 5 كل ذلك بفتح الضاد ، والشين ، والعين ثم بكسر الضاد ، والشين ، والعين . وقد نصوا على ذلك في الضئين و الكلة الستر الرقيق . و الرقام ستر فيه رقم ونقوش وتماثيل . 3 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 360 . 4 انظر تفسير النبأ ، فيما يصف هودج ظعن الحي . و المحفوف ، يعني الهودج ، حف بالثياب والأنماط . و العصي ، خشب الهودج ، تظله وتستتره الثياب والأنماط . و 1: انظر تفسير الزوج فيما سلف 1 : 514 : 2 : 446 : 7 : 515 : 12 : 150 . 2 من قصيدته العجيبة المعلقة ، وهذا البي في أوائل الشعر ، ضوائف . وكذلك المعز ، جمع على غير واحد ، وكذلك المعزى ، وأما المعازر ، فجمع مواعز . الهوامش الشعير و الشعير ، كما يجمع العبد على عبيد ، وعبيد . 5 وأما الواحد من ذكوره ف ضائن ، والأنثى ضائنة ، وجمع الضائنة

ذلك نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ، يقول: كله حلال . و الضأن جمع لا واحد له من لفظه ، وقد يجمع الضأن ، الضئين والضئين ، مثل أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ، فهذه أربعة أزواج ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آذكريين حرم أم الأثنين ، يقول: لم أحرم شيئاً من يحرمون بعضاً ويحلون بعضاً؟ 14076 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ثمانية

تفسير الطبري

أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، يعني: هل تشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى؟ فهل وعلى هؤلاء حراما. 14075 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ثمانية ظهورها، قال: لا يركبها أحد وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها، فقال: الذكركين حرم أم الأنثيين، أي هذين حرم على هؤلاء؟ أي: أن تكون لهؤلاء حلا هذه الأنعام التي قال الله: ثمانية أزواج. قال: وقال في قوله: هذه أنعام وحرث حجر، نحتجرها على من نريد، وعمن نريد. وقوله: وأنعام حرمت ومحرم على أزواجنا. قال: وقال ابن زيد في قوله: ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، قال: الأنعام، هي الإبل والبقر والضأن والمعز، حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قل الذكركين حرم أم الأنثيين، قال: هذا لقولهم: ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا 14073. حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، قال: ما حملت الرحم. 14074. أي: ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، ما تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فما حرمت عليكم ذكرا ولا أنثى من الثمانية. إنما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الأنعام ومن الإبل اثنين، يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عدت، ذكر وأنثى، فالذكركين حرمت عليكم أم الأنثيين، أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟ يقول: حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، ومن البقر اثنين قبل الأنثيين، أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟ وإنها لا تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فمن أين جاء التحريم؟ فأجابوا هم: وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. 14072. عن مجاهد قوله: ثمانية أزواج، قال: هذا في شأن ما نهى الله عنه من البحائر والسيب قال ابن جريج يقول: من أين حرمت هذا؟ من قبل الذكركين أم من مجاهد في قول الله: ثمانية أزواج، في شأن ما نهى الله عنه من البحيرة. 14071. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، بعلم إن كنتم صادقين، فذكر من الإبل والبقر نحو ذلك. 14070. حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن معمر، عن قتادة: من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، قال: سلهم: الذكركين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، أي: لم أحرم من هذا شيئا اثنين ومن المعز اثنين الآية، إن كل هذا لم أحرم منه قليلا ولا كثيرا، ذكرا ولا أنثى. 14069. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن تأويل ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14068. حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ثمانية أزواج من الضأن ذلك وأضافوه إلى الله، فهو كذب على الله، وأنه لم يحرم شيئا من ذلك، وأنهم إنما اتبعوا في ذلك خطوات الشيطان، وخالفوا أمره. وبنحو الذي قلنا في صادقين، فيما تحلونهم ربكم من دعاكم، وتضيفونه إليه من تحريمكم. وإنما هذا إعلام من الله جل ثناؤه نبيه أن كل ما قاله هؤلاء المشركون في على الأنثيين. 3. نبئوني بعلم، يقول: قل لهم: خبروني بعلم ذلك على صحته: أي ذلك حرم ربكم عليكم، وكيف حرم؟ 4. إن كنتم لحومها أو يركبوا ظهورها، وقد كانوا يستمتعون ببعض ذكورها وإنائها. و ما التي في قوله: أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، نصب عطفا بها علينا ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، بطول قولهم وبيان كذبهم، لأنهم كانوا يقولون بإقرارهم بذلك أن الله حرم عليهم ذكور الضأن والمعز وإنائها، أن يأكلوا أم حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، يعني أرحام أنثى الضأن وأنثى المعز، فلذلك قال: أرحام الأنثيين، وفي ذلك أيضا لو أقروا به فقالوا: حرم أيضا تكذيب لهم، ودحض دعاوهم أن ربه حرم ذلك عليهم، إذ كانوا يستمتعون بلحوم بعض ذلك وظهوره أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، يقول: وتكذيب قولهم أم الأنثيين، فإنهم إن قالوا: حرم ربنا الأنثيين، أوجبوا تحريم لحوم كل أنثى من ولد الضأن والمعز على أنفسهم وظهورها. وفي ذلك إذا قالوا: يحرم الذكركين من ذلك، أوجبوا تحريم كل ذكركين من ولد الضأن والمعز، وهم يستمتعون بلحوم الذكركين منها وظهورها. وفي ذلك فساد دعاوهم ما هم محرمون من ذلك: الذكركين حرم ربكم، أيها الكذبة على الله، من الضأن والمعز؟ فإنهم إن ادعوا ذلك وأقروا به، كذبوا أنفسهم وأبأنوا جهلهم. لأنهم إياهم بذلك. قل، يا محمد، لهؤلاء الذين حرموا ما حرموا من الحرث والأنعام اتباعا للشيطان، من عبدة الأوثان والأصنام الذين زعموا أن الله حرم عليهم لهم: كلوا مما رزقكم الله من هذه التمار واللحوم، واركبوا هذه الحمولة، أيها المؤمنون، فلا تتبعوا خطوات الشيطان في تحريم ما حرم هؤلاء الجاهلة بغير أمري اثنين، ذكر وأنثى. ويقال للاثنتين: هما زوج، 1. كما قال لبيد: من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها 2. ثم قال حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: من الضأن اثنين، ذكر وأنثى، ومن البقر اثنين، ذكر وأنثى ومن الإبل كما قال جل ثناؤه: وجعل منها زوجها ليسكن إليها، سورة الأعراف: 189، وكما قال: أمسك عليك زوجك، سورة الأحزاب: 37، وكما: 14067. ثمانية أزواج، كما قال: ومن كل شيء خلقنا زوجين، سورة الذاريات: 49، لأن الذكر زوج الأنثى، والأنثى زوج الذكر، فهما وإن كانا اثنين فيهما زوجان، لأن كل واحد من الأنثيين من الضأن زوج، فالأنثى منه زوج الذكر، والذكر منه زوج الأنثى، وكذلك ذلك من المعز ومن سائر الحيوان. فلذلك قال جل ثناؤه: قبل الثمانية الحمولة و الفرش بين ذلك بعد فقال: ثمانية أزواج، على ذلك المعنى. من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، فذلك أربعة، أزواج. وإنما نصب الثمانية، لأنها ترجمة عن الحمولة و الفرش، وبدل منها. كأن معنى الكلام: ومن الأنعام أنشأ ثمانية أزواج فلما قدم به وبرسوله: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات، ومن الأنعام أنشأ حمولة وفرشا. ثم بين جل ثناؤه الحمولة و الفرش، فقال: ثمانية وسيبوا السوائب، ووصلوا الوسائل وتعليم منه نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، الحجة عليهم في تحريمهم ما حرموا من ذلك. فقال للمؤمنين أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين 143 قال أبو جعفر: وهذا تقرير من الله جل ثناؤه العادلين به الأوثان من عبدة الأصنام، الذين بحروا البحائر، القول في تأويل قوله: ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه اللغة ضل. 10. انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى. وتفسير الظلم فيما سلف منها ظلم. 144.

تفسير الطبري

هناك 8. انظر تفسير الافتراء فيما سلف ص: 153، تعليق: 5، والمراجع هناك 9. انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس قراءتها ما أثبت 7. انظر تفسير شهداء فيما سلف من فهارس اللغة شهد وتفسير وصى فيما سلف 9: 295، تعليق: 2، والمراجع الناس بغير علم. الهوامش: 6 في المطبوعة: وتردون على الله، وفي المخطوطة: وتررون، وصواب عن السدي قال: كانوا يقولون يعني الذين كانوا يتخذون البحائر والسوائب: إن الله أمر بهذا. فقال الله: فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل ابن زيد في قوله: أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا، الذي تقولون. 14078 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، إليه تحريم ما لم يحرم، كفرا بالله، وجحودا لنبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، 10 كالذي: 14077 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال علم، يقول: ليصدهم عن سبيله 9 إن الله لا يهدي القوم الظالمين، يقول: لا يوفق الله للرشد من افترى على الله وقال عليه الزور والكذب، وأضاف فمن أشد ظلما لنفسه، وأبعد عن الحق ممن تخرص على الله قيل الكذب، وأضاف إليه تحريم ما لم يحرم، وتحليل ما لم يحلل 8 ليضل الناس بغير علم، فسمعتم تحريمه منه، وعهده إليكم بذلك؟ 7 فإنه لم يكن واحد من هذين الأمرين. يقول جل ثناؤه: فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا، يقول: علمتم أن الله حرم ذلك كذلك، برسول أرسله إليكم، فأنبئوني بعلم إن كنتم صادقين؟ أم شهدتم ربكم فأوصاكم بذلك، وقال لكم: حرمت ذلك عليكم إخباركم عن الله أنه حرام بما تزعمون على ما تزعمون، 189 لا يعلم إلا بوحى من عنده مع رسول يرسله إلى خلقه، أو بسماع منه، فبأي هذين الوجهين الله حرم هذا عليكم، أخبركم به رسول عن ربكم، أم شهدتم ربكم فرأيتموه فوصاكم بهذا الذي تقولون وتزورون على الله؟ 6 فإن هذا الذي تقولون من يا محمد، أي هذه سألتكم عن تحريمه حرم ربكم عليكم من هذه الأزواج الثمانية؟ فإن أجابوك عن شيء مما سألتهم عنه من ذلك، فقل لهم: أخبرا قلت: إن من الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لهؤلاء الجهلة من المشركين الذين قص قصصهم في هذه الآيات التي مضت. يقول له عز ذكره: قل لهم، أزواج، كما وصف جل ثناؤه. وأما قوله: أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم، فإنه أمر الأنثيين، نحو تأويل قوله: من الضأن اثنتين ومن المعز اثنتين، وهذه أربعة أزواج، على نحو ما بينا من الأزواج الأربعة قبل من الضأن والمعز، فذلك ثمانية إن الله لا يهدي القوم الظالمين 144 قال أبو جعفر: وتأويل قوله: ومن الإبل اثنتين ومن البقر اثنتين قل آلذكريين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام آلذكريين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم القول في تأويل قوله: ومن الإبل اثنتين ومن البقر اثنتين

سلف 3: 318، 319: 6: 310: 9: 492. 24. انظر تفسير ذلك فيما سلف 3: 321: 327، وتفسير ألفاظ الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 145 هو معنى ما أثبتته لا يفتقد الاسم الذي بعد حرف الاستثناء فعلا. 23. انظر تفسير الميتة فيما سلف، وتخفيف يائها وتشديدها فيما رفع الميتة جعل يكون فعلا لها، اكتفى بكون بلا فعل. وكذلك يكون في كل الاستثناء لا تحتاج إلى فعل ... فقوله: لا تحتاج إلى فعل في التعليق السالف صلى الله عليه وسلم: 195، تعليق: 2، واستظهرت صواب قراءتها كذلك من كلام الفراء إذ يقول في معاني القرآن 1: 361: ومن غير منقوطة، وهذه عبارة لا معنى لها، صوابها إن شاء الله ما أثبت. افتقد الشيء تطلبه وقوله: فعلا هو خبر المبتدأ، كما فسرتة 363، وقد استوفى هذا الباب هناك 22. في المطبوعة والمخطوطة: فلا يعتد الاسم الذي بعد حرف الاستثناء نفلا و نفلا في المخطوطة وتفسيره أن خبر المبتدأ أنه فعل له. تقول: محمد قائم، تفسيره أن محمدا فعل القيام، وهو اصطلاح كوفي. 21. انظر معاني القرآن 1: 360 هناك. وتفسير أهل لغز الله به فيما سلف 3: 319: 321: 9: 493. 20. الفعل هنا، خبر المبتدأ، وهو اصطلاح قديم كما ترى، انظر تفسير الرجس فيما سلف 10: 564، 565: 12: 110: 112. 19. انظر تفسير الفسق فيما سلف ص: 76، تعليق: 2، والمراجع ما التي قبل في مائها، وهي ثابتة في المخطوطة، وزدت ما بين القوسين، لتستقيم العبارة. ولم أجد الخبر في مكان آخر بلفظه هذا. 18. 17. الأثر: 14091 هذا أثر مبتور لا شك في ذلك، يبينه الذي قبله، فهو إسناد آخر له. وكان في المطبوعة: ليرى في مائها الصفرة، حذف وفي اشتراطه ... المسفوح منه ... الدليل الواضح. 16. الأثر: 14090 قال ابن كثير في تفسيره 3: 415، وذكر هذا الأثر، صحيح غريب من هذه الطعنة، صحن صياح الحزن، وذلك هو الرنين، من هول ما رأين من أثر الطعنة، ثم سفحن الدمع لما ينسن ومن شفائه 15. السياق: فيه طعنة مغابنة، تخيط لحمه وتغبنه كما يغبن الثوب، برمح ذي خرس أي سنان، قتين، أي: محدد الرأس. فإذا عادته النساء الرنين أسمر يعني رمحا، طعن به فارسا ذا سناء وشرف، فخالطه به مخالطة اليقين. فلما طعنه حاول أن يقوم، وقد مضته، أي: نفذت نصبت لذي سناء يرى مني مخالطة اليقينيحاول أن يقوم، وقد مضته مغابنة بذي خرس قتينإذا ما عادته منها نساءسفحن الدمع من بعد له حاجبها استهزاء به، فذكرها به، فذكرها بما كان من ماضيه في اللهو والصبا والحرب، فكان مما ذكرها به من ذلك شأنه في الحرب، فقال: وأسمر قد والمخطوطة: منا نساء، وهو خطأ لا شك فيه، صوابه ما في الديوان، وهو من قصيدته التي لام فيها امرأته لما أعرضت عنه لما كبر وشاب، ومطت هممت بذلك، إذ حبستوأمر دون عبيدة الودمأخشى عقابك إن قدرت، ولماغدر فيؤثر بيننا الكلم14 ديوانه: 45، وكان في المطبوعة 5: 342: 10: 576. 13. ديوان الستة الجاهليين: 347، من ثلاثة أبيات يعتذر بها إلى عمرو بن هند، حين بلغه أنه هجاه، فتوعده، يقول بعده: ولقد 11: انظر تفسير الوحي فيما سلف من فهارس اللغة وحي. 12. انظر تفسير طعم فيما سلف عليه، ولو شاء عاقبه عليه رحيم، بإباحته إياه أكل ذلك عند حاجته إليه، ولو شاء حرمه عليه ومنعه منه. الهوامش

تفسير الطبري

بترك أكله من الهلاك، لم يتجاوز ذلك إلى أكثر منه، فلا حرج عليه في أكله ما أكل من ذلك فإن الله غفور، فيما فعل من ذلك، فسائر عليه بتركه عقوبته باغ في أكله إياه تلذذا، لا لضرورة حالة من الجوع، ولا عاد في أكله يتجاوز ما حده الله وأباحه له من أكله، وذلك أن يأكل منه ما يدفع عنه الخوف على نفسه عن إعادته في هذا الموضع 24 وأن معناه: فمن اضطر إلى أكل ما حرم الله من أكل الميتة والدم المسفوح أو لحم الخنزير، أو ما أهل لغير الله به، غير اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله: فمن اضطر غير باغ ولا عاد، والصواب من القول فيه عندنا فيما مضى من كتابنا هذا، في سورة البقرة بما أغنى ولكنها منصوبة، فيعطف بهما عليها بالنصب. القول في تأويل قوله: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم 145 قال أبو جعفر: وقد ذكرنا مصاحف المسلمين، وهو عطف على الميتة. فإذا كان ذلك كذلك، فمعلوم أن الميتة لو كانت مرفوعة، لكان الدم، وقوله أو فسقا، مرفوعين، غير خطأ، فإنه في القراءة في هذا الموضع غير صواب. لأن الله يقول: أو دما مسفوحا، فلا خلاف بين الجميع في قراءة الدم بالنصب، وكذلك هو في هو: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ذلك ميتة أو دما مسفوحا. فأما قراءة ميتة بالرفع، فإنه، وإن كان في العربية في ذلك عندي: إلا أن يكون بـ الباء ميتة، بتخفيف الباء ونصب الميتة، لأن الذي في يكون من المكنى من ذكر المذكر 23 وإنما كما يقال: قام القوم إلا أخاك و إلا أخوك، 21 فلا يفتقد الاسم الذي بعد حرف الاستثناء فعلا. 22 قال أبو جعفر: والصواب من القراءة الاستثناء بالأسماء عن الأفعال، فيقولون: قام الناس إلا أن يكون أخاك، و إلا أن يكون أخوك، فلا تأتي لـ يكون، بفعل، وتجعلها مستغنية بالاسم، تكون، وأنت تكون لتأنيث الميتة، وجعل تكون مكتفية بالاسم دون الفعل، لأن قوله: إلا أن تكون ميتة استثناء، والعرب تكتفي في الاسم الذي بعده. وقرأ ذلك بعض المدنيين: إلا أن تكون ميتة، بالتاء في تكون، وتشديد الباء من ميتة ورفعها فجعل الميتة اسم معنى الأولين، وأنتوا تكون لتأنيث الميتة، كما يقال: إنها قائمة جاريتك، و إنه قائم جاريتك، فيذكر المجهول مرة ويؤنث أخرى، لتأنيث يكون. وقرأ ذلك بعض قرأة أهل مكة والكوفة: إلا أن تكون، بالتاء ميتة، بتخفيف الباء من الميتة ونصبها وكأن معنى نصبهم الميتة الباء منصوبة، على أن في يكون مجهولا و الميتة فعل له، 20 فنصبت على أنها فعل يكون، وذكرنا يكون، لتذكير المضمر في أبو جعفر: واختلفت القراءة في قراءة قوله: إلا أن يكون ميتة. فقرأ ذلك بعض قرأة أهل المدينة والكوفة والبصرة: إلا أن يكون، بالياء ميتة مخففة القول في معنى الفسق وفي قوله: أهل لغير الله به، قد مضى ذلك كله بشواهد الكافية من وفق لفهمه، عن تكراره وإعادته. 19 قال وقد بينا معنى الرجس، فيما مضى من كتابنا هذا، وأنه النجس والتنن، وما يعصى الله به، بشواهد، فأغنى عن إعادته في هذا الموضع. 18 وكذلك بن سعيد، قال حدثني القاسم بن محمد، عن عائشة قالت، وذكرت هذه الآية: أو دما مسفوحا، قلت: وإن البرمة ليرى في مائها من الصفرة. 17 الآية: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه ... الآية. 1409116 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن يحيى حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أنها كانت لا ترى بلحوم السباع بأسا، والحمرة والدم يكونان على القدر بأسا، وقرأت هذه عكرمة: أو دما مسفوحا، قال: لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود. 14090 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، ميتة أو دما مسفوحا، يعني: مهراقا. 14089 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، أخبرني ابن دينار، عن عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أو دما مسفوحا، قال: حرم الدم ما كان مسفوحا وأما لحم خالطه دم، فلا بأس به. 14088 حدثني المثنى قال، حدثنا وما يتلخ بالمذبح من الرأس، وعن القدر يرى فيها الحمرة؟ قال: إنما نهى الله عن الدم المسفوح. 14087 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد إنما حرم الله الدم المسفوح. 14086 حدثنا المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: سألته عن الدم عمرو بن دينار، عن عكرمة، بنحوه. 14085 حدثنا أبو كريب قال، أخبرنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز، في القدر يعلوها الحمرة من الدم. قال: عن عمرو بن دينار، عن عكرمة بنحوه إلا أنه قال: لاتبع المسلمون. 14084 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن مسفوحا، قال: لولا هذه الآية لتتبع المسلمون من العروق ما تتبعت اليهود. 14083 حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، الواضح أن ما لم يكن منه مسفوحا، فحلال غير نجس. 15 وذلك كالذي: 14082 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة: أو دما من بعد الرنين 14 يعني: صبين، وأسلن الدمع. وفي اشتراطه جل ثناؤه في الدم عند إعلامه عباده تحريمه إياه، المسفوح منه دون غيره، الدليل كما قال طرفة بن العبد: إني وجدك ما هجوتك والأنصاب يسفح فوقهن دم 13 وكما قال عبيد بن الأبرص: إذا ما عادته منها نساء سفحن الدمع أو دما مسفوحا. وأما قوله: أو دما مسفوحا، فإن معناه: أو دما مسالا مهراقا. يقال منه: سفحت دمه، إذا أرقت، أسفحه سفحا، فهو دم مسفوح بن أبي بكر، عن مجاهد: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما، قال: مما كان في الجاهلية يأكلون، لا أجد محرما من ذلك على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة طاعم يطعمه، قال: ما يؤكل. قلت: في الجاهلية؟ قال: نعم! وكذلك كان يقول: إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا قال ابن جريج: وأخبرني إبراهيم حرام الآن. 14081 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على أهل الجاهلية يستحلون أشياء ويحرمون أشياء، فقال الله لنبيه: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا هذا وكانت أشياء يحرمونها، فهي حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما الآية، قال: كان فقال: قل لا أجد مما كنتم تحرمون وتستحلون إلا هذا: إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به. 14080

تفسير الطبري

حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً قال: كان أهل الجاهلية يحرمون أشياء ويحلون أشياء، وأنهم كذبة في إضافتهم تحريمه إلى الله . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 14079 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، الله وأصحابه في تحريم الميتة بما جادلوه به، أن الذي جادلوه فيه من ذلك هو الحرام الذي حرمة الله، وأن الذي زعموا أن الله حرمة حلال قد أحله الله، فإن ذلك الذبح فسق نهى الله عنه وحرمة، ونهى من آمن به عن أكل ما ذبح كذلك، لأنه ميتة . وهذا إعلام من الله جل ثناؤه للمشركين الذين جادلوا نبي أو فسقا، يقول: أو إلا أن يكون فسقا، يعني بذلك: أو إلا أن يكون مذبوحاً ذبحه ذابح من المشركين من عبدة الأوثان لصنمه وآلهته، فذكر عليه اسم وثنه، عليكم منها بزعمكم 12 إلا أن يكون ميتة ، قد ماتت بغير تذكية أو دماً مسفوحاً ، وهو المنصب أو إلا أن يكون لحم خنزير فإنه رجس فإني لا أجد فيما أوحى إلي من كتابه وآي تنزيله، 11 شيئاً محرماً على أكل يأكله مما تذكرون أنه حرمة من هذه الأنعام التي تصفون تحريم ما حرم مشاهدة منكم له، فسمعت من تحريمه ذلك عليكم فحرمتموه؟ فإنكم كذبة إن ادعيتكم ذلك، ولا يمكنكم دعواه، لأنكم إذا ادعيتكم علم الناس كذبكم الله، وإضافة منهم ما يحرمون من ذلك إلى أن الله هو الذي حرمة عليهم: أجاكم من الله رسول بتحريمه ذلك عليكم، فأنبئنا به، أم وصاكم الله بتحريمه ذكر اسم الله على آخر منها والمحرمين بعض ما في بطون بعض أنعامهم على إناهم وأزواجهم، ومحليه لذكورهم، المحرمين ما رزقهم الله افتراء على نصيبا، ولشركائهم من الآلهة والأنداد مثله والقائلين هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم والمحرمين من أنعام آخر ظهورها والتاركين أو فسقا أهل لغير الله بهقال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء الذين جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام القول في تأويل قوله: قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس

36. انظر تفسير جزى فيما سلف من فهارس اللغة جزى . وتفسير البغي فيما سلف 2: 342 4: 281 6: 276. 146.

الأثر التالي رقم: 14121. 33. انظر معاني القرآن للفراء 1: 363. 34. انظر معاني القرآن 1: 363. 35. العصص ، وهو عظم عجب الذنب بفتح الميم ، وفتح الباء أو كسرهما ، و الربيض مجتمع الحوايا ، أو ما تحوى من مصارين البطن . و بنات اللبن : ما صغر من الأمعاء . وانظر 345 ، ز و جمل الشحم : أذابه واستخرج ودكه . و الجميل الشحم المذاب 32. الربيض بفتحيتين و المربض مرسلًا ، رواه البخاري بإسناده مرفوعاً الفتح 4: 344 ، 345 . بنحوه ، ورواه الجماعة . انظر التعليق التالي 31. رواه الجماعة ، انظر الفتح 4: 344 29. الثروب جمع ثرب بفتح فسكون ، وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء 30. الأثر: 14103 الخبر الذي رواه قتادة

. يقال : ماله إلى عشرة قط بفتح وسكون الطاء و قط بتشديد الطاء وكسرهما ، بمعنى : أي ، ولا يزيد على ذلك ، بمعنى حسب ، هي الإوزة ، و جمعها الوزين ، مثلها في الوزن بغير هاء 28. في المطبوعة : فقط ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو محض صواب كل متفرق الأصابع ، ومنه الديك ، فلذلك رجحت صواب ما في المخطوطة والمطبوعة 27. الوزينة بفتح الواو ، وتشديد الزاي مكسورة قبل ، أن صوابه غير متفرق الأصابع ، ليطلق ما قبله وما بعده . ولكني وجدت ابن كثير في تفسيره 3: 417 ، يقول : وفي رواية عنه : ، تعليق 1 والمراجع هناك 26 قوله : كل شيء متفرق الأصابع ، ومنه الديك ، هكذا هو في المخطوطة ، والذي تبادر إلى ذهن من نشر التفسير وأنهم إنما حرموه لتحريم إسرائيل إياه على نفسه .الهوامش: 25: انظر تفسير هاد فيما سلف 10: 476 من الشحوم ولحوم الأنعام والطير التي ذكرنا أنها حرمنا عليهم، وفي غير ذلك من أخبارنا، وهم الكاذبون في زعمهم أن ذلك إنما حرمه إسرائيل على نفسه، قوله: ذلك جزيناهاهم ببغيهم ، فعلنا ذلك بهم ببغيهم . وقوله: وإنا لصادقون، يقول: وإنا لصادقون في خبرنا هذا عن هؤلاء اليهود عما حرمنا عليهم عن قتادة: ذلك جزيناهاهم ببغيهم وإنا لصادقون، إنما حرم ذلك عليهم عقوبة ببغيهم 14125. حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في هذه الآية، حرمناه عليهم عقوبة منا لهم، وثوابا على أعمالهم السيئة، وبغيهم على ربهم ، 36 كما: 14124 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، ذكره: فهذا الذي حرمنا على الذين هادوا من الأنعام والطير، ذوات الأظافر غير المنفرجة، ومن البقر والغنم، ما حرمنا عليهم من شحومهما، الذي ذكرنا في أو ما اختلط بعظم، مما كان من شحم على عظم . القول في تأويل قوله : ذلك جزيناهاهم ببغيهم وإنا لصادقون 146 قال أبو جعفر: يقول تعالى القوائم والجنب والرأس والعين قد اختلط بعظم، فهو حلال 14123. حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: أو ما اختلط بعظم، قال: شحم الألية بالعصص، 35 فهو حلال. وكل شيء في على ما التي في قوله: إلا ما حملت ظهورهما 34 . وعنى بقوله: أو ما اختلط بعظم، شحم الألية والجنب، وما أشبه ذلك ، كما: 14122 أيضا حلال . فرد قوله: أو ما اختلط بعظم، على قوله: إلا ما حملت ظهورهما ف ما التي في قوله: أو ما اختلط بعظم، في موضع نصب عطفًا ذكره: ومن البقر والغنم حرمنا على الذين هادوا شحومهما، سوى ما حملت ظهورهما، أو ما حملت حواياها، فإنا أحللنا ذلك لهم، وإلا ما اختلط بعظم، فهو لهم تكون وسطها، وهي بنات اللبن ، وهي في كلام العرب تدعى المرائب . القول في تأويل قوله : أو ما اختلط بعظمقال أبو جعفر: يقول تعالى في ذلك ما: 14121. حدثني به يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أو الحوايا، قال: الحوايا ، المرائب التي تكون فيها الأمعاء، هو المبرع 14120. حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أو الحوايا، قال: المبرع . وقال ابن زيد يعني: البطون غير الثروب 14119. حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أو الحوايا، قال: المبرع 14118. حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: أو الحوايا،

تفسير الطبري

حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أو الحوايا، قال: المبر. 14117 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة والمحاري، عن جويبر، عن الضحاك الحوايا، قال: المباع. 14115 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أو الحوايا، قال: المبر. 14116 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: أو الحوايا، قال: المباع. 14114 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: أو قال، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أو الحوايا، قال: المبر. 14113 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، 14111. حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الحوايا، المبر والمربض. 14112 حدثنا ابن وكيع المبر. 14110 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: أو الحوايا، قال: المبر التأويل. ذكر من قال ذلك: 14109 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أو الحوايا، وهي ف الحوايا، رفع، عطفًا على الظهور، و ما التي بعد إلا، نصب على الاستثناء من الشحوم. 33 وبمثل ما قلنا في ذلك قال أهل، وتسمى المرباض، وفيها الأمعاء. 32 ومعنى الكلام: ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما، إلا ما حملت ظهورهما، أو ما حملت الحوايا أبو جعفر: و الحوايا جمع، واحدا حواياء، و حاوية، و حوية، وهي ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي المباع حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: الآية، مما حملت ظهورهما. القول في تأويل قوله: أو الحوايا قال من الشحوم. 14108 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما ما حملت ظهورهما، فالآليات. 14108م قال ذلك: 14107 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: إلا ما حملت ظهورهما، يعني: ما علق بالظهر إلا ما حملت ظهورهما، فإنه يعني: إلا شحوم الجنب وما علق بالظهر، فإنها لم تحرم عليهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك قوله: قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوا ثم باعوها وأكلوا أثمانها. 31 وأما قوله: أو الحوايا أو ما اختلط بعظم. فكل شحم سوى ما استثناه الله في كتابه من البقر والغنم، فإنه كان محرما عليهم. وبنحو ذلك من القول تظاهرت الأخبار قال أبو جعفر: والصواب في ذلك من القول أن يقال: إن الله أخبر أنه كان حرم على اليهود من البقر والغنم شحومهما، إلا ما استثناه منها مما حملت ظهورهما قال ابن زيد في قوله: حرما عليهم شحومهما، قال: إنما حرم عليهم الثروب والكليتين هكذا هو في كتابي عن يونس، وأنا أحسب أنه: الكلى. عليهم شحومهما، قال: الثرب وشحم الكليتين. وكانت اليهود تقول: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه. 14106 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، ذلك شحم الثرب والكلى. ذكر من قال ذلك: 14105 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: حرما حجاج قال، قال ابن جريج قوله: حرما عليهم شحومهما، قال: إنما حرم عليهم الثرب، وكل شحم كان كذلك ليس في عظم. وقال آخرون: بل وقال آخرون: بل ذلك كان كل شحم لم يكن مختلطا بعظم ولا على عظم. ذكر من قال ذلك: 14104 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حرما عليهم شحومهما، الثروب. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: قاتل الله اليهود، حرم الله عليهم الثروب ثم أكلوا أثمانها! 30 بعضهم: هي شحوم الثروب خاصة. 29 ذكر من قال ذلك: 14103 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ومن البقر والغنم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في الشحوم التي أخبر الله تعالى ذكره: أنه حرما على اليهود من البقر والغنم. فقال غير داخل في الآية، خبر عن الله ولا عن رسوله، وكانت الأمة أكثرها مجمع على أنه فيه داخل. القول في تأويل قوله: ومن البقر والغنم حرما عليهم وكل ما لم يكن من البهائم والطير مما له ظفر غير منفرج الأصابع داخلا في ظاهر التنزيل، وجب أن يحكم له بأنه داخل في الخبر، إذ لم يأت بأن بعض ذلك تناؤه أخبر أنه حرم على اليهود كل ذي ظفر، فغير جائز إخراج شيء من عموم هذا الخبر إلا ما أجمع أهل العلم أنه خارج منه. وإذا كان ذلك كذلك، وكان النعام كل ذي ظفر، الإبل قط. 28 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب، القول الذي ذكرنا عن ابن عباس ومن قال بمثل مقالته: لأن الله جل وحش. وكان ابن زيد يقول في ذلك بما: 14102 حدثني به يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وعلى الذين هادوا حرما قائمة البعير، خفه، ولا خف النعامة، ولا قائمة الوزينة، 27 فلا تأكل اليهود الإبل ولا النعام ولا الوزين، ولا كل شيء لم تنفرج قائمته، وكذلك لا تأكل حمار ما شقا شقا؟ قال: كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم. قال: وما انفرج أكلته اليهود. قال: انفرجت قوائم الدجاج والعصافير، فيهود تأكلها. قال: ولم تنفرج القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: كل ذي ظفر، قال: النعامة والبعير، شقا شقا. قلت للقاسم بن أبي بزة وحدثني: قال قلت: ما شقا شقا؟ قال: كل ما لم تنفرج قوائمه لم يأكله اليهود، البعير والنعامة. والدجاج والعصافير تأكلها اليهود، لأنها قد فرجت. 14101 حدثنا حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا شيخ، عن مجاهد في قوله: وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر، قال: النعامة والبعير، شقا شقا، الأصابع. 14099 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما كل ذي ظفر، فالإبل والنعام. 14100 عن قتادة: كل ذي ظفر، قال: الإبل والنعام، ظفر يد البعير ورجله، والنعام أيضا كذلك، وحرمة عليهم أيضا من الطير البط وشبهه، وكل شيء ليس بمشقوق كل ذي ظفر، فكان يقال: البعير والنعامة وأشباهه من الطير والحيتان. 14098 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، مثله. 14098 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وعلى الذين هادوا حرما بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كل ذي ظفر، النعامة والبعير. 14097 حدثني المثنى قال، حدثنا السائب، عن سعيد بن جبيرة في قوله: وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر، قال: كل شيء متفرق الأصابع، ومنه الديك. 1409626 حدثني محمد

تفسير الطبري

هادوا حرمانا كل ذي ظفر، قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع. 14095 حدثني علي بن الحسين الأزدي قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن عطاء بن كل ذي ظفر، قال: البعير والنعام ونحو ذلك من الدواب. 4094 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد: وعلى الذين البعير والنعام. 14093 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وعلى الذين هادوا حرمانا داود قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر، وهو لم يكن مشقوق الأصابع، كالإبل والنعام والإوز والبط. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14092 حدثني المثنى، وعلي بن تأويل قوله: وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وحرمانا على اليهود 25 كل ذي ظفر، وهو من البهائم والطيور ما القول في

هناك. 3. انظر تفسير البأس فيما سلف 11: 357، تعليق: 1، والمراجع هناك. 4. انظر تفسير المجرم فيما سلف ص: 93. 147. 1: في المطبوعة: كذبوك والصواب من المخطوطة. 2. انظر تفسير واسع فيما سلف 11: 489، تعليق: 2، والمراجع فنحن نحرمه، فذلك قوله: فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. الهوامش محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال، كانت اليهود يقولون: إنما حرمة إسرائيل يعني: الثرب وشحم الكليتين المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فإن كذبوك، اليهود فقل ربكم ذو رحمة واسعة. 14128 حدثني قال ذلك: 14126 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فإن كذبوك، اليهود. 14127 حدثني عنهم شيء و المجرمون هم الذين أجزموا فاكسبوا الذنوب واجترحوا السيئات. 4 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من آمن به وأطاعه، ولا يحرمه ثواب عمله، رحمة منه بكل الفريقين، ولكن بأسه وذلك سطوته وعذابه 3 لا يرد إذا أحله عند غضبه على المجرمين بهم من عبادته، وبغيرهم من خلقه واسعة، تسع جميع خلقه، 2 المحسن والمسيء، لا يعاجل من كفر به بالعقوبة، ولا من عصاه بالنقمة، ولا يدع كرامة من فإن كذبك، يا محمد، 1 هؤلاء اليهود فيما أخبرناك أنا حرمانا عليهم وحللتنا لهم، كما بينا في هذه الآية فقل ربكم ذو رحمة، بنا، وبمن كان به مؤمنا قوله: فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين 147 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: القول في تأويل

: 420، تعليق: 1، والمراجع هناك. 6. انظر تفسير الإخراج فيما سلف 2: 228. 7. انظر تفسير التخرص فيما سلف ص 65. 148. 11: إلا تتقولون الباطل على الله، ظنا بغير يقين علم ولا برهان واضح. 7 الهوامش: 5. انظر تفسير ذاق فيما سلف: 11 أنه حق، وأنكم على حق، وهو باطل، وأنتم على باطل وإن أنتم إلا تخرصون، يقول: وإن أنتم، وما أنتم في ذلك كله إلا تخرصون، يقول: يقول له: قل لهم: إن تقولون ما تقولون، أيها المشركون، وتعبدون من الأوثان والأصنام ما تعبدون، وتحرمون من الحروث والأنعام ما تحرمون، إلا ظنا وحسابنا، يقول: فتظهروا ذلك لنا وتبينوه، كما بينا لكم مواضع خطأ قولكم وفعلكم، وتناقض ذلك واستحالته في المعقول والمسموع 6 إن تتبعون إلا الظن، في عبادته ما تشركون، وتحريمكم من أموالكم ما تحرمون علم يقين من خبر من يقطع خبره العذر، أو حجة توجب لنا اليقين، من العلم فتخرجوه لنا ولا آباؤنا ولا حرمانا من شيء، ولكنه رضي منا ما نحن عليه من الشرك وتحريم ما نحرم: هل عندكم، بدعواكم ما تدعون على الله من رضا بإشراككم صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، هؤلاء العادلين برهم الأوثان والأصنام، المحرمين ما هم له محرمون من الحروث والأنعام، القائلين: لو شاء الله ما أشركنا القول في تأويل قوله: قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون 148 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد الدال، وكان ينسبهم في قيلهم ذلك إلى الكذب على الله، لا إلى التكذيب مع علل كثيرة يطول بذكرها الكتاب، وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق لفهمه. منهم إنما كان لمكذب، ولو كان ذلك خيرا من الله عن كذبهم في قيلهم: لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا، لقال: كذلك كذب الذين من قبلهم، بتخفيف عبادة شيء غير الله تعالى ذكره، وتحريم غير ما حرم الله في كتابه وعلى لسان رسوله مسلك أسلافهم من الأمم الخالية المكذبة الله ورسوله. والتكذيب كذلك كذب الذين من قبلهم، فأخبر جل ثناؤه عنهم أنهم سلكوا في تكذيبهم نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم فيما آتاهم به من عند الله من النهي عن ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمانا من شيء، وعلى وصفهم إياه بأنه قد شاء شركهم وأشركهم، وتحريمهم ما كانوا يحرمون؟ قيل له: الدلالة على ذلك قوله: المشركين قولهم: رضي الله منا عبادة الأوثان، وأراد منا تحريم ما حرمانا من الحروث والأنعام، دون أن يكون تكذيبه إياهم كان على قولهم: لو شاء الله حرمانا من شيء، قول قريش بغير يقين: إن الله حرم هذه البحيرة والسائبة. فإن قال قائل: وما برهانك على أن الله تعالى إنما كذب من قبل هؤلاء قول قريش يعني: إن الله حرم هذه البحيرة والسائبة. 14131 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ولا لجمعتهم على الهدى أجمعين. 14130 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ولا حرمانا من شيء، قال: الله ما أشركوا، فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقرينا إلى الله زلفى، فأخبرهم الله أنها لا تقربهم، وقوله: ولو شاء الله ما أشركوا، يقول الله سبحانه: لو شئت معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا، وقال: كذلك كذب الذين من قبلهم، ثم قال: ولو شاء به من عند ربهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14129 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني فذاقوه، فعبطوا بذوقهم إياه، فخابوا وخسروا الدنيا والآخرة. 5 يقول: هؤلاء الآخرون مسلوبك بهم سبيلهم، إن هم لم ينيبوا فيؤمّنوا ويصدقوا بما جئتهم

تفسير الطبري

ما جاءتهم به أنبياءهم من آيات الله وواضح حججه، وردوا عليهم نصائحهم حتى ذاقوا بأسنا، يقول: حتى أسخطونا فغضبنا عليهم، فأحللنا بهم بأسنا كذب الذين من قبلهم، يقول: كما كذب هؤلاء المشركون، يا محمد، ما جنتهم به من الحق والبيان، كذب من قبلهم من فسقة الأمم الذين طغوا على ربهم الله مكذباً لهم في قيلهم: إن الله رضي منا ما نحن عليه من الشرك، وتحريم ما نحرم وراداً عليهم باطل ما احتجوا به من حجتهم في ذلك كذلك عليه من عبادة الأوثان والأصنام، واتخاذ الشريك له في العبادة والأنداد، وأراد ما نحرم من الحروت والأنعام، فلم يحل بيننا وبين ما نحن عليه من ذلك. قال ما حرمانا وأما بأن يلطف بنا بتوقيفه، فنصير إلى الإقرار بوحدانيته، وترك عبادة ما دونه من الأنداد والأصنام، وإلى تحليل ما حرمانا، ولكنه رضي منا ما نحن لأنه قادر على أن يحول بيننا وبين ذلك، حتى لا يكون لنا إلى فعل شيء من ذلك سبيل: إما بأن يضطرنا إلى الإيمان وترك الشرك به، وإلى القول بتحليل والسوائب وغير ذلك من أموالنا، ما جعلنا لله شريكاً، ولا جعل ذلك له آباءنا من قبلنا، ولا حرماناً ما نحرمه من هذه الأشياء التي نحن على تحريمها مقيمون، ذلك: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً، وما بعد ذلك: لو أراد الله منا الإيمان به، وإفراده بالعبادة دون الأوثان والآلهة، وتحليل ما حرم من البحائر الحق، وعلموا باطل ما كانوا عليه مقيمين من شركهم، وتحريمهم ما كانوا يحرمون من الحروت والأنعام، على ما قد بين تعالى ذكره في الآيات الماضية قبل وهم العادلون بالله الأوثان والأصنام من مشركي قريش لو شاء الله ما أشركنا، يقول: قالوا احتجاجاً من الإنعان للحق بالباطل من الحجة، لما تبين لهم لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرماناً من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: سيقول الذين أشركوا القول في تأويل قوله: سيقول الذين أشركوا

عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده. وقال: فلو شاء لهداكم أجمعين، قال: لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سورة الأنبياء: 23. 149 التأويل. ذكر من قال ذلك: 14132 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال، لا حجة لأحد وغير ذلك من طاعاته، ولكنه لم يشأ ذلك، فخالف بين خلقه فيما شاء منهم، فمنهم كافر ومنهم مؤمن. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل لوفقكم أجمعين للإجماع على إفراده بالعبادة، والبراءة من الأنداد والآلهة، والدينونة بتحريم ما حرم الله وتحليل ما حلله الله، وترك اتباع خطوات الشيطان، في ثبوتها على من احتج بها عليه من خلقه، وقطع عذره إذا انتهت إليه فيما جعلت حجة فيه. فلو شاء لهداكم أجمعين، يقول: فلو شاء ربكم به شيئاً، وأن تتبعوا خطوات الشيطان في أموالكم من الحروت والأنعام الحجة البالغة، دونكم أيها المشركون. ويعني بـ البالغة، أنها تبلغ مراده لنا، وعن إخراج علم ذلك لك وإظهاره، وهم لا شك عن ذلك عجزوا. وعن إظهاره مقصرون، لأنه باطل لا حقيقة له فله، الذي حرم عليكم أن تشرکوا ربهم الكذب، في تحريمهم ما حرّموا من الحروت والأنعام، إن عجزوا عن إقامة الحجة عند قيلك لهم: هل عندكم من علم بما تدعون على ربكم فتخرجوه لهداكم أجمعين 149 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين ببرهم الأوثان والأصنام، القائلين على القول في تأويل قوله: قل فله الحجة البالغة فلو شاء

وإني أخاف إن عصيت ربي، فعبدتها عذاب يوم عظيم، يعني: عذاب يوم القيامة. ووصفه تعالى بـ العظم لعظم هوله، وفظاعة شأنه. 15 تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء المشركين العادلين بالله، الذين يدعونك إلى عبادة أوثانهم: إن ربي نهاني عن عبادة شيء سواه القول في تأويل قوله: قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم 15 قال أبو جعفر: يقول

أبياتها لطولها. 10 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 208، فهذا نص كلامه. 11 انظر تفسير العدل فيما سلف 11: 251 254. 150 لأبي عبيدة 1: 208، من قصيدة طويلة مضت منها أبيات في مواضع متفرقة، وهذا البيت داخل في قصة الحضر، وما أصاب أهله، تركت نقل 8: انظر تفسير الشهداء فيما سلف من فهارس اللغة شهد 9 ديوانه 34، ومجاز القرآن

عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا، قال: البحائر والسبب. الهوامش هذا مما حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به. قال الله لرسوله: فإن شهدوا فلا تشهد معهم. 14134 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا، يقول: قل أروني الذين يشهدون أن الله حرم له ندا يعبدونها من دونه. 11 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14133 حدثني محمد بن الحسين قال، وهم ببرهم يعدلون، يقول: وهم مع تكذيبهم بالبعث بعد الممات، وجحودهم قيام الساعة، بالله يعدلون الأوثان والأصنام، فيجعلونها له عدلاً ويتخذونها لا يؤمنون بالآخرة، يقول: ولا تتبع أهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة، فتكذب بما هم به مكذبون من إحياء الله خلقه بعد مماتهم، ونشره إياهم بعد فنائهم بوحى الله وتنزيله، في تحريم ما حرم، وتحليل ما أحل لهم، ولكن اتبع ما أوحى إليك من كتاب ربك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذين جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم، والمراد به أصحابه والمؤمنون به ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا، يقول: ولا تتابعهم على ما هم عليه من التكذيب أن الله حرم ما يزعمون أن الله حرمه عليهم فلا تشهد معهم، فإنهم كذبة وشهود زور في شهادتهم بما شهدوا به من ذلك على الله. وخاطب بذلك هلم، وللجماعة من الرجال: هلموا، وللنساء: هلمن. 10 قال الله لنبيه: فإن شهدوا، يقول: يا محمد، فإن جاءوك بشهداء يشهدون أهل السافلة من نجد، فإنهم يوحدون للواحد، ويثنون للآخرين، ويجمعون للجميع. فيقال للواحد من الرجال: هلم وللواحدة من النساء: هلمي، وللآخرين: وللآخرين والجميع كذلك، وللأنثى مثله، ومنه قول الأعشى: وكان دعا قومه دعوة هلم إلى أمركم قد صرم 9 ينشد: هلم، و هلموا. وأما حرمه عليكم. 8 وأهل العالية من تهامة توحدهم هلم في الواحد والآخرين والجميع، وتذكر في المؤنث والمذكر، فتقول للواحد: هلم يا فلان،

تفسير الطبري

أن الله حرم عليهم ما هم محرموه من حروثهم وأنعامهم هلم شهداءكم، يقول: هاتوا شهداءكم الذين يشهدون على الله أنه حرم عليكم ما تزعمون أنه بربهم يعدلون 150 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المفترين على ربهم من عبدة الأوثان، الزاعمين تأويل قوله: قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم القول في

عيسى بن أبي حفصة، فلم أعر لهما على ترجمة ولا ذكر. 26 انظر تفسير وصي فيما سلف ص: 189، تعليق: 1، والمراجع هناك. 151، وأبي أمية بن يعلى، وقيراط الحجام، ومحمد بن حرب الأبرش، وعيسى بن يونس. كتب عنه أبي بالري. وأما تميم بن شاذان الباهلي و ما في المخطوطة. و محمد بن إسحاق البلخي الجوهري، لم أجد له غير ترجمة في ابن أبي حاتم 3 2 195، قال: روى عن مطرف بن مازن مضى برقم: 13803. 25. الأثر: 14146. إسحاق بن زياد العطار النصري، لم أجد له ترجمة، وفي المطبوعة البصري، وأثبت تتخذ حانوتا عليه راية، إعلاما بأنها بغى. وانظر الأثر السالف رقم: 13801. 23. الأثر: 14141 مضى هذا الخبر برقم: 13802. 24. الأثر: 14145 هناك. 21. انظر تفسير ظهر، و بطن فيما سلف ص 72 75، ثم انظر الأثر رقم: 9075. 22. زواني الحوانيت، كانت البغايا : 364، وليس فيه البيت الثالث، وفيه مكانه: ولا تمش بفضاء بعدا 20 انظر تفسير الفواحش فيما سلف 8: 203، تعليق: 2، والمراجع والمخطوطة، واستظهرت زيادته من معاني القرآن للفراء 1: 364، وهي زيادة يفسد الكلام بإسقاطها. 18. لم أعرف قائله. 19. معاني القرآن للفراء 1 9: 283 10: 512، 16. 576. انظر ما سلف 2: 290 292 8: 334. 17. قوله: ولا تكونن من المشركين، ساقط في المطبوعة 14. في المطبوعة: كخرصكم على الله، وأثبت ما في المخطوطة. 15. انظر تفسير الإحسان فيما سلف 2: 292 8: 334، 514. انظر تفسير تعالوا فيما سلف 11: 137، تعليق: 1، والمراجع هناك. 13. انظر تفسير تلا فيما سلف 10: 201، تعليق: 3، والمراجع هناك 12: أن نعمل جميعا به لعلكم تعقلون، يقول: وصاكم بذلك لتعقلوا ما وصاكم به ربكم. 26. الهوامش: 12: قتل النفس التي حرم على المؤمنين قتلها به ذلك، يعني هذه الأمور التي عهد إلينا فيها ربنا أن لا تأتيه وأن لا ندعه، هي الأمور التي وصانا والكافرين بها بما أباح قتلها به: من أن تقتل نفسا فتقتل قودا بها، أو تزني وهي محصنة فترجم، أو ترتد عن دينها الحق فتقتل. فذلك الحق الذي أباح الله جل ثناؤه ألا تشركوا به شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، يعني بالنفس التي حرم الله قتلها، نفس مؤمن أو معاهد وقوله: إلا بالحق، يعني قوله: ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون 151 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم سمعت الضحاك يقول في قوله: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: ما ظهر، الخمر وما بطن، الزنى. 25. القول في تأويل بما: 14146 حدثني إسحاق بن زياد العطار النصري قال، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي قال، حدثنا تميم بن شاذان الباهلي، عن عيسى بن أبي حفصة قال، ما ظهر منها وما بطن، قال: ما ظهر، جمع بين الأختين، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده وما بطن، الزنى. 24. وقال آخرون في ذلك وحلائل الآباء وما بطن، الزنى. ذكر من قال ذلك: 14145 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبيه، عن خصيف، عن مجاهد: ولا تقربوا الفواحش وعلانياتها. 14144 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، نحوه. وقال آخرون: ما ظهر، نكاح الأمهات قلنا فيه. ذكر من قال ذلك: 14143 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، سرها قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنى بأسا في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنى في السر والعلانية. وقال آخرون في ذلك بمثل الذي حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، يستسرون بالزنى، ويرون ذلك حلالا ما كان سرا. فحرم الله السر منه والعلانية ما ظهر منها، يعني: العلانية وما بطن، يعني: السر. 1414223 عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، كان أهل الجاهلية عن السدي: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، أما ما ظهر منها، فزواني الحوانيت، وأما ما بطن، فما خفي. 1414122 حدثت لها. ذكر من قال ما ذكرنا من قول من قال: الآية خاص المعنى: 14140 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، النهي عن ظاهر كل فاحشة وباطنها، ولا خبر يقطع العذر، بأنه عنى به بعض دون جميع. وغير جائز إحالة ظاهر كتاب الله إلى باطن، إلا بحجة يجب التسليم من الفواحش وما بطن، لأنهم كانوا يستقبحون من معاني الزنى بعضا دون بعض. وليس ما قالوا من ذلك بمذموم، غير أن دليل الظاهر من التنزيل على علانية بينكم لا تناكروا ركوبها، والباطن منها الذي تأتونه سرا في خفاء لا تجاهرون به، فإن كل ذلك حرام. 21. وقد قيل: إنما قيل: لا تقربوا ما ظهر في تأويل قوله: ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولا تقربوا الظاهر من الأشياء المحرمة عليكم، 20 التي هي حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله: من إملاق، يعني: من خشية فقر. القول القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج قوله: من إملاق، قال: شياطينهم، يأمرونهم أن يندوا أولادهم خيفة العيلة. 14139 محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، قال: الإملاق، الفقر. 14138 حدثنا 14136. حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، أي خشية الفاقة. 14137 حدثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، الإملاق الفقر، قتلوا أولادهم خشية الفقر

تفسير الطبري

فأنا أملك إملاقاً، وذلك إذا فني زاده، وذهب ماله، وأفلس. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14135 حدثني المثنى وإياهم، ليس عليكم رزقهم، فتخافوا بحياتهم على أنفسهم العجز عن أرزاقهم وأقواتهم. و الإملاق، مصدر من قول القائل: أملك من الزاد، أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، ولا تندوا أولادكم فتقتلوهم من خشية الفقر على أنفسهم بنفقاتهم، فإن الله هو رازقكم أن لا ترى خيراً، ثم عطف بالنهي فقال: ولا تكلم، ولا يزل. القول في تأويل قوله: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهمقال، سورة الأنعام: 14، 17 وكما قال الشاعر: 18 حج وأوصى بسليمي الأبدال أن لا تترى ولا تكلم أحدا ولا يزل شرابها مبردا 19 فجعل قوله: قيل: جاز ذلك، كما قال تعالى ذكره: قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم، فجعل أن أكون خيراً، و أن اسماً، ثم عطف عليه ولا تكونن من المشركين أن لا، أم كيف يجوز توجيه قوله: ألا تشركوا به، على معنى الخبر، وقد عطف عليه بقوله: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، وما بعد ذلك من جزم النهي؟ تأويل الكلام حينئذ: قل: تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، أتل أن لا تشركوا به شيئاً. فإن قال قائل: وكيف يجوز أن يكون قوله تشركوا نصاً بـ في موضع نصب، رداً على ما وبيانا عنها، ويكون في قوله: تشركوا، أيضاً من وجهي الإعراب، نحو ما كان فيه منه. و أن في موضع رفع. ويكون لا إلى معنى النهي. والنصب، على توجيه الكلام إلى الخبر، ونصب تشركوا، بـ أن لا، كما يقال: أمرتك أن لا تقوم. وإن شئت جعلت أن معنى الكلام: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، هو أن لا تشركوا به شيئاً. وإذا كان ذلك معناه، كان في قوله: تشركوا، وجهان: الجزم بالنهي، وتوجيهه عليه ومعرفة السامع بمعناه. 15 وقد بينا ذلك بشواهد فيما مضى من الكتاب. 16 وأما أن في قوله: أن لا تشركوا به شيئاً، فرفع، لأن ولا تعدلوا به الأوثان والأصنام، ولا تعبدوا شيئاً سواه وبالوالدين إحساناً، يقول: وأوصى بالوالدين إحساناً وحذف أوصى و أمر، لدلالة الكلام 13 لا الباطل تخرصاً، تخرصكم على الله الكذب والفريضة ظناً، 14 ولكن وحياً من الله أوحاه إلي، وتنزيلاً أنزله علي: أن لا تشركوا بالله شيئاً من خلقه، أن الله حرم عليهم ما هم محرموه من حروثهم وأنعامهم، على ما ذكرت لك في تنزيلي عليك: تعالوا، أيها القوم، 12 أقرأ عليكم ما حرم ربكم حقاً يقيناً، به شيئاً وبالوالدين إحساناً قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العاديين بربهم الأوثان والأصنام، الزاعمين القول في تأويل قوله: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا

فقهاء قريش وعلمائهم، أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرين. مترجم في التهذيب. وهذا خبر إسناده صحيح إلى كعب الأخبار. 152 عبد الله اليزني، الفقيه المصري، مضى برقم: 2839، 2840، 10890. و عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي القرشي ثقة، قليل الحديث، من. ويحيى بن أيوب الغافقي، ثقة، مضى برقم: 3877، 4330. و يزيد بن أبي حبيب المصري، مضى مراراً، آخرها: 11871. و مرثد بن برقم: 5796، 18. الأثر: 14157 وهب بن جرير بن حازم الأزدي، الحافظ الثقة. وأبو جرير بن حازم الأزدي، ثقة، روى له الجماعة عبد الله بن خليفة، عن ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. و عبد الله بن خليفة الهمداني، مضى أشرت إلى ذلك في تخريج الخبر رقم: 6573، فراجع. ورواه الحاكم أيضاً في المستدرک 2: 317، بإسناد آخر من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن في التهذيب 5: 365، وابن أبي حاتم 2: 138. وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک 2: 288، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي. وقد أبو إسحاق هو السبيعي. و عبد الله بن قيس، راوى هذا الخبر، خص برواية هذا الخبر عن ابن عباس، ورواية أبي إسحاق السبيعي عنه. مترجم من الناسخ، وإنما هو علي بن صالح، فهو الذي يروي عن إسحاق السبيعي، ويروي عنه وكيع، وكما في المستدرک، كما سيأتي في التخريج. و صالح بن حي الهمداني ثقة، مضى برقم: 178، 11975. وفي المخطوطة والمطبوعة: علي بن أبي صالح، وهو خطأ لا شك فيه، والزيادة سهو، تعليق: 3، والمراجع هناك. 16. انظر تفسير وصى فيما ص: 221، تعليق: 1، والمراجع هناك. 17. الأثر: 14156 علي بن صالح بن سلف من فهارس اللغة عدل. 15. انظر تفسير العهد فيما سلف من فهارس اللغة عهد. وتفسير الإيفاء فيما سلف ص: 224. وتفسير الوسع فيما سلف 5: 45، 6: 129، 13. انظر ما سلف 5: 45، 6: 129، 14. انظر تفسير العدل فيما القسط فيما سلف 10: 334، تعليق: 4، والمراجع هناك. 12. انظر تفسير التكليف فيما سلف 5: 45، 6: 129، 8: 579 : أن يقربوا، والصواب ما في المخطوطة. 10. انظر تفسير الإيفاء فيما سلف 9: 426، تعليق: 1، والمراجع هناك. 11. انظر تفسير و عمه، هو: عبد الله بن وهب. 8. في المطبوعة: ويحل بالواو، والذي في المخطوطة حق السياق 9. في المطبوعة الأثران: 14151، 14152 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، مضى برقم: 2747، 6613، 10330، وهو ابن أخي عبد الله بن وهب: طويلة كأنها نخلة مستوية قد انجرد عنها كريبها. 6. أنك بالمد وضم النون هو. الرصاص القلعي، وهو القزدير. ويعني أنه مفرد لا جمع. 7. الظعينة، يعني زوجته. الأنقاء جمع نقو بكسر فسكون، وهو كل عظم فيه مخ، كعظام اليدين والساقين، وامرأة سحوق مخذمو اللبان الصدر. و العظم، صبغ أحمر. يصفه قتيلا سال دمه، فخصب رأسه وأطرافه، لا حراك به. 4. لم أعرف قائله. 5. أبيات وصف فيها بطلا مثله، يقول قبله: لما رأيته قد قصدت أريد أبادى نواجذه لغير تبسم فطعنته بالرمح ثم علوتهم هند صافي الحديد شاء الله. ولكنهم مثلوا له بقولهم قد و أقد وهو قريب التحريف في الأولى، ولكن الثانية مبهمه. 3. من معلقته المشهورة، وهذا البيت من، ولم أجد لشيء من ذلك أصلاً في كتب العربية، وهذان اللفظان محروران فيما أرجح، ولكني تركتهما على حالهما، حتى أقف على الصواب في قراءتهما إن برقم: 5437. و سليط بن بلال، لا أدري من هو، ولم أجد له ترجمة. 2. هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة: الأضر و الأشر

تفسير الطبري

فاعدلوا، قال: قولوا الحق. الهوامش: 1: الأثر: 14149 فضيل بن مرزوق العنزي ، الرقاشي ، الأغر . مضى أسباط، عن السدي قال: هؤلاء الآيات التي أوصى بها من محكم القرآن. 14162 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإذا قلتم ألا تشركوا به شيئا ، قالوا: ليس عن هذا نسألك ! قال: فما عندنا وحي غيره. 14161 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا عن علقمة قال: جاء إليه نفر فقالوا: قد جالست أصحاب محمد، فحدثنا عن الوحي. فقرأ عليهم هذه الآيات من الأنعام: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم وسلم؟ لم يقل: خاتمتها فقرأ هذه الآيات: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم. 14160 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، 14159. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة قال: قال الربيع: ألا أقرأ عليكم صحيفة من رسول الله صلى الله عليه عن رجل، عن الربيع بن خثيم أنه قال لرجل: هل لك في صحيفة عليها خاتم محمد؟ ثم قرأ هؤلاء الآيات: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا التوراة: بسم الله الرحمن الرحيم ، قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم . 1415818 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال، سمع كعب الأحبار رجلا يقرأ: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ، فقال: والذي نفس كعب بيده، إن هذا لأول شيء في محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا أبي قال، سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس قال: هن الآيات المحكمات، قوله: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا . 1415717 حدثنا طاعة ربكم . وكان ابن عباس يقول: هذه الآيات، هن الآيات المحكمات. 14156 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، التي أمركم بها في هاتين الآيتين، ووصاكم بها وعهد إليكم فيها، لتتذكروا عواقب أمركم، وخطأ ما أنتم عليه مقيمون، فتنزجروا عنها، وترتدعوا وتنبهوا إلى بها لا بالبحائر، والسوائب، والوصائل، والحام، وقتل الأولاد، ووأد البنات، واتباع خطوات الشيطان 16 لعلمكم تذكرن، يقول: أمركم بهذه الأمور قل للعادلين بالله الأوثان والأصنام من قومك: هذه الأمور التي ذكرت لكم في هاتين الآيتين، هي الأشياء التي عهد إلينا ربنا، ووصاكم بها ربكم، وأمركم بالعمل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك هو الوفاء بعهد الله . 15 وأما قوله: ذلكم وصاكم به، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فيما احتكم إليكم فيه وبعهد الله أوفوا، يقول: وبوصية الله التي أوصاكم بها فأوفوا. وإيفاء ذلك: أن يطيعوه فيما أمرهم به ونهاهم، وأن يعملوا بكتابه 14 ولو كان الذي يتوجه الحق عليه والحكم، ذا قرابة لكم، ولا تحملنكم قرابة قريب أو صداقة صديق حكمتم بينه وبين غيره، أن تقولوا غير الحق 152 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وإذا قلتم فاعدلوا، وإذا حكمتم بين الناس فتكلمتم فقولوا الحق بينهم، واعدلوا وأنصفوا ولا تجوروا، هذا الموضع، بما أغنى عن إعادته . 13 القول في تأويل قوله : وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرن من ضيق نفسه. فلم يكلف نفسا منهما إلا ما لا حرج فيه ولا ضيق، فلذلك قال: لا تكلف نفسا إلا وسعها. وقد استقصينا بيان ذلك بشواهد في موضع غير حقه الذي هو له، ولم يكلفه الزيادة، لما في الزيادة عليه من ضيق نفسه بها. وأمر الذي له الحق، بأخذ حقه، ولم يكلفه الرضا بأقل منه، لما في النقصان عنه تخرج فيه . 12 وذلك أن الله جل ثناؤه، علم من عباده أن كثيرا منهم تضيق نفسه عن أن تطيب لغيره بما لا يجب عليها له، فأمر المعطي بإيفاء رب الحق فيما مضى، وكرهنا إعادته . 11 وأما قوله: لا تكلف نفسا إلا وسعها، فإنه يقول: لا تكلف نفسا، من إيفاء الكيل والوزن، إلا ما يسعها فيحل لها ولا حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد: بالقسط، بالعدل . وقد بينا معنى: القسط بشواهد 14155 كما: إذا كلتموهم، والوزن إذا وزنتموهم، ولكن أوفوهم حقوقهم، وإيفاؤهم ذلك، إعطاؤهم حقوقهم تامة 10 بالقسط، يعني بالعدل ، كما: 14155 إلا وسعها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وأن أوفوا الكيل والميزان. يقول: لا تبخسوا الناس الكيل نهاهم أن يقربوه حياطة منه له، وحفظا عليه، 9 ليسلموه إليه إذا بلغ أشده . القول في تأويل قوله : وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا جل ثناؤه لم ينه أن يقرب مال اليتيم في حال يتمه إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده، ليحل لوليه بعد بلوغه أشده أن يقربه بالتي هي أسوأ، 8 ولكنه عما حذف . وذلك أن معنى الكلام: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ، فإذا بلغ أشده فأنستم منه رشدا، فادفعوا إليه ماله لأنه قال: أما أشده ، فثلاثون سنة، ثم جاء بعدها: حتى إذا بلغوا النكاح . سورة النساء: 6. وفي الكلام محذوف، ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ظهر إذا بلغ ثلاثين سنة . ذكر من قال ذلك: 14154 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: حتى يبلغ أشده، عن مجاهد، عن عامر: حتى يبلغ أشده، قال: الأشد، الحلم، حيث تكتب له الحسنات، وتكتب عليه السيئات . وقال آخرون: إنما يقال ذلك له، عمي قال، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، مثله قال ابن وهب: وقال لي مالك مثله . 141537 حدثت عن الحماني قال، حدثنا هشيم، قال، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة في قوله: حتى يبلغ أشده، قال: الحلم. 14152 حدثني أحمد بن عبد الرحمن قال، حدثنا الذي إذا بلغه الإنسان قيل: بلغ أشده . فقال بعضهم: يقال ذلك له إذا بلغ الحلم . ذكر من قال ذلك: 14151 حدثني أحمد بن عبد الرحمن قال، حدثنا عمي أنقاء البدين سحوق 5 وكان بعض البصريين يزعم أن الأشد مثل الآتك . 6 فأما أهل التأويل، فإنهم مختلفون في الجبن فيما بلغني ينشد بيت عنترة: عهدي به شد النهار كأنما خضب اللبان ورأسه بالعظم 3 ومنه قول الآخر: 4 تطيف به شد النهار ظعينة طويلة وهو استحكام قوة شبابه وسنه، كما شد النهار ارتفاعه وامتداده. يقال: أتيت به شد النهار ومد النهار ، وذلك حين امتداده وارتفاعه وكان المفضل . وأما قوله: حتى يبلغ أشده، فإن الأشد جمع شد، كما الأضر جمع ضر، وكما الأشر جمع شر، 2 و الشد القوة، قال الله: ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ، سورة النساء: 6. قال: وسئل عن الكسوة، فقال: لم يذكر الله الكسوة، إنما ذكر الأكل

تفسير الطبري

وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، قال: التي هي أحسن، أن يأكل بالمعروف إن افترق، وإن استغنى فلا يأكل. بن مزاحم في قوله: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، قال: يبتغي له فيه، ولا يأخذ من ربحه شيئا. 141501 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن إلا بالتي هي أحسن، فليثمر ماله. 14149 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا فضيل بن مرزوق العنزي، عن سليط بن بلال، عن الضحاك بالتي هي أحسن، قال: التجارة فيه. 14148 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تقربوا مال اليتيم ماله إلا بما فيه صلاحه وتتميره، كما: 14147 حدثني المثنى قال، حدثنا الحمانى قال، حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد: ولا تقربوا مال اليتيم إلا قوله: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، ولا تقربوا القول في تأويل

وزاد. وفي المخطوطة: عباده الأساء، والصواب قراءتها ما أثبت. ويعني أن هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء. 153 العوام كما استعملت بمعنى: الذين لم يتعلموا العلم. 27 في المطبوعة: عباده بالأشياء، وهو كلام ساقط، لم يحسن قراءة المخطوطة فغير وسلم، عند من قرأ ذلك كذلك، كما سيظهر ذلك من الآتي بعد، انظر التعليق رقم: 26. 3 عوام المسلمين يعني: عامة المسلمين، لا يعني اختلاف الرواية 3: 427 429. وسيأتي برقم: 14170، موقوفا على ابن مسعود. 25 يعني بقوله: دونه عندهم، دون النبي صلى الله عليه وآله الأثر: 14168 صحيح الإسناد، رواه أحمد في المسند رقم: 4142، 4437، بنحوه. وقد فصل ابن كثير في تفسيره شرح هذا الإسناد، وما فيه من فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 23 انظر تفسير الوصية و الالتقاء فيما سلف من فهارس اللغة وصى و وفي 24. : دينا خلاه، وعلى خلاه، حرف ط دلالة على الخطأ أو الشك، والذي في المخطوطة مستقيم جيد. 22 انظر تفسير السبيل فيما سلف ص: 113، تعليق: 1، والمراجع هناك. 20 انظر تفسير الاتباع فيما سلف من فهارس اللغة تبع. 21 في المخطوطة لشذوذها عن قراءة الأمصار، وخلاف ما هم عليه في أمصارهم. الهوامش: 19 انظر تفسير الصراط المستقيم به شيئا، مخففة، وكانت أن في قوله: وأن هذا صراطي، معطوفة عليها، فجعلها نظيرة ما عطفت عليه. وذلك وإن كان مذهبا، فلا أحب القراءة به، أن وتخفيف النون منها، بمعنى: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا، وأن هذا صراطي، فخففها، إذ كانت أن في قوله: ألا تشركوا وسلم بتلاوته على من أمر بتلاوة ذلك عليهم قد انتهى دون ذلك، فمصيب. وقد قرأ ذلك عبد الله بن أبي إسحاق البصري: وأن بفتح الألف من لبعدها من قوله: أتل، وهو يريد إعمال ذلك فيه، فمصيب وإن كسرهما بمعنى ابتداء وانقطاع عن الأول والتلاوة، وأن ما أمر النبي صلى الله عليه وآله تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، وما أمركم به، ففتح على ذلك أن، فمصيب وإن كسرهما، إذ كانت التلاوة قولاً وإن كان بغير لفظ القول أن الله تعالى ذكره قد أمر باتباع سبيله، كما أمر عباده الأنبياء. 27 وإن أدخل ذلك مدخل فيما أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول للمشركين: عندي، أنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار و عوام المسلمين، 26 صحيح معنيهما، فبأي القراءتين قرأ القارئ فهو مصيب الحق في قراءته. وذلك عن الأول، إذ كان الكلام قد انتهى بالخبر عن الوصية التي أوصى الله بها عباده دونه، عندهم. 25 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك، وأن هذا صراطي مستقيما. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين: وإن بكسر الألف من أن، وتشديد النون منها، على الابتداء وانقطاعا وأن بفتح الألف من أن، وتشديد النون، ردا على قوله: ألا تشركوا به شيئا، بمعنى: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا مستقيما، الآية. قال أبو جعفر: واختلفت القراءة في قراءة قوله: وأن هذا صراطي مستقيما. فقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والبصرة وبعض الكوفيين: و ثم رجال يدعون من مر بهم. فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط انتهت به إلى الجنة. ثم قرأ ابن مسعود: وأن هذا صراطي أبان: أن رجلا قال لابن مسعود: ما الصراط المستقيم؟ قال: تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أدناه، وطرفه في الجنة، وعن يمينه جواد، وعن يساره جواد، نهاهم أن يتبعوا السبل سواه فتفرق بكم عن سبيله، عن الإسلام. 14170 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قال، قال ابن زيد في قوله: وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، قال: سبيله، الإسلام، و صراطه، الإسلام إليها. ثم قرأ هذه الآية: وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. 1416924 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال: هذا سبيل الله. ثم خط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطوطا فقال: هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو سبيله، يقول: لا تتبعوا الضلالات. 14168 حدثني المثنى قال، حدثنا الحمانى قال، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله. 14167 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن 13، ونحو هذا في القرآن. قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، وقوله: أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه سورة الشورى: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ولا تتبعوا السبل، البدع والشبهات. 14166 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية، 14164. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14165 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، قال: البدع والشبهات فيها فلا تسخطوه عليها، فيحل بكم نقمته وعذابه. 23 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14163 حدثني محمد بن

تفسير الطبري

من قوله لكم: أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، وصاكم به لعلكم تتقون، يقول: لتتقوا الله في أنفسكم فلا تهلكوها، وتحذروا ربكم الذي شرعه لكم وارتضاه، وهو الإسلام الذي وصى به الأنبياء، وأمر به الأمم قبلكم 22 ذلكم وصاكم به، يقول تعالى ذكره: هذا الذي وصاكم به ربكم عن سبيله، يقول: فيشتت بكم، إن اتبعتم السبل المحدثه التي ليست لله سبل ولا طرق ولا أديان، اتباعكم إياها عن سبيله، يعني: عن طريقه ودينه منهجا غيره، ولا تبغوا ديناً خلافاً 21، من اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة الأوثان، وغير ذلك من الملل، فإنها بدع وضلالات فتفرق بكم 19 فاتبعوه، يقول: فاعملوا به، واجعلوه لأنفسكم منهاجاً تسلكونه، فاتبعوه 20 ولا تتبعوا السبل، يقول: ولا تسلكوا طريقاً سواه، ولا تركبوا أتل ما حرم ربكم عليكم، وأمركم بالوفاء به، هو صراطه يعني: طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده مستقيماً، يعني: قوياً لا اعوجاج به عن الحق سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون 153 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهذا الذي وصاكم به ربكم، أيها الناس، في هاتين الآيتين من قوله: قل تعالوا القول في تأويل قوله: وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن

باللام، لم يحسن قراءة المخطوطة. 38 انظر تفسير الهدى و الرحمة فيما سلف من فهارس اللغة هدى و رحم . 154 انظر معاني القرآن للفراء 1: 365. 36 انظر تفسير التفصيل فيما سلف 113، تعليق: 2، والمراجع هناك 37 في المطبوعة: ما لقومه وهو موضع. و العلم، الجبل. و الحلم بفتح الحاء: القراد الصغير، يصف هذا الزبيرى الذي سلبه ثيابه وأمواله، بأنه قميء قصير. 35 مشى بمعنى واحد. وأما رواية أبي جعفر، فهي بالسين لا بالشين، لا شك في ذلك، كأنه يقول: صبحه بالغارة، ثم أمسى بما سلبه عند أهل العلم، في أهل العلم كأنه يعني أنه سلبه ثيابه ولبسهما، وهو يمشي بها في الناس. و مشى بتشديد الشين. يقال: مشى و تمشى و هو، والصواب حذفها، فلتصح هناك 33 لم أعرفه. 34 معاني القرآن للفراء 1: 365، وروايته كما في مطبوعة المعاني: مشى بأسلاك، هو الإعراب. 32 انظر معاني القرآن للفراء 1: 365، وفيها خطأ ظاهر، لأنه كتب هناك: مررت بالذي هو خير منك، وشر منك، فزادوا في المطبوعة: فعرف بتعريفه، وهو كلام لا معنى له، لم يحسن قراءة المخطوطة، إذ كانت غير منقوطة، وهذا صواب قراءتها. و التعريب ما أكثر الدرهم في أيدي الناس. وقد سلف هذا البحث فيما مضى، وفيه نحو هذا الشاهد 4: 263، 270: 6 30. 125: 30. الإجراء: الصرف. 31 وهو كلام غث لا معنى له، زاد فيه على ما كان في المخطوطة. وكان فيها: أكثر الدرهم في أيدي الناس، وصواب قراءتها ما أثبت، أو: 28: في المطبوعة والمخطوطة: ذلك قوله بغير واو، والسياق يقتضي إثباتها. 29 في المطبوعة: أكثر الذي هم في أيدي الناس، عليه مقيم من الكفر به، وبلقائه بعد مماته، فيطيع ربه، ويصدق بما جاء به نبيه موسى صلى الله عليه وسلم. الهوامش دينه، وهدى لمن اتبعه، ورحمة لمن كان منهم ضالاً لينجيهِ الله به من الضلالة، وليؤمن ببقاء ربه إذا سمع مواعظ الله التي وعظ بها خلقه فيه، فيرتدع عما هو وعمى الحيرة. 38 وأما قوله: لعلهم بقاء ربهم يؤمنون، فإنه يعني: إيتائي موسى الكتاب تماماً لكرامة الله موسى، على إحسان موسى، وتفصيلاً لشرائع يعني بقوله وهدى، تقويماً لهم على الطريق المستقيم، وبياناً لهم سبل الرشاد لئلا يضلوا ورحمة، يقول: ورحمة منا بهم ورأفة، لننجيهم من الضلالة في تأويل قوله: وهدى ورحمة لعلهم بقاء ربهم يؤمنون 154 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: آتينا موسى الكتاب تماماً وتفصيلاً لكل شيء وهدى، من أمر دينهم، 37 كما: 14178 حدثني بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وتفصيلاً لكل شيء، فيه حلاله وحرامه. القول تماماً لنعمنا عنده وأيادينا قبله، تتم به كرامتنا عليه على إحسانه وطاعته ربه وقيامه بما كلفه من شرائع دينه، وتبييننا لكل ما بقومه وأتباعه إليه الحاجة. وأما قوله: وتفصيلاً لكل شيء، فإنه يعني: وتبييننا لكل شيء من أمر الدين الذي أمروا به. 36 فتأويل الكلام إذا: ثم آتينا موسى التوراة من القول أشبه. وإذا تنوزع في تأويل الكلام، كان أولى معانيه به أغلبه على الظاهر، إلا أن يكون من العقل أو الخبر دليل واضح على أنه معني به غير ذلك زيد. وأما ما ذكر عن مجاهد من توجيهه الذي إلى معنى الجميع، فلا دليل في الكلام يدل على صحة ما قال من ذلك. بل ظاهر الكلام بالذي اخترنا بإيتائه الكتاب، ثم صرفه الخبر بقوله: أحسن، إلى غير المخبر عن نفسه بقرب ما بين الخبرين الدليل الواضح على أن القول غير القول الذي قاله ابن ما قاله ابن زيد، كان الكلام: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسننا أو: ثم أتى الله موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن. وفي وصفه جل ثناؤه نفسه إيتاء موسى كتابه نعمة من الله عليه ومنة عظيمة. فأخبر جل ثناؤه أنه أنعم بذلك عليه لما سلف له من صالح عمل وحسن طاعة. ولو كان التأويل على قول من قال: معناه: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً لنعمنا عنده، على الذي أحسن موسى في قيامه بأمرنا ونهيها لأن ذلك أظهر معانيه في الكلام، وأن القراءة بها، وإن كان لها في العربية وجه صحيح، لخلافها ما عليه الحجة مجمعة من قراءة الأمصار. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، يوسف قال، حدثنا القاسم بن سلام قال، حدثنا الحجاج، عن هارون، عن أبي عمرو بن العلاء، عن يحيى بن يعمر. قال أبو جعفر: وهذه قراءة لا أستجيز ما. وذكر عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ ذلك: تماماً على الذي أحسن رفعاً بتأويل: على الذي هو أحسن. 14177 حدثني بذلك أحمد بن عليه وإحسانه. وأحسن على هذا التأويل أيضاً، في موضع نصب، على أنه فعل ماض، والذي على هذا القول والقول الذي قاله الربيع، بمعنى: في قوله: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن، قال: تماماً من الله وإحسانه الذي أحسن إليهم وهداهم للإسلام، وآتاهم ذلك الكتاب تماماً، لنعمته ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه وأيديه عندهم. ذكر من قال ذلك: 14176 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: أي: آتينا الكتاب لأنهم له كرامتي في الآخرة، تماماً على إحسانه في الدنيا في عبادة الله والقيام بما كلفه به من طاعته. وقال آخرون في ذلك: معناه: الذي تأوله الربيع، يكون أحسن، نصبا، لأنه فعل ماض، والذي بمعنى ما وكأن الكلام حينئذ: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على ما أحسن موسى

تفسير الطبري

سعيد عن قتادة قوله: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن، يقول: من أحسن في الدنيا، تمت عليه كرامة الله في الآخرة. وعلى هذا التأويل ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن، قال: من أحسن في الدنيا، تمت الله له ذلك في الآخرة. 14175 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسن، فيما أعطاه الله. 14174 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: الله به في الدنيا من أمره ونهيه. ذكر من قال ذلك: 14173 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: عالم، لأن عالماً نكرة، والذي معرفة، ولا تتبع نكرة معرفة. 35 وقال آخرون: معنى ذلك: تماماً على الذي أحسن، موسى، فيما امتحنه 33 إن الزبيري الذي مثل الحلمسى بأسلابكم أهل العلم 34 فأتبع مثل الذي، في الإعراب. ومن قال ذلك، لم يقل: مررت بالذي إذ كان كالمعرفة من أجل أن الألف واللام لا يدخلانه، والذي مثله، كما تقول العرب: مررت بالذي خير منك، وشر منك، 32 كما قال الراجز: يرفعه فيكون تأويل الكلام حينئذ: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي هو أحسن، ثم حذف هو، وجاور أحسن الذي، فعرب بتعريبه، 31 موضع خفض، غير أنه نصب إذ كان أفعل، و أفعل، لا يجري في كلامها. 30 فإن قيل: فبأي شيء خفض؟ قيل: رداً على الذي، إذ لم يظهر له ما من قراءته كذلك، يؤيد قول مجاهد. وإذا كان المعنى كذلك، كان قوله: أحسن، فعلاً ماضياً، فيكون نصبه لذلك. وقد يجوز أن يكون أحسن في 1، 2، وكما قالوا: كثر الدرهم فيه في أيدي الناس. 29 وقد ذكر عن عبد الله بن مسعود: أنه كان يقرأ ذلك: تماماً على الذين أحسنوا، وذلك العرب تفعل ذلك خاصة في الذي وفي الألف واللام، إذا أرادت به الكل والجميع، كما قال جل ثناؤه: والعصر إن الإنسان لفي خسر، سورة العصر: على ما أتى المحسنين من عباده. فإن قال قائل: فكيف جاز أن يقال: على الذي أحسن، فيوحد الذي، والتأويل على الذين أحسنوا؟ قيل: إن تماماً على الذي أحسن، المؤمنين والمحسنين. وكأن مجاهداً وجه تأويل الكلام ومعناه إلى أن الله جل ثناؤه أخبر عن موسى أنه آتاه الكتاب فضيلة عن مجاهد: تماماً على الذي أحسن، قال: على المؤمنين. 14172 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فقال بعضهم: معناه: تماماً على المحسنين. ذكر من قال ذلك: 14171 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، ثم في كلام العرب حرف يدل على أن ما بعده من الكلام والخبر، بعد الذي قبلها. ثم اختلف أهل التأويل في معنى قوله: تماماً على الذي أحسن، هذه الآيات على من أمر بتلاوتها عليه بعد مبعثه. ومعلوم أن موسى أوتي الكتاب من قبل أمر الله محمداً بتلاوة هذه الآيات على من أمر بتلاوتها عليه. و قل عليه، وأنه مراد في الكلام. وإنما قلنا: ذلك مراد في الكلام، لأن محمداً صلى الله عليه وسلم لا شك أنه بعث بعد موسى بهدر طويل، وأنه إنما أمر بتلاوة فيها، وذلك قوله: 28 قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، فقص ما حرم عليهم وأحل، ثم قال: ثم قل: آتينا موسى، فحذف قل لدلالة قوله: بقوله: ثم آتينا موسى الكتاب، ثم قل بعد ذلك يا محمد: أتى ربك موسى الكتاب فترك ذكر قل، إذ كان قد تقدم في أول القصة ما يدل على أنه مراد القول في تأويل قوله: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه

انظر تفسير الاتباع فيما سلف من فهارس اللغة تبع. 41. انظر تفسير التقوى فيما سلف من فهارس اللغة وقى. 155

من عذاب الله، وأليم عقابه. الهوامش: 39 انظر تفسير مبارك فيما سلف 7: 11 25: 40.

الذي أنزله الله على محمد عليه الصلاة والسلام فاتبعوه، يقول: فاتبعوا حلاله، وحرّموا حرامه. وقوله: لعلمكم ترحمون، يقول: لترحموا، فتنجوا حدوده، وتستحلوا محارمه. 41 كما: 14179 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وهذا كتاب أنزلناه مبارك، وهو القرآن، 39، يقول: فاجعلوه إماماً تتبعونه وتعملون بما فيه، أيها الناس 40 واتقوا، يقول: واحذروا الله في أنفسكم، أن تضيعوا العمل بما فيه، وتتعدوا أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: وهذا كتاب أنزلناه مبارك، وهذا القرآن الذي أنزلناه إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه القول في تأويل قوله: وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون 155 قال

ما هم، ويؤيد ما في المطبوعة، ما سيأتي بعد في رقم: 14188. 49. انظر تفسير الغفلة فيما سلف من فهارس اللغة غفل. 156

الطائفة فيما سلف 6: 500، 506: 9 141. 47. انظر تفسير الدراسة فيما سلف 6: 546 12: 25 31: 48. في المخطوطة:

يأت، وفي المخطوطة مثلاً، وضرب عليها، ووضع حرف ط دلالة على الخطأ أو الشك، ورأين قراءتها، فهذا حق السياق. 46. انظر تفسير

في المطبوعة والمخطوطة: إنما أنزل الكتاب على وقطع، وزدت بقية الآية. 44. انظر معاني القرآن للفراء 1: 36. 45. في المطبوعة: لم

العبارة: معنى ذلك: وهذا كتاب أنزلناه مبارك، كراهية أن تقولوا... فإنه هو القول الذي اختاره أبو جعفر بعد. ولعله سهو منه أو من الناسخ. 43.

وإن كنا عن دراستهم لغافلين، يقول: وإن كنا عن قراءتهم لغافلين، لا نعلم ما هي. الهوامش: 42: أرجح أن صواب

سورة الأعراف: 169. قال: علموا ما فيه، لم يأتوه بهالة. 14188 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي:

حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإن كنا عن دراستهم لغافلين، قال: الدراسة، القراءة والعلم. وقرأ: ودرسوا ما فيه،

وإن كنا عن تلاوتهم لغافلين. 14186 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وإن كنا عن دراستهم لغافلين، أي: عن قراءتهم. 14187

حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وإن كنا عن دراستهم لغافلين، يقول:

الله بإنزاله القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حجتهم تلك. 49. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14185

ولا نعلم ما يقرؤون وما يقولون، وما أنزل إليهم في كتابهم، لأنهم كانوا أهله دوننا، ولم نعن به ولم نؤمر بما فيه، ولا هو بلساننا، فيتخذوا ذلك حجة. فقطع

تفسير الطبري

كنا عن دراستهم لغافلين، فإنه يعني: أن تقولوا: وقد كنا عن تلاوة الطائفتين الكتاب الذي أنزلت عليهم 47 غافلين، لا ندري ما هي، 48 قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، أما الطائفتان: فاليهود والنصارى. وأما وإن حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، وهم اليهود والنصارى. 14184 حدثني محمد بن الحسين عن ابن جريج عن مجاهد: أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، قال: اليهود والنصارى. قال: أن تقول قريش. 14183 حدثنا بشر قال، تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، اليهود والنصارى يخاف أن تقوله قريش. 14182 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، الكتاب على طائفتين من قبلنا، وهم اليهود والنصارى. 14181 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أن من قال ذلك: 14180 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: أن تقولوا إنما أنزل كتاب ولا رسول، 45 وإنما الحجة على الطائفتين اللتين أنزل عليهما الكتاب من قبلنا فإنهما اليهود والنصارى، 46 وكذلك قال أهل التأويل. ذكر أنه إنما أنزل كتابه على نبيه محمد لئلا يقول المشركون: لم ينزل علينا كتاب فننبتعه، ولم نؤمن ولم ننه، فليس علينا حجة فيما نأتي ونذر، إذ لم يأت من الله بالإنزال، لأن معنى الكلام: وهذا كتاب أنزلناه مبارك لئلا تقولوا: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. فأما الطائفتان اللتان ذكرهما الله، وأخبر كقوله: يبين الله لكم أن تضلوا سورة النساء: 176. 44 قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: نصب أن لتعلقها: من مكانين: أحدهما: أنزلناه لئلا يقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا 43 والآخر من قوله: اتقوا. قال: ولا يصلح في موضع أن أن تقولوا. قال: ومثله يقول الله أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون، سورة الحجرات: 2. وقال آخرون منهم: هو في موضع نصب. قال: ونصبه على طائفتين من قبلنا. وقال بعض نحوي الكوفة: بل ذلك في موضع نصب بفعل مضمر. قال: ومعنى الكلام: فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترجمون اتقوا وفي معنى هذا الكلام. فقال بعض نحوي البصرة: معنى ذلك: ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن، 42 كراهية أن تقولوا: إنما أنزل الكتاب الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين 156 قال أبو جعفر: اختلف أهل العربية في العامل في أن التي في قوله: أن تقولوا القول في تأويل قوله: أن تقولوا إنما أنزل

نبوة نبيه، فعل بها ما فعل بأخواتها من قبل. انظر ما سلف 11: 475 تعليق: 3، والمراجع هناك. و حقيقة مصدر بمعنى حق. 157 تفسير صدف فيما سلف 11: 366. 54 انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي. 55 في المطبوعة: وحقية بين. 52. انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم وتفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 53. انظر 50: انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى. 51. انظر تفسير البيئة فيما سلف من فهارس اللغة بهم جزاء بما كانوا يعرضون عن آياته في الدنيا، فلا يقبلون ما جاءهم به نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. الهوامش به من عند ربهم سوء العذاب، يقول: شديد العقاب، وذلك عذاب النار التي أعدها الله لكفرة خلقه به بما كانوا يصدفون، يقول: يفعل الله ذلك يعرضون عن آياته وحججه ولا يتدبرونها، 54 ولا يتعرفون حقيقتها فيؤمنوا بما دلتهم عليه من توحيد الله، وحقية نبوة نبيه، 55 وصدق ما جاءهم المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وصدف عنها، فصد عنها. وقوله: سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب، يقول: سيثيب الله الذين أعرض عنها، سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون، أي: يعرضون. 14194 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مجاهد: يصدفون عن آياتنا، يعرضون عنها، و الصدف، الإعراض. 14193 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وصدف عنها، أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وصدف عنها، يقول: أعرض عنها. 14192 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن قوله: وصدف عنها، قال أهل التأويل. 53 ذكر من قال ذلك: 14191 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن الخبر بقوله: فمن أظلم ممن كذب بآيات الله، مخرج الخبر عن الغائب، والمعني به المخاطبون به من مشركي قريش. وبنحو الذي قلنا في تأويل المكذوبون بحجج الله وأدلته وهي آياته 52 وصدف عنها، يقول: وأعرض عنها بعد ما أتنه، فلم يؤمن بها، ولم يصدق بحقيقتها. وأخرج جل ثناؤه سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون 157 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: فمن أخطأ فعلا وأشد عدوانا منكم، أيها المشركون، أهدى منهم، فهذا قول كفار العرب فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. القول في تأويل قوله: فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها وحين قلتم: لو جاءنا كتاب لكانا أهدى منهم. 14190 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكانا أهدى منهم لو أنا أنزل علينا الكتاب لكانا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم، يقول: قد جاءكم بينة، لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين، بين الصواب والخطأ، ورحمة لمن عمل به واتبعه، كما: 14189 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: جاءكم بينة من ربكم، يقول: فقد جاءكم كتاب بلسانكم عربي مبين، حجة عليكم واضحة بينة من ربكم 51 وهدى، يقول: وبيان للحق، وفرقان، أي: لكننا أشد استقامة على طريق الحق، واتباعا للكتاب، وأحسن عملا بما فيه، من الطائفتين اللتين أنزل عليهما الكتاب من قبلنا. 50 يقول الله: فقد لئلا يقولوا: لو أنا أنزل علينا الكتاب كما أنزل على هاتين الطائفتين من قبلنا، فأمرنا فيه ونهيينا، وبين لنا فيه خطأ ما نحن فيه من صوابه لكانا أهدى منهم أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهذا كتاب أنزلناه مبارك، لئلا يقول المشركون من عبدة الأوثان من قريش: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، أو: القول في تأويل قوله: أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكانا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة قال

تفسير الطبري

ليجزل الله لنا ثوابه على طاعتنا إياه ، وإخلاصنا العبادة له ، وإفراذناه بالربوبية دون ما سواه ، ويفصل بيننا وبينكم بالحق ، وهو خير الفاصلين . 158 ، والمسيء من المحسن ، والصادق من الكاذب ، وتبينوا عند ذلك بمن يحق عذاب الله وأليم نكاله ، ومن الناجي منا ومنكم ومن الهالك ، إنا منتظرو ذلك القيامة ، أو أن يأتيكم طلوع الشمس من مغربها ، فتطوى صحائف الأعمال ، ولا ينفعكم إيمانكم حينئذ إن أمنتكم ، حتى تعلموا حينئذ المحق منا من المبطل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام : انتظروا أن تأتيكم الملائكة بالموت ، فتقبض أرواحكم ، أو أن يأتي ربك لفصل القضاء بيننا وبينكم في موقف كما قبل منه قبل ذلك . قل انتظروا إنا منتظرونالقول في تأويل قوله تعالى : قل انتظروا إنا منتظرون . يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل ، في قوله : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال : من أدركه بعض الآيات وهو على عمل صالح مع إيمانه قبل الله منه العمل بعد نزول الآية ثم عملت بعد الآية خيرا ، قبل منها . 11081 حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول تصديقها خيرا عملا صالحا ، فهؤلاء أهل القبلة . وإن كانت مصدقة ولم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد أن رأت الآية لم يقبل منها . وإن عملت قبل الآية خيرا بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا يقول : كسبت في طلعت من مغربها أعماله إن عمل ، وكسبه إن اكتسب ، لتفريطه الذي سلف قبل طلوعها في ذلك . كما : 11080 حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد معه حاجتهم إلى الفكر والاستدلال والبحث والاعتبار ، ولا ينفع من كان بالله وبرسوله مصدقا ولفرائض الله مضيعا غير مكتسب بجوارحه لله طاعة إذا هي من أمر الله ، فحكم إيمانهم كحكم إيمانهم عند قيام الساعة وتلك حال لا يمتنع الخلق من الإقرار بوحداية الله لمعاينتهم من أهوال ذلك اليوم ما ترتفع ، لا ينفع كافرا لم يكن آمن بالله قبل طلوعها ، كذلك إيمانه بالله إن آمن وصدق بالله ورسله ، لأنها حالة لا تمتنع نفس من الإقرار بالله العظيم لهول الوارد عليهم قوله : أو كسبت في إيمانها خيرا فإنه يعني : أو عملت في تصديقها بالله خيرا من عمل صالح تصدق قبله ، وتحققه من قبل طلوع الشمس من مغربها نحوه . وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ، ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ذلك حين تطلع الشمس من مغربها . وأما وخويصة أحدكم ، وأمر العامة . 11079 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الكريم ، قال : ثنا الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال والدخان ، ودابة الأرض ، تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض . 11078 حدثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا معاوية بن عبد أبو كريب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث إذا خرجت لا ينفع نفسا إيمانها لم سفيان ، عن منصور ، عن عامر ، عن عائشة ، قالت : إذا خرج أول الآيات طرحت الأقلام ، وحبست الحفظة ، وشهدت الأجساد على الأعمال . 11077 حدثنا على ابن آدم إن قبلها ما لم تخرج إحدى ثلاث : الدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وخروج يأجوج ومأجوج . 11076 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن الدابة ، أو فتح يأجوج ومأجوج . حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : قال عبد الله : التوبة معروضة بن عون ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : قال عبد الله : التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ما لم تخرج إحدى ثلاث : ما لم تطلع الشمس من مغربها ، أو آخرون : بل ذلك بعض الآيات الثلاثة : الدابة ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها . ذكر من قال ذلك : 11075 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا جعفر العزيز ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو : يوم يأتي بعض آيات ربك : طلوع الشمس من مغربها . وقال بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها . حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد يقول : إذا جاءت الآيات لم ينفع نفسا إيمانها ، يقول : طلوع الشمس من مغربها . حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن عاصم : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، عن القرظي أنه كان يقول في هذه الآية : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها . 11074 حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : تكن آمنت من قبل قال : لا تزال التوبة مبسوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها . 11073 حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : أخبرني أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، في قوله : لا ينفع نفسا إيمانها لم أبي ، عن الحسن بن عقبة أبي كبران ، عن الضحاك : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال : طلوع الشمس من مغربها . حدثنا الحسن بن وكيع ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها . 11072 وقال : حدثنا حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت آمن الناس كلهم ، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيرا . حدثنا ابن بشر ، قال : ثنا عبد الله بن جعفر ، قال : ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رأى الناس ذلك آمنوا ، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا . حدثنا ما لم تطلع الشمس من مغربها . 11071 حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن ابن أم عبد كان يقول : لا يزال باب التوبة مغربها مع القمر كالبعيرين القربين . 11070 وقال : ثنا أبي ، عن إسرائيل وأبيه ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : التوبة مبسوبة ، عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عبد الله : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال : طلوع الشمس من ، عن عبد الله بن مسعود : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقتربين . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي بن مسعود : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق

تفسير الطبري

بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال : طلوع الشمس من مغربها مع القمر , كأنهما بعيران مقرونان . قال شعبة : وحدثنا قتادة , عن زرارة , عن عبد الله الشمس من مغربها . حدثنا ابن بشار , قال : ثنا ابن أبي عدي , عن شعبة , عن سليمان , عن أبي الضحى , عن مسروق , قال : قال عبد الله : يوم يأتي الشمس من مغربها , ألم تر أن الله قال : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ؟ قال : فهي طلوع : ما ذكر من الآيات فقد مضى غير أربع : طلوع الشمس من مغربها , ودابة الأرض , والدجال , وخروج يأجوج ومأجوج . والآية التي تختتم بها الأعمال : طلوع ابن بشار , قال : ثنا ابن أبي عدي وعبد الوهاب بن عوف , عن ابن سيرين , قال : ثني أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود , قال : كان عبد الله بن مسعود يقول قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى , عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية : يوم يأتي بعض آيات ربك قال : طلوع الشمس من مغربها . 11069 حدثنا لا ينفع نفسا إيمانها قال : طلوع الشمس من مغربها . حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , قال : سمعت : وقال مجاهد ذلك أيضا . 11068 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن شعبة , عن قتادة , عن زرارة بن أوفى , عن ابن مسعود : يوم يأتي بعض آيات ربك : وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة , أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إن الآية التي لا ينفع نفسا إيمانها إذا طلعت الشمس من مغربها . قال ابن جريج قال : يقول : نتحدث والله أعلم أنها الشمس تطلع من مغربها . قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار , أنه سمع عبيد بن عمير يقول ذلك . قال ابن جريج وبه قال : حدثني حجاج , قال : قال ابن جريج : أخبرني ابن أبي عتيق , أنه سمع عبيد بن عمير يتلو : يوم يأتي بعض آياته ربك لا ينفع نفسا إيمانها عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها , فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون , فيؤمنون لا ينفع نفسا إيمانها ... الآية . 11067 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , عن صالح مولى التوأمة , عن أبي هريرة , أنه سمعه يقول : قال رسول الله صلى الله فإذا أصبحوا وطل عليهم طلوع الشمس . فبينما هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب , فإذا فعلت ذلك , لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل صلاتهم والليل مكانه لم ينقض , ثم يأتون مضاجعهم فينامون , حتى إذا استيقظوا والليل مكانه , فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم , يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن آية تلك الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال , فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له , ثم يقضون , توبوا إلى الله ! فإنكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب , فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الإيمان . فقال الناس : هل لذلك من آية أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك . قال ابن عباس : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات , فقال لهم : يا عباد الله , قوله : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فهو أنه لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات , وينفع آمنت من قبل , أو كسبت في إيمانها خيرا . 11066 حدثني محمد بن سعد , قال : ثني أبي , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس الله عليه وسلم يوما إلى الشمس فقال : يوشك أن تجيء حتى تقف بين يدي الله , فيقول : ارجعي من حيث جئت ! فعند ذلك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن إيمانها لم تكن آمنت من قبل . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبدة , عن موسى بن المسيب , عن إبراهيم التيمي , عن أبيه , عن أبي ذر قال : نظر النبي صلى العرش حتى يأذن لها , فإذا أراد أن يطلعها من مغربها حبسها , فتقول : يا رب إن مسيري بعيد , فيقول لها : اطلعي من حيث غربت ! فذلك حين لا ينفع نفسا ردف النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حمار , فنظر إلى الشمس حين غربت , فقال : إنها تغرب في عين حمئة , تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت إلى آخر الآية . 11065 حدثني المثنى , قال : ثنا يزيد بن هارون , عن سفيان بن حسين , عن الحكم , عن إبراهيم التيمي , عن أبيه , عن أبي ذر , قال : كنت قال : إن الشمس إذا غربت , أتت تحت العرش فسجدت , فيقال لها : اطلعي من حيث غربت ! ثم قرأ هذه الآية : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ... 11064 حدثني المثنى , قال : ثنا فهد , قال : ثنا حماد , عن يونس بن عبيد , عن إبراهيم بن يزيد التيمي , عن أبي ذر , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , أخبرنا معمر , عن أيوب , عن ابن سيرين , عن أبي هريرة , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه . كلهم وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل , أو كسبت في إيمانها خيرا . 11063 حدثنا الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : قال أبو هريرة , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من المغرب , قال : فإذا طلعت الشمس من المغرب آمن الناس ربك ... إلى : خيرا . حدثني الربيع بن سليمان , قال : ثنا شعيب بن الليث , قال : ثنا الليث , عن جعفر بن ربيعة , عن عبد الرحمن بن هرمز , أنه قال : عرضه مسيرة سبعين عاما , فلا يزال مفتوحا حتى تطلع من قبله الشمس . ثم قرأ : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك , عن زر بن حبيش , قال : غدونا إلى صفوان بن عسال , فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : إن باب التوبة مفتوح من قبل المغرب بن عسال , قال : إذا طلعت الشمس من مغربها , فيؤمنون لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل . حدثني المثنى , قال : ثنا أبو ربيعة , فهد , قال : ثنا عاصم سبعين عاما , لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه . 11062 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو خالد , عن حجاج , عن عاصم , عن زر بن حبيش , عن صفوان عاصم بن أبي النجود يحدث عن زر بن حبيش , عن صفوان بن عسال , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة نفر دخلوا على مروان بن الحكم , فذكر نحوه , عن عبد الله بن عمرو . حدثنا الحسن بن يحيى , قال : أخبرنا عبد الرزاق , قال : أخبرنا معمر , قال : سمعت ربك لا ينفع نفسا إيمانها ... إلى آخر الآية . حدثني المثنى , قال : ثنا أبو ربيعة , فهد , قال : ثنا حماد , عن يحيى بن سعيد أبي حيان , عن الشعبي , أن ثلاثة رب من لي بالناس , حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع , فقيل لها : اطلعي من مكانك ! فتطلع من مغربها . ثم قرأ : يوم يأتي بعض آيات , فتفعل ذلك ثلاث مرات لا يرد عليها بشيء , حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب , وعرفت أن لو أذن لها لم تدرك المشرق , قالت : ما أبعد المشرق , فيؤذن لها في الرجوع , حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش , فسجدت واستأذنت في الرجوع , فلم يرد عليها شيئا

تفسير الطبري

عبد الله بن عمرو وكان يقرأ الكتب : أظن أولهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش , فسجدت واستأذنت في الرجوع : إن أول الآيات خروجاً : طلوع الشمس من مغربها , أو خروج الدابة على الناس ضحى , أيتهما كانت قبل صاحبته فالأخرى على أثرها قريباً . ثم قال بذلك , فقال : لم يقل مروان شيئاً , قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً لم أنسه , لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة من المسلمين إلى مروان بن الحكم بالمدينة , فسمعه وهو يحدث عن الآيات , أن أولها خروجاً الدجال . فانصرف القوم إلى عبد الله بن عمرو , فحدثوه أبو كريب , قال : ثنا أبو أسامة وجعفر بن عون , بنحوه . 11061 حدثني يعقوب , قال : ثنا ابن علية , عن أبي حيان التيمي , عن أبي زرعة , قال : جلس صلى الله عليه وسلم , قال : لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها , فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه , وكفى الناس العمل . حدثنا مضمم بن زرعة , عن شريح بن عبيد , عن مالك بن يخامر , عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الرحمن بن عوف , وعبد الله بن عمرو بن العاص , عن رسول الله : التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس من مغربها . 11060 حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي , قال : ثنا سليمان بن عبد الرحمن , قال : ثنا ابن عياش , قال : ثنا إيمانها لم تكن آمنت من قبل , أو كسبت في إيمانها خيراً . 11059 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن أبي عون , عن ابن سيرين , عن أبي هريرة , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها , فيومئذ يؤمن الناس كلهم أجمعون , وذلك حين لا ينفع نفساً حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا خالد بن مخلد , قال : ثنا محمد بن جعفر , عن العلاء , عن أبيه , عن أبي هريرة , قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها , فإذا طلعت ورأها الناس آمن من عليها , فذلك نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل , أو كسبت في إيمانها خيراً . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا ابن فضيل , عن عمارة بن القعقاع , عن أبي زرعة , عن أبي النجود , عن زر بن حبيش , عن صفوان بن عسال , أنه قال : إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين عاماً , فإذا طلعت الشمس من مغربها , لم ينفع عاماً أو أربعين عاماً , فلا يزال كذلك حتى يأتي بعض آيات ربك . حدثني محمد بن عمار , قال : ثنا سهل بن عامر , قال : ثنا مالك , عن عاصم بن أبي أبيه , عن زبید , عن زر بن حبيش , عن صفوان بن عسال المرادي , قال : ذكرت التوبة , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاماً . لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . حدثنا المفضل بن إسحاق , قال : ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبید اليامي , عن عسال , قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من قبل مغرب الشمس باباً مفتوحاً للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه , فإذا طلعت الشمس من نحوه أبيه , عن أبي زر , عن النبي صلى الله عليه وسلم , نحوه . 11058 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا عبيد الله , عن إسرائيل , عن عاصم , عن زر , عن صفوان بن أمية , عن زر بن حبيش , عن صفوان بن عسال المرادي , قال : ذكرت التوبة , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاماً . حدثنا مؤمل بن هشام ويعقوب بن إبراهيم , قال : ثنا ابن علية , عن يونس , عن إبراهيم بن يزيد التيمي , عن طالعة من مغربها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم , قال : ذاك يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن لا ينكر الناس منها شيئاً , حتى تنتهي فتخر ساجدة في مستقر لها تحت العرش , فيصبح الناس لا ينكرون منها شيئاً , فيقال لها : اطلعي من مغربك ! فتصبح . ثم تجري إلى أن تنتهي إلى مستقر لها تحت العرش , فتخر ساجدة , فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي من حيث شئت فتصبح طالعة من مطلعها . ثم تجري ورسوله أعلم . قال : إنها تذهب إلى مستقرها تحت العرش , فتخر ساجدة , فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي من حيث شئت , فتصبح طالعة من مطلعها , عن يونس , عن إبراهيم التيمي , عن أبيه , عن أبي زر , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله تكن آمنت من قبل , أو كسبت في إيمانها خيراً . 11057 حدثنا عبد الحميد بن بيان الشكري وإسحاق بن شاهين , قال : أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال : فإذا رآها الناس آمن من عليها , فتلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم , عن النبي صلى الله عليه وسلم , مثله . 11056 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا محمد بن فضيل , وجابر عن عمارة , عن أبي زرعة , عن أبي هريرة , قال : قال بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها قال : طلوع الشمس من مغربها . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن ابن أبي ليلى , عن عطية , عن أبي سعيد بن عثمان الرملي , قال : ثنا يحيى بن عيسى , عن ابن أبي ليلى , عن عطية , عن أبي سعيد الخدري , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم يأتي الكافر لا ينفعه إيمانه عند مجيئها : طلوع الشمس من مغربها . ذكر من قال ذلك وما ذكر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : 11055 حدثني عيسى تعالى ذكره : يوم يأتي بعض آيات ربك , لا ينفع من كان قبل ذلك مشركاً بالله أن يؤمن بعد مجيء تلك الآية . وقيل : إن تلك الآية التي أخبر الله جل ثناؤه أن كسبت في إيمانها خيراً القول في تأويل قوله تعالى : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . يقول تقبض الأنفس بالموت , أو يأتي ربك يوم القيامة , أو يأتي بعض آيات ربك . يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو وقال : كالبعيرين المقتربين . 11054 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , قوله : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة من هنا من قبل المغرب كالبعيرين القريين . زاد ابن حميد في حديثه : فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً , عن مسروق , قال : قال عبد الله في قوله : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك قال : يصبحون والشمس والقمر الموت , أو يأتي بعض آيات ربك يقول : طلوع الشمس من مغربها . 11053 حدثنا ابن وكيع وابن حميد , قال : ثنا جابر , عن منصور , عن أبي الضحى آيات ربك . 11052 حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي , هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة عند : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , قوله : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة يقول : بالموت , أو يأتي ربك وذلك يوم القيامة , أو يأتي بعض بالموت , أو يأتي ربك يوم القيامة , أو يأتي بعض آيات ربك قال : آية موجبة طلوع الشمس من مغربها , أو ما شاء الله . حدثنا بشر , قال

تفسير الطبري

بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها . 11051 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : إلا أن تأتيهم الملائكة حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : إلا أن تأتيهم الملائكة يقول : عند الموت حين توفاهم ، أو يأتي ربك ذلك يوم القيامة . أو يأتي تأتيهم بعض آيات ربك وذلك فيما قال أهل التأويل : طلوع الشمس من مغربها . ذكر من قال من أهل التأويل ذلك : 11050 حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو الأصنام ، إلا أن تأتيهم الملائكة بالموت فتقبض أرواحهم ، أو أن تأتيهم ربك يا محمد بين خلقه في موقف القيامة أو يأتي بعض آيات ربك يقول : أو أن في تأويل قوله تعالى : هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يقول جل ثناؤه : هل ينتظر هؤلاء العادلون ببرهم الأوثان هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك القول

والمطبوعة اللطيف عن أصول الأحكام ، وهو لا يستقيم . 60 انظر تفسير النبأ فيما سلف ص : 37 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 159 ما سلف في النسخ والنسخ 10: 333 تعليق : 1 والمراجع هناك واسم كتاب أبي جعفر هو ما أثبت ، ما ورد في 5 : 414 ، وكان هنا في المخطوطة في الدر المنثور 3 : 63 ، خبر أم سلمة . ونسبة إلى ابن منيع في مسنده وأبي الشيخ ، وخرج خبر مرة الطيب ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم . 59 انظر . أما خبر مرة الطيب فهو مرة بن سراحيل الهمداني ، مضى مرارا . آخرها : 7539 وروايته هذه أيضا منقطعة . لأنه لم يدرك . وخرج السيوطي أحمد . مترجم في التهذيب . عمرو بن قيس الملائي . ثقة مضى مرارا آخرها : 9646 . وهذا إسناد منقطع ، عمرو بن قيس لم يدرك أم سلمة برقم 11941 . وهو إسناد صحيح . 58 الأثر : 14270 شجاع ، أبو بدر ، هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوبي ثقة صدوق . روى عنه شك . 57 الأثر : 14268 مالك بن مغول البجلي ، ثقة : مضى برقم : 5431 ، 10872 و علي بن الأقرم الهمداني ، روى له الجماعة ، مضى رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معلى بن نفيل ، وهو ثقة . وهكذا في مجمع الزوائد معلى بن نفيل ، وهو محرف بلا ابن أبي سليم عن طاوس ، عن أبي هريرة في هذه الآية أنه قال : نزلت في هذه الأمة . ولكن خرج الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 22 ، 23 ، ثم قال : لكن هذا إسناد لا يصح ، فإن عباد بن كثير متروك الحديث . ولم يخلق هذا الحديث ، ولكنه وهم في رفعه ، فإنه رواه سفيان الثوري عن ليث وهو ضعيف الحديث . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 85 . وهذا الخبر مرفوعا لا يصح ، وهو ضعيف الإسناد . قال ابن كثير في تفسيره 3 : 438 بقية بن الوليد الحمصي ، ثقة ، نعا عليه بالتدليس ، مضى برقم : 152 ، 5563 ، 6521 ، 6899 ، 9224 . و عباد بن كثير الرملي الفلسطيني المعنى ، أي أنها نزلت في المؤمنين من أهل القبلة . 56 الأثر : 14266 سعيد بن عمرو السكوني شيخ الطبري ، مضى برقم : 5563 ، 6521 . و كان في المطبوعة : هم أهل الضلالة ، كما سيأتي في الأثر التالي ، غير أن المخطوطة واضحة هنا أهل الصلاة ، فأثبتها كما هي ، لأنها صحيحة أن تكون فاروقا كما أثبتها . 54 الأثران : 14264 ، 14265 إسنادهما صحيح إلى أبي هريرة ، موقوفا ، وانظر التعليق على الأثر التالي . 55 . 52 انظر تفسير الشيع فيما سلف 11 : 419 . 53 في المطبوعة والمخطوطة : فرقوا في الموضوعين ، والتفسير في الأثر ، يوجب إلا مثلها وهم لا يظلمون . الهوامش : 51 في المطبوعة : لا ينفع كافرا بغير واو ، والسياق يقتضي إثباتها بالإساءة . ثم أخبر جل ثناؤه ما مبلغ جزائه من جازي منهم بالإحسان أو بالإساءة فقال : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي يقول : ثم أخبرهم في الآخرة عند ورودهم علي يوم القيامة بما كانوا يفعلون ، فأجازي كلا منهم بما كانوا في الدنيا يفعلون ، المحسن منهم بالإحسان ، والمسيء بالعقوبة إن أقاموا على ضلالتهم وفرقتهم دينهم فأهلكهم بها ، وإما بالعفو عنهم بالتوبة عليهم والتفضل مني عليهم ثم يبنهم بما كانوا يفعلون ، 60 إلى الله ، فإنه يقول : أنا الذي إلي أمر هؤلاء المشركين الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ، والمبتدعة من أمتك الذين ضلوا عن سبيلك ، دونك ودون كل أحد . إما بينا من أن المنسوخ هو ما لم يجز اجتماعه وناسخه في حال واحدة ، في كتابنا كتاب : اللطيف عن أصول الأحكام . 59 وأما قوله : إنما أمرهم على أنها منسوخة ، ولا ورد بأنها منسوخة عن الرسول خبر كان غير جائز أن يقضى عليها بأنها منسوخة ، حتى تقوم حجة موجبة صحة القول بذلك ، لما قد يفعلون عند مقدمهم عليه . وإذ كان غير مستحيل اجتماع الأمر بقتالهم ، وقوله : لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ، ولم يكن في الآية دليل واضح أمرهم إلى الله في أن يتفضل على من شاء منهم فيتوب عليه ، ويهلك من أراد إهلاكه منهم كافرا فيقبض روحه ، أو يقتله بيدك على كفره ، ثم يبنهم بما كانوا والنصارى . وليس في إعلامه ذلك ما يوجب أن يكون نهاه عن قتالهم ، لأنه غير محال أن في الكلام : لست من دين اليهود والنصارى في شيء فقاتلهم . فإن منهم في شيء ، إعلام من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أنه من مبتدعة أمته الملحدة في دينه بريء ، ومن الأحزاب من مشركي قومه ، ومن اليهود منهم في شيء قال عمرو بن قيس : قالها مرة الطيب ، وتلا هذه الآية . 58 قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن قوله : لست قيس الملائي قال ، قالت أم سلمة : ليق امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ! ثم قرأت : إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست أبي وابن إدريس وأبو أسامة ويحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ، بنحوه . 14270 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا شجاع أبو بدر ، عن عمرو بن إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، ثم يقول : بريء نبيكم صلى الله عليه وسلم منهم . 1426957 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا . ذكر من قال ذلك : 14268 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا مالك بن مغول ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، أنه تلا هذه الآية : على النبي صلى الله عليه وسلم إعلاما من الله له أن من أمته من يحدث بعده في دينه . وليست بمنسوخة ، لأنها خبر لا أمر ، والنسخ إنما يكون في الأمر والنهي عن السدي قوله : لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ، لم يؤمر بقتالهم ، ثم نسخت ، فأمر بقتالهم في سورة براءة . وقال آخرون : بل نزلت المشركين حيث وجدتموهم . سورة التوبة : 5 . ذكر من قال ذلك : 14267 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ،

تفسير الطبري

بعضهم: نزلت هذه الآية على نبي الله بالأمر بترك قتال المشركين قبل وجوب فرض قتالهم، ثم نسخها الأمر بقتالهم في سورة براءة، وذلك قوله: فاقتلوا فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وأما قوله: لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال عن الصراط المستقيم والدين القيم ملة إبراهيم المسلم، فهو بريء من محمد صلى الله عليه وسلم، ومحمد منه بريء، وهو داخل في عموم قوله: إن الذين الأنعام: 161. فكان من فارق دينه الذي بعث به صلى الله عليه وسلم من مشرك ووثنى ويهودي ونصراني ومتحنف مبتدع قد ابتدع في الدين ما ضل به دين إبراهيم الحنيفية، كما قال له ربه وأمره أن يقول: قل إني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين سورة صلى الله عليه وسلم أنه بريء ممن فارق دينه الحق وفرقه، وكانوا فرقا فيه وأحزابا شيعا، وأنه ليس منهم. ولا هم منه، لأن دينه الذي بعثه الله به هو الإسلام، منك، هم أهل البدع، وأهل الشبهات، وأهل الضلالة من هذه الأمة. 56 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله أخبر نبيه لبيث، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في هذه الآية: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء، وليسوا وكانوا شيعا، قال: هم أهل الصلاة. 1426655 حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال، حدثنا بقيق بن الوليد قال: كتب إلي عباد بن كثير قال، حدثني نزلت هذه الآية في هذه الأمة. 1426554 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة: إن الذين فرقوا دينهم قال ذلك: 14264 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: إن الذين فرقوا دينهم، قال: فارقوا دينهم، قال: هم اليهود والنصارى. وقال آخرون: عنى بذلك أهل البدع من هذه الأمة، الذين اتبعوا متشابه القرآن دون محكمه. ذكر من يقول في قوله: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، يعني اليهود والنصارى. 14263 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حسين بن علي، عن شيبان، عن قتادة: دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. 14262 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك قوله: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد، ففرقوا. فلما بعث محمد أنزل الله: إن الذين فرقوا فيقول: تركوا دينهم وكانوا شيعا. 1426153 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء، هؤلاء اليهود والنصارى. وأما قوله: فارقوا دينهم، يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، من اليهود والنصارى. 14260 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فرقوا دينهم، قال: هم اليهود والنصارى. 14259 حدثنا بشر قال، حدثنا في قول الله: وكانوا شيعا، قال: يهود. 14257 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 14258 عنى بذلك اليهود والنصارى. ذكر من قال ذلك: 14256 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بالذي عليه عظم القراءة، وذلك تشديد الراء من فرقوا. ثم اختلف أهل التأويل في المعنيين بقوله: إن الذين فرقوا دينهم، فقال بعضهم: ومصير أهله شيعا متفرقين غير مجتمعين، فهم لدين الله الحق مفارقون، وله مفارقون. 52 فبأي ذلك قرأ القارئ فهو للحق مصيب، غير أنني أختار القراءة. وذلك أن كل ضال فليدينه مفارق، وقد فرق الأحزاب دين الله الذي ارتضاه لعباده، فتهود بعض وتنصر آخرون، وتمجس بعض. وذلك هو التفريق بعينه، قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان، قد قرأت بكل واحدة منهما أئمة من القراءة، وهما متفقتا المعنى غير مختلفتيه بقراءته ذلك كذلك: أن دين الله واحد، وهو دين إبراهيم الحنيفية المسلمة، ففرق ذلك اليهود والنصارى، فتهود قوم وتنصر آخرون، فجعلوه شيعا متفرقة. أن عبد الله كان يقرؤها: فرقوا دينهم. وعلى هذه القراءة أعني قراءة عبد الله قراءة المدينة والبصرة وعامة قراءة الكوفيين. وكان عبد الله تأول عنه، من المفارقة. وقرأ ذلك عبد الله بن مسعود، كما: 14255 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن رافع، عن زهير قال، حدثنا أبو إسحاق 14254. . . وقال، حدثنا الحسن بن علي، عن سفيان، عن قتادة: فارقوا دينهم. وكأن عليا ذهب بقوله: فارقوا دينهم، خرجوا فارتدوا الله عنه قرأ: إن الذين فارقوا دينهم. 14253 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير قال، قال حمزة الزيات: قرأها علي رضي الله عنه: فارقوا دينهم. فروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ما: 14252 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن دينار، أن عليا رضي فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم يبنئهم بما كانوا يفعلون 159 قال أبو جعفر: اختلف القراءة في قراءة قوله: فرقوا القول في تأويل قوله تعالى: إن الذين

انظر تفسير الفوز فيما سلف ص: 245، تعليق: 2، والمراجع هناك. 37 انظر تفسير مبين فيما سلف ص: 265، تعليق: 3، والمراجع هناك. 16 أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه، قال: من يصرف عنه العذاب. الهوامش: 36 الذي قلنا في قوله: من يصرف عنه يومئذ قال أهل التأويل: ذكر من قال ذلك: 13115 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، ورحمته إياه الفوز، أي: النجاة من الهلكة، والظفر بالطلبة 36 المبين، يعني الذي بين لمن رآه أنه الظفر بالحاجة وإدراك الطلبة. 37 وبنحو فتأويل الكلام: من يصرف عنه من خلقه يومئذ عذابه فقد رحمه وذلك هو الفوز المبين، ويعني بقوله: وذلك، وصرف الله عنه العذاب يوم القيامة، وفي تسمية الفاعل في قوله: فقد رحمه، دليل بين على أن ذلك كذلك في قوله: من يصرف عنه. وإذا كان ذلك هو الوجه الأولي بالقراءة، ولو كانت القراءة في قوله: من يصرف، على وجه ما لم يسم فاعله، كان الوجه في قوله: فقد رحمه أن يقال: فقد رحم غير مسمى فاعله. بالصواب عندي، قراءة من قرأه: يصرف عنه، بفتح الياء وكسر الراء، لدلالة قوله: فقد رحمه على صحة ذلك، وأن القراءة فيه بتسمية فاعله.

تفسير الطبري

ذلك عامة قراءة الكوفة: من يصرف عنه ، بفتح الياء وكسر الراء ، بمعنى: من يصرف الله عنه العذاب يومئذ. وأولى القراءتين في ذلك ذلك. فقرأته عامة قراءة الحجاز والمدينة والبصرة: من يصرف عنه يومئذ ، بضم الياء وفتح الراء ، بمعنى: من يصرف عنه العذاب يومئذ. وقرأ القول في تأويل قوله : من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين 16 قال أبو جعفر: اختلف القراءة في قراءة أيضا في المخطوطة والمطبوعة : موضع الآيات ، والصواب ما أثبت 73 في المطبوعة : مجتمعة ، وأثبت ما في المخطوطة . 160 ، فليصح 71 في المطبوعة والمخطوطة : عدد الآيات ، وبين أنه عدد الحسنات ، ولا ذكر للآيات في هذا الموضع 72 وكان هنا من أجل عطية العوفي . ووقع في إسناد الخبر هناك خطأ : عن عبد الله بن عمير ، وهو خطأ في الطباعة صوابه عن عبد الله بن عمر رقم : 7544 ، وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا يحيى بن أبي بكر ، وهو خطأ . وقد سلف هذا الخبر وتخريجه برقم : 9511 ، وأنه إسناد ضعيف هنا : محمد بن نشيط بن هارون الحربي ، وهو خطأ محض تبين من رواية الأثر فيما سلف . و يحيى بن أبي بكير الأسدي ، مضى مرارا ، آخرها الأثر : 14294 محمد بن هارون الحربي ، أبو نشيط ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 9511 ، 10371 ، وكان في المطبوعة والمخطوطة أبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو وقيل : بكر ابن قيس ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب . وهذا إسناد صحيح 70 . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 64 ، ونسبة إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه . ولم ينسبه إلى الطبري 69 الأثر : 14293 وجه في تحريفه !! 68 الأثر : 14292 شمر بن عطية الأسدي الكاهلي ، ثقة ، مضى برقم 11545 . وهذا خبر ضعيف ، لجهالة شيخ من التيم الآثار : 14279 14282 أبو المحجل ، هكذا في المطبوعة ، وهو في المخطوطة غير منقوط ، لم أعرف من يكون ، ولم أجد له ذكرا ، ولا تبين لي يتوقف عندها قارئها ، عسى أن يتبين له ما لم يتبين لي 66 الأثر : 14275 معاوية بن عمرو المعنى ، الأزدي ، ثقة مضى برقم : 4074 67 قول لا إله إلا الله ، ولا أدري ما معنى هذا التعبير . وعبارة المخطوطة غير مفهومة ، وأخشى أن يكون سقط من الكلام شيء ، فأودعتها بين القوسين لكي ما في المخطوطة 65 هذه العبارة التي بين القوسين ، هكذا جاءت في المخطوطة ، وغيرها ناشر المطبوعة الأولى فكتب : وليس له مثل هو سوا 63. انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم 64. في المطبوعة : فلإيمان بغير همزة الاستفهام ، والصواب الحسنة فيما سلف 4 : 203 206 555 556 ، وفهارس اللغة حسن 62. انظر تفسير السينة فيما سلف من فهارس اللغة غير أن القراءة في الأمصار على خلافها ، فلا نستجيز خلافها فيما هي عليه مجمعة 73 الهوامش : 61 انظر تفسير ولذلك جاز العدد به . وقد ذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك : فله عشر بالتنوين ، أمثالها بالرفع . وذلك على وجه صحيح في العربية ، فعل بها ما ذكرت . ومن قال : عندي عشر أمثالها ، لم يقل : عندي عشر صالحات ، لأن الصالحات فعل لا يعذر ، وإنما تعد الأسماء . و المثل اسم ، عدد الحسنات ، 71 و المثل مذكر لا مؤنث ، ولكنها لما وضعت موضع الحسنات ، 72 وكان المثل يقع للمذكر والمؤنث ، فجعلت خلفا منها ، حلت محل المفسر ، وأضيف العشر إليها ، كما يقال : عندي عشر نساء ، فلأنه أريد بالأمثال مقامها ، فقيل : عشر أمثالها ، فأخرج العشر مخرج العشر إلى الأمثال ، وهي الأمثال ؟ وهل يضاف الشيء إلى نفسه ؟ قيل : أضيفت إليها لأنه مراد بها : فله عشر حسنات أمثالها ، ف الأمثال ثلاثة أيام من الشهر ، ويؤدون عشر أموالهم . ثم نزلت الفرائض بعد ذلك : صوم رمضان والزكاة . فإن قال قائل : وكيف قيل عشر أمثالها ، فأضيف حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع قال : نزلت هذه الآية : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، وهم يصومون وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ، سورة النساء : 40 وإذا قال الله لشيء : عظيم ، فهو عظيم . 1429570 حدثني المثنى قال ، قال : نزلت هذه الآية في الأعراب : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، قال : قال رجل : فما للمهاجرين ؟ قال : ما هو أعظم من ذلك : إن الله لا يظلم مثقال ذرة حدثنا محمد أبو نشيط بن هارون الحربي قال ، حدثنا يحيى بن أبي بكير قال ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري في قوله : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، قال : هذه للأعراب ، وللمهاجرين سبعة . 1429469 فأما المهاجرون فإن حسناتهم سبعة ضعف أو أكثر . ذكر من قال ذلك : 14293 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، فإنها عشر أمثالها . قال : قلت : يا رسول الله ، لا إله إلا الله من الحسنات ؟ قال : هي أحسن الحسنات . 68 وقال قوم : عني بهذه الآية الأعراب ، شمر بن عطية ، عن شيخ من التيم ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، علمني عملا يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار . قال : إذا عملت سينة فاعمل حسنة ، هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإذا هم بسينة ثم عملها كتبت عليه سينة . 14292 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا الأعمش ، عن لقي الله مشركا به دخل النار . وأما المضعف والمضعف : فنفقة المؤمن في سبيل الله سبعة ضعف ، ونفقته على أهل بيته عشر أمثالها . وأما مثل ومثل : فإذا الله عليه وسلم كان يقول : الأعمال ستة : موجبة وموجبة ، ومضعفة ومضعفة ، ومثل ومثل . فأما الموجبتان : فمن لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسينة فلا يجزي إلا مثلها وهم لا يظلمون ، ذكر لنا أن نبي الله صلى طلحة ، عن ابن عباس قوله : من جاء بالحسنة ، يقول : من جاء بلا إله إلا الله ومن جاء بالسينة ، قال : الشرك . 14291 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ، مثله . 14290 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي 14288 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد : من جاء بالحسنة ، قال : لا إله إلا الله . 14289 حدثني المثنى قال ، من جاء بالحسنة ، قال : لا إله إلا الله . 14287 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن أشعث ، عن الحسن : من جاء بالحسنة ، قال : لا إله إلا الله

تفسير الطبري

بن أبي بزة: من جاء بالحسنة، قال: كلمة الإخلاص ومن جاء بالسيئة، قال: الكفر. 14286 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سلمة، عن الضحاك: من جاء بالحسنة، قال: لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة، قال: الشرك. 14285 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن عثمان بن الأسود، عن القاسم قال: بالشرك. 14284 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي وحدثنا المثنى بن إبراهيم قال، حدثنا أبو نعيم جميعا، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح: حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: من جاء بالحسنة، قال: كلمة الإخلاص، لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة أبي المحجل، عن أبي معشر قال: كان إبراهيم يحلف بالله ما يستثنى: أن من جاء بالحسنة، لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة، من جاء بالشرك. 14283 إبراهيم، مثله. 14281 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي المحجل، عن إبراهيم، مثله. 14282 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن ومن جاء بالسيئة، قال: الشرك. 1428067 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، عن أبي المحجل، عن أبي معشر، عن قال: لا إله إلا الله. 14279 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي المحجل، عن إبراهيم: من جاء بالحسنة، قال: لا إله إلا الله قال: الشرك. 14278 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن نوح قال، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وبالكفر. 14277 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير وابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء: من جاء بالحسنة، قال: لا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة، سعيد وعن عثمان بن الأسود، عن مجاهد والقاسم بن أبي بزة: من جاء بالحسنة، قالوا: لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص ومن جاء بالسيئة، قالوا: بالشرك قال: لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص ومن جاء بالسيئة، قال: الشرك. 1427666 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن جاء بالحسنة، قال: لا إله إلا الله. 14275 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا معاوية بن عمرو المعنى، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق: من جاء بالحسنة، بالسيئة، قال: الشرك. 14274 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله: من الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله قال: من جاء بالحسنة، قال: من جاء بلا إله إلا الله. قال: ومن جاء عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله: من جاء بالحسنة، لا إله إلا الله. 14273 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا حفص قال، حدثنا من القوم: فإن لا إله إلا الله حسنة؟ قال: نعم، أفضل الحسنات. 14272 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبيد الله، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، قال رجل إلا أنه لا يجازي صاحبها عليها إلا ما يستحقه عليها من غير إضعاف عليه. ونحن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14271 وذلك هو الذي وعد الله جل ثناؤه من أتاه به أن يجازيه عليه من الثواب بمثل عشرة أضعاف ما يستحقه قائله. وكذلك ذلك فيمن جاء بالسيئة التي هي الشرك، ثواب عشر حسنات أمثالها. فإن قال: قلت فهل لقول لا إله إلا الله من الحسنات مثل؟ قيل: له مثل هو غيره، ولكن له مثل هو قول لا إله إلا الله، 65 ويلتذ بها، لا قول يسمع، ولا كسب جوارح؟ قيل: إن معنى ذلك غير الذي ذهب إليه، وإنما معناه: من جاء بالحسنة فوافى الله بها له مطيعا، فإن له من الثواب قول وعمل، والجزاء من الله لعباده عليه الكرامة في الآخرة، والإنعام عليه بما أعد لأهل كرامته من النعيم في دار الخلود، وذلك أعيان ترى وتعاين وتحس والسيئة فيه: الشرك به، والتكذيب لرسوله أفلالإيمان أمثال فيجازي بها المؤمن؟ 64 وإن كان له مثل، فكيف يجازي به، و الإيمان، إنما هو عندك قال أبو جعفر: فإن قال قائل: فإن كان الأمر كما ذكرت، من أن معنى الحسنة في هذا الموضع: الإيمان بالله، والإقرار بوحدانيته، والتصديق برسوله من الجزاء. وقد دللنا فيما مضى على أن معنى الظلم، وضع الشيء في غير موضعه، بشواهد المغنية عن إعادتها في هذا الموضع. 63 ولكنه يجازي كلا الفريقين من الجزاء ما هو له، لأنه جل ثناؤه حكيم لا يضع شيئا إلا في موضعه الذي يستحق أن يضعه فيه، ولا يجازي أحدا إلا بما يستحق السبي 62 وهم لا يظلمون، يقول: ولا يظلم الله الفريقين، لا فريق الإحسان، ولا فريق الإساءة، بأن يجازي المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان، جاء بها ومن جاء بالسيئة، يقول: ومن وافى يوم القيامة منهم بفرق الدين الحق والكفر بالله، فلا يجزى إلا ما ساءه من الجزاء، كما وافى الله به من عمله ضلالتة، وذلك هو الحسنة التي ذكرها الله فقال: من جاء بها فله عشر أمثالها. 61 ويعني بقوله: فله عشر حسنات أمثال حسنته التي يقول تعالى ذكره: من وافى ربه يوم القيامة في موقف الحساب، من هؤلاء الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعة، بالتوبة والإيمان والإقلاع عما هو عليه مقيم من القول في تأويل قوله: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون 160 قال أبو جعفر:

2: 563 3: 104 9: 250 6: 108 3: 104 11: 251 487: 161

من فهارس اللغة هدى. وتفسير صراط مستقيم فيما سلف ص: 288، تعليق 1، والمراجع هناك. 75 انظر تفسير الملة فيما سلف

بشواهد، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 76 الهوامش: 74 انظر تفسير الهدى فيما سلف

قد أخبر أنه عرف شيئا، فقال: دينا قيما، كأنه قال: عرفت دينا قيما ملة إبراهيم. وأما معنى الحنيف، فقد بينته في مكانه في سورة البقرة

ناب عنه قوله: إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم. وقال بعض نحويي البصرة: إنما نصب ذلك، لأنه لما قال: هداني ربي إلى صراط مستقيم،

إلى صراط مستقيم، وذلك أن المعنى: هداني ربي إلى دين قوي، فاهتديت له دينا قيما فالدين منصوب من المحذوف الذي هو اهتديت، الذي

أن فتح القاف وتشديد الياء أعجب إلي، لأنه أفصح اللغتين وأشهرهما. ونصب قوله: دينا على المصدر من معنى قوله: إنني هداني ربي

قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار، متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فهو للصواب مصيب، غير

الكوفيين: دينا قيما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها. وقالوا: القيم و القيم بمعنى واحد، وهم لغتان معناهما: الدين المستقيم.

تفسير الطبري

الله: ذلك الدين القيم سورة التوبة: 36 سورة يوسف: 40 سورة الروم: 30. ويقول: وذلك دين القيمة سورة البينة: 5. وقرأ ذلك عامة قراءة القراءة في قراءة قوله: دينا قيما. فقرأ ذلك عامة قراءة المدينة وبعض البصريين: دينا قيما بفتح القاف وتشديد الباء، إلحاقا منهم ذلك بقول مستقيما وما كان من المشركين، يقول: وما كان من المشركين بالله، يعني إبراهيم صلوات الله عليه، لأنه لم يكن ممن يعبد الأصنام. واختلقت الذي ابتعته به، وذلك الحنيفية المسلمة، فوفقني له 74 دينا قيما، يقول: مستقيما ملة إبراهيم، يقول: دين إبراهيم 75 حنيفا يقول: يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم، يقول: قل لهم إنني أرشدني ربي إلى الطريق القويم، هو دين الله إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين 161 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، القول في تأويل قوله: قل إنني هداني ربي

، سمع منه وكيع، وابن المبارك وعمرو العنقزي، مترجم في الكبير 1 1 372، وابن أبي حاتم 1 1 197، فلا أدري أهو هو، أم هو غيره. 162 في رقم: 14301، لم أجد من أشار إليه، إلا أني وجدت في أسماء الرواة عن سعيد بن جبيرة: إسماعيل بن مسلم، مولى بني مخزوم، والذي جاء في الخبر الأول أنه ليس بابن أبي خالد، وفي رقم: 14302 إسماعيل بن أبي خالد مصرحا به، والذي جهله ابن مهدي، غير ما في المخطوطة. 81 الآثار: 14299 14302 إسماعيل، الذي روى عنه سفيان الثوري، وروى هو سعيد بن جبيرة الإسلام فيما سلف من فهارس اللغة سلم. 79 في المطبوعة: ذبيحتي، وأثبت ما في المخطوطة. 80 في المطبوعة: ذبيحتي الذبح. الهوامش: 77 انظر تفسير النسك فيما سلف 3: 77 80 4: 86، 195. 78 انظر تفسير

قال: ذبيحتي. 14305 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويرير، عن الضحاك: صلاتي ونسكي، قال: الصلاة، والصلاة، و النسك، معمر، عن قتادة: ونسكي، قال: ذبحي. 14304 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: ونسكي، بن أبي خالد، عن سعيد بن جبيرة، في قوله: صلاتي ونسكي، قال: وذبيحتي. 1430381 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن هذا! صلاتي ونسكي، قال: صلاتي وذبيحتي. 14302 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق قال، حدثنا الثوري، عن إسماعيل. 1430180 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبيرة قال ابن مهدي: لا أدري من إسماعيل. 14300 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبيرة في قوله: صلاتي ونسكي، قال: ذبحي محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، وليس بابن أبي خالد، عن سعيد بن جبيرة، في قوله: صلاتي ونسكي، قال: ذبحي حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ونسكي، ذبيحتي في الحج والعمرة. 14299 حدثنا بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ونسكي، ذبحي في الحج والعمرة. 1429879 عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: إن صلاتي ونسكي، قال: النسك، الذبائح في الحج والعمرة. 14297 حدثني محمد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال: النسك، في هذا الموضع، الذبح. 14296 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، وبذلك أمرت، يقول: وبذلك أمرني ربي وأنا أول المسلمين، يقول: وأنا أول من أقر وأذن وخضع من هذه الأمة لربه بأن ذلك كذلك. 78 ما أشركتم به، أيها المشركون، من الأوثان لا شريك له في شيء من ذلك من خلقه، ولا شيء منهم فيه نصيب، لأنه لا ينبغي أن يكون ذلك إلا له خالصا صلاتي ونسكي، يقول: وذبحي 77 ومحياي، يقول: وحياتي ومماتي يقول: ووفاتي لله رب العالمين، يعني: أن ذلك كله له خالصا دون صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام، الذين يسألونك أن تتبع أهواءهم على الباطل من عبادة الآلهة والأوثان إن القول في تأويل قوله: قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين 162 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد

محمد بن عبد الأعلى حدثنا قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وأنا أول المسلمين، قال: أول المسلمين من هذه الأمة. 163 وأما قوله: وأنا أول المسلمين، فإن: 14306

المرجع فيما سلف ص: 37، تعليق: 3، والمراجع هناك 87 انظر تفسير النبأ فيما سلف ص: 274، تعليق: 1، والمراجع هناك. 164 وحذف وزاد من عند نفسه، وعذره في ذلك سوء كتابة ناسخ المخطوطة، وصواب قراءة ما فيها ما أثبت. وهو المطابق لنص كتب اللغة. 86 انظر تفسير صلى الله عليه وسلم: 266، تعليق: 2، والمراجع هناك. 85 في المطبوعة: وزر يوزر فهو وزير، ووزر يوزر فهو موزور، غير ما في المخطوطة فيما سلف 11: 337، تعليق: 2، والمراجع هناك. 83 انظر تفسير الرب فيما سلف 1: 142. 84 انظر تفسير كسب فيما سلف بما كان يعمل في الدنيا من خير أو شر، فتعلموا حينئذ من المحسن منا والمسيء. الهوامش: 82 انظر تفسير بغي 87 إذ كان بعضكم يدين باليهودية، وبعض بالنصرانية، وبعض بالمجوسية، وبعض بعبادة الأصنام وادعاء الشركاء مع الله والأنداد، ثم يجازي جميعكم ثم إلى ربكم، أيها الناس مرجعكم، يقول: ثم إليه مصيركم ومنقلبكم 86 فينبئكم بما كنتم فيه، في الدنيا، تختلفون من الأديان والملل، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان: كل عامل منا ومنكم فله ثواب عمله، وعليه وزره، فاعملوا ما أنتم عاملوه وزر يوزر، و وزر يوزر، فهو موزور. 85 القول في تأويل قوله: ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون 164 قال أبو جعفر: فيه تختلفون، وفي ذلك قال: وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة سورة البينة: 4. يقال من الوزر وزر يزر، و

تفسير الطبري

بينك وبين ربك، وتحب لله وتبغض لله، ولا تشارك أحدا في إثم . قال: وقد أنزل في ذلك آية محكمة: قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء، إلى قوله: للعلماء العابدين إلا إحدى خلتين: إحداهما أفضل من صاحبها. إما أمر ودعاء إلى الحق، أو الاعتزال فلا تشارك أهل الباطل في عملهم، وتؤدي الفرائض فيما وذلك كما: 14307 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: كان في ذلك الزمان، لا مخرج بآثامكم، وعليكم عقوبة إجرامكم، ولنا جزاء أعمالنا . وهذا كما أمره الله جل ثناؤه في موضع آخر أن يقول لهم: لكم دينكم ولي دين سورة الكافرون: 6، تعاقب، دون إثم أخرى غيرها . وإنما يعني بذلك المشركين الذين أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول هذا القول لهم. يقول: قل لهم: إنا لسنا مأخوذون كل ذي إثم فهو المعاقب بإثمه والمأخوذ بذنبه 84 ولا تزر وازرة وزر أخرى، يقول: ولا تأثم نفس آثمة بإثم نفس أخرى غيرها، ولكنها تأثم بإثمها، وعليه ولا تكسب كل نفس إلا عليها، يقول: ولا تجترح نفس إثما إلا عليها، أي: لا يؤخذ بما آتت من معصية الله تبارك وتعالى، وركبت من الخطيئة، سواها، بل أغير الله أبغي ربا، يقول: أسوى الله أطلب سيدا يسودني ؟ 82 وهو رب كل شيء، يقول: وهو سيد كل شيء دونه ومدبره ومصلحه 83 أخبرني قول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، الداعيك إلى عبادة الأصنام واتباع خطوات الشيطان القول في تأويل قوله : قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر

ما نصه : آخر تفسير سورة الأنعام والحمد لله كما هو أهله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله يتلوه تفسير السورة التي يذكر فيها الأعراف . 165 أتى . 92 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . عند هذا الموضع انتهى جزء من التقسيم القديم الذي نقلته عنه نسختنا ، وفيها ، والمراجع هناك . 91 انظر تفسير الابتلاء فيما سلف 10 : 582 ، تعليق : 1 والمراجع هناك . تفسير الإيتاء فيما سلف من فهارس اللغة قوم بعد قوم . وعندي أن هذا البيت قلق في قصيدة الشماخ ، سقط قبله شيء من شعره . 90 انظر تفسير الدرجة فيما سلف ص : 25 ، تعليق : 3 ، السؤال . وقوله : وأخلف في ربوع ... ، الربوع جمع ربع وهو جماعة الناس الذين ينزلون ربعا يسكنونه ، يقول : أبقي في يقترون على أنفسهم ، ولا يهلكون أموالهم في الكرم والسخاء ؟ ثم يقول لها بعد أبيات : لمال المرء يصلحه فيغنيهمفأقره ، أعف من القنوعو القنوع تلومه على طول تعهده ماله ، أولها : أعائش ، ما لقومك لا أراهميضيعون الهجان مع المضيعيقول : لها تلوميني على إصلاح مالي ، فمالي أرى قومك فيما سلف 1 : 449 453 89 ديوانه 58 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 209 ، واللسان ربع ، من قصيدته التي قالها لامرأته عائشة ، وكانت وأناب إليه قبل لقائه ومصيره إليه . 92 آخر تفسير سورة الأنعامالهوامش : 88 انظر تفسير الخليفة

إياه بأمره ونهيه، فمغط عليه فيها، وتارك فضيحتة بها في موقف الحساب رحيم بتركه عقوبته على سالف ذنوبه التي سلفت بينه وبينه، إذ تاب وتمكينه إياه في الأرض، كما فعل بالقرون السالفة وإنه لغفور، يقول: وإنه لسائر ذنوب من ابتلى منه إقبالا إليه بالطاعة عند ابتلائه إياه بنعمة، واختباره لسريع العقاب لمن أسخطه بارتكابه معاصيه، وخلافه أمره فيما أمره به ونهاه، ولمن ابتلى منه فيما منحه من فضله وطوله، توليا وإدارا عنه، مع إنعامه عليه، في تأويل قوله : إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم 165 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: إن ربك ، يا محمد، من رزقه، 91 فيعلم المطيع له منكم فيما أمره به ونهاه عنه، والعاصي؛ ومن المؤدي مما آتاه الحق الذي أمره بأدائه منه، والمفرط في أدائه . القول السدي: ورفع بعضكم فوق بعض درجات، يقول: في الرزق . وأما قوله: ليلوكم في ما آتاكم، فإنه يعني: ليختبركم فيما خولكم من فضله ومنحكم هذا، وخفض من درجة هذا عن درجة هذا . 90 وذلك كالذي: 14309 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن الفقير فيما خوله من أسباب الدنيا، وهذا على هذا بما أعطاه من الأيد والقوة على هذا الضعيف الواهن القوى، فخالف بينهم بأن رفع من درجة هذا على درجة فإنه يقول: وخالف بين أحوالكم، فجعل بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا، بما بسط لهذا من الرزق فضله بما أعطاه من المال والغنى، على هذا الذي جعلكم خلائف الأرض، قال: أما خلائف الأرض ، فأهلك القرون واستخلفنا فيها بعدهم . وأما قوله: ورفع بعضكم فوق بعض درجات، المناياوأخلف في ربوع عن ربوع 89 وذلك كما: 14308 حدثني الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهو جمع وصيفة ، وهي من قول القائل: خلف فلان فلانا في داره يخلفه خلافة، فهو خليفة فيها ، 88 كما قال الشماخ: تصيبهم وتخطئني والأمم الخالية، واستخلفكم، فجعلكم خلائف منهم في الأرض، تخلفونهم فيها، وتعمرونها بعدهم . و الخلائف جمع خليفة ، كما الوصائف أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأمته: واللّه الذي جعلكم، أيها الناس، خلائف الأرض، بأن أهلك من كان قبلكم من القرون القول في تأويل قوله : وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم في ما آتاكمقال

تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 39 انظر تفسيرالضر فيما سلف 7 : 15710 : 40.334 انظر تفسيرقدير فيما سلف من فهارس اللغة قدر . 17 بيده الضر والنفع، والثواب والعقاب، وله القدرة الكاملة، والعزة الظاهرة؟الهوامش : 38 انظر تفسيرالمس فيما سلف 10 : 482 ، تقدر على اجتلاب نفع على أنفسها ولا غيرها، ولا دفع ضر عنها ولا غيرها. يقول تعالى ذكره: فكيف تعبد من كان هكذا، أم كيف لا تخلص العبادة، وتقر لمن كان قدير 40 هو القادر على نفعك وضرك، وهو على كل شيء يريده قادر، لا يعجزه شيء يريده، ولا يمتنع منه شيء طلبه، ليس كالألهة الذليلة المهينة التي لا عيش، وسعة في الرزق، وكثرة في المال، فتقر أنه أصابك بذلك فهو على كل شيء قدير ، يقول تعالى ذكره: واللّه الذي أصابك بذلك، فهو على كل شيء دون ما يدعوك العادلون به إلى عبادته من الأوثان والأصنام، ودون كل شيء سواها من خلقه وإن يمسسك بخير ، يقول: وإن يصيبك بخير، أي: برخاء في بشدة في دنياك، وشظف في عيشك وضيق فيه، 39 فلن يكشف ذلك عنك إلا الله الذي أمرك أن تكون أول من أسلم لأمره ونهيه، وأدعن له من أهل زمانك،

تفسير الطبري

بخير فهو على كل شيء قدير 17 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد، إن يصيبك الله 38 بضر، يقول: القول في تأويل قوله: وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك

في التفسير. 42 انظر تفسير الحكيم فيما سلف من فهارس اللغة حكم. 43 انظر تفسير الخبير فيما سلف من فهارس اللغة خبر. 18
، ولا يدخل حكمه دخل. 43 الهوامش: 41 في المطبوعة: والله القاهر، وأثبت ما في المخطوطة، وهو الصواب
وقهره إياهم بقدرته، وفي سائر تدبيره 42 الخبير، بمصالح الأشياء ومضارها، الذي لا يخفي عليه عواقب الأمور وبواديها، ولا يقع في تدبيره خلل
عباده، المذلهم، العالي عليهم بتذليله لهم، وخلقهم إياهم، فهو فوقهم بقهره إياهم، وهم دونه وهو الحكيم، يقول: والله الحكيم في علوه على عباده،
عليهم. وإنما قال: فوق عباده، لأنه وصف نفسه تعالى ذكره بقهره إياهم. ومن صفة كل قاهر شيئا أن يكون مستعليا عليه. فمعنى الكلام إذا: والله الغالب
أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وهو، نفسه، يقول: والله الظاهر فوق عباده 41 ويعني بقوله: القاهر، المذل المستعبد خلقه، العالي
القول في تأويل قوله: وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير 18 قال

أبي جعفر إلى ابن إسحق، ثم من ابن إسحق إلى ابن عباس، وهذه أول مرة يذكر أبو جعفر أن هذا الإسناد لم تثبت صحته عنده، كما قدم قبل ذكره. 19
للفراء 1: 7.329 الأثر: 13129 سيرة ابن هشام 2: 217، وهو تابع الأثر السالف رقم: 12284. هذا، وقد مر هذا الإسناد مئات من المرات، وهو إسناد
تاركة، وجائر أن تقرأ: أخذه أو تاركة. 4 انظر معاني القرآن 1: 5.329 انظر تفسير أخرى فيما سلف 3: 4596: 6.173 انظر معاني القرآن
، مفعول به لقوله قبله: وأندر به من بلغه. وانظر تفسير الوحي فيما سلف ص: 217، تعليق: 1، والمراجع هناك. 3 في المخطوطة: أخذه أو
وبينكم إلى قوله: لا يؤمنون. 7 الهوامش: 1 الزيادة بين القوسين لا بد منها للسياق. 2 قوله: نزول منصوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعوا! فأنزل الله تعالى فيهم وفي قولهم: قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني
حدثني سعيد بن جببر أو عكرمة، عن ابن عباس قال، جاء النحام بن زيد، وقردم بن كعب، وبحري بن عمير فقالوا: يا محمد، ما تعلم مع الله إلهًا غيره؟ فقال
حدثنا به هناد بن السري وأبو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال، حدثني محمد بن إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال،
معه، لا أعبد سوى الله شيئا، ولا أدعو غيره إلهًا. وقد ذكر أن هذه الآية نزلت في قوم من اليهود بأعيانهم، من وجه لم تثبت صحته، وذلك ما: 13129
له فيما يستوجب على خلقه من العبادة وإنني بريء مما تشركون، يقول: قل: وإنني بريء من كل شريك تدعونه لله، وتضيفونه إلى شركته، وتعيدونه
قل، يا محمد لا أشهد، بما تشهدون: أن مع الله آلهة أخرى، بل أحسد ذلك وأنكره قل إنما هو إله واحد، يقول: إنما هو معبود واحد، لا شريك
5 كما قال تعالى: فما بال القرون الأولى سورة طه: 51، ولم يقل: الأول ولا الأولين. 6 ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:
، يقول: تشهدون أن معه معبودات غيره من الأوثان والأصنام. وقال: أخرى، ولم يقل آخر، و الآلهة جمع، لأن الجموع يلحقها، التأنيث،
محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء المشركين، الجاحدين نبوتك، العادلين بالله، ربا غيره: أنكم، أيها المشركون تشهدون أن مع الله آلهة أخرى
في تأويل قوله: أنكم تشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون 19 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه
وبلغ في صلته، وأسقطت الهاء العائدة على من في قوله: بلغ، لاستعمال العرب ذلك في صلات من و ما و الذي. 4 القول
جعفر: فمعنى هذا الكلام: لأنذركم بالقرآن، أيها المشركون، وأندر من بلغه القرآن من الناس كلهم. ف من في موضع نصب بوقوع أنذر عليه،
وقرأ: يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا سورة الأعراف: 158. قال: فمن بلغه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم نذيره. قال أبو
يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ، قال يقول: من بلغه القرآن فأنا نذيره.
قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لأنذركم به ومن بلغ، أما من بلغ، فمن بلغه القرآن فهو له نذير. 13128 حدثني
يحدث، لا أعلمه إلا عن مجاهد: أنه قال في قوله: وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به، العرب ومن بلغ، العجم. 13127 حدثنا محمد بن الحسين
به، يعني أهل مكة ومن بلغ، يعني: ومن بلغه هذا القرآن، فهو له نذير. 13126 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: سمعت سفيان الثوري
حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم
بن يزيد قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: لأنذركم به ومن بلغ، قال: من بلغه القرآن، فقد أبلغه محمد صلى الله عليه وسلم. 13125
حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13124 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا خالد
حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ومن بلغ، من أسلم من العجم وغيرهم. 13123
ليثا: هل بقي أحد لم تبلغه الدعوة؟ قال: كان مجاهد يقول: حيثما يأتي القرآن فهو داع، وهو نذير. ثم قرأ: لأنذركم به ومن بلغ أنكم تشهدون. 13122
النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قرأ: ومن بلغ أنكم تشهدون. 13121 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح قال: سألت
وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: لأنذركم به ومن بلغ، قال: من بلغه القرآن، فكأنما رأى
لأنذركم به ومن بلغ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلغوا عن الله، فمن بلغه آية من كتاب الله، فقد بلغه أمر الله. 13120 حدثنا هناد قال، حدثنا
بلغه آية من كتاب الله، فقد بلغه أمر الله، أخذه أو تركه. 131193 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله:
وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ، ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: يا أيها الناس، بلغوا ولو آية من كتاب الله، فإنه من

تفسير الطبري

ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13118 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني بلغه من سائر الناس غيركم إن لم ينته إلى العمل بما فيه، وتحليل حاله وتحريم حرامه، والإيمان بجميعه نزول نعمة الله به. 2 وبنحو الذي قلنا في أنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء المشركين الذين يكذبونك: الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به وعقابه، وأنذر به من حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، نحوه. القول في تأويل قوله: وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره أكبر شهادة، قال: أمر محمد أن يسأل قريشا، ثم أمر أن يخبرهم فيقول: الله شهيد بيني وبينكم. 13117 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، من قال ذلك: 13116 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: أي شيء بالمحق منا من المبتل، والرشيد منا في فعله وقوله من السفیه، وقد رضينا به حكما بيننا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة أهل التأويل: ذكر ما يجوز أن يقع في شهادة غيره من خلقه من السهو والخطأ، والغلط والكذب. 1 ثم قل لهم: إن الذي هو أكبر الأشياء شهادة، شهيد بيني وبينكم، الذين يكذبون ويجحدون نبوتك من قومك: أي شيء أعظم شهادة وأكبر؟ ثم أخبرهم بأن أكبر الأشياء شهادة: الله، الذي لا يجوز أن يقع في شهادته قوله: قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المشركين القول في تأويل

في قدرة من قدر... أي: تشكون في قدرة من فعل ذلك، على إنشائه إياكم. 14 انظر تفسير الامتراء فيما سلف 3: 190، 2: 472. وعلى إنشائه بزيادة الواو، وهي مفسدة وهي خطأ صرف، لم يفهم سياق أبي جعفر، فإن قوله: على إنشائه إياكم متعلق بقوله: ثم أنتم تشكون 8376، وهو ضعيف. 12 انظر تفسير الأجل فيما سلف 5: 76، 43: 768. 548. وتفسير مسمى فيما سلف 6: 1343 في المطبوعة: مضيا في مواضع مختلفة. وأبو بكر الهذلي مختلف في اسمه قيل هو: سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل: روح بن عبد الله. ومضى برقم: 597، وهذا من عجب الكتابة ولطائف النساخ. 11 الأثر: 13054 وكيع هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي. وأبوه: الجراح بن مليح الرؤاسي 10: في المطبوعة: فكفر به، أما المخطوطة، ففيها الذي أثبتته إلا أنه كتب ثمكفر به ووصل ثم بقوله: كفر محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ثم أنتم تمترون، بمثله. الهوامش ابن وهب قال، قال ابن زيد: ثم أنتم تمترون، قال: الشك. قال: وقرأ قول الله: في مربة منه سورة هود: 17، قال: في شك منه. 13071 حدثني هي الشك. وقد بينت ذلك بشواهد في غير هذا الموضع فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته. 14 وقد: 13070 حدثني يونس قال، أخبرنا طين حتى صيركم بالهيئة التي أنتم بها على إنشائه إياكم من بعد مماتكم وفنائكم، 13 وإيجاده إياكم بعد عدمكم. و المربة في كلام العرب، ثم أنتم تمترون 2 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم أنتم تشكون في قدرة من قدر على خلق السماوات والأرض، وإظلام الليل وإنارة النهار، وخلقكم من وذلك نظير قوله: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتمكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون، سورة البقرة: 28. القول في تأويل قوله: لفنائكم ومماتكم، ليعيدكم ترابا وطينا كالذي كنتم قبل أن ينشئكم ويخلقكم وأجل مسمى عنده لإعادتكم أحياء وأجساما كالذي كنتم قبل مماتكم. 12 يعدل به كفاركم الآلهة والأنداد، هو الذي خلقكم فابتدأكم وأنشأكم من طين، فجعلكم صورا أجساما أحياء، بعد إذ كنتم طينا جمادا، ثم قضى آجال حياتكم عنده، وهو أجل البعث عنده. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لأنه تعالى ذكره نبه خلقه على موضع حجته عليهم من أنفسهم فقال لهم: أيها الناس، إن الذي مسمى في هذه الحياة الدنيا. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: معناه: ثم قضى أجل الحياة الدنيا وأجل مسمى طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون، قال: خلق آدم من طين، ثم خلقنا من آدم، أخذنا من ظهره، ثم أخذ الأجل والميثاق في أجل واحد وأجل مسمى عنده، هو أجل موت الإنسان. وقال آخرون بما: 13069 حدثني به يونس قال، أخبرنا ابن وهب في قوله: هو الذي خلقكم من عباس في قوله: ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده، قال: أما قوله: قضى أجلا، فهو النوم، تقبض فيه الروح، ثم ترجع إلى صاحبها حين اليقظة، يوم القيامة. وقال آخرون في ذلك بما: 13068 حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قضى أجلا، قال: أما قضى أجلا، فأجل الموت وأجل مسمى عنده عن ابن عباس: ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده، يعني: أجل الموت والأجل المسمى، أجل الساعة والوقوف عند الله. 13067 حدثنا محمد الدنيا وأجل مسمى عنده، قال: البعث. 13066 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، أن تموت وأجل مسمى عنده، يوم القيامة. 13065 حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد: قضى أجلا، قال: أجل بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة والحسن في قوله: قضى أجلا وأجل مسمى عنده، قالا قضى أجل الدنيا، منذ يوم خلقت إلى قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة: ثم قضى أجلا، قال: الموت وأجل مسمى عنده، الآخرة. 13064 حدثنا الحسن عن مجاهد وعكرمة: ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده، قال: قضى أجل الدنيا وأجل مسمى عنده، قال: هو أجل البعث. 13063 حدثنا ابن وكيع، قالا قضى أجل الدنيا، من حين خلقك إلى أن تموت وأجل مسمى عنده، يوم القيامة. 13062 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، مسمى، قال: الدنيا. 13061 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والحسن: ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال: الدنيا. 13060 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: أجلا، قال: الآخرة عنده وأجل

تفسير الطبري

13059 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أجلا ، قال: الآخرة عنده وأجل مسمى ، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قضى أجلا ، قال: الآخرة عنده وأجل مسمى ، الدنيا حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قوله: أجلا ، قال: الدنيا وأجل مسمى عنده ، الآخرة. 13058 ذهاب الدنيا، والإفضاء إلى الله . وقال آخرون: بل معنى ذلك: ثم قضى الدنيا، وعنده الآخرة . ذكر من قال ذلك: 13057 حدثنا ابن وكيع قال، وأجل مسمى عنده ، قال: قضى أجل الموت، وكل نفس أجلها الموت . قال: ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها وأجل مسمى عنده ، يعني: أجل الساعة، بين أجلين من الله تعالى ذكره. 13056 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم: قضى أجلا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ، كان يقول: أجل حياتك إلى أن تموت، وأجل موتك إلى أن تبعث. فأنت أجلا ، قال: ما بين أن يخلق إلى أن يموت وأجل مسمى عنده ، قال: ما بين أن يموت إلى أن يبعث . 130551 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا أن يبعث . ذكر من قال ذلك: 13054 حدثنا ابن وكيع وهناد بن السري قال حدثنا وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: قضى معنى قوله: ثم قضى أجلا ، ثم قضى لكم، أيها الناس، أجلا . وذلك ما بين أن يخلق إلى أن يموت وأجل مسمى عنده ، وذلك ما بين أن يموت إلى من آدم حين أخذنا من ظهره . القول في تأويل قوله : ثم قضى أجلا وأجل مسمى عندهقال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: من سلالة من ماء مهين. 13053 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: خلقكم من طين ، قال: خلق آدم من طين، ثم خلقنا ، فأدم. 13052 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم قال: خلق آدم من طين، وخلق الناس الذي خلقكم من طين ، قال: هو آدم. 13051 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما خلقكم من طين خلقكم من طين ، بدء الخلق، خلق الله آدم من طين. 13050 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: هو وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13049 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: هو الذي هو الذي خلقكم، أيها الناس، من طين. وإنما يعني بذلك تعالى ذكره: أن الناس ولد من خلقه من طين، فأخرج ذلك مخرج الخطاب لهم، إذ كانوا ولده . طين ، أن الله الذي خلق السماوات والأرض، وأظلم ليلهما وأنار نهارهما، ثم كفر به مع إنعامه عليهم الكافرون، 10 وعدلوا به من لا ينفعهم ولا يضرهم القول في تأويل قوله : هو الذي خلقكم من طينقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: هو الذي خلقكم من

من سفاهن! وانظر رواية ذلك في خبر عمر بن الخطاب ، وسؤاله عبد الله بن سلام ، والله أعلم بصحيح ذلك في معاني القرآن للفراء 1: 329. 20 مبتورة هنا أيضا ، ولذلك لم ينسب هذا الأثر إلا إلى أبي الشيخ وحده ، دون ابن جرير. 12 يعني: لا يدرون أسلم لهم أبناءهم من أصلاهم ، أم خالطهم سفاح من الدر المنثور 3: 8 ، من تفسير السدي ، من رواية أبي الشيخ ، والظاهر أن هذا النقص قديم في نسخ تفسير أبي جعفر ، وأن نسخة السيوطي ، كانت هذه الآية فيما سلف 3: 187 ، 188 ، سورة: البقرة 146. 11 الأثر: 13132 هذا الأثر مبتور في المطبوعة والمخطوطة ، والزيادة بين القوسين 8: انظر تفسير خسر فيما سلف قريبا ص: 281 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 9 انظر معاني القرآن للفراء 1: 329 ، 10.230 انظر تأويل نظيرة أعرف به من أبناءنا، من أجل الصفة والنعت الذي نجده في الكتاب، وأما أبناءنا فلا ندري ما أحدث النساء ! 12 الهوامش آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم . قال: زعم أهل المدينة عن أهل الكتاب ممن أسلم، أنهم قالوا: والله لنحن كما يعرفون أبناءهم ، لأن نعتهم معهم في التوراة. 13133 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: الذين حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، يعني: النبي صلى الله عليه وسلم: 11 الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، النصراني واليهود ، يعرفون رسول الله في كتابهم، كما يعرفون أبناءهم. 13132 حدثنا محمد بن الحسين قال، الله، يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل. 13131 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: الذين آتيناهم قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله : الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، يعرفون أن الإسلام دين الله، وأن محمدا رسول ما قلنا في معنى قوله: الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال أهل التأويل. 10 ذكر من قال ذلك: 13130 حدثنا بشر بن معاذ من معصيتهم الله، وظلمهم أنفسهم، وذلك معنى قول الله تعالى ذكره: الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون ، سورة المؤمنون: 11 . 9 وبنحو الجنة، وجعل لأهل النار منازل أهل الجنة في النار، فذلك خسران الخاسرين منهم، لبيعهم منازلهم من الجنة بمنزل أهل الجنة من النار، بما فرط منهم في الدنيا وقد قيل: إن معنى خسارتهم أنفسهم ، أن كل عبد له منزل في الجنة ومنزل في النار. فإذا كان يوم القيامة، جعل الله لأهل الجنة منازل أهل النار في في نار جهنم، بإنكارهم محمدا أنه لله رسول مرسل، وهم بحقيقة ذلك عارفون 8 فهم لا يؤمنون ، يقول: فهم بخسارتهم بذلك أنفسهم لا يؤمنون. مبعوث كما يعرفون أبناءهم . وقوله: الذين خسروا أنفسهم ، من نعت الذين الأولى. ويعني بقوله: خسروا أنفسهم ، أهلكوها وألقوها لا يؤمنون 20 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الذين آتيناهم الكتاب ، التوراة والإنجيل يعرفون أنما هو إله واحد ، لا جماعة الآلهة، وأن محمدا نبي القول في تأويل قوله : الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم

15.100 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 16 انظر تفسير الفلاح فيما سلف ص: 97 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 21

هناك. 14 اخترق واختلق وافترى: ابتدع الكذب ، وفي التنزيل: وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون الأنعام:

تفسير الطبري

بنبوة أنبيائه. 16 الهوامش: 13 انظر تفسير الافتراء فيما سلف ص: 136 ، تعليق: 2 ، والمراجع بها اليهود 15 إنه لا يفلح الظالمون ، يقول: إنه لا يفلح القائلون على الله الباطل، ولا يدركون البقاء في الجنان، والمفترون عليه الكذب، والجاحدون أو ادعى له ولدا أو صاحبة، كما قالته النصارى أو كذب بآياته ، يقول: أو كذب بحججه وأعلامه وأدلتها التي أعطاها رسله على حقيقة نبوتهم، كذب على الله قيل باطل، 13 واخترق من نفسه عليه كذبا، 14 فزعم أن له شريكا من خلقه، وإلها يعبد من دونه كما قاله المشركون من عبدة الأوثان إنه لا يفلح الظالمون 21 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن أشد اعتداء، وأخطأ فعلا وأخطأ قولا ممن افترى على الله كذبا ، يعني: ممن اختلق القول في تأويل قوله : ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته

صادقين الهوامش: 17 انظر تفسير الحشر فيما سلف ص: 89 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 22 جميعهم يوم القيامة 17 أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ، أنهم لكم آلهة من دون الله، افتراء وكذبا، وتدعونهم من دونه أربابا؟ فأتوا بهم إن كنتم للذين أشركوا أين شركاؤكم ، يقول: ثم نقول، إذا حشرنا هؤلاء المفتريين على الله الكذب، بادعائهم له في سلطانه شريكا، والمكذبين بآياته ورسله، فجمعنا نحشرهم جميعا ، فقلوه: ويوم نحشرهم ، مردود على المراد في الكلام. لأنه وإن كان محذوفا منه، فكأنه فيه، لمعرفة السامعين بمعناه ثم نقول جميعا يعني: ولا في الآخرة. ففي الكلام محذوف قد استغني بذكر ما ظهر عما حذف. وتأويل الكلام: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا، ويوم الذين كنتم تزعمون 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن هؤلاء المفتريين على الله كذبا، والمكذبين بآياته، لا يفلحون اليوم في الدنيا، ولا يوم نحشرهم القول في تأويل قوله : ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم

قريبا ص 297 ، رقم: 2 ، والمراجع هناك. 26 انظر معاني القرآن للفراء 1: 27.330 انظر ما سلف رقم: 9520 9522 ج 8: 373 ، 374. 23 أغفلها متعمدا ، وقد استوفى الكلام في هذه الآية ونظائرها فيما سلف 7: 275273. وانظر تفسير أبي حيان 4: 95. 25 انظر تفسير الفتنة فيما سلف انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 24.188 أغفل أبو جعفر قراءة الرقع في فتنتهم ، وهي قراءتنا في مصحفنا ، قراءة حفص. وأنا أرجح أن أبا جعفر فرت ، وعدلت عن الطريق التي وجهها إليها. وشعر لبيد لا يفصل بعضه عن بعض في هذه القصيدة ، فلذلك لم أذكر ما قبله وما بعده. فراجع معلقته. 23 في الآية والبيت في أماليه 1: 130. والضمير في قوله: فمضى إلى حمار الوحش ، وفي قوله: وقدمها إلى أنه التي يسوقها إلى الماء. وعردت: لهم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو فصيح العربية. 21 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 22.188 من معلقته الباهرة. وانظر ما قاله ابن السجري تفسيره الفتنة فيما سلف 10: 478 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 19 في المطبوعة ، حذف قوله: بالتاء ، لغير طائل. 20 في المطبوعة: اختبارنا يفترون . ويعني بقوله : ما كنا مشركين ، ما كنا ندعو لك شريكا، ولا ندعو سواك. 27 الهوامش: 18 انظر ما كنا مشركين فنفوا أن يكونوا قالوا ذلك في الدنيا. يقول الله تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم: انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا الرب ، بمعنى: يا ربنا. وذلك أن هذا جواب من المسؤولين المقول لهم: أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ؟ وكان من جواب القوم لربهم: والله يا ربنا والله يا ربنا. وهي قراءة عامة قراءة أهل الكوفة. 26 قال أبو جعفر: وأولى القراءتين عندي بالصواب في ذلك، قراءة من قرأ: والله ربنا ، بنصب قراءة المدينة وبعض الكوفيين والبصريين: والله ربنا ، خفضا، على أن الرب نعت لله . وقرأ ذلك جماعة من التابعين: والله ربنا ، بالنصب، بمعنى: التي هي الاختبار، موضع الخبر عن جوابهم ومعذرتهم . واختلفت القراءة أيضا في قراءة قوله: إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين . فقرأ ذلك عامة السامعين معنى الكلام. وإنما الفتنة ، الاختبار والابتلاء 25 ولكن لما كان الجواب من القوم غير واقع هناك إلا عند الاختبار، وضعت الفتنة قيلهم عند فتنتنا إياهم، اعتذارا مما سلف منهم من الشرك بالله إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، فوضعت الفتنة موضع القول ، لمعرفة فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، يقول: اعتذارهم بالباطل والكذب. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: معناه: ثم لم يكن قال، حدثنا شعبة، عن قتادة: ثم لم تكن فتنتهم ، قال: معذرتهم. 13139 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ثم لم تكن فتنتهم ، يعني: كلامهم . وقال آخرون: معنى ذلك: معذرتهم . ذكر من قال ذلك: 13138 حدثنا ابن بشار وابن المشني قالوا حدثنا محمد بن جعفر كنا مشركين . 13137 حدثنا عن الحسين بن الفرغ قال، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك: ثم لم تكن قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ، الآية، فهو كلامهم قالوا والله ربنا ما الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله: ثم لم تكن فتنتهم ، قال: قولهم. 13136 حدثني محمد بن سعد معمر قال، قال قتادة في قوله: ثم لم تكن فتنتهم ، قال: مقالهم قال معمر: وسمعت غير قتادة يقول: معذرتهم. 13135 حدثنا القاسم قال، حدثنا ثم لم تكن فتنتهم . فقال بعضهم : معناه: ثم لم يكن قولهم . ذكر من قال ذلك: 13134 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا أبو جعفر: وهذه القراءة عندنا أولى القراءتين بالصواب، لأن أن أثبت في المعرفة من الفتنة . 24 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: بالياء، فتنتهم بالنصب، إلا أن قالوا، بنحو المعنى الذي قصده الآخرون الذين ذكرنا قراءتهم. غير أنهم ذكروا يكون لتذكير أن . 23 قال إذا هي عردت إقدامها 22 فقال: وكانت بتأنيث الإقدام ، لمجاورته قوله: عادة . وقرأ ذلك جماعة من قراء الكوفيين: ثم لم يكن الفتنة، وهي خبر. 21 وذلك عند أهل العربية شاذ غير فصيح في الكلام. وقد روي بيت للبيد بنحو ذلك، وهو قوله: فمضى وقدمها ، وكانت عادة منه لم يكن اختبارناهم لهم إلا قيلهم 20 والله ربنا ما كنا مشركين غير أنهم يقرءون تكن بالتاء على التأنيث. وإن كانت للقول لا للفتنة، لمجاورته

تفسير الطبري

ذلك. ثم اختلف القراءة في قراءة ذلك. فقرأته جماعة من قراءة المدينة والبصرة وبعض الكوفيين: ثم لم تكن فتنتهم بالتاء، بالنصب، 19 بمعنى: ؟ إجابة منهم لنا عن سؤالنا إياهم ذلك، إذ فتناهم فاختبرناهم، 18 إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، كذب منهم في إيمانهم على قيلهم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين 23 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم لم يكن قولهم إذ قلنا لهم: أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون القول في تأويل قوله: ثم

ما في المخطوطة ، وهو لغة من لغات العرب جائزة. 37 الأثر: 13150 مسلم بن خلف ، لم أجد له ترجمة ، وأخشى أن يكون في اسمه تحريف. 24 ، مضى برقم: 35.2331 في المطبوعة: يشركون به بالزيادة ، وأثبت ما في المخطوطة. 36 في المطبوعة: لما رأى أهل الشرك ، وأثبت كما سترى في الآثار التالية. 33 الأثر: 13144 هشام ، الذي يروي عنه حمزة الزيات ، لم أعرفه. 34 الأثر: 13147 سفيان بن زياد العصفري وهذا من ضروب اختصار أبي جعفر في تفسيره هذا. وأيضا فإنه سيأتي هنا آثار في تفسير آية سورة النساء: 42 ج 8: 371 375 لم يذكرها هناك ، عباس هذه ، فإنه روى هناك خبرين آخرين رقم: 9521 ، 9522 ، تبين منهما أن السائل هو نافع بن الأزرق ، وكان يأتي ابن عباس ليلقى عليه متشابه القرآن. في هذا الخبر من الأثر السالف ولم أشر إليها هنا. 32 الأثر: 13140 مضى هذا الخبر برقم: 9520 ج 8: 373. هذا وقد اختصر أبو جعفر أخبار ابن آية أخرى ، ولذلك تصرف ناشر المطبوعة. والذي أثبتته هو الصواب ، وهو نص الأثر الذي رواه أبو جعفر قديما ، كما سيأتي في التخريج. وقد صححت حروفا هناك. 31 في المطبوعة: أتى رجل ابن عباس فقال ، قال الله: والله ربنا ... ، أما المخطوطة ففيها خرم ، كان فيها: أتى رجل ابن عباس وقال في بعضه ، فلذلك أترت أن أضع ما في المطبوعة بين قوسين ، ولأني في ريبة من أمره. 30 انظر تفسير الضلال فيما سلف 10: 124 ، تعليق: 1 ، والمراجع بين القوسين ، وهو في المخطوطة: وعبدوا الذين كانوا يعبدونها إصرا ، غير منقوطة. ولم أهتد إلى الصواب ، وأخشى أن يكون سقط من الكلام سطر أو 28: في المطبوعة: بها متخلفين ، وفي المخطوطة: بها متخلفون ، وهذا صواب قراءتها. 29 هكذا جاء في المطبوعة ما وضعته واعتذروا قال الحارث قال، عبد العزيز، قال سفيان مرة أخرى: حدثني هشام، عن سعيد بن جبيرة. الهوامش حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز، قال حدثنا سفيان عن رجل، عن سعيد بن جبيرة: أنه كان يقول: والله ربنا ما كنا مشركين ، يخفها. قال : أقسموا التوحيد يغفر لهم 36 فيقولون: والله ربنا ما كنا مشركين ، قال: انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون . 137 1315 الحارث قال، حدثني عبد العزيز قال، حدثنا مسلم بن خلف، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يأتي على الناس يوم القيامة ساعة، لما رأوا أهل الشرك أهل الله على أفواههم، وشهدت عليهم جوارحهم بأعمالهم، فود الذين كفروا حين رأوا ذلك: لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا. 13150 حدثني ربنا ما كنا مشركين ، قال: لما رأى المشركون أنه لا يدخل الجنة إلا مسلم، قالوا: تعالوا إذا سنلنا قلنا: والله ربنا ما كنا مشركين . فسنلوا فقالوا ذلك، فختم أي: يشركون. 1314935 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله: والله أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون . 1314834 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وضل عنهم ما كانوا يفترون تعالوا نقول: لا إله إلا الله، لعلنا نخرج مع هؤلاء . قال: فلم يصدقوا . قال: فحلفوا: والله ربنا ما كنا مشركين . قال: فقال الله: انظر كيف كذبوا على زياد العصفري، عن سعيد بن جبيرة في قوله: والله ربنا ما كنا مشركين والله: لما أمر بإخراج رجال من النار من أهل التوحيد، قال من فيها من المشركين: هناد قال، حدثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن رجل يقال له هشام، عن سعيد بن جبيرة، بنحوه. 13147 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن 1314533 حدثني المثني قال، حدثنا قبيصة بن عقبة قال، حدثنا سفيان، عن سعيد بن جبيرة قال، أقسموا واعتذروا: والله ربنا. 13146 حدثنا الزيات، عن رجل يقال له هشام، عن سعيد بن جبيرة: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ، قال : حلفوا واعتذروا، قالوا: والله ربنا قوله: والله ربنا ما كنا مشركين ، ثم قال: ولا يكتمون الله حديثا ، سورة النساء: 42 ، بجوارحهم. 13144 حدثنا ابن وكيع، قال ، حدثنا أبي، عن حمزة أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 13143 حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس تغفر، ولا يغفر الله لمشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم ، بتكذيب الله إياهم. 13142 حدثني المثني قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: والله ربنا ما كنا مشركين ، قال: قول أهل الشرك، حين رأوا الذنوب ربنا ما كنا مشركين، فختم الله على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثا . 1314132 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا النساء: 42 ؟ قال ابن عباس: أما قوله: والله ربنا ما كنا مشركين ، فإنه لما رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام: قالوا: تعالوا نجحد ، فقالوا: والله سعيد بن جبيرة قال: أتى رجل ابن عباس فقال: سمعت الله يقول: والله ربنا ما كنا مشركين ، 31 وقال في آية أخرى: ولا يكتمون الله حديثا ، سورة عند معاينتهم سعة رحمة الله يومئذ. ذكر الرواية بذلك: 13140 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام قال، حدثنا عمرو، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن عابدها بفريتهم. وقد بينا فيما مضى أن معنى الضلال ، الأخذ على غير الهدى. 30 وقد ذكر أن هؤلاء المشركين يقولون هذا القول كانوا يعبدونها اجترأ ، 29 ثم أخذوا بما كانوا يفترونه من قيلهم فيها على الله ، وعبادتهم إياها، وإشراكهم إياها في سلطان الله، فضلت عنهم، وعوقب الذي قد كان ووجد . وضل عنهم ما كانوا يفترون ، يقول: وفارقهم الأنداد والأصنام، وتبرءوا منها، فسلخوا غير سبيلها، لأنها هلكت، وأعيد الذين بالبصر. وإنما معناه: تبين فاعلم كيف كذبوا في الآخرة . وقال: كذبوا ، ومعناه: يكذبون، لأنه لما كان الخبر قد مضى في الآية قبلها، صار كالشيء ، واستعملوا هنالك الأخلاق التي كانوا بها يتخلفون في الدنيا، 28 من الكذب والفرية . ومعنى النظر في هذا الموضع، النظر بالقلب، لا النظر

تفسير الطبري

يا محمد، فاعلم، كيف كذب هؤلاء المشركون العادلون بربهم الأوثان والأصنام، في الآخرة عند لقاء الله على أنفسهم بقيلهم: والله يا ربنا ما كنا مشركين في تأويل قوله: انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون 24 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: انظر القول

وما يشعرون صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم كثيرا الحمد لله رب العالمين ثم يتلوها ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر 25 ، انتهى جزء من التقسيم القديم الذي نقلت منه نسختنا ، وفيها ما نصه: يتلوها القول في تأويل قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكوا إلا أنفسهم في المخطوطة 56 في المطبوعة: فلا تتكلم بها موحدة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وقد كرهت عبث الناشر بنص أبي جعفر! 57 عند هذا الموضع البقرة ، وجمعه عجاجيل 54 شماميط: قطع متفرقة ، يقال: ذهب القوم شماميط: إذا تفرقوا أرسلوا 55 في المطبوعة: جمعا ، وأثبت ما تعلق به. وأبائيل: جماعات من هنا ، وجماعات من هنا 53 يقال: عجل وعجول بكسر العين ، وتشديد الجيم المفتوحة ، وسكون الواو: ولد المذاكير ، يقال في الفرد أيضا. وفي الخبر أن عبدا أبصر جارية لسيدة ، فجب السيد مذاكيره فاستعمله لرجل واحد ، وأراد به شيئا ، وما العبث بالكتب! 51 في المطبوعة: عبايد ، وهو صواب ، إلا أنني أثبت ما في المخطوطة. يقال: جاء القوم عبايد ، وعبايد ، أي متفرقون 52 على هيئة كلامهم 50 في المطبوعة: لغة ، الخرافات والترهات غير ما في المخطوطة ، وهو نص أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 189. وهذا من سبي فيما سلف 4: 1419 ، 190 ، 48.193 يعني بقوله: أسطارا ، جمع سطر ، كما هو بين 49 الأساجيع جمع أسجوعة: يراد به الكهان 9: 445 ، 44.446 انظر تفسيره فيما سلف 8: 46.557 انظر تفسيرية فيما سلف من فهارس اللغة أبي 47 انظر تفسير جادل انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 188 ، وهو شبيه بنص كلامه 43 لم أهتد إلى قائله ، وإن كنت أذكر أنني قرأت هذا الشعر في مكان 44 انظر ما سلف أبي عبيدة وأبي جعفر: تحت عين ، كنانا ببرد عصب مرحل العين في البيت السحاب. والمرحل من الثياب ، الذي عليه تصاوير الرجال 42 تستحى وتفدي وتعذلأنا بات ليلة بين غصنين يوبلوروايته للبيت: تحت عين ، يكتناب ببرد عصب مهلهلورواية ابن بري ، وصحح رواية 1: 46 ، 188 ، واللسان كتن ، وغيرها. من أبياته التي أولها: هاج ذا القلب منزلدارس الآتي محلولوقبله في رواية أبي الفرج في أغانيه أرسلت هو عمر بن أبي ربيعة 41 ليس في ديوانه ، ولكنه من قصيدته التي في ديوانه: 125 126 ، وهو في الأغاني 1: 184 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة والمخطوطة تحريف. ولكن ربما عبر القدماء بمثل هذا التعبير ، ولذلك تركته على حاله. وقد قال الطبري في ج 5: 102 ، وذكر الآية: أي: مخبوء 40: 38: انظر ما سلف 5: 102 ، 39.103 الأجود أن يقال: وهو المغطى ، وكأنه كان كذلك ، وكأن الذي في المطبوعة أما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون ، وأما ما قتل الله فلا تأكلون! وأنتم تتبعون أمر الله تعالى ذكره ! 57 الهوامش عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: حتى إذا جاءوك يجادلونك الآية ، قال: هم المشركون ، يجادلون المسلمين في الذبيحة ، يقولون: مجادلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله في هذه الآية ، فيما ذكر ، ما: 13158 حدثني به محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني به ، لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعا 55 قال: وسمعت العرب الفصحاء تقول: أرسل خيله أبابيل ، تريد جماعات ، فلا تتكلم بها بواحدة 56 وكانت هو مثل عبايد لا واحد لها. وأما الشمايط ، فإنهم يزعمون أن واحده شمطاط 54 قال: وكل هذه لها واحد ، إلا أنه لم يستعمل ولم يتكلم الأبابيل 52 قال : وقال بعضهم: واحد الأبابيل ، إيبيل ، وقال بعضهم: إبول مثل عجول ، 53 ولم أجد العرب تعرف له واحدا ، وإنما قال بعضهم : واحده أسطورة . وقال بعضهم : إسطورة . قال : ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد ، نحو العبايد 51 و المذاكير ، و كان بعض أهل العلم وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى بكلام العرب يقول: الإسطورة لغة ، ومجازها مجاز الترهات 50 وكان الأخفش يقول: 13157 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، أما أساطير الأولين ، فأساجيع الأولين 49 هذا إلا أحاديث الأولين 13156 حدثني بذلك المثنى بن إبراهيم قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . فإذا كان من هذا: فإن تأويله: ما هذا إلا ما كتبه الأولون . وقد ذكر عن ابن عباس وغيره أنهم كانوا يتأولونه بهذا التأويل ، ويقولون: معناه: إن مثل أبيات ، و أبابيت ، و أقوال وأقاويل ، 48 من قول الله تعالى ذكره: وكتاب مسطور ، سورة الطور: 2 . من: سطر يسطر سطر ما هذا إلا أساطير الأولين . و الأساطير جمع إسطورة و أسطورة مثل أفكوهة و أضحوكة وجائز أن يكون الواحد أسطارا حقيقتها ، يقولون لنبي الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعوا حجج الله التي احتج بها عليهم ، وبيانه الذي بينه لهم إن هذا إلا أساطير الأولين ، أي: الآيات الدالة على حقيقة ما جنتهم به يجادلونك ، يقول: يخاصمونك 47 يقول الذين كفروا ، يعني بذلك: الذين جحدوا آيات الله وأنكروا لا يؤمنوا بها ، يقول: لا يصدقون بها ، ولا يقرون بأنها دالة على ما هي عليه دالة حتى إذا جاءوك يجادلونك ، يقول: حتى إذا صاروا إليك بعد معانيتهم أكنة أن يفقهوا عنك ما يسمعون منك كل آية ، يقول: كل حجة وعلامة تدل أهل الحجا والفهم على توحيد الله وصدق قولك وحقيقة نبوتك 46 يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين 25 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره : وإن ير هؤلاء العادلون بربهم الأوثان والأصنام ، الذين جعلت على قلوبهم حدثنا حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، مثله . القول في تأويل قوله : وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قول الله: ومنهم من يستمع إليك ، قال: قريش 13155 حدثني المثنى قال ، يفقهوه وفي آذانهم وقرا ، أما أكنة ، فالغطاء أكن قلوبهم ، لا يفقهون الحق وفي آذانهم وقرا ، قال: صمم 13154 حدثني محمد بن عمرو قال ،

تفسير الطبري

النداء، ولا تدري ما يقال لها. 13153 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وجعلنا على قلوبهم أكنة أن قال، أخبرنا معمر، عن قتادة: وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، قال: يسمعون به آذانهم ولا يعون منه شيئا، كمثل البهيمة التي تسمع لئلا يفقهه، لا ليفقهه. 45 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13152 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق أن يفقهوه، بمعنى: أن لا يفقهوه، كما قال: يبين الله لكم أن تضلوا سورة النساء: 176، بمعنى: أن لا تضلوا، 44 لأن الكن إنما جعل على القلب، كما قيل: امرأة طامث، وحائض، لأنه لا حظ فيه للمذكر. فإذا أريد أن الله أوقرها، قيل موقرة. وقال تعالى ذكره: وجعلنا على قلوبهم أكنة ومنه قول الشاعر: 43 ولي هامة قد وقر الضرب سمعها وقد ذكر سمعا منهم: وقرت أذنه، إذا ثقلت فهي موقرة وأوقرت النخلة، فهي موقر النقل فيها وتكسرهما في الحمل فتقول: هو وقر الدابة. ويقال من الحمل: أوقرت الدابة فهي موقرة ومن السمع: وقرت سمعه فهو موقور، تعالى ذكره: وجعل في آذانهم ثقلا وصمما عن فهم ما تتلو عليهم، والإصغاء لما تدعوهم إليه. والعرب تفتح الواو من الوقر في الأذن، وهو ومنه قول الشاعر: 40 تحت عين، كنانا ظل برد مرحل 41 يعني: غطاؤهم الذي يكتهم. 42 وفي آذانهم وقرا، يقول منه: أكننت الشيء في نفسي، بالألف، وكننت الشيء، إذا غطيته، 38 ومن ذلك: بيض مكنون، سورة الصافات: 49، وهو الغطاء، 39 وقراءتك وكلامك، ولا يعقل عنك ما تقول، لأن الله قد جعل على قلبه أكنة. وهي جمع كنان، وهو الغطاء، مثل: سنان، وأسنه. يقال وأمره ونهيه، ولا يفقه ما تقول ولا يوعيه قلبه، ولا يتدبره، ولا يصغي له سمعه، ليتفقهه فيفهم حجج الله عليه في تنزيله الذي أنزله عليك، إنما يسمع صوتك ومن هؤلاء العادلين برهم الأوثان والأصنام من قومك، يا محمد من يستمع إليك، يقول: من يستمع القرآن منك، ويستمع ما تدعوه إليه من توحيد ربك، القول في تأويل قوله: ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

من هجاء الزبرقان بن بدر، وبعد البيت: خيالا يروعك عند المنام ويأبى مع الصبح إلا زوالا كنانية، دارها غربة تجد وصالا وتبلي وصالا 26 المطبوعة: مسموع منهم: نأيت، خطأ، صوابه في المخطوطة: 68 ديوانه: 31، من قصيدته التي مدح بها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، معتذرا له مصر، مضى برقم: 65.160 انظر تفسير الهالك فيما سلف قريبا ص: 66.263 انظر تفسير شعر فيما سلف 1: 277، 2786: 67.502 في الأثرين رقم: 5615، 6743، غير مترجم. مترجم في التهذيب، والكبير 21419، وابن أبي حاتم 2166. وعطاء بن دينار المصري، من ثقات أهل كنية: عبد العزيز بن سياه الأسدي. 64 الأثر: 13178 سعيد بن أبي أيوب الخزازي المصري، وهو سعيد بن مقلص، ثقة ثبت. ومضى في، ويونس بن بكير، ووكيع، وغيرهم. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 22383. وانظر التعليق على الأثر السالف، فإني أرجح أن أبا محمد الأسدي عبد الله بن موسى، وهو خطأ محض. وعبد العزيز بن سياه الأسدي، ثقة، محله الصدق، وكان من كبار الشيعة. وروى عنه عبيد الله بن موسى يروي عنه يونس بن بكير. 63 الأثر: 13177 عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، مضى مرارا كثيرة. وكان في المطبوعة والمخطوطة: محمد الأسدي، لم أعرف من هو، ولم أجد من يكتن به. وأخشى أن يكون هو عبد العزيز بن سياه الأسدي، الاتي في الأثر رقم: 13177 وعبد العزيز سعيد الخدري، وأبي أمامة، وغيرهم من التابعين. ثقة. مترجم في التهذيب. والكبير 41167، وابن أبي حاتم 62.32120 الأثر: 13175 أبو المخطوطة: يبعدونه، وآثرت قراءتها كما أثبتها. 61 الأثر: 13173 القاسم بن مخيمرة الهمداني، أبو عروة، روى عن عبد الله بن عمرو، وأبي بن أبي طالب، مضى أيضا. 59 في المخطوطة: والنهي التباعد، وهو خطأ، صوابه ما في المطبوعة بلا شك. 60 في المطبوعة: يبعدون، وفي حاتم 42102. وحجاج هو حجاج بن أرطاة، مضى مرارا. وسالم، هو سالم بن أبي الجعد، مضى أيضا. وابن الحنفية هو: محمد بن علي 58: الأثر: 13159 هاني بن سعيد النخعي، صالح الحديث، مترجم في الكبير 42233، وابن أبي

بمعنى: نأيت عنك، قول الحطيئة: نأيتك أمامة إلا سؤالا وأبصرت منها بطيف خيالا 68 الهوامش قد نأى عنه، فهو ينأى نأيا. ومسموع منهم: نأيتك، 67 بمعنى: نأيت عنك. وأما إذا أرادوا: أبعدتك عني، قالوا: أنأيتك. ومن نأيتك وما لا قبل لها به 65 وما يشعرون، يقول: وما يدرون ما هم مكسبوها من الهلاك والعطب بفعلهم. 66 والعرب تقول لكل من بعد عن شيء: وما يهلكون بصددهم عن سبيل الله، وإعراضهم عن تنزيله، وكفرهم برهم إلا أنفسهم لا غيرها، وذلك أنهم يكسبون بها بفعلهم ذلك، سخط الله وأليم عقابه، جئتنا به إلا أحاديث الأولين وأخبارهم! وهم ينهون عن استماع التنزيل، وينأون عنك فيبعدون منك ومن اتباعك وإن يهلكون إلا أنفسهم، يقول: منهم. وإذا كان ذلك كذلك، فتأويل الآية: وإن ير هؤلاء المشركون، يا محمد، كل آية لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقولون: إن هذا الذي ما قبل هذه الآية وما بعدها، يدل على صحة ما قلنا، من أن ذلك خبر عن جماعة مشركي قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دون أن يكون خبرا عن خاص عما جاءهم به من تنزيل الله ووحيه، فالواجب أن يكون قوله: وهم ينهون عنه، خبرا عنهم، إذ لم يأتنا ما يدل على انصراف الخبر عنهم إلى غيرهم. بل من الناس، وينأون عن اتباعه. وذلك أن الآيات قبلها جرت بذكر جماعة المشركين العادلين به، والخبر عن تكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإعراض 64 قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية. قول من قال: تأويله: وهم ينهون عنه، عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم من سواهم الله: وهم ينهون عنه وينأون عنه، أنها نزلت في أبي طالب، أنه كان ينهى الناس عن إيذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينأى عما جاء به من الهدى. وهم ينهون عنه وينأون عنه. 1317863 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب قال، قال عطاء بن دينار في قول، قال: نزلت في أبي طالب. 13177 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب قال: ذاك أبو طالب، في قوله:

تفسير الطبري

جاء به أن يتبعه. 1317662 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن القاسم بن مخيمرة في قوله: وهم ينهاون عنه وينأون عنه قال، حدثني من سمع ابن عباس يقول في قول الله تعالى ذكره: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن أذى محمد، وينأى عما ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى ولا يصدق به. 13175 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي محمد الأسدي، عن حبيب بن أبي ثابت بن أبي خالد، عن القاسم بن مخيمرة في قوله: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، قال: نزلت في أبي طالب قال ابن وكيع، قال ابن بشر: كان أبو طالب مخيمرة قال: كان أبو طالب ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصدق به. 1317461 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي ومحمد بن بشر، عن إسماعيل في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمداً، وينأى عما جاء به. 13173 حدثنا هناد قال، حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن القاسم بن الحسن بن يحيى، قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سمع ابن عباس: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، قال: نزلت قال، حدثني من سمع ابن عباس يقول: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، قال: نزلت في أبي طالب، ينهى عنه أن يؤذى، وينأى عما جاء به. 13172 حدثنا كان ينهى عن محمد أن يؤذى، وينأى عما جاء به أن يؤمن به. 13171 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت هناد قال، حدثنا وكيع وقبيصة وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سمع ابن عباس يقول: نزلت في أبي طالب، آخرون: معنى ذلك: وهم ينهاون عن أذى محمد صلى الله عليه وسلم وينأون عنه ، يتباعدون عن دينه واتباعه . ذكر من قال ذلك: 13170 حدثنا عنه. 13169 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ينأون عنه ، قال: وينأون عنه ، يباعدون. 60 وقال الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، قال: ينهاون عن القرآن، وعن النبي صلى الله عليه وسلم، ويتباعدون حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، قرئش، عن الذكر. ينأون عنه ، يتباعدون. 13168 حدثنا محمد بن عبد عن مجاهد قوله: وهم ينهاون عنه ، قال: قرئش، عن الذكر وينأون عنه ، يقول: يتباعدون. 13167 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، صلى الله عليه وسلم وينأون عنه ، ويتباعدون عنه. 13166 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، 13165: حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وهم ينهاون عنه ، قال: ينهاون عن القرآن، وعن النبي عنه ، جمعوا النهي والنأي. و النأي، التباعد. 59 وقال بعضهم: بل معناه: وهم ينهاون عنه عن القرآن، أن يسمع له ويعمل بما فيه. ذكر من قال ذلك ينهاون عنه ، يقول: عن محمد صلى الله عليه وسلم. 13164 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وهم ينهاون عنه وينأون وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، يقول: لا يلقونه، ولا يدعون أحداً يأتيه. 13163 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول في قوله: وهم ، أن يتبع محمد، ويتباعدون هم منه. 13162 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ، يعني: يتباعدون عنه. 13161 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهم ينهاون عنه وينأون عنه معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: وهم ينهاون عنه وينأون عنه ، يعني: ينهاون الناس عن محمد أن يؤمنوا به وينأون عنه ، قال: يتخلفون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجيبونه، وينهاون الناس عنه. 1316058 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني من قال ذلك: 13159 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص بن غياث وهانئ بن سعيد، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية: وهم ينهاون عنه وينأون عنه بعضهم: معناه: هؤلاء المشركون المكذوبون بآيات الله، ينهاون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والقبول منه وينأون عنه ، يتباعدون عنه. ذكر ينهاون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون 26 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: وهم ينهاون عنه وينأون عنه . فقال القول في تأويل قوله: وهم

أنه برجاء تأويل قراءة عبد الله ، وهو كلام غث. وفي المخطوطة: ... أنه برحا تأويل قراءة عبد الله غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت. 27 مراراً. 73 الصرف ، مضى تفسيره فيما سلف 1: 569 ، تعليق: 13: 552 ، تعليق: 17: 247 ، تعليق: 2: 74 في المطبوعة: فإني أظن بقارئه 13179 انظر هذا الخبر في لسان العرب وقف. وكان في المطبوعة: الحارث بن أبي عبيد ، وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة. وقد مضى هذا الإسناد وإنما أراد: رب طه ، فحذف الألف. وكان رسم طها في المطبوعة والمخطوطة: طه ، فأثرت رسمها كما كتبها صاحب اللسان طها. 72 الأثر: وإذ فيما سلف ص: 236 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 71 مضى بيتان منها فيما سلف ص: 235 ، والبيت الأول من الرجز ، في اللسان طها وقال: تفسير على بمعنى في فيما سلف 1: 299 ، 2: 411 ، 41211 : 200 ، 201 ومواضع أخرى ، التمسها في فهارس النحو والعربية. 70 انظر إذا ذلك من العرب صحيحاً، بل المعروف من كلامها: الجواب بالفاء، والصرف بالواو. الهوامش: 69 انظر ربنا ونكون نصبا على جواب التمني بالواو، على تأويل قراءة عبد الله ذلك بالفاء. وإلا فإن القراءة بذلك بعيدة المعنى من تأويل التنزيل. ولست أعلم سماع حكى عن العرب من السماع منهم الجواب بالواو، و ثم كهيئة الجواب بالفاء، صحيحاً، فلا شك في صحة قراءة من قرأ ذلك: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات كذلك، لا شك في صحة إعرابه. ومعناه في ذلك: أن تأويله إذا قرئ كذلك: لو أننا رددنا إلى الدنيا ما كذبنا بآيات ربنا، ولكننا من المؤمنين. فإن يكن الذي حكى من الله التي ذكرناها عنه، 74 وذلك قراءته ذلك: يا ليتنا نرد فلا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ، على وجه جواب التمني بالفاء. وهو إذا قرئ بالفاء تكذيبهم فيه، لأن التمني لا يكذب، وإنما يكون التصديق والتكذيب في الأخبار. وأما النصب في ذلك، فإني أظن بقارئه أنه توخى تأويل قراءة عبد من المؤمنين. لأن الله تعالى ذكره قد أخبر عنهم أنهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، وأنهم كذبة في قيلهم ذلك. ولو كان قيلهم ذلك على وجه التمني، لاستحال

تفسير الطبري

بآيات ربنا إن رددنا، ولكننا نكون من المؤمنين على وجه الخبر منهم عما يفعلون إن هم ردوا إلى الدنيا، لا على التمني منهم أن لا يكذبوا بآيات ربهم ويكونوا أبو جعفر: والقراءة التي لا أختار غيرها في ذلك: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بالرفع في كليهما، بمعنى: يا ليتنا نرد، ولسنا نكذب ، فأخبر الله تعالى أنهم في قيلهم ذلك كذبة، والتكذيب لا يقع في التمني. ولكن صاحب هذه المقالة أظن به أنه لم يتدبر التأويل، ولزم سنن العربية. قال إليها فنوقف عليها غير مكذبين بآيات ربنا ولا كفارا. وهذا تأويل يدفعه ظاهر التنزيل، وذلك قول الله تعالى ذكره: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون قال أبو جعفر: وكأن معنى صاحب هذه المقالة في قوله هذا: ولو ترى إذ وقفوا على النار، فقالوا: قد وقفنا عليها مكذبين بآيات ربنا كفارا، فيا ليتنا نرد نكون فإنما جاز، لأنهم قالوا: يا ليتنا نرد ، في غير الحال التي وقفنا فيها على النار. فكان وقفهم في تلك، فتمنوا أن لا يكونوا وقفوا في تلك الحال. العربية. قال: وأما الفاء فجواب جزاء: ما قمت فنأتيك ، أي: لو قمت لأتيناك. قال: فهذا حكم الصرف و الفاء . قال: وأما قوله: ولا نكذب ، و وبحرف غير الفاء . وكان يقول: إنما الواو موضع حال، لا يسعني شيء ويضيق عنك ، أي: وهو يضيق عنك. قال: وكذلك الصرف في جميع ترى أن الله تعالى ذكره قد كذبهم فقال: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ؟ وإنما يكون التكذيب للخبر لا للتمني. وكان بعضهم ينكر أن يكون الجواب بالواو كقولك: لا يسعني شيء ويعجز عنك. 73 وقال آخر منهم: لا أحب النصب في هذا، لأنه ليس بتمن منهم، إنما هو خبر، أخبروا به عن أنفسهم. ألا الواو ، و ثم ، كما تجيب بالفاء. يقولون: ليت لي مالا فأعطيك ، وليت لي مالا وأعطيك ، وثم أعطيك . قال: وقد تكون نصبا على الصرف ، ويكونون من المؤمنين. وكان بعض نحوي الكوفة يقول: لو نصب نكذب و نكون على الجواب بالواو، لكن صوابا. قال: والعرب تجيب ب عطف، فكأنهم قد تمنوا أن لا يكذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين. قال: وهذا، والله أعلم، لا يكون، لأنهم لم يتمنوا هذا، إنما تمنوا الرد ، وأخبروا أنهم لا يكذبون، ونكون والله من المؤمنين. هذا، إذا كان على ذا الوجه، كان منقطعا من الأول. قال: والرفع وجه الكلام ، لأنه إذا نصب جعلها واو عطف. فإذا جعلها واو نصب، لأنه جواب للتمني، وما بعد الواو كما بعد الفاء . قال: وإن شئت رفعت وجعلته على غير التمني، كأنهم قالوا: ولا نكذب والله بآيات ربنا ، ربهم إن ردوا إلى الدنيا . واختلف أهل العربية في معنى ذلك منصوبا ومرفوعا. فقال بعض نحوي البصرة: ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين أنه قرأ ذلك: يا ليتنا نرد ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب، كأنه وجه تأويله إلى أنهم تمنوا الرد، وأن يكونوا من المؤمنين، وأخبروا أنهم لا يكذبون بآيات قال، حدثنا القاسم بن سلام قال، حدثنا حجاج، عن هارون قال: في حرف ابن مسعود: يا ليتنا نرد فلا نكذب بالفاء . وذكر عن بعض قراءة أهل الشام، بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ، بمعنى: يا ليتنا نرد، وأن لا نكذب بآيات ربنا، ونكون من المؤمنين. وتأولوا في ذلك شيئا: 13180 حدثني أحمد بن يوسف ربنا ونكون من المؤمنين، بمعنى: يا ليتنا نرد، ولسنا نكذب بآيات ربنا، ولكننا نكون من المؤمنين. وقرأ ذلك بعض قراءة الكوفة: يا ليتنا نرد ولا نكذب بالله وحججه ورسله، متبعي أمره ونهيه. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الحجاز والمدينة والعراقين: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات حتى نتوب ونراجع طاعة الله ولا نكذب بآيات ربنا ، يقول: ولا نكذب بحجج ربنا ولا نجحدها ونكون من المؤمنين ، يقول: ونكون من المصدقين ما أوقفك ها هنا، بالألف، لرأيته حسنا. 72 فقالوا يا ليتنا نرد، يقول: فقال هؤلاء المشركون بربهم، إذ حبسوا في النار: يا ليتنا نرد، إلى الدنيا أخبرني البيهقي والأصمعي، كلاهما، عن أبي عمرو قال: ما سمعت أحدا من العرب يقول: أوقفت الشيء بالألف. قال: إلا أني لو رأيت رجلا بمكان فقلت: الدابة وغيرها ، بغير ألف، إذا حبستها. وكذلك: وقفت الأرض، إذا جعلتها صدقة حبسا، بغير ألف، وقد: 13179 حدثني الحارث، عن أبي عبيد قال: ثم جزاه الله عنا إذ جرى فوضع، إذ مكان إذا . وقيل: وقفوا ، ولم يقل: أوقفوا ، لأن ذلك هو الفصح من كلام العرب. يقال: وقفت يوجد، 70 ولكن ذلك كما قال الراجز، وهو أبو النجم: مد لنا في عمره رب طهائم جزاه الله عنا إذ جزجنتا عدن في العلالى العلى 71 فقال: إذ مكان إذا ، و إذا مكان إذ ، وإن كان حظ إذ أن تصاحب من الأخبار ما قد وجد فقضي، وحظ إذا أن تصاحب من الأخبار ما لم البقرة: 102 ، بمعنى في ملك سليمان. 69 وقيل: ولو ترى إذ وقفوا ، ومعناه: إذا وقفوا لما وصفنا قبل فيما مضى: أن العرب قد تضع وقفوا ، يقول: إذ حبسوا على النار، يعني: في النار فوضعت على موضع في كما قال: واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان سورة ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ولو ترى ، يا محمد، هؤلاء العادلين بربهم الأصنام والأوثان، الجاحدين نبوتك، الذين وصفت لك صفتهم إذ القول في تأويل قوله : ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين 27 قال أبو جعفر: يقول تعالى يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ، يقول: ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم، لعادوا إلى أعمالهم أعمال السوء. 28 أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ، قال: من أعمالهم. 13183 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا عن السدي: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ، يقول: بدت لهم أعمالهم في الآخرة، التي أخفوها في الدنيا. 13182 حدثنا الحسن بن يحيى قال، بالله. وبالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13181 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، بما يسخط عليهم ربهم وإنهم لكاذبون ، في قيلهم: لو رددنا لم نكذب بآيات ربنا وكنا من المؤمنين ، لأنهم قالوه حين قالوه خشية العذاب، لا إيمانا ردوا إلى الدنيا فأمهلوا لعادوا لما نهوا عنه ، يقول: لرجعوا إلى مثل العمل الذي كانوا يعملونه في الدنيا قبل ذلك، من جحود آيات الله، والكفر به، والعمل ثم جازاهم بها جزاءهم. يقول: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من أعمالهم السيئة التي كانوا يخفونها من قبل ذلك في الدنيا، فظهرت ولو ردوا ، يقول: ولو وأليم عذابه، على معاصيهم التي كانوا يخفونها عن أعين الناس ويسترونها منهم، فأبداها الله منهم يوم القيامة وأظهرها على رؤوس الأشهاد، ففضحهم بها، نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الأسى والندم على ترك الإيمان بالله والتصديق بك، 2 لكن بهم الإشفاق مما هو نازل بهم من عقاب الله

تفسير الطبري

عنه وإنهم لكاذبون 28 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما بهؤلاء العادلين برهيم، 1 الجاحدين نبوتك، يا محمد، في قيلهم إذا وقفوا على النار: يا ليتنا القول في تأويل قوله: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا

بهؤلاء العادلين برهيم... الأسى والندم... 3... في المطبوعة: وشيء من عمل، وهي في المخطوطة غير منقوطة، وصواب قراءتها ما أثبت. 29 هؤلاء، وهو لا شيء ولكن حمله عليه أنه في المخطوطة ما هؤلاء العادلين، واستظهرت الصواب من قوله بعد: لكن بهم الإشفاق. 2 السياق: ما، وقالوا حين يردون: إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. الهوامش: 1 في المطبوعة: ما قصد لقالوا: ما هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. 13184 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ورسوله وسيئ من عمل يعملونه. 3 وكان ابن زيد يقول: هذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء الكفرة الذين وقفوا على النار: أنهم لو ردوا إلى الدنيا لا يبالون ما أتوا وما ركبو من إثم ومعصية، لأنهم لا يرجون ثوابا على إيمان بالله وتصديق برسوله وعمل صالح بعد موت، ولا يخافون عقابا على كفرهم بالله يحيي خلقه بعد أن يميتهم، ويقولون: لا حياة بعد الممات، ولا بعث ولا نشور بعد الفناء. فهم بجحودهم ذلك، وإنكارهم ثواب الله وعقابه في الدار الآخرة، العادلين به الأوثان والأصنام، الذين ابتدأ هذه السورة بالخبر عنهم. يقول تعالى ذكره: وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا، يخبر عنهم أنهم ينكرون أن الله القول في تأويل قوله: وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين 29 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء المشركين،

معادكم إليه. 15 الهوامش: 15 انظر تفسير كسب فيما سلف 10: 297، تعليق: 2، والمراجع هناك. 3

شيئا، ولا يدفع عن نفسه سوءا أريد بها. وأما قوله: ويعلم ما تكسبون، يقول: ويعلم ما تعملون وتجرحون، فيحصى ذلك عليكم ليجازيكم به عنده عليه شيء. يقول: فربكم الذي يستحق عليكم الحمد، ويجب عليكم إخلاص العبادة له، هو هذا الذي صفته لا من لا يقدر لكم على ضر ولا نفع، ولا يعمل عليكم إخلاص الحمد له بآلانه عندكم، أيها الناس، الذي يعدل به كفارك من سواه، هو الله الذي هو في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم، فلا يخفى الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون 3 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذي له الألوهة التي لا تنبغي لغيره، المستحق القول في تأويل قوله: وهو

4: انظر تفسير ووقف فيما سلف قريبا ص: 5. 316 انظر تفسير ذاق العذاب فيما سلف ص: 47، تعليق: 1، والمراجع هناك. 30

الذي كنتم به في الدنيا تكذبون 5 بما كنتم تكفرون، يقول: بتكذيبكم به وجحودكموه الذي كان منكم في الدنيا. الهوامش الذي كنتم تنكرونها في الدنيا، حقا؟ فأجابوا، فقالوا: بلى والله إنه لحق قال فذوقوا العذاب، يقول: فقال الله تعالى ذكره لهم: فذوقوا العذاب أي: حبسوا، 4 على ربه، يعني على حكم الله وقضائه فيهم قال أليس هذا بالحق، يقول: فقليل لهم: أليس هذا البعث والنشر بعد الممات 30 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لو ترى، يا محمد، هؤلاء القائلين: ما هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين إذ وقفوا، يوم القيامة، القول في تأويل قوله: ولو ترى إذ وقفوا على ربه قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

الكلام. وأثبت ما في المخطوطة، وهو الصواب المحض. وقد بينت أنفا معنى قوله أثم فلان بربه 4: 530، تعليق: 36: 9211: 180، تعليق: 3. 31 في المطبوعة: قال ليس من رجل ظالم يموت، وأثبت ما في المخطوطة. 15 كان في المطبوعة: الذي يائتمونه كفرهم برهيم، زاد كفرهم، وأفسد تفسيره 3: 303: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي مرزوق، وساق الخبر مختصرا بغير هذا اللفظ. 14 1497، 3956، 6171، 9646. وهذا الخبر خرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 9، وزاد نسبه لابن أبي حاتم. وإسناد أبي حاتم فيما رواه ابن كثير في وكان في المطبوعة هنا سليمان وهو خطأ، صححته في المخطوطة، والمراجع، كما سلف أيضا. وعمرو بن قيس الملائي، مضى مرارا، رقم: 886 شيء صورة وأنتنه ربحا. 13 الأثر: 13187 الحكم بن بشير بن سلمان الهدي، ثقة، مضى مرارا رقم: 1497، 2872، 3014، 6171، 9646. غير مستقيم، وكان في المخطوطة: استقبله أحسن صورة وأطيه ربحا، سقط من الناسخ ما أثبتته شيء، واستظهرته من قوله بعد: يستقبله أقبح بضم الهمزة وتشديد التاء المكسورة، بالبناء للمجهول أي: رموا بالإثم. 12 في المطبوعة: استقبله عمله في أحسن صورة وأطيه ربحا، وهو كلام غث مردويه، والخطيب بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري، وذكر الخبر. 10 في المطبوعة، حذف قوله: قال الله: ألا ساء ما يزررون. 11 أئموا، وابن أبي حاتم 42290. وهذا الخبر خرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 9، وقال: أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ، وابن وهو الصواب. 9 الأثر: 13186 يزيد بن مهران الأسدي، الخباز، أبو خالد. صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. مترجم في التهذيب 294، تعليق: 1، والمراجع هناك. 7 انظر تفسير الحسرة فيما سلف 3: 2957: 8. 335 في المطبوعة: قد خسرت، وأثبت ما في المخطوطة قتادة في قوله: ألا ساء ما يزررون، قال: ساء ما يعملون. الهوامش: 6 انظر تفسير خسرت فيما سلف ص:

يعني: ألا ساء الوزر الذي يزررون أي: الإثم الذي يائتمونه برهيم، 15 كما: 13189 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قال: فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار، فذلك قوله: يحملون أوزارهم على ظهورهم. وأما قوله تعالى ذكره: ألا ساء ما يزررون، فإنه قال: من أنت؟ قال: أنا عمك! قال: فيكون معه في قبره، فإذا بعث يوم القيامة قال له: إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات، فأنت اليوم تحملني. رآه قال له: ما أقبح وجهك! قال: كذلك كان عمك قبيحا! قال: ما أنتن ريحك! قال: كذلك كان عمك متنتا! قال: ما أندس ثيابك! قال فيقول: إن عمك كان دنسا. فإنه ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره، 14 إلا جاء رجل قبيح الوجه، أسود اللون، منتن الريح، عليه ثياب دنسة، حتى يدخل معه قبره، فإذا

تفسير الطبري

ما يزرون . 1318813 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم وأنتن ريحك ! فيقول: كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك السيئ، طالما ركبتني في الدنيا، فأنا اليوم أركبك وتلا وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء المتقين إلى الرحمن وفدا ، سورة مريم: 85. وإن الكافر يستقبله أقبح شيء وأنتنه ريحا، فيقول، هل تعرفني؟ فيقول: لا إلا أن الله قد قبح صورتك لا إلا أن الله قد طيب ريحك وحسن صورتك ! فيقول: كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك الصالح، طالما ركبتك في الدنيا، فأركبني أنت اليوم! وتلا يوم نحشر سلمان قال، حدثنا عمرو بن قيس الملائي قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيبه ريحا، 12 فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: موضع حملهم ما يحملون من ذلك. وذكر أن حملهم أوزارهم يومئذ على ظهورهم، نحو الذي: 13187 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا الحكم بن بشير بن ذلك كذلك في شاهد، ولا من رواية ثقة عن العرب. وقال تعالى ذكره: على ظهورهم ، لأن الحمل قد يكون على الرأس والمنكب وغير ذلك، فيبين 10. فإن أريد أنهم أثموا، 11 قيل: قد وزر القوم فهم يوزرون، وهم موزورون . قد زعم بعضهم أن الوزر الثقل والحمل. ولست أعرف من ذكرهم يحملون أوزارهم ، يقول: آثامهم وذنوبهم. واحدها وزر ، يقال منه: وزر الرجل يزر ، إذا أثم، قال الله: ألا ساء ما يزرون على ظهورهم ألا ساء ما يزرون 31 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهؤلاء الذين كذبوا بقاء الله، يحملون أوزارهم على ظهورهم . وقوله: وهم وسلم في قوله: يا حسرتنا ، قال: يرى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون: يا حسرتنا . 9 القول في تأويل قوله : وهم يحملون أوزارهم حدثنا محمد بن عمار الأسدي قال، حدثنا يزيد بن مهران قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه حدنا أسباط، عن السدي قوله: يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ، أما يا حسرتنا ، فندامتنا على ما فرطنا فيها ، فضيعنا من عمل الجنة. 13186 ما فرطنا فيها . ونحن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13185 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، ما عليهم من الخسران في ذلك، حتى تقوم الساعة، فإذا جاءتهم الساعة بغتة فرأوا ما لحقهم من الخسران في بيعهم، قالوا حينئذ، تندما: يا حسرتنا على قد وكس الذين كذبوا بقاء الله، ببيعهم الإيمان الذي يستوجبون به من الله رضوانه وجنته، بالكفر الذي يستوجبون به منه سخطه وعقوبته، ولا يشعرون قوله: قد خسر الذين كذبوا بقاء الله عليها من ذكرها، إذ كان معلوما أن الخسران لا يكون إلا في صفقة بيع قد جرت. 8 وإنما معنى الكلام: يقول: يا ندامتنا على ما ضيعنا فيها، يعني: صفقتهم تلك. 7 و الهاء والألف في قوله: فيها ، من ذكر الصفقة ، ولكن اكتفى بدلالة التي سلفت منهم في الدنيا، تندما وتلهفا على عظيم الغبن الذي غبنوه أنفسهم، وجليل الخسران الذي لا خسران أجل منه يا حسرتنا على ما فرطنا فيها منازلهم من الجنة بمنازل من اشتروا منازلهم من أهل الجنة من النار، فإذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا إذا عاينوا ما باعوا وما اشتروا، وتبينوا خسارة صفقة بيعهم يقال منه: بغته أبغته بغتة، إذا أخذته كذلك: قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ، يقول تعالى ذكره: وكس الذين كذبوا بقاء الله ببيعهم المعنى عند المخاطبين بها، وأنها مقصود بها قصد الساعة التي وصفت. ويعني بقوله: بغتة ، فجأة، من غير علم من تفجؤه بوقت مفاجئها إياه. جاءتهم الساعة ، يقول: حتى إذا جاءتهم الساعة التي يبعث الله فيها الموتى من قبورهم. وإنما أدخلت الألف واللام في الساعة ، لأنها معروفة الذين كذبوا بقاء الله ، يعني: الذين أنكروا البعث بعد الممات، والثواب والعقاب، والجنة والنار، من مشركي قريش ومن سلك سبيلهم في ذلك حتى إذا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: قد خسر الذين كذبوا بقاء الله ، قد هلك ووكدس، في بيعهم الإيمان بالكفر 6 القول في تأويل قوله : قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا

اخترم الرجل بالبناء للمجهول واخترمته المنية من بين أصحابه ، أخذته من بينهم وخلا منه مكانه ، كأن مكانه صار خرما في صفوفهم. 32 من المرارة ، أي: تصير مرة بعد حلاوتها ، وكدره بعد صفائها. 19 في المطبوعة ، حذف قوله وشيكا ، كأنه لم يحسن قراءتها. وشيكا: سريعا. 20 مرفوع معطوف على قوله: ما باغي لذات الحياة. 18 في المطبوعة: فتمر عليه وتكر غير ما في المخطوطة ، وهو ما أثبتته ، وهو الصواب تمر الجملة: ما باغي لذات الحياة . . . ونعيمها وسرورها ، بالعطف ثم قوله: فيها ، سياقه: ما باغي لذات الحياة . . . وقوله بعد: والمتلذذ بها له، بغير إشراك شيء سواه معه. الهوامش: 16 انظر تفسير الحياة الدنيا فيما سلف 1: 17.245 سياق وتفجعه الفجائع. ففي ذلك لمن عقل مدكر ومزدر عن الركون إليها، واستعباد النفس لها ودليل واضح على أن لها مدبرا ومصرفا يلزم الخلق إخلاص العبادة بالبعث حقيقة ما نخبرهم به، من أن الحياة الدنيا لعب ولهو. وهم يرون من يخرم منهم، 20 ومن يهلك فيموت، ومن تنوب فيها النوائب وتصيبه المصائب للذين يتقون ، يقول: للذين يخشون الله فيبتقونه بطاعته واجتناب معاصيه، والمسارة إلى رضاه أفلا تعقلون ، يقول: أفلا يعقل هؤلاء المكذبون من الأعمال التي تبقى منافعها لأهلها، ويدوم سرور أهلها فيها، خير من الدار التي تفنى وشيكا، 19 فلا يبقى لعمالها فيها سرور، ولا يدوم لهم فيها نعيم يقول: لا تغتروا، أيها الناس، بها، فإن المغتر بها عما قليل يندم وللدار الآخرة خير للذين يتقون ، يقول: وللعمل بطاعته، والاستعداد للدار الآخرة بالصالح أو تأتية الأيام بفجائعها وصرورها، فتمر عليه وتكر، 18 كاللاعب اللاهي الذي يسرع اضمحلال لهو ولعبه عنه، ثم يعقبه منه ندما، ويورثه منه ترحا. هذه، 16 ونعيمها وسرورها، فيها، 17 والمتلذذ بها، والمنافس عليها، إلا في لعب ولهو، لأنها عما قليل تزول عن المستمتع بها والمتلذذ فيها بما لا ديار، ذكره، مكذبا لهم في قبلهم ذلك: ما الحياة الدنيا ، أيها الناس إلا لعب ولهو ، يقول: ما باغي لذات الحياة التي أدنيت لكم وقربت منكم في داركم تكذيب من الله تعالى ذكره هؤلاء الكفار المنكرين البعث بعد الممات في قولهم: إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ، سورة الأنعام: 29. يقول تعالى القول في تأويل قوله : وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون 32 قال أبو جعفر: وهذا

عنه. 29. سمى الأخنس ، لأنه من خنس يخنس خنوسا ، إذا انقبض عن الشيء وتأخر ورجع. 30. انظر آخر الأثر السالف رقم: 13193. 33. ... ، وأثبت ما في المخطوطة. 27. السياق: وكذلك القارئ ... مصيب. 28. في تفسير ابن كثير 3: 305 ، في هذا الموضع: فأنتم أحق من ذب ، وهو صواب ، إلا أنه في المخطوطة أيضاً به وصحة نبوته ، فرأيت السياق يقتضي أن تكون وبصحة ، فأثبتها. 26. في المطبوعة: يعني أنهم ... مصيب. 25. في المطبوعة: ... على أنه قد كان فيهم العناد في جحود نبوته ... مع علم منهم به وصحة نبوته ، وأثبت ما في المخطوطة معاني القرآن للفراء 1: 23.331 في المطبوعة: يعني به وفي المخطوطة: معنى أن الذين ... ، وصواب قراءتها ما أثبت. 24. السياق: فالقارئ ، واستظهرتها من نسبة هذه القراءة ، فهي قراءة علي ونافع والكسائي. انظر معاني القرآن للفراء 1: 331 ، وتفسير أبي حيان 4: 111 ، وغيرهما. 22. انظر قبل. 30. الهوامش: 21. هذه الزيادة بين القوسين ، ساقطة من المخطوطة والمطبوعة ، ولكن زيادتها لا بد منها يجحدون ، فينكرون صحة ذلك كله. وكان السدي يقول: الآيات في هذا الموضع، معني بها محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه ، قال: لا يبطلون ما في يديك . وأما قوله: ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ، فإنه يقول: ولكن المشركين بالله، بحجج الله وآي كتابه ورسوله لا يبطلون ما جئتهم به . ذكر من قال ذلك: 13197 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب: فإنهم لا يكذبونك لا تكذبك، ولكن تكذب الذي جئت به! فأنزل الله تعالى ذكره: فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون . وقال آخرون: معنى ذلك، فإنهم 13196. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب: أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم: ما نتهمك، ولكن نتهم الذي جئت به! فأنزل الله تعالى ذكره: فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لا يكذبونك، ولكنهم يكذبون ما جئت به. 13195 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية قال: سالم الأفتطس، عن سعيد بن جبيرة: فإنهم لا يكذبونك ، قال: ليس يكذبون محمداً، ولكنهم بآيات الله يجحدون . ذكر من قال: ذلك بمعنى: فإنهم بآيات الله يجحدون ، فأيات الله ، محمد صلى الله عليه وسلم. 13194. حدثني الحارث بن محمد قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا قيس، عن وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والحجابة والسقاية والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟ فذلك قوله: فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين أبا الحكم، أخبرني عن محمد، أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا! فقال أبو جهل: ويحك، والله إن محمداً لصادق، فإن قومكم لا يصنعون بكم شيئاً فيومئذ سمي الأخنس ، وكان اسمه أبي 29 فالتقى الأخنس وأبو جهل، فخلا الأخنس بأبي جهل، فقال: يا اليوم، وإن كان كاذباً كنتم أحق من كف عن ابن أخته! فقفا ههنا حتى ألقى أبا الحكم فإن غلب محمد صلى الله عليه وسلم رجعتهم سالمين، وإن غلب محمد ، لما كان يوم بدر قال الأخنس بن شريق لبني زهرة: يا بني زهرة، إن محمداً ابن أختكم، فأنتم أحق من كف عنه، 28 فإنه إن كان نبياً لم تقاقلوه حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط: عن السدي في قوله: قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ، قال: يعلمون أنك رسول الله ويجحدون. 13193. حدثنا محمد بن الحسين قال، له جبريل: إنهم لا يكذبونك، إنهم ليعلمون أنك صادق، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون . 13192. حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين، فقال له: ما يحزنك؟ فقال: كذبني هؤلاء! فقال كذبني هؤلاء! قال فقال له جبريل: إنهم لا يكذبونك، هم يعلمون أنك صادق، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون . 13191. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين، فقال له: ما يحزنك؟ فقال: يجحدون الحق على علم منهم بأنك نبي لله صادق . 13190. حدثنا هناد قال، حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: قد قد كان فيهم من هذه صفته. وقد ذهب إلى كل واحد من هذين التأويلين جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال: معنى ذلك: فإنهم لا يكذبونك ولكنهم لا يكذبونك 26 بمعنى: أنهم لا يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عناداً، لا جهلاً بنبوته وصدق لهجته مصيب، 27 لما ذكرنا من أنه 20 ، أوضح الدليل على أنه قد كان فيهم المعاند في جحود نبوته صلى الله عليه وسلم، مع علم منهم به وبصحة نبوته. 25 وكذلك القارئ: فإنهم لما ذكرنا من أنه قد كان فيهم من هذه صفته. وفي قول الله تعالى في هذه السورة: الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم سورة الأنعام: قولك فيما تقول، يجحدون أن يكون ما تتلوه عليهم من تنزيل الله ومن عند الله، قولاً وهم يعلمون أن ذلك من عند الله علماً صحيحاً مصيب، 24 نبوته، وهو في ذلك يعاند ويجحد نبوته حسداً له وبغياً. فالقارئ: فإنهم لا يكذبونك بمعنى 23 أن الذين كانوا يعرفون حقيقة نبوتك وصدق يقول: هو مجنون ، وينفي جميعهم أن يكون الذي أتاهم به من وحي السماء، ومن تنزيل رب العالمين، قولاً. وكان بعضهم قد تبين أمره وعلم صحة الله صلى الله عليه وسلم، ويدفعونه عما كان الله تعالى ذكره خصه به من النبوة، فكان بعضهم يقول: هو شاعر ، وبعضهم يقول: هو كاهن ، وبعضهم قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراءة، ولكل واحدة منهما في الصحة مخرج مفهوم. وذلك أن المشركين لا شك أنه كان منهم قوم يكذبون رسول علماً، بل يعلمون أنك صادق ولكنهم يكذبونك قولاً عناداً وحسداً . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان، كذبت ، إذا أخبرت أنه كاذب. 22 وقرأته جماعة من قرأة المدينة والعراقيين والكوفة والبصرة: فإنهم لا يكذبونك بمعنى: أنهم لا يكذبونك فلا يؤمنون به . وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يحكي عن العرب أنهم يقولون: أكذبت الرجل ، إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه. قال: ويقولون: 21 بمعنى: إنهم لا يكذبونك فيما أتيتهم به من وحي الله، ولا يدفعون أن يكون ذلك صحيحاً، بل يعلمون صحته، ولكنهم يجحدون حقيقته قولاً

تفسير الطبري

وذلك قولهم له: إنه كذاب فإنهم لا يكذبونك . واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته جماعة من أهل الكوفة: فإنهم لا يكذبونك بالتخفيف،
بآيات الله يجحدون 33 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قد نعلم ، يا محمد، إنه ليحزنك الذي يقول المشركون،
القول في تأويل قوله : قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين

حتى أتاهم نصر الله ، وهو سهو من الناسخ ، صوابه ما في المطبوعة. 32 انظر تفسير النبا فيما سلف ص: 262 ، تعليق: 3 ، والمراجع. 34
كذبت رسل من قبلك ، الآية، قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم. الهوامش: 31 إذ في المخطوطة:
ولقد كذبت رسل من قبلك ، قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم. 13200 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: ولقد
قبله، فصبوا على ما كذبوا، حتى حكم الله وهو خير الحاكمين. 13199 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك:
حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولقد كذبت رسل من قبلك فصبوا على ما كذبوا ، يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون، ويخبره أن الرسل قد كذبت
لقوا من قومهم. وبنحو ذلك تأول من تأول هذه الآية من أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13198 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال،
عليها. يقول تعالى ذكره: فانتظر أنت أيضا من النصرة والظفر مثل الذي كان مني فيمن كان قبلك من الرسل إذ كذبهم قومهم، واقتد بهم في صبرهم على ما
من كان قبلك من الرسل، 32 وخبر أممهم، وما صنعت بهم حين جحدوا آياتي وتمادوا في غيهم وضلالهم أبناء وترك ذكر أبناء ، لدلالة من
وسلم، من وعده إياه النصر على من خالفه وضاده، والظفر على من تولى عنه وأدبر ولقد جاءك من نبي المرسلين ، يقول: ولقد جاءك يا محمد، من خبر
حتى حكم الله بينهم وبينهم ولا مبدل لكلمات الله ، يقول: ولا مغير لكلمات الله و كلماته تعالى ذكره: ما أنزل الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه
من قبلك أرسلتهم إلى أممهم، فنالوهم بمكروه، فصبوا على تكذيب قومهم إياهم، ولم يثنهم ذلك من المضي لأمر الله الذي أمرهم به من دعاء قومهم إليه،
آيات الله أنها من عنده، فلا يحزنك ذلك، واصبر على تكذيبهم إياك وما تلقى منهم من المكروه في ذات الله، حتى يأتي نصر الله، 31 فقد كذبت رسل
بتكذيب قومه إياه على ما جاءهم به من الحق من عند الله. يقول تعالى ذكره: إن يكذبك، يا محمد، هؤلاء المشركون من قومك، فيجحدوا نبوتك، وينكروا
الله ولقد جاءك من نبي المرسلين 34 قال أبو جعفر: وهذا تسلية من الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وتعزية له عما ناله من المساءة
القول في تأويل قوله : ولقد كذبت رسل من قبلك فصبوا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات

، وأهل القدر، فهم الذين ينفون القدر. وأما الذين يثبتون القدر، وهم أهل الحق ، فهم: أهل الإثبات. وانظر ما سلف 1: 162 ، تعليق: 1. 35
فوض إلى الإنسان ، لإرادته كافية في إيجاد فعله ، طاعة كان أو معصية ، وهو خالق لأفعاله ، والاختيار بيده. انظر ما سلف 1: 162 ، تعليق: 1. وأما القدرية
في المخطوطة. 44 انظر تفسير الجاهل فيما سلف 2: 182 ، وتفسير جهالة 8: 88. 45. 92 أهل التفويض: هم الذين يقولون: إن الأمر
يعش ولا تذهبك الترهات في الأهوالأساء قراءة المخطوطة ، وحرفه. 43 في المطبوعة: والمعنى: فتحط مما يعش فيعشى ، وهو خطأ ، صوابه
البيت وتخريجه فيما سلف 3: 284. وكان البيت في المخطوطة على الصواب كما أثبتته ، وإن كان غير منقوط. أما المطبوعة ، فكان فيها هكذا: فتحط مما
في المخطوطة: تجعل لهم سلما ، والجيد ما في المطبوعة. 40 انظر معاني القرآن للفراء 1: 331 ، 41. 332 هو عبيد بن الأبرص. 42 مضى
مثله في المعنى. 37 انظر تفسير آية فيما سلف في فهرس اللغة أبي. 38 قوله: فافعل ، أي: إن استطعت أن تبغني نفقا . . . فافعل. 39
ورابية تأبى الهوان إذا عد الجرائم لا يحرز المرء وأحجاه البلاد: نواحيها وأطرافها. ويروى أعناء البلاد ، وهو
يكن ذاك مقدارا أصبت بهفسيرة الدهر تعويج وتقويمهما أطيب العيش لو أن الفتى حجرتنبو الحوادث عنه وهو ملموملا يمنع المرء أنصار
المعنى: 227 ، واللسان سلم حجا ، وغيرها ، وقبل البيت ، وهي أبيات حسان: إن ينقص الدهر مني، فالفتى غرضلدهر، من عوده واف ومثلوموان
1 ، والمراجع هناك. 35 هو تميم بن أبي بن مقبل. 36 من قصيدة له جيدة ، نقلها قديما ، والبيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 190 ، وشرح شواهد
33: انظر تفسير الإعراف فيما سلف ص: 262 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 34 انظر تفسير ابتغى فيما سلف 10: 394 ، تعليق:

فعل ذلك بهم، أوضح الدليل أنه لم يعطهم كل الأسباب التي بها يصلون إلى الهداية، ويتسببون بها إلى الإيمان. الهوامش
تركه تعالى ذكره أن يجمعهم على الهدى، ترك منه أن يفعل بهم في دينهم بعض ما هو خير لهم فيه، مما هو قادر على فعله بهم، وقد ترك فعله بهم. وفي تركه
حتى يجتمعوا على الهدى، فعل. ولا شك أنه لو فعل ذلك بهم، كانوا مهتدين لا ضلالا. وهم لو كانوا مهتدين، كان لا شك أن كونهم مهتدين كان خيرا لهم. وفي
له حتى يهتدي للحق، فينقاد له، وينيب إلى الرشاد فيذعن به ويؤثره على الضلال والكفر بالله. وذلك أنه تعالى ذكره أخبر أنه لو شاء الهداية لجميع من كفر به،
الله تعالى ذكره، الدلالة الواضحة على خطأ ما قال أهل التفويض من القدرية، 45 المنكرون أن يكون عند الله لطائف لمن شاء توفيقه من خلقه، يلطف بها
معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين. قال أبو جعفر: وفي هذا الخبر من
كذبك منهم . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13205 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني
بأنه كائن من الكافرين به اختيارا لا إضرارا، فإنك إذا علمت صحة ذلك، لم يكبر عليك إعراف من أعرض من المشركين عما تدعوه إليه من الحق، وتكذيب من
فلا تكون ممن لا يعلم أن الله لو شاء لجمع على الهدى جميع خلقه بلطفه، 44 وأن من يكفر به من خلقه إنما يكفر به لسابق علم الله فيه، ونافذ قضائه
ولكني لم أفعل ذلك لسابق علمي في خلقي، ونافذ قضائي فيهم، من قبل أن أخلقهم وأصور أجسامهم فلا تكونن ، يا محمد، من الجاهلين ، يقول:
وصواب من محجة الإسلام، حتى تكون كلمة جميعكم واحدة، وملتكم وملتهم واحدة، لجمعتهم على ذلك، ولم يكن بعيدا علي، لأنني القادر على ذلك بلطفي،

تفسير الطبري

35 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين يكذبونك من هؤلاء الكفار، يا محمد، فيحزنك تكذيبهم إياك، لو أشاء أن أجمعهم على استقامة من الدين، في الأهوال 42 والمعنى: فبحظ مما نعيش فعيشي. 43 القول في تأويل قوله: ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ذلك. 40 ونظير ما في الآية مما حذف جوابه وهو مراد، لفهم المخاطب لمعنى الكلام قول الشاعر: 41 فبحظ مما نعيش، ولا تذهب بك الترهات إن تقم، فتسكت وتحذف الجواب، لأن المقول ذلك له لا يعرف جوابه إلا بإظهاره، حتى يقال: إن تقم تصب خيرا، أو: إن تقم فحسن، وما أشبه، ويحذف الجواب، وهو يريد: إن قدرت على معونتنا فافعل. فأما إذا لم يعرف المخاطب والسامع معنى الكلام إلا بإظهار الجواب، لم يحذفوه. لا يقال: وقد تفعل العرب ذلك فيما كان يفهم معناه عند المخاطبين به، فيقول الرجل منهم للرجل: إن استطعت أن تنهض معنا في حاجتنا، إن قدرت على معونتنا عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله: نفقا في الأرض، قال: سريا. وترك جواب الجزاء فلم يذكر، لدلالة الكلام عليه، ومعرفة السامعين بمعناه. أو سلما في السماء، أما النفق فالسرب، وأما السلم فالمصعد. 13204 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض، قال: سريا أو سلما في السماء، قال: يعني الدرج. 13203 أو تجعل لك سلما في السماء، 39 فتصعد عليه، فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به، فافعل. 13202 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق عباس قوله: وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء، و النفق السرب، فتذهب فيه فتأتيهم بآية بعض أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13201 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن 36 فتأتيهم بآية، منها يعني بعلامة وبرهان على صحة قولك، 37 غير الذي أتيتك فافعل. 38 وبنحو الذي قلنا في ذلك: قال في السماء، يقول: أو مصعدا تصعد فيه، كالدرج وما أشبهها، كما قال الشاعر: 35 لا تحرز المرء أحجاء البلاد، ولا بينى له في السماوات السلايل استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض، يقول: فإن استطعت أن تتخذ سريا في الأرض مثل نافقاء اليربوع، وهي أحد جحورته فتذهب فيه 34 أو سلما هؤلاء المشركين عنك، وانصرافهم عن تصديقك فيما جنتهم به من الحق الذي بعثتك به، فشق ذلك عليك، ولم تصبر لمكروه ما ينالك منهم 33 فإن عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن كان عظم عليك، يا محمد، إعراض القول في تأويل قوله: وإن كان كبر

ولا يتذكروا فينزعروا والصواب ما أثبتته. 3 في المطبوعة والمخطوطة: ثم إلى الله يرجعون المؤمنون، وليس بشيء هنا، والجيد ما أثبتته. 36 1: انظر تفسير الاستجابة فيما سلف 3: 483، 484، 486، 488، 2 في المطبوعة: ولا يتذكرون فينزعروا وفي المخطوطة: الإيمان به من الثواب، ويعاقب هذا الكافر بما أوعد أهل الكفر به من العقاب، لا يظلم أحدا منهم مثقال ذرة. الهوامش لله والرسول، 3 والكفار الذين يحول الله بينهم وبين أن يفقهوا عنك شيئا، فيثيب هذا المؤمن على ما سلف من صالح عمله في الدنيا بما وعد أهل الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله، قال: الكفار. وأما قوله: ثم إليه يرجعون، فإنه يقول تعالى ذكره: ثم إلى الله يرجع المؤمنون الذين استجابوا، قال: الكفار. 13210 حدثني ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن محمد بن جحادة قال: سمعت الحسن يقول في قوله: إنما يستجيب حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن محمد بن جحادة، عن الحسن: إنما يستجيب الذين يسمعون، المؤمنون والموتى قال: هذا مثل المؤمن، سمع كتاب الله فانتفع به وأخذ به وعقله. والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم، وهذا مثل الكافر أصم أبكم، لا يبصر هدى ولا ينتفع به. 13209 ، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 13208 حدثني بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إنما يستجيب الذين يسمعون، الذين يسمعون، المؤمنون، للذكر والموتى، الكفار، حين يبعثهم الله مع الموتى. 13207 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13206 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: إنما يستجيب لا يتدبرون حجج الله، ولا يعتبرون آياته، ولا يتذكرون فينزعرون عما هم عليه من تكذيب رسل الله وخلافهم. 2 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال يبعثهم الله، يقول: والكفار يبعثهم الله مع الموتى، فجعلهم تعالى ذكره في عداد الموتى الذين لا يسمعون صوتا، ولا يعقلون دعاء، ولا يفقهون قولا إذ كانوا وإلى اتباع الحق إلا ما تفقه الأنعام من أصوات رعاتها، فهم كما وصفهم به الله تعالى ذكره: صم بكم عمي فهم لا يعقلون سورة البقرة: 171 والموتى إليه من ذلك، 1 إلا الذين فتح الله أسماعهم للإصغاء إلى الحق، وسهل لهم اتباع الرشد، دون من ختم الله على سمعه، فلا يفقه من دعائك إياه إلى الله لا يكبرن عليك إعراض هؤلاء المعرضين عنك، وعن الاستجابة لدعائك إذا دعوتهم إلى توحيد ربهم والإقرار بنبوتك، فإنه لا يستجيب لدعائك إلى ما تدعوه في تأويل قوله: إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون 36 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:

القول

7.553 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 8 في المخطوطة: ولكن أكثرهم الذين يقولون، والجيد ما في المطبوعة. 37 تفسير لولا فيما سلف 2: 552، 553: 11 448، 262، 5 هو جرير. 6 مضى البيت وتخريجه وتفسيره وصواب نسبه فيما سلف 2: 552 علموا السبب الذي من أجله لم أنزلها عليك، لم يقولوا ذلك، ولم يسألوكه، ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك. الهوامش: 4 انظر ، يقول: ولكن أكثر الذين يقولون ذلك فيسألونك آية، 8 لا يعلمون ما عليهم في الآية إن نزلها من البلاء، ولا يدرون ما وجه ترك إنزال ذلك عليك، ولو

تفسير الطبري

الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لقائي هذه المقالة لك: إن الله قادر على أن ينزل آية، يعني: حجة على ما يريدون ويسألون ولكن أكثرهم لا يعلمون في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقي إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها سورة الفرقان: 7، 8. قال الله تعالى لنبيه محمد صلى ضوطني، لولا الكمي المقنعا 6 بمعنى: هلا الكمي. و الآية، العلامة 7. وذلك أنهم قالوا: مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي عن آياته: لولا نزل عليه آية من ربه، يقول: قالوا: هلا نزل على محمد آية من ربه؟ 4 كما قال الشاعر: 5 تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون 37 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء العادلون بربهم، المعرضون القول في تأويل قوله: وقالوا لولا

الذي تذكيره وتأنيته في نفسه، كالمراة والرجل والناقة، ولا يكادون أن يقولوا: هذه دار أنثى، وملحفة أنثى، لأن تأنيته في اسمها لا في معناها. 38 في تفسيره بعد 23: 91، بولاق ثم قال: وذلك على سبيل توكيد العرب الكلمة، كقولهم: هذا رجل ذكر، ولا يكادون يفعلون ذلك إلا في المؤنث والمذكر نعمة ولي نعمة واحدة، وليس هذا موضع استشهاد أبي جعفر، والصواب في المخطوطة كما أثبتته. وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وقد ذكرها أبو جعفر تفسير الحشر فيما سلف ص: 346، تعليق: 2، والمراجع هناك. 18 في المطبوعة: ذكر الآية كقراءتها في مصحفنا، هكذا: إن هذا أخي له تسع وتسعون لها يوم القيامة. وكان في المسند: عبد الرحمن بن مروان، وهو خطأ، وإنما الراوي عن الهزيل، هو ابن ثروان. وهذا إسناد حسن متصل. 17 انظر إحداها الأخرى فأجهضتها. قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل له: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: عجبت لها! والذي نفسي بيده ليقادن، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن الهزيل بن شرحبيل، عن أبي ذر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وشاتان تقتترتان، فنطحت إما منقطعة، كإسناد أبي جعفر أو فيها مجاهيل، كأسانيد أحمد. ثم رواه أحمد في مسنده بغير هذا اللفظ، 5، 172، 173 من طريق عبيد الله بن محمد من طريق حجاج، عن فطر، عن المنذر، بمعناه. قد تبين من رواية أحمد أن الذي روى عنه الأعمش في الإسناد الأول، هو منذر الثوري نفسه. وإسناد هذه كلها كالسالف، أولها مطولا من طريق محمد بن جعفر، عن سليمان، عن منذر الثوري، عن أشياخ لهم، عن أبي ذر ثم من الطريق نفسه مختصرا كالسالف ثم محمد صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا أذكرنا منه علما. ثم رواه أيضا في المسند 5: 162، من ثلاث طرق، مطولا ومختصرا وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 5: 153، مختصرا من طريق ابن نمير، عن الأعمش، عن منذر، عن أشياخ من التيم، قالوا، قال أبو ذر: لقد تركنا صوابه في المخطوطة. ومنذر الثوري، هو: منذر بن يعلى الثوري، ثقة، قليل الحديث روى عن التابعين، لم يدرك الصحابة. مضى برقم: 10839. برقم: 6456، 10238، 11240. وفطر بن خليفة القرشي، ثقة، مضى برقم: 3583، 6175، 7511. وكان في المطبوعة: مطر بن خليفة، وهو خطأ يعني: منذر الثوري أو الهزيل بن شرحبيل كما يتبين من التخريج. 16 الأثران: 13223، 13224 إسحق بن سليمان الرازي العبدى، ثقة مضى الشاة الكبيرة القرن. 15 في المطبوعة والمخطوطة: عن الأعمش ذكره، وهو سهو من الناسخ، صوابه من تفسير ابن كثير. وقوله عن ذكره كأنه الصور. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 11، وزاد نسبه لأبي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والجماء: الشاة إذا لم تكن ذات قرن. والقرناء: به مسلم، وهو صحيح على شرطه، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 308، 309، ثم قال: وقد روي هذا مرفوعا في حديث في المستدرک 2: 316، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر الجذري، عن يزيد بن الأصم، وقال: جعفر الجذري هذا، هو ابن برقان، قد احتج جعفر بن برقان الكلابي، ثقة، مضى برقم: 4577، 7836. ويزيد بن الأصم بن عبيد البكائي، تابعي ثقة، مضى برقم: 7836. وهذا الخبر رواه الحاكم، سلف قريبا رقم: 13177، وكان هنا في المطبوعة والمخطوطة أيضا عبد الله بن موسى، وهو خطأ، أشرت إليه فيما سلف. 14 الأثر: 13222 انظر تفسير الحشر فيما سلف ص: 297، تعليق: 1، والمراجع هناك. 13 الأثر: 13219 عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي فيما سلف 10: 465، تعليق: 1، والمراجع هناك. 11 في المطبوعة: لم نغفل ما من شيء...، أسقط الكتاب، وهي ثابتة في المخطوطة. 12 سورة ص: 23. 18 الهوامش: 9 انظر تفسير دابة فيما سلف 3: 10. 275 انظر تفسير أمة بيدي، خاطبهم تعالى بنظير ما يتعارفونه في كلامهم، ويستعملونه في خطابهم، ومن ذلك قوله تعالى ذكره: إن هذا أخي له تسع وتسعون نعمة أنثى ويستعملونه في منطلقهم خاطبهم. فإذا كان من كلامهم إذا أرادوا المبالغة في الكلام أن يقولوا: كلمت فلانا بقمي، و مشيت إليه برجلي، و ضربته في الخبر عن طيرانه بالجناحين من الفائدة؟ قيل: قد قدمنا القول فيما مضى أن الله تعالى ذكره أنزل هذا الكتاب بلسان قوم، وبلغاتهم وما يتعارفونه بينهم ربهم يحشرون، ولم يخص به حشرا دون حشر. فإن قال قائل: فما وجه قوله: ولا طائر يطير بجناحيه؟ وهل يطير الطائر إلا بجناحيه؟ فما بمعنى الآية ما عمه الله بظاهرها وأن يقال: كل دابة وكل طائر محشور إلى الله بعد الفناء وبعد بعث القيامة، إذ كان الله تعالى ذكره قد عم بقوله: ثم إلى، يعني: مجموعة. فإذا كان الجمع هو الحشر، وكان الله تعالى ذكره جامعا خلقه إليه يوم القيامة، وجامعهم بالموت، كان أصوب القول في ذلك أن يعم ثم إلى ربهم يحشرون، إذ كان الحشر، في كلام العرب الجمع، 17 ومن ذلك قول الله تعالى ذكره: والطير محشورة كل له أبواب سورة ص: 19 به حشر الموت وجائز أن يكون معنيا به الحشران جميعا، ولا دلالة في ظاهر التنزيل، ولا في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أي ذلك المراد بقوله: من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن كل دابة وطائر محشور إليه. وجائز أن يكون معنيا بذلك حشر القيامة وجائز أن يكون معنيا وسيقضي بينهما! قال أبو ذر: لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما. قال أبو جعفر: والصواب عن منذر الثوري، عن أبي ذر قال: انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا أبا ذر، أتدري فيم انتطحتا؟ قلت: لا! قال: لكن الله يدري

تفسير الطبري

انتطحتا؟ قالوا: لا ندري! قال: لكن الله يدري، وسيقضي بينهما. 1322416 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق بن سليم قال، حدثنا فطر بن خليفة، عن ذكره، 15 عن أبي ذر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انتطحت عنزان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون فيما حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر وحدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الأعمش، فيبلغ من عدل الله يومئذ أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني ترابا، فلذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا سورة النبأ: 40. 1322314 قوله: إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون، قال: يحشر الله الخلق كله يوم القيامة، البهائم والدواب والطيور وكل شيء، محمد بن ثور، عن معمر وحدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في وقال آخرون: الحشر في هذا الموضع، يعني به الجمع لبعث الساعة وقيام القيامة. ذكر من قال ذلك: 13222 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا قال، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ثم إلى ربهم يحشرون، يعني بالحشر: الموت. قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ثم إلى ربهم يحشرون، قال: يعني بالحشر، الموت. 13221 حدثنا عن الحسين بن الفرغ من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، قال ابن عباس: موت البهائم حشرها. 1322013 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال ذلك: 13219 حدثني محمد بن عمار الأسدي قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سعيد، عن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس: وما يحشرون، فإن أهل التأويل اختلفوا في معنى حشرهم، الذي عناه الله تعالى ذكره في هذا الموضع. 12 فقال بعضهم: حشرها، موتها. ذكر من وحدثني به يونس مرة أخرى، قال في قوله: ما فرطنا في الكتاب من شيء، قال: كلهم مكتوب في أم الكتاب. وأما قوله: ثم إلى ربهم أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ما فرطنا في الكتاب من شيء، قال: لم نغفل الكتاب، ما من شيء إلا وهو في الكتاب. 1321811 بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ما فرطنا في الكتاب من شيء، ما تركنا شيئا إلا قد كتبناه في أم الكتاب. 13217 حدثني يونس قال، ما فرطنا في الكتاب من شيء، فإن معناه: ما ضيعنا إثبات شيء منه، كالذي: 13216 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية في قوله: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، قال: الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من الدواب. وأما قوله: حدثنا أسباط، عن السدي قوله: إلا أمم أمثالكم، يقول: إلا خلق أمثالكم. 13215 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، يقول: الطير أمة، والإنس أمة، والجن أمة. 13214 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13213 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وما من دابة في الأرض ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: أمم أمثالكم، أصناف مصنفة تعرف بأسمائها. 13212 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13211 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، قال، حدثنا عيسى، عن واجبه عليكم أولى، لما أعطاكم من العقل الذي به بين الأشياء تميزون، والفهم الذي لم يعطه البهائم والطيور، الذي به بين مصالحكم ومضاركم تفرقون. على جميعها، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، إذ كان قد خصكم من نعمه، وبسط عليكم من فضله، ما لم يعم به غيركم في الدنيا، وكنتم بشكره أحق، وبمعرفة ثم جازاها على ما سلف منها في دار البلاء، أخرى أن لا يضيع أعمالكم، ولا يفرط في حفظ أفعالكم التي تجتريحونها، أيها الناس، حتى يحشركم فيجازيكم فالرب الذي لم يضيع حفظ أعمال البهائم والدواب في الأرض، والطيور في الهواء، حتى حفظ عليها حركاتها وأفعالها، وأثبت ذلك منها في أم الكتاب، وحشرها عليها ما عملت من عمل لها وعليها، ومثبت كل ذلك من أعمالها في أم الكتاب، ثم إنه تعالى ذكره مميتها ثم منشرها ومجازيها يوم القيامة جزاء أعمالها. يقول: طائر طار بجناحيه في الهواء، بل جعل ذلك كله أجناسا مجنسة وأصنافا مصنفة، 10 تعرف كما تعرفون، وتتصرف فيما سخرت له كما تتصرفون، ومحفوظ غير مجازيكم على ما تكسبون! وكيف يغفل عن أعمالكم، أو يترك مجازاتكم عليها، وهو غير غافل عن عمل شيء دب على الأرض صغير أو كبير، 9 ولا عمل جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء المعرضين عنك، المكذبين بآيات الله: أيها القوم، لا تحسبن الله غافلا عما تعملون، أو أنه القول في تأويل قوله: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون 38 قال أبو

انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل. وتفسير الصراط المستقيم فيما سلف 10: 429، تعليق: 4، والمراجع هناك. 39

3313 : 21.315 وحد الضمير بعد الجمع فقال: حائرا فيها، يعني الكافر المكذب بآيات الله، وهو جائز في مثل هذا الموضع من التفسير. 22

19: انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 20 انظر تفسير صم وبكم فيما سلف 1: 328

الكافر، أصم أبكم، لا يبصر هدى، ولا ينتفع به، صم عن الحق في الظلمات، لا يستطيع منها خروجاً، متسكع فيها. الهوامش

الخلق والأمر. 22 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال قتادة: 13225 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: صم وبكم، هذا مثل

وأنه لا يهتدي من خلقه أحد إلا من سبق له في أم الكتاب السعادة، ولا يضل منهم أحد إلا من سبق له فيها الشقاء، وأن بيده الخير كله، وإليه الفضل كله، له عن الإيمان إلى الكفر، والهادي إلى الصراط المستقيم منهم من أحب هدايته، فموفقه بفضلته وطوله للإيمان به، وترك الكفر به وبرسله وما جاءت به أنبيأؤه، في غمراتها، غافل عما الله قد أثبت له في أم الكتاب، وما هو به فاعل يوم يحشر إليه مع سائر الأمم. ثم أخبر تعالى ذكره أنه المضل من يشاء إضلاله من خلقه عبثاً، ولم يتركه سدى، ولم يعطه ما أعطاه من الآلات إلا لاستعمالها في طاعته وما يرضيه، دون معصيته وما يسخطه. فهو لحيرته في ظلمات الكفر، وتردده الكفر، لا يبصر آيات الله فيعتبر بها، ويعلم أن الذي خلقه وأنشأ فدبره وأحكم تدبيره، وقدره أحسن تقدير، وأعطاه القوة، وصحح له آلة جسمه لم يخلقه

تفسير الطبري

صم، عن سماع الحق بكم، عن القيل به 20 في الظلمات، يعني: في ظلمة الكفر حائرا فيها، 21 يقول: هو مرتطم في ظلمات في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم 39 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين كذبوا بحجج الله وأعلامه وأدلته 19 القول في تأويل قوله: والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم

16: انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 17 انظر تفسير الإعراف فيما سلف 9: 310، تعليق: 1، والمراجع هناك. 4 عن قبولها والإقرار بما شهدت على حقيقته ودلت على صحته، جهلا منهم بالله، واغترارا بحلمه عنهم. 17 الهوامش على وحدانيته، وحقيقة نبوتك، يا محمد، وصدق ما أتيتهم به من عندي 16 إلا كانوا عنها معرضين، يقول: إلا أعرضوا عنها، يعني عن الآية، فصدوا تعالى ذكره: وما تأتي هؤلاء الكفار الذين برههم يعدلون أو ثأنهم وأهتهم آية من آيات ربهم، يقول: حجة وعلامة ودلالة من حجج ربهم ودلالاته وأعلامه القول في تأويل قوله: وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين 4 قال أبو جعفر: يقول

جعفر كما سترى في التعليق التالي. 28 في المطبوعة: فقالوا: أرأيت زيدا هل يأتيها، حذف إن أتيت لسوء تصرفه كما في التعليق السابق. 40 في المطبوعة: وربما جاء بالخبر وهو خطأ، صوابه في المخطوطة، وإن كانت غير منقوطة ولا مهموزة. ومن أجل هذا التصرف، تصرف في عبارة أبي معاني القرآن للفراء. 25 انظر معاني القرآن للفراء 1: 333، 26.334 في المطبوعة، مكان يليها تثنيتها وهو خطأ، صوابه في المخطوطة. 27 انصرك زيدا بالنون، والصواب بالباء كما سيأتي. 24 في المطبوعة فصل وكتب رأيتن كن، وأثبت ما في المخطوطة، وهو المطابق لما في إن كنتم محقين في دعواكم وزعمكم أن ألهمتكم التي تدعونها من دون الله تنفع أو تضر. الهوامش: 23 في المطبوعة: أغير الله هناك تدعون لكشف ما نزل بكم من البلاء، أو إلى غيره من ألهمتكم تفزعون لينجيكم مما نزل بكم من عظيم البلاء؟ إن كنتم صادقين، يقول: كالذي جاء من قبلكم من الأمم الذين هلك بعضهم بالرجفة، وبعضهم بالصاعقة أو جاءكم الساعة التي تنشرون فيها من قبوركم، وتبعثون لموقف القيامة، فيقال باللغات الثلاث. قال أبو جعفر: وتأويل الكلام: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بالله الأوثان والأصنام: أخبروني، إن جاءكم، أيها القوم، عذاب الله، 27 فقالوا: أرأيت إن أتيت زيدا هل يأتيها أيضا و أرأيتك أيضا و أرأيتك زيدا إن أتيت هل يأتيها، إذا كانت بمعنى: أخبرني،

الاستفهام يليها. 26 لم يقل: أرأيتك هل قمت، لأنهم أرادوا أن يبينوا عمن يسأل، ثم تبين الحالة التي يسأل عنها. وربما جاء بالجزاء ولم يأت بالاسم، ما يقع على الأسماء، ثم تأتي بالاستفهام فيقال: أرأيتك زيدا هل قام، لأنها صارت بمعنى: أخبرني عن زيد، ثم بين عما يستخير. فهذا أكثر الكلام. ولم يأت التاء. وربما وحدت للتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وهي كقول القائل: عليك زيدا، الكاف في موضع خفض، والتأويل رفع. فأما ما يجلب فأكثر 19، و هاء يا رجل، و هاؤما، ثم قالوا: هاكم، اكتفى بالكاف والميم مما كان يثنى ويجمع. فكان الكاف في موضع رفع، إذ كانت بدلا من ما صنع، و أرأيتكم ما صنع، فوحدوا التاء وثنوا الكاف وجمعوها، فجعلوها بدلا من التاء، 25 كما قال: هاؤم اقرءوا كتابيه سورة الحاقة:

24 أوقع فعله على نفسه، وسأله عنها، ثم كثر به الكلام حتى تركوا التاء موحدة للتذكير والتأنيث والتثنية والجمع، فقالوا: أرأيتكم زيدا في موضع نصب، كأن الأصل: أرأيت نفسك على غير هذه الحال؟ قال: فهذا يثنى ويجمع ويؤنث، فيقال: أرأيتما كما و أرأيتمكم. و وأرأيتنكن، كان أحد أشعر من ذي الرمة؟ فأدخل الكاف. وقال بعض نحوي الكوفة: أرأيتك عمرا أكثر الكلام فيه ترك الهمز. قال: و الكاف من أرأيتك ما أصنع به، بمعنى: أبصره. وحكى بعضهم: أبصركم ما أصنع به، يراد: أبصروا و انظروا زيدا، أي انظروا. وحكى عن بعض بني كلاب: أتعلمك فيراد: ولا سيما زيد و بلاك فيراد، بلى في معنى: نعم و لبئسك رجلا ولنعمك رجلا. وقالوا: انظرك زيدا ما أصنع به و أبصرك

وليست باسم، و التاء هو الاسم للواحد والجميع، تركت على حال واحدة، ومثل ذلك قولهم: ليسك ثم لا زيد، يراد: ليس و لا سيك زيد، الاسم، كما أدخلت الكاف التي تفرق بين الواحد والاثني والجميع في المخاطبة، كقولهم: هذا، وذلك، وتلك، وأولئك، فتدخل الكاف للمخاطبة، للمخاطبة. وقال آخرون منهم: معنى: أرأيتكم إن أتاكم، أرأيتم. قال: وهذه الكاف تدخل للمخاطبة مع التوكيد، و التاء وحدها هي لها موضع مسمى بحرف، لا رفع ولا نصب، وإنما هي في المخاطبة مثل كاف ذاك. ومثل ذلك قول العرب: أبصرك زيدا، 23 يدخلون الكاف إنما جاءت للمخاطبة، وتركت التاء مفتوحة كما كانت للواحد. قال: وهي مثل كاف رويدك زيدا، إذا قلت: أرود زيدا هذه الكاف ليس

40 قال أبو جعفر: اختلف أهل العربية في معنى قوله: أرأيتكم. فقال بعض نحوي البصرة: الكاف التي بعد التاء من قوله: أرأيتكم القول في تأويل قوله: قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين

الله أو تأتيكم الساعة بأهوالها، ما تشركونه مع الله في عبادتكم إياه، فتجعلونه له ندا من وثن وصنم، وغير ذلك مما تعبدونه من دونه وتدعونه إليها. 41 ذلك عنكم، لأنه القادر على كل شيء، ومالك كل شيء، دون ما تدعونه إليها من الأوثان والأصنام وتتنسون ما تشركون، يقول: وتنسون حين يأتيكم عذاب تفزعون، دون كل شيء غيره فيكشف ما تدعون إليه، يقول: فيفرج عنكم عند استغاثتكم به وتضرعكم إليه، عظيم البلاء النازل بكم إن شاء أن يفرج أو أتتكم الساعة، بمستجيرين بشيء غير الله في حال شدة الهول النازل بكم من آلهة ووثن وصنم، بل تدعون هناك ربكم الذي خلقكم، وبه تستغيثون، وإليه وتنسون ما تشركون 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مكذبا لهؤلاء العادلين به الأوثان: ما أنتم، أيها المشركون بالله الآلهة والأنداد، إن أتاكم عذاب الله القول في تأويل قوله: بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء

بما دل عليه الظاهر عن إظهاره من قوله، غير ما في المخطوطة، وأثبت في المخطوطة بنصه، وإن كنت أخشى أن يكون سقط من الناسخ كلام. 42

تفسير الطبري

31.288 انظر تفسير الضراء فيما سلف 3: 349 3524 : 2887 : 32.214 انظر المراجع كلها في التعليقين السالفين. 33 في المطبوعة:

29: انظر تفسير أمة فيما سلف ص: 344 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 30 انظر تفسير البأساء فيما سلف 3: 349 252 4:

فأخذناهم بالبأساء . و التضرع : هو التفعّل من الضراعة ، وهي الذلة والاستكانة. الهوامش

تكذيبهم الرسل وخلافهم أمره لا إرسال الرسل إليهم. وإذ كان ذلك كذلك، فمعلوم أن معنى الكلام: ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك رسلا فكذبوهم، وفي الكلام محذوف قد استغني بما دل عليه الظاهر من إظهاره دون قوله: 33 ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم، وإنما كان سبب أخذه إياهم، يقول: فعلنا ذلك بهم ليتضرعوا إلي، ويخلصوا لي العباد، ويفردوا رغبتهم إلي دون غيري، بالتذلل منهم لي بالطاعة، والاستكانة منهم إلي بالإجابة. 31 وقد بينا ذلك بشواهد ووجوه إعرابه في سورة البقرة، بما أغني عن إعادته في هذا الموضع. 32 وقوله: لعلمهم يتضرعون أمرنا ونهينا، فامتحنناهم بالابتلاء بالبأساء، وهي شدة الفقر والضيقة في المعيشة 30 والضراء، وهي الأسقام والعلل العارضة في الأجسام. لقد أرسلنا، يا محمد، إلى أمم، يعني: إلى جماعات وقرون 29 من قبلك فأخذناهم بالبأساء، يقول: فأمرناهم ونهيناهم، فكذبوا رسلنا، وخالفوا سبيلهم من الأمم قبلهم، في تعجيل الله عقوبته لهم في الدنيا ومخبرا نبيه عن سنته في الذين خلوا قبلهم من الأمم على مناهجهم في تكذيب الرسل: يتضرعون 42 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: متوعدا هؤلاء العادلين به الأصنام ومحذره أن يسلك بهم إن هم تmadادوا في ضلالهم سبيل من سلك القول في تأويل قوله: ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلمهم

38.335 ، انظر تفسير البأس فيما سلف 3: 354 ، 3558 : 39.580 انظر تفسير قسا فيما سلف 2: 233 23710 : 126 ، 127. 43

سلف ص: 343 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 36 في المطبوعة: وتلتها ، غير ما في المخطوطة وأفسد الكلام. 37 انظر معاني القرآن للفراء 1: 334

34: في المطبوعة حذفه وهي في المخطوطة: به ، وهذا صواب قراءتها. 35 انظر تفسير لولا فيما

الشيطان ما كانوا يعملون ، يقول: وحسن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من الأعمال التي يكرها الله ويسخطها منهم. الهوامش ولكن أقاموا على تكذيبهم رسلهم، وأصرروا على ذلك، واستكبروا عن أمر ربهم، استهانة بعقاب الله، واستخفافا بعذابه، وقساوة قلب منهم. 39 وزين لهم وهو عذابه. وقد بينا معنى البأس في غير هذا الموضع، بما أغني عن إعادته في هذا الموضع. 38 ولكن قست قلوبهم ، يقول: هؤلاء الأمم المكذبة رسلها، الذين لم يتضرعوا عند أخذناهم بالبأساء والضراء تضرعوا ، فاستكانوا لربهم، وخضعوا لطاعته، فيصرف ربهم عنهم بأسه، أخرتني إلى أجل قريب فأصدق سورة المنافقون: 10. وكذلك تفعل ب لوما مثل فعلها ب لولا . 37 فتأويل الكلام إذا: فهلا إذ جاء بأسنا وإذا أولتها فعلا أو لم تولها اسما، جعلوها استفهاما فقالوا: لولا جئتنا فنكرمك ، و لولا زرت أخاك فنزورك ، بمعنى: هلا ، كما قال تعالى ذكره: لولا فهلا. 35 والعرب إذ أولت لولا اسما مرفوعا، جعلت ما بعدها خبرا، وتلقته بالأمم، 36 فقالت: فلولا أخوك لزرتك و لولا أبوك لضربتك ، أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلمهم يتضرعون ، فلم يتضرعوا، فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ومعنى: فلولا ، في هذا الموضع، ليتضرعوا له، 34 ثم قال: فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولم يخبر عما كان منهم من الفعل عند أخذه إياهم بالبأساء والضراء. ومعنى الكلام: ولقد أيضا من الكلام الذي فيه متروك استغني بدلالة الظاهر عن ذكر ما ترك. وذلك أنه تعالى ذكره أخبر عن الأمم التي كذبت رسلها أنه أخذهم بالبأساء والضراء القول في تأويل قوله: فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون 43 قال أبو جعفر: وهذا

القرآن للفراء 1: 51.335 هو الفراء في معاني القرآن 1: 335. 52 انظر ما قاله أبو جعفر في تفسير إبليس فيما سلف 1: 509 ، 510. 44

فيما سلف 1: 509 ، ولم أشر هناك إلى مجيئه في التفسير في هذا الموضع ثم في 21: 18 بولاق ، وأزيد أنه في مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 192 ، ومعاني في الدر المنثور 3: 12 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب. 50 مضى البيت وتخريجه وتفسيره في إسناد شين من صحة أو ضعف. وذكره ابن كثير في تفسيره 3: 311 من رواية أحمد ، وأشار إلى طريق ابن جرير ، وابن أبي حاتم. وخرجه السيوطي بن سعد ، عن حرمة بن عمران ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر ، بمثله. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 20 ، ونسبه لأحمد والطبراني ، ولم يذكر القرآن. وهذا الخبر سيرويه أبو جعفر بعد من طريق ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم ، ورواه أحمد في مسنده 4: 145 ، من طريق يحيى بن غيلان ، عن رشدين ثقة. مترجم في التهذيب. وعقبة بن عامر الجهني ، قديم الهجرة والسابقة والصحة. وكان عالما فقهيا فصيح اللسان ، شاعرا ، كاتباً ، وهو أحد من جمع أولى الأبواب. مترجم في التهذيب ، والكبير 2164 ، وابن أبي حاتم 12273. وعقبة بن مسلم التجيبي المصري ، إمام المسجد العتيق ، مصري تابعي ، كنيته أبو حفص ، لم أجد له كنية غيرها. ولا أستخير أن يكون ذلك خطأ من ناسخ ، فأخشى أن تكون أبو عبد الرحمن ، كنية أخرى له. وهو ثقة ، كان من ، ولم أجد له ذكرا فيما بين يدي من كتب التراجم. وأما حرمة ، أبو عبد الرحمن ، فهذا مشكل ، فإن حرمة بن عمران بن قراد التجيبي المصري ، في التهذيب ، والكبير 22343 ، وابن أبي حاتم 21471. وأبو الصلت ، مذكور في ترجمة ضبارة في التهذيب ، وموصوف بأنه الشامي بن أبي السليك ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه. وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة أحاديث منكير. مترجم وضبارة بن مالك نسب إلى جده هو ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السليك الحضري الألحاني ، أبو شريح الحمصي ، ويقال أيضا ضبارة السكوني ، مضى برقم: 5563 ، 6521. وبقيّة بن الوليد الحمصي ، مضى مرارا ، أولها رقم: 152 ، وآخرها: 9224. وهو ثقة ، ولكنهم نعوا عليه التدليس. عليهم 48. في المخطوطة والمطبوعة هنا في الموضعين : تقيّة ، وهو خطأ ، انظر التعليق السالف. 49 الأثران: 13240 ، 13241 سعيد بن عمرو

تفسير الطبري

، الحزن والندم. 47 في المطبوعة: معاتبة وتقية ، ولا معنى لذلك هنا ، وفي المخطوطة: ولقية وصواب قراءتها ما أثبت. والبقية ، الإبقاء فإذا هم مهلكون ، لا أدري من أين جاء بهذا. والذي في المخطوطة هو ما أثبت ، إلا أنه غير منقوط ، فرجحت قراءته كما أثبتته. وسيأتي أن معنى الإبلas وأعزها لهم بالعين والزاي والصواب أغرها ، من الغرور والغرة بالغين والراء المهملة. 46 في المطبوعة: فإذا هم مبلسون قال: ما في المخطوطة أهو رجل من أهل الشعر ، أم من أهل الثغر ، كما في المطبوعة. 44 انظر تفسيربغته فيما سلف ص: 45.325 في المطبوعة: أن يكون ابن أبي رجاء هو محمد بن منبه ابن أخت بن المبارك. وعسى أن توجد ترجمته محمد بن منبه ، فيعرف منها ما نجهل ، ويصحح من طريق أبي بكر بن مالك ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن منبه ، ابن أخت ابن المبارك ، عن عبد الله بن المبارك. فأخشى ، مترجم في الكبير 11252 ، وابن أبي حاتم 41110 ، وحلية الأولياء 8: 217 ، وصفة الصفوة 3: 93. وهذا الخبر رواه أبو نعيم في الحلية 8: 220 رجاء ، لم أعرفه ، وكان في المطبوعة: من أهل الثغر ، وحذف رجل ، وأثبت ما في المخطوطة. ومحمد بن النضر الحارثي ، أبو عبد الرحمن العابد أنه سقط من الكلام ما أثبتته ، وأن صوابه ما صححت من ضمائه. 42 هذه الزيادة بين القوسين ، يقتضيها السياق. 43 الأثر: 13233 ابن أبي المطبوعة والمخطوطة: أن باب الرحمة وباب التوبة لم يفتح لهم وأبواب أخر غيره كثيرة إلا أن المخطوطة ليس فيها إلا أبواب أخر بغير واو ، ورجحت 2: 9 ، 473 ، 4805 ، 1646 : 132 ، 133 ، 13510 : 129. وانظر تفسيرالتذكير فيما سلف 10: 130 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك. 41 في منه: ألبس الرجل إبلas ، ومنه قيل: لإبلis إبليس . 52 40 انظر تفسيرالنسيان فيما سلف

الحجة والسكوت عنده ، بمعنى: أنه لم يحر جوابا. 51 وتأوله الآخرون بمعنى الخشوع ، وترك أهله إياه مقيما بمكانه. والآخرون بمعنى الحزن والندم. يقال ومنه قول العجاج: يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال: نعم! أعرفه! وأبلas 50 فتأويل قوله: وأبلas ، عند الذين زعموا أن الإبلas ، انقطاع الحزن على الشيء والندم عليه وعند بعضهم: انقطاع الحجة ، والسكوت عند انقطاع الحجة وعند بعضهم: الخشوع وقالوا: هو المخذول المتروك ، إياه ، فإنما ذلك استدراج منه لهم! ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية. وأصل الإبلas في كلام العرب ، عند بعضهم: عن ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وإذا رأيت الله تعالى ذكره يعطي العباد ما يسألون على معاصيهم هو استدراج. ثم تلا هذه الآية: فلما نسوا ما ذكروا به إلى قوله: والحمد لله رب العالمين . 1324149 وحدث بهذا الحديث عن محمد بن حرب ، الصلت ، عن حرمة أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت الله يعطي عبده في دنياه ، إنما بقية. وكان الأول ، لو أنهم تضرعوا كشف عنهم . 13240 حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي شريح ضبارة بن مالك ، عن أبي لهم الشيطان ما كانوا يعملون ، ثم جاء أمر ليس فيه بقية. 48 وقرأ: حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ، فجاء أمر ليس فيه . وكان أول مرة فيه معاتبة وبقية. 47 وقرأ قول الله: أخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، حتى بلغ وزين ، قال: الملبس الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه. والملبس أشد من المستكين ، وقرأ: فما استكانوا لرهبهم وما يتضرعون ، سورة المؤمنون: 76 ، عن مجاهد: فإذا هم مبلسون ، قال: الاكتئاب. 1323946 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله: فإذا هم مبلسون قال : حدثنا أسباط ، عن السدي: فإذا هم مبلسون ، قال: فإذا هم مهلكون ، متغير حالهم. 13238 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا شيخ ، فإنهم هالكون ، منقطعة حججهم ، نادمون على ما سلف منهم من تكذيبهم رسولهم ، كالذي: 13237 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيب ، عن مجاهد: أخذناهم بغتة ، قال: فجأة آمينين . وأما قوله: فإذا هم مبلسون حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي أخذناهم بغتة ، يقول: أخذهم العذاب بغتة. 13236 حدثني محمد حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج: حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ، قال: أعجب ما كانت إليهم ، وأغرها لهم. 1323545 ذكره بقوله: أخذناهم بغتة ، أتيناهاهم بالعذاب فجأة ، وهم غارون لا يشعرون أن ذلك كائن ، ولا هو بهم حال ، 44 كما: 13234 حدثنا القاسم قال ، رجل من أهل الشعر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن النضر الحارثي في قوله : أخذناهم بغتة ، قال: أمهلوا عشرين سنة. 43 ويعني تعالى تلا هذه الآية ، ثم فكر فيها ماذا أريد بها: حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة. 13233 حدثني الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا ابن أبي رجاء الرزق. 13232 حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم بن سلام قال ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث ، عن حماد بن زيد قال: كان رجل يقول: رحم الله رجلا في الأجسام ، كالذي: 13231 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: حتى إذا فرحوا بما أوتوا ، من عليه. ويعني تعالى بقوله: حتى إذا فرحوا بما أوتوا ، يقول: حتى إذا فرح هؤلاء المكذبون رسولهم بفتحنا عليهم أبواب السعة في المعيشة ، والصحة وهو فتح أبواب كل شيء كان أغلق بابه عليهم ، مما جرى ذكره قبل قوله: فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، فرد قوله: فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، هو تبديله لهم مكان السيئة التي كانوا فيها في حال امتحانه إياهم ، من ضيق العيش إلى الرخاء والسعة ، ومن الضر في الأجسام إلى الصحة والعافية ، 9594 ، ففتح الله على القوم الذين ذكر في هذه الآية أنهم نسوا ما ذكرهم ، 42 بقوله: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ، سورة الأعراف: الله تعالى ذكره ، لأن آخر هذا الكلام مردود على أوله. وذلك كما قال تعالى ذكره في موضع آخر من كتابه: وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء وإنما معنى ذلك: فتحنا عليهم ، استدراجا منا لهم ، أبواب كل ما كنا سدنا عليهم بابه ، عند أخذنا إياهم بالبأساء والضراء ليتضرعوا ، إذ لم يتضرعوا وتركوا أمر

تفسير الطبري

علمت أن باب الرحمة وباب التوبة لم يفتح لهم أبواب آخر غيرهما كثيرة؟⁴¹ قيل: إن معنى ذلك على غير الوجه الذي ظننت من معناه، أسباط. عن السدي قوله: فتحنا عليهم أبواب كل شيء، يقول: من الرزق. فإن قال لنا قائل: وكيف قيل: فتحنا عليهم أبواب كل شيء، وقد في قوله: فتحنا عليهم أبواب كل شيء، قال: يعني الرخاء وسعة الرزق. 13230 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أبواب كل شيء، قال: رضاء الدنيا ويسرها، على القرون الأولى. 13229 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قال، حدثني عيسى وحدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: فتحنا عليهم والسعة في العيش، ومكان الضراء الصحة والسلامة في الأبدان والأجسام، استدراجا منا لهم، كالذي: 13228 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قوله: نسوا ما ذكروا به، قال: ما دعاهم الله إليه ورسله، أبوه وردوه عليهم. فتحنا عليهم أبواب كل شيء، يقول: بدلنا مكان البأساء الرخاء عن ابن عباس قوله: فلما نسوا ما ذكروا به، يعني: تركوا ما ذكروا به. 13227 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج بما أمرناهم به على ألسن رسلنا، 40 كالذي: 13226 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون⁴⁴ قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: فلما نسوا ما ذكروا به، فلما تركوا العمل القول في تأويل قوله: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب

، وفي المخطوطة: عداتهم ما وعدوهم، وصواب قراءة ذلك كله ما أثبتته. 4. السياق: ... ما وعدوهم ... من نقم الله وعاجل عذابه. 45 ، إذا حلقه، لم يبق منه شيئا. 2. انظر تفسير الحمد، ورب العالمين فيما سلف في سورة الفاتحة. 3. في المطبوعة: وتحقيق عدتهم ما وعدهم عذابه. 4. الهوامش: 1. ديوانه: 32، من أبيات يحكى فيها صفة الموقف في يوم الحشر. يقال: حص الشعر وأهل طاعته، 2. بإظهار حججهم على من خالفهم من أهل الكفر، وتحقيق عداتهم ما وعدوهم على كفرهم بالله وتكذيبهم رسله 3 من نقم الله وعاجل استطاعوا له صرفا ولا انتصروا 1 والحمد لله رب العالمين، يقول: والثناء الكامل والشكر التام لله رب العالمين، على إنعامه على رسله يكون في أدبارهم وآخرهم. يقال في الكلام: قد دبر القوم فلان يدبرهم دبرا ودبورا، إذا كان آخرهم، ومنه قول أمية: فاهلكوا بعذاب حص دابرهم فما يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فقطع دابر القوم الذين ظلموا، قال: استؤصلوا. و دابر القوم، الذي يدبرهم، وهو الذي بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فقطع دابر القوم الذين ظلموا، يقول: قطع أصل الذين ظلموا. 13243 حدثني يترك منهم أحد إلا أهلك بغتة إذ جاءهم عذاب الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13242 حدثني محمد أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: فقطع دابر القوم الذين ظلموا، فاستؤصل القوم الذين عتوا على ربهم، وكذبوا رسله، وخالفوا أمره، عن آخرهم، فلم القول في تأويل قوله: فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين⁴⁵ قال

أهل ترف ونعمة إذا جاء الليل، وسمروا، وشربوا. 9. انظر معاني القرآن للفراء 1: 10.335 وهذا أيضا ذكره الفراء في معاني القرآن 1: 335. 46 الشراب وعافته. يقول: كانوا يكرهون الشراب نهارا فيصدفون عنه، فإذا أقبل الليل أقبل على أشباه جن من النشاط والإقبال، عليهم الريط والأزر، يعني أنهم ، فإذا جاء الليل أخذوه كالأسير بينهم، ومحتقر، لأنه يدفع من هنا ومن هنا. وقوله: يروى قوامح، يعني الزق، يبلغ بهم الري، والقوامح: التي كرهت ، يصف الزق، يقول: يكثر ما يصبه من خمر، وإذا صرع شاربا، كانت صرعته محمودة الأثر، محمودة العاقبة. وقوله: لا هي النهار، يعني أنه لا يمس بها قلت وغلت. يقول: اشتري الخمر بالثمن الغالي إذا عزت، ثم أسقي أصحابي حتى يصرعوا حول الزق، كأنهم يعودون سليما ملدوغا. وقوله: غرب المصبة الطريق المعبد، فصار طرقا مختلفة، اهتديت إلى قصده ولزمته، فلم أضل. والتجر باعة الخمر، والفضال بقايا الخمر في الباطية والذن. وعزت: فضالهم حتى يعود سليما حوله نفران يتلفوا يخلفوا في كل منفضة ما أتلفوا لابتغاء الحمد أو عقروا المعبد: الطريق الموطوء، يقول: إذا انتشر أسير الليل، محتقروا قوامح ولا أضل بأصحاب هديتهم إذا المعبد في الظلماء ينتشروا ربح التجر، إن عزت هديتهم إذا المعبد في الظلماء ينتشروا ربح التجر، إن عزت فضالهم حتى يعود سليما حوله نفر غرب المصبة، محمود مصارعها هي النهار، 12، البيت: 22. وهذا البيت من أبيات أحسن فيها الثناء على نفسه، وقيله: ولا أقول إذا ما أزمة أزميتا ويح نفسي مما أحدث القدر ولا أضل بأصحاب فيما سلف 1: 258 6.262 انظر تفسير التصريف فيما سلف 3: 275، 7.276 لم أجد البيت، ولم أعرف مكان القصيدة. 8. ديوانه، القصيدة رقم: بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ثم هم يصدفون، قال: يصدون. الهوامش: 5. انظر تفسير الختم على القلب الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: نصرف الآيات ثم هم يصدفون، قال: يعرضون عنها. 13248 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: يصدفون، قال: يعدلون. 13247 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13246 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: يصدفون، قال: يعرضون. 13245 الهاء التي في به كناية عن الهدى. 10 وبنحو ما قلنا في تأويل قوله: يصدفون، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13244 والعرب تفعل ذلك، إذا كنت عن الأفعال وحدت الكناية، وإن كثر ما يكتى بها عنه من الأفعال، كقولهم: إقبالك وإدبارك يعجبني. 9. وقد قيل: إن موحدة لتوحيد السمع و جائز أن تكون معناها: من إله غير الله يأتيكم بما أخذ منكم من السمع والأبصار والأفئدة، فتكون موحدة لتوحيد ما .

تفسير الطبري

مضى الذكر قبل بالجمع فقال: أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم ؟ قيل: جائز أن تكون الهاء عائدة على السمع ، فتكون لبيد: يروي قوامح قبل الليل صادفة أشباه جن، عليها الريط والأزر 8 فإن قال قائل: وكيف قيل: من إله غير الله يأتيكم به ، فوجد الهاء ، وقد بوجهه، فهو يصدف صدوفا وصدفا ، أي: عدل وأعرض، ومنه قول ابن الرقاع: إذا ذكرن حديثا قلن أحسنه، وهن عن كل سوء يتقى صدف 7 وقال ثم هم يصدفون ، يقول: ثم هم مع متابعتنا عليهم الحجج، وتبنيها إياهم بالعبر، عن الادكار والاعتبار يعرضون. يقال منه: صدف فلان عني صلى الله عليه وسلم: انظر كيف نصرف الآيات ، يقول: انظر كيف نتابع عليهم الحجج، ونضرب لهم الأمثال والعبر، ليعتبروا ويذكروا فينبوا، 6 يستحق العبادة عليكم من كان بيده الضر والنفع، والقبض والبسط، القادر على كل ما أراد، لا العاجز الذي لا يقدر على شيء. ثم قال تعالى ذكره لنبيه محمد إذا شاء ؟ وهذا من الله تعالى ذكره، تعليم نبيه الحجة على المشركين به، يقول له: قل لهم: إن الذين تعبدونهم من دون الله لا يملكون لكم ضرا ولا نفعا، وإنما يقول: يرد عليكم ما ذهب الله به منكم من الأسماع والأبصار والأفهام، فتعبدوه أو تشركوه في عبادة ربكم الذي يقدر على ذهابه بذلك منكم، وعلى رده عليكم وختم على قلوبكم فطبع عليها، حتى لا تفقهوا قولاً ولا تبصروا حجة، ولا تفهموا مفهوما، 5 أي إله غير الله الذي له عبادة كل عابد يأتيكم به ، يا محمد، لهؤلاء العادلين بي الأوثان والأصنام، المكذبين بك: أرايتم، أيها المشركون بالله غيره، إن أصمكم الله فذهب بأسماعكم، وأعماكم فذهب بأبصاركم، على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون 46 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، القول في تأويل قوله: قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم

فيما سلف قريبا ص: 12.353 351 انظر تفسير بغة فيما سلف: 325 ، 13.360 انظر تفسير الجهرة فيما سلف 2: 809 : 358. 47 أتاكم عذاب الله بغتة ، فجأة آمين أو جهرة ، وهم ينظرون. الهوامش: 11 انظر تفسير أرايتكم عن مجاهد: جهرة ، قال: وهم ينظرون. 13250 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قل أرايتكم إن وأنها من الإجهار ، وهو إظهار الشيء للعين، 13 كما: 13249 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، إلا من كان يعبد غير من يستحق علينا العبادة، وترك عبادة من يستحق علينا العبادة ؟ وقد بينا معنى الجهرة في غير هذا الموضع بما أغنى عن إعادته، تشعرون 12 أو جهرة ، يقول: أو أتاكم عذاب الله وأنتم تعانونه وتنتظرون إليه هل يهلك إلا القوم الظالمون ، يقول: هل يهلك الله منا ومنكم الله ، وعقابه على ما تشركون به من الأوثان والأنداد، وتكذيبكم إياي بعد الذي قد عاينتم من البرهان على حقيقة قلبي بغتة ، يقول: فجأة على غرة لا تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، المكذبين بأنك لي رسول إليهم: أخبروني 11 إن أتاكم عذاب القول في تأويل قوله: قل أرايتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون 47 قال أبو جعفر: يقول

انظر تفسير النذير فيما سلف 10: 16.158 انظر تفسير نظيرة هذه الآية فيما سلف 1: 5512 ، 150 ، 512 ، 5135 : 5197 : 396. 48 وراءهم في الدنيا. 16 الهوامش: 14 انظر تفسير التبشير فيما سلف 9: 318 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 15 الدنيا فلا خوف عليهم ، عند قدومهم على ربهم، من عقابه وعذابه الذي أعده الله لأعدائه وأهل معاصيه ولا هم يحزنون ، عند ذلك على ما خلفوا هلك عن بيته 15 فمن آمن وأصلح ، يقول: فمن صدق من أرسلنا إليه من رسلنا إنذارهم إياه، وقيل منهم ما جاؤوه به من عند الله، وعمل صالحا في جزاء منا لهم على طاعتنا 14 وإنذار من عصانا وخالف أمرنا، عقوبتنا إياه على معصيتنا يوم القيامة، جزاء منا على معصيتنا، لنعذر إليه فيهلك إن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون 48 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما نرسل رسلا إلا ببشارة أهل الطاعة لنا بالجنة والفوز المبين يوم القيامة، القول في تأويل قوله: وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن

قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا ثم يتلو ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن 49 عنه نسختنا ، وفيها ما نصه: يتلوه القول في تأويل قوله قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قريبا ص: 206 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. وانظر أيضا الأثران رقم: 12103 ، 19.12983 عند هذا الموضع ، انتهى جزء من التقسيم القديم الذي نقلت 19 الهوامش: 17 انظر تفسير المس فيما سلف ص: 287 ، تعليق: 1 ؛ والمراجع هناك. 18 انظر ما سلف

يقول: بما كانوا يكذبون. وكان ابن زيد يقول: كل فسق في القرآن، فمعناه الكذب. 1325118 حدثني بذلك يونس قال، أخبرنا ابن وهب، عنه. إليه من رسلنا، وخالفوا أمرنا ونهينا، ودافعوا حجتنا، فإنهم يبشرونهم عذابنا وعقابنا، على تكذيبهم ما كذبوا به من حججنا 17 بما كانوا يفسقون ، القول في تأويل قوله: والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون 49 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأما الذين كذبوا بمن أرسلنا

1 ، والمراجع هناك. 19 انظر تفسير النبا فيما سلف 10: 391 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. وتفسير الاستهزاء فيما سلف 1: 301 : 303. 5 في غيهم، وعتوا على ربهم، فقتلتهم يوم بدر بالسيف. الهوامش: 18 انظر تفسير الحق فيما سلف 10: 377 ، تعليق: ما كانوا به يستهزئون ، يقول: سوف يأتيهم أخبار استهزائهم بما كانوا به يستهزئون من آياتي وأدلتي التي آتيتهم. 19 ثم وفى لهم بوعيده لما تآمدا كذبوا به، وجحدوا نبوته لما جاءهم. قال الله لهم متوعدا على تكذيبهم إياه وجحدهم نبوته: سوف يأتي المكذبين بك، يا محمد، من قومك وغيرهم أنباء به يستهزئون 5 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فقد كذب هؤلاء العادلون بالله، الحق لما جاءهم، وذلك الحق ، هو محمد صلى الله عليه وسلم 18 القول في تأويل قوله: فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا

تفسير الطبري

انظر تفسير الأعمى والبصير فيما سلف من فهارس اللغة عمى ، و بص. 25 في المخطوطة: تعودون ، والجيد ما في المطبوعة. 50
تفسير الوحي فيما سلف: 290 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 23 في المطبوعة: وأمر لأمره ، والصواب من المخطوطة ، ولم يحسن قراءتها. 24
انظر تفسير الغيب فيما سلف: 238 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 21 انظر تفسير ملك فيما سلف 1: 444 4474 : 262 ، 22.263 انظر
العبد المؤمن الذي أبصر بصرا نافعا، فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله. الهوامش: 20:
سعيد، عن قتادة في قوله: قل هل يستوي الأعمى والبصير ، الآية، قال: الأعمى ، الكافر الذي قد عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه و البصير
المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13254 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا
قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: قل هل يستوي الأعمى والبصير ، قال: الضال والمهتدي. 13253 حدثني
25 وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال جماعة من أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13252 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم
والأنداد بالله ربكم، وتكذيبكم إياي مع ظهور حجج صدقي لأعينكم، فتدعوا ما أنتم عليه من الكفر مقيمون، إلى ما أدعوكم إليه من الإيمان الذي به تفوزون؟
الله: أفلا تتفكرون فيما أحتج عليكم به، أيها القوم، من هذه الحجج، فتعلموا صحة ما أقول وأدعوكم إليه، من فساد ما أنتم عليه مقيمون من إشراك الأوثان
فيتبعها والبصير، المؤمن الذي قد أبصر آيات الله وحججه، فاقنتى بها واستضاء بضئها 24 أفلا تتفكرون ، يقول لهؤلاء الذين كذبوا بآيات
والبصير ، يقول تعالى ذكره: قل، يا محمد، لهم: هل يستوي الأعمى عن الحق، والبصير به والأعمى ، هو الكافر الذي قد عمي عن حجج الله فلا يتبينها
فما وجه إنكاركم ذلك؟ وذلك تنبيه من الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على موضع حجته على منكري نبوته من مشركي قومه. قل هل يستوي الأعمى
عذرهم على صحة قولي في ذلك، وليس الذي أقول من ذلك بمنكر في عقولكم ولا مستحيل كونه، بل ذلك مع وجود البرهان على حقيقته هو الحكمة البالغة،
لكم وأدعوكم إليه، إلا وحي الله الذي يوحى إلي، وتنزيله الذي ينزله علي، 22 فأمضي لوحيه وأنتمر لأمره، 23 وقد أثبتكم بالحجج القاطعة من الله
لملك أن يكون ظاهرا بصورته لأبصار البشر في الدنيا، فتجحدوا ما أقول لكم من ذلك 21 إن أتبع إلا ما يوحى إلي، يقول: قل لهم: ما أتبع فيما أقول
أن يكون ربا إلا من له ملك كل شيء، وبيده كل شيء، ومن لا يخفى عليه خافية، وذلك هو الله الذي لا إله غيره ولا أقول لكم إني ملك ، لأنه لا ينبغي
له خزائن السماوات والأرض، وأعلم غيوب الأشياء الخفية التي لا يعلمها إلا الرب الذي لا يخفى عليه شيء، 20 فتكذبوني فيما أقول من ذلك، لأنه لا ينبغي
ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قل لهؤلاء المنكرين نبوتك: لست أقول لكم إني الرب الذي
القول في تأويل قوله : قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا
انظر معاني القرآن للفراء 1: 32.336 في المطبوعة: وصده عن المشركين به ، غير ما في المخطوطة فأفسد الكلام إفسادا لا يحل. 51
فيما سلف 8: 580 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 30 انظر تفسير الخوف فيما سلف 4: 5508 : 298 ، 299 ، 3189 : 123 ، 12.267
فيما سلف ص: 346 349 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 28 انظر تفسير ولى فيما سلف من فهارس اللغة ولى. 29 انظر تفسير شفيع
26: في المطبوعة: دائمون في السعي ، والصواب ما في المخطوطة. 27 انظر تفسير الإنذار فيما سلف : 290 ، 369. وتفسير الحشر
بعد الإعذار إليهم، وبعد إقامة الحجة عليهم، حتى يكون الله هو الحاكم في أمرهم بما يشاء من الحكم فيهم. الهوامش
تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بتعليم أصحابه ما أنزل الله إليه من وحيه، وتذكيرهم، والإقبال عليهم بالإنذار وصد عنه المشركون به، 32
المخافة موضع العلم ، 30 لأن خوفهم كان من أجل علمهم بوقوع ذلك ووجوده من غير شك منهم في ذلك. 31 وهذا أمر من الله
ربهم، ويعملوا لمعادهم، ويحذروا سخطه باجتناّب معاصيه. وقيل: وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا ، ومعناه: يعلمون أنهم يحشرون، فوضعت
28 ولا شفيع ، يشفع لهم عند الله تعالى ذكره فيخلصهم من عقابه 29 لعلهم يتقون ، يقول: أنذرهم كي يتقوا الله في أنفسهم، فيطيعوا
فيما ينقذهم في معادهم من عذاب الله 27 ليس لهم من دونه ولى ، أي ليس لهم من عذاب الله إن عذبهم ، ولى، ينصرهم فيستنقذهم منه،
إليك، القوم الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم، علما منهم بأن ذلك كائن، فهم مصدقون بوعده الله ووعيده، عاملون بما يرضي الله، دائبون في السعي، 26
ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون 51 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وأنذر، يا محمد، بالقرآن الذي أنزلناه
القول في تأويل قوله : وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم
ترضى والعامل له عابده ، وهو لا يستقيم ، وكأن الصواب ما أثبت. 54 في المطبوعة والمخطوطة: دائمون ، وأرجح أن الذي أثبت هو الصواب. 52
نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله أما الآية التي استبدل بها ، فلا يستقيم أن يكون الدعاء فيها بمعنى العبادة. 53 في المطبوعة: والمخطوطة التي
جاءت الآية في المخطوطة والمطبوعة ، وأنا أكاد أقطع بأن ذلك خطأ ، من سهو راو أو سهو من أبي جعفر نفسه ، وأرجح أنه أراد آية سورة غافر: 66 قل إني
هذا الذي يعظ رسول الله ويذكره بالله وبأيام الله؟! وهذه حجة مبينة في فساد من تأول الآية على غير الوجه الصحيح الذي أجمعت عليه الحجة. 52 هكذا
يصبر نفسه مع من يجلس يعظه ويذكره بالله بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم! فلذلك قال: من الذي يقص على النبي صلى الله عليه وسلم، أي: من
، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرئ هؤلاء القرآن ، فأمر أن يصبر نفسه معهم. ولو كان مرادا بالآية القصاص ، لكان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا أن
صلى الله عليه وسلم ، وكلتاها رد على من تأول الآية ، على أنها مراد بها القصاص وهم الوعاظ ، كما يظهر من الآثار: 13267 ، 13270 ، 13277 ، 13282
على ، ثم وصل الكلام ، فأساء وخان وأفسد!! وهذا الكلام جملتان منفصلتان ، الأولى: كان يقرئهم القرآن والأخرى الاستفهام: من الذي يقص على النبي

تفسير الطبري

اختصار أبي جعفر تفسيره هذا. 51 في المطبوعة: قال كان يقرئهم القرآن النبي صلى الله عليه وسلم حذف من المخطوطة. ما أثبتته: من الذي يقص على سواء السبيل. هذا وهذه الأخبار التي ذكرها هنا ، وفسر فيها آية سورة الكهف: 28 ، لم يرو أكثره في تفسير سورة الكهف ، وهذا باب من أبواب هذا المرفوض الذي رفضه الأئمة ، حجة يستدل بها الجهال من الصوفية وأهل المخرفة بالولايات وادعاء الكرامات. فاللهم باعد بيننا وبين الجهالة ، واحملنا السالفين بحق دينهم ، وحق كتابهم المنزل عليهم من ربهم ، ودليل أيضا على فساد ما وقع فيه علماؤنا وكتابتنا ، ومن تعرض منا لكتاب الله بالهوى ، حتى صار 13282 هو مطول الأثر السالف رقم: 13278. وقوله: انثال عليه الناس: تتابعوا عليه وتقاطروا من كل ناحية. وهذا الخبر ، دليل على صحة معرفة أئمتنا ، وعثمان بن عفان ، وعبادة بن الصامت. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث مترجم في التهذيب. وسيأتي هذا الأمر مطولا برقم: 50.13282 الأثر: أسرع إلى هذا المجلس ، فأريت أن يكون الصواب ما أثبت. 49 الأثر: 13278 عبد الرحمن بن أبي عمرة بن محسن بن ثعلبة الأنصاري ، روى عن أبيه ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه. وهذا إسناد صحيح. 48 في المطبوعة: ما أسرعهم إلى هذا المجلس ، وفي المخطوطة: ما خطأ ، فأعاد كتابة حمزة ، فاختلط الاسم ، فلا يصححه إلا أن يوجد في مكان آخر. 47 الأثر: 13274 خرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 219 وحمزة بن المغيرة بن نشيط المخزومي العابد ، مضى برقم: 184. وأما حمزة بن عيسى ، فلم أجد في الرواة من يسمى بذلك ، وأرجح أن الناسخ معيب قبيح. وحسين الجعفي هو حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مضى مرارا كثيرة ، وكان في المطبوعة: حسن الجعفي ، وهو خطأ محض. ، شيخ الطبري ، لم أجد له ذكرا. وكان في المطبوعة هنا موسى بن عبد الرحمن الكندي ، غير ما في المخطوطة ، وحذف محمد بن ، وهذا تصرف اهدنا سواء سبيلك. ثم انظر الأثر التالي رقم: 13270 ، والأثر: 132277 ، 4613282 الأثر: 13270 محمد بن موسى بن عبد الرحمن الكندي ما دخلت فيه بنو إسرائيل فعذبهم الله وأهلكهم به ، ودخلناه نحن سعيًا ، فعاقبنا الله بشتات أمرنا ، وضعف علمائنا ، وذهاب هيبتنا من صدور أعدائنا. فالله الحديث: القاص ينتظر المقت. وفي الحديث: إن بني إسرائيل لما قصوا هلكوا ، يعني: لما تزيدوا في الخبر والحديث وكذبوا ، وهذا من شر الفعل ، ولكن جمع قاص ، وهو الذي يتصدر في مسجد أو غيره ، ثم يأخذ يعظ الناس ، ويذكرهم بأخبار الماضين ، فربما دخل قصصه الزيادة والنقصان ، ولذلك جاء في الصلوات المكتوبة ، وأثبت ما في المخطوطة. 45 كان في المطبوعة والمخطوطة: ولو كان يقول القصص بإسقاط ما وهو خطأ. القصص كلاما كثيرا ، ودعوى أن إضافة ذو إلى الضمير ، يكون في ضرورة الشعر ، وقلت إنه أتى في النثر قديما ، وهذا الخبر من أدلة ما قلت. 44 في المطبوعة: ليلى ، والأضبط: الذي يعمل بيديه جميعا. 43 قوله: وذويهم يعني: أصحابهم وأشباههم ، وقد أسلفت في الجزء 3: 261 ، تعليق: 2 ، أن للنحاة ذو الشمالين ، حليف بني زهرة. وقد روي أن عمارا قال: كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم أضبط: ذو الشمالين ، وعمر بن الخطاب ، وأبو ، نسبة إلى القارة ، وهو حليف بني زهرة. وواقف بن عبد الله الحنظلي التميمي ، حليف بني عدي بن كعب. وعمر بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي ، وإنما صوابه ثلاثة ، ولكنني لا أستطيع أن أرجح ذلك الآن. 42 الأثر: 13264 مسعود بن القاري ، هو مسعود بن ربيعة بن عمرو القاري هذا وفيه: عن حجاج ، عن ابن جريح ، وفيه: كانوا ثلاثة ، عمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وصبيح. فإن صح هذا ، كان خطأ قوله بلال ، وابن كثير ، ولكن الذي في المخطوطة هو الصواب الجيد. هذا إن صح أن هذه الرواية هي الصواب ، وإلا فإني وجدت في الإصابة ، في ترجمة صبيح العسفاء جمع عسيف ، وهو العيد ، والأجير المستهان به. 41 في المطبوعة: وكانوا بلالا . . . وسالما . . . وصبيحا ، بالنصب ، كما في الدر المنثور بن حميد ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الدلائل. 40 من طريق قيس بن الربيع ، عن المقدم بن شريح ، بمثله ، بغير هذا اللفظ. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 13 ، وزاد نسبته لأحمد ، والفريابي ، وعبد 15: 187 من طريقين ، من طريق سفيان ، عن المقدم ابن شريح ، وعن طريق إسرائيل ، عن المقدم. ورواه ابن ماجه في سننه ص 1383 رقم: 4128 بن أبي وقاص ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان في المطبوعة والمخطوطة: سعيد ، وهو خطأ. وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه وروى عن أبيه ، وعمر ، وعلي ، وبلال ، وسعد ، وأبي هريرة ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. مترجم في التهذيب. وسعد هو سعد بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي. ثقة. مترجم في التهذيب. وأبو شريح بن هانئ بن يزيد الحارث ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ، سلف في الأثر السابق ، وهو أبو سعد هناك ، ولكنه هنا أبو سعيد ، وكلاهما صواب كما أسلفت. 39 الأثر: 13263 سفيان ، هو الثوري. المقدم في الحلية ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل. 38 الأثر: 13259 أبو سعيد الأزدي ، هو أبو سعيد الأرحبي ، وهو الذي ، إنما أسلما بعد الهجرة بدهر. وهذا هو الحق إن شاء الله. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 13 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة ، وأبي يعلى ، وأبي نعيم ، وذكر الخبر من تفسير ابن أبي حاتم من هذه الطريق نفسها 3: 315 ، 316: وهذا حديث غريب ، فإن هذه الآية مكية ، والأقرب بن حابس ، وعيينة الزوائد: إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وقد روى مسلم ، والنسائي ، والمصنف بعضه من حديث سعد بن أبي وقاص. وأما ابن كثير ، فقد قال في تفسيره الخبر نفسه. مترجم في التهذيب. وهذا الخبر رواه ابن ماجه من هذه الطريق نفسها ، مع زيادة يسيرة في لفظه ، في سننه ص 1382 ، رقم: 4127. وقال في الله بن عامر ، وقيل عبد الله بن عمران ، وغير ذلك. ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يرو له غير ابن ماجه من أصحاب الكتب الستة ، روى له هذا حبان في الثقات ، مضى برقم: 8700 ، وكان في المطبوعة هنا أبو سعيد ، وأثبت ما في المخطوطة. وأبو الكنود الأزدي ، مختلف في اسمه ، قيل عبد ثقة ، مضى أيضا برقم: 168. وأبو سعيد الأزدي ، قارئ الأزدي ، فهو أبو سعد الأرحبي ، أو أبو سعيد الأرحبي ، كما سيأتي في الأثر التالي ، ذكره ابن ضعفه أحمد ، ورجح أخي توثيقه ، كما مضى في التعليق على الأثر رقم: 168. وأما السدي ، فهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ، وهو

تفسير الطبري

1625، 1883، 6139، 8035. وأبو عمرو بن محمد العنقري، ثقة جازز الحديث، مضى برقم: 6139. وأسباط، هو أسباط بن نصر الهمداني في المطبوعة: من ضعفاء المؤمنين، غير ما في المخطوطة. 37 الأثر: 13258 الحسن بن عمرو بن محمد العنقري، ضعيف لين، مضى برقم: من فوق، فكأنه زيادة من الناسخ. وهذا الخبر رواه أبو جعفر، غير مرفوع إلى عبد الله بن مسعود، فلا أدري أوهم الناسخ وأسقط، أم هكذا الرواية. 36 عبد الله بن مسعود، وكردوس، هو كردوس بن عباس الثعلبي كما سلف في التعليق رقم: 13255، وفي المخطوطة كتب عن بين كردوس بن عباس عباس وهو خطأ لا شك فيه، فإن هذا الخبر لم يرو عن غير ابن مسعود، وكردوس لم يذكر أنه روى عن ابن عباس، والخبر لم ينسبه أحد في الكتب إلى غير يروى عنه شيو، مثل محمد بن حميد الرازي، كما في الأثر رقم: 10، وغيره. 35 الأثر: 13257 في المطبوعة والمخطوطة: عن كردس، عن ابن أبي نعيم في الحلية. 34 الأثر: 13256 وضعت نقطا في صدر هذا الإسناد، فإن أبا جعفر لا يدرك أن يروي عن جرير بن عبد الحميد الضبي، وإنما ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 12، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، عن ابن مسعود، بمثله مختصرا وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أحمد والطبراني وذكر زيادة الطبراني، وهي موافقة لما في التفسير أبي جعفر. وهذا الخبر رواه أبو جعفر بثلاثة أسانيد، هذا واللذان يليانه... وأخرجه أحمد في مسنده رقم: 3985، من طريق أسباط، عن أشعث، عن كردوس 41242، 243، وابن أبي حاتم 32175، وفيها الاختلاف في اسم أبيه، وفي نسبه الثعلبي بالناء والغين، والثعلبي، كما جاءت في رواية وأشعث، هو أشعث بن سوار، ثقة، مضى مرارا وكردوس الثعلبي، هو كردوس بن العباس الثعلبي، تابعي ثقة، مترجم في التهذيب، والكبير الأثر: 13255 أبو زيد هو: عبثر بن القاسم الزبيدي، ثقة، مضى برقم: 12336، 12402، وكان في المطبوعة أبو زيد خالف المخطوطة وأخطأ. وما من حسابك عليهم من شيء. وقوله: فتكون من الظالمين جواب لقوله: ولا تطرد الذين يدعون ربهم. 33 من شيء فتطردهم، حذار محاسبتي إياك بما خولتهم في الدنيا من الرزق. وقوله: فتطردهم، جواب لقوله: ما عليك من حسابهم من شيء والدنو من رضاه ما عليك من حسابهم من شيء، يقول: ما عليك من حساب ما رزقتهم من الرزق من شيء وما عليهم من حساب ما رزقتك من الرزق فيسألونه عفوه ومغفرته بصالح أعمالهم، وأداء ما ألزمهم من فرائضه، ونوافل تطوعهم، وذكرهم إياه بألسنتهم بالغداة والعشي، يلتمسون بذلك القربة إلى الله، في غير موضعه، فأقصى وطرد من لم يكن له طرده وإقصاؤه، وقرب من لم يكن له تقديمه بقربه وإدناؤه، فإن الذين نهيتك عن طردهم هم الذين يدعون ربهم أعرض عن إنذارك واستماع ما أنزل الله عليك المكذبون بالله واليوم الآخر من قومك، استكبارا على الله ولا تطردهم ولا تقصهم، فتكون ممن وضع الإقصاء أنزلته إليك، الذين يعلمون أنهم إلى ربهم محشورون فهم من خوف ورودهم على الله الذي لا شفيع لهم من دونه ولا نصير، في العمل له دائبون 54 إذ كانوا يدعون ربهم بالغداة والعشي، فيعمون بالصفة التي وصفهم بها ربهم، ولا يخصون منها بشيء دون شيء. فتأويل الكلام إذا: يا محمد، أنذر القرآن الذي جهنم داخرين، سورة غافر: 60. وقد يجوز أن يكون ذلك على خاص من الدعاء. ولا قول أولى بذلك بالصحة، من وصف القوم بما وصفهم الله به: من أنهم بالغداة والعشي، لأن الله قد سمى العبادة، دعاء، فقال تعالى ذكره: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون النوافل التي ترضي عن العامل له عابده بما هو عامل له. 53 وقد يجوز أن يكون القوم كانوا جامعين هذه المعاني كلها، فوصفهم الله بذلك بأنهم يدعون والعشي، والدعاء لله، يكون بذكره وتمجيده والثناء عليه قولاً وكلاماً وقد يكون بالعمل له بالجوارح الأعمال التي كان عليهم فرضها، وغيرها من قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره نهى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم أن يطرد قوماً كانوا يدعون ربهم بالغداة والعشي، في قوله: يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: يعني: يعبدون، ألا ترى أنه قال: لا جرم أنما تدعوني إليه سورة غافر: 43، يعني: تعبدون. 52 بدعائهم ربهم، عبادتهم إياه. ذكر من قال ذلك: 13288 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاک يقول ربهم بالغداة والعشي سورة الكهف: 28، قال: كان يقرئهم القرآن، من الذي يقص على النبي صلى الله عليه وسلم؟! 51 وقال آخرون: بل عنى ذكر من قال ذلك: 13287 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قوله: واصبر نفسك مع الذين يدعون منصور، عن إبراهيم: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: لا تطردهم عن الذكر. وقال آخرون: بل كان ذلك، تعلمهم القرآن وقراءته. ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن منصور: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: هم أهل الذكر. 13286 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن وحدنا هناد قال، حدثنا وكيع عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قوله: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: أهل الذكر. 13285 حدثنا معك فليصلوا خلفنا! وقال آخرون: بل معنى دعائهم كان، ذكرهم الله تعالى ذكره. ذكر من قال ذلك: 13284 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي فتننا بعضهم ببعض الآية، فهم أناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء، فقال أناس من أشراف الناس: تؤمن لك، وإذا صلينا فأخر هؤلاء الذين في الصف. ذكر من قال ذلك: 13283 حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وكذلك يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد هؤلاء الضعفاء عن مجلسه، ولا تأخيرهم عن مجلسه، وإنما سألوه تأخيرهم عن الصف الأول، حتى يكونوا وراءهم نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي سورة الكهف: 28. فقال: وهذا عني بهذا! إنما هو في الصلاة. 50 وقال آخرون: هي الصلاة، ولكن القوم لم قام فاستند إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم، فانتال الناس عليه، فقال: يا أيها الناس، إلكم! فقيل: يرحمك الله، إنما جاؤوا يريدون هذه الآية: واصبر الصبح وصلاة العصر. 13282 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: صلى عبد الرحمن بن أبي عمرة في مسجد الرسول، فلما صلى الصلاة. 13281 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، يقول: صلاة

تفسير الطبري

عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: هي الصلاة 13280 حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن إسرائيل، عن عامر قال: هي حدثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: الصلاة المكتوبة. 1327949 حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا وكيع، ربهم بالغداة والعشي، قال: وفي هذا ذا؟ إنما ذاك في الصلاة التي انصرفنا عنها الآن، إنما ذاك في الصلاة. 13278 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، القاص، فقال سعيد: ما أسرع بهم إلى هذا المجلس! 48 قال مجاهد: فقلت يتأولون ما قال الله تعالى ذكره. قال: وما قال؟ قلت: ولا تطرد الذين يدعون المؤمنين، بلال وابن أم عبد قال ابن جريج، وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: صليت الصبح مع سعيد بن المسيب، فلما سلم الإمام ابتدر الناس 13277. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: المصلين نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قالوا الصلوات الخمس. 13276 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، مثله الذين يشهدون الصلوات المكتوبة. 1327547 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم: وأصبر يحيى بن أيوب قال، حدثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر في هذه الآية: وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية، أنهم ربهم بالغداة والعشي سورة الكهف: 28، هما الصلاتان: صلاة الصبح وصلاة العصر. 13274 حدثني ابن البرقي قال، حدثنا ابن أبي مريم قال، حدثنا ربهم بالغداة والعشي، يعني الصلاة المفروضة. 13273 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأصبر نفسك مع الذين يدعون حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: يعبدون الحسين قال، حدثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، قال: الصلاة المكتوبة. 13272 المحافظون على الصلوات في الجماعة. 1327146 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث قال، حدثنا فسألته فقلت: يا أبا سعيد، رأيت قول الله: وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي سورة الكهف: 28، أهم هؤلاء القصاص؟ قال: لا ولكنهم حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن الكندي قال، حدثنا حسين الجعفي قال، أخبرني حمزة بن المغيرة، عن حمزة بن عيسى قال: دخلت على الحسن حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، الصلاة المفروضة، الصبح والعصر. 13270 ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، قال: هي الصلاة. 13269 حدثني المثنى قال، قال: هي الصلوات الخمس الفرائض. ولو كان ما يقول القصاص، 45 هلك من لم يجلس إليهم. 13268 حدثنا هناد بن السري وابن وكيع قالا حدثنا 13267. حدثنا المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم في قوله: يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، يعني: يعبدون ربهم بالغداة والعشي، يعني: الصلوات المكتوبة به. فقال بعضهم: هي الصلوات الخمس. 44 ذكر من قال ذلك: 13266 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن المجرمين، قال: لتعرفها. واختلف أهل التأويل في الدعاء الذي كان هؤلاء الرهط، الذين نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم، يدعون ربهم قد غفرت لهم! وقرأ: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، فقرأ حتى بلغ: وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين. ثم قال: وهؤلاء الذين أمروك أن تطردهم، فأبلغهم مني السلام، وبشرهم وأخبرهم أني والعشي يريدون وجهه فقرأ، حتى بلغ: فتكون من الظالمين، ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم. ثم قال: وكذلك فتنا بعضهم ببعض إني أستحيي من الله أن يراني مع سلمان وبلال وذويهم، 43 فاطردهم عنك، وجالس فلانا وفلانا! قال فنزل القرآن: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة بآياتنا فقل سلام عليكم، الآية. 1326542 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: بعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا الآية. فلما نزلت، أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته، فأنزل الله تعالى ذكره: وإذا جاءك الذين يؤمنون مرثد وأبو مرثد، من غني، حليف حمزة بن عبد المطلب وأشباههم من الحلفاء. ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء: وكذلك فتنا بعضهم أسيد 41 ومن الحلفاء: ابن مسعود، والمقداد بن عمرو، ومسعود بن القاري، وواقد بن عبد الله الحنظلي، وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين، ومرثد بن أبي يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه إلى قوله: أليس الله بأعلم بالشاكرين، قال: وكانوا: بلال، وعمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة، وصبيح مولى من قولهم؟ فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية: وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين له! قال: فأتى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه به، فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك، حتى تنظر ما الذي يريدون، وإلام يصيرون طالب، لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا، فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا، 40 كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لاتباعنا إياه، وتصديقنا وشيبة بن ربيعة، ومطعم بن عدي، والحارث بن نوفل، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل، في أشرف من بني عبد مناف من الكفار، إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة في قوله: وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم الآية، قال: جاء عتبة بن ربيعة، عليه وسلم وندنو منه ونسمع منه، فقالت قريش: يدني هؤلاء دوننا! فنزلت: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. 1326439 حدثنا القاسم بن شريح، عن أبيه قال، قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم ابن مسعود، قال: كنا نسبق إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأعلم بالشاكرين، قال: قل سلام عليكم، فيما بين ذلك، في هذا. 13263 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن المقدم، بلال وابن أم عبد، كانا يجالسان محمداً صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش محقرتهما: لولاهما وأمثالهما لجالسناه! فنهى عن طردهم، حتى قوله: أليس

تفسير الطبري

حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يا محمد، إن شرك أن نتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا لأناس كانوا دونهم في الدنيا، ازدراهم المشركون، فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية إلى آخرها. 13262 ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله: وكذلك فتننا بعضهم ببعض الآية، قال: وقد قال قائلون من الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم: الله تعالى ذكره: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. 13261 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: معمر، عن قتادة والكلبي: أن ناسا من كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن شرك أن نتبعك، فاطرد عنا فلانا وفلانا، ناسا من ضعفاء المسلمين! فقال 1326038 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة وحدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن فتننا بعضهم ببعض الآية. وقال أيضا: فدعانا فأتيناه وهو يقول: سلام عليكم، فدوننا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبتيه وسائر الحديث نحوه. بن عمرو، إلا أنه قال في حديثه: فلما رأوهم حوله نفروهم، فأتوه فخلوا به. وقال أيضا: فتكون من الظالمين، ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: وكذلك بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي سعيد الأزد، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت بنحو حديث الحسين 28. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم. 1325937 حدثني محمد قام وتركنا، فأنزل الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، سورة الكهف: رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده، ثم دعانا فأتيناه وهو يقول: سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة! فكننا نقعد معه، فإذا أراد أن يقوم أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين، ثم قال: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، فألقى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين، ثم قال: وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا بذلك كتابا. قال: فدعا بالصحيفة، ودعا عليا ليكتب. قال: ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل بهذه الآية: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعداء، فإذا نحن جئنا فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت! قال: نعم! قالوا: فكتب لنا عليك في أناس من الضعفاء من المؤمنين. 36 فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا، فإن وفود من الظالمين، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب، وكان قارئ الأزد، عن أبي الكنود، عن خباب، في قول الله تعالى ذكره: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه إلى قوله: فتكون من قريش، ثم ذكر نحوه. 1325835 حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي سعد الأزد . 1325734 . حدثني أبو السائب قال، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن كردوس، عن ابن عباس قال: مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا 1325633 حدثنا جرير، عن أشعث، عن كردوس الثعلبي، عن عبد الله قال: مر الملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر نحوه فلعلك إن طردتهم أن نتبعك! فنزلت هذه الآية: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وكذلك فتننا بعضهم ببعض، إلى آخر الآية. ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد، أرضيت بهؤلاء من قومك؟ هؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ ونحن نكون تبعا لهؤلاء؟ اطردهم عنك! قال، حدثنا أبو زيد، عن أشعث، عن كردوس الثعلبي، عن ابن مسعود قال: مر الملاء من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب، سبب جماعة من ضعفاء المسلمين، قال المشركون له: لو طردت هؤلاء عنك لغشيناك وحضرنا مجلسك! ذكر الرواية بذلك: 13255 حدثنا هناد بن السري شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين 52 قال أبو جعفر: ذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في القول في تأويل قوله: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من

297 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 2 في المطبوعة: سخرية ، وأثبت ما في المخطوطة. 3 انظر تفسير المن في ما سلف 7: 3699 : 53. 71 على غناه وفقره، لأن الغنى والفقر والعجز والقوة ليس من أفعال خلقي. الهوامش: 1 انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: منهم عن سبيل الرشاد، عقوبة كفرانه إياي نعمتي، لا لغنى الغني منهم ولا لفقر الفقير، لأن الثواب والعقاب لا يستحقه أحد إلا جزاء على عمله الذي اكتسبه، لا لهم: أنا أعلم بمن كان من خلقي شاكرا نعمتي، ممن هو لها كافر. فمني على من مننت عليه منهم بالهداية، جزاء شكره إياي على نعمتي، وتخليدي من خذلت بالشاكرين ، وهذا منه تعالى ذكره إجابة لهؤلاء المشركين الذين أنكروا أن يكون الله هدى أهل المسكنة والضعف للحق، وخذلهم عنه وهم أغنياء وتقدير بالهدى والرشد، وهم فقراء ضعفاء أذلاء 3 من بيننا ، ونحن أغنياء أقوياء؟ استهزاء بهم، ومعاداة للإسلام وأهله. يقول تعالى ذكره: أليس الله بأعلم بالفقر، والعز والذل، والقوة والضعف، والهدى والضلال، كي يقول من أضله الله وأعماه عن سبيل الحق، للذين هداهم الله ووفقهم: أهؤلاء من الله عليهم ، يعني: هداهم الله. وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخرية. 2 وأما قوله: ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، يقول تعالى: اختبرنا الناس بالغنى عن ابن عباس قوله: وكذلك فتننا بعضهم ببعض ، يعني أنه جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء، فقال الأغنياء للفقراء: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13290 حدثني الثماني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، الأزراق والأخلاق، فجعل بعضا غنيا وبعضا فقيرا، وبعضا قويا، وبعضا ضعيفا، فأجوج بعضهم إلى بعض، اختاروا منه لهم بذلك. وبنحو الذي قلنا في ذلك ، وأنها الاختبار والابتلاء، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 1 وإنما فتنه الله تعالى ذكره بعض خلقه ببعض، مخالفته بينهم فيما قسم لهم من قال، أخبرنا معمر عن قتادة: وكذلك فتننا بعضهم ببعض ، يقول: ابتلينا بعضهم ببعض. وقد دللنا فيما مضى من كتابنا هذا على معنى الفتنة

تفسير الطبري

اختبرنا وابتلينا، كالذي: 13289 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر وحدثنا الحسين بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق بعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين 53 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وكذلك فتنا بعضهم ببعض، وكذلك القول في تأويل قوله: وكذلك فتنا بعضهم

وقيل فيه ما هو أشد. مترجم في التهذيب 14 الأثر: 13298 خالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة، ثقة، ماضى برقم: 44، 12239. 54 لا بأس بهم، وهو نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة الضعفاء، وليس ممن يحتج بحديثه، بن أبي سليم، وعبد الرحمن بن زياد، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن أبي رباح. قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه، ويحدث بأحاديث منكر عن قوم، 12.337 انظر تفسير الجهالة فيما سلف 8: 89، 93، وهو بيان جيد جدا. 13 الأثر: 13297 بكر بن خنيس الكوفي العابد، يروى عن ليث معاني القرآن للفراء 1: 336، 10.337 انظر ما قاله أبو جعفر في بيان هذه القراءة فيما سلف ص: 278، 11.280 انظر معاني القرآن للفراء 1: 336 تفسير سلام فيما سلف 10: 145، ومادة سلم في فهارس اللغة 8. انظر تفسير كتب فيما سلف ص: 273، تعليق: 2، والمراجع هناك. 9 انظر التميمي، ثقة، ماضى برقم: 12710. وماهان الحنفي، أبو سالم الأعور العابد، ماضى برقم: 6.3226 انظر ما سلف برقم: 13264، 7.13265 انظر 4: انظر ما سلف برقم: 13258، وما بعده. 5 الآثار: 13291 13293 سفيان هو: ابن عيينة. ومجمع، هو مجمع بن صمان أبو حمزة على أبي العالية قال: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. 14 الهوامش، قال: كل من عمل بخطيئة فهو بها جاهل. 1329813 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: كنا إذا دخلنا جهل حتى يرجع. 13297 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا بكر بن خنيس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: من عمل منكم سوءا بجهالة عن الضحاک، مثله. 13296 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: يعملون سوءا بجهالة، قال: من عمل بمعصية الله، فذاك منه من عمل منكم سوءا بجهالة، قال: من جهل: أنه لا يعلم حالا من حرام، ومن جهالته ركب الأمر. 13295 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، منه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13294 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان، عن مجاهد: غفور، لذنبه إذا تاب وأناب، وراجع العمل بطاعة الله، وترك العود إلى مثله، مع الندم على ما فرط منه رحيم، بالتائب أن يعاقبه على ذنبه بعد توبته ثم تاب وأصلح منه. ومعنى قوله: أنه من عمل منكم سوءا بجهالة، أنه من اقترف منكم ذنبا، فجعل باقترافه إياه 12 ثم تاب وأصلح فإنه إنه، على ابتداء الكلام، وأن الخبر قد انتهى عند قوله: كتب ربكم على نفسه الرحمة، ثم استؤنف الخبر عما هو فاعل تعالى ذكره بمن عمل سوءا بجهالة أنهما أداتان لا موضع لهما. 11 قال أبو جعفر: وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأها بالكسر: كتب ربكم على نفسه الرحمة على ما بينت. 10 وقرأ ذلك بعض المكيين وعامة قراءة أهل العراق من الكوفة والبصرة: بكسر الألف من إنه و إنه على الابتداء، وعلى ترجم بقوله: أنه من عمل منكم سوءا بجهالة، عن الرحمة، فإنه غفور رحيم، فيعطف ب أنه الثانية على أنه الأولى، ويجعلها اسمين منصوبين فهو له غفور رحيم أو: فله المغفرة والرحمة. 9 وقرأها بعض الكوفيين بفتح الألف منهما جميعا، بمعنى: كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بها عن الرحمة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم، على ائتلاف إنه بعد الفاء فيكسرونها، ويجعلونها أداة لا موضع لها، بمعنى: فإنه غفور رحيم. واختلفت القراءة في قراءة ذلك: فقرأته عامة قراءة المدنيين: أنه من عمل منكم سوءا، فيجعلون أن منصوبة على الترجمة توبتكم منها 7 كتب ربكم على نفسه الرحمة، يقول: قضى ربكم الرحمة بخلقه 8 أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح عن ذنوبهم التي سلفت منهم بيني وبينهم، هل لهم منها توبة، فلا تؤيسهم منها، وقل لهم: سلام عليكم، أمانة الله لكم من ذنوبكم، أن يعاقبكم عليها بعد الكلام إذا إذ كان الأمر على ما وصفنا وإذا جاءك، يا محمد، القوم الذين يصدقون بتنازلنا وأدلتنا وحججنا، فيقرون بذلك قولنا وعملا مسترشدين هم، لقليل: وإذا جاؤوك فقل سلام عليكم. وفي ابتداء الله الخبر عن قصة هؤلاء، وتركه وصل الكلام بالخبر عن الأولين، ما ينبئ عن أنهم غيرهم. فتأويل عن طردهم. لأن قوله: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا، خبر مستأنف بعد تقضي الخبر عن الذين نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم. ولو كانوا ذلك عندي بتأويل الآية، قول من قال: المعنيون بقوله: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم، غير الذين نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم القوم الذين أشاروا عليه بطردهم. وذلك قول عكرمة وعبد الرحمن بن زيد، وقد ذكرنا الرواية عنهما بذلك قبل. 6 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في وعفا عنهم، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم إذا أتوه أن يبشرهم بأن قد غفر لهم خطيئتهم التي سلفت منهم بمشورتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بطرد بل عني بها قوم من المؤمنين كانوا أشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بطرد القوم الذين نهى الله عن طردهم، فكان ذلك منهم خطيئة، فغفرها الله لهم فقرأها عليهم. 13293 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن مجمع التميمي قال، سمعت ماهان يقول: فذكر نحوه. وقال آخرون: فما إخاله رد عليهم شيئا، فأنصرفوا فأنزل الله تعالى ذكره: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. قال: فدعاهم حدثنا هناد قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن مجمع، عن ماهان: أن قوما جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد، إنا أصبنا ذنوبا عظاما! قال ماهان: فما إخاله رد عليهم شيئا. قال: فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم الآية. 132925 بن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا سفيان، عن مجمع قال، سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوبا عظاما. آخرون: عني بها قوما استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذنوب أصابوها عظام، فلم يؤيسهم الله من التوبة. ذكر من قال ذلك: 13291 حدثنا محمد

تفسير الطبري

أهل التأويل في الذين عنى الله تعالى ذكره بهذه الآية. فقال بعضهم: عنى بها الذين نهى الله نبيه عن طردهم. وقد مضت الرواية بذلك عن قائله. 4 وقال بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم 54 قال أبو جعفر: اختلف القول في تأويل قوله : وإذا جاءك الذين يؤمنون

القرآن للفراء 1: 16.337 انظر تفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل وتفسير استبان في مادة بين من فهارس اللغة. 55 13301 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في : نفصل الآيات ، نبين الهوامش : 15 انظر معاني قال أهل التأويل. 13300 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة : وكذلك نفصل الآيات ، نبين الآيات بالأخرى، ولا وجه لاختيار إحداها على الأخرى بعد أن يرفع السبيل لليلة التي ذكرنا. 16 وبنحو الذي قلنا في تأويل قوله: نفصل الآيات السبيل وهم أهل الحجاز. وهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، ولغتان مشهورتان من لغات العرب، وليس في قراءة ذلك بإحداها خلاف لقراءته وسلم. وأما القراءة في قوله: ولتستبين ، فسواء قرئت بالتاء أو بالياء، لأن من العرب من يذكر السبيل وهم تميم وأهل نجد ومنهم من يؤنث ليتبين الحق بها من الباطل جميع من خوطب بها، لا بعض دون بعض. ومن قرأ السبيل بالنصب، فإنما جعل تبين ذلك محصورا على النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته السبيل وتأنيها. 15 قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب عندي في السبيل الرفع، لأن الله تعالى ذكره فصل آياته في كتابه وتنزيله، ولكنهم يذكرونه ومعنى هؤلاء في هذا الكلام، ومعنى من قرأ ذلك بالتاء في: ولتستبين ورفع السبيل ، واحد، وإنما الاختلاف بينهم في تذكير لك وللمؤمنين طريق المجرمين. وقرأ ذلك عامة قراءة أهل الكوفة: وليستبين بالياء سبيل المجرمين برفع السبيل على أن الفعل للسبيل، ولتستبين بالتاء سبيل المجرمين برفع السبيل ، على أن القصد للسبيل، ولكنه يؤنثها وكأن معنى الكلام عندهم: وكذلك نفصل الآيات، ولتتضح قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد : ولتستبين سبيل المجرمين ، قال: الذين يأمرونك بطرد هؤلاء . وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض البصريين: وكان ابن زيد يتأول ذلك: ولتستبين، أنت يا محمد، سبيل المجرمين الذين سألوك طرد النفر الذين سألوهم طردهم عنه من أصحابه. 13299 حدثني يونس المجرمين بنصب السبيل ، على أن تستبين ، خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، كأن معناه عندهم: ولتستبين، أنت يا محمد، سبيل المجرمين. وصحيحه من سقيمه. واختلفت القراءة في قراءة قوله: ولتستبين سبيل المجرمين . فقرأ ذلك عامة قراءة أهل المدينة: ولتستبين بالتاء سبيل وأدلتنا، وميزناها لك وبينناها، كذلك نفصل لك أعلامنا وأدلتنا في كل حق ينكره أهل الباطل من سائر أهل الملل غيرهم، فنبينها لك، حتى تبين حقه من باطله، بقوله: وكذلك نفصل الآيات ، وكما فصلنا لك في هذه السورة من ابتدائها وفاتحتها، يا محمد، إلى هذا الموضع، حجتنا على المشركين من عبدة الأوثان، القول في تأويل قوله : وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين 55 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره

ضللنا بفتح اللام سورة السجدة: 10. الهوامش : 17 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل. 56 والقراءة بها قليلون. فمن قال ضللت قال: أضل، ومن قال ضللت قال في المستقبل أضل. وكذلك القراءة عندنا في سائر القرآن: وقالوا أنذا فتح اللام وكسرهما، واللغة الفصيحة المشهورة هي فتحها، وبها قرأ عامة قراءة الأمصار، وبها نقرأ لشهرتها في العرب. وأما الكسر فليس بالغالب في كلامها، فيه. وإن فعلت ذلك، فقد تركت محجة الحق، وسلكت على غير الهدى، فصرت ضالا مثلكم على غير استقامة. 17 وللعرب في ضللت لغتان: دينهم وعبادة الأوثان: إن الله نهاني أن أعبد الذين تدعون من دونه، فلن أتبعكم على ما تدعونني إليه من ذلك، ولا أوافقكم عليه، ولا أعطيكم محبتكم وهوامك تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المشركين بربهم من قومك، العادلين به الأوثان والأنداد، الذين يدعونك إلى موافقتهم على القول في تأويل قوله : قل إنني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين 56 قال أبو جعفر: يقول

والمخطوطة: يقضي الحق ، وهو سهو هنا ، والصواب ما أثبتته. 25 انظر تفسير قضى فيما سلف 2: 542 ، 543 ، وسائر فهارس اللغة. 57 فهارس اللغة بين. 21 لم أعرف قائله. 22 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 23.193 انظر تفسير الفصل فيما سلف 5: 24.338 في المطبوعة المطبوعة: توحيدة ، وأثبت ما في المخطوطة. 19 في المطبوعة: عبوديته ، وأثبت ما في المخطوطة. 20 انظر تفسير البيئة فيما سلف من وبيده الخلق والأمر، يقضي الحق بيني وبينكم، وهو خير الفاصلين بيننا بقضائه وحكمه. الهوامش : 18 في ذكرنا لأهلها من العلة. فمعنى الكلام إذا: ما الحكم فيما تستعجلون به، أيها المشركون، من عذاب الله وفيما بيني وبينكم، إلا الله الذي لا يجور في حكمه، ذلك بقوله: وهو خير الفاصلين ، وأن الفصل بين المختلفين إنما يكون بالقضاء لا بالقصاص. وهذه القراءة عندنا أولى القراءتين بالصواب، لما وقرأ ذلك جماعة من قراءة الكوفة والبصرة: إن الحكم إلا لله يقضي الحق بالصاد، من القضاء ، بمعنى الحكم والفصل بالقضاء، 25 واعتبروا صحة حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال، يقص الحق ، وقال: نحن نقص عليك أحسن القصص . ، بالصاد، بمعنى القصص ، وتأولوا في ذلك قول الله تعالى ذكره: نحن نقص عليك أحسن القصص سورة يوسف: 3 . وذكر ذلك عن ابن عباس. 13303 القراءة في قراءة قوله: يقص الحق . 24 فقرأه عامة قراءة الحجاز والمدينة وبعض قراءة أهل الكوفة والبصرة: إن الحكم إلا لله يقص الحق حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: أنه قال: في قراءة عبد الله: يقضي الحق وهو أسرع الفاصلين. واختلفت الرشوة في الأحكام فيجور، فهو أعدل الحكام وخير الفاصلين. وقد ذكر لنا في قراءة عبد الله: وهو أسرع الفاصلين. 13302 حدثنا محمد بن بشار قال، من بين وميز بين المحق والمبطل وأعدلهم، لأنه لا يقع في حكمه وقضائه حيف إلى أحد لوسيلة له إليه ولا لقربة ولا مناسبة، ولا في قضائه جور، لأنه لا يأخذ

تفسير الطبري

لما أرسلت به، وأن الله يقضي الحق فيهم وفيك، ويفصل به بينك وبينهم، فيبين المحق منكم والمبطل 23 وهو خير الفاصلين ، أي: وهو خير محمد شاعر، فليأتنا بآية كما أرسل الأولون فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: أجبه بأن الآيات بيد الله لا بيدك، وإنما أنت رسول، وليس عليك إلا البلاغ إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون سورة الأنبياء: 3. وقالوا للقرآن: هو أضغاث أحلام . وقال بعضهم: بل هو اختلاق اختلقه. وقال آخرون: بل بيدي، ولا أنا على ذلك بقادر. وذلك أنهم قالوا حين بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بتوحيده، فدعاهم إلى الله، وأخبرهم أنه رسوله إليهم: هل هذا وكذبتم أنتم بربكم و الهاء في قوله به من ذكر الرب جل وعز ما عندي ما تستعجلون به ، يقول: ما الذي تستعجلون من نعم الله وعذابه كان على بيان منه، 20 ومن ذلك قول الشاعر: 21أبيينة تبغون بعد اعترافهوقول سويد قد كفيتكم بشرا 22 وكذبتم به يقول: يقول: من توحيدي، 18 وما أنا عليه من إخلاص عبودته 19 من غير إشراك شيء به. وكذلك تقول العرب: فلان على بينة من هذا الأمر، إذا يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم، الداعين لك إلى الإشراك بربك إني على بينة من ربي، أي إني على بيان قد تبينته، وبرهان قد وضح لي من ربي، به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين 57 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل ، القول في تأويل قوله : قل إني على بينة من ربي وكذبتم

الجنة والنار هل يعرفونه، فيقولون: لا! فيقال: هذا الموت ، ثم يؤخذ فيذبح ، ثم ينادي: يا أهل النار ، خلود فلا موت ، ويا أهل الجنة ، خلود فلا موت. 58 أبو جعفر في تفسيره 16: 66 بولاق ، وهو الخبر الذي جاء فيه أنه يجاه يوم القيامة بالموت كأنه كبش أملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، ثم ينادي في أهل في المطبوعة والمخطوطة: أن قائل هذا النوع نزع ، وهو كلام عجب ، لا أظن أبا جعفر يتداني إلى مثله. والصواب ما أثبتته بلا شك. 28 رواه 26: في المطبوعة: الذبح للموت ، وفي المخطوطة: الذبح الموت ، وأثرت قراءتها كما أثبتتها. 27:

وعندي، لعاجلتكم بالذي تسألوني من ذلك، ولكنه بيد من هو أعلم بما يصلح خلقه، مني ومن جميع خلقه. الهوامش أمر من الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يقول لمن استعجله فصل القضاء بينه وبينهم من قوله بآية يأتيهم بها: لو أن العذاب والآيات بيدي وسلم في ذلك قصة تدل على معنى ما قاله هذا القائل في قضاء الأمر ، 28 وليس قوله: لقضي الأمر بيني وبينكم من ذلك في شيء، وإنما هذا وأحسب أن قائل هذا القول، نزع لقوله 27 وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة سورة مريم: 39 ، فإنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بذبح الموت. 1330426 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج قال، بلغني في قوله: لقضي الأمر ، قال : ذبح الموت . فيعبدون من دونه الآلهة والأصنام، وهو أعلم بوقت الانتقام منهم، وحال القضاء بيني وبينهم. وقد قيل: معنى قوله: لقضي الأمر بيني وبينكم من ذلك وتستعجلونه، ولكن ذلك بيد الله، الذي هو أعلم بوقت إرساله على الظالمين، الذين يضعون عبادتهم التي لا تبغي أن تكون إلا لله في غير موضعها، بآية استعجالا منهم بالعذاب: لو أن بيدي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الأمر بيني وبينكم ، ففصل ذلك أسرع الفصل، بتعجيلي لكم ما تسألوني أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم الآلهة والأوثان، المكذبيك فيما جنتهم به، السائلين أن تأتيهم القول في تأويل قوله : قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين 58 قال

بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ، عن مالك بن سعيير ، بمثله. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 15 ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وأبي الشيخ. 59 بن عبد المطلب بن هاشم ، هوبية ، ثقة ، مضى برقم: 12740. وهذا الخبر ، ذكره ابن كثير في تفسيره من طريق ابن أبي حاتم ، عن عبد الله بن محمد بن أبي زياد القرشي الهاشمي هو مولى عبد الله بن الحارث ، مضى مرارا ، آخرها رقم: 12740. وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو مترجم في التهذيب ، والبخاري في الكبير 41315 ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم 41209. ويزيد في الرواة من يسمى زياد بن عبد الله الحساني أبو الخطاب. ومالك بن سعيير بن الخمس التميمي ، قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق ، وضعفه أبو الله الحساني أبو الخطاب ، وهو خطأ لا شك فيه ، فإن الذي يروي عن مالك بن سعيير هو زياد بن يحيى الحساني ، أبو الخطاب ، فضلا عن أنه ليس النكري ، أبو الخطاب ، ثقة ، روى له الستة. مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 12549. هذا ، وقد جاء في المخطوطة وتفسير ابن كثير زياد بن عبد الله يعلمه يبسها ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو الصواب ، وهذا عبث من الناشر. 35 الأثر: 13308 زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني تفسير الغيب فيما سلف ص: 371 تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 33 انظر تفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين. 34 في المطبوعة: يأتي في المطبوعة: ولم يعلموه ، ولن يدركوه ، وفي المخطوطة: ولم يعلموه ولا يدركوه ، والصواب الدال عليه السياق ، هو ما أثبتته. 32 انظر

، من فقهاء الكوفة بعد الصحابة. مضى برقم: 12398. وهذا خبر الإسناد ، رواه أحمد في مسنده: 3659 ، انظر شرح أخي السيد أحمد لهذا الخبر هناك. 31 29: في المطبوعة: يقول: وعنده مفاتيح الغيب ، والصواب ما في المخطوطة. 30 الأثر: 13306 عبد الله بن سلمة المرادي ، تابعي ثقة

ولا كمغرز إبرة، إلا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها: 34 يبسها إذا يبست، ورطوبتها إذا رطبت. 35 الهوامش بن يحيى الحساني أبو الخطاب قال، حدثنا مالك بن سعيير قال، حدثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: ما في الأرض من شجرة 29 . وجائز أن يكون ذلك لغير ذلك مما هو أعلم به، إما بحجة يحتج بها على بعض ملائكته، وأما على بني آدم وغير ذلك، وقد: 13308 حدثني زياد على ما أثبتته الله من ذلك في اللوح المحفوظ، حتى أثبت فيه ما أثبت كل يوم. وقيل إن ذلك معنى قوله: إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون سورة الجاثية: فعل ما شاء. وجائز أن يكون كان ذلك منه امتحانا منه لحفظته، واختبارا للمتوكلين بكتابة أعمالهم، فإنهم فيما ذكر مأمورون بكتابة أعمال العباد، ثم يعرضها

تفسير الطبري

33 فإن قال قائل: وما وجه إثباته في اللوح المحفوظ والكتاب المبين، ما لا يخفى عليه، وهو بجميعة عالم لا يخاف نسيانه؟ قيل له: لله تعالى ذكره عدده ومبلغه، والوقت الذي يوجد فيه، والحال التي يفنى فيها. ويعني بقوله: مبين، أنه يبين عن صحة ما هو فيه، بوجود ما رسم فيه على ما رسم. يابس إلا في كتاب مبين، يقول: ولا شيء أيضاً مما هو موجود، أو مما سيوجد ولم يوجد بعد، إلا وهو مثبت في اللوح المحفوظ، مكتوب ذلك فيه، ومرسوم أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولا تسقط ورقة في الصحاري والبراري، ولا في الأمصار والقرى، إلا الله يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا هو الغيب. 32 القول في تأويل قوله: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين 59 قال شيء، لأنه لا شيء إلا ما يخفى عن الناس أو ما لا يخفى عليهم. فأخبر الله تعالى ذكره أن عنده علم كل شيء كان ويكون، وما هو كائن مما لم يكن بعد، وذلك الكلام: وعند الله علم ما غاب عنكم، أيها الناس، مما لا تعلمونه ولن تعلموه مما استأثر بعلمه نفسه، ويعلم أيضاً مع ذلك جميع ما يعلمه جميعكم، لا يخفى عليه يدركه 31 ويعلم ما في البر والبحر، يقول: وعنده علم ما لم يغيب أيضاً عنكم، لأن ما في البر والبحر مما هو ظاهر للعين، يعلمه العباد. فكان معنى إذا: والله أعلم بالظالمين من خلقه، وما هم مستحقوه وما هو بهم صانع، فإن عنده علم ما غاب علمه عن خلقه فلم يطلعوا عليه ولم يدركوه، ولن يعلموه ولن مفاتيح الغيب، قال: هن خمس: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى إن الله عليم خبير سورة لقمان: 34. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام شيء إلا مفاتيح الغيب. 1330730 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: وعنده قال، يقول: خزائن الغيب. 13306 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن ابن مسعود قال: أعطي نبيكم كل الغيب، خزائن الغيب، كالذي: 13305 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وعنده مفاتيح الغيب، يقال فيه: مفتاح و مفتاح. فمن قال: مفتاح، جمعه مفاتيح، ومن قال: مفتاح، جمعه مفاتيح. ويعني بقوله: وعنده مفاتيح قوله: وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر قال أبو جعفر: يقول: وعند الله مفاتيح الغيب. 29 و المفاتيح: جمع مفتاح، القول في تأويل

المطبوعة: وطأة لم أوطنها، وأثبت ما في المخطوطة. 21 انظر ما سلف 1: 153 154 2: 293، 294، 388 3: 170 6: 564 6 وجرين بهم بريح طيبة سورة يونس: 22، فجاء بلفظ الغائب، وهو يخاطب، لأنه المخاطب. الهوامش: 20 في الموضوع. 21 وقد كان بعض نحويي البصرة يقول في ذلك: كأنه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم خاطبه معهم. وقال: حتى إذا كنتم في الفلك على وجه الخطاب له، ثم تعود إلى الخبر عن الغائب. وذلك في كلامها وأشعارها كثير فاش. وقد ذكرنا بعض ذلك فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا إلى الخطاب، فتقول: قلت لعبد الله: ما أكرمه، و قلت لعبد الله: ما أكرمك، وتخبر عنه أحياناً على وجه الخبر عن الغائب، ثم تعود إلى الخطاب. وتخبر مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم. والعرب إذا أخبرت خبراً عن غائب، وأدخلت فيه قولاً، فعلت ذلك، فوجهت الخبر أحياناً إلى الخبر عن الغائب، وأحياناً من قبلهم من قرن، ولكن في الخبر معنى القول ومعناه: قل، يا محمد، لهؤلاء القوم الذين كذبوا بالحق لما جاءهم: ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن عن قوم غيب بقوله: ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن؟ قيل: إن المخاطب بقوله: ما لم نمكن لكم، هو المخبر عنهم بقوله: ألم يروا كم أهلكنا آخرين، فابتدأنا سواهم. فإن قال قائل: فما وجه قوله: مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم؟ ومن المخاطب بذلك؟ فقد ابتدأ الخبر في أول الآية السماء عليهم مدراراً، المطر. ويعني بقوله: مدراراً، غزيرة دائمة وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين، يقول: وأحدثنا من بعد الذين أهلكناهم قرناً اجترحوا من ذنوبهم، وعاقبتهم بما اكتسبت أيديهم، وأهلكنا بعضهم بالرجفة، وبعضهم بالصيحة، وغير ذلك من أنواع العذاب. ومعنى قوله: وأرسلنا وتفجرت من تحتهم عيون المياه بينابيعها بإذني، فغمطوا نعمة ربهم، وعصوا رسول خالقهم، وخالفوا أمر بارئهم، وبغوا حتى حق عليهم قولي، فأخذتهم بما ما لم نعظكم. قال أبو جعفر: أمطرت فأخرجت لهم الأشجار ثمارها، وأعطتهم الأرض ريع نباتها، وجابوا صخور جبالها، ودرت عليهم السماء بأمطارها، حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم، يقول: أعطيناهم من أهلكنا من قبلهم من القرون وهم الأمم الذين وطأت لهم البلاد والأرض توطئة لم أوطنها لهم، 20 وأعطيتهم فيها ما لم أعطهم؟ كما: 13072 وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين 6 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ألم ير هؤلاء المكذبون بآياتي، الجاحدون نبوتك، كثرة: ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم القول في تأويل قوله

10.154: انظر تفسير النبا فيما سلف ص: 335 تعليق: 2، والمراجع هناك. 11 في المطبوعة: في النهار، وأثبت ما في المخطوطة. 60: والصواب إثباتها. انظر تفسير أجل مسمى فيما سلف 6: 4311: 9.259 انظر تفسير المرجع فيما سلف 6: 46410: 39111 التلاوة. 6 انظر تفسير البعث فيما سلف 2: 84، 855: 45710: 7.229 في المطبوعة والمخطوطة: والهاء التي فيه راجعة، بإسقاط في إذا عدوا. 4 انظر تفسير الجوارح والاجترار فيما سلف 9: 543، 5.544 أسقط في المطبوعة والمخطوطة: ثم يبعثكم فيه، وهو نص لا قريش الأباطح. وهذا الراجز يهجوهم بأن قريشا أهل الأباطح، لا يجعلون بني الأدرم وهم من قريش الظواهر تماماً لعددهم، ولا يستوفون بهم عددهم، وفي اللسان إن بني الأدرم، وهما خطأ، صوابه ما جاء في التفسير بعد. وبني الأدرم هو بنوتيم بن غالب بن فهر بن مالك، وهم من قريش الظواهر، 739: 10011: 2239 هو منظور الوبري. 3 اللسان وفي، وسيأتي في التفسير 21: 61 بولاق، وكان في المطبوعة هنا: إن بني الأدم

تفسير الطبري

الله بن كثير: ليقضى أجل مسمى ، قال: مدتهم. الهوامش :1 انظر تفسير : التوفي فيما سلف 6: 455 ، 4568

ليقضى أجل مسمى ، قال: هو أجل الحياة إلى الموت. 13322 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عبد أبي نجيح، عن مجاهد: ليقضى أجل مسمى ، وهو الموت. 13321 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: في المنام. ليقضى أجل مسمى ، وذلك الموت. ذكر من قال ذلك: 13320 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن النهار. 1331911 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عبد الله بن كثير: ثم بيعتكم فيه ، قال: بيعتكم قال، أخبرنا معمر، عن قتادة مثله. 13318 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ثم بيعتكم فيه ، قال: محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: ثم بيعتكم فيه ، في النهار، و البعث ، اليقظة. 13317 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ثم بيعتكم فيه ، قال: في النهار. 13316 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا ثم يجازيكم بذلك، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرًا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13315 حدثني محمد بن عمرو قال، إليه مرجعكم ، يقول: ثم إلى الله معادكم ومصيركم 9 ثم ينبتكم بما كنتم تعملون ، يقول: ثم يخبركم بما كنتم تعملون في حياتكم الدنيا، 10 فيه راجعة على النهار 7 ليقضى أجل مسمى ، يقول: ليقضي الله للأجل الذي سماه لحياتكم، وذلك الموت، فيبلغ مدته ونهايته 8 ثم تعملون 560 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره: ثم بيعتكم ، يثيركم ويوقظكم من منامكم 6 فيه يعني في النهار، و الهاء التي في لم تروه ولم تعاینوه من ذلك، شبيه ما رأيتم وعايَنتم. القول في تأويل قوله : ثم بيعتكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبتكم بما كنتم إلى أجسادكم، وإنشائكم بعد مماتكم، فإن ذلك نظير ما تعاینون وتشاهدون، وغير منكر لمن قدر على ما تعاینون من ذلك، القدرة على ما لم تعاینوه. وإن الذي يقبض أرواحكم بالليل ويبعثكم في النهار، لتبلغوا أجلا مسمى، وأنتم ترون ذلك وتعلمون صحته، غير منكر له القدرة على قبض أرواحكم وإفنائكم، ثم ردها وبعثهم بعد فنائهم. فقال تعالى ذكره محتجا عليهم: وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم بيعتكم فيه ليقضى أجل مسمى ، يقول: فالذي أبو جعفر: وهذا الكلام وإن كان خبرا من الله تعالى عن قدرته وعلمه، فإن فيه احتجاجا على المشركين به، الذين كانوا ينكرون قدرته على إحيائهم بعد مماتهم وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ، قال: أما وفاته إياهم بالليل، فمنامهم وأما ما جرحتم بالنهار ، فيقول: ما اكتسبتم بالنهار. قال ما عملتم من ذنب فهو يعلمه، لا يخفى عليه شيء من ذلك. 13314 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله : وهو الذي يتوفاكم بالليل ، يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم بالنهار ، أي: جرحتم بالنهار ، قال: ما عملتم بالنهار. 13312 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، مثله. 13313 حدثنا بشر ويعلم ما جرحتم بالنهار ، يعني: ما اكتسبتم من الإثم. 13311 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: ما حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وهو الذي يتوفاكم بالليل الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ، أما يتوفاكم بالليل ففي النوم وأما يعلم ما جرحتم بالنهار ، فيقول: ما اكتسبتم من الإثم. 13310 قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13309 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وهو العرب ذلك في هذه الجوارح ، ثم كثر ذلك في الكلام حتى قيل لكل مكتسب كسبا، بأي أعضاء جسمه اكتسب: مجترح. 4 وبنحو الذي عند العرب، فهو عمل الرجل بيده أو رجله أو فمه، وهي الجوارح عندهم، جوارح البدن فيما ذكر عنهم. ثم يقال لكل مكتسب عملا جرح ، لاستعمال 1 كما قال الشاعر: 2 إن بني الأدرم ليسوا من أحدولا توفاهم قريش في العدد 3 بمعنى: لم تدخلهم قريش في العدد. وأما الاجترار بالليل فيقبضها من أجسادكم ويعلم ما جرحتم بالنهار ، يقول: ويعلم ما كسبتم من الأعمال بالنهار. ومعنى التوفي، في كلام العرب استيفاء العدد، ويعلم ما جرحتم بالنهار قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: وقل لهم، يا محمد، والله أعلم بالظالمين، والله هو الذي يتوفى أرواحكم القول في تأويل قوله : وهو الذي يتوفاكم بالليل

الذي قبله ، إلا أنه ليس فيه عن إبراهيم بين الحسن بن عبيد الله وابن عباس. 19 انظر تفسير التفریط فيما سلف ص: 345 ، 346. 61 الصواب إن شاء الله. 18 الأثر: 13330 هذا الأثر ليس في المخطوطة ، ولذلك وضعته بين قوسين ، وظني أنه تكرار من تصرف ناسخ ، فإن إسناده إسناد تفسير هذه الآية في هذا الخبر: قال: الرسل توفى الأنفس ، ويذهب بها ملك الموت ، وهذا مخالف كل المخالفة لما في المخطوطة ، فأثبت ما فيها ، وكأنه تفسير التوفي فيما سلف ص: 405 تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 16 السياق: فيكون التوفي مضافا . . . إلى ملك الموت. 17 الأثر: 13329 كان تصرف ، والذي في المخطوطة هو الصواب. 14 انظر تفسير الحفظ بمعانيه فيما سلف 5: 1678 ، 296 ، 297 ، 56210 ، 343 ، 15.562 انظر 12: انظر تفسير القاهرة فيما سلف ص: 13.288 في المطبوعة: المغلوب عليه لذته وهو خطأ وسوء

قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهم لا يفرطون ، قال: لا يضيعون. الهوامش قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وهم لا يفرطون ، يقول: لا يضيعون. 13341 حدثني محمد بن الحسين بينا أن معنى التفریط، التضييع، فيما مضى قبل. 19 وكذلك تأوله المتأولون في هذا الموضع. 13340 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، أخبرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد قال: ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطيف بهم كل يوم مرتين . وقد

تفسير الطبري

كل خطوة منه من المشرق إلى المغرب. قلت: أين تكون أرواح المؤمنين؟ قال: عند السدرة في الجنة. 13339 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق الله تعالى ذكره: حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم؟ سورة الأعراف: 37. وقال: توفته رسلنا وهم لا يفرطون، غير أن ملك الموت هو الذي يسير عن أبيه قال: سألت الربيع بن أنس عن ملك الموت، أهو وحده الذي يقبض الأرواح، قال: هو الذي يلي أمر الأرواح، وله أعوان على ذلك، ألا تسمع إلى قول عن إبراهيم: توفته رسلنا، قال: يتوفونه، ثم يدفعونه إلى ملك الموت. 13338 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، أبي، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم قال: الملائكة أعوان ملك الموت. 13337 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس في قوله: توفته رسلنا، قال: أعوان ملك الموت من الملائكة. 13336 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم. 13335 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، الموت الأنفس قال الثوري: وأخبرني الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم قال: هم أعوان لملك الموت قال الثوري: وأخبرني رجل، عن مجاهد قال: جعلت الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن منصور عن إبراهيم في قوله: توفته رسلنا، قال: تتوفاه الرسل، ثم يقبض منهم ملك بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة: توفته رسلنا، قال: يلي قبضها الرسل، ثم يدفعونها إلى ملك الموت. 13334 حدثنا ذلك إليه وقال الكلبي: إن ملك الموت هو يلي ذلك، فيدفعه، إن كان مؤمناً، إلى ملائكة الرحمة، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب. 13333 حدثنا الحسن 13332. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: توفته رسلنا، قال: إن ملك الموت له رسل، فيرسل ويرفع 1333118 حدثنا هناد قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم: توفته رسلنا، قال: هم الملائكة أعوان ملك الموت حدثنا هناد قال، حدثنا حفص، عن الحسن بن عبيد الله، عن ابن عباس: توفته رسلنا وهم لا يفرطون. قال: أعوان ملك الموت من الملائكة. قال، حدثنا حفص، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس: توفته رسلنا وهم لا يفرطون، أعوان ملك الموت من الملائكة. 1333017 قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: توفته رسلنا وهم لا يفرطون، قال: الرسل توفى الأنفس، ويذهب بها ملك الموت. 13329 حدثنا هناد عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم في قوله: توفته رسلنا وهم لا يفرطون، قال: أعوان ملك الموت. 13328 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن لا يفرطون، قال: سئل ابن عباس عنها فقال: إن لملك الموت أعواناً من الملائكة. 13327 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، ابن عباس يقول: لملك الموت أعوان من الملائكة. 13326 حدثني أبو السائب قال، حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله في قوله: توفته رسلنا وهم كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم في قوله: حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون، قال: كان السلطان، وإن لم يكن السلطان بأمر ذلك بنفسه، ولا وليه بيده. وقد تأول ذلك كذلك جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13325 حدثنا أبو أعوان ملك الموت إلى ملك الموت 16 إذ كان فعلهم ما فعلوا من ذلك بأمره، كما يضاف قتل من قتل أعوان السلطان وجلد من جلدوه بأمر السلطان، إلى؟ قيل: جائز أن يكون الله تعالى ذكره أعوان ملك الموت بأعوان من عنده، فيقولون ذلك بأمر ملك الموت، فيكون التوفي مضافاً وإن كان ذلك من فعل ملك الموت، فكيف قيل: توفته رسلنا، والرسل جملة وهو واحد؟ أو ليس قد قال: قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم سورة السجدة: 11 أملكنا الموكلون بقبض الأرواح، ورسلا المرسلون به وهم لا يفرطون، في ذلك فيضيعونه. 15 فإن قال قائل: أو ليس الذي يقبض الأرواح ذكره: إن ربكم يحفظكم برسل يعقب بينها، يرسلهم إليكم بحفظكم وبحفظ أعمالكم، إلى أن يحضركم الموت، وينزل بكم أمر الله، فإذا جاء ذلك أحدكم، توفاه يا ابن آدم، يحفظون عليك عملك ورزقك وأجلك، إذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون، يقول تعالى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون، يقول: حفظة، السدي قوله: ويرسل عليكم حفظة، قال: هي المعقبات من الملائكة، يحفظونه ويحفظون عمله. 13324 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع 14 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13323 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن ويرسل عليكم حفظة، وهي ملائكته الذين يتعاقبونكم ليلاً ونهاراً، يحفظون أعمالكم ويحفظونها، ولا يفرطون في حفظ ذلك وإحصائه ولا يضيعون. جعفر: يقول تعالى ذكره: وهو القاهر، والله الغالب خلقه، العالي عليهم بقدرته، 12 لا المقهور من أوثانهم وأصنامهم، المذل المعلوم عليه لذته 13 القول في تأويل قوله: وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون 61 قال أبو فيما سلف 9: 175، 324، 22.462 انظر تفسير الحساب فيما سلف: 207، 274، 2756: 23.279 هذا تضمين آية سورة سبأ: 3. 62 20: انظر تفسير المولى فيما سلف 6: 1417: 278، وغيرها من فهارس اللغة مادة ولي. 21 انظر تفسير الحكم ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين 23 سورة سبأ: 3. الهوامش وأحصاها، وعرف مقاديرها ومبالغها، 22 لأنه لا يحسب بعقد يد، ولكنه يعلم ذلك ولا يخفى عليه منه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات دون من سواه من جميع خلقه 21 وهو أسرع الحاسبين، يقول: وهو أسرع من حسب عددكم وأعمالكم وآجالكم وغير ذلك من أموركم، أيها الناس، يقول تعالى ذكره: ثم ردت الملائكة الذين توفوهم فقبضوا نفوسهم وأرواحهم، إلى الله سيدهم الحق، 20 ألا له الحكم، يقول: ألا له الحكم والقضاء القول في تأويل قوله: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين 62 قال أبو جعفر: قد اختصر التفسير في هذا الموضع اختصاراً شديداً، فترك كثيراً كان يظن به أن يقوله. 27 تركت الخبر على قراءة الناس لا قراءتنا في مصحفنا. 63

تفسير الطبري

الآية. وقال القرطبي: قرأ الكوفيون لئن أنجانا ، واتساق المعنى بالتاء ، كما قرأ أهل المدينة والشام. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 338. وظني أن أبا جعفر وقرأنا المثبتة في مصحفنا هي قراءة الكوفيين. وقد جرى أبو جعفر في تفسيره على قراءة عامة الناس ، ولم يشر إلى قراءتنا ، وجرى على ذلك في تفسيره انظر تفسير التضرع فيما سلف ص: 26.355 في المطبوعة والمخطوطة ، كان نص الآية لئن أنجيتنا من هذه وهي قراءة باقي السبعة ،

والبحر ، يقول: من كرب البر والبحر. الهوامش: 24 في المطبوعة: الذي مفزعكم ، والصواب من المخطوطة. 25 من هذه لنكونن من الشاكرين . 1334327 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: قل من ينجيكم من ظلمات البر أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية ، يقول: إذا أضل الرجل الطريق، دعا الله: لئن أنجيتنا عبادتك. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13342 حدثني محمد بن سعيد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أي من هذه الظلمات التي نحن فيها لنكونن من الشاكرين ، يقول: لنكونن ممن يوحدك بالشكر، ويخلص لك العبادة، دون من كنا نشركه معك في تضرعا ، منكم إليه واستكانة جهرا 25 وخفية ، يقول: وإخفاء للدعاء أحيانا، وإعلانا وإظهارا تقولون: لئن أنجيتنا من هذه يا رب 26 ومن ظلمات البحر إذا ركبتموه، فأخطأتم فيه المحجة، فأظلم عليكم فيه السبيل، فلا تهتدون له غير الله الذي إليه مفزعكم حينئذ بالدعاء 24 يا محمد، لهؤلاء العادلين بربهم، الداعين إلى عبادة أوثانهم: من الذين ينجيكم من ظلمات البر ، إذا ضللتهم فيه فتحيرتم، فأظلم عليكم الهدى والمحجة من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين 63 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، القول في تأويل قوله : قل من ينجيكم

به آلهتكم وأصنامكم، فتشركونها في عبادتكم إياه. وذلك منكم جهل بواجب حقه عليكم، وكفر لأيديه عندكم، وتعرض منكم لإنزال عقوبته عاجلا بكم. 64 التي تعبدونها من دونه، التي لا تقدر لكم نفع ولا ضرر، ثم أنتم بعد تفضيله عليكم بكشف النازل بكم من الكرب، ودفع الحال بكم من جسيم الهم، تعدلون ينجيكم من عظيم النازل بكم في البر والبحر من هم الضلال وخوف الهلاك، ومن كرب كل سوى ذلك وهم لا آلهتكم التي تشركون بها في عبادته، ولا أوثانكم العادلين بربهم سواه من الآلهة، إذا أنت استفهمتهم عن به يستعينون عند نزول الكرب بهم في البر والبحر: الله القادر على فرجكم عند حلول الكرب بكم، في تأويل قوله : قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء القول

وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية. 54 انظر تفسير تصريف الآيات فيما سلف: 55365 انظر تفسيره فيما سلف 8: 55711 : 307 65 الخبر ابن كثير في تفسيره 3: 331 ، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 17 ، وزاد نسبه لابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، هو القادر ، إلى آخرها فقال: أما إنها كائنة ، ولم يأت تأويلها بعد. وهذا يحتمل أن لا يخالف حديث جابر بأن المراد بتأويلها ما يتعلق بالفتن ونحوها. وذكر وأما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم. وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: قل لحديث جابر وغيره. وأجيب بأن طريق الجمع: أن الإعادة المذكورة في حديث جابر وغيره ، مقيدة بزمان مخصوص ، وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة ، فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة. وذكر مثل ذلك من علة هذا الخبر ، الحافظ ابن حجر في الفتح 8: 220 ثم قال: وأعل أيضا بأنه مخالف في مجمع الزوائد 7: 21 ، ثم قال: رواه أحمد ، ورجاله ثقات. قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان ، إلى آخره ، من قول رفيع يعني أبا العالية 13380 إسناده صحيح ، رواه أحمد في مسنده 5: 134 ، 135 من طريق وكيع ، عن أبي جعفر الراوي ، عن الربيع. عن أبي العالية ، مثله. وخرجه الهيثمي سارحة لهم ، فيأتيهم رجل لحاجته ، فيقولون: ارجع إلينا غدا! فيبیتهم الله تعالى ويضع العلم ، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة. 53 الأثر: رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر أي: الزنا والحريير والخمر والمعازف ، وليزلن أقوام إلى جنب علم ، تروح عليهم بن عمر ، عن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة. 52 روى البخاري الفتح 10: 47 49 من حديث أبي مالك وأبي عامر الأشعري قال: قال هذا حديث غريب من حديث عائشة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وعبد الله بن عمر ، تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه يعني راوي الخبر: عبد الله الله عليه وسلم: يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف. قالت: قلت: يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم ، إذا ظهر الخبث ، قال الترمذي: ، فلم أجد له ذكرا في كتب التراجم ، وهذا غريب. 51 هذا حديث عائشة ، رواه الترمذي في الفتن بإسناده ، ونصه: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى البصري ، هو: مؤمل بن إسماعيل البصري ، وقد سلف مرارا برقم: 2057 ، 3337 ، 5728 ، 8356 ، 8367. وأما يعقوب بن إسماعيل بن يسار المدني المصري. مضى برقم: 3965 ، 5465 ، 9185 ، 9507 ، 12283. وأبو الزبير ، هو محمد بن مسلم المكي ، مضى مرارا. 50 الأثر: 13378 المؤمل ما أثبت ، فإنها في المخطوطة غير منقوطة وقوله: بقية ، أي: إبقاء على من يظهر عليه ويظفر به. 49 الأثر: 13377 خالد بن يزيد هو الجمحي ، يليسهم . . . ، وهو جائز ، والأجود ولكنه يليسهم ، وأخشى أن يكون ما في النسخ من الناسخ. 48 في المطبوعة: أفضلهم تقية ، وكأن صواب قراءتها الأثر: 13372 انظر التعليق على الأثرين السالفين رقم: 13365 ، 13366 ، فهذه طريق أخرى. 47 هكذا في المطبوعة والمخطوطة: ولكنهم خباب بن الأثر ، وساق الخبر. وقوله: رغب ورهب كلاهما بفتحيتين ، أي: الرغبة والرغبة. 45 الأثر: 13371 انظر التعليق على الأثر السالف. 46 وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 18 ، وقال: أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، عن وابن حبان في صحيحه بإسناديهما عن صالح ابن كيسان. والترمذي في الفتن من حديث النعمان بن راشد ، كلاهما عن الزهري ، به. وقال: حسن صحيح.

تفسير الطبري

بني زهرة. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 328، من مسند أحمد، ثم قال: ورواه النسائي من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به، ومن وجه آخر. 108، والترمذي في كتاب الفتن، موصولا، من طريق الزهري، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب بن الأرت، عن خباب بن الأرت، مولى على الأثر السالف. ومن هذه الطريق، رواه أحمد في مسنده 4: 123، بمثل ما ذكر أبو جعفر. 44 الأثر: 13370 هذا الخبر رواه أحمد في مسنده 5: إلى المشرق والمغرب. وصلوات الله وسلامه على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى. 43 الأثر: 13369 انظر التعليق العراق والشام. فيه إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداد في جهتي المشرق والمغرب. وهكذا وقع. وأما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة فيه معجزات ظاهرة وقعت كلها بحمد الله، كما أخبر به صلى الله عليه وسلم. قال العلماء: المراد بالكنزين الذهب والفضة. والمراد كنزي كسرى وقيصر، ملكي الحاكم في المستدرك. مطولا. قوله: زوى لي الأرض: جمعها وقبضها حتى يراها جميعا. والسنة: القحط. وقال النووي في شرح مسلم: وهذا الحديث أخرج أحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبزار، وابن حبان، والحاكم وصححه، واللفظ له، وابن مردويه ثم ساق لفظ بنحو هذا اللفظ. رواه مسلم في صحيحه 18: 12، 14، وأبو داود في سننه 4: 138، مطولا، وخرجه السيوطي عن ثوبان. في الدر المنثور 3: 17، وقال: ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه والله أعلم. وروي هذا الخبر بنحو هذا اللفظ من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان. الستة، وإسناده جيد قوي. وقد رواه ابن مردويه من حديث حماد بن زيد، وعباد بن منصور، وقتادة، ثلاثتهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن صحيح، يعني: نحو حديث ثوبان كما سألهم إليه بعد. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 328، 329، من مسند أحمد، وقال: ليس في شيء من الكتب، بمثل رواية أبي جعفر. وأشار إلى روايته من حديث شداد، الحافظ ابن حجر في الفتح 8: 221 وقال: وأخرج الطبري من حديث شداد، نحوه، بإسناد أوس. من الذين أوتوا العلم والحلم، ومن الناس من أوتي أحدهما. وهذا الخبر، رواه أحمد في مسنده 4: 123، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب أسماء الرحبي، هو عمرو بن مرثد تابعي ثقة، مضى برقم: 4844. وشداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، صحابي، قال عباد بن الصامت: شداد بن، والصواب من المسند. 42 الأثر: 13268 أبو الأشعث الصنعاني، هو شرابيل بن أدة، من صنعاء الشام، تابعي ثقة. مترجم في التهذيب. وأبو غيرهم: البيضة: ساحة القوم ومعظم دارهم. وهذا أقرب عندي. 41 في المطبوعة: فيهلكهم، وفي المخطوطة: فيهلكوهم هم، وخلط في كتابتها ويهلكهم جميعا. قالوا: وذلك أن أصل البيضة إذا أهلك، كان ذلك هلاك كل ما فيها من طعام أو فرخ. وإذا لم يهلك أصل البيضة، ربما سلم بعض فراخها. وقال رقم: 13370. وقوله: يستبيح بيضتهم، يريد: جماعتهم وأصلهم ومجتمعهم، وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم. يقول: لا تسلط عليهم عدوا يستأصلهم في الدر المنثور 3: 19، ونسبه لابن جرير وابن مردويه، ولم يزد شيئا. وأخرج الترمذي في الفتن، من حديث خباب بن الأرت، مثله، كما سيأتي في الهاشمي، وميمون بن إسحق بن الحسن الحنفي، كلاهما عن أحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، مطولا. وخرجه السيوطي أبي حاتم، ولم يجرحه أحد. ورواه البزار. وخرجه ابن كثير في تفسيره 3: 329، من رواية الحافظ أبي بكر بن مردويه، عن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ثقات. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 222، بنحوه، ثم قال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير نافع بن خالد. وقد ذكره ابن، وأما في الإصابة فقد قال: روى الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، والطبراني في تفسيره، وغيرهم، من طريق أبي مالك... ثم ذكر الخبر وقال: رجاله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى والناس ينظرون، صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود. وأشار إليه الحافظ أيضا في الفتح 8: 221 البخاري في تاريخه 21127، من طريق ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، عن نافع بن خالد الخزاعي، قال حدثني أبي، وكان من أصحاب الشجرة: ابنه نافع، كما ذكرت قبل. وترجم له الحافظ في الإصابة. وهذا خبر رجاله ثقات، كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمته. وقد أشار إلى هذا الخبر الأزدي غير مبين النسب، ترجم له البخاري في الكبير 21127، وقال: يعد في الكوفيين، وقال ابن أبي حاتم 12362: له صحبة، روى عنه نافع، يعد في الكوفيين، سمعت أبي يقول ذلك، وهو موجود قبل تلك الترجمة برقم: 1642. وهذا سهو شديد ينبغي أن يصحح. وأبوه: خالد الخزاعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه محمد. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هما مجهولان. أما خالد الخزاعي، فقد قال عنه: روى عنه ابنه مجهولان، وهو سهو شديد، فإن الذي قال ذلك عنه ابن أبي حاتم، خالد آخر، وهو موجود في كتابه 12362 برقم: 1643 هكذا: خالد، روى عن أبيه البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحا، ولكن الحافظ ابن حجر أخطأ في لسان الميزان خطأ شنيعا، فقال: قال ابن أبي حاتم عن أبيه في ترجمته: هو ونافع عن أبيه، روى عنه أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، مترجم في لسان الميزان 6: 145، والكبير للبخاري 4285، وابن أبي حاتم 41457. ولم يذكر أبي أوفى، وربيع بن حراش، وغيرهم، وثقه أحمد. مترجم في التهذيب، والكبير 2259، وابن أبي حاتم 2186. ونافع بن خالد الخزاعي، روى أحمد. مضى برقم: 1222، 3322، 3842، 7685. وأبو مالك هو الأشجعي، واسمه سعد بن طارق بن أشيم؛ روى عن أبيه، وأنس، وعبد الله بن، لأنه يروى أيضا عن مروان بن معاوية، ولكن مجيئه هنا أيضا زياد بن عبيد الله يضعف هذا الاحتمال. ومروان بن معاوية الفزاري ثقة، من شيوخ زياد بن عبيد الله المري، وقد كتب عنه أخي السيد أحمد فيما سلف، وقال إنه لم يعرفه، وقال إنه من المحتمل أن يكون: زياد بن عبد الله بن خزاعي التفسير من سننه، وقال: هذا حديث حسن صحيح. 40 الأثر: 13367 زياد بن عبيد الله المزني، هكذا جاء هنا المزني، ومضى برقم: 8284. عن عمرو بن دينار ويعني ما رواه البخاري الفتح 13، 329 وسيأتي من طريق معمر، عن عمرو بن دينار فيما يلي رقم: 13372. ورواه الترمذي في كتاب عمرو بن دينار. وقال الحافظ ابن حجر: وقع في الاعتصام من وجه آخر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت جابرا، وكذا للنسائي من طريق معمر الخبر، ففي التعليق التالي. 39 الأثران: 13365، 13366 عمرو، هو عمرو بن دينار. رواه البخاري الفتح 8: 219 من طريق حماد بن زيد، عن

تفسير الطبري

من ذيل المذيل تاريخه 13: 104، وروى أحمد بن الوليد في هذا الإسناد، عن الربيع بن يحيى. جمعت هذا حتى أتت محققته ونسبته، أما تخريج، عن: إبراهيم بن زياد، وإسحق بن المنذر وعبد الملك بن يزيد، وعمرو بن عون ومحمد بن الصباح وسعدويه. ثم روي عنه في المنتخب وأزيد أني وجدت أبا جعفر يروي في تاريخه 1: 167 عن شيخه أحمد بن الوليد الرملي ثم سماه أحمد بن الوليد بلا نسبة، وهو يروي في هذه الأسانيد الأثر: 13665 أحمد بن الوليد القرشي، مضى برقم: 1692. وأحمد بن الوليد بدون نسبة، وقال أخي السيد أحمد هناك: ولم أعرف من هو. شيخ أبي جعفر، مضى برقم: 3225. وانظر خبر أبي العالية، عن أبي بن كعب، رقم: 13380. وتخريجه هناك. 37 السنة، الجذب والقحط. 38 في المطبوعة: فجاء منهن اثنتان، غير ما في المخطوطة، وهو واضح فيها جدا، وهو صواب أيضا. 36 الأثر: 13361 محمد بن عيسى الدامغاني المواضع السالفة، وأبان عنه هنا إبانة تامة، وهذا ضرب من ضروب اختصاره في تفسيره. 34 انظر تفسير البأس فيما سلف 8: 58011: 35. 357 غير منقوطة، وصواب قراءتها ما أثبت. 33 انظر تفسير الذوق فيما سلف 7: 96، 446، 4528: 48711: 47، 324 ولكنه لن يبينه بيانا شافيا في انظر تفسير لبس فيما سلف 1: 567، 5686: 503 50511: 32270 في المطبوعة: من التفرق، وفي المخطوطة: من العير الرحمن، فإن البخاري وابن أبي حاتم، ذكراه في ترجمة خالد، وذكر أنه سمع منه، ولكني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع. وهذا عجيب. 31 خياطا أميا لا يكتب، وكان من الخائفين. روى عنه ابن وهب. ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 21172، وابن أبي حاتم 12365. وأما عامر بن عبد، وكان فيها أيضا: أهلككم ولم يبق بالواو، وأثبت ما في المخطوطة. 30 الأثر: 13349 خالد، هو خالد بن سليمان الحضرمي المصري، كان من السماء، وفيها أيضا: أو من تحت أرجلكم يخسف بكم الأرض، وصواب هاتين فيما في المطبوعة، وكان في المطبوعة نصب أحد في الموضعين حاله. 29 في المطبوعة خلاف ما في المخطوطة، وفي المخطوطة أخطاء. في المخطوطة: ... عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو جاءكم عذاب ورسوله صلى الله عليه وسلم. الهوامش 28: في المطبوعة، كنص الآية، ولكني رددت ما في المخطوطة إلى ليفقوها ذلك ويعتبروه، 55 فيذكروا ويزدجروا عما هم عليه مقيمون مما يسخطه الله منهم، من عبادة الأوثان والأصنام، والتكذيب بكتاب الله تعالى ذكره وسلم: انظر، يا محمد، بعين قلبك إلى ترديدنا حججنا على هؤلاء المكذبين بربهم الجاحدين نعمه، وتصريفنا فيهم 54 لعلمهم يفقهون، يقول: والرجم. 53 القول في تأويل قوله: انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه والقيامه، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة، ألبسوا شيئا، وأذيق بعضهم بأس بعض. وثنتان واقعتان لا محالة: الخسف بن كعب: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا، قال: أربع خلال، وكلهن عذاب، وكلهن واقع قبل يوم عن أبي العالية، عن أبي. 13380 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع وحدثنا سفيان قال، أخبرنا أبي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي ثم يصبحون قردة وخنازير. 52 وذلك إذا كان، فلا شك أنه نظير الذي في الأمم الذين عتوا على ربهم في التكذيب وجحدوا آياته. وقد روي نحو الذي روي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: سيكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف، 51 وأن قوما من أمته سيبيتون على لهو ولعب، قال أبو العالية ومن قال بقوله: جاء منهن اثنتان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة. وبقيت اثنتان، الخسف والمسح، وذلك أنه الله وركوب ما يسخط الله، نحو الذي ركب من قبلهم من الأمم السالفة، من خلافه والكفر به، فيحل بهم مثل الذي حل بمن قبلهم من المثلات والنقمة، وكذلك من ذلك ما يستحقون به اثنتين منها. وأما الذين تأولوا أنه عني بجميع ما في هذه الآية هذه الأمة، فإني أراهم تأولوا أن في هذه الأمة من سيأتي من معاصي ذكره بمعصيتهم إياه هذه العقوبات، فأعاذهم بدعائه إياه ورغبته إياه، من المعاصي التي يستحقون بها من هذه خلال الأربع من العقوبات أغلظها، ولم يعذبهم ومن كان على منهاجهم من المخالفين ربهم، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعيد أمته مما ابتلى به الأمم الذين استوجبوا من الله تعالى الله عليه وسلم أنه قال: سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، فجانز أن هذه الآية نزلت في ذلك الوقت وعيدا لمن ذكرت من المشركين، وعيده بذلك كل من سلك سبيلهم من أهل الخلاف على الله وعلى رسوله، والتكذيب بآيات الله من هذه وغيرها. وأما الأخبار التي رويت عن رسول الله صلى الآيتين، كان بينا أن ذلك وعيد لمن تقدم وصف الله إياه بالشرك، وتأخر الخبر عنه بالتكذيب لا لمن لم يجر له ذكر. غير أن ذلك وإن كان كذلك، فإنه قد عم قوله: وكذب به قومك وهو الحق. . وغير جائز أن يكون المؤمنون كانوا به مكذبين، فإذا كان غير جائز أن يكون ذلك كذلك، وكانت هذه الآية بين هاتين من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكركين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون، وبتلوها إن الله تعالى ذكره توعده بهذه الآية أهل الشرك به من عبدة الأوثان، وإياهم خاطب بها، لأنها بين إخبار عنهم وخطاب لهم، وذلك أنها تتلو قوله: قل من ينجيكم أرجلكم، قال: هذا للمشركين أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض، قال: هذا للمسلمين. قال أبو جعفر: والصواب من القول عندي أن يقال: قال، أخبرنا ابن المبارك، عن هارون بن موسى، عن حفص بن سليمان، عن الحسن في قوله: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت تعلمون. 50 وقال آخرون: عني ببعضها أهل الشرك، وبعضها أهل الإسلام. ذكر من قال ذلك: 13379 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر الناس: لا يكون هذا أبدا! فأنزل الله: انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر وسوف صلى الله عليه وسلم: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف! فقالوا: ونحن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله! قال: نعم! فقال بعض أسلم قال: لما نزلت: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض، قال رسول الله لأعاده. 1337849 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا المؤمل البصري قال، أخبرنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار المديني قال، حدثنا زيد بن

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم: أعوذ بالله من ذلك ! قال: أو من تحت أرجلكم ، قال: أعوذ بالله من ذلك قال: أو يلبسكم شيئا ، قال: هذه أيسر ! ولو استعاده الأسود قال، أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير قال: لما نزلت هذه الآية: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، قال رسول الله بما يكون في أمته من الفرقة والاختلاف، فشق ذلك عليه، ثم دعا فقال: اللهم أظهر عليهم أفضلهم بقية. 1337748 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالقة قال: لما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره واعلموا أن الله شديد العقاب ، سورة الأنفال: 25 ، فخص بها أقواما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده، وعصم بها أقواما. 13376 حدثنا والطاعة. ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحابه الفتنة، فأخبره أنه إنما يخص بها ناس منهم دون ناس، فقال: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة رب إما ترييني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين سورة المؤمنون: 93،94 ، فتعوذ نبي الله، فأعاده الله، لم ير من أمته إلا الجماعة والألفة الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ، سورة العنكبوت: 1،3 ، فأعلمه أن أمته لم تخص دون الأمم بالفتن، وأنها ستبلى كما ابتليت الأمم. ثم أنزل عليه: قل أشد من أن أرى أمتي يعذب بعضها بعضا! وأوحي إليه: ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذي وعدناهم من العذاب وأنت حي فإنما عليهم مقتدرون سورة الزخرف: 41،42. فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه، فقال: أي مصيبة عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء، ولكن يعذبون بذنوبهم، وأوحي إليه: فإما نذهبن بك فإنما منهم منتقمون ، يقول: من أمتك أو نرينك من تحت أرجلكم يستأصلهم، فإنهما عذابان لكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها، ولكنهم يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض، 47 وهذا كما أذاق بني إسرائيل، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنك سألت ربك أربعة، فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين: لن يأتينهم عذاب من فوقهم، ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ، فسأل ربه أن لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلكم، ولا يلبس أمته شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض قوله: ويذيق بعضهم بأس بعض ، قال الحسن: ثم قال لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو يشهده عليهم: انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون ، فقام وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها. 13375 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية، أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة، فأعطانيها. وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلهم، فأعطانيها. حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سألت ربي خلاصا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة: سألته عليهم جوعا، ولا يجمعهم على ضلالة، فأعطيتهم وسألته أن لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنع. 13374 حدثني محمد بن الحسين قال، : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سألت ربي أربعة، فأعطيت ثلاثا ومنعت واحدة: سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم، ولا يسلط عليه وسلم: أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيئا ، قال: هذه أهون. 1337346 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن عليه وسلم: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم ، قال النبي صلى الله عليه حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما نزلت على النبي صلى الله أو يلبسكم شيئا ، قال: راقب خباب بن الأرت، وكان بدريا، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه إلا أنه قال: ثلاث خصلات. 1337245 عدوا، فأعطاني. وسألته أن لا يلبسنا شيئا، فمنعني. 1337144 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله: إنها صلاة رغب ورهب، سألت ربي ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم، فأعطاني. وسألته أن لا يسلط علينا بدريا، النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، حتى إذا فرغ، وكان في الصباح، قال له: يا رسول الله، لقد رأيتك تصلي صلاة ما رأيتك صليت مثلها ؟ قال: أجل، إلا الأئمة المضلين. 1337043 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن الزهري قال: راقب خباب بن الأرت، وكان الرحيبي، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه إلا أنه قال: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لا أخاف على أمتي القيامة. 1336942 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر قال، أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء يقتل بعضا، وبعضهم يسبي بعضا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أخاف على أمتي الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي، لم يرفع عنهم إلى يوم فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، ولا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكهم بعامة، 41 حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وبعضهم الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي أن لا يهلك قومي بسنة عامة، وأن لا يلبسهم شيئا، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وإني أعطيت الكنزين حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحيبي، عن شداد بن أوس يرفعه أبوك سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، سمعته يحدث بها القوم أنه سمعها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. 1336840 وسألت الله أن لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم، فأعطانيها. وسألته أن لا يلبسكم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها قال أبو مالك: فقلت له: فقال: قد كانت صلاة رغبة ورهبة، فسألت الله فيها ثلاثا، فأعطاني اثنتين، وبقي واحدة. سألت الله أن لا يصيبكم بعذاب أصاب به من قبلكم، فأعطانيها. بن معاوية الفزاري قال، حدثنا أبو مالك قال، حدثني نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، أو من تحت أرجلكم ، قال: نعوذ بك، نعوذ بك أو يلبسكم شيئا ، قال: هو أهون. 1336739 حدثني زياد بن عبيد الله المزني قال، حدثنا مروان أو: أهون. 1336638 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر، قال: لما نزلت: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم

تفسير الطبري

هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم ، قال: أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض ، قال: هاتان آيسر القرشي وسعيد بن الربيع الرازي قالوا حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابرا يقول: لما أنزل الله تعالى ذكره على النبي صلى الله عليه وسلم: قل الله عليه وسلم كان يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله. 13365 حدثنا أحمد بن الوليد فأعطانيها. وسألته أن لا يسلط على أمتي السنة، فأعطانيها. 37 وسألته أن لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها. ذكر لنا أن نبي الله صلى يا نبي الله، لقد صليت صلاة ما كنت تصليها ؟ قال: إنها صلاة رغبة ورهبة، وإنني سألت ربي فيها ثلاثا، سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم، فيهلكهم، عن قتادة : قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ، الآية. ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم الصبح فأطالها، فقال له بعض أهله: حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13364 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، من فوقكم أو من تحت أرجلكم ، لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأعفاكم منه أو يلبسكم شيئا ، قال: ما كان فيكم من الفتن والاختلاف. 13363 يعني: الخسف والمسح. 13362 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: اثنتين، 35 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيئا، وأذيق بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان، فهما لا بد واقعتان المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله : قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية ، قال: فهن أربع، وكلهن عذاب، فجاء مستقر عني بها المسلمون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وفيهم نزلت. ذكر من قال ذلك: 13361 حدثني محمد بن عيسى الدامغاني قال، أخبرنا ابن أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض وعذاب أهل التكذيب، الصيحة والزلزلة. ثم اختلف أهل التأويل فيمن عني بهذه الآية. فقال بعضهم: بعض بالقتل والعذاب. 13360 حدثنا سعيد بن الربيع الرازي قال، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: عذاب هذه الأمة أهل الإقرار، بالسيف قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ويذيق بعضكم بأس بعض ، قال: يسلط بعضكم على عوف البكالي أنه قال في قوله: ويذيق بعضكم بأس بعض ، قال: هي والله الرجال في أيديهم الحراب، يطعنون في خواصركم. 13359 حدثني المثنى عن السدي: ويذيق بعضكم بأس بعض ، بالسيوف. 13358 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو النعمان عارم قال، حدثنا حماد، عن أبي هارون العبدى، عن وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13357 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، من لذة وحلاوة، أو مرارة ومكروه وألم. 33 وقد بينت معنى البأس في كلام العرب فيما مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 34 بسلام فيقتله به: قد أذاق فلان فلانا الموت ، و أذاقه بأسه ، وأصل ذلك من: ذوق الطعام وهو يطعمه، ثم استعمل ذلك في كل ما وصل إلى الرجل يعني بالشيع، الأهواء المختلفة . وأما قوله: ويذيق بعضكم بأس بعض ، فإنه يعني: يقتل بعضكم بيد بعض. والعرب تقول للرجل ينال الرجل والاختلاف. 13356 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أو يلبسكم شيئا، 13355. حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي، قال: حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أو يلبسكم شيئا ، قال: الأهواء يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله : أو يلبسكم شيئا ، قال: الذي فيه الناس اليوم من الاختلاف، والأهواء، وسفك دماء بعضهم بعضا حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أو يلبسكم شيئا ، قال: ما كان منكم من الفتن والاختلاف. 1335432 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أو يلبسكم شيئا ، قال: يفرق بينكم. 13353 حدثني محمد بن عمرو قال، قال ذلك: 13351 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أو يلبسكم شيئا ، الأهواء المفترقة. 13352 حدثنا ، وذلك هو معنى الخلط. وإنما عنى بذلك: أو يخلطكم أهواء مختلفة وأحزابا مفترقة. 31 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من الأمر ، إذا خلطت، فأنا ألبسه . وإنما قلت إن ذلك كذلك، لأنه لا خلاف بين القراءة في ذلك بكسر الباء ، ففي ذلك دليل بين على أنه من: لبس يلبس بأس بعض قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أو يخلطكم شيئا ، فارقا واحدها شيعة . وأما قوله: يلبسكم فهو من قولك: لبست عليه الأغلب الأشهر من معناه أحق وأولى من غيره، ما لم تأت حجة مانعة من ذلك يجب التسليم لها. القول في تأويل قوله : أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم فوق و تحت الأرجل، هو ذلك، دون غيره. وإن كان لما روي عن ابن عباس في ذلك وجه صحيح، غير أن الكلام إذا تنوزع في تأويله، فحملة على الرجم أو الطوفان وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم ومن تحت أرجلهم، الخسف وما أشبهه. وذلك أن المعروف في كلام العرب من معنى من أمرائكم أو من تحت أرجلكم ، يعني: سفلتكم . قال أبو جعفر: وأولى التأويلين في ذلك بالصواب عندي، قول من قال: عنى بالعذاب من فوقهم، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، يعني من فوقكم أو من تحت أرجلكم ، فأما العذاب من فوقكم، فأئمة السوء وأما العذاب من تحت أرجلكم، فخدم السوء. 1335030 حدثني المثنى قال، أخبرنا ابن وهب قال، سمعت خلادا يقول: سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا وقال آخرون: عنى بالعذاب من فوقكم، أئمة السوء أو من تحت أرجلكم ، الخدم وسفلة الناس. ذكر من قال ذلك: 13349 حدثني يونس قال، أو من تحت أرجلكم ، لو خسف بكم الأرض أهلككم، لم يبق منكم أحد أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض ، ألا إنه نزل بكم أسوأ الثلاث. 29 المنبر: ألا أيها الناس، إنه نزل بكم. إن الله يقول: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، لو جاءكم عذاب من السماء لم يبق منكم أحد قال، قال ابن زيد في قوله: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال: كان ابن مسعود يصيح وهو في المجلس أو على

تفسير الطبري

على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، فعذاب السماء أو من تحت أرجلكم ، فيخسف بكم الأرض. 13348 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب فوقكم أو من تحت أرجلكم ، قال الخسف. 13347 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قل هو القادر وسعيد بن جبير، مثله. 13346 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو سلمة، عن شبل، عن ابن نجيح، عن مجاهد: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم، أو من تحت أرجلكم، قال: الخسف. 1334528 حدثنا سفيان قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن الأشجعي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك تحتهم، فالخسف. ذكر من قال ذلك: 13344 حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع قالا حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: عذابا عليهم من فوقهم أو من تحت أرجلهم. فقال بعضهم: أما العذاب الذي توعدهم به أن يبعثه عليه من فوقهم، فالرجم. وأما الذي توعدهم أن يبعثه عليهم من إلها آخر غيره، وكفرانكم نعمه، مع إسباغه عليكم آلاءه ومنه. وقد اختلف أهل التأويل في معنى العذاب الذي توعد الله به هؤلاء القوم أن يبعثه من ظلمات البر والبحر ومن كل كرب، ثم تعودون للإشراك به، هو القادر على أن يرسل عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم، لشرككم به، وادعائكم معه أو من تحت أرجلكم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء العاديين بربهم غيره من الأصنام والأوثان، يا محمد: إن الذي ينجيكم القول في تأويل قوله: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم

حلول عذابه بكم ، وضع مكان حقيقته وحقيقته ، وزادوا. فعل بها ما فعل بصواحباتها فيما سلف ص: 216 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 66 سلف 9: 424 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 57 انظر تفسير النبأ فيما سلف ص: 407 ، تعليق: 6 ، والمراجع هناك. 58 في المطبوعة: وحقيقته عند استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب. الهوامش: 56 انظر تفسير الوكيل فيما السدي: وكذب به قومك وهو الحق ، يقول: كذبت قريش بالقرآن، وهو الحق وأما الوكيل ، فالحفيظ ، وأما لكل نبي مستقر ، فكان نبي القرآن الذي قلنا من التأويل في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13381 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن ما أخبركم به من وعيد الله إياكم، أيها المشركون، حقيقته عند حلول عذابه بكم، 58 فرأوا ذلك وعينوه، فقتلهم يومئذ بأيدي أوليائه من المؤمنين. وبنحو 57 يعني قرار يستقر عنده، ونهاية ينتهي إليه، فيتبين حقه وصدقه، من كذبه وباطله وسوف تعلمون ، يقول: وسوف تعلمون، أيها المكذبون بصحة ، يقول: قل لهم، يا محمد، لست عليكم بحفيظ ولا رقيب، وإنما رسول أبلغكم ما أرسلت به إليكم 56 لكل نبي مستقر ، يقول: لكل خبر مستقر، الذي لا شك فيه أنه واقع إن هم لم يتوبوا وينبوا مما هم عليه مقيمون من معصية الله والشرك به، إلى طاعة الله والإيمان به قل لست عليكم بوكيل يقول: والوعيد الذي أوعدناهم على مقامهم على شركهم: من بعث العذاب من فوقهم، أو من تحت أرجلهم، أو لبسهم شيئا، وإذا فقه بعضهم بأس بعض الحق قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل 66 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وكذب، يا محمد، قومك بما تقول وتخبر وتوعد من الوعيد وهو الحق ، القول في تأويل قوله: وكذب به

حتى إذا عمل ذنبا أرسلت عقوبتها. 59 الهوامش: 59 ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق. 67 13385 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن أنه قرأ: لكل نبي مستقر ، قال: حبست عقوبتها، وحقيقة، ما كان منه في الدنيا وما كان منه في الآخرة. وكان الحسن يتأول في ذلك أنه الفتنة التي كانت بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سعد قال، حدثنا أبي قال، حدثنا عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لكل نبي مستقر وسوف تعلمون ، يقول: فعل حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: لكل نبي مستقر ، يقول: حقيقة. 13384 ، لكل نبي حقيقة، إما في الدنيا وإما في الآخرة وسوف تعلمون ، ما كان في الدنيا فسوف ترونه، وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم. 13383 13382 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: لكل نبي مستقر

الشیطان ، وذلك على عادة أهل التأويل الأوائل في الاختصار. 65 الأثر: 13393 سيأتي ، تفسير ابن جريج فيما بعد بتمامه رقم: 13396. 68 وفي المخطوطة: نهينا فتعقد معهم ، وهو مضطرب ، واستظهرت صوابها من تفسير الآية فيما سلف. وقوله: نهينا فمفعول قوله في الآية: وإما ينسينك ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض ، كما سترى في التفسير ص: 64. 439 في المطبوعة: يقول: نسيت فتعقد معهم ، وهو لا معنى له ، فيما سلف ص: 337 ، تعليق: 1 ، والمراجع كلها. 62 انظر تفسير الظلم في فهارس اللغة فيما سلف ظلم. 63 في المطبوعة: بعد الذكرى فذكرت فلا تجلس معهم. الهوامش: 60 انظر تفسير الخوض فيما سلف 9: 61. 320 انظر تفسير الإعراض

في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، يعني المشركين وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ، إن نسيت في آياتنا ، قال: يكذبون. 13395 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ، الآية. 1339465 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: وإذا رأيت الذين يخوضون قال ابن جريج: كان المشركون يجلسون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون أن يسمعو منه، فإذا سمعوا استهزؤا، فنزلت: وإذا رأيت الذين يخوضون قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، قال: يستهزئون بها. قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد معهم إلا أن ينسى، فإذا ذكر فليقم. فذلك إنما هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله. 13393 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله:

تفسير الطبري

أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه سورة الشورى: 13 ، ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه فرقوا دينهم وكانوا شيعا سورة الأنعام: 159 ؛ وقوله: ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات سورة آل عمران: 105 ؛ وقوله: قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، وقوله: الذين قال، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن أبي جعفر قال: لا تجالسوا أهل الخصومات، فإنهم الذين يخوضون في آيات الله. 13392 حدثني المثنى حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يخوضون في آياتنا ، قال: يكذبون بآياتنا. 13391 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي حتى يخوضوا في حديث غيره . وأما قوله: وإما ينسبك الشيطان ، يقول: نهينا فتقعد معهم، 64 فإذا ذكرت فقم، 13390 حدثني المثنى قال، الظالمين ، قال: كان المشركون إذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فسبوه واستهزؤا به، فأمرهم الله أن لا يقعدوا معهم أسباط، عن السدي: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم في قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، قال: الذين يكذبون بآياتنا. 13389 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا محمد بن ثور قال، أخبرنا معمر، عن قتادة بنحوه. 13388 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك وسعيد بن جبير يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها، فإن نسي فلا يقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين. 13387 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، قال: نهاه الله أن معنى ظلمهم في هذا الموضع. 62 وبما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك: 13386 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا في آياتنا، ثم ذكرت ذلك، ففهم عنهم، ولا تقعد بعد ذلك مع القوم الظالمين الذين خاضوا في غير الذي لهم الخوض فيه بما خاضوا به فيه. وذلك هو بآيات الله من حديثهم بينهم وإما ينسبك الشيطان ، يقول: وإن أنساك الشيطان نهينا إياك عن الجلوس معهم والإعراض عنهم في حال خوضهم عنهم ، يقول: فصد عنهم بوجهك، وقم عنهم، ولا تجلس معهم 61 حتى يخوضوا في حديث غيره ، يقول: حتى يأخذوا في حديث غير الاستهزاء التي أنزلناها إليك، ووحينا الذي أوحيناه إليك، و خوضهم فيها ، كان استهزاءهم بها، وسبهم من أنزلها وتكلم بها، وتكذيبهم بها 60 فأعرض الذكرى مع القوم الظالمين 68 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإذا رأيت، يا محمد، المشركين الذين يخوضون في آياتنا القول في تأويل قوله: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد أيضا بحقوقه متقيا ، وأرجح أن تكون: بخوفه متقيا ، ولم أغيرها لأن الأخرى تكاد تكون جائزة. 2 انظر معاني القرآن للفراء 1: 339. 69 من شيء ولكن ذكرى ، قال: وما عليك أن يخوضوا في آيات الله إذا فعلت ذلك. الهوامش: 1: هكذا في المخطوطة أبي نجيح، عن مجاهد ، مثله. 13400 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: وما على الذين يتقون من حسابهم مجاهد: وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ، إن قعدوا، ولكن لا تقعد. 13399 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ، الآية. 13398 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن فقم لعلمهم يتقون مساءتكم، إذا رأوكم لا تجالسوهم استحيوا منكم، فكفوا عنكم. ثم نسخها الله بعد، فنهاهم أن يجلسوا معهم أبدا، قال: وقد نزل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ، يقول: من حساب الكفار من شيء ولكن ذكرى ، يقول: إذا ذكرت النساء: 140 ، فنسخ قوله: وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ، الآية. 13397 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل بالمدينة: وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ، سورة قوله: لعلمهم يتقون ، أن يخوضوا فيقوم، ونزل: وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ، إن قعدوا معهم، ولكن لا تقعدوا. ثم نسخ ذلك قوله رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، الآية، قال: فجعل إذا استهزؤا قام، فحذروا وقالوا لا تستهزؤا فيقوم! فذلك قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: كان المشركون يجلسون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون أن يسمعو منه، فإذا سمعوا استهزؤوا، فنزلت: وإذا يكرهونه، فقال الله له: إذا خاضوا في آيات الله فقم عنهم، ليتقوا الخوض فيها ويتركوا ذلك. ذكر من قال ذلك: 13396 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين لأمر الله لعلمهم يتقون. 2 وقد ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمر بالقيام عن المشركين إذا خاضوا في آيات الله، لأن قيامه عنهم كان مما فعلى ما وصفت من تأويل: ولكن ليعرضوا عنهم ذكرى. وأما الرفع، فعلى تأويل: وما على الذين يتقون من حسابهم شيء بترك الإعراض، ولكن إعراضهم ذكرى يقول: ليتقوا. ومعنى الذكرى، الذكر. و الذكر و الذكرى بمعنى. وقد يجوز أن يكون ذكرى في موضع نصب ورفع: فأما النصب، الإعراض عنهم رضا بما هم فيه، وكان لله بحقوقه متقيا، 1 ولا عليه من إثمهم بذلك حرج، ولكن ليعرضوا عنهم حينئذ ذكرى لأمر الله لعلمهم يتقون ، ما نهاه عنه، فليس عليه بترك الإعراض عن هؤلاء الخائضين في آيات الله في حال خوضهم في آيات الله، شيء من تبعة فيما بينه وبين الله، إذا لم يكن تركه على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلمهم يتقون 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن اتقى الله فخافه، فأطاعه فيما أمره به، واجتنب القول في تأويل قوله: وما

10 : 83. 23 انظر تفسير السحر فيما سلف 2: 436 24.442 انظر تفسير مبین فيما سلف 10 : 575 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 7

فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين. الهوامش: 22 انظر تفسير لمس فيما سلف 8: 399

تفسير الطبري

قرطاس ، الصحف. 13077 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: في قرطاس ، يقول: في صحيفة بأيديهم، لزادهم ذلك تكذيباً. 13076 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولو نزلنا عليك كتاباً في قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم ، يقول: لو نزلنا من السماء صحفاً فيها فلمسوه فلمسوه بأيديهم ، يقول: فعانيوه معاينة لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين. 13075 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي فمسوه ونظروا إليه، لم يصدقوا به. 13074 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم ، قال: مبين لمن تدبره وتأمله أنه سحر لا حقيقة له. 24 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13073 حدثني محمد في توحيد سواي: إن هذا إلا سحر مبين ، أي: ما هذا الذي جئنا به إلا سحر سحرت به أعيننا، ليست له حقيقة ولا صحة 23 مبين ، يقول: إليه ويقروونه منه، معلقاً بين السماء والأرض، بحقيقة ما تدعوهم إليه، وصحة ما تأتيهم به من توحيد وتزلي، لقال الذين يعدلون بي غيبي فيشركون لعنادهم الحق وبعدهم من الرشد، لو أنزلت عليك، يا محمد، الوحي الذي أنزلته عليك مع رسولي، في قرطاس يعاينونه ويمسونه بأيديهم، 22 وينظرون يقول تعالى ذكره: وكيف يتفقون الآيات، أم كيف يستدلون على بطلان ما هم عليه مقيمون من الكفر بالله ووجود نبوتك، بحجج الله وآياته وأدلته، وهم مبين 7 قال أبو جعفر: وهذا إخبار من الله تعالى ذكره نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، عن هؤلاء القوم الذين يعدلون بربهم الأوثان والآلهة والأصنام. القول في تأويل قوله: ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر

فسرت بأنه: فرغت ، لأن الضاغب ، هو الذي يختبئ في الخمر ليفزع بمثل صوت الأسد. والضغاب والضغيب صوت الأرنب والذئب إذا تضور. 70 قليلاً. وتبضع العرق بالضاد ، سال سيلاً منقطعاً. وانظر شرح هذا البيت في المراجع ، فإنه يطول ذكره هنا. وأما رواية: استضعبت ، وهي التي هنا ، فقد في روايته. روي: وإذا ما استضعبت وإذا ما استكرهت ، ورواية الطبري مذكورة في اللسان في بضع وروي أيضاً تصعب بالصاد. أي يسيل قليلاً ديوانه 17: المفضليات 879 ، اللسان حمم بضع بضع ، وغيرها. وهذا من الأبيات التي أخذت على أبي ذؤيب ، وأنه لا علم له بالخيل. وقد اختلف يتبخر به. والكباء: ضرب من العود. يصف ما هي فيه من الترف ، بين تبخر بالعود الطيب ، وتنزه بالاستحمام بالماء الساخن ، من شدة عنايتها ببدنها. 23 عندها ، فبات عندها المرقش ليلة ، وقال ذاك الشعر ، فوصفها بالنعمة والترف. والمقطرة: المجرمة ، يكون فيها القطر بضم فسكون ، وهو العود الذي لابنه عجلان قصر بكازمة ، وكان لها حرس يجرون الثياب كل ليلة حول قصرها ، فلا يطؤه إلا بنت عجلان. وكانت تأخذ كل عشية رجلاً من أهل المال يبيت المفضليات: 505 ، واللسان قطر حمم ، وسيأتي في التفسير 11: 61 بولاق. من قصيدته في ابنة عجلان ، جارية صاحبه فاطمة بنت المنذر ، وكان هو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 21.195 انظر تفسير أبسل فيما سلف قريباً وتفسير كسب ص: 446 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 22 انظر تفسير شفيع فيما سلف ص: 373: تعليق 4 ، والمراجع هناك. 19 انظر تفسير العدل فيما سلف 2: 34 ، 35 ، 57411: 43 ، 20.44 انظر تفسير كسب فيما سلف ص: 261 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 17 انظر تفسير من دون فيما سلف 11: 486 ، وفهارس اللغة دون. 18 أم عامراً إذا احتملوا رأسي، وفي الرأس أكثر، وغودر عند الملتقى ثم سائر يوسمير الليالي: أبد الليالي ، ويروى سجيس الليالي ، وهو مثله. 16 الطرائف: 36 ، وفيه المراجع ، ومجاز القرآن 1: 195 ، اللسان بس. وقبله ، وهي أبيات مشهورة: لا تقبروني، إن قبري محرمة عليكم، ولكن أبشري أشراف القوم. وذات العراقي ، أي: ذات الدواهي المنكرة ، يقول: لولا ما فعلت إبقاء ، لفعلنا بكم الأفاعيل. 14 وتروى لتأبط شراً. 15 ديوانه لهم: وأسلمت إليكم بني في الفداء ، ولم نجرم جريمة ، ولم نرق دماً ، فنحمل الحملالة في الذي اجترحناه. وتدرأ على فلان أي: تطاول وتهجم. والسرارة ، ودخلت في الرابعة. يقول: طابت نفسي ببذل ذلك من المال ، لكن أحقن الدماء ، وأبقي على الوشائج. وبعا الذنب يبعوه بعوا: اجترمه واكتسبه. يقول سرائنا ذات العراقي المفاقر جمع ناقة مفروق ، فارقها ولدها. والحقاق جمع حقة بكسر الحاء ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثالثة ، يقول: فلولا أنني رحبت ذراعياً أعطاء المفاقر والحقاق وإن سالي بني بغير جرم بعوناه ، ولا بدم مراقليتهم من تدرنكم علينا وقتل ، لم يحسن قراءتها. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 13.339 نادر أبي زيد: 151 ، مجاز القرآن 1: 194 ، المعاني الكبير: 1114 ، واللسان بس. بعا الشرح ، ومن معاني القرآن للفراء 1: 339 ، وزدت ما بين القوسين استظهاراً أيضاً. 12 في المطبوعة: بسيلته ، وهو خطأ صرف ، صوابه في المخطوطة وهم جياح 11 كانت هذه العبارة في المطبوعة والمخطوطة: أي حرام. ومنه قولهم: وعتابي أسد أسد ، وهو خطأ صرف. استظهرت صوابه من سياق سود ، يلبسها عند الحداد. يقول: هذا حزن بنات عمي علي ، فهل تفعل الإبل فعلهن حتى آسى على نحرها وإهلاكها في إطعامهم وإروائهم في زمان الجذب تخمش إبلي ، أي: هل تلطم الإبل على وجوهها فيخمشها اللطم ويؤثر فيها ويجرحها ، كما يفعل بنو عمي وبنات عمي إذا مت. والسلاب: عصاب للرأس عاريا أثوابي أي: عاريا من أثوابي التي كنت أستمع لباسها في الدنيا. ويروي: باليا أثوابي ، ويعني عندئذ: أكفانه التي تبلى في التراب. وقول هل لبيل هامتي ، وهو من عقائد الجاهلية ، أبطله الله بالإسلام ، يزعمون أن روح القتيل تصير طائراً كالبومة يزقو عند قبره ، يقول: اسقوني ، اسقوني! وقوله: سبيل كل حي ، وأني سلك سبيل أصحابي الذين ذهبوا وخلصوني ، فإن هذه السبيل تخجلني أي: تجذبني وتتزعني كما خلجته من قبل. وقوله: صرخت العيب. يقول: كفاك بهذا الفعل لؤماً يخزي فاعله. ثم احتج عليها بما يجد بنو عمه وضيافته من اللوعة عليه إذا مات ، وأن الإبل لا تفعل ذلك. فقال لها: إن الموت ، أو يرضعها ولدها ، يقول: لا أفعل ذلك ، وبني عمي جياح حتى ، أرويه؛ والسغب الجوع ، فإن ذلك لؤم. والإبة الخزي يستحي منه ، والعباب ،

تفسير الطبري

حتى أخذت تلومه في وجه الصبح. ثم أخذ يذكرها بالمروءة فيقول: أأصرها، يعني النوق، يشد عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف، لئلا تحلب رؤوسها بسلا بركت، عجلت في أول السحر. بعد وهن، أي بعد قومة من جوف الليل. أرقها ما يبذل لبني عمه من ماله، فلم تتأن به مطلع النهار فلا تظني غيرها أن سوف يخلصني سبيل صحابيا رأيت إن صرخت لبيل هامتي وخرجت منها عاريا أثوابي بهل تخمشن إبلي علي وجوهها أم تعصبن ونحرها لضيغه وأهله، وتحبب إليه الشح، وتنهيه عن بذل المال، في القحط والجذب: أأصرها، وبني عمي ساغبفكفاك من إبة علي وعاب! ولقد علمت، 250، الوحشيات رقم: 424، الأزمنة والأمكنة 1: 160، اللسان بسلا وغيرها، وبعد هذا البيت من أبيات حسان: قالها لامراته إذ عاتبته على حلب إبله في المطبوعة: فلم تقر به، وأثبت ما في المخطوطة. 9 هو ضمرة بن ضمرة النهثلي. 10 نوادر أبي زيد: 2، الأمالي 2: 279، الشعر والشعراء: سلف 6: 63، 64، 66، 21110: 13011: 6357 انظر ما سلف 9: 445، 7.446 في المطبوعة: وذكر به، وأثبت ما في المخطوطة. 8: 3 انظر تفسيرذر فيما سلف 6: 227: 4.424 انظر تفسيراللعب فيما سلف 10: 429، 5.432 انظر تفسيرالتذكير فيما قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أولئك الذين أفسلوا بما كسبوا، قال: أخذوا بما كسبوا. الهوامش عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أولئك الذين أفسلوا، قال: فضحوا. 13421 حدثني يونس قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أولئك الذين أفسلوا بما كسبوا، قال يقال: أسلموا. 13420 حدثني المثنى قال، حدثنا بما كانوا يكفرون، يقول: بما كان من كفرهم في الدنيا بالله، وإنكارهم توحيد، وعبادتهم معه آلهة دونه. 13419 حدثني محمد بن الحسين بماء يرويه، ولكن بما يزيدون به عطشا على ما بهم من العطش وعذاب أليم، يقول: ولهم أيضا مع الشراب الحميم من الله العذاب الأليم والهوان المقيم جعل تعالى ذكره لهؤلاء الذين وصف صفتهم في هذه الآية شرابا من حميم، لأن الحار من الماء لا يروي من عطش. فأخبر أنهم إذا عطشوا في جهنم لم يغاثوا حارا، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي في صفة فرس: تأبى بدرتها إذا ما استضغبت إلا الحميم فإنه يتبضع²³ يعني بالحميم: عرق الفرس. وإنما فعيل، ومنه قيل للحمام، حمام لإسخانه الجسم، ومنه قول مرقش: في كل ممسى لها مقطرة فيها كباء معد وحميم²² يعني بذلك ماء بما كسبوا في الدنيا من الآثام والأوزار، 21 لهم شراب من حميم. و الحميم هو الحار، في كلام العرب، وإنما هو محموم صرف إلى وهؤلاء الذين إن فدوا أنفسهم من عذاب الله يوم القيامة كل فداء لم يؤخذ منهم، هم الذين أفسلوا بما كسبوا، يقول: أسلموا لعذاب الله، فرهنا به جزاء توبته. القول في تأويل قوله: أولئك الذين أفسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون⁷⁰ قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن تقسط كل قسط لا يقبل منها. وقال: إنها التوبة في الحياة. 20 وليس لما قال من ذلك معنى، وذلك أن كل تائب في الدنيا فإن الله تعالى ذكره يقبل تعدل، وإن تفتد، يكون له الدنيا وما فيها يفتدي بها لا يؤخذ منه، عدلا عن نفسه، لا يقبل منه. وقد تأول ذلك بعض أهل العلم بالعربية بمعنى: ذهب لتفتدي به ما قبل منها. 13418 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، قال: وإن بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، فما يعدل لو جاءت بملء الأرض قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، قال: لو جاءت بملء الأرض ذهب لم يقبل منها. 13417 حدثنا محمد 95، وهو ما عادله من غير نوعه. 19 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13416 حدثنا محمد بن عبد الأعلى وإن تعدل كل عدل، يعني: كل فداء. يقال منه: عدل يعدل، إذا فدى، عدلا، ومنه قول الله تعالى ذكره: أو عدل ذلك صياما، سورة المائدة: 18 القول في تأويل قوله: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن تعدل النفس التي أفسلت بما كسبت، يعني: حين تسلم بذنوبها فترتهن بما كسبت من آثامها، أحد ينصرها فينقذها من الله الذي جازاها بذنوبها جزاءها 17 ولا شفيع، يشفع لها، لو سيلة له عنده. من المشركين، كيلا تبسل نفس بذنوبها وكفرها بربها، وترتهن فتغلق بما كسبت من إجرامها في عذاب الله 16 ليس لها من دون الله، يقول: ليس لها، حياة تسرنيسمير الليالي مبسلا بالجزائر 15 قال أبو جعفر: فتأويل الكلام إذا: وذكر بالقرآن هؤلاء الذين يخوضون في آياتنا وغيرهم ممن سلك سبيلهم رهن فيه وأسلم به، ومنه قول عوف بن الأحوص الكلابي: وإبسالي بني بغير جرمبعوناه ولا بدم مراق 13 وقال الشنفرى: 14 هنالك لا أرجو يراد بذلك: أجرته، وشراب بسيل، بمعنى متروك. وكذلك المبسل بالجريرة، وهو المرتهن بها، قيل له: مبسل، لأنه محرم من كل شيء إلا مما أسد باسل، 11 ويراد به: لا يقربه شيء، فكانه قد حرم نفسه، ثم يجعل ذلك صفة لكل شديد يتحامي لشدته. ويقال: أعط الراقي بسلته، 12 8 ومنه قوله الشاعر: 9 بكرت تلومك بعد وهن في الندى، بسلا عليك ملامتي وعتابي 10 أي: حرام عليك ملامتي وعتابي. ومنه قولهم: حدثنا الحسين بن واقد قال، قال الكلبي: أن تبسل، أن تجزى. وأصل الإبسال التحريم، يقال منه: أبسلت المكان، إذا حرمته فلم يقرب، تبسل نفس بما كسبت، يقول: تفضح. وقال آخرون: معناه: أن تجزى. ذكر من قال ذلك: 13415 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، آخرون: معناه: تفضح. ذكر من قال ذلك: 13414 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: وذكر به أن قتادة، مثله. 13413 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أن تبسل نفس بما كسبت، أن تؤخذ نفس بما كسبت. وقال محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أن تبسل نفس، قال: تؤخذ فتحبس. 13412 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن ليث، عن مجاهد: أولئك الذين أفسلوا، أسلموا. وقال آخرون: بل معنى ذلك: تحبس. ذكر من قال ذلك: 13411 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أن تبسل نفس، قال: تسلم. 13410 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن

تفسير الطبري

حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: أن تبسل، قال: تسلم. 13409 حدثني المثنى قال، حدثنا نفس، قال: أن تسلم. 13407 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الحسن، مثله. 13408 حدثني محمد بن عمرو قال، عكرمة قوله: أن تبسل نفس بما كسبت، قال: تسلم. 13406 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: أن تبسل بعضهم: معنى ذلك: أن تسلم. ذكر من قال ذلك: 13405 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن 7 فلا تبسل أنفسهم بما كسبت من الأوزار ولكن حذف لا، لدلالة الكلام عليها. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: أن تبسل نفس. فقال يبين الله لكم أن تضلوا، سورة النساء: 176، بمعنى: أن لا تضلوا 6 وإنما معنى الكلام: وذكرهم به ليؤمنوا ويتبعوا ما جاءهم من عند الله من الحق، به أن تبسل نفس بما كسبت، فإنه يعني به: وذكر، يا محمد، بهذا القرآن هؤلاء المولين عنك وعنه 5 أن تبسل نفس، بمعنى: أن لا تبسل، كما قال: دينهم لعبا ولهوا، ثم أنزل الله تعالى ذكره براءة، وأمر بقتالهم فقال: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، سورة التوبة: 5. وأما قوله: وذكر، فأمر بقتالهم. 13404 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة بن سليمان قال: قرأت على ابن أبي عروبة فقال: هكذا سمعته من قتادة: وذو الذين اتخذوا حدثني المثنى قال، حدثنا حجاج بن المنهال قال، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة: وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا، ثم أنزل في سورة براءة الله تعالى ذكره هذه الآية بقوله: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، سورة التوبة: 5. وكذلك قال عدد من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13403 خلقت وحيدا، سورة المدثر: 11. 13402 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وقد نسخ عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا، قال: كقوله: ذرني ومن لهم على ما يفعلون، وعلى اغترارهم بزيينة الحياة الدنيا، ونسيانهم المعاد إلى الله تعالى ذكره والمصير إليه بعد الممات، كالذي: 13401 حدثني محمد بن طاعته إياه اللعب بآياته، 4 واللهو والاستهزاء بها إذا سمعوها وتليت عليهم، فأعرض عنهم، فإني لهم بالمرصاد، وإني لهم من وراء الانتقام منهم والعقوبة شفيقال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبى محمد صلى الله عليه وسلم: ذر هؤلاء الذين اتخذوا دين الله وطاعتهم إياه لعبا ولهوا، 3 فجعلوا حظوظهم من القول في تأويل قوله: وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا صفة لمعرفة. 29 انظر تفسير العالمين فيما سلف من فهارس اللغة علم. 30 انظر تفسير الإسلام فيما سلف من فهارس اللغة سلم. 71 لذلك مثل...، والصواب ما أثبت. 28 انظر تفسير القطع فيما سلف من فهارس المصطلحات، وهذا بيان صريح أن القطع هو النكرة إذا صار جعفر، ويزاد على كتب اللغة. 26 قوله تائها ضالا، ساقطة من المطبوعة، ثابتة في المخطوطة. 27 في المطبوعة: كذلك مثل، وفي المخطوطة: فيما سلف 3: 163، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 25. 196 حيرورة، مصدر مثل صيرورة، ولم تذكره كتب اللغة، فهذا مما يستفاد من أبي التي بمعنى كي، مكان أن و أن مكانها. الهوامش: 24 انظر تفسير الرد على الأعقاب من كتابنا، بما أغنى عن إعادته. 30 وقيل: وأمرنا لنسلم، بمعنى: وأمرنا كي نسلم، وأن نسلم لرب العالمين لأن العرب تضع كي واللام 29 لنسلم له، لنخضع له بالذلة والطاعة والعبودية، فنخلص ذلك له دون ما سواه من الأنداد والآلهة. وقد بينا معنى الإسلام بشواهد فيما مضى لا عبادة الأوثان والأصنام التي لا تضر ولا تنفع، فلا نترك الحق ونتبع الباطل وأمرنا لنسلم لرب العالمين، يقول: وأمرنا ربنا ورب كل شيء تعالى وجهه، الله هو الهدى، يقول: إن طريق الله الذي بينه لنا وأوضحه، وسبيلنا الذي أمرنا بلزومه، ودينه الذي شرعه لنا فبينه، هو الهدى والاستقامة التي لا شك فيها، قل، يا محمد، لهؤلاء العادلين برهبهم الأوثان، القائلين لأصحابك: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم، فإننا على هدى: ليس الأمر كما زعمتم إن هدى القول في تأويل قوله: قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبى محمد صلى الله عليه وسلم: وصار نكرة من صفة المعرفة. وهذه القراءة التي ذكرناها عن ابن مسعود تؤيد قول من قال: الهدى في هذا الموضع، هو الهدى على الحقيقة. صفة الهدى، ويكون نصب البين على القطع من الهدى، 28 كأنه قيل: يدعونه إلى الهدى البين، ثم نصب البين لما حذف الألف واللام مجاهدا يقول: في قراءة ابن مسعود: له أصحاب يدعونه إلى الهدى بينا، قال: الهدى الطريق، أنه بين. وإذا قرئ ذلك كذلك، كان البين من عبد الله: يدعونه إلى الهدى بينا. 13431 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ذلك: يدعونه إلى الهدى بينا. 13430 حدثنا بذلك ابن وكيع قال، حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: في قراءة يكون ذلك، وهم كانوا يدعونه إلى الضلال. وأما قوله: ائتنا، فإن معناه: يقولون: ائتنا، هلم إلينا فحذف القول، لدلالة الكلام عليه. وذكر ذلك إلى الصواب، لو كان ذلك خبرا من الله عن الداعي الحيران أنهم قالوا له: تعال إلى الهدى، فأما وهو قائل: يدعونه إلى الهدى، فغير جائز أن إليه. وغير جائز أن يسمى الله الضلال هدى، لأن ذلك كذب، وغير جائز وصف الله بالكذب، لأن ذلك وصفه بما ليس من صفته. وإنما كان يجوز توجيهه هدى، وكان الخبر بذلك عن أصحابه الدعاة له إلى ما يدعو إليه: أنهم هم الذين سموه، ولكن الله سماه هدى، وأخبر عن أصحاب الحيران أنهم يدعونه هدى، وأن الله أكذبهم بقوله: قل إن هدى الله هو الهدى، لا ما يدعو إليه أصحابه. وهذا تأويل له وجه، لو لم يكن الله سمي الذي دعا الحيران إليه أصحابه ما تدعو إليه الجن. فكان ابن عباس على هذه الرواية يرى أن أصحاب هذا الحيران الذين يدعونه إنما يدعونه إلى الضلال، ويزعمون أن ذلك وحرار عن الحق وضل عنه، وله أصحاب يدعونه إلى الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه هدى. يقول الله ذلك لأولياهم من الإنس: إن الهدى هدى الله، والضلالة الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى، فهو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجل أطاع الشيطان، وعمل في الأرض بالمعصية،

تفسير الطبري

في تأويل ذلك، بما: 13429 حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: كالذي استهوته قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا، حتى بلغ لنسلم لرب العالمين، علمها الله محمدا وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة. وقال آخرون هذا مثل ضربه الله للكافر، يقول: الكافر حيران، يدعو المسلم إلى الهدى فلا يجيب. 13428 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: مثل من يضل بعد إذ هدي. 1342727 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال، حدثنا رجل، عن مجاهد قال، حيران، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: استهوته الشياطين في الأرض حيران، قال: رجل حيران يدعو أصحابه إلى الطريق، فذلك يضرنا، قال: الأوثان. 13426 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى وحدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل في الأرض حيران. 13425 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ما لا ينفعنا ولا الله عز وجل. 13424 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: استهوته الشياطين في الأرض، قال: أضلته فيرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في الهلكة، وربما أكلته أو تلقى في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشا. فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة. وقوله: كالذي استهوته الشياطين في الأرض، وهم الغيلان يدعوونه باسمه واسم أبيه واسم جده، فيتبعها، إلى الهدى اهتدى إلى الطريق. وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان. يقول: مثل من يعبد هؤلاء الآلهة من دون الله، فإنه يرى أنه في شيء حتى بن فلان، هلم إلى الطريق، وله أصحاب يدعوونه: يا فلان، هلم إلى الطريق! فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة، وإن أجاب من يدعو، قال: هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها، وللدعاة الذين يدعوون إلى الله، كمثله رجل ضل عن الطريق تأثها ضالا 26 إذ ناداه مناد: يا فلان المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا اثنتا، فإننا على الطريق، فأبى أن يأتيهم. فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد، ومحمد الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام. 13423 حدثني كمثله رجل كان مع قوم على الطريق، فضل الطريق، فحيرته الشياطين، واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق، فجعلوا يدعوونه إليهم، يقولون: ولا يضرنا، هذه الآلهة ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، فيكون مثلنا كمثله الذي استهوته الشياطين في الأرض، يقول: مثلكم إن كفرتم بعد الإيمان، اثنتا، قال: قال المشركون للمؤمنين: اتبعوا سبيلنا، واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم. فقال الله تعالى ذكره: قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعوونه إلى الهدى وخالف في ذلك جماعة. ذكر من قال ذلك مثل ما قلنا: 13422 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فكن معنا على استقامة وهدى! وهو يأبى ذلك، ويتبع دواعي الشيطان، ويعبد الآلهة والأوثان. وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل، إسلامه، المقيمون على الدين الحق، يدعوونه إلى الهدى الذي هم عليه مقيمون، والصواب الذي هم به متمسكون، وهو له مفارق وعنه زائل، يقولون له: اثنتا قال أبو جعفر: وهذا مثل ضربه الله تعالى ذكره لمن كفر بالله بعد إيمانه، فاتبع الشياطين، من أهل الشرك بالله وأصحابه الذين كانوا أصحابه في حال: اثنتا. وترك إجراء حيران، لأنه فعلان، وكل اسم كان على فعلان مما أنشأه فعلى فإنه لا يجري في كلام العرب في معرفة ولا نكرة. لهذا الحيران الذي قد استهوته الشياطين في الأرض، أصحاب على المحجة واستقامة السبيل، يدعوونه إلى المحجة لطريق الهدى الذي هم عليه، يقولون له قد حار فلان في الطريق، فهو يحار فيه حيرة وحيرانا وحيرة، 25 وذلك إذ ضل فلم يهتد للمحجة. له أصحاب يدعوونه إلى الهدى، يقول: ذكره: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، سورة إبراهيم: 37، بمعنى: تنزع إليهم وتريدهم. وأما حيران، فإنه فعلان من قول القائل: الشيطان، يهوي في الأرض حيران. وقوله: استهوته، استفعلته، من قول القائل: هوى فلان إلى كذا يهوي إليه، ومن قول الله تعالى 24 وإنما يراد به في هذا الموضع: ونرد من الإسلام إلى الكفر بعد إذ هدانا الله، فوفقنا له، فيكون مثلنا في ذلك مثل الرجل الذي استتبعه وقد بينا معنى: الرد على العقب، وأن العرب تقول لكل طالب حاجة لم يظفر بها: رد على عقبه، فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. أحق وأولى من خدمة ما لا يرجى نفعه ولا يخشى ضره! ونرد على أعقابنا، يقول: ونرد إلى أديارنا، فترجع القهقري خلفنا، لم نظفر بحاجتنا. وندع عبادة الذي بيده الضر والنفع والحياة والموت، إن كنتم تعقلون فتميزون بين الخير والشر؟ فلا شك أنكم تعلمون أن خدمة ما يرتجى نفعه ويهرب ضره، الأوثان والأنداد، والأميرين لك باتباع دينهم وعبادة الأصنام معهم: أندعو من دون الله حجرا أو خشبا لا يقدر على نفعنا أو ضرنا، فنخصه بالعبادة دون الله، تنبيه من الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم على حجته على مشركي قومه من عبدة الأوثان. يقول له تعالى ذكره: قل، يا محمد، لهؤلاء العاديين بربهم ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعوونه إلى الهدى اثنتا قال أبو جعفر: وهذا القول في تأويل قوله: قل أندعو من دون الله

تفسير إقامة الصلاة فيما سلف من فهارس اللغة قوم صلا. 35 انظر تفسير الحشر فيما سلف ص: 373 تعليق: 2، والمراجع هناك. 72 هي التي ذكرت، وهي حق الاستدلال في هذا الموضع. 33 في المطبوعة والمخطوطة: إنما أمرت لذلك، وهو خطأ، والصواب ما أثبت. 34 انظر 31: انظر معاني القرآن للفراء 1: 32.339 في المطبوعة والمخطوطة: وأمرت لأن أكون من المؤمنين، وهذه ليست آية في كتاب الله، بل الآية الذي إليه تحشرون فتجمعون يوم القيامة، 35 فيجازي كل عامل منكم بعمله، وتوفي كل نفس ما كسبت. الهوامش واحذروا سخطه، بأداء الصلاة المفروضة عليكم، والإنذاعان له بالطاعة، وإخلاص العبادة له وهو الذي إليه تحشرون، يقول: وربكم رب العالمين، هو

تفسير الطبري

الكلام: وأمرنا بإقامة الصلاة، وذلك أداؤها بحدودها التي فرضت علينا 34 واتقوه، يقول: واتقوا رب العالمين الذي أمرنا أن نسلم له، فخافوه الصلاة أو يكون أوصل الفعل باللام، والمعنى: أمرت أن أكون، كما أوصل الفعل باللام في قوله: هم لربهم يرهبون، سورة الأعراف: 154. فتأويل قال: وأمرت أن أكون من المؤمنين 32 سورة يونس: 104، أي: إنما أمرت بذلك. 33 ثم قال: وأن أقيموا الصلاة واتقوه، أي: أمرنا أن أقيموا بالرد على اللام. 31 وكان بعض نحويي البصرة يقول: إما أن يكون ذلك، أمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة، يقول: أمرنا كي نسلم، كما أن من الحروف التي تدل على الاستقبال دلالة اللام التي في لنسلم، فعطف بها عليها، لاتفاق معنيهما فيما ذكرت. ف أن في موضع نصب معناه: أن نسلم، فرد قوله: وأن أقيموا على معنى: لنسلم، إذ كانت اللام التي في قوله: لنسلم، لاما لا تصحب إلا المستقبل من الأفعال، وكانت جعفر: يقول تعالى ذكره: وأمرنا أن أقيموا الصلاة. وإنما قيل: وأن أقيموا الصلاة، فعطف ب أن على اللام من لنسلم، لأن قوله: لنسلم القول في تأويل قوله: وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون 72 قال أبو

والمراجع هناك. 54 انظر تفسير الحكيم فيما سلف من فهارس اللغة حكم. 55 انظر تفسير الخبير فيما سلف من فهارس اللغة خبر. 73 السالف ص: 462، تعليق: 521 انظر تفسير الشهادة فيما سلف من فهارس اللغة شهد. 53 انظر تفسير الغيب فيما سلف ص: 402، تعليق: 2، سورة الزمر وذكره ابن كثير في تفسيره 3: 337، ثم قال: رواه مسلم في صحيحه، ولم أستطع أن أعرف مكانه في صحيح مسلم. 51 انظر التعليق والهاء وسكون النون، وضم الدال. من لغة أهل خراسان، يعنون بها: الحصن أو القلعة. 50 رواه الترمذي في باب ما جاء في الصور، وفي أول تفسير جعدة، هو: عبد الله بن جعدة بن هبيرة المخزومي، وكان أبوه جعدة بن هبيرة على خراسان، وله علي بن أبي طالب. والقهنذ بضم القاف فيما سلف 6: 426، لم أعرف قائله. 49 معاني القرآن للفراء 1: 340، نسب قريش: 345، المغرب للجواليقي: 267 اللسان صور. وابن في المطبوعة والمخطوطة: لقولهم، والصواب بالكاف كما أثبتته. 46 مضى تخريجه وتماه فيما سلف 2: 17، 47. 242 انظر تفسير نفخ ورواه الحاكم في المستدرک 4: 560، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والقرن، البوق يتخذ من القرون، ينفخ فيه. 45 أبو داود في سننه 4: 326، رقم: 326 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، والترمذي في باب ما جاء في الصور، وقال: هذا حديث حسن صحيح. والناسخ في هذا الموضع قد أسقط الكلام وأفسده. 44 رواه أحمد في مسند عبد الله بن عمرو رقم: 6507، وانظر تعليق أخي السيد أحمد عليه. ورواه، وبذلك استقامت العبارة. وهذا بين من السياق. 43 ما بين القوسين زيادة لا بد منها، وفي المخطوطة: تبدله مكان تبدل والصواب ما في المطبوعة. الأرض عند قوله: كن فيكون، متناهيا، وهي كلام سقيم، أسقط من المخطوطة: ويكون، هي ثابتة فيها، ولكن أسقط الناسخ ما وضعته بين القوسين الفراء من الكوفيين. وأخشى أن يكون سقط من الكلام شيء. 41 هذه مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 42. 340 في المطبوعة: فتكون الأرض غير ما في المطبوعة. 40 هذه الجملة الأخيرة لم أعرف لها هنا موقعا، ولكني تركتها على حالها. وهي منقطعة عما بعدها بلا شك، فإن الذي يليها هو مقالة ويعني أن الذي خلق به الأشياء هو غير الأشياء المخلوقة، وإذا كان غيرها، فهو غير مخلوق. 39 في المخطوطة: مضاف إلى كن فيكون، والصواب في فساد المعنى. والذي في المخطوطة: مما خلق به الأشياء بغير الأشياء المخلوقة، وهي محرفة، صواب قراءتها ما أثبت، يدل على ذلك الجملة الآتية. في المطبوعة أشبه بالصواب. 38 كانت هذه العبارة في المطبوعة: كما خلق به الأشياء غير المخلوقة، وهو كلام ساقط جدا، فاسد المعنى بل هو غاية والمصححين، يستعيز المرء من مثله، فإنه ناقض للأمانة أولا، ولمعاني العقل والفقه بعد ذلك. 37 هذه العبارة فيها في المخطوطة سقط وتكرار، والذي بكسر السين بمعنى غير وخلقهما الأولى مصدر مضاف مجرور، وخلقهما به فعل ماض. وهذا حق المعنى وصوابه. وهذا من عبث الناشرين وأفسد الكلام، ثم ضبط سوى فعلا بتشديد الواو، وجعل خلقهما به مصدرا منصوبا بالفعل. وهو فساد وخط. والصواب ما في المخطوطة: سوى وهو لكم من وراء الجزاء على ما تعملون. الهوامش 36: في المطبوعة: سوى خلقهما به، أساء وحذف وبدل من حسن وسيئ، حافظ ذلك عليهم ليحازيهم على كل ذلك. 55 يقول تعالى ذكره: فاحذروا، أيها العادلون بربكم، عقابه، فإنه عليم بكل ما تأتون وتذرون، الوجود إلى العدم، ثم من حال العدم والفناء إلى الوجود، ثم في مجازاتهم بما يجازيهم به من ثواب أو عقاب 54 الخبير، بكل ما يعملونه ويكسبونه أيها الناس، فتشاهدونه، 52 وما يغيب عن حواسكم وأبصاركم فلا تحسونه ولا تبصرونه 53 وهو الحكيم، في تدبيره وتصريفه خلقه من حال إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى يعني الثانية فإذا هم قيام ينظرون سورة الزمر: 68. ويعني بقوله: عالم الغيب والشهادة، عالم ما تعابنون: يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة، يعني بالصور: النفخة الأولى، ألم تسمع أنه يقول: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الصور في هذا الموضع، النفخة الأولى. 13433 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: عالم الغيب والشهادة، مرفوعا على أنه نعت ل الذي، في قوله: وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق. وروي عنه أيضا أنه كان يقول: أكل طعامك، عبد الله، فظهر اسم الأكل بعد أن قد جرى الخبر بما لم يسم آكله. وذلك وإن كان وجهه غير مدفوع، فإن أحسن من ذلك أن يكون قوله: والشهادة، اسم الفاعل الذي لم يسم في قوله: يوم ينفخ في الصور، وأن معنى الكلام: يوم ينفخ الله في الصور، عالم الغيب والشهادة. كما تقول العرب: في قوله: عالم الغيب والشهادة، يعني: أن عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور. فكان ابن عباس تأول في ذلك أن قوله: عالم الغيب الغيب والشهادة، هو الذي ينفخ في الصور. 13432 حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وأنه قال: الصور قرن ينفخ فيه. 51 وذكر عن ابن عباس أنه كان يقول في قوله: يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة، يعني: أن عالم

تفسير الطبري

عندنا، ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن إسرأفيل قد التقم الصور وحنى جبهته، ينتظر متى يؤمر فينفخ، 50
الصور 47 قول الشاعر: 48 لولا ابن جعدة لم تفتح قهندزكمولا خراسان حتى ينفخ الصور 49 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك
وهو جمع سورة، كما قال جرير: سور المدينة والجال الخشع 46 والعرب تقول: نفخ في الصور و نفخ الصور، ومن قولهم: نفخ
قرن ينفخ فيه. 44 وقال آخرون: الصور في هذا الموضع جمع صورة، ينفخ فيها روحها فتحيا، كقولهم: 45 سور لسور المدينة،
شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون سورة الزمر: 68، وبالخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذ سئل عن الصور: هو
إحداها لفناء من كان حيا على الأرض، والثانية لنشر كل ميت. واعتلوا لقولهم ذلك بقوله: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من
يومئذ له به، وعلموا أنهم كانوا من دعواهم في الدنيا في باطل. واختلف في معنى الصور في هذا الموضع. فقال بعضهم: هو قرن ينفخ فيه نفختان:
والآخرة، لأنه عنى تعالى ذكره أنه لا منازع له فيه يومئذ ولا مدعي له، وأنه المنفرد به دون كل من كان ينازعه فيه في الدنيا من الجبابرة، فأذن جميعهم
، قوله الحق. وأما قوله: وله الملك يوم ينفخ في الصور، فإنه خص بالخبر عن ملكه يومئذ، وإن كان الملك له خالصا في كل وقت في الدنيا
فيكون محلا للقول مرافعا، فيكون تأويل الكلام: وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق، ويوم يبدلها غير السماوات والأرض، فيقول لذلك: كن فيكون
تبديل الله السماوات والأرض غيرهما. وجائز أن يكون القول أعنى: قوله الحق، مرفوعا بقوله: ويوم يقول كن فيكون، ويكون قوله: كن
ينفخ في الصور، فيكون قوله: يوم ينفخ في الصور، من صلة الملك ويكون معنى الكلام: وله الملك يومئذ، لأن النفخة الثانية في الصور حال
فقال: قوله الحق، بمعنى وعده هذا الذي وعد تعالى ذكره، من تبدل السماوات والأرض غير الأرض والسماوات، الحق الذي لا شك فيه. وله الملك يوم
تبدل السماوات والأرض غير السماوات والأرض. 43 ويدل على ذلك قوله: وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق، ثم ابتدأ الخبر عن القول
كن فيكون متناها. 42 وإذا كان كذلك معناه، وجب أن يكون في الكلام محذوف يدل عليه الظاهر، ويكون معنى الكلام: ويوم يقول كذلك: كن فيكون
ويوم يقول حين تبدل الأرض غير الأرض والسماوات كذلك: كن فيكون، كما شاء تعالى ذكره، فتكون الأرض غير الأرض ويكون الكلام عند قوله:
والأرض بالحق، حجة على خلقه، ليعرفوا بها صانعها، وليستدلوا بها على عظيم قدرته وسلطانه، فيخلصوا له العبادة ويوم يقول كن فيكون، يقول:
ابتدع ذلك غير متعذر عليه إفتاؤه ثم إعادته بعد إفتائه، فقال: وهو الذي خلق، أيها العادلون بربهم من لا ينفع ولا يضر ولا يقدر على شيء السماوات
على اجتلاب نفع إلى نفسه، ولا دفع ضرر عنها ومحتجا عليهم في إنكارهم البعث بعد الممات والثواب والعقاب، بقدرته على ابتداع ذلك ابتداء، وأن الذي
والأرض دون كل ما سواه، معرفا من أشرك به من خلقه جهله في عبادة الأوثان والأصنام، وخطأ ما هم عليه مقيمون من عبادة ما لا يضر ولا ينفع، ولا يقدر
يقول كن فيكون من صلاته، كان جائزا. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أنه المنفرد بخلق السماوات
الأول، كان وجهها صحيحا. ولو جعل قوله: قوله الحق، مرفوعا بقوله: يوم ينفخ في الصور، وقوله: يوم ينفخ في الصور، محلا وقوله: ويوم
من صلة الحق كأنه وجه تأويل ذلك إلى: ويومئذ قوله الحق يوم ينفخ في الصور. وإن جعل على هذا التأويل يوم ينفخ في الصور بيانا عن اليوم
فيكون قوله الحق، فجعل القول مرفوعا بقوله ويوم يقول كن فيكون، وجعل قوله: كن فيكون، للقول محلا وقوله: يوم ينفخ في الصور،
يجوز على هذا التأويل أن يكون قوله: يوم ينفخ في الصور من صلة الحق. وقال آخرون: بل معنى الكلام: ويوم يقول لما فني: كن،
فقال: قوله هذا، الحق الذي لا شك فيه. وأخبر أن له الملك يوم ينفخ في الصور ف يوم ينفخ في الصور، يكون على هذا التأويل من صلة الملك. وقد
السماوات والأرض بالحق، ويوم يقول للأشياء كن فيكون خلقهما بالحق بعد فناهما. ثم ابتدأ الخبر عن قوله ووعد خلقه أنه معيدهما بعد فناهما عن أنه حق
بعد إفتائه، ومنشئه بعد إعدامه فالكلام على مذهب هؤلاء، متناه عند قوله: كن فيكون، وقوله: قوله الحق، خبر مبتدأ وتأويله: وهو الذي خلق
يوم يقول كن فيكون، و يوم ينفخ في الصور، صلة الحق. وقال آخرون: بل قوله: كن فيكون، معني به كل ما كان الله معيده في الآخرة
للصور كن فيكون، قوله الحق يوم ينفخ فيه عالم الغيب والشهادة فيكون القول حينئذ مرفوعا ب الحق و الحق ب القول، وقوله:
يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة. 40 وقال بعضهم: يقول كن فيكون للصور خاصة 41 فمعنى الكلام على تأويلهم: يوم يقول
والله أعلم، وهو على ما فسرت لك كأنه يعني بذلك أن نصبه على: وأذكر يوم يقول كن فيكون. قال: وكذلك: يوم ينفخ في الصور، قال: وقال بعضهم:
في يوم يقول، وفي معنى ذلك. فقال بعض نحويي البصرة: اليوم مضاف إلى يقول كن فيكون. 39 قال: وهو نصب، وليس له خبر ظاهر،
كان ذلك كذلك، وجب أن يكون كلام الله الذي خلق به الخلق غير مخلوق. وأما قوله: ويوم يقول كن فيكون، فإن أهل العربية اختلفوا في العامل
فيكون قوله الحق، الحق هو قوله وكلامه. 37 قالوا: والله خلق الأشياء بكلامه وقيله، فما خلق به الأشياء فغير الأشياء المخلوقة. 38 قالوا: فإذا
وقوله لهما: انتيا طوعا أو كرها، سورة فصلت: 11. قالوا: فالحق، في هذا الموضع معني به: كلامه. واستشهدوا لقليلهم ذلك بقوله: ويوم يقول كن
في خلقهما وخلق ما سواه من سائر خلقه لا أن ذلك حق سوى خلقهما خلقهما به. 36 وقال آخرون: معنى ذلك: خلق السماوات والأرض بكلامه
للقول، إذا كان بها القول، كان القائل موصوفا بالقول بالحق، ويقول الحق. قالوا: فكذلك خلق السماوات والأرض، حكمة من حكم الله، فالله موصوف بالحكمة
يقول بالحق، بمعنى: أنه يقول الحق. قالوا: ولا شيء في قوله بالحق غير إصابته الصواب فيه لا أن الحق معنى غير القول، وإنما هو صفة
خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا سورة ص: 27. قالوا: وأدخلت فيه الباء و الألف واللام، كما تفعل العرب في نظائر ذلك فتقول: فلان
أهل التأويل في تأويل قوله: بالحق. فقال بعضهم: معنى ذلك، وهو الذي خلق السماوات والأرض حقا وصوابا، لا باطلا وخطأ، كما قال تعالى ذكره: وما

تفسير الطبري

الداعيك إلى عبادة الأوثان: أمرنا لنسلم لرب العالمين، الذي خلق السماوات والأرض بالحق، لا من لا ينفع ولا يضر، ولا يسمع ولا يبصر. واختلف عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء العاديين بربهم الأنداد، القول في تأويل قوله: وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور

، وهو وهو ثابت في المخطوطة ، وزاد ما ليس في المخطوطة. 13 انظر تفسير الضلال ومبين فيما سلف من فهارس اللغة ضلل بين. 74 ، لزيغه واعوجاجه عن الحق فهو الذي أثبت ، وهو الصواب إن شاء الله. 12 في المطبوعة: وجائز أن يكون لقبا والله تعالى أعلم ، حذف يلقب به لأبيه أزر أتخذ أصناما آلهة ، وهو نص الآية ، لا تأويل لها على النعت. وأما تأويل النعت الذي ذكره أنفا في أن أزر سب وعيب في كلامهم ومعناه معوج ، والصواب من المخطوطة. 10 في المخطوطة: تكرير الأمر عليه ، والصواب ما في المطبوعة. 11 في المطبوعة والمخطوطة: وإذ قال إبراهيم المطبوعة: وإنما أجيئت قراءة ذلك ، وهو كلام فاسد ، والصواب ما أثبت وهو في المخطوطة غير منقوط بتمامه. 9 في المطبوعة: كما فتح العرب ، وما في المطبوعة قريب من الصواب إن شاء الله ، لما سيأتي في نقد أبي جعفر مقالة السدي بعد قليل. 7 انظر معاني القرآن للفراء 1: 8340 في حجاج إبراهيم... إذ قال لأبيه... يا أزر 5 في المطبوعة: اسم أم صفة ، حذف هو! 6 في المخطوطة: أتخذ أصناما آلهة ، ليس فيها أزر السياق: وذكر ، يا محمد ،... حجاج إبراهيم. 3 في المطبوعة والمخطوطة: واليا وناصرا ، والصواب ما أثبت. 4 السياق: وذكر يا محمد ،... وأما ما كان في المخطوطة: ما أنعم عليهم محتج ، فالصواب فيما أرجح أن الناسخ جمع الكلمتين في كلام واحد ، فكتب ما أنت به ، ما أنعم. 2 ، وفي المخطوطة: وحقيقة أنعم عليهم محتج. فعل ناشر المطبوعة في حقيقة ما فعل في أشباهها ، كما سلف ص: 434 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. له بآلانه عندهم ، دون غيره من الآلهة والأوثان. 13 الهوامش: 1 في المطبوعة: وحقية ما أنت عليهم محتج أنه جور عن قصد السبيل، وزوال عن محجة الطريق القويم. يعني بذلك أنه قد ضل هو وهم عن توحيد الله وعبادته، الذي استوجب عليهم إخلاص العبادة يعبدون معك الأصنام ويتخذونها آلهة في ضلال ، يقول: في زوال عن محجة الحق، وعدول عن سبيل الصواب مبين ، يقول: يتبين لمن أبصره على صورة الإنسان في الحائط وغيره: صنم و وثن . إني أراك وقومك في ضلال مبين ، يقول: إني أراك ، يا أزر، وقومك الذين ؟و الأصنام : جمع صنم ، و الصنم التمثال من حجر أو خشب أو من غير ذلك في صورة إنسان، وهو الوثن . وقد يقال للصورة المصورة أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قيل إبراهيم لأبيه أزر أنه قال: أتخذ أصناما آلهة ، تعبدوها وتتخذها ربا دون الله الذي خلقك فسواك ورزقك فيما مضى لكثير منهم . وجائز أن يكون لقبا يلقب به. 12 القول في تأويل قوله : أتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين 74 قال تارح ، فكيف يكون أزر اسما له، والمعروف به من الاسم تارح ؟ قيل له: غير محال أن يكون له اسمان، كما لكثير من الناس في دهرنا هذا، وكان ذلك أنه أبوه، وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم، دون القول الآخر الذي زعم قائله أنه نعت. فإن قال قائل: فإن أهل الأنساب إنما ينسبون إبراهيم إلى 11 وإذ لم يكن له وجهة في الصواب إلا أحد هذين الوجهين، فأولى القولين بالصواب منهما عندي قول من قال: هو اسم أبيه ، لأن الله تعالى ذكره أخبر لما خرج مخرج أحمر و أسود ترك إجراؤه، وفعل به كما يفعل بأشكاله. فيكون تأويل الكلام حينئذ: وإذ قال إبراهيم لأبيه الزانغ: أتخذ أصناما آلهة. لما كان اسما أعجميا ترك إجراؤه ففتح، كما تفعل العرب في أسماء العجم. 9 أو يكون نعتا له، فيكون أيضا خفضا بمعنى تكرير اللام عليه، 10 ولكنه وجهين: إما أن يكون اسما لأبي إبراهيم صلوات الله عليه وعلى جميع أنبيائه ورسله، فيكون في موضع خفض ردا على الأب ، ولكنه فتح لما ذكرت من أنه لإجماع الحجة من القراءة عليه. وإذ كان ذلك هو الصواب من القراءة، وكان غير جائز أن يكون منصوبا بالفعل الذي بعد حرف الاستفهام، صح لك فتحه من أحد الرء من أزر، على اتباعه إعراب الأب ، وأنه في موضع خفض ففتح، إذ لم يكن جاريا، لأنه اسم عجمي. وإنما اخترت قراءة ذلك كذلك، 8 اسما بفعل بعد حرف الاستفهام، لا تقول: أخاك أكلمت ؟ وهي تريد: أكلمت أخاك. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندي، قراءة من قرأ بفتح عن السدي من حكايته أن أزر اسم صنم، وإنما نصبه بمعنى: أتخذ أزر أصناما آلهة فقول من الصواب من جهة العربية بعيد. وذلك أن العرب لا تنصب كان في موضع خفض. وذكر عن أبي زيد المدني والحسن البصري أنهما كانا يقرآن ذلك: أزر بالرفع على النداء، بمعنى: يا أزر. فأما الذي ذكر عامة قراءة الأمصار: وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر بفتح أزر على اتباعه الأب في الخفض، ولكنه لما كان اسما أعجميا فتحوه، إذ لم يجروه، وإن وقال آخرون: هو سب وعيب بكلامهم، ومعناه: معوج . كأنه تأول أنه عابه بزيغه واعوجاجه عن الحق. 7 واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عن السدي قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر ، قال: اسم أبيه، ويقال: لا بل اسمه تارح ، واسم الصنم أزر . يقول: أتخذ أزر أصناما آلهة. 6 يمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أزر اسم، صنم. 13440 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، رجل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر ، قال: أزر لم يكن بأبيه، إنما هو صنم. 13439 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن وكيع قال حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: ليس أزر ، أبا إبراهيم. 13437 حدثني الحارث قال، حدثني عبد العزيز قال، حدثنا الثوري قال، أخبرني وهو تارح ، مثل إسرائيل و يعقوب . وقال آخرون: إنه ليس أبا إبراهيم. ذكر من قال ذلك: 13437 حدثنا محمد بن حميد وسفيان بن كوثي، من قرية بالسواد، سواد الكوفة. 13436 حدثني ابن البرقي قال، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال: هو أزر ، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل قال، حدثني محمد بن إسحاق قال: أزر ، أبو إبراهيم. وكان، فيما ذكر لنا والله أعلم، رجلا من أهل حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر ، قال: اسم أبيه أزر. 13435

تفسير الطبري

أهل العلم في المعني بآزر، وما هو، اسم هو أم صفة؟ 5 وإن كان اسما، فمن المسمى به؟ فقال بعضهم: هو اسم أبيه. ذكر من قال ذلك: 13434 إماما واقتد به، واجعل سيرته في قومك لنفسك مثالا إذ قال لأبيه مفارقا لدينه، وعائبا عبادته الأصنام دون باريه وخالفه: يا آزر. 4 ثم اختلف إبراهيم خليلي قومه، ومراجعته إياهم في باطل ما كانوا عليه مقيمين من عبادة الأوثان، وانقطاعه إلى الله والرضا به وليا وناصرا دون الأصنام، 3 فاتخذة ونعلمه من البرهان والدلالة على باطل ما عليه قومك مقيمون، وصحة ما أنت عليه مقيم من الدين، وحقيقة ما أنت عليهم به محتج 1 2 حجاج ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر، يا محمد لحجاجك الذي تحاج به قومك، وخصوصتك إياهم في آلهتهم، وما تراجعهم فيها، مما نلقيه إليك القول في تأويل قوله: وإن قال إبراهيم لأبيه آزر قال أبو جعفر: يقول تعالى

، وأبي عبدة بن الجراح، وثوبان. وهذا قدر كاف في تخريج هذا الخبر المضطرب، تراجع فيه سائر الكتب التي ذكرتها. وكتبه محمود محمد شاكر. 75 من حديث جماعة من الصحابة، من حديث ابن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وطارق بن شهاب، وعدي بن حاتم، 243، والترمذي، كما أشرت إليه آنفا. ثم رواه أحمد من حديث ابن عباس في مسنده رقم: 3484، بمثله. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 5: 319 321 من طريق الوليد بن مسلم. وذكر الحافظ سائر المتابعات التي تؤيد الوليد بن مسلم في روايته. وأما الخبر بغير هذا الإسناد، فقد رواه أحمد في مسنده 5: 5، بل رواه أيضا ثقة ثبت عن الأوزاعي، صحيح الحديث عنه، هو الوليد بن مزيد البيروتي بمثل رواية الوليد بن مسلم، وإن فالاضطراب فيه لم يأت في الكتب التي ذكرتها من أنه لم يقل في حديثه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، إلا الوليد بن مسلم. وقد ذكر أن الوليد بن مسلم لم ينفرد برواية ذلك الله عليه وسلم. وقد استوفى الحافظ ابن حجر في الإصابة، في ترجمة عبد الرحمن بن عائش وجوه الاختلاف والاضطراب في هذا الخبر، وما قاله بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد، عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن يزيد بن جابر قال، حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وهذا أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن طريق زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه عن مالك بن يحامر السكسكي، عن معاذ بن جبل، وذكر الحديث قال 13: 59، 60 بهذا الإسناد، وأشار إليه الترمذي في تفسير سورة ص من سننه 12: 116، 117 شرح ابن عربي، بعد أن ذكر حديث معاذ بن جبل، من قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: قلت: وقد وجدت له حديثا آخر مرفوعا، وحديثا آخر موقوفًا وهذا الخبر رواه أبو جعفر في ذيل المذيل تاريخه، وأبو زرعة الحارثي، وغيرهم. وقد استوفى الكلام في ترجمته في الإصابة وقال البخاري: له حديث واحد، إلا أنهم مضطربون فيه، يعني هذا الحديث. في الإصابة من عده في الصحابة فقال: وذكره في الصحابة: محمد بن سعد، والبخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن سميع، وأبو القاسم، والبقوي وأما أبو حاتم فقال: أخطأ من قال: له صحبة، هو عندي تابعي. أما أبو زرعة فقال: عبد الرحمن بن عائش، ليس بمعروف. وعد الحافظ ابن حجر ابن سعد، وابن جرير في ذيل المذيل، وابن حبان أما ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة، فذكر أنه لا تصح صحبته، لأن حديثه مضطرب. وأسد الغابة 3: 303، 304، وفي الإصابة، وفي ميزان الاعتدال 2: 108. وعبد الرحمن بن عائش مختلف في صحبته، فممن صرح بصحبته، وفي ابن سعد 72150، في الصحابة، وفي ذيل المذيل للطبري 13: 59، 60، وفي الاستيعاب لابن عبد البر: 399، وابن أبي حاتم 22262 جازئ قريب، لشهرة عياش وكثرة من تسمى به، ولخفاء عائش وندرة من تسمى به. وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي مترجم في التهذيب ابن كثير في تفسيره 7: 220، ونقل الخبر عن هذا الموضع من مسند أحمد، وفيه عبد الرحمن بن عائش على الصواب. وتحريف عائش إلى عياش يأتي كذلك في مخطوطة الطبري والمسند جميعا، وهو اتفاق عجيب على الخطأ في كتابين متباينين. والذي في المسند خطأ لا شك فيه أيضا، لأنني وجدت 5: 243: عبد الرحمن بن عياش الحضرمي، مع أنني لم أجد أحدا ذكر في ترجمته خلافا في اسم أبيه عائش، فمن عجيب الاتفاق، وهو قليل مثله، أن ناشر المطبوعة الحضرمي، وهي ثابتة في المخطوطة. والصواب من رواية أبي جعفر في ذيل المذيل. ولكن أعجب العجب أنه جاء كذلك في المسند الرحمن بن عائش الحضرمي، فأمره وأمر صحبته مشكل من قديم، وسيأتي ذكر ذلك. وكان في المطبوعة والمخطوطة: عبد الرحمن بن عياش، وحذف مترجم في التهذيب، والكبير 21156، وابن أبي حاتم 12349. وكان في المطبوعة والمخطوطة: خالد الحلاج، وهو خطأ صرف. وأما عبد ، وأباه. وقال ابن أبي حاتم: روي عن عمر، مرسل، وعن أبيه، ولأبيه صحبة، وعن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. من ذيل المذيل وغيره. وخالد بن اللجلاج العامري، كان ذا سن وصلاح، جريء اللسان على الملوك، في الغلظة عليهم. قال البخاري: سمع عمر بن الخطاب له الجماعة، روى عنه الأوزاعي، والوليد بن مزيد البيروتي، وغيرهما. ومضى برقم: 6655. وكان في المطبوعة والمخطوطة: أبو جابر، وهو خطأ، صوابه وقال النسائي: هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ، ولا يدلس. وابن جابر هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة، روى كثيرا مضى برقم: 891، 11014، 11821. وأبوه: الوليد بن مزيد العذري البيروتي، ثقة؛ مضى برقم: 11821. قال الأوزاعي شيخه: كتبه صحيحة، ذكره، من رواية أبي جعفر في ذيل المذيل تاريخ الطبري 13: 59، 60. العباس بن الوليد بن مزيد العذري الأملي البيروتي شيخ الطبري، ثقة، روى عنه هذا خبر مشكل جدا، كما سترى بعد، وكان في المخطوطة والمطبوعة محرفا أشد التحريف، وكان إسناده أشد تحريفا، ولكنني صححته بعون الله تعالى أسقط الناسخ ما بين الكلامين، والصواب زيادته من رواية أبي جعفر في ذيل المذيل. 35 في ذيل المذيل: ما في السماء والأرض. 36 الأثر: 13461

تفسير الطبري

جعفر في ذيل المذيل. 34 قوله: فوجدت بردها بين ثديي؛ أسقطه ناشر المطبوعة ، لأنه كان في المخطوطة هكذا: فوضع يده بين كتفي ، ثديي ، لأبي جعفر. 32 في المطبوعة: ففيم يختصم لم يحسن قراءة المخطوطة ، وهو الموافق لما في ذيل المذيل. 33 زيادة ما بين القوسين من رواية أبي يومئذ مسفرة. 31 في المطبوعة: ما لي قد أتاني ربي ، وفي المخطوطة: ومالي وقد ستاني ربي غير منقوطة ، محرقة ، صوابها من ذيل المذيل وقوله: أسفر وجهها منك الغداة ، يعني: أحسن إشراقا وإضاءة ، يقال: سفر وجهه حسنا ، وأسفر ، إذا أشرق وأضاء ، ومنه في التنزيل العزيز: وجوه والمخطوطة: ما رأيت أسعد منك اليوم ، وهو خطأ ، صوابه من منتخب ذيل المذيل لأبي جعفر الطبري ، تاريخه 13: 59 ، حيث روى الخبر بتمامه هناك بها ما فعل بصواباتها ، كما سلف قريبا: ص: 465 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 29 انظر تفسيراً يقن فيما سلف 10: 394 ، 30.395 في المطبوعة ، صوابه ما أثبت. وإنما هو خطأ من عجلة الناسخ ، واستظهرته من معنى يوقن فيما سلف 10: 28.394 في المطبوعة: ويعلم حقيقة ما هده له ، فعل حفير في الأرض ، كالسرداب. 26 انظر ما سلف ص: 470 وما بعدها. 27 في المطبوعة والمخطوطة: ممن يتوحد بتوحيد الله ، وهو كلام لا معنى له حدثنا يزيد. 24 في المخطوطة: قربه جبار مترف ، وأما ما في المطبوعة ، فهو نص ما في الدر المنثور 3: 25.25 السرب بفتحيتين: ، والصواب الجيد من المخطوطة. 22 في المطبوعة: يعني به: نريه الشمس ، وزاد نريه ، وليس في المخطوطة. 23 في المطبوعة ، سقط قال مترجم في التهذيب. 20 قد مضى قولنا في هذا الضرب من الأخبار التي لا حجة فيها من الصادق صلى الله عليه وسلم. 21 في المطبوعة: ويرجعوا في الإسناد الثاني ، هو أخوزكريا بن أبي زائدة ، وهو الأكبر. وزكريا أخوه أعلى منه بكثير. وهو ثقة ، ولكنه كان يرى القدر ، وهو في الحديث مستقيم. ، إلا أنه كتب الذي أولناه ، والصواب ما في المخطوطة. 19 الأثر: 13444 ، 13445 عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، وهو ابن أبي زائدة وينحو الذي تأولناه ، وفي الهامش التأويل ، وعليها علامة صح ، وفي الجهة الأخرى من السطر كذا بالحرمة ، والذي في المطبوعة أشبه بالصواب المعنى. 16 في المخطوطة: من الجبروة ، والصواب ما في المطبوعة. 17 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة: 1: 197 ، 18.198 في المخطوطة: الكلام فترك البياض ، والكلام موصول صحيح المعنى. 15 في المخطوطة: يعني ملكوت وزيدت فيه بينهما بياض أيضا ، والذي في المطبوعة صحيح وفي المخطوطة: في خلافه بما كانوا عليه من الضلال ، وبينهما بياض ، وفي الهامش حرف ط دلالة على الخطأ ، وظني أن الناسخ أشكل عليه والأرض وليكون من الموقنين . 36 الهوامش: 14 في المطبوعة: في خلاف ما كانوا عليه من الضلال.

فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، 34 فعلمت ما في السماوات والأرض. 35 ثم تلا هذه الآية: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات الغداة! 30 قال: ومالي، وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة، 31 فقال: فم يختصم الملاء الأعلى، 32 يا محمد؟ قلت: أنت أعلم يا رب! 33 بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة، فقال له قائل: ما رأيتك أسفر وجهها منك يوقن علم كل شيء حسا لا خبرا. 13461 حدثني العباس بن الوليد قال، أخبرني أبي قال، حدثنا ابن جابر قال، وحدثنا الأوزاعي أيضا قال: حدثني خالد أصحاب الذنوب، قال الله: إنك لا تستطيع هذا! فرده الله كما كان قبل ذلك. فتأويل ذلك على هذا التأويل: أريناه ملكوت السماوات والأرض ليكون ممن حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وليكون من الموقنين ، أنه جلى له الأمر سره وعلايته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلاق. فلما جعل يلعن آلهة دون الله تعالى. 29 وكان ابن عباس يقول في تأويل ذلك، ما: 13460 حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، يقر بتوحيد الله، 27 ويعلم حقيقة ما هده له وبصره إياه، 28 من معرفة وحدانيته، وما عليه قومه من الضلالة، من عبادتهم الأصنام، واتخاذهم إياها الملكوت ، في كلام العرب، فيما مضى قبل. 26 وأما قوله: وليكون من الموقنين ، فإنه يعني أنه أراه ملكوت السماوات والأرض، ليكون ممن ما خلق فيهما من الشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وغير ذلك من عظيم سلطانه فيهما، وجلى له بواطن الأمور وظواهرها، لما ذكرنا قبل من معنى في تأويل ذلك بالصواب، قول من قال: عنى الله تعالى ذكره بقوله: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ، أنه أراه ملك السماوات والأرض، وذلك ونجوما وسحابا وخلقا عظيما، وأراه ملكوت الأرض، فأراه جبلا وبحورا وأنهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال 25 وجعل رزقه في أطرافه، فجعل لا يمص إصبعا من أصابعه إلا وجد فيها رزقا. فلما خرج من ذلك السرب، أراه الله ملكوت السماوات، فأراه شمسا وقمرًا معاذ، قال، حدثنا يزيد قال، 23 حدثنا سعيد، عن قتادة: ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فر به من جبار مترف، 24 فجعل في سرب، خرج، أراه الله ملكوت السماوات والأرض. فكان ملكوت السماوات: الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض: الجبال والشجر والبحار. 13459 حدثنا بشر بن عن معمر، عن قتادة قال: خبى إبراهيم صلى الله عليه وسلم من جبار من الجبابرة، فجعل له رزقه في أصابعه، فإذا مص أصبعا من أصابعه وجد فيها رزقا. فلما وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ، يعني به: الشمس والقمر والنجوم. 1345822 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، والأرض ، قال: الشمس والقمر. 13457 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: والقمر والنجوم. 13456 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات قال ذلك: 13455 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ، قال: الشمس بعبادي منك، اهبط، فلعلهم أن يتوبوا إلي ويراجعوا. 21 وقال آخرون: بل معنى ذلك، ما أخبر تعالى أنه أراه من النجوم والقمر والشمس. ذكر من نفسه أنه أرحم الخلق، وأن الله رفعه حتى أشرف على أهل الأرض، فأبصر أعمالهم. فلما رآهم يعملون بالمعاصي قال: اللهم دمر عليهم! فقال له ربه: أنا أرحم فيه، فأنا من ورثته. 13454 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب، عن عوف، عن أسامة: أن إبراهيم خليل الرحمن حدث

تفسير الطبري

على رسلك يا إبراهيم، فإنك عبد مستجاب لك، وإني من عبدي على ثلاث: إما أن يتوب إلي فأتوب عليه، وإما أن أخرج منه ذرية طيبة، وإما أن يتمادى فيما هو السماوات، أشرف فرأى عبدا يزني، فدعا عليه، فهلك. ثم رفع فأشرف، فرأى عبدا يزني، فدعا عليه، فهلك. ثم رفع فأشرف، فرأى عبدا يزني، فدعا عليه، فهلك. فنودي: أنزلوا عبدي لا يهلك عبادي! 13453 حدثنا هناد قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: لما رفع الله إبراهيم في الملكوت في السماوات والأرض، رأى عبدا على فاحشة، فدعا عليه، فهلك. ثم رأى آخر على فاحشة، فدعا عليه، فهلك. فقال: رب العزة لا إله إلا الله. 1345220 حدثنا هناد وابن وكيع قالا حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لما رأى إبراهيم ملكوت نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، قال: كشف له عن أديم السماوات والأرض، حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة، على حوت، والحوث على خاتم بصره إلى العرش، وفرجت له الأرضون السبع فنظر ما فيهن. 13451 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن سالم، عن سعيد بن جبير: وكذلك جريح، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد قوله: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، قال: فرجت له السماوات فنظر إلى ما فيهن، حتى انتهى سورة العنكبوت: 27، يقول: آتيناه مكانه في الجنة، ويقال: أجره الثناء الحسن. 13450 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن له السماوات، فنظر إلى ملك الله فيها، حتى نظر إلى مكانه في الجنة. وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض، فذلك قوله: وآتيناه أجره في الدنيا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين، قال: أقيم على صخرة وفتحت، قال: تفرجت لإبراهيم السماوات السبع حتى العرش، فنظر فيهن، وتفرجت له الأرضون السبع، فنظر فيهن. 13449 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا قال: آيات. 13448 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، قال: آيات السماوات والأرض. 13447 حدثني محمد بن زائدة، عن عكرمة قال: هي بالنبطية: ملكوتا. وقال آخرون: معنى ذلك: آيات السماوات والأرض. ذكر من قال ذلك: 13446 حدثنا هناد بن السري نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، قال: هو الملك، غير أنه بلام النبط: ملكوتا. 1344519 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن ابن أبي ذكر من قال ذلك: 13444 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة، وسأله رجل عن قوله: وكذلك، يعني ب ملكوت السماوات والأرض، خلق السماوات والأرض. وقال آخرون: معنى الملكوت الملك، بنحو التأويل الذي تأولناه. 18 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، أي: خلق السماوات والأرض وليكون من الموقنين. 13443 علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، أي: خلق السماوات والأرض. 13442 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا بعضهم: معنى ذلك: نريه خلق السماوات والأرض. ذكر من قال ذلك: 13441 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية بن صالح، عن سماعة: له ملكوت اليمن والعراق، بمعنى: له ملك ذلك. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض. فقال التاء كما زيدت في الجبروت من الجبر 16 وكما قيل: رهبوت خير من رحموت، بمعنى: رهبة خير من رحمة. 17 وحكي عن العرب، وكما أريانه البصيرة في دينه، والحق في خلافه ما كانوا عليه من الضلال، 14 نريه ملكوت السماوات والأرض يعني ملكه. 15 وزيدت فيه القول في تأويل قوله: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين 75 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وكذلك يرتفع النهار، وهو مما يستحب من الإبل، وذلك لقوتها وسمنها. يقول: ليست بنجوم أفلات، ولكنها إبل. 64 هذا مجاز لا تكاد تجده في كتاب آخر. 76 ذلك، من قصيدة طويلة، وصف بها الإبل، وهذا البيت من صفة الإبل. مصابيح جمع مصباح، والمصباح التي تصبح في مبركها لا ترعى حتى انظر أيضا معاني القرآن للفراء 1: 63.341 ديوانه: 425، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 199، الأزمنة 2: 49، كتاب القرطين 1: 261، اللسان وكان في المطبوعة في المواضع كلها: شعيب بالباء، وهو خطأ. وفي المطبوعة: أو شعيب والصواب أم كما في المخطوطة وسائر الروايات. 62 بن منقر فما أنت بالمولى المضيع حقهما أنت بالجار الضعيف المستتر فسعى قيس في إبله حتى ردها على آخرها. والبيت برواية الجاحظ لا شاهد فيه. بن منقر، فقال أوس: سائل بها مولاك قيس بن عاصم فمولاك مولى السوء إن لم يغير لعمرك ما أدري: أمن حزن محجنشعيت بن سهم أم لحزن، فأغير على إبله، فأتى أوس بن حجر يستنجد، فقال له أوس: أو خير من ذلك، أحضض لك قيس بن عاصم! وكان يقال إن حزن بن الحارث هو حزن 450، شرح شواهد المغني: 51، وغيرها كثير. قال الجاحظ: وذكروا أن حزن بن الحارث، أحد بني العنبر، ولد محجنا، فولد محجن: شعيب بن سهم ينسب أيضا للأسود بن يعفر النهشلي، واللعين المنقري. 61 سيبويه 1: 485، البيان والتبيين 4: 40، 41، الكامل 1: 384، 2: 115، الخزانة 4: فوصف ذلك وحسن فرتة. وقوله: رفوني، أي: سكتوني، كأن قلبه قد طار شعاعا، فضموا بعضه إلى بعض. يقال: رفوته من الرعب ورفأته. 60 هو أبو خراش الهذلي. 59 ديوان الهذليين 2: 144، الخزانة 1: 211، واللسان، رفأ رفو، وغيرها كثير. هي مطلع شعر له في فرة فرها على رجله ما أثبت، مع زيادة هي بين القوسين. 56 السياق: معارضا له... بباطل من القول. 57 في المطبوعة: طفوليته، وأثبت ما في المخطوطة. 58 تاريخه مطولا 1: 119، 55.120 في المطبوعة والمخطوطة: والأصنام التي دونها في الحسن، وفي المخطوطة: فأحق، ورأيت السياق يقتضي في المطبوعة والمخطوطة: ف ضرب فيه رؤوسها، والصواب من التاريخ. و صوب رؤوسها، نكسها. 54 الأثر: 13464 هذا الأثر رواه أبو جعفر في

تفسير الطبري

فهناك: رأى عظم الشمس ، وهو صواب أيضا. 52 هكذا في التاريخ ، وفي المخطوطة: وإذا بات عليه غير منقوطة ، فأثبت ما في التاريخ. 53 والتاريخ. 51 هكذا في المطبوعة والمخطوطة: أعظم الشمس ، كانه يعني: استعظمها ، ووجدها عظيمة ، وهو صواب في المعنى ، وأما في التاريخ ، اختصر الكلام هناك كعادته. 50 في المطبوعة: ما يصنع مع المولود ، أراد الناشر ترجمة كلام أبي جعفر إلى سقم عربيته!! ، والصواب من المخطوطة ... ، ووضعت العبارة الفاصلة في شأن ولدها بين خطين ، لذلك. وقوله ولما أراد الله ... ، أي ولذي أراد الله. وهذه الجملة ليست في تاريخ أبي جعفر لم يفهم سياق الكلام ، فوضع مكان يريد ، أراد. وسياق الكلام: ... بعث نمرود إلى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده ... يريد أن يقتل كل غلام المخطوطة غير منقوطة ، والصواب في تاريخ الطبري. 49 في المطبوعة: ولما أراد الله أن يبلغ بولدها أراد أن يقتل ... غير ما كان في المخطوطة ، لأنه بفتحات: حديثة السن صغيرة ، بينة الحداثة. والمذكر: رجل حدث ، أي شاب صغير. وكان في المطبوعة: حدة بالباء ، وهو خطأ صرف ، وهي في المفتوحة فعل أمر بمعنى: اعلم ، يكثر ورودها في سيرة ابن إسحق ، ويخطئ كثير من الناس في ضبطها من قلة معرفتهم بالكلام. 48 امرأة حدثه هذا ، ثم فصل ، ثم عاد إلى حديث ابن إسحق. 46 الزيادة بين القوسين من تاريخ أبي جعفر 1: 47.119 تعلم بفتح التاء والعين وتشديد اللام ملكه فيما يزعمون قد أحاط بمشارك الأرض ومغارها ، وكان ببابل ... ، فاختصر أبو جعفر الخبر كعادته. وهو خبر قسمه أبو جعفر في تاريخه ، فروى صدره في المطبوعة: لنمرود بن كنعان ، وليس ذلك في المخطوطة ، ولا في تاريخ الطبري 1: 119 ، بل الذي هناك: لنمرود الخاطي ، وكان يقال له: الهاصر. وكان ، لأن الصدى هو أيضا ذكر اليوم. 44 في المطبوعة: وأي خلق ، وهو فاسد المعنى ، وفي المخطوطة: وأي خلقا ، وصواب قراءتها ما أثبت. 45 ، والصواب من المخطوطة. والخرق بفتح فسكون: الفلاة الواسعة ، ورواية الديوان: تصيح الهام ، والهام ذكر اليوم ، ورواية أبي جعفر أجدود مكروبوختها بالبيت الحكيم: ترى المرء يصبو للحياة وطولها وفي طول المرء أبرح تعذيبو صدق غاية الصدق! وكان في المطبوعة: الليل مرهب الضوء. والأدهم: الضارب إلى السواد. 43 ديوانه: 33 ، ذكر نفسه في هذا البيت ثم قال بعده: قطعت بصهاء السراة شملة تزل الولايا عن جوانب على قرنه مغشمو يروى: وما وردت علي خيفة ، ويروى قبيل الصباح ، وكله حسن. والسدف: الظلمة من أول الليل أو آخره ، عند اختلاط 3: 56 ، وما بقي من أشعار الهذليين رقم: 31 ، واللسان سدف جنن ، من أبيات يمجدها فيها نفسه ، وبعد البيت: معي صاحب مثل نصل السنان عفيف هو البريق الهذلي ، واسمه: عياض بن خويلد الخناعي ، وروى الأصمعي أن قائل الشعر هو عامر بن سدوس الخناعي. 42 ديوان الهذليين للفراء 1: 39.341 يعني أن الأولى أشهر في لغة بني أسد ، وأن الثانية أشهر في لغة بني تميم. 40 جن الليل بكسر الجيم: اختلاط ظلمته. 41: 37 في المطبوعة: داراه الليل وجنه ، والصواب من المخطوطة. 38 هذا بيان لا تصيبه في كتب اللغة ، فقيدته هناك ، وانظر معاني القرآن تقوده هانجوم ، ولا بالآفات الدوالك 63 ويقال: أين أفلت عنا بمعنى: أين غبت عنا؟ 64 الهوامش الفضل قال، قال ابن إسحاق: الأفل ، الذهاب. يقال منه: أفل النجم يأفل ويأفل أفولا وأفلا ، إذا غاب ، ومنه قول ذي الرمة: مصابيح ليست باللواتي الذي أخبر به عنه ، والإعراض عما عداه. 62 وأما قوله: فلما أفل ، فإن معناه: فلما غاب وذهب ، كما: 13465 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن لنن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين ، الدليل على خطأ هذه الأقوال التي قالها هؤلاء القوم ، وأن الصواب من القول في ذلك ، الإقرار بخبر الله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ، فإنما هو على معنى: هذا الشيء الطالع ربي. قال أبو جعفر: وفي خبر الله تعالى عن قيل إبراهيم حين أفل القمر: ما أدري ، وإن كنت داريا ، شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر 61 بمعنى: أشعيت بن سهم؟ فحذف الألف ، ونظائر ذلك. وأما تذكير هذا في قوله: قول الشاعر: 58 رفوني وقالوا: يا خويلد، لا ترع إفقلت ، وأنكرت الوجوه: هم هم 59 يعني: هم هم؟ قالوا: ومن ذلك قول أوس: 60 لعمرك ربي؟ على وجه الإنكار والتوبيخ ، أي: ليس هذا ربي. وقالوا: قد تفعل العرب مثل ذلك ، فتحذف الألف التي تدل على معنى الاستفهام. وزعموا أن من ذلك بل ذلك كان منه في حال طفولته ، 57 وقبل قيام الحجة عليه. وتلك حال لا يكون فيها كفر ولا إيمان. وقال آخرون منهم: إنما معنى الكلام: أهذا من القول ، 56 على وجه مطالبته إياه بالفرقان بين القولين الفاسدين عنده ، اللذين يصحح خصمه أحدهما ويدعي فساد الآخر. وقال آخرون منهم: الجسم ، أحق أن لا تكون معبودة ولا آلهة. 55 قالوا: وإنما قال ذلك لهم ، معارضة ، كما يقول أحد المتناظرين لصاحبه معارضا له في قول باطل قال به باطل والشمس أضوأ وأحسن وأبهج من الأصنام ، ولم تكن مع ذلك معبودة ، وكانت آفلة زائلة غير دائمة ، والأصنام التي هي دونها في الحسن وأصغر منها في لجهله بأن ذلك غير جائز أن يكون ربه ، وإنما قال ذلك على وجه الإنكار منه أن يكون ذلك ربه ، وعلى العيب لقومه في عبادتهم الأصنام ، إذ كان الكوكب والقمر في نفسه ، فأثابه لاستحقاقه الثواب بما أثابه من الكرامة. وزعموا أن خبر الله عن قيل إبراهيم عند رؤيته الكوكب أو القمر أو الشمس: هذا ربي ، لم يكن فيه إلا وفي غيره من أهل الكفر به مثله ، وليس بين الله وبين أحد من خلقه مناسبة ، فيحاييه باختصاصه بالكرامة. قالوا: وإنما أكرم من أكرم منهم لفضله موحد ، وبه عارف ، ومن كل ما يعبد من دونه برئ. قالوا: ولو جاز أن يكون قد أتى عليه بعض الأوقات وهو به كافر ، لم يجز أن يختص بالرسالة ، لأنه لا معنى عنه ، من أن إبراهيم قال للكوكب أو للقمر: هذا ربي ، وقالوا: غير جائز أن يكون لله نبي ابتعثه بالرسالة ، أتى عليه وقت من الأوقات وهو بالغ إلا وهو لله قريته ، من غير أن يكون ذلك بلغ نمرود الملك. 54 قال أبو جعفر: وأنكر قوم من غير أهل الرواية هذا القول الذي روي عن ابن عباس وعمن روي ذهب بها إلى نهر فصوص فيه رؤوسها ، 53 وقال: اشربي ، استهزاء بقومه وما هم عليه من الضلالة ، حتى فشا عيبه إياها واستهزاؤه بها في قومه وأهل ثم يعطيها إبراهيم يبيعها ، فيذهب بها إبراهيم ، فيما يذكرون ، فيقول : من يشتري ما يضره ولا ينفعه ، فلا يشتريها منه أحد. فإذا بارت عليه ، 52 وأخير أنه ابنه ، وأخبرته أم إبراهيم أنه ابنه ، وأخبرته بما كانت صنعت من شأنه ، فسر بذلك آزر وفرح فرحا شديدا. وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدونها ،

تفسير الطبري

السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين . ثم رجع إبراهيم إلى أبيه آزر وقد استقامت وجهته، وعرف ربه، وبرئ من دين قومه، إلا أنه لم يبادئهم بذلك. ورأى شيئا هو أعظم نورا من كل شيء رآه قبل ذلك، فقال: هذا ربي هذا أكبر ! فلما أفلت قال: يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر ربي ، ثم اتبعه ببصره حتى غاب، فلما أفل قال: لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين ! فلما دخل عليه النهار وطلعت الشمس، أعظم الشمس، 51 ثم نظر في السماء فرأى كوكبا، قال: هذا ربي، ثم اتبعه ينظر إليه ببصره حتى غاب، فلما أفل قال: لا أحب الأقلين ، ثم طلع القمر فرآه بازغا، قال: هذا لأمه: أخرجيني أنظرا فأخرجته عشاء فنظر، وتفكر في خلق السماوات والأرض، وقال: إن الذي خلقتني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي، ما لي إله غيره ! فصدقتها، فسكت عنها. وكان اليوم، فيما يذكرون، على إبراهيم في الشباب كالشهر، والشهر كالسنة. فلم يلبث إبراهيم في المغارة إلا خمسة عشر شهرا حتى قال يزعمون، والله أعلم، أن الله جعل رزق إبراهيم فيها وما يجيئه من مصه. وكان آزر، فيما يزعمون، سأل أم إبراهيم عن حملها ما فعل، فقالت: ولدت غلاما فمات! وأصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود، 50 ثم سدت عليه المغارة، ثم رجعت إلى بيتها، ثم كانت تطالعه في المغارة فتتظر ما فعل، فتجده حيا يمص إبهامه، لا تلد امرأة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة، إلا أمر به فذبح. فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة كانت قريبا منها، فولدت فيها إبراهيم، لم تعرف الحبل في بطنها، 48 ولما أراد الله أن يبلغ بولدها، 49 يريد أن يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك السنة، حذرا على ملكه. فجعل لنمرود، بعث نمرود إلى كل امرأة حبلى بقرية فحبسها عنده إلا ما كان من أم إبراهيم امرأة آزر، فإنه لم يعلم بحبلها، وذلك أنها كانت امرأة حدث، فيما يذكرون، قريتك هذه يقال له إبراهيم ، 47 يفارق دينكم، ويكسر أوثانكم، في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا . فلما دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم إبراهيم نبي إلا هود وصالح، فلما تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله ما أراد، أتى أصحاب النجوم نمرود فقالوا له: تعلم، أنا نجد في علمنا أن غلاما يولد في المشرق النمرود، 45 فلما أراد الله أن يبعث إبراهيم عليه السلام، خليل الرحمن، حجة على قومه ، 46 ورسولا إلى عبادته، ولم يكن فيما بين نوح سلمة بن الفضل قال، حدثني محمد بن إسحاق فيما ذكر لنا، والله أعلم أن آزر كان رجلا من أهل كوثي، من قرية بالسواد، سواد الكوفة، وكان إذ ذاك ملك هذا ربي هذا أكبر ، رأى خلقا هو أكبر من الخلقين الأولين وأثور. 44 وكان سبب قيل إبراهيم ذلك، ما: 13464 حدثني به محمد بن حميد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة : فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأقلين ، علم أن ربه دائم لا يزول. فقرأ حتى بلغ: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فعبدها حتى غابت، فلما غابت قال: يا قوم إني بريء مما تشركون . 13463 حدثنا بشر قال، حدثنا حتى غاب، فلما غاب قال: لا أحب الأقلين . فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي ، فعبده حتى غاب، فلما غاب قال: لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ، يعني به الشمس والقمر والنجوم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي، فعبده ابن عباس في ذلك، ما: 13462 حدثني به المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وكذلك قيل للترس مجن لأنه يجن من استجن به فيغطيه ويواريه . وقوله: رأى كوكبا ، يقول: أبصر كوكبا حين طلع قال هذا ربي، فروي عن إذا ما جنه الليل مرهوب 43 ومنه: أجننت الميت ، إذا واريته في اللحد، و جننته ، وهو نظير جنون الليل ، في معنى غطيته. ومنه قد جن، ومنه قول الهذلي: 41 وماء وردت قبيل الكربوقد جنه السدف الأدهم 42 وقال عبيد: وخرق تصيح البوم فيه مع الصدمخوف أتى فلان في جن الليل . 40 و الجن من ذلك لأنهم استجنوا عن أعين بني آدم فلا يرون. وكل ما توارى عن أبصار الناس، فإن العرب تقول فيه: جنه الليل ، في أسد وأجنه وجنه في تميم. 39 والمصدر من: جن عليه ، جنا وجنونا وجنانا ، ومن أجن إجنانا . ويقال: أفصح منه بغير الألف ، أجنه الليل ، أفصح من أجن عليه و جن عليه الليل ، أفصح من جنه ، وكل ذلك مقبول مسموع من العرب. 38 فلما واره الليل وغيبه. 37 يقال منه: جن عليه الليل ، و جنه الليل ، و أجنه ، و أجن عليه . وإذا ألقيت على ، كان الكلام بالألف القول في تأويل قوله : فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأقلين 76 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: عن إعادته في هذا الموضع. 65 الهوامش: 65 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة: ضل. 77 الضالين ، أي: من القوم الذين أخطؤوا الحق في ذلك، فلم يصيبوا الهدى، وعبدوا غير الله. وقد بينا معنى الضلال ، في غير هذا الموضع، بما أغنى قال هذا ربي فلما أفل ، يقول: فلما غاب قال ، إبراهيم، لئن لم يهديني ربي، ويوفقني لإصابة الحق في توحيد الله لأكونن من القوم أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما طلع القمر فرآه إبراهيم طالعا، وهو بزوغه . يقال منه: بزغت الشمس تبزغ بزوغا ، إذا طلعت، وكذلك القمر. القول في تأويل قوله : فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين 77 قال المخطوطة والمطبوعة ، وهي حق سياقة الكلام. 67 انظر تفسير أفل وبزغ فيما سلف قريبا. 68 انظر تفسير برئ فيما سلف ص: 293. 78 ، أي: من عبادة الآلهة والأصنام ودعائه إلهها مع الله تعالى ذكره. 68 الهوامش: 66 بقوله ، ساقطة من أكبر من الكوكب والقمر فحذف ذلك لدلالة الكلام عليه فلما أفلت ، يقول: فلما غابت، 67 قال إبراهيم لقومه يا قوم إني بريء مما تشركون أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله 66 فلما رأى الشمس بازغة ، فلما رأى إبراهيم الشمس طالعة، قال: هذا الطالع ربي هذا أكبر ، يعني: هذا القول في تأويل قوله : فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون 78 قال ، 9 : 71.250 في المطبوعة: إذا كان توجيه الوجه لا على التحنيف ، وفي المخطوطة: . . . توجيه الوجه على التحنف ، والصواب ما أثبت. 79 69: انظر تفسير فطر فيما سلف ص: 283 ، 70.284 انظر تفسير الحنيف فيما سلف 3: 104 ، 108 ، 494

تفسير الطبري

والأرض ، فقالوا: ما جئت بشيء! ونحن نعبد ونتوجه! فقال : لا حنيفا!! قال: مخلصا، لا أشركه كما تشركون.الهوامش
حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قول قوم إبراهيم لإبراهيم: تركت عبادة هذه؟ فقال: إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات وما أنا من المشركين ، ولست منكم ، أي : لست ممن يدين دينكم، ويتبع ملتكم أيها المشركون. وبنحو الذي قلنا في ذلك كان ابن زيد يقول:13465م الوجه الذي يوجه له وجهه من ليس بحنيف، ولكنه به مشرك، 70 إذ كان توجيه الوجه على غير التحنف غير نافع موجهه، 71 بل ضاره ومهلكه ولا يدوم، ولا يضر ولا ينفع.ثم أخبرهم تعالى ذكره: أن توجيهه وجهه لعبادته، بإخلاص العبادة له، والاستقامة في ذلك لربه على ما يحب من التوحيد، لا على 69 إني وجهت وجهي في عبادتي إلى الذي خلق السماوات والأرض، الدائم الذي يبقى ولا يفنى، ويحيي ويميت لا إلى الذي يفنى ولا يبقى، وبزول مع خلاف جميع قومه لقوله، وإنكارهم إياه عليه، وقال لهم: يا قوم إني بريء مما تشركون مع الله الذي خلقتني وخلقكم في عبادته من آلهتكم وأصنامكم، الحق وعرفه، شهد شهادة الحق، وأظهر خلاف قومه أهل الباطل وأهل الشرك بالله، ولم يأخذه في الله لومة لائم، ولم يستوحش من قيل الحق والثبات عليه، للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين 79قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن خليله إبراهيم عليه السلام: أنه لما تبين له القول في تأويل قوله : إني وجهت وجهي

وما سيأتي ص: 26.343 انظر تفسيرقضى فيما سلف 2: 5424: 1959: 27.164 انظر تفسيرانظر فيما سلف 3: 2646: 577. 8
في صورته لماتوا، ثم لم يؤخروا طرفة عين . الهوامش: 25 انظر تفسيرلولا فيما سلف 2: 552 : 55310 : 448
عثمان بن سعيد قال، أخبرنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس قوله: ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ، قالوا لو آتاهم ملك ملكا لقضي الأمر ، قال يقول: لو أنزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا، لعجل لهم العذاب. وقال آخرون في ذلك بما :13083 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا الثوري، عن عكرمة: لقضي الأمر ، قال: لقامت الساعة.13082 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة: ولو أنزلنا لولا أنزل عليه ملك في صورته ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ، لقامت الساعة.13081 حدثنا ابن وكيع، عن أبيه قال، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان ثم لم يؤمنوا، لم ينظروا.13080 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: العذاب.13079 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ، يقول: ولو أنهم أنزلنا إلههم ملكا، حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ، يقول: لجاءهم بالعقوبة مراجعة التوبة، 27 كما فعلت بمن قبلهم من الأمم التي سألت الآيات، ثم كفرت بعد مجيئها، من تعجيل النعمة، وترك الإنظار، كما:13078 الأمر ثم لا ينظرون ، يقول: ولو أنزلنا ملكا على ما سألو، ثم كفروا ولم يؤمنوا بي وبرسولي، لجاءهم العذاب عاجلا غير آجل، 26 ولم ينظروا فيؤخروا عليه وسلم: وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا سورة الفرقان: 7 ، ولو أنزلنا ملكا لقضي 25 يصدقك على ما جئتنا به، ويشهد لك بحقيقة ما تدعي من أن الله أرسلك إلينا! كما قال تعالى ذكره مخرجا عن المشركين في قيلهم لنبي الله صلى الله وإذا أتيتهم من الآيات والعبر بما أتيتهم به، واحتججت عليهم بما احتججت عليهم مما قطعت به عذرهم: هلا نزل عليك ملك من السماء في صورته، 8قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال هؤلاء المكذوبون بآياتي، العادلون بي الأنداد والآلهة، يا محمد، لك لو دعوتهم إلى توحيدى والإقرار بربوبيتى، القول في تأويل قوله : وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون

انظر تفسيرالسعة فيما سلف 10: 423 ، تعليق: 4 ، والمراجع هناك. 77 انظر تفسيرالتذكر فيما سلف ص: 442 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 80
ما أثبت. 75 في المطبوعة: ينالني في نفسي بحذفه وهي ثابتة في المخطوطة ، ولكنه أساء كتابة ينالني ، فاجتهد الناشر ، فحذف. 76
فيما سلف من فهارس اللغة هدى. 74 في المطبوعة والمخطوطة: حتى ألفت أن لا شيء يستحق أن يعبد سواه ، وهو لا معنى له ، صواب قراءته
72: انظر تفسيرالمحاجة فيما سلف 3: 121 ، 5: 429 ، 430 ، 6: 280 ، 473 ، 73.492 انظر تفسيرالهدى

ولا تعقله وترككم عبادة من خلقكم وخلق كل شيء، وبعبه الخير، وله القدرة على كل شيء، والعالم لكل شيء. الهوامش
أفلا تعتبرون، أيها الجهلاء، فتعقلوا خطأ ما أنتم عليه مقيمون، 77 من عبادتكم صورة مصورة وخشبة منحوتة، لا تقدر على ضر ولا على نفع، ولا تفقه شيئا عليه شيء، 76 لأنه خالق كل شيء، وليس كالألهة التي لا تضر ولا تنفع ولا تفهم شيئا، وإنما هي خشبة منحوتة، وصورة ممثلة أفلا تتذكرون ، يقول: أتحتاجوني في الله وقد هداني ، قال: قد عرفت ربي، لا أخاف ما تشركون به. وسع ربي كل شيء علما ، يقول: وعلم ربي كل شيء، فلا يخفى حجاج، عن ابن جريج: وحاجه قومه قال أتحتاجوني في الله وقد هداني ، قال: دعا قومه مع الله آلهة، وخوفوه بالهتهم أن يصيبه منها خبل، فقال إبراهيم: أو غير ذلك، نالني به، لأنه القادر على ذلك. وبنحو الذي قلنا في ذلك كان ابن جريج يقول:13466 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني ، يقول: ولكن خوفي من الله الذي خلقتني وخلق السماوات والأرض، فإنه إن شاء أن ينالني في نفسي أو مالي بما شاء من فناء أو بقاء، أو زيادة أو نقصان خبل، لذكرك إياها بسوء! فقال لهم إبراهيم: لا أخاف ما تشركون بالله من هذه الآلهة أن تنالني بضر ولا مكروه، لأنها لا تنفع ولا تضر إلا أن يشاء ربي شيئا أرهب من آلهتكم التي تدعونها من دونه شيئا ينالني به في نفسي من سوء ومكروه. 75 وذلك أنهم قالوا له: إنا نخاف أن تمسك آلهتنا بسوء من برص أو وفقني ربي لمعرفة وحدانيته، 73 وبصري طريق الحق حتى أيقنت أن لا شيء يستحق أن يعبد سواه 74 ولا أخاف ما تشركون به ، يقول: ولا من إلهه. قال إبراهيم: أتحتاجوني في الله ، يقول: أتجادلونني في توحيدى الله وإخلاصي العمل له دون ما سواه من آلهة وقد هداني ، يقول: وقد

تفسير الطبري

أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وجادل إبراهيم قومه في توحيد الله وبرأته من الأصنام، 72 وكان جداهم إياه قولهم: أن آلهتهم التي يعبدونها خير تأويل قوله: وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هذان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون 80 قال القول في

، إذا غلبته ، وأفلجه الله عليه ، آتاه الظفر والفوز والغلبة. 82 الأثر: 13471 انظر الأثر التالي رقم: 13475 ، وأن هذه مقالة قوم إبراهيم. 81 تفسير الفريق فيما سلف 8: 548 ، تعليق: 5 ، والمراجع هناك. 80 انظر تفسير الأمان فيما سلف 3: 29 ، 4: 81.87 أفلجت فلانا على خصمه يلبسوا إيمانهم بظلم ، الآية. 78 انظر تفسير السلطان فيما سلف 7: 2799 ، 336 ، 337 ، 79.360 انظر قوله: فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ، أمن خاف غير الله ولم يخفه ، أم من خاف الله ولم يخف غيره؟ فقال الله تعالى ذكره: الذين آمنوا ولم أمن يعبد ربا واحدا ، أم من يعبد أربابا كثيرة؟ يقول قومه: الذين آمنوا برب واحد. 1347282 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في إبراهيم عليه السلام. 13471 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ، عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره، قال إبراهيم حين سأله: فأى الفريقين أحق بالأمن ؟ قال: وهي حجة عن مجاهد قول إبراهيم حين سأله: أي الفريقين أحق بالأمن ، هي حجة إبراهيم صلى الله عليه وسلم. 13470 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو إن كنتم تعلمون ؟ ثم قال: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه. 13469 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، الله عليه وسلم حين خاصمهم، 81 فقال: وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين أحق بالأمن ويعبد مما يعبدون من دونه. 13468 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: أفلج الله إبراهيم صلى الدنيا والآخرة، الذي يعبد الذي بيده الضر والنفع، أم الذي يعبد ما لا يضر ولا ينفع؟ يضرب لهم الأمثال، ويصرف لهم العبر، ليعلموا أن الله هو أحق أن يخاف ولا تخافون أنتم الذي يضر وينفع، وقد جعلتم معه شركاء لا تضر ولا تنفع ؟ فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ، أي: بالأمن من عذاب الله في قال محمد بن إسحاق في قوله: وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ، يقول: كيف أخاف وثنا تعبدون من دون الله لا يضر ولا ينفع، وأخبروني: أي الفريقين أحق بالأمن ؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك، كان محمد بن إسحاق يقول فيما: 13467 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، لم يجعل الله لكم بعبادتك إياها برهانا ولا حجة 80 إن كنتم تعلمون صدق ما أقول، وحقيقة ما أحتج به عليكم، فقولوا يقول: أنا أحق بالأمن من عاقبة عبادتي ربي مخلصا له العباد، حنيفا له ديني، بريئا من عبادة الأوثان والأصنام، أم أنتم الذين تعبدون من دون الله أصناما ، يعني: ما لم يعطكم على إشراككم إياه في عبادته حجة، ولم يضع لكم عليه برهانا، ولم يجعل لكم به عذرا 78 فأى الفريقين أحق بالأمن ، 79 وضربي لها بالفأس! وأنتم لا تخافون الله الذي خلقكم ورزقكم، وهو القادر على نفعكم وضركم في إشراككم إياه ما لم ينزل به عليكم سلطانا لهم: وكيف أخاف وأرهب ما أشركتموه في عبادتكم ربكم فعبدتموه من دونه، وهو لا يضر ولا ينفع ؟ ولو كانت تنفع أو تضر، لدفعت عن أنفسها كسرى إياها أحق بالأمن إن كنتم تعلمون 81 قال أبو جعفر: وهذا جواب إبراهيم لقومه حين خوفوه من آلهتهم أن تمسه، لذكره إياها بسوء في نفسه بمكرهه، فقال القول في تأويل قوله: وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين

نسبته إلى ابن جرير. 27 انظر الآثار السالفة رقم: 13476 13480 ، 28.13483 انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدي. 82 حتى يعرف من هو؟ ونسبه السيوطي في الدر المنثور 3: 27 للفرابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والحاكم ، وابن مردويه ، وقصر في التأويل. ولم يعقب عليه الذهبي بشيء ، وظني أنه ترك التعقيب عليه ، رجاء الظفر بخبر عن زياد بن حرمة هذا. والخبر ضعيف. لجهالة زياد بن حرمة ولم يخرجاه ، وإنما اتفقا على حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله أنهم قالوا: يا رسول الله ، وأينا لم يظلم نفسه ، الحديث بطوله ، بغير هذا بن علاقة ، عن زياد بن حرمة قال: سمعت علي بن أبي طالب. وذكر الخبر ، وفيه: هذه في إبراهيم وأصحابه. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد من الكتب ، ومع ذلك فقد جاء كذلك في المستدرک للحاكم. وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک 2: 316 ، بإسناده عن أبي حذيفة ، عن سفيان ، عن زياد الثعلبي ، ثقة ، روى له الجماعة. مترجم في التهذيب ، والكبير 21333 ، وابن أبي حاتم 12540. وأما زياد بن حرمة ، فلم أجد له ذكرا في شيء في المطبوعة: المهاجرين ببناء عني للمفعول ، وأثبت ما في المخطوطة ، عني بالبناء للمجهول. 26 الأثر: 13511 زياد بن علاقة بن مالك عاصم بن حصين الأسدي ، مضى مرارا ، آخرها رقم: 8962. وأبو عبد الرحمن هو السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، مضى برقم: 25.82 الخبر موصولا من طريق الأعمش ، من طرق ، من رقم: 13476 13480 ، 13483 ، فراجع هناك. 24 الأثر: 13509 أبو حصين هو: عثمان بن الكبير 12295 ، وابن أبي حاتم 1223. وكان في المطبوعة والمخطوطة: الحسن بن عبد الله ، وهو خطأ محض. 23 الأثر: 13507 مضى هذا عن إبراهيم النخعي ، وأبي الضحى ، والشعبي. سمع منه الثوري ، وزائدة ، وحفص بن غياث ، وغيرهم ، ثقة ، مضى في الإسناد رقم: 78. مترجم في التهذيب ، هومطرف بن طريف ، كما في الأثر السالف. ولذلك وضعت محمد بن بين قوسين. 22 الأثر: 13500 الحسن بن عبيد الله النخعي الكوفي ، روى أبو عثمان ، عمرو بن سالم الأنصاري ، معروف بكنيته ، وقد مضى برقم: 8950. وقوله في الأثر الثاني محمد بن مطرف ، خطأ فيما أرجح ، وإنما ابن عباس ، وهو نفس الأثر الذي قبله ، ولكني تركته كذلك كما هو في المخطوطة ، ووضعت ما شككت فيه بين القوسين. 21 الأثر: 13496 ، 13497 في المخطوطة: عن ابن مهران ، وفي المطبوعة: عن مهران ، وهما خطأ صرف فيما أرجح ، وإنما هذا حديث ابن عباس ، فالصواب إن شاء الله: عن

تفسير الطبري

ما أثبت. يقال: انفتل الرجل عن صلاته، إذا انصرف، وهو من قولهم: قتله عن وجهه فانفتل، أي: صرفه فانصرف. 20 الأثر: 13495 هكذا جاء 19.11373:2858 في المطبوعة: فاشتغل، وفي المخطوطة فاسقل، وفي الدر المنثور 3: 27 فانفتل وكان ذلك لا معنى له، وكأن الصواب فيمن اسمه المسيب، من روى عنه علي بن زيد وروى هو عن عمر بن الخطاب. 18 الأثر: 13494 يوسف بن مهران البصري، مضى برقم: ، ولا أدري ما هو، ولكني أرجح أن الصواب عن سعيد بن المسيب، أو عن ابن المسيب، فإن علي بن زيد بن جدعان يروي عنه، ولأنني لم أجد إسحق الكوفي، هو: عبد الله بن ميسرة الحارثي، مضى برقم: 17.9250 الأثر: 13493 هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة: عن المسيب 3: 27، ونسبه للفرابي، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه، وأبي عبيد، وابن المنذر، وأبي الشيخ. وسيأتي بإسناد آخر بعد هذا. 16 الأثر: 13489 أبو في المطبوعة: درسب غير ما في المخطوطة، وكان فيها هكذا: ددوس، وهذا صواب قراءته إن شاء الله. وهذا الخبر خرج السيوطي في الدر المنثور بن ذعلوق الثوري، ثقة، مضى برقم: 5491. وكردوس هو كردوس بن العباس الثعلبي، يروي عن حذيفة، مضى برقم: 13255 13257. وكان وسلم كثيرا ويبدأ بعد بما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن يا كريم 14 الأثر: 13487 انظر التعليق السالف. 15 الأثر: 13488 نسير جزء من التقسيم القديم الذي نقلت عنه نسختنا، وفيها ما نصه: يتلوه: حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي، عن سعيد بن عبيد وصى الله على محمد النبي وآله 6: 84، وقال: ثقة قليل الحديث، وفي تعجيل المنفعة: 142، والكبير 21363، وابن أبي حاتم 12565. وعند آخر الأثر رقم: 13486، انتهى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مذكور في الصحابة، وكان شديد الحب لسلمان الفارسي. قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنهما. مترجم في ابن سعد سيأتي في الأثر التالي: 13487. وأبو أبي الأشعر العبيدي، لم أعرف من هو. وزيد بن صوحان بن حجر العبيدي، وهو أخو عصعة بن صوحان، أدرك أباه عن سلمان: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. وهكذا جاء إسماعيل بن عبيد، وأخشي أن يكون صوابه سعيد بن عبيد كما في الطبري. ولما الأشعر العبيدي، ذكره البخاري في الكنى: 8، وقال: روى عنه خليفة بن خلف. قال أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبي الأشعر العبيدي، سمع أبو الهذيل، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. مترجم في التهذيب، والكبير 21455، وابن أبي حاتم 2146. أبو مردويه 12 الأثر: 13485 أسقط في المطبوعة ذكر: عن أبي إسحق، وهو خبر مرسل. 13 الأثر: 13486، 13487 سعيد بن عبيد الطائي وهذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور 3: 27، ونسبه للفرابي، وابن أبي شيبه، والحكيم الترمذي في الأصول، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن هاجر زمن عمر، لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه. مترجم في التهذيب، والكبير 11، 449 وابن أبي حاتم 292 11. ومضى برقم: 10331، 10333. آخرها رقم: 8869. وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري، ثقة روى له الجماعة، مترجم في التهذيب. والأسود بن هلال المحارب، أبو سلام، له إدراك رقم: 3589، من طريق أبي معاوية أيضا بمثله. 11 الأثر: 13484 الشيباني هو: أبو إسحق الشيباني، سليمان بن أبي سليمان مضى مرارا 300، 6317، 9.9035 الأثر: 13489 رواه أحمد في المسند رقم: 4240، من طريق وكيع أيضا، بمثله. 10 الأثر: 13480 رواه أحمد في المسند بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي الرملي، ثقة، مضى برقم: 300 وعمه: يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي الرملي، ثقة، مضى برقم: الله بن إدريس رواه قبل عن الأعمش مباشرة، وكان رواه قبل عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، لينبه على علو إسناد. 8 الأثر: 13478 عيسى في عرف المتأخرين، فهو الرفض المحض، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة. وعلة ذكر هذا الخبر الثاني، في التعقيب على الخبر الأول أن عبد الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا كان معتقدا ذلك، ورعا ديننا صادقا مجتهدا، فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية. وأما التشيع، هو اعتقاد تفضيل علي بن عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما. وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه الشيعة، وهو في الرواية صالح لا بأس به. فائدة: قال الحافظ في التهذيب: التشيع في عرف المتقدمين صحيحه أيضا 2: 144، من طريق أبي كريب، بنحو قوله هذا. أبان بن تغلب الربيعي، ثقة، قال ابن عدي: له نسخ عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو بن يونس عن الأعمش. ورواه أحمد من طرق في مسنده رقم: 3589، 4031، 4240، وسأشير إليه في تخريجها بعد. 7 الأثر: 13477 ذكره مسلم في صحيحه 2: 143، 144، من طريق عبد الله بن إدريس، وأبي معاوية، ووكيع، جميعا عن الأعمش. ورواه الترمذي في كتاب التفسير، من طريق عيسى من رقم: 13476، 13480، 13483، وانظر رقم: 13507. وحديث عبد الله، رواه البخاري في صحيحه الفتح 1: 81، 8: 220، بنحوه ورواه مسلم، وأثبت ما في المخطوطة، وهو محض صواب، أي: أولا. 6 الأثر: 13476 حديث عبد الله بن مسعود. من طريق الأعمش، رواه أبو جعفر من طرق سلف من فهارس اللغة ظلم. 3 في المطبوعة، أسقط قوله: ربه. 4 الأثر: 13475 انظر الأثر السالف رقم: 13471. 5 في المطبوعة: بدأ 1: انظر تفسير لبس فيما سلف ص: 419، تعليق: 1 والمراجع هناك. 2 انظر تفسير الظلم فيما

من عذاب الله وهم مهتدون، يقول: وهم المصيبون سبيل الرشاد، والساكون طريق النجاة. 28 الهوامش هو الشرك. 27 وأما قوله: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، فإنه يعني: هؤلاء الذين آمنوا ولم يخطوا إيمانهم بشرك لهم الأمن يوم القيامة ذلك، ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الخبر الذي رواه ابن مسعود عنه أنه قال: الظلم الذي ذكره الله تعالى ذكره في هذا الموضع، بن الربيع، عن سماك، عن عكرمة: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: هي لمن هاجر إلى المدينة. قال أبو جعفر: وأولى القولين بالصحة في منها شيء. 26 ذكر من قال: عني بها المهاجرون خاصة. 13512 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان وحميد بن عبد الرحمن، عن قيس بن عبد الرحمن، عن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرمة، عن علي قال: هذه الآية لإبراهيم صلى الله عليه وسلم خاصة، ليس لهذه الأمة

تفسير الطبري

وسلم. 25 ذكر من قال: عنى بهذه الآية إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم. 13511 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان وحميد السلف، وإن كانوا مختلفين في المعنى بالآية. فقال بعضهم: عنى بها إبراهيم. وقال بعضهم: عنى بها المهاجرون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه في مشيئته إذا كان قد أتى بعض معاصيه التي لا تبلغ أن تكون كفراً، فإن شاء لم يؤمنه من عذابه، وإن شاء تفضل عليه فعفا عنه. قالوا: وذلك قول جماعة من بهذه الآية خاصة من خلقه دون الجميع منهم، والذي عنى بها وأراد به، خليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فأما غيره، فإنه إذا لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو من معاني الظلم. قالوا: فإن قال لنا قائل: أفلا أمن في الآخرة، إلا لمن لم يعص الله في صغيرة ولا كبيرة، وإلا لمن لقي الله ولا ذنب له؟ قلنا: إن الله عنى ولم يخلطوا إيمانهم بشيء من معاني الظلم، وذلك: فعل ما نهى الله عن فعله، أو ترك ما أمر الله بفعله، وقالوا: الآية على العموم، لأن الله لم يخص به معنى 1351024 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. وقال آخرون: بل معنى ذلك: يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: عبادة الأوثان. 13509 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، قال: بشرك. لظلم عظيم 1350823 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، كبر ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا وهو يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما سمعتم قول لقمان: إن الشرك، قال: بشرك. 13507 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الأعمش: أن ابن مسعود قال: لما نزلت: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 13506 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 13505 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بعبادة الأوثان. 13504 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، مثله. 13503 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أي: بشرك. 13502 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حسين، عن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1350122 في قوله: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 13499 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة، مثله. 13500 قال: قرأ عمر بن الخطاب، فذكر نحوه. 1349821 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قد أفلح من لم يلبس إيمانه بظلم! فقال أبي: يا أمير المؤمنين، ذاك الشرك! 13497 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أسباط، عن محمد بن مطرف، عن ابن سالم قال، حدثنا بن فضيل، عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم قال: قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، فقال عمر: ن ظلم، ونفعل ونفعل! فقال: يا أمير المؤمنين، إن هذا ليس بذاك، يقول الله تعالى ذكره: إن الشرك لظلم عظيم، إنما ذلك الشرك. 1349620 حدثنا هناد مهتدون، فأنفتل وأخذ رداءه، 19 ثم أتى أبي بن كعب فقال: يا أبا المنذر فتلا هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وقد ترى أنا بن الخطاب كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأه، فدخل ذات يوم فقرأ، فأتى على هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم هو الشرك. 1349518 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن مهران: أن عمر عن ابن عباس: أن عمر دخل منزله فقرأ في المصحف، فمر بهذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، فأتى أبياً فأجبره، فقال: يا أمير المؤمنين، إنما ولم يلبسوا إيمانهم بشرك. 1349417 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، كتاب الله، من يسلم؟ فقال: ما هي؟ فقرأها عليه فأبى لا يظلم نفسه؟ فقال: غفر الله لك! أما سمعت الله تعالى ذكره يقول: إن الشرك لظلم عظيم؟ إنما هو: بن زيد، عن المسيب: أن عمر بن الخطاب قرأ: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، فلما قرأها فزع، فأتى أبي بن كعب فقال: يا أبا المنذر، قرأت آية من بالشرك. وقال: إن الشرك لظلم عظيم. سورة لقمان: 1349313 حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال، حدثني أبي قال، حدثنا جرير بن حازم، عن علي بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، يقول: لم يلبسوا إيمانهم حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، يقول: بكفر. 13492 حدثني محمد عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير وغيره: أن ابن عباس كان يقول: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 13491 حدثني المثنى قال، عن حذيفة في قوله: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1349016 حدثني المثنى قال، حدثنا عارم أبو النعمان قال، حدثنا حماد بن زيد، إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1348915 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن رجل، عن عيسى، حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا نسير بن ذعلوق، عن كردوس، عن حذيفة في قوله: ولم يلبسوا شيء أمسيت أملكه. 1348713 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سعيد بن عبيد، عن أبي الأشعر، عن أبيه، عن سلمان قال: بشرك. 1348814 كل مبلغ: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم! فقال سلمان: هو الشرك بالله تعالى ذكره. فقال زيد: ما يسرنى بها أني لم أسمعها منك، وأن لي مثل كل حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن أبي الأشعر العبدي، عن أبيه: أن زيد بن صوحان سأل سلمان فقال: يا أبا عبد الله، آية من كتاب الله قد بلغت مني قبصة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1348612 حدثنا هناد قال، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1348511 حدثنا هناد قال، حدثنا

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم: ليس بذلك، ألم تسمعوا قول لقمان: إن الشرك لظلم عظيم ؟ 13484 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير وابن إدريس، عن الشيباني، هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أين لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال النبي آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 13483 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 13482 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. 1348110 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة في قوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، وأينا لا يظلم نفسه؟ فقال: إنه ليس كما تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم هناد قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، شق ذلك نفسه؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس كما تظنون، وإنما هو ما قال لقمان لابنه: لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. 134809 حدثنا عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: أين لم يظلم ليس بذلك، ألا تسمعون إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم ؟ 134798 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا وهو يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي قال، حدثني عمي يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت: قال أبو كريب قال ابن إدريس، حديثه أولاً أبي، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم سمعته قيل له: من الأعمش؟ قال: نعم! 134787 الله صلى الله عليه وسلم، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترون إلى قول لقمان: إن الشرك لظلم عظيم، سورة لقمان: 13 ؟ 134776 قال، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، شق ذلك على أصحاب رسول المعنى الذي عناه الله تعالى بقوله: ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. فقال بعضهم: بشرك. ذكر من قال ذلك: 13476 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس الله، لكانوا قد أقروا بالتوحيد واتبعوا إبراهيم على ما كانوا يخالفونه فيه من التوحيد، ولكنه كما ذكرت من تأويله بدياً. 5 واختلف أهل التأويل في وفصل قضاء منه بين إبراهيم صلى الله عليه وسلم وبين قومه. وذلك أن ذلك لو كان من قول قوم إبراهيم الذين كانوا يعبدون الأوثان ويشركونها في عبادة الأمن وهم مهتدون. 4 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: هذا خبر من الله تعالى ذكره عن أولى الفريقين بالأمن، أمن يعبد ربا واحداً أم من يعبد أرباباً كثيرة؟ يقول قومه: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، بعبادة الأوثان، وهي حجة إبراهيم أولئك لهم إيمانهم بظلم. ذكر من قال ذلك: 13475 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون من قوم إبراهيم صلى الله عليه وسلم لإبراهيم، حين قال لهم: أي الفريقين أحق بالأمن؟ فقالوا له: الذين آمنوا بالله فوحده أحق بالأمن، إذا لم يلبسوا آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال: بشرك. قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، فأما الذنوب فليس يبري منها أحد. وقال آخرون: هذا جواب 13474. حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون، قال فقال الله وقضى بينهم: الذين من العذاب، والهدى في الحجة بالمعرفة والاستقامة. يقول الله تعالى ذكره: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم أخلصوا كإخلاص إبراهيم صلى الله عليه وسلم لعبادة الله وتوحيده ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أي: بشرك أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، الأمن حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل قال، حدثنا محمد بن إسحاق قال، يقول الله تعالى ذكره: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أي: الذين مكروه عبادتهم أما في عاجل الدنيا فإنهم وجلون من حلول سخط الله بهم، وأما في الآخرة، فإنهم الموقنون بأليم عذاب الله. ذكر من قال ذلك: 13473 ثم جعلوا عبادتهم لله خالصاً، أحق بالأمن من عقابه مكروه عبادته ربه، 3 من الذين يشركون في عبادتهم إياه الأوثان والأصنام، فإنهم الخائفون من عقابه بينه وبينهم: الذين صدقوا الله وأخلصوا له العبادة، ولم يخلطوا عبادتهم إياه وتصديقهم له بظلم 1 يعني: بشرك 2 ولم يشركوا في عبادته شيئاً، وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ؟ فقال الله تعالى ذكره، فاصلاً الآية. فقال بعضهم: هذا فصل القضاء من الله بين إبراهيم خليله صلى الله عليه وسلم، وبين من حاجه من قومه من أهل الشرك بالله، إذ قال لهم إبراهيم: وهم مهتدون 82 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في الذي أخبر تعالى ذكره عنه أنه قال هذا القول أعني: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم القول في تأويل قوله: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن

في المطبوعة تأس، وهي بمعناها، وأثبت ما في المخطوطة: بالتدبير بغير واو العطف، والصواب إثباتها. 83 هنا أوضح مما سبق. 31 انظر تفسير: حكيم وعليم فيما سلف من فهارس اللغة. 32 انتسى به، جعله أسوة له في نفسه وسيرته. وكان خلقه أنهم لا عصمة لهم في شيء، وأن العصمة لله وحده سبحانه. 30 انظر تفسير الدرجة فيما سلف 4: 523 5367: 3689: 95، وتفسيره، ففسر هذه الآية، وزعم أن ذلك من إجابة قوم إبراهيم لإبراهيم، وهو القول الذي نقضه!! وهذا تناقض بين، ولكنه يأتي في كتب العلماء، حجة من الله على الله، لكانوا قد أقروا بالتوحيد، واتبعوا إبراهيم على ما كانوا يخالفونه فيه من التوحيد، ولكنه كما ذكرت من تأويله بدياً. ثم عاد هنا بعد بضع صفحات الفريقين بالأمن، وفصل قضاء منه بين إبراهيم وقومه. ثم قال: وذلك أن ذلك لو كان من قول قوم إبراهيم الذين كانوا يعبدون الأوثان ويشركونها في عبادة اختلافاً كبيراً. فإنه في ص: 494، قد رجح أن الصواب في قوله تعالى ذكره: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أنه خبر من الله تعالى ذكره عن أول

تفسير الطبري

الله لوجد الناس فيه اختلافا كثيرا. ورحم الله أبا جعفر وغفر له ما أخطأ ، وأبو جعفر على جلالة قدره ، وحفظه وضبطه وعنايته ، قد تناقض وأوقع في كلامه وبالتدبير فيك وفيهم حكيم. 33الهوامش: 29 الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق ، ولو كان من عند غير نفسك وقومك المكذبيك، والمشركين، بأبيك خليلي إبراهيم صلى الله عليه وسلم، واصبر على ما ينوبك منهم صبره، فإني بالذي يؤول إليه أمرك وأمرهم عالم، منه بتوحيد الله تعالى ذكره وتصديق رسله، والرجوع إلى طاعته. 31 يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: فأتس، 32 يا محمد، في ربهم، وفي غير ذلك من تدبيره عليهم ، بما يؤول إليه أمر رسله والمرسل إليهم، من ثبات الأمم على تكذيبهم إياهم، وهلاكهم على ذلك، أو إنابتهم وتوبتهم قوله: إن ربك حكيم عليهم ، فإنه يعني: إن ربك، يا محمد، حكيم ، في سياسته خلقه، وتلقيه أنبياءه الحجج على أممهم المكذبة لهم، الجاحدة توحيد الدنيا والآخرة. فأما في الدنيا، فأتيناها فيها أجره وأما في الآخرة، فهو من الصالحين نرفع درجات من نشاء ، أي بما فعل من ذلك وغيره. وأما قرأ القارئ فمصيب الصواب في ذلك. فمعنى الكلام إذا: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، فرفعنا بها درجته عليهم، وشرفناه بها عليهم في قد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراءة، متقارب معناهما. وذلك أن من رفعت درجته، فقد رفع في الدرج ومن رفع في الدرج، فقد رفعت درجته. فبأيتهما ذلك مراقبي السلم ودرجه، ثم تستعمل في ارتفاع المنازل والمرتبات. 30 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: هما قراءتان عامة قرأة الكوفة نرفع درجات من نشاء بتنوين الدرجات ، بمعنى: نرفع من نشاء درجات. و الدرجات جمع درجة ، وهي المرتبة. وأصل ذلك فقراته عامة قرأة الحجاز والبصرة: نرفع درجات من نشاء، بإضافة الدرجات إلى من ، بمعنى: نرفع الدرجات لمن نشاء. وقرأ ذلك وقوله: آتيناها إبراهيم على قومه ، يقول: لقناها إبراهيم وبصرناه إياها وعرفناه على قومه نرفع درجات من نشاء . واختلفت القرأة في قراءة حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: قال إبراهيم حين سأل: أي الفريقين أحق بالأمن ، قال: هي حجة إبراهيم الثوري، عن رجل، عن مجاهد: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، قال: هي الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم. 13514 حدثني الحارث قال، حجة إبراهيم عليهم. 29 فهي الحجة التي آتاها الله إبراهيم على قومه، كالذي: 13513 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان أربابا كثيرة؟ وإجابتهم إياه بقولهم: بل من يعبد ربا واحدا أحق بالأمن ، وقضاؤهم له على أنفسهم، فكان في ذلك قطع عذرهم وانقطاع حجتهم، واستعلاء بقوله: وتلك حجتنا ، قول إبراهيم لمخاصميه من قومه المشركين: أي الفريقين أحق بالأمن ، أمن يعبد ربا واحدا مخلصا له الدين والعبادة، أم من يعبد القول في تأويل قوله : وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليهم 83 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره

روح والصواب من تاريخ الطبري 1: 39.165 انظر تفسير الجزاء ، والإحسان فيما سلف من فهارس اللغة جزي حسن. 84 735 : 5436 : 327 : 3628 : 37.19 يسى في كتاب القوم ، وقد مضى في التفسير 5: 355: بن إيشي. 38 في المطبوعة والمخطوطة: انظر تفسر وهب فيما سلف 6: 35.212 انظر تفسير كل فيما سلف 9: 96 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 36 انظر تفسير الذرية فيما سلف 3: 19 هؤلاء بحسن طاعتهم إيانا وصبرهم على المحن فينا، كذلك نجزي بالإحسان كل محسن. 39الهوامش: 34: الحق الذي خذلنا عنه من عصانا فخالف أمرنا ونهينا من قومه، وهدينا من ذريته من بعده من ذكر تعالى ذكره من أنبيائه لمثل الذي هديناه له. وكما جزينا و هارون ، أخو موسى. وكذلك نجزي المحسنين ، يقول تعالى ذكره: جزينا نوحا بصبره على ما امتحن به فينا، بأن هديناه فوقفناه لإصابة بن إبراهيم و يوسف ، هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم و موسى ، هو موسى بن عمران بن يصر بن قاهت بن لوي بن يعقوب و داود ، هو داود بن إيشا 37 و سليمان هو ابنه: سليمان بن داود و أيوب ، هو أيوب بن موص بن زراح 38 بن عيص بن إسحاق الذرية من ذكر نوح. 36 فتأويل الكلام: ونوحا وفقنا للحق والصواب من قبل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وهدينا أيضا من ذرية نوح، داود وسليمان. لو أريد بالذرية ذرية إبراهيم، لما دخل يونس ولوط فيهم. ولا شك أن لوطا ليس من ذرية إبراهيم، ولكنه من ذرية نوح، فلذلك وجب أن تكون الهاء في . ومعلوم أن لوطا لم يكن من ذرية إبراهيم صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين. فإذا كان ذلك كذلك، وكان معطوفا على أسماء من سمي من ذريته، كان لا شك أنه ، من ذكر نوح. وذلك أن الله تعالى ذكره ذكر في سياق الآيات التي تتلو هذه الآية لوطا فقال: وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ويعقوب من الحق والصواب، فوقفناه له نوحا، من قبل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. ومن ذريته داود ، و الهاء التي في قوله: ومن ذريته هدينا جميعهم لسبيل الرشاد، فوقفناهم للحق والصواب من الأديان 35 ونوحا هدينا من قبل ، يقول: وهدينا لمثل الذي هدينا إبراهيم وإسحاق له أولادا خصصناهم بالنبوة، وذرية شرفناهم منا بالكرامة، وفضلناهم على العالمين، 34 منهم: ابنه إسحاق، وابن ابنه يعقوب كلا هدينا ، يقول: صلى الله عليه وسلم على طاعته إيانا، وإخلاصه توحيد ربه، ومفارقة دين قومه المشركين بالله، بأن رفعنا درجته في عليين، وآتيناها أجره في الدنيا، ووهبنا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين 84 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فجزينا إبراهيم القول في تأويل قوله : ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا

، عنه. 44 انظر تفسير كل فيما سلف ص: 507 ، تعليق: 2 ، والمرجع هناك. 45 انظر تفسير الصالح فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 85 خطأ محض. وهذا الخبر ذكره البخاري تعليقا الفتح 6: 265 ، وقال الحافظ: أما قول ابن مسعود ، فوصله عبيد بن حميد ، وابن أبي حاتم بإسناد حسن السبيعي. مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3191. وأبو إسحق هو السبيعي ، كما سلف ، وكان في المخطوطة والمطبوعة ابن إسحق ، وهو الطبري 13: 2 بن ياسين. 43 الأثر: 13515 عبدة بن ربيعة ، كوفي ، روى عن ابن مسعود ، وعثمان ابن عفان. روى عنه الشعبي ، وأبو إسحق

تفسير الطبري

تاريخ الطبري 2: 41.13 في المطبوعة: عمران بن أشيم بن أمور، خطأ، صوابه مما سلف 6: 328، 329، ومن تاريخ الطبري 2: 42.13 في تاريخ الذي كان مشهوراً أكثر من أبيه. وفي كتاب القوم ببرخيا، وكان في المطبوعة ببرخيا، وهو في المخطوطة غير حسن الكتابة، فأثبت ما في زكريا بن ببرخيا ابن عدو... يذكر بأنه بن عدو، وسبب ذلك على الأرجح أن أباه برخيا، مات في ريعان الشباب، فنسب حسب العوائد، إلى جده عدو كتاب القوم بن عدو في عزرا. الإصحاح الخامس والسادس. وفي المطبوعة: بن أزن وفي المخطوطة: بن أدر، وقال صاحب قاموس الكتاب: سمينا 44 من الصالحين، يعني: زكريا ويحيى وعيسى وإلياس صلى الله عليهم. 45 الهوامش: 40 في نوح ابن إدريس عند أهل العلم، فمحال أن يكون جد أبيه منسوباً إلى أنه من ذريته. وقوله: كل من الصالحين، يقول: من ذكرناه من هؤلاء الذين وهب بن منبه. والذي يقول أهل الأنساب أشبه بالصواب. وذلك أن الله تعالى ذكره نسب إلياس في هذه الآية إلى نوح، وجعله من ذريته، وأما أهل الأنساب فإنهم يقولون: إدريس، جد نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ، وأخنوخ هو إدريس بن يرد بن مهلائيل. وكذلك روي عن حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إدريس، هو إلياس، وإسرائيل، هو يعقوب. 43 صلى الله عليه وسلم. وكان غيره يقول: هو إدريس. وممن ذكر ذلك عنه عبد الله بن مسعود. 13515 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو أحمد قال، واختلفوا في إلياس. فكان ابن إسحاق يقول: هو إلياس بن يسي 42 بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران، ابن أخي موسى نبي الله من الهدى والرشاد من ذريته: زكريا بن إدو بن برخيا، 40 ويحيى بن زكريا، وعيسى ابن مريم ابنة عمران بن ياشهم بن أمون بن حزقيا، 41 وإلياس القول في تأويل قوله: وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين 85 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهدينا أيضاً لمثل الذي هدينا له نوحا وكان في المخطوطة: له بينا الحق، والأشبه بالصواب ما في المطبوعة. 54 انظر تفسير العالمين فيما سلف من فهارس اللغة علم. 86 إنما يعرف فيما جاء من أسماء العرب على يفعل. وهذا مناقض لما كتبه الناشر. 53 في المطبوعة: ونوح بالرفع وهو خطأ، وتغيير لما في المخطوطة. وكان في المخطوطة: وإنما نصم دخول الألف واللام، وهو فاسد الكتابة، وصواب قراءته ما أثبت يعلم بالبناء للمجهول. يعني أن دخول الألف واللام في المطبوعة: وإنما لا يستقيم دخول الألف واللام، وهو تغيير لما في المخطوطة وزيادة فيها، وإفساد لمعنى الكلام، ونقض لما أراد أبو جعفر. الملك، وسياسة الرعية. 50 في المطبوعة والمخطوطة: فأدخل اليزيد بإسقاط في والصواب إثباتها. 51 انظر معاني القرآن للفراء 1: 52.342 الروائيتين، وأثبت ما في المخطوطة. وأحناء الخلافة، نواحيها وجوانبها جمع حنو بكسر فسكون، كنى بذلك عن حمل مشقات الخلافة، وتدبير أقول هو إني على رغم العدو لقاتل هو بعده: أضاء سراج الملك فوق جبينه غداة تناجى بالنجاح قوابله وكان في المطبوعة: بأعباء الخلافة، وهي إحدى الخزائن 1: 327، شرح شواهد المغني: 60، وغيرها كثير. من شعر مدح فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وقبل البيت: هممت بقول صادق أن والعرب إذا فعلت ذلك، فقد أمست الحرف مدحاً. 48 هو ابن ميادة. 49 معاني القرآن للفراء 1: 342، أمالي ابن الشجري 1: 1542، 252، 342 منقوط، وهذا صواب قراءتها. 47 في المخطوطة: إذا تحر به المدح، غير منقوطة، وما في المطبوعة شبيه بالصواب، والذي في معاني القرآن للفراء: 46: في المطبوعة: أتاني التجيب، وهو خطأ محض، لم يحسن قراءة المخطوطة، وكان فيها أتاني اليحيا غير ونوحا، 53 لهم بينا الحق ووفقناهم له، وفضلنا جميعهم على العالمين، يعني: على عالم أزمانهم. 54 الهوامش ليسع. فيكون مشدداً عند دخول الألف واللام اللتين تدخلان للتعريف. و يونس هو: يونس بن متى ولوطا وكلا فضلنا، من ذرية نوح ولا زيادة فيه ولا نقصان. و اليسع إذا شدد، لحقته زيادة لم تكن فيه قبل التشديد. وأخرى، أنه لم يحفظ عن أحد من أهل العلم علمنا أنه قال: اسمه 52. وأما الاسم الذي يكون أعجمياً، فإنما ينطق به على ما سماه به. فإن غير منه شيء إذا تكلمت العرب به، فإنما يغير بتقويم حرف منه من غير حذف المعروف من اسمه، دون التشديد، مع أنه اسم أعجمي، فينطق به على ما هو به. وإنما يعلم دخول الألف واللام فيما جاء من أسماء العرب على يفعل يفعل فيه ألف ولام. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندي، قراءة من قرأه بلام واحدة مخففة، لإجماع أهل الأخبار على أن ذلك هو قراءة الكوفيين: واليسع بلامين، وبالتشديد، وقالوا: إذا قرئ كذلك، كان أشبه بأسماء العجم، وأنكروا التخفيف. وقالوا: لا نعرف في كلام العرب اسماً على 49 فأدخل في اليزيد الألف واللام، 50 وذلك لإدخاله إياهما في الوليد، فأتبعه اليزيد بمثل لفظه. 51 وقرأ ذلك جماعة من ، إلا في ضرورة شعر، وذلك أيضاً إذا تحري به المدح، 47 كما قال بعضهم: 48 وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديداً بأحناء الخلافة كاهله الألف واللام على اسم يكون على هذه الصورة أعني على يفعل لا يقولون: رأيت اليزيد ولا أتاني اليحيا 46 ولا مررت باليشكر عامة قراءة الحجاز والعراق: واليسع بلام واحدة مخففة. وقد زعم قوم أنه يفعل، من قول القائل: وسع يسع. ولا تكاد العرب تدخل أيضاً من ذرية نوح إسماعيل وهو: إسماعيل بن إبراهيم واليسع، هو اليسع بن أخطوب بن العجوز. واختلفت القراءة في قراءة اسمه. فقرأته القول في تأويل قوله: وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين 86 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهدينا 55: انظر تفسير اجتبى فيما سلف 7: 56.427 انظر تفسير الصراط المستقيم فيما سلف 10: 146، تعليق: 2، والمراجع هناك. 87 معوج، وذلك دين الله الذي لا عوج فيه، وهو الإسلام الذي ارتضاه الله ربنا لأنبيائه، وأمر به عباده. 56 الهوامش أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد مثله. وهديناهم إلى صراط مستقيم، يقول: وسددناهم فأرشدناهم إلى طريق غير أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره: واجتبتيناهم، قال: أخلصناهم. 13517 حدثني المثنى قال، حدثنا

تفسير الطبري

فلان لنفسه كذا ، إذا اختاره واصطفاه ، يجتنبه اجتناب . 55 وكان مجاهد يقول في ذلك ما: 13516 حدثني به محمد بن عمرو قال ، حدثنا شرك فيه ، فوفقناهم له ، واجتنبناهم ، يقول : واخترناهم لدينا وبلاغ رسالتنا إلى من أرسلناهم إليه ، كالذي اخترنا ممن سمينا . يقال منه : اجتنبى يقول تعالى ذكره : وهدينا أيضا من آباء هؤلاء الذين سماهم تعالى ذكره ومن ذرياتهم وإخوانهم ، آخرين سواهم ، لم يسمهم ، للحق والدين الخالص الذي لا القول في تأويل قوله : ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتنبناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم 87 قال أبو جعفر :

لأن الله لا يقبل مع الشرك به عملا . الهوامش : 57 انظر تفسير الهدي فيما سلف من فهارس اللغة هدى . 88 أشرك هؤلاء الأنبياء الذين سميناهم ، بربهم تعالى ذكره ، فعبدوا معه غيره لحبط عنهم ، يقول : لبطل فذهب عنهم أجر أعمالهم التي كانوا يعملون ، 58 حتى ينيب إلى طاعة الله ، وإخلاص العمل له ، وإقراره بالتوحيد ، ورفض الأوثان والأصنام 57 ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ، يقول : ولو إياه رضا ربهم ، وشرف الدنيا ، وكرامة الآخرة ، هو هدى الله ، يقول : هو توفيق الله ولطفه ، الذي يوفق به من يشاء ، ويلطف به لمن أحب من خلقه ، يعني تعالى ذكره بقوله : ذلك هدى الله ، هذا الهدي الذي هديت به من سميت من الأنبياء والرسل ، فوفقتهم به لإصابة الدين الحق الذي نالوا بإصابتهم القول في تأويل قوله : ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون 88 قال أبو جعفر :

والكلام لا يستقيم إلا بحذفها ولكن الجملة لا تستقيم أيضا في العطف المتتابعة حتى تكون فإن كفر قومك ، فعلا ماضيا كالذي عطف عليه . 89 ، وفي المخطوطة فما بينهم ، والصواب بينهما ما أثبت . 63 في المطبوعة : فإن يكفر قومك من قريش ، وفي المخطوطة : فإن يكفر بها قومك عطية ، هو عطية بن سعد العوفي ، جدمحمد بن سعد الأعلى ، وهو مفسر في شرح هذا الإسناد رقم : 62.305 في المطبوعة : ففيما بينها انظر تفسير النبوة فيما سلف : 2 : 140 1426 : 284 ، 380 . وتفسير الحكم فيما سلف : 3 : 86 88 ، 2116 : 61.538 الأثر : 13525 3832 ، 9656 مالك بن شداد هكذا هو في المطبوعة والمخطوطة ، ولم أجد له ذكرا فيما بين يدي في الكتب ، ولعله محرف عن شيء لا أعرفه . 60 : 59.409 الأثر : 13518 مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، مضى مرارا آخرها رقم : 7487 . وأبان هو : أبان بن يزيد العطار ، مضى برقم : فقد وكلنا بها قوما ، رزقناها قوما . الهوامش : 58 انظر تفسير حبط فيما سلف : 4 : 3176 : 2879 : 59210

القيام بها رسلنا وأنبياءنا من قبلك ، الذين لا يجحدون حقيقتها ، ولا يكذبون بها ، ولكنهم يصدقون بها ويؤمنون بصحتها . وقد قال بعضهم : معنى قوله : غيرهم . فتأويل الكلام ، إذ كان ذلك كذلك : فإن كفر قومك من قريش ، يا محمد ، بآياتنا ، 63 وكذبوا وجحدوا حقيقتها ، فقد استحفظناها واسترعينا هذه الآية . وذلك أن الخبر في الآيات قبلها عنهم مضى ، وفي التي بعدها عنهم ذكر ، فما بينها بأن يكون خبرا عنهم ، 62 أولى وأحق من أن يكون خبرا عن فإن يكفر بها هؤلاء ، كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، يعني به الأنبياء الثمانية عشر الذين سماهم الله تعالى ذكره في الآيات قبل الآية قصصهم . ثم قال : أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده . قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال في تأويل ذلك بالصواب ، قول من قال : عنى بقوله : عن معمر ، عن قتادة : فإن يكفر بها هؤلاء ، قال : يعني قوم محمد . ثم قال : فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، يعني : النبيين الذين قص قبل هذه بكافرين ، وهم الأنبياء الثمانية عشر الذين قال الله : أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده . 13530 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد بن زريع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : فإن يكفر بها هؤلاء ، يعني أهل مكة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها يكفر بها هؤلاء ، يعني قريشا وبقوله : فقد وكلنا بها قوما ، الأنبياء الذين سماهم في الآيات التي مضت قبل هذه الآية . ذكر من قال ذلك : 13529 . 13528 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي وعبد الوهاب ، عن عوف ، عن أبي رجاء ، مثله . وقال آخرون : عنى بقوله : فإن حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن أبي رجاء : فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، قال : هم الملائكة ليسوا بها بكافرين ، يعني أهل المدينة والأنصار . وقال آخرون : معنى ذلك : فإن يكفر بها أهل مكة ، فقد وكلنا بها الملائكة . ذكر من قال ذلك : 13527 صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : فإن يكفر بها هؤلاء ، يعني أهل مكة . يقول : إن يكفروا بالقرآن فقد وكلنا بها قوما فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين . قال عطية : ولم أسمع هذا من ابن عباس ، ولكن سمعته من غيره . 1352661 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو والإيمان قبل أن يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أنزل الله عليهم الآيات ، جحد بها أهل مكة . فقال الله تعالى ذكره : فإن يكفر بها هؤلاء عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، قال : كان أهل المدينة قد تبوءوا الدار فإن يكفر بها هؤلاء ، أهل مكة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، أهل المدينة . 13525 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني فإن يكفر بها هؤلاء ، يقول : إن تكفر بها قريش فقد وكلنا بها ، الأنصار . 13524 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : وكلنا بها ، أهل المدينة الأنصار ليسوا بها بكافرين . 13523 حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن جوير ، عن الضحاك : فإن يكفر بها هؤلاء ، قال : إن يكفر بها أهل مكة فقد المدينة . 13521 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن جوير ، عن الضحاك ، فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، قال : الأنصار . 13522 محمد بن بشار قال ، حدثنا سليمان قال ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة في قول الله تعالى ذكره : فإن يكفر بها هؤلاء ، قال : أهل مكة فقد وكلنا بها ، أهل ب هؤلاء . فقال بعضهم : عنى بهم كفار قريش وعنى بقوله : فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، الأنصار . ذكر من قال ذلك : 13520 حدثنا حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : فإن يكفر بها هؤلاء ، يقول : إن يكفروا بالقرآن . ثم اختلف أهل التأويل في المعنى

تفسير الطبري

يكفر: يا محمد، بآيات كتابي الذي أنزلته إليك فيجحد هؤلاء المشركون العادلون بربهم، كالذي: 13519 حدثني علي بن داود قال، حدثنا أبو صالح قال، ذلك عن إعادته. 60 القول في تأويل قوله: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين 89 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، فكأنه أراد: أن الله آتاهم العقل بالكتاب، وهو بمعنى ما قلنا أنه الفهم به. وقد بينا معنى النبوة والحكم، فيما مضى بشواهدهما، فأغنى حدثنا مالك بن شداد، عن مجاهد: والحكم والنبوة، قال: الحكم، هو اللب. 59 وعنى بذلك مجاهد، إن شاء الله، ما قلت، لأن اللب هو العقل يعني: الفهم بالكتاب، ومعرفة ما فيه من الأحكام. وروي عن مجاهد في ذلك ما: 13518 حدثني المثنى قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا أبان قال، لرسالته إلى خلقه، هم الذين آتيناهم الكتاب، يعني بذلك: صحف إبراهيم وموسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى صلوات الله عليهم أجمعين والحكم والحكم والنبوة قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: أولئك، هؤلاء الذين سميناهم من أنبيائه ورسله، نوحا وذريته الذين هداهم لدين الإسلام، واختارهم القول في تأويل قوله: أولئك الذين آتيناهم الكتاب

هذه الآية فيما سلف رقم: 882 ج 1: 567، لم يذكره في الآثار المفسرة، وهو باب من أبواب اختصاره لتفسيره. 4 انظر ما سلف ص: 254. 9 تفسير اللبس فيما سلف 1: 567، 568: 503 505 وتفسير اللباس فيما سلف 1: 567، 568: 489، 3.490 انظر أثر آخر في تفسير والنصاري، بما أغنى عن إعادته. 4 الهوامش: 1 في المطبوعة: آدمي، وأثبت ما في المخطوطة. 2 انظر أنفسهم. وقد بينا فيما مضى قبل أن هذه الآيات من أول السورة، بأن تكون في أمر المشركين من عبدة الأوثان، أشبه منها بأهل الكتاب من اليهود الضحاك في قوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون، يعني: التحريف، هم أهل الكتاب، فرقوا كتبهم ودينهم، وكذبوا رسلهم، فلبس الله عليهم ما لبسوا على فارقوا دينهم، وكذبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه. 13093 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون، فهم أهل الكتاب، السدي: وللبسنا عليهم ما يلبسون، يقول: شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم. وقد روي عن ابن عباس في ذلك قول آخر، وهو ما: 13092 لبس قوم على أنفسهم إلا لبس الله عليهم. واللبس إنما هو من الناس. 13091 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن عليهم ما يلبسون، يقول: لشبهنا عليهم. 13090 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وللبسنا عليهم ما يلبسون، يقول: ما التأويل. 130893 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وللبسنا عليهم الأمر ألبسه لبسا، إذا خلطته عليهم ولبست الثوب ألبسه لبسا. و اللبوس، اسم الثياب. 2 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل به، وقالوا: ليس هذا ملكا! وللبسنا عليهم ما يلبسون على أنفسهم من حقيقة أمرك، وصحة برهانك وشاهدك على نبوتك. يقال منه: لبست من بني آدم، إذ كانوا لا يطبقون رؤية الملك بصورته التي خلقته بها التبس عليهم أمره، فلم يدروا أملك هو أم إنسي! فلم يوقنوا به أنه ملك، ولم يصدقوا عليهم: ولو أنزلنا ملكا من السماء مصدقا لك، يا محمد، شاهدا لك عند هؤلاء العادلين بي، الجاحدين آياتك على حقيقة نبوتك، فجعلناه في صورة رجل في صورة رجل، لم نرسله في صورة الملائكة. القول في تأويل قوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون 9 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: وللبسنا معمر، عن قتادة، مثله. 13089 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال: لجعلنا ذلك الملك ثور، عن معمر، عن قتادة: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا، يقول: في صورة آدمي. 13088 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا قوله: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا، يقول: لو بعثنا إليهم ملكا لجعلناه في صورة آدمي. 130871 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن عن مجاهد: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا، في صورة رجل، في خلق رجل. 13086 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة إلا في صورة رجل، لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة. 13085 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، أبو كريب قال، حدثنا عثمان بن سعيد قال، حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا، يقول: ما آتاهم في كلتا الحالتين عليهم ثابتة: بأنك صادق، وأن ما جئتهم به حق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13084 حدثنا أن يروا الملك في صورته. يقول: وإذا كان ذلك كذلك، فسواء أنزلت عليهم بذلك ملكا أو بشرا، إذ كنت إذا أنزلت عليهم ملكا إنما أنزلته بصورة إنسي، وحججي من السماء، يشهد بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم، ويأمرهم باتباعه لجعلناه رجلا، يقول: لجعلناه في صورة رجل من البشر، لأنهم لا يقدرين ملكا لجعلناه رجلا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو جعلنا رسولنا إلى هؤلاء العادلين بي، القائلين: لولا أنزل على محمد ملك بتصديقه ملكا ينزل عليهم القول في تأويل قوله: ولو جعلناه

ما في المخطوطة وهو الصواب. 65 انظر تفسير الأجر فيما سلف من فهارس اللغة أجر. 66 انظر تفسير ذكرى فيما سلف ص: 439. 90 وتنزجروا. 66 الهوامش: 64 في المطبوعة: كتب مكان وقديرة وقودة، وهو خطأ صرف، خالف كان مثلكم ممن هو مقيم على باطل، بأس الله أن يحل بكم، وسخطه أن ينزل بكم على شرككم به وكفركم وإنذار لجميعكم بين يدي عذاب شديد، لتذكروا تذكيري إياكم، والهدى الذي أدعوكم إليه، والقرآن الذي جئتمكم به، عوضا أعتاضه منكم عليه، وأجرا أخذه منكم، 65 وما ذلك مني إلا تذكير لكم، ولكل من لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهؤلاء الذين أمرتكم أن تذكروهم بآياتي، أن تبسل نفس بما كسبت، من مشركي قومك يا محمد: لا أسألكم، على قدة، وقودة وقودة وقديرة. 64 القول في تأويل قوله: قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين 90 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره

تفسير الطبري

فبهدهم اقتده . ومعنى: الاقتداء في كلام العرب، بالرجل: اتباع أثره، والأخذ بهديه. يقال: فلان يقود فلانا، إذا نحا نحوه، واتبع أثره، داود قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ثم قال في الأنبياء الذين ساهم في هذه الآية: قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده. 13534 حدثنا علي بن زيد في قوله: أولئك الذين هدى الله، يا محمد، فبهدهم اقتده، ولا تقتد بهؤلاء. 13533 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثني أحمد بن المفضل قوله: ووهبنا له إسحاق ويعقوب إلى قوله: أولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده، يا محمد. 13532 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن قولة: أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. ذكر من قال ذلك: 13531 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج جعلوا قوله: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، اعتراضا بين الكلامين، ثم ردوا قوله: أولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده، على وهو القول الذي اخترناه في تأويل ذلك. وأما على تأويل من تأول ذلك: أن القوم الذين وكلوا بها هم أهل المدينة أو: أنهم هم الملائكة فإنهم ومنهاج من سلكه اهتدى. وهذا التأويل على مذهب من تأول قوله: فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، أنهم الأنبياء المسمون في الآيات المتقدمة. الذي عملوا، والمنهاج الذي سلكوا، وبالله الذي هديناهم، والتوفيق الذي وفقناهم اقتده، يا محمد، أي: فاعمل، وخذ به واسلكه، فإنه عمل لله فيه رضا، واتباع حاله وحرامه، والعمل بما فيه من أمر الله، والانتهاه عما فيه من نهيه، فوفقهم جل ثناؤه لذلك فبهدهم اقتده، يقول تعالى ذكره: فبالعمل أولئك، هؤلاء القوم الذين وكلنا بآياتنا وليسوا بها بكافرين، هم الذين هداهم الله لدينه الحق، وحفظ ما وكلوا بحفظه من آيات كتابه، والقيام بحدوده، القول في تأويل قوله: أولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

هناك. 21. انظر تفسير الخوض فيما سلف 9: 32011، 436: 22. انظر تفسير اللعب فيما سلف ص: 441، تعليق: 2، والمراجع هناك. 91 قوله: كان جائزا، جواب قوله أنفاولو قيل: معناه...، وما بينهما فصل. 20. انظر تفسير رذ في ما سلف ص: 441، تعليق: 1، والمراجع لئن أنجانا. وانظر ما مضى في ترجيح أبي جعفر أولى القراءتين على الأخرى. 18. الأثر: 13549 هذا مختصر الأثر السالف رقم: 19. 13540 بقوله أن يجيب... 17. وتركت هذه الآية أيضا على قراءة أبي جعفر التي اختارها لئن أنجيتنا، كما سلف ص: 414، وأما قراءتنا في مصحفنا: ما لم تعلموا. 15. هذه القراءة الأخرى التي اختارها أبو جعفر، فتركت تفسيره على حاله، لئلا يختلط الكلام على قارئه. 16. قوله بقبيل الله متعلق انظر تفسير القرطاس فيما سلف ص 365: 14. 366 في المطبوعة والمخطوطة: الكتاب بغير باء الجر، والصواب إثباتها، فإن مفعول علمكم، هو: 11. 525. انظر تفسير النور فيما سلف 10: 338، تعليق: 2، والمراجع هناك. 12. انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى. 13. الآية على قراءتنا في مصحفنا، وإن كان تفسير أبي جعفر بعد على القراءة الأخرى. فليتنبه قارئ التفسير إلى موضع الخلاف كما حرره أبو جعفر، ص: 524. . لم يجز، كل ذلك عطوف متتابعة، وجواب وإذ لم يأت قوله: لم يجز. 9. هذه القراءة الثانية للآية، وهي قراءتنا اليوم في مصحفنا. 10. أثبت إن شاء الله أي: وإذا لم يأت بما روى... خبر صحيح. 8. السياق: وإذا لم يأت بما روى... خبر صحيح... ولا كان... وكان الخبر... وكان قوله... عني بذلك، والسياق يقتضي ما أثبت. 7. في المطبوعة والمخطوطة: وإذا لم يكن بما روى هذا الخبر، وهو كلام غير مستقيم، صوابه ما أثبت الآية بالياء فيها جميعا يجعلونه، يبدونها، يخفون، وهي غير قراءتنا في مصحفنا، وسيدكرها أبو جعفر فيما يلي. 6. في المطبوعة والمخطوطة: 9: 356 358، وهذا من وجوه اختصار أبي جعفر تفسيره. 4. في المطبوعة: فلم يهتدوا، وأثبت ما في المخطوطة. 5. هذه إحدى القراءتين في جدا أكاد أستنكره، وأخشى أن يكون تحريفا، وهو تفسير للآية، أي: قدروا الله. 3. الأثر: 13538 هذا الخبر لم يذكر في تفسير الآية من سورة النساء 1: انظر تفسير بشر فيما سلف 6: 53810، 2. 152 في المطبوعة والمخطوطة: ما علموا كيف الله، هكذا، وهو تعبير غريب هم فيه من استهزائهم بآياتي بالمرصاد، وأذيقهم بأسى، وأحل بهم إن تمادوا في غيهم سخطي. 23. الهوامش يقول: يستهزئون ويسخرون. 22. وهذا من الله وعيد لهؤلاء المشركين وتهديد لهم: يقول الله جل ثناؤه: ثم دعهم لاعبين، يا محمد. فإني من وراء ما وإجابتك ذلك بأن الذي أنزله: الله الذي أنزل عليك كتابه في خوضهم، يعني: فيما يخوضون فيه من باطلهم وكفرهم بالله وآياته 21. يلعبون، الأوثان والأصنام، 20. بعد احتجاجك عليهم في قيلهم: ما أنزل الله على بشر من شيء، بقولك: من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس، القول في ذلك لما بينا. وأما قوله: ثم ذرهم في خوضهم يلعبون، فإنه يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ثم ذر هؤلاء المشركين العادلين برهم فيجب أن يكون الجواب منهم غير الذي قاله ابن عباس من تأويله كان جائزا، 19. من أجل أنه استفهام، ولا يكون للاستفهام جواب، وهو الذي اخترنا من من المشركين لمحمد صلى الله عليه وسلم، فيكون قوله: قل الله، جوابا لهم عن مسألتهم، وإنما هو أمر من الله لمحمد بمسألة القوم: من أنزل الكتاب؟ ولو قيل: معناه: قل: هو الله، على وجه الأمر من الله له بالخبر عن ذلك لا على وجه الجواب، إذ لم يكن قوله: قل من أنزل الكتاب مسألة أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس، قال: الله أنزله. 18. كل كرب ثم أنتم تشركون سورة الأنعام: 64، كما أمره بالإجابة ههنا عن ذلك بقبيله: الله أنزله على موسى، كما: 13549 حدثني المثنى قال، حدثنا قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء، عمن أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. ثم أمره بالإجابة عنه هنالك بقبيله: قل الله ينجيكم منها ومن تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لتكونن من الشاكرين، سورة الأنعام: 63. 17. فأمره باستفهام المشركين عن ذلك، كما أمره باستفهامهم إذ قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا، 15. بقبيل الله، 16. كأمره إياه في موضع آخر في هذه السورة بقوله: قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر

تفسير الطبري

الله عليه وسلم أن يجيب استفهامه هؤلاء المشركين عما أمره باستفهامهم عنه بقوله: قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه يقول في قوله: وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم، قال: هذه للمسلمين. وأما قوله: قل الله، فإنه أمر من الله جل ثناؤه نبيه محمدا صلى ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم. 13548 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عبد الله بن كثير: إنه سمع مجاهدا صلى الله عليه وسلم، كالذي: 13547 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن أيوب، عن مجاهد: وعلمتم، معشر العرب أخبار من قبلكم، ومن أنباء من بعدكم، وما هو كائن في معادكم يوم القيامة ولا آباؤكم، يقول: ولم يعلمه آباؤكم، أيها المؤمنون بالله من العرب وبرسوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون 91 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وعلمكم الله جل ثناؤه بالكتاب الذي أنزله إليكم، 14 ما لم تعلموا أنتم من يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا، قال: هم يهود، الذين يبدونها ويخفون كثيرا. القول في تأويل قوله: وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويخفون كثيرا، مما أخفوا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه قال ابن جريج: وقال عبد الله بن كثير: إنه سمع مجاهدا يقول: عن عكرمة: قل يا محمد من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونها، يعني يهود، لما أظهروا من التوراة عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا، لليهود. 13546 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، وما كانوا يكتُمونه إياهم، ما فيها من أمر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته، كالذي: 13545 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، القراطيس، يراد: يبدون كثيرا مما يكتُبون في القراطيس فيظهرونه للناس، ويخفون كثيرا مما يثبوتونه في القراطيس فيسرونه ويكتُمونه الناس. 13 ومن قرأه بالياء: يجعلونه، فتأويله في قراءته: يجعله أهله قراطيس، وجرى الكلام في يبدونها بذكر القراطيس، والمراد منه المكتوب في من أمر دينهم 12 تجعلونه قراطيس تبدونها. فمن قرأ ذلك: تجعلونه، جعله خطابا لليهود على ما بينت من تأويل من تأول ذلك كذلك. جاء به موسى نورا، يعني: جلاء وضياء من ظلمة الضلالة 11 وهدى للناس، يبين لهم به الحق من الباطل فيما أشكل عليهم تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لمشركي قومك القائلين لك: ما أنزل الله على بشر من شيء. قل: من أنزل الكتاب الذي كثيرا. القول في تأويل قوله: قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا 10 يقول حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن أيوب، عن مجاهد أنه كان يقرأ هذا الحرف: يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون ويكون الخطاب بقوله: قل من أنزل الكتاب، لمشركي قريش. وهذا هو المعنى الذي قصده مجاهد إن شاء الله في تأويل ذلك، وكذلك كان يقرأ: 13544 من القراءة في قوله: يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا، أن يكون بالياء لا بالتاء، على معنى: أن اليهود يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا، قبل من أن قوله: وما قدروا الله حق قدره، في سياق الخبر عن مشركي العرب وعبداء الأوثان وهو به متصل، فالأولى أن يكون ذلك خبرا عنهم. والأصوب لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم، فجعلوا ابتداء الآية خبرا عنهم، إذ كانت خاتمتها خطابا لهم عندهم. وغير ذلك من التأويل والقراءة أشبه بالتنزيل، لما وصفت ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم، فوجهوا تأويل ذلك إلى أنه لأهل التوراة، فقرءوه على وجه الخطاب لهم: تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما تأولوا ذلك خبرا عن اليهود، وجدوا قوله: قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم بذلك غير مفصول منه 8 لم يجز لنا أن ندعي أن ذلك مصروف عما هو به موصول، إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر أو عقل. ولكني أظن أن الذين إجماع وكان الخبر من أول السورة ومبتدئها إلى هذا الموضع خبرا عن المشركين من عبدة الأوثان وكان قوله: وما قدروا الله حق قدره، موصولا داود. وإذا لم يأت بما روي من الخبر، 7 بأن قائل ذلك كان رجلا من اليهود، خبر صحيح متصل السند ولا كان على أن ذلك كان كذلك من أهل التأويل من إنكاره أن يكون الله أنزل على بشر شيئا من الكتب، وليس ذلك مما تدين به اليهود، بل المعروف من دين اليهود: الإقرار بصحف إبراهيم وموسى، وزبور فأَن يكون ذلك أيضا خبرا عنهم، أشبه من أن يكون خبرا عن اليهود ولما يجز لهم ذكر يكون هذا به متصلا مع ما في الخبر عن أن أخبر الله عنه في هذه الآية، هذه الأقوال بالصواب في تأويل ذلك، قول من قال: عني بقوله 6 وما قدروا الله حق قدره، مشركو قريش. وذلك أن ذلك في سياق الخبر عنهم أولا قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: وما قدروا الله حق قدره، يقول: مشركو قريش. قال أبو جعفر: وأولى يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير، فقد قدر الله حق قدره. ومن لم يؤمن بذلك، فلم يقدر الله حق قدره. 13543 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وما قدروا الله حق قدره، قال: هم الكفار، لم كثيرا، 5 قال: هم يهود، الذين يبدونها ويخفون كثيرا. قال: وقوله: وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم، قال: هذه للمسلمين. 13542 حدثني الله على بشر من شيء، قالها مشركو قريش. قال: وقوله: قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، قال عبد الله بن كثير: أنه سمع مجاهدا يقول: وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل. وقال آخرون: هذا خبر من الله جل ثناؤه عن مشركي قريش أنهم قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء. ذكر من قال ذلك: 13541 حدثنا أنزل الله من السماء كتابا! قال: فأنزل الله: قل يا محمد من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس، إلى قوله: ولا آباؤكم، قال: الله أنزله قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء، يعني من بني إسرائيل، قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتابا؟ قال: نعم! قالوا: والله ما فمأذا عملت فيما علمت؟ 13540 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وما يأخذوا به، ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم ذلك. ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: إن من أكثر ما أنا مخاصم به غدا أن يقال: يا أبا الدرداء، قد علمت،

تفسير الطبري

الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ، إلى قوله: في خوضهم يلعبون ، هم اليهود والنصارى، قوم آتاهم الله علما فلم يقتدوا به، 4 ولم صلى الله عليه وسلم حبوته، وجعل يقول: ولا على أحد. 135393 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وما قدروا قال محمد بن كعب: ما علموا كيف الله 2 إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا ، فحل رسول الله النساء : 153. فجثا رجل من يهود فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئا! فأنزل الله: وما قدروا الله حق قدره . ألواحاً يحملها من عند الله؟ فأنزل الله: يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ، الآية سورة محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناس من يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب، فقالوا: يا أبا القاسم، ألا تأتينا بكتاب من السماء، كما جاء به موسى اليهود، سألوا النبي صلى الله عليه وسلم آيات مثل آيات موسى. ذكر من قال ذلك: 13538 حدثنا هناد قال، حدثنا يونس قال، حدثنا أبو معشر المدني، عن قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ، قال: قال فنحاص اليهودي: ما أنزل الله على محمد من شيء! وقال آخرون: بل عنى بذلك جماعة من ذكر من قال: نزلت في فنحاص اليهودي. 13537 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وما قدروا الله حق قال: نزلت في مالك بن الصيف، كان من قريظة، من أحبار يهود قل يا محمد من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ، الآية . حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ، بشر من شيء! فأنزل الله: وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ، السمين؟ وكان حبرا سمينا، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء! فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا موسى! فقال: والله ما أنزل الله على يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يفيض الحبر الصيف. 13535 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف بن الصيف. وقال بعضهم: كان اسمه فنحاص. واختلفوا أيضا في السبب الذي من أجله قال ذلك. ذكر من قال: كان قائل ذلك: مالك بن الله على بشر من شيء ، وفي تأويل ذلك. فقال بعضهم: كان قائل ذلك رجلا من اليهود. ثم اختلفوا في اسم ذلك الرجل. فقال بعضهم: كان اسمه: مالك الله على بشر من شيء ، يقول: حين قالوا: لم ينزل الله على آدمي كتابا ولا وحيا. 1 واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما قدروا الله حق قدره ، وما أجلوا الله حق إجلاله، ولا عظموه حق تعظيمه إذ قالوا ما أنزل القول في تأويل قوله : وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل

انظر تفسير أم القرى فيما سلف 1: 108 ، وانظر أيضا الأثر رقم: 29.6589 انظر تفسير المحافظة على الصلوات فيما سلف 5: 167 ، 168. 92 متصل ، وفي المخطوطة: ما يدل على أنه من أصل ، فرجحت ما أثبت ، وزدت من وله بين القوسين ، فإن هذا هو حق المعنى إن شاء الله. 28 نورا وهدى ، وهو غير منقوط ، وهو أيضا مضطرب ، فرجحت ما كتبت بين القوسين استظهارا لسياق المعنى. 27 في المطبوعة: ما يدل على أنه به فيما سلف 7: 26.25 في المطبوعة: لم يخالفها ولا ينبأ وهو معنى نورا وهدى ، وهو كلام لا يستقيم. وفي المخطوطة: لم يخالفها ولا ينبأ ومعنى ولكن الناشئ غيره في جميع المواضع السالفة ، فجعله تهديد ، ولا أدري لم؟ 24 انظر تفسير كتاب فيما سلف 1: 97 ، 25.99 انظر تفسير مبارك عقابا. الهوامش 23: في المطبوعة: وتهديد لهم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض ، يجحد به وبما فيه ويكذب ، أهل التكذيب بالمعاد، والجحود لقيام الساعة، لأنه لا يرجو من الله إن عمل بما فيه ثوابا، ولا يخاف إن لم يجتنب ما يأمره باجتنابه به، ويقر بأن الله أنزله، ويحافظ على الصلوات المكتوبات التي أمره الله بإقامتها، 29 لأنه منذر من بلغه وعيد الله على الكفر به وعلى معاصيه، وإنما تعالى ذكره: ومن كان يؤمن بقيام الساعة والمعاد في الآخرة إلى الله، ويصدق بالثواب والعقاب، فإنه يؤمن بهذا الكتاب الذي أنزلناه إليك، يا محمد، ويصدق عن إعادته في هذا الموضع. 28 القول في تأويل قوله : والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون 92 قال أبو جعفر: يقول أم القرى فهي مكة، وإنما سميت أم القرى ، لأنها أول بيت وضع بها. وقد بينا فيما مضى العلة التي من أجلها سميت مكة أم القرى ، بما أغنى أن منها دحيت الأرض. 13554 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط عن السدي: ولتنذر أم القرى ومن حولها ، أما من مكة. 13553 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولتنذر أم القرى ومن حولها ، كنا نحدث أن أم القرى، مكة وكنا نحدث عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: ولتنذر أم القرى ، قال: هي مكة وبه عن معمر، عن قتادة قال: بلغني أن الأرض دحيت حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولتنذر أم القرى ومن حولها ، و أم القرى ، مكة ومن حولها ، الأرض كلها. 13552 حدثنا محمد بن ، يعني ب أم القرى ، مكة ومن حولها ، من القرى إلى المشرق والمغرب. 13551 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، ذلك: 13550 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولتنذر أم القرى ومن حولها من العادلين بربهم غيره من الآلهة والأنداد، والجاحدين برسله، وغيرهم من أصناف الكفار. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال يقول: أنزلنا إليك، يا محمد، هذا الكتاب مصدقا ما قبله من الكتب، ولتنذر به عذاب الله وبأسه من في أم القرى، وهي مكة ومن حولها ، شرقا وغربا ، ومعناه: وكذلك أنزلت إليك كتابي هذا مباركا، كالذي أنزلت من التوراة إلى موسى هدى ونورا. وأما قوله: ولتنذر أم القرى ومن حولها ، فإنه الله. ولكنه جل ثناؤه ابتداء الخبر عنه، إذ كان قد تقدم من الخبر عن ذلك ما يدل على أنه له مواصل، 27 فقال: وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك

تفسير الطبري

يخالفها دلالة ومعنى 26 نورا وهدى للناس ، يقول: هو الذي أنزل إليك، يا محمد، هذا الكتاب مباركا، مصدقا كتاب موسى وعيسى وغير ذلك من كتب ، وهو مفاعل من البركة 25 مصدق الذي بين يديه ، يقول: صدق هذا الكتاب ما قبله من كتب الله التي أنزلها على أنبيائه قبله، لم فيما مضى قبل بما أغنى عن إعادته، ومعناه مكتوب، فوضع الكتاب مكان المكتوب . 24 أنزلناه ، يقول: أوحيناه إليك مبارك يديه ولتندر أم القرى ومن حولها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهذا القرآن، يا محمد كتاب . وهو اسم من أسماء القرآن، قد بينته وبينت معناه القول في تأويل قوله : وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين

يخرج القسر مني غير ما بية ولا ألين لمن لا يبتغي لينيعف ندود، إذا ما خفت من بلد هونا، فلست بوقاف على الهون فالشاهد في البيت الأخير 93 ، عن ابن بري ، وأما رواية الرواة ، فهي: عني إليك فما أمني براعية ترعى المخاض، ولا رأيي بمغبون أنسي أبي ذو محافظة وابن أبي من أبيينا المخطوطة. 58 شرح المفضليات: 323 ، وما بعدها ، والأمالى 1: 256 ، واللسان هون ، وغيرها كثير. وقد جاء أبو جعفر برواية لم تذكر إلا في اللسان النساء: 215 ، والأغاني 13: 136 ، والنقائض: 423 ، واللسان هون. وروايتهم جميعا يوم الكريهة أبقى لها. وفي المطبوعة: أعلى ، والصواب من وبعض أبيات قصيدة النساء ، تروى لعامر بن جوين الطائي ، فلعل هذا مما يروى له من شعرها. أو لعله من شعر عامر بن جوين ، وروى للنساء. 57 ديوان والإرود ، الإمهال والرفق ، والتأني ، ومنه قيل: رويك ، أي: أمهل ، وتأن ، وترفق. 56 هكذا قال أبو جعفر ، والمشهور أنه للنساء ، وهو في شعرها ، في غزوة اليمن ، فذكرها ذو جدن ، يأسى على ما دخل أهل حمير من الذل والهوان. 55 في المطبوعة: رودا ، وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة. أبياتا وبعد حمير إذ شالت نعماتهم غيب هذا الدهر حثا وتابو بينون ، وسلحون ، وغمدان من حصون اليمن التي هدمها أرباط الحبشي ، معجم ما استعجم: 1398 ، ومعجم البلدان بينون وسلحون واللسان هون ، وبعد البيت: أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحون بيني الناس هو ذو جدن الحميري ، ويقال هو: علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري. 54 سيرة ابن هشام 1: 39 ، تاريخ الطبري 2: 107 ، الأغاني 16: 70 ص: 644 ، وغيره. 52 لم أعر على الرجز ، وإن كنت أذكره. والأسر: القوة. وقوله: ألقى كل شيخ فخره ، كناية عن عجز الشيخ إذا بلغ السن. 53 المثني بن جندل الطهوي وهو خطأ صرف ، وإنما هو جندل بن المثني الطهوي ، وهو شاعر إسلامي راجز ، كان يهاجي الراعي. انظر سمط اللالكى شيئا ، وهو لا معنى له ، وإنما هو تحريف من الناسخ ، والصواب ما أثبت. 50 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 200. 51 في المطبوعة والمخطوطة: ، أي للكفار. 48 انظر تفسير الجراء فيما سلف من فهارس اللغة جزي. 49 في المطبوعة والمخطوطة: وإنذاركم أن يكون الله أنزل على بشر الأيدي فيما سلف 10: 100 ، 45.213 هو الفراء في معاني القرآن 1: 46.345 الزيادة بين القوسين يقتضيها السياق. 47 قوله: لها وفي المخطوطة: براكا للقتال ، وهو أيضا خطأ. 43 في المطبوعة: أيديهم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض. 44 انظر تفسير بسط الثبات في ساحة الحرب ، والجد في القتال ، وهو من البروك ، يبرك المقاتل في مكانه ، أي: يثبت. وكان في المطبوعة: تراك للقتال ، وهو خطأ صرف. 137 ديوان النساء: 216 ، واللسان برك ، وغيرها. وهذا البيت آخر قصيدة في المفضليات ، وروايته: ولا ينجي. والبراكاء بفتح الباء وضما: أوحى إليه ولم يوح إليه شيء ، والقائل: سأنزل مثل ما أنزل الله. 41 هو بشر بن أبي حازم. 42 شرح المفضليات: 677 ، النقائض: 423 ، الأغاني 13: ... والقائلين ، والسياق يقتضي الأفراد ، ولكني تركته على حاله ، لظهور معناه ، وإن كنت أرجح أن الصواب: والمفتري على الله كذا الزاعم أن الله يكتبه ، أو لعله أراد أن ذلك مروي في خبر السدي السالف وإن كان لم يذكره هناك. 40 هكذا جاء على الجمع في المخطوطة أيضا والمفتريين ... الزاعمين 15: 38.34 الأثر: 13559 انظر التعليق على رقم: 39.13557 لم يذكر الشعر في خبر السدي السالف رقم: 13556 ، ولعل أبا جعفر نسي أن ، والصواب ما في المطبوعة ، موافقا لرواية البخاري ومسلم. 37 الأثر: 13557 خبر الرؤيا ، رواه البخاري الفتح 8: 69 ، 70 ، ومسلم في صحيحه: ، ولكن أبا جعفر لم يفعل ، وذلك دلالة أخرى قاطعة على اختصاره تفسيره. 36 في المخطوطة: فأهمني ، وعلى الكلمة حرف ط دلالة على الخطأ بعض الغزوات. 35 الأثر: 13556 كان حق هذا الخبر أن يذكر في تفسير آية سورة النحل ، لبيان أنها نزلت أيضا في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القتال. ثم قال: قال: شعبة: لم ندر أنها أصيبت باليمامة. فهذا خبر آخر ، والمشهور من خبره أنها أصيبت مع النبي صلى الله عليه وسلم. كأن ذلك كان في صخرة قد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين! أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر ، هلموا إلي! وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تذبذب ، وهو يقاتل أشد تأنيثها ، لم يذكرها فيها تذكيرا فيما أعلم. وهذا خبر غريب وقد روى ابن سعد في الطبقات 3: 181 عن ابن عمر: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة ، على أذنه ، قطعت ، وكان يقال له الأجدع ، انظر ابن سعد 3: 181. وكان في المطبوعة والمخطوطة: وجده أذن عمار ، ذهب إلى تذكير الأذن ، والصواب على الخطأ ، وأنه خطأ قديم في النسخة التي نقل عنها. ورجحت قراءتها كما أثبت ، وهو سياق الكلام. 33 مر ، هي مر الظهران. 34 جدعت الجيد ما في المخطوطة. 32 في المطبوعة: ثم أقول لما أكتب ، وفي المخطوطة: ثم أقول أكتب ، وفوق الكلام حرف ط من الناسخ ، دلالة 30: انظر تفسير الافتراء فيما سلف ص: 296 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 31 في المطبوعة: كان يكتب للنبي ... ، والصواب ولا أغضي على الهون 58 يعني: على الهوان وإذا كان بمعنى الرفق ، ففتحها. الهوامش

لها 57 والمعروف من كلامهم ، ضم الهاء منه ، إذا كان بمعنى الهوان والذل ، كما قال ذو الإصبع العدوانى: انذهب إليك فما أمني براعية ترعى المخاض حكى فتح الهاء في ذلك بمعنى الهوان ، واستشهدوا على ذلك ببيت عامر بن جوين: 56 يهين النفوس ، وهون النفوس عند الكريهة أغلى وألقى كل شيخ فخره 52 ومنه قول الآخر: 53 هونكما لا يرد الدهر ما فاتا تلهكا أسفا في إثر من ماتا 54 يريد: أرودا. 55 وقد

تفسير الطبري

على الأرض هونا سورة الفرقان : 63 ، يعني: بالرفق والسكينة والوقار، ومنه قول جندل بن المثنى الطهوي: 51 ونقض أيام نقضن أسرهونا ، ضمت الهاء ، وإذا أرادت به الرفق والدعة وخفة المؤونة، فتحت الهاء ، 50 فقالوا: هو قليل هون المؤونة ، ومنه قول الله: الذين يمشون عن ابن جريج: اليوم تجزون عذاب الهون ، قال: عذاب الهون، في الآخرة بما كنتم تعملون . والعرب إذا أرادت ب الهون معنى الهوان حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما عذاب الهون ، فالذي يهينهم. 13569 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، لطاعته عذاب الهون ، وهو عذاب جهنم الذي يهينهم فيذلهم، حتى يعرفوا صغار أنفسهم وذلتها، كما: 13568 حدثني محمد بن الحسين قال، أن الله أوحى إليكم ولم يوح إليكم شيئا، وإنكاركم أن يكون الله أنزل على بشر شيئا، 49 واستكباركم عن الخضوع لأمر الله وأمر رسوله، والانتقيا عنها أنها تقول لأجسامها ولأصحابها: أخرجوا أنفسكم ، إلى سخط الله ولعنته، فإنكم اليوم تثابون على كفركم بالله، 48 وقيلكم عليه الباطل، وزعمكم غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون 93 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عما تقول رسل الله التي تقبض أرواح هؤلاء الكفار لها، 47 يخبر بأداء ما أسكنها ربها من الأرواح إليه، وتسليمها إلى رسله الذين يتوفونها. القول في تأويل قوله : اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله أنفس أجسامهم إقيل: إن معنى ذلك بخلاف الذي إليه ذهب 46 وإنما ذلك أمر من الله على السن رسله الذين يقبضون أرواح هؤلاء القوم من أجسامهم، أبدان أهلها رب العالمين؟ فكيف خوطب هؤلاء الكفار، وأمروا في حال الموت بإخراج أنفسهم؟ فإن كان ذلك كذلك، فقد وجب أن يكون بنو آدم هم يقبضون الكوفيين يتأول ذلك بمعنى: باسطو أيديهم بإخراج أنفسهم. 45 فإن قال قائل: ما وجه قوله: أخرجوا أنفسكم ، ونفوس بني آدم إنما يخرجها من قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: والملائكة باسطو أيديهم ، بالعذاب. وكان بعض نحوي ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: والملائكة باسطو أيديهم ، قال: بالعذاب. 13567 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أسباط، عن السدي: والملائكة باسطو أيديهم ، يضربونهم . وقال آخرون: بل بسطها أيديها بالعذاب. ذكر من قال ذلك: 13566 حدثنا ، يضربون وجوههم وأدبارهم والظالمون في غمرات الموت، وملك الموت يتوفاهم. 13565 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم ، يقول: الملائكة باسطو أيديهم باسطو أيديهم ، قال: هذا عند الموت، والبسط، الضرب، يضربون وجوههم وأدبارهم. 13564 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي، قال حدثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة 44 ثم اختلف أهل التأويل في سبب بسطها أيديها عند ذلك. فقال بعضهم بنحو الذي قلنا في ذلك. ذكر من قال ذلك: 13563 حدثني المثنى عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: في غمرات الموت ، يعني سكرات الموت. وأما بسط الملائكة أيديها، 43 فإنه مدها. ابن عباس: قوله: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ، قال: سكرات الموت. 13562 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا القتال أو الفرار 42 وروي عن ابن عباس في ذلك، ما: 13561 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال غمرة ، و غمرة كل شيء ، كثرته ومعظمه، وأصله الشيء الذي يغمر الأشياء فيغطيها، ومنه قول الشاعر: 41 وهل ينجي من الغمرات إلا براكاء يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه سورة محمد : 27 ، 28 . يقولون لهم: أخرجوا أنفسكم. و الغمرات جمع سكرات الموت، ونزل بهم أمر الله، وحن فناء آجالهم، والملائكة باسطو أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم، كما قال جل ثناؤه: فكيف إذا توفتهم الملائكة من شيء ، والمفتريين على الله كذبا، الزاعمين أن الله أوحى إليه ولم يوح إليه شيء، والقائلين: سأنزل مثل ما أنزل الله ، 40 فتعابنهم وقد غشيتهم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ولو ترى، يا محمد، حين يغمر الموت بسكراته هؤلاء الظالمين العاديين بربهم الآلهة والأنداد، والقائلين: ما أنزل الله على بشر مضى. 39 القول في تأويل قوله: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره ما تأوله، بوجه معنى قول قائل: سأنزل مثل ما أنزل الله ، إلي: سأنزل مثل ما قال الله من الشعر. وكذلك تأوله السدي. وقد ذكرنا الرواية عنه قبل فيما أبيه، عن ابن عباس قوله: ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ، قال: زعم أنه لو شاء قال مثله يعني الشعر . فكان ابن عباس في تأويله هذا على أنه كان يقول في قوله: ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ، ما: 3560 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن شيء ، فينقض قوله بقوله، ويكذب بالذي تحققه، وينفي ما يثبتته. وذلك إذا تدبره العاقل الأريب علم أن فاعله من عقله عديم . وقد روي عن ابن عباس دافعون، فقال لهم جل ثناؤه: ومن أظلم ممن ادعى علي النبوة كاذبا ، وقال: أوحى إلي، ولم يوح إليه شيء، ومع ذلك يقول: ما أنزل الله على بشر من بذلك، وتوعدهم بالعقوبة على تركهم نكير ذلك، ومع تركهم نكيره هم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مكذبون، ولنبوته جاحدون، ولآيات كتاب الله وتنزيله بسبب بعضهم وجائز أن يكون نزل بسبب جميعهم وجائز أن يكون عني به جميع المشركين من العرب إذ كان قائلو ذلك منهم، فلم يغيروه. فغيرهم الله مختلفا على الله كذبا، وقائلا في ذلك الزمان وفي غيره: أوحى الله إلي، وهو في قلبه كاذب، لم يوح الله إليه شيئا. فأما التنزيل، فإنه جائز أن يكون نزل ادعيا على الله كذبا. أنه بعثهما نبيين، وقال كل واحد منهما إن الله أوحى إليه، وهو كاذب في قلبه. فإذا كان ذلك كذلك، فقد دخل في هذه الآية كل من كان ما قال محمد ، وأنه ارتد عن إسلامه ولحق بالمشركين، فكان لا شك بذلك من قلبه مفتريا كذبا. وكذلك لا خلاف بين الجميع أن مسيلمة والعنسي الكذابين، ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ، ولا تمنع بين علماء الأمة أن ابن أبي سرح كان ممن قال: إني قد قلت مثل فنفعهما فطارا، فأولت ذلك كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي. 38 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله قال:

تفسير الطبري

وزاد فيه: وأخبرني الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فكبر ذلك علي، فأوحى إلي أن انفخهما، فتادة قال: أوحى إلي ولم يوح إليه شيء، قال: نزلت في مسيلة. 13559 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة اليمامة مسيلة، وكذاب صنعاء العنسي. وكان يقال له: الأسود. 1355837 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن كأن في يدي سوارين من ذهب، فكبرا علي وأهمني، 36 فأوحى إلي: أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما في منامي الكذابين اللذين أنا بينهما، كذاب إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله، ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في مسيلة. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: رأيت فيما يرى النائم مسيلة الكذاب. ذكر من قال ذلك: 13557 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أو قال أوحى إلي ولم يوح 106: ، فالذي أكره: عمار وأصحابه والذي شرح بالكفر صدرا، فهو ابن أبي سرح. 35 وقال آخرون: بل القائل: أوحى إلي ولم يوح إليه شيء، فأنزل الله في شأن ابن أبي سرح وعمار وأصحابه: من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا سورة النحل أذن عمار يومئذ. 34 فانطلق عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما لقي، والذي أعطاهم من الكفر، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولاه، عليما فقلت أنا: عليما حكيما ! فلحق بالمشركين، ووشى بعمار وجبير عند ابن الحضرمي، أو لبني عبد الدار. فأخذوهم فعدبوا حتى كفروا، وجذعت كتب: سميعا عليما، فشك وكفر، وقال: إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إلي، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ! قال محمد: سميعا سعد بن أبي سرح، أسلم، وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا أملى عليه: سميعا عليما، كتب هو: عليما حكيما، وإذا قال: عليما حكيما عن السدي: ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء إلى قوله: تجزون عذاب الهون. قال: نزلت في عبد الله بن بعضهم: بل نزل ذلك في عبد الله بن سعد خاصة. ذكر من قال ذلك: 13556 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، فاحوله، ثم أقرأ ما كتبت، 32 فيقول: نعم سواء ! ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة، إذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمر. 33 وقال رحيم، فيغيره، ثم يقرأ عليه كذا وكذا، لما حول، فيقول: نعم، سواء. فرجع عن الإسلام ولحق بقريش وقال لهم: لقد كان ينزل عليه عزيز حكيم في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أخي بني عامر بن لؤي، كان كتب للنبي صلى الله عليه وسلم، 31 وكان فيما يملئ عزيز حكيم، فيكتب غفور إلي ولم يوح إليه شيء، قال: نزلت في مسيلة أخي بني عدي بن حنيفة، فيما كان يسجع ويتكهن به ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله، نزلت ذلك: 13555 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى محمد صلى الله عليه وسلم اختلاق الكذب عليه ودعوى الباطل. وقد اختلف أهل التأويل في ذلك. فقال بعضهم فيه نحو الذي قلنا فيه. ذكر من قال مسيلة، لنبي الله صلى الله عليه وسلم، بدعوى أحدهما النبوة، ودعوى الآخر أنه قد جاء بمثل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفي منه عن نبية وهو في دعواه مبطل، وفي قوله كاذب. وهذا تسفيه من الله لمشركي العرب، وتجهيل منه لهم، في معارضة عبد الله بن سعد بن أبي سرح، والحنفي الله كذبا، ومن أخطأ قولاً وأجهل فعلاً ممن افترى على الله كذبا، يعني: ممن اختلق على الله كذبا، 30 فادعى عليه أنه بعثه نبيا وأرسله نذيرا، افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله قال أبو جعفر: يعني جل ذكره بقوله: ومن أظلم ممن افترى على القول في تأويل قوله: ومن أظلم ممن

يصف طول رماحهم، وحركة أيديهم في الضرب بها، ثم نزعها من بدن من أصابته. 75 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل. 94 والجل بضم الجيم: ناحية البئر وجانبها وما يحبس الماء منها. وجرور صفة البئر البعيدة القعر، لأن دلوها يجز على شفرها، لبعدها قعرها. لبني الشقيقة يوم جاءوا كاسد الغاب لجت في زئبر والأشطان الحبال الشديدة القتل، التي يستقي بها، واحدها شطن. بفتحتين والجال القرآن للفراء 1: 74.345 أمالي القالي 2: 132، واللسان بين، وغيرهما، من قصيدته المشهورة التي قالها لما أدرك بثأر أخيه كليب وائل. وقبله: فدى 2150، 3000، 5725، 73.8098 في المطبوعة: إياي نحوك... وهو خطأ محض، وهي في المخطوطة غير منقوطة، والصواب في معاني الأثر: 13580 هذا إسناد منقطع كما أشرت إليه فيما سلف رقم: 1246، 2150 وأبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، ثقة معروف، مضى برقم: 1246 لا ينحرون إلا غالبية. 70 انظر تفسير الشفيع فيما سلف ص: 446، تعليق: 5، والمراجع هناك. 71 انظر تفسير البين فيما سلف 8: 72.319 يستخولوا. والاستخوال أن يملكوهم إياه. وقوله: ييسروا، من الميسر الذي تقسم فيه الجزر. وقوله: يغلوا، أي: يختاروا سمان الجزر للنحر، فهم مثله. وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قال: ولو أنشدتها لأنشدتها: إن يستخولوا المال يخولوا، وقال: الاختبال: المنبحة، ولا أعرف الاختبال، وأراه: أبي عمرو بن العلاء: إن يستخبلوا المال يخبلوا، يقال: استخبل الرجل ناقه فأخبله، إذا استعاره ناقه لينتفع بألبانها وأوبارها فأعاره. والاستخوال المال في السنة الأكلرأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم مقطينا لهم، حتى إذا أنبت البقل هناك إن يستخولوا..... ورواية غير بن سنان بن أبي حارثة، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري، يذكر قومهما بالكرم في زمن الجذب، وقبله: إذا السنة الشهباء بالناس أجحفتونال كرام 576، تعليق: 69.4 ديوانه 112، واللسان خبل خول، وسيأتي في التفسير 23: 127 بولاق، وغيرها كثير. من قصيدته المشهورة في هرم جمع كوما، وهي الناقة العظيمة السنام. والمخول بكسر الواو، الله الرزاق ذو القوة المتين. وانظر تعليقي على البيت في طبقات فحول الشعراء: هناك، وسيأتي في التفسير 23: 127 بولاق، وهو مطلع رجزه، وقبله: الحمد لله الوهوب المجزولوقوله: كوم الذرى، أي: عظام الأسمنة، كوم في المطبوعة والمخطوطة: وكل من ملكته غيرك... وهو خطأ محض، صوابه ما أثبت. 68 لامية أبي النجم في كتاب الطرائف، والمراجع

تفسير الطبري

الإسناد ، كما دل عليه إسناد الحاكم. وانقطاع هذا الإسناد ، كما بينه الذهبي ، هو فيما أرجح ، أن عثمان بن عبد الرحمن القرظي لم يسمع من عائشة. 67
بن زيد بن أسلم ، ولما كثر إسناد أبي جعفر حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب ، قال قال ابن زيد ، أسرع قلم الناسخ بإثبات ابن زيد مقمحا في هذا
في إسناد الطبري قال ابن زيد قال ، عندي أنه زيادة من الناسخ ، لأن عبد الله بن وهب ، يروي مباشرة عن عمرو بن الحارث ، كما يروي عن عبد الرحمن
بن الحارث ، ليس فيه قال ابن زيد ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعلق عليه الذهبي فقال: صحيح ، فيه انقطاع. والذي
وكان في المطبوعة والمخطوطة: القرطبي ، وهو خطأ. وهذا الخبر ، أخرجه الحاكم في المستدرک 4: 565 ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو
في المستدرک في إسناده وأنه: عثمان بن عبد الرحمن القرظي ، ولكنه مع هذا البيان ، لم يزل مجهولا ، فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكرا في شيء من الكتب.
10330 ، 6889 . وأما ابن أبي هلال ، فهو: سعيد بن أبي هلال الليثي المصري ، ثقة. مضى برقم: 1495 ، 5465 . وأما القرظي ، فقد بينه الحاكم
وحداد يسوقها إلى الماء من جوز التنوفة مطلق 66 الأثر: 13570 عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ، ثقة مضى برقم: 1387 ، 5973
والغواني ، وفي المخطوطة: والعوالي غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت ، يقال: جاءوا قراني أي مقتربين ، قال ذو الرمة: قراني وأشتاتا ،
الجرمي ، وذكرت هناك أن يونس بن حبيب ، ضبي لا جرمي ، فعسى أن يهديني من يقرأ هذا إلى الصواب فيه ، متفضلا مشكورا. 65 في المطبوعة:
، تعليق: 1 ، ذكر يونس الحرمرى ، وقد أشكل على أمره ، كما ذكرت هناك ، وصح بهذا أنه الجرمي ، ولم أجد في قدماء النحاة من يقال له: يونس
جديد الصقل. 62 هو تميم بن أبي بن مقبل. 63 مضى البيت وتخريجه وتفسيره 7: 543 ، بغير هذه الرواية ، فراجع هناك. 64 مضى في 10: 120
أكارعه ، في قوائمه نقط سود. طاوي المصير ، ضامر البطن ، والمصير جمع مصران. يصف بياض الثور والتماعه. كأنه سيف مصقول
قبله في صفة الثور: كأن رحلي وقد زال النهار بنايوم الجليل على مستأنس وحدودجرة ، منزل بين مكة والبصرة ، مربة للوحوش والظباء. موسى
حفة عراة غرلا 17: 192 ، 61. 193 ديوانه: 26 ، واللسان فرد ، وغيرهما كثير. من قصيدته المشهورة التي اعتذر بها إلى النعمان بن المنذر ، يقول
، وهو الذي لم يختتن. والغزل جمع أغزل ، وهو أيضا الذي لم يختتن ، وهذا حديث مسلم في صحيحه من حديث عائشة: يحشر الناس يوم القيامة
البغوي بهامش ابن كثير 3: 361 قال: وحدانا لا مال معكم ، ولا زوج ، ولا ولد ، ولا خدم. فهذا صواب القراءة بحمد الله. 60 غلف جمع أغلف
في المطبوعة: ولا أثاث ولا رفيق ، والصواب ما في المخطوطة ، يعني نساءهم وخدمهم ، وانظر الأثر التالي رقم: 13571 ، وانظر تفسير
ما كنتم من آلهتكم تزعمون أنه شريك ربكم ، وأنه لكم شفيع عند ربكم ، فلا يشفع لكم اليوم. 75 الهوامش: 59
كلامهم النصب فيها في حال كونها صفة ، وفي حال كونها اسما. وأما قوله: وضل عنكم ما كنتم تزعمون ، فإنه يقول: وحدان عن طريقكم ومنهاجكم
لها ، وجعلت اسما ، وينشد بيت مهلهل: كأن رماحهم أشطان بئر عبيد بين جاليتها جرور 74 برفع بين ، إذ كانت اسما ، غير أن الأغلب عليهم في
في موضع الاسم. ذكر سماعا منها: أتاني نحوك ، ودونك ، وسواءك ، 73 نصبا في موضع الرفع. وقد ذكر عنها سماعا الرفع في بين ، إذا كان الفعل
والصواب من القول عندي في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان باتفاق المعنى ، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب الصواب. وذلك أن العرب قد تنصب بين
المدينة نصبا ، بمعنى: لقد تقطع ما بينكم. وقرأ ذلك عامة قراءة مكة والعراقيين: لقد تقطع بينكم ، رفعا ، بمعنى: لقد تقطع وصلكم. قال أبو جعفر:
قال ، قال أبو بكر بن عياش: لقد تقطع بينكم ، التواصل في الدنيا. 72 واختلفت القراءة في قراءة قوله: بينكم. فقرأته عامة قراءة أهل
حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: لقد تقطع بينكم ، يقول: تقطع ما بينكم. 13580 حدثنا أبو كريب
قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس: لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ، يعني الأرحام والمنازل. 13579
عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله: لقد تقطع بينكم ، قال: ما كان بينكم من الوصل. 13578 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: لقد تقطع بينكم ، قال: وصلكم. 13577 وحدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا
حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد: لقد تقطع بينكم ، قال: تواصلهم في الدنيا. 13576
حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد: لقد تقطع بينكم ، البين ، تواصلهم. 13575
فاضمحل ذلك كله في الآخرة ، فلا أحد منهم ينصر صاحبه ، ولا يواصله. 71 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13574
تقطع بينكم ، يعني تواصلهم الذي كان بينهم في الدنيا ، ذهب ذلك اليوم ، فلا تواصل بينهم ولا تواد ولا تناصر ، وقد كانوا في الدنيا يتواصلون ويتناصرون ،
قوله : لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون 94 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره ، مخبرا عن قبله يوم القيامة لهؤلاء المشركين به الأنداد: لقد
بن الحارث: سوف تشفع لي اللات والعزى ! فنزلت هذه الآية: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ، إلى قوله: شركاء . القول في تأويل
هذه الآلهة شركاء لله. 13573 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال: قال النضر
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ، فإن المشركين كانوا يزعمون أنهم كانوا يعبدون الآلهة ، لأنهم شفعاء يشفعون لهم عند الله ، وأن
كان قول كافة عبدة الأوثان. ذكر من قال ذلك: 13572 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: أما قوله:
يوم القيامة. 70 وقد ذكر أن هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث ، لقيه: إن اللات والعزى يشفعان له عند الله يوم القيامة. وقيل: إن ذلك
أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لهؤلاء العادلين بربهم الأنداد يوم القيامة: ما نرى معكم شفعاءكم الذين كنتم في الدنيا تزعمون أنهم يشفعون لكم عند ربكم
ما خولناكم ، من المال والخدم وراء ظهوركم ، في الدنيا. القول في تأويل قوله : وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء قال

تفسير الطبري

قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13571 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وتركتم 68 وقد ذكر أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد بيت زهير: هنالك إن يستخولوا المال يخولوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا 69 وبنحو الذي منه: خال الرجل يخال أشد الخيال بكسر الخاء وهو خائل، ومنه قول أبي النجم: أعطى فلم يبخل ولم يبخلكوم الذرى من خول المخول من الله جل ثناؤه لهؤلاء المشركين بمباهاتهم التي كانوا يتباهون بها في الدنيا بأموالهم. وكل ما ملكته غيرك وأعطيته: فقد خولته، 67 يقال ما خولناكم وراء ظهوركم، فإنه يقول: خلفتم أيها القوم ما مكناكم في الدنيا مما كنتم تتباهون به فيها، خلفكم في الدنيا فلم تحملوه معكم. وهذا تعبير عليه وسلم: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض. 66 وأما قوله: وتركتم ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، فقالت: واسوأته، إن الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سوءة بعض! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابن وهب قال، قال ابن زيد قال، أخبرني عمرو: أن ابن أبي هلال حدثه: أنه سمع القرظي يقول: قرأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول الله: رجل فرد و امرأة فرد، إذا لم يكن لها أخ. وقد فرد الرجل فهو يفرد فردا، يراد به تفرد، فهو فارد. 13570 حدثني يونس قال، أخبرنا فيما ذكر عنه، يقول: فراد جمع فرد، كما قيل: تؤم و تؤام للجميع. ومنه: الفرادى، و الردافى و القرانى. 65 يقال: الواحد، الواحد، ومنه قول الشاعر: 62 ترى النعرات الزرق فوق لبانه فرادى ومثنى أصعقتها صواهلها 63 وكان يونس الجرمي، 64 الصيقل الفرد 61 و فرد و فريد، كما يقال: وحد و وحيد في واحد الأوحاد. وقد يجمع الفرد الفراد كما يجمع يتباهون به في الدنيا. و فرادى، جمع، يقال لواحداه: فرد، كما قال نابغة بني ذبيان: من وحش وجرة موشي أكارعها طوي المصير كسيف كما خلقناكم أول مرة، عراة غلغا غلا حفاة، كما ولدتهم أمهاتهم، 60 وكما خلقهم جل ثناؤه في بطون أمهاتهم، لا شيء عليهم ولا معهم مما كانوا عند ورودهم عليه: لقد جئتمونا فرادى. ويعني بقوله: فرادى، وحدانا لا مال معهم، ولا إناث، ولا رقيق، 59 ولا شيء مما كان الله خولهم في الدنيا ما خولناكم وراء ظهوركم قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عما هو قائل يوم القيامة لهؤلاء العادلين به الآلهة والأنداد، يخبر عباده أنه يقول لهم القول في تأويل قوله: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم

فأخرج لكم من يابس الحب والنوى زروعا وحروثا وثمارا تتغذون ببعضه وتفكهون ببعضه، شريك في عبادته ما لا يضر ولا ينفع، ولا يسمع ولا يبصر؟ 95 وجوه الصد عن الحق، أيها الجاهلون، تصدون عن الصواب وتصرفون، 1 أفلا تتدبرون فتعلمون أنه لا ينبغي أن يجعل لمن أنعم عليكم بفلق الحب والنوى، من جسم حي، وكل حي أخرجه الله من جسم ميت. وأما قوله: ذلكم الله، فإنه يقول: فاعل ذلك كله الله جل جلاله فأنى تؤفكون، يقول: فأى وإن كان خبرا من الله عن إخراجهم من الحب السنبلي ومن السنبلي الحب، فإنه داخل في عموم ما روي عن ابن عباس في تأويل ذلك. وكل ميت أخرجه الله وإنما اخترنا التأويل الذي اخترنا في ذلك، لأنه عقيب قوله: إن الله فالفق الحب والنوى، على أن قوله: يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، قال: يخرج النطفة الميتة من الحي، ثم يخرج من النطفة بشرا حيا. قال أبو جعفر: بما: 13594 حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: إن الله فالفق يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، قال: النخلة من النواة، والنواة من النخلة، والحببة من السنبلة، والسنبلة من الحببة. وقال آخرون: ويخرج النخلة الحية من النواة الميتة، ويخرج النواة الميتة من النخلة الحية. 13593 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما يخرج الحي من الميت، فيخرج السنبلة الحية من الحببة الميتة، ويخرج الحببة الميتة من السنبلة الحية، أصله، سموه ميتا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13592 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد الميت من الشجر الحي. والشجر ما دام قائما على أصوله لم يجف، والنبات على ساقه لم ييبس، فإن العرب تسميه حيا، فإذا يبس وجف أو قطع من 95 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يخرج السنبلي الحي من الحب الميت، ومخرج الحب الميت من السنبلي الحي، والشجر الحي من النوى الميت، والنوى في كلام العرب: فلق الله الشيء، بمعنى: خلق. القول في تأويل قوله: يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون الذي حكى عن الضحاك في معنى فالفق، أنه خالق، فقول إن لم يكن أراد به أنه خالق منه النبات والغروس بفلقه إياه لا أعرف له وجه، لأنه لا يعرف أنه إنما عنى بإخباره عن نفسه أنه فالفق الحب عن النبات، والنوى عن الغروس والأشجار، كما هو مخرج الحي من الميت، والميت من الحي. وأما القول الأقوال في ذلك بالصواب عندي، ما قدمنا القول به. وذلك أن الله جل ثناؤه أتبع ذلك بإخباره عن إخراجهم من الميت والميت من الحي، فكان معلوما بذلك حدثني عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: فالفق الحب والنوى، يقول: خالق الحب والنوى، يعني كل حبة. قال أبو جعفر: وأولى ليلي، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: فالفق الحب والنوى، قال: الشقان اللذان فيهما. 13591 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، الحب والنوى، قال: الشق الذي يكون في النواة وفي الحنطة. 13590 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13589 حدثني المثنى قال، حدثنا معلى بن أسد قال، حدثنا خالد، عن حصين، عن أبي مالك في قول الله: إن الله فالفق أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: فالفق الحب والنوى، قال: الشقان اللذان فيهما. 13588 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن معنى ذلك: أنه فلق الشق الذي في الحببة والنواة. ذكر من قال ذلك: 13587 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: إن الله فالفق الحب والنوى، قال: خالق الحب والنوى. وقال آخرون:

تفسير الطبري

والنوى ، قال: خالق الحب والنوى. 13585 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك، مثله. 13586 حدثني محمد بن سعد قال، قال: خالق. ذكر من قال ذلك: 13584 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن جوير، عن الضحاك في قوله: إن الله فالق الحب والنوى ، قال: الله فالق ذلك، فلقه فأثبت منه ما أثبت. فلق النواة فأخرج منها نبات نخلة، وفلق الحبة فأخرج نبات الذي خلق. وقال آخرون: معنى قتادة: فالق الحب والنوى ، قال: يفلق الحب والنوى عن النبات. 13583 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: فالق الحب أما فالق الحب والنوى : ففالق الحب عن السنبل، وفالق النواة عن النخلة. 13582 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن التأويل. ذكر من قال ذلك: 13581 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إن الله فالق الحب والنوى ، يغرس مما له نواة، فأخرج منه الشجر. و الحب جمع الحبة، و النوى جمع النواة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل دون كل ما تعبدون من الآلهة والأوثان، هو الله الذي فلق الحب يعني: شق الحب من كل ما ينبت من النبات، فأخرج منه الزرع والنوى ، من كل ما على موضع حجته عليهم، وتعريف منه لهم خطأ ما هم عليه مقيمون من إشراك الأصنام في عبادتهم إياه. يقول تعالى ذكره: إن الذي له العباد، أيها الناس، القول في تأويل قوله: إن الله فالق الحب والنوى قال أبو جعفر: وهذا تنبيه من الله جل ثناؤه هؤلاء العاديين به الآلهة والأوثان في هذه. 12. قائل هذا هو الأخفش ، كما هو بين في لسان العرب حسب 13. انظر تفسير العزيز والعليم فيما سلف من فهارس اللغة. 96 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 11.201 هكذا قال أبو جعفر بكسر الحاء والذي أبطقت عليه كتب اللغة أنه بضم الحاء ، ولم يشيروا إلى كسر الحاء أو القرية الصغيرة ، يبرد فيه الماء ، ويحبس فيه اللبن. وأما الوفصة ، فهي خريطة كالجعبة ، يحمل فيها الراعي أدلته وزاده. ولم أجد بقية الشعر. 10. وكان في المطبوعة هنا: فبيننا بالفاء ، وأثبت ما في المخطوطة. وفي المطبوعة: شلوه وهو خطأ. ننظره: نرقبه وننتظره. والشكوة: وعاء كالدلو ، شرح شواهد المغني: 270 ، والذي هنا رواية الفراء وابن فارس. ورواية سيوييه بيننا نحن نطلبه ، وفي شرحه نرقبه ، وروايته أيضا معلق وفصة. قعود بالرفع ، كما أشرت إليه ثم. 8 لرجل من قبس عيلان ، ونسب أيضا لنصيب 9 سيوييه 1: 87 ، معاني القرآن للفراء 1: 346 ، الصاحبي: 118 وأثبت ما في المخطوطة. 6 هو الفرزدق. 7 سلف البيت وتخريجه وتفسيره فيما سلف 2: 195 ، وأزيد هنا مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 201 وروي هناك: قراءتهم في هذا الخبر. 4 في المطبوعة: لا نستجيز غيرها ، يدل ما كان في المخطوطة وهو محض صواب. 5 في المطبوعة: عامة قراء الحجاز ، 2: انظر تفسير الفلق فيما سلف قريبا ص: 3.550 هذه قراءة أهل الحجاز كما سيذكر بعد ، وتركناها على يقول جل ثناؤه: وأخلصوا، أيها الجهلة، عبادتكم لفاعل هذه الأشياء، ولا تشركوا في عبادته شيئا غيره. الهوامش لا تقدير الأصنام والأوثان التي لا تسمع ولا تبصر، ولا تفقه شيئا ولا تعقله، ولا تضر ولا تنفع، وإن أريدت بسوء لم تقدر على الامتناع منه ممن أرادها. 13 الليل سكنا والشمس والقمر حسبنا، تقدير الذي عز سلطانه، فلا يقدر أحد أراده بسوء وعقاب أو انتقام، من الامتناع منه العليم ، بمصالح خلقه وتدبيرهم القول في تأويل قوله : ذلك تقدير العزيز العليم 96 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهذا الفعل الذي وصفه أنه فعله، وهو فلقه الإصباح، وجعله حسبنا ، أي: بحساب، فحذف الباء ، كما حذفها من قوله: هو أعلم من يضل عن سبيله سورة الأنعام: 117 ، أي: أعلم بمن يضل عن سبيله. 12 في شيء. يقال: حسبته ، أجلسته عليها. ونصب قوله: حسبنا بقوله: وجعل . وكان بعض البصريين يقول: معناه: والشمس والقمر هذا من ذلك المعنى في شيء. وأما الحساب بكسر الحاء ، فإنه جمع الحسابات ، 11 وهي الوسادة الصغيرة، وليست من الأوليين أيضا عباس في قوله: ويرسل عليها حسبنا من السماء سورة الكهف: 40. قال: ناراً، فوجه تأويل قوله: والشمس والقمر حسبنا ، إلى ذلك التأويل. وليس . وحكي عن العرب: على الله حسبنا فلان وحسبته ، أي: حسابه. وأحسب أن قتادة في تأويل ذلك بمعنى الضياء، ذهب إلى شيء يروى عن ابن حساب ، كما الشهبان جمع شهاب. 10 وقد قيل إن الحساب ، في هذا الموضع مصدر من قول القائل: حسبت الحساب أحسبه حسابا وحسبانا لأنه قد وصف ذلك قبل بقوله: فالف الإصباح ، فلا معنى لتكريره مرة أخرى في آية واحدة لغير معنى. و الحساب في كلام العرب جمع من الحب والنوى، وعقب ذلك بذكره خلق النجوم لهدايتهم في البر والبحر. فكان وصفه إجرأه الشمس والقمر لمنافعهم، أشبه بهذا الموضع من ذكر إضاءتهما، التي جعلنا لها. وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالآية، لأن الله تعالى ذكره ذكر قبله أياديه عند خلقه، وعظم سلطانه، بقلعه الإصباح لهم، وإخراج النبات والفراس القولين في تأويل ذلك عندي بالصواب، تأويل من تأوله: وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب وعدد لبلوغ أمرهما ونهاية آجالهما، ويدوران لمصالح الخلق من قال ذلك: 13611 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: والشمس والقمر حسبنا ، أي ضياء. قال أبو جعفر: وأولى سورة الأنبياء: 33 ، ومثل قوله: الشمس والقمر بحسبان سورة الرحمن: 5. وقال آخرون: معنى ذلك: وجعل الشمس والقمر ضياء. ذكر حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: والشمس والقمر حسبنا ، قال هو مثل قوله: كل في فلك يسبحون حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: والشمس والقمر حسبنا ، قال: يدوران في حساب. 13610 والشمس والقمر حسبنا ، قال: الشمس والقمر في حساب، فإذا خلت أيامهما فذاك آخر الدهر، وأول الفرع الأكبر ذلك تقدير العزيز العليم. 13609 والشمس والقمر حسبنا ، يقول: بحساب. 13608 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: والشمس والقمر حسبنا ، قال: يجريان إلى أجل جعل لهما. 13607 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ، يعني: عدد الأيام والشهور والسنين. 13606 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس:

تفسير الطبري

ذلك: 13605 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: والشمس والقمر حسبنا والقمر حسبنا قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في ذلك: فقال بعضهم: معنى ذلك: وجعل الشمس والقمر يجريان في أفلاكهما بحساب. ذكر من قال وأخبر جل ثناؤه أنه جعل الليل سكنا، لأنه يسكن فيه كل متحرك بالنهار، ويهدأ فيه، فيستقر في مسكنه ومأواه. القول في تأويل قوله: والشمس في ذلك عندنا أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، متفقتا المعنى، غير مختلفتيه، فبأيتهما قرأ القارئ فهو مصيب في الإعراب والمعنى. ذلك عامة قراءة الكوفيين: وجعل الليل سكنا والشمس، على فعل، بمعنى الفعل الماضي، ونصب الليل. قال أبو جعفر: والصواب من القول على معنى الذي قبله لا على لفظه، وإن لم يكن بينهما حائل، كما قال بعضهم: 8 بيننا نحن ننظره أتانا معلق شكوة وزناد راع 9 وقرأ الثانية، عطفًا بها على معنى الحاجة الأولى، لا على لفظها، لأن معناها النصب، وإن كانت في اللفظ خفصًا. وقد يجيء مثل هذا أيضًا معطوفاً بالثاني لدخول قوله: سكنا بينه وبين الليل، قال الشاعر: 6 قعودا لدى الأبواب طلاب حاجة عوان من الحاجات أو حاجة بكرًا 7 فنصب الحاجة الليل، لأن الليل وان كان مخفوضًا في اللفظ، فإنه في موضع النصب، لأنه مفعول جاعل. وحسن عطف ذلك على معنى الليل لا على لفظه، الليل بالألف على لفظ الاسم، ورفع عطفًا على فالح، وخفض الليل بإضافة جاعل إليه، ونصب الشمس والقمر، عطفًا على موضع خلافه. وأما قوله: وجاعل الليل سكنا، فإن القراءة اختلفت في قراءته. فقرأ ذلك عامة قراءة الحجاز والمدينة وبعض البصريين: 5 وجاعل أحد سواه أنه قرأ كذلك. والقراءة التي لا نستجيز تعديدها، بكسر الألف: 4 فالح الإصباح، لإجماع الحجة من القراءة وأهل التأويل على صحة ذلك ورفض الحسن البصري أنه كان يقرأ: فالح الأصباح، بفتح الألف، كأنه تأول ذلك بمعنى جمع صبح، كأنه أراد صبح كل يوم، فجعله أصباحًا، ولم يبلغنا عن قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: فالح الإصباح وجاعل الليل سكنا، 3 يقول: خلق الليل والنهار. وذكر عن ، يقول: خالق النور، نور النهار. وقال آخرون: معنى ذلك: خالق الليل والنهار. ذكر من قال ذلك: 13604 حدثنا محمد بن سعد قال، حدثني أبي عن الليل. 13603 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحّاك يقول في قوله: فالح الإصباح قوله: فالح الإصباح، قال إضاءة الصبح. 13602 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: فالح الإصباح، قال: فلق الإصباح بن أبي ليلي، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: فالح الإصباح، قال: فالح الصبح. 13601 حدثنا به ابن حميد مرة بهذا الإسناد، عن مجاهد فقال في ، يعني بالإصباح، ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل. 13600 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام قال، حدثنا عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن فالح الصبح. 13599 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: فالح الإصباح ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 13598 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: فالح الإصباح، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي، نجيح، عن مجاهد: فالح الإصباح، قال: إضاءة الفجر. 13597 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحّاك: فالح الإصباح، قال: إضاءة الصبح. 13596 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، و الإصباح مصدر من قول القائل: أصبحنا إصباحًا. وبنحو ما قلنا في ذلك قال عامة أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13595 حدثنا القول في تأويل قوله: فالح الإصباح وجعل الليل سكنا قال أبو جعفر: يعني بقوله: فالح الإصباح، شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وسواده. 2 في عناد الله، زادني، فأفسد الكلام غاية الإفساد، وسياق العبارة ولا يتمادوا عنادًا لله. . في غيهم، وفصلت الجملة المعترضة بخطين. 97

14: انظر تفسير فصل فيما سلف ص: 394 15.396 في المطبوعة: ولا يتمادوا

النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قال: يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق. الهوامش ذكر من قال ذلك: 13612 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وهو الذي جعل لكم عليه ثابتون، ولا يتمادوا عنادًا لله مع علمهم بأن ما هم عليه مقيمون خطأ في غيهم. 15 وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. أيها الناس، 14 ليتدبرها أولو العلم بالله منكم، ويفهمها أولو الحجا منكم، فينبوا من جهلهم الذي هم مقيمون عليه، وينزجروا عن خطأ فعلهم الذي هم الليل، وظلمة الخطأ والضلال، وظلمة الأرض أو الماء. وقوله: قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون، يقول: قد ميزنا الأدلة، وفرقنا الحجج فيكم وبينها، بها من ظلمات ذلك، كما قال جل ثناؤه: وعلامات وبالنجم هم يهتدون سورة النحل: 16، أي: من ضلال الطريق في البر والبحر وعن بالظلمات، ظلمة أدلة في البر والبحر إذا ضللت الطريق، أو تحيرتم فلم تهتدوا فيها لئلا تستدلون بها على المحجة، فتهتدون بها إلى الطريق والمحجة، فتسلكونه وتنجون لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون 97 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والله الذي جعل لكم، أيها الناس، النجوم القول في تأويل قوله: وهو الذي جعل

انظر تفسير فصل فيما سلف ص: 561، تعليق: 2، والمراجع هناك. 29 انظر تفسير فقه فيما سلف ص: 433، تعليق: 2، والمراجع هناك. 98 الخبر، عن العلاء بن هرون، عن ابن عون، بل أرجح أن يكون كذلك. 27 في المطبوعة: ما كان فيه مستودعا، غير ما في المخطوطة بلا طائل. 28 12868. والعلاء بن هرون الواسطي، سكن الرملة. روى عن ابن عون. ثقة، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 31362. وأخشى أن يكون هذا الأثر: 13650 عبيد الله بن محمد بن هرون الفريابي، شيخ الطبري، مضى برقم: 17، 9227. وضمرة بن ربيعة الفلسطيني، مضى برقم: 7134 في حفظ الكتب والأسفار. 25 الأثر: 13638 كريب هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولى ابن عباس، تابعي ثقة، مضى برقم: 26. 1075

تفسير الطبري

وفي المخطوطة: أبو الخير تميم غير منقوط. 24 الأسفاط جمع سفت بفتحيتين: وهو وعاء كالجوالق، وبين الخبر هنا أنهم كانوا يستخدمونه والمجاز، فقيده. 23 الأثر: 13637 أبو الجبر بن تميم، مضى برقم: 13623، 13629، تصحيحه، وكان هنا أيضا في المطبوعة: أبو الخير تميم، الخبر تميم غير منقوط، وهما خطأ. 22 قوله: وذلك قبل أن يخرج وجهي، يعني: قبل أن تنبت لحيته، وهذا تعبير عزيز لا تجد تفسيره في كتب اللغة خطأ صرف. 21 الأثر: 13629 أبو الجبر بن تميم، انظر التعليق على رقم: 13623، وكان في المطبوعة: أبو الخير تميم، وفي المخطوطة: أبو منسوباً لجده، ويحيى بن عبد الله بن الحارث بن المجر التيمي، مضى برقم: 10188 10190، وكان في المطبوعة هنا يحيى الجابر، وهو يحيى بن المجر رقم: 13629، 13637 في المطبوعة: وسيخلق بزيادة الواو، ولا ضرورة لها. 20 الأثر: 13628 يحيى الجابر، هو يحيى بن المجر، وابن مأكولا، والدولابي، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في الكنى 4 355 في حرف الجيم، وهو مترجم أيضا فيه 22218. وانظر الأثرين التاليين أبيه، الكبير 12151، 152. وأبو الجبر بالجيم والباء، وهو مذكور في أكثر الكتب أبو الخير، وهو خطأ، ضبطه عبد الغني في المؤلف والمختلف عنه أبو إسحق الهمداني، ومغيرة. فلذلك صحت ما كان في المخطوطة، والمطبوعة، وزدت بن، وكذلك أشار إليه البخاري في التاريخ وغيره في ترجمة في التهذيب، والكبير 12151، 152، وابن أبي حاتم 11442. وأما ابنه أبو الجبر بن تميم، فاسمه عبد الرحمن بن تميم بن حذلم الضبي، روى عبد الله بن مسعود، وأدرك أبا بكر، فهو تابعي قديم، وليس يروى عنه مغيرة، إنما يروى عنه من طريق ابنه هذا، ومن طريق إبراهيم اللخعي. وهو مترجم أبو الحر تميم بن حذلم، غير منقوطة وبإسقاطين، وهو خطأ. فإن تميم بن حذلم الضبي كنيته أبو سلمة، أو أبو حذلم، وهو من أصحاب، آخرها رقم: 9292. وأبو الجبر بن تميم بن حذلم، كان في المطبوعة هنا، وفي رقم: 13629، 13637 أبو الخير تميم بن حذلم، وفي المخطوطة: 41325، وابن أبي حاتم 18.41231 الأثر: 13623 المغيرة في هذا الإسناد، هو المغيرة بن مقسم الضبي، إمام مشهور، مضى مرارا الأثر: 13622 المغيرة بن النعمان النخعي، يروي عن سعيد بن جبير، وروى عنه شعبة، والثوري، ومسعر، وغيرهم. ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير، يقول: قد بينا الآيات لقوم يفقهون. الهوامش: 16 انظر تفسيراً نشأ فيما سلف: 263، 17.264

مثل ولا شريك في شركه في عبادتهم إياه، كما: 13660 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون اعتبروا بما نهتهم عليه من إنشائي من نفس واحدة ما عاينوا من البشر، وخلقي ما خلقت منها من عجائب الألوان والصور، علموا أن ذلك من فعل من ليس له تعالى: قد بينا الحجج، وميزنا الأدلة والأعلام وأحكمناها 28 لقوم يفقهون، مواقع الحجج ومواضع العبر، ويفقهون الآيات والذكر، 29 فإنهم إذا على وجه ما لم يسم فاعله، فإجراء الأول أعني قوله: فمستقر عليه، أشبه من عدوله عنه. وأما قوله: قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون، يقول يسم فاعله، وفي إضافة الخبر بذلك إلى الله في أنه المستقر هذا، والمستودع هذا. وذلك أن الجميع مجمعون على قراءة قوله: ومستودع بفتح الدال عندي، وإن كان لكليهما عندي وجه صحيح: فمستقر، بمعنى: استقره الله في مستقره، ليأثف المعنى فيه وفي المستودع، في أن كل واحد منهما لم ذلك بعض أهل المدينة وبعض أهل البصرة: فمستقر، بكسر القاف بمعنى: فمنهم من استقر في مقره، فهو مستقر به. وأولى القراءتين بالصواب فمستقر ومستودع، بمعنى: فمنهم من استقره الله في مقره، فهو مستقر ومنهم من استودعه الله فيما استودعه فيه، فهو مستودع فيه. وقرأ بأنه معني به معنى دون معنى، وخاص دون عام. واختلفت القراءة في قراءة قوله: فمستقر ومستودع. فقرأت ذلك عامة قراءة أهل المدينة والكوفة: الأرض. فكل مستقر أو مستودع بمعنى من هذه المعاني، فداخل في عموم قوله: فمستقر ومستودع ومراد به، إلا أن يأتي خبر يجب التسليم له في الرحم، ومستودعاً في الصلب، ومنهم من هو مستقر على ظهر الأرض أو بطنها، ومستودع في أصلاب الرجال، ومنهم مستقر في القبر، مستودع على ظهر فمستقر ومستودع، كل خلقه الذي أنشأ من نفس واحدة، مستقراً ومستودعاً، ولم يخص من ذلك معنى دون معنى. ولا شك أن من بني آدم مستقراً في القبر، ومستودع في الدنيا، وأوشك أن يلحق بصاحبه. قال أبو جعفر: وأولى التأويلات في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه عم بقوله: في الدنيا. ذكر من قال ذلك: 13659 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان الحسن يقول: مستقر، عن إبراهيم قال مستقر ومستودع، المستقر، في الرحم، والمستودع، في الصلب. وقال آخرون: المستقر، في القبر، والمستودع ومستودع، في الأصلاب. 13658 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير وأبي حمزة، فما استودع في الصلب. 13657 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فمستقر ومستودع، قال: مستقر، في الأرحام، الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: فمستقر ومستودع، أما مستقر، فما استقر في الرحم وأما مستودع، محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فمستقر ومستودع، قال: مستقر، في الرحم، والمستودع، في الصلب. 13656 حدثت عن الحسين بن قتادة، عن ابن عباس: فمستقر ومستودع، قال: مستقر، في الرحم، والمستودع، في الصلب. 13655 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا حدثنا أسباط، عن السدي قال: المستقر، في الرحم، والمستودع، في الصلب. 13654 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن أما إني أقول لك هذا، وإني لأعلم أن الله مخرج من صلبك ما كان فيه مستودع. 1365327 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، الرحم، والمستودع، الصلب. 13652 حدثني يونس قال، حدثني سفيان، عن رجل حدثه، عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: ألا تنكح؟ ثم قال: أصلاب الرجال. 1365126 حدثنا أبو كريب وأبو السائب قال حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في فمستقر ومستودع، قال: المستقر، أحد عن شيء؟ قالوا: سأله عبد الرحمن بن الأسود عن مستقر ومستودع، فقال: أما المستقر، فما استقر في أرحام النساء، والمستودع، ما في

تفسير الطبري

حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن العلاء بن هارون قال: انتهيت إلى منزل إبراهيم حين قبض، فقلت لهم: هل سألته حدثني به يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه، عن ابن عون: أنه بلغه: أن عبد الرحمن بن الأسود سأل إبراهيم عن ذلك، فذكر نحوه. 13650

يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه، عن ابن عون: أتينا منزل إبراهيم، فسألنا عنه فقالوا: قد توفي. وسأل عبد الرحمن بن الأسود، فذكر نحوه. 13649

عبد الرحمن بن الأسود سأل قبل أن يموت عن المستقر والمستودع، فقال: المستقر، في الرحم، والمستودع، في الصلب. 13648 حدثني ، في الصلب. 13647 حدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن المفضل قال، حدثنا ابن عون قال: أتينا إبراهيم وقد مات، قال: فحدثني بعضهم: أن أنه قد مات، فقلنا: هل سأل أحد عن شيء؟ قالوا: عبد الرحمن بن الأسود، عن المستقر والمستودع، فقال: المستقر، في الرحم، والمستودع قال: المستقر، الرحم، والمستودع، الصلب. 13646 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: أتينا إبراهيم عند النساء فأخبرونا استقر في الرحم، والمستودع، ما استودع في الصلب. 13645 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 13644 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: المستقر، ما أبي نجيح، عن مجاهد: فمستقر، ما استقر في أرحام النساء ومستودع، ما كان في أصلاب الرجال. 13643 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة عن مجاهد قال: المستقر، الرحم، والمستودع، في الأصلاب. 13642 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن الرحم، والمستودع، في أصلاب الرجال. 13641 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن عطاء وعن ابن أبي نجيح، والمستودع، ما استودع في أصلاب الرجال. 13640 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: المستقر حدثنا هناد قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء: فمستقر ومستودع، قال: المستقر، ما استقر في أرحام النساء، 36: سورة الأعراف: 24. قال: مستقره فوق الأرض، ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار. 1363925 إليه مرتين فقال: المستقر، الرحم، قال: ثم قرأ: ونقر في الأرحام ما نشاء سورة الحج: 5، وقرأ: ولكم في الأرض مستقر ومتاع، سورة البقرة له كبيرة، 24 فجعل يطرح تلك الأشياء لا يلتفت إليها. قال قلت: ما شأنك؟ قال: هذه أشياء كتبها اليهود! حتى أخرج سفر موسى عليه السلام، قال: فنظر ومستودع. قال: ثم بعثني بالكتاب إلى اليهودي، فأعطيته إياه. فلما نظر إليه قال: مرحبا بكتاب خليلي من المسلمين! فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفاطاً الذي لا إله إلا هو، أما بعد قال، فقلت: تبدؤه تقول: السلام عليك؟ فقال: إن الله هو السلام ثم قال: اكتب سلام عليك، أما بعد، فحدثني عن: مستقر رجل، عن كريب قال: دعاني ابن عباس فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عباس، إلى فلان حبر تيماء، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله عن مغيرة، عن أبي الجبر بن تميم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، بنحوه. 1363823 حدثنا هناد قال، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: المستقر، ما استقر في الرحم، والمستودع، ما استودع في الصلب. 13637 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، فمستقر ومستودع، قال: المستقر، في الرحم، والمستودع، ما استودع في أصلاب الرجال والدواب. 13636 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا في الصلب، لم يخلق وهو خالقه. 13635 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: فمستقر ومستودع، قال: المستقر، في الأرحام، والمستودع، سعيد بن جبيرة قال: قال لي ابن عباس: تزوجت؟ قلت: لا! قال: فضرط ظهري وقال: ما كان من مستودع في ظهرك سيخرج. 13634 حدثني محمد بن سعد قال فقال: أما إنه مع ذلك سيخرج ما كان في صلبك من المستودعين. 13633 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة قال: قال لي ابن عباس، وذلك قبل أن يخرج وجهي 22 أتزوجت يا ابن جبيرة؟ قال: قلت لا وما أريد ذاك يومي هذا! 6، قال: المستقر، ما كان في الرحم مما هو حي، ومما قد مات والمستودع، ما في الصلب. 13632 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله: ويعلم مستقرها ومستودعها سورة هود: عن ابن عباس في قوله: فمستقر ومستودع، قال: المستقر الرحم، والمستودع، ما كان عند رب العالمين مما هو خالقه ولم يخلق. 13631 المستقر، في الرحم، والمستودع، ما استودع في الصلب. 1363021 حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس، عن قابوس، عن أبيه، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الجبر تميم، عن سعيد بن جبيرة، قال ابن عباس: سل! فقلت: فمستقر ومستودع؟ قال: الجابر، عن عكرمة: فمستقر ومستودع، قال: المستقر، الذي قد استقر في الرحم، والمستودع، الذي قد استودع في الصلب. 1362920 الله: فمستقر ومستودع، قال: مستقر في الرحم، ومستودع في صلب، لم يخلق سيخلق. 1362819 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن يحيى في الرحم، ومستودع في الصلب. ذكر من قال ذلك: 13627 حدثنا هناد قال، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة قال: المستودع، في الصلب، والمستقر، في الآخرة وعلى وجه الأرض. وقال آخرون: معنى ذلك: فمستقر في الدنيا، ومستودعها، في الآخرة يعني فمستقر ومستودع. 13626 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شعبة، ربك. 13625 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال، قال عبد الله: مستقرها، 1362418 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: المستقر، الأرض، والمستودع، عند بن يمان، عن سفيان، عن المغيرة، عن أبي الجبر بن تميم بن حذلم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: المستقر الأرض، والمستودع، عند الرحمن.

تفسير الطبري

وقال آخرون: بل معنى ذلك: فمستقر في الأرض على ظهورها، ومستودع عند الله. ذكر من قال ذلك: 13623 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى عباس: ويعلم مستقرها ومستودعها، سورة هود: 6. قال: المستودع في الصلب و المستقر، ما كان على وجه الأرض أو في الأرض. 17 الأرض، فقد استقروا. 13622 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبيرة قال، قال ابن عليه، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبيرة: فمستقر ومستودع، قال: المستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال. فإذا قروا في أرحام النساء أو على ظهر مستودعون، ما كانوا في أصلاب الرجال. فإذا قروا في أرحام النساء أو على ظهر الأرض أو في بطنها، فقد استقروا. 13621 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا ابن من قال ذلك: 13620 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه قال، حدثنا كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبيرة في قوله: فمستقر ومستودع، قال:، حيث تموت. وقال آخرون: المستودع، ما كان في أصلاب الآباء و المستقر، ما كان في بطون النساء، وبطون الأرض، أو على ظهورها. ذكر تموت فيها. 13619 حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مقسم قال: مستقرها، في الصلب حيث تأويل إليه ومستودعها فضيل وعلي بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم: ويعلم مستقرها ومستودعها قال: مستقرها، في الأرحام ومستودعها، في الأرض، حيث عن عبد الله بن مسعود قال: المستقر، الرحم، و المستودع، المكان الذي تموت فيه. 13618 حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال، حدثنا محمد بن عن عبد الله أنه قال: المستودع حيث تموت، و المستقر، ما في الرحم. 13617 حدثت عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، سورة هود: 6. قال: مستقرها، في الأرحام ومستودعها، حيث تموت. 13616 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، عن إبراهيم، ذكر من قال ذلك: 13615 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن عبد الله: ويعلم مستقرها ومستودعها مختلفون. فقال بعضهم: معنى ذلك: وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة، فمنكم مستقر في الرحم، ومنكم مستودع في القبر حتى يبعثه الله لنشر القيامة. سعيد، عن قتادة قوله: وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة، من آدم عليه السلام. وأما قوله: فمستقر ومستودع، فإن أهل التأويل في تأويله حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: من نفس واحدة، قال: آدم عليه السلام. 13614 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا ابتدأ خلقكم من غير شيء، فأوجدكم بعد أن لم تكونوا شيئا 16 من نفس واحدة، يعني: من آدم كما: 13613 حدثني محمد بن الحسين قال، فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون 98 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإلهكم، أيها العادلون بالله غيره الذي أنشأكم، يعني: الذي القول في تأويل قوله: وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة

أكله. ورواية البلاذري للبيت: في جنان ثم مؤنقة حولها الزيتون قد ينعا 51 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 99 ، والدسكرة بناء كالقصر، كانت الأعاجم تتخذ للشرب والملاهي. والتنوم والسلع نباتان، تأكلها جفأة أهل البادية. وفطع، فطيع يستبشعه ما يجتنى من الفاكهة. وارتبعت دخلت في الربيع. وخلق قرية من قرى دمشق. والبيع جمع بيعة بكسر الباء، وهي كنيسة اليهود أو النصرانيهم، دنا دنوا شديدا. وأثر النوم أبعد، والرواية المشهورة وأمر النوم من الماراة. وقوله: أكل النمل الذي جمعا، يعني زمن الشتاء. والخرفة حول دسكرة حولها الزيتون قد ينعا عند غيري، فالتمس رجلا يأكل التنوم والسلع اذاك شيء لست أكله وأراه مأكلا فطعنا اكتنع إنني لأربأه بالغور قد وقعوا لها بالماطرور إذا أكل النمل الذي جمعا خرفة، حتى إذا ارتبعتسكنت من جلق بيعافي قباب وهذا هو الشعر، مع اختلاف الرواية فيه: أب هذا الهم فاكنتعوا وأثر النوم فامتنعوا راعيا للنجم أرقبه فإذا ما كوكب طلعا حام، حتى العيني هامش الخزانة 1: 149، واللسان ينع وغيرها. من شعر يقال إن يزيد قاله في نصرانية ترهبت في دير خرب عند الماطرور، وهو موضع بالشأم. الأشراف 422، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 202، تاريخ ابن كثير 8: 234، تاريخ الخلفاء للسيوطي: 140، معجم ياقوت الماطرور: الخزانة 3: 279، شعر يزيد بن معاوية، ونسبه المبرد إلى الأخوص، ونسبه الجاحظ إلى أبي دهل، وينسب إلى الأخطل خطأ. 50 الحيوان 4: 10، الكامل 1: 226، أنساب بفتح الياء والنون في ينع، وبفتح النون والضاد في نضج. وسيذكر أبو جعفر مصدرا آخر بعد قليل وهو ينوع. 49 هذا شعر مختلف فيه من الضاد. أما هذا المصدر الثالث الذي رواه أبو جعفر ولم يضبطه، فلم أجده في شيء من المعاجم، وهو مما يزداد عليها، إلا أنني استظهرت ضبطه في الحرفين، فإنهم اقتصروا في ينع على فتح الياء وسكون النون، وضمها وسكون النون واقتصروا في نضج على فتح النون وسكون الضاد، وضمها وسكون النون، وهو منسوب أيضا إلى ابن كيسان، كما جاء في لسان العرب ينع. 48 ذكر أبو جعفر في ينع ونضج مصدرا ثالثا غير الذي ذكره أصحاب المعاجم 3946: 46.173 روي عن مجاهد أبين من هذا إذ قال: هو الذهب والفضة، كما حكاه الفارسي عنه. 47 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 202 ، أسقط في من الكلام سهوا. 44 مضى البيت وتخريجه مرارا 1: 1406: 10 423: 45.408 انظر تفسيره متشابه فيما سلف 1: 385 ، ثم أسمح لها بعد نشاطها وتبخترها فاسترخى. هكذا ظننت معناه. 42 انظر تفسير الجنات فيما سلف من فهارس اللغة جنن 43 في المطبوعة مرة بعد مرة، وضرب به حاذيه، وهما ما ظهر من فخذه حيث يقع شعر الذنب. وهذا المصدر لم يذكر في شيء من معاجم اللغة. والمعنى: أنها أقرت ذنبها في هذا البيت معنى، ورواية أبي زيد: وأسمح، وهو حق المعنى فيما أرجح. والتخطار، مصدر خطر الفحل بذنبه خطرا وخطارانا وخطيرا، رفعه ، إذا لقحت الناقة عقدت ذنبها ونصبت على عجزها من التخيل، فذاك التشدر. والمذل بفتح الحين: أن لا تحرك ذنبها. ولم أعرف لقوله أسحم من ثقل حملها. وقوله: أدت، أي تثنت ومالت. 40 لم أعرف قائله. 41 رواه أبو زيد في نوادره: 182، بيتا مفردا، وقال في تفسيره: التشدر جبار أثيث فروعه ووالين قنونا من البسر أحمرافهذه رواية أخرى غير التي رواها أبو جعفر وغيره. وقوله: فأنت أعاليه: أي عظمت والتفت

تفسير الطبري

من جنب تيمرافشبهتهم في الآل لما تكمشواحدائق دوم، أو سفينا مقيرأو المكرعات من نخيل ابن يامندوين الصفا اللائي يلين المشقرا سواق ، وغيرها كثير. من قصيدته المستجادة ، وهو من أولها ، يصف ظعن الحي يشبهها بالنخل ، يقول قبله: يعني ظعن الحي لما تحملواالدى جانب الأفلاج ، 1: 37,347 العذق بكسر فسكون: كباسة النخل وعراجينها. 38 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 39,202 ديوانه: 67 ، واللسان قنا والمخطوطة: ومن النخل من طلعها قنوان دانية ، وهو نص الآية ، وهو بيان لا يستقيم ، وإنما الصواب ما أثبت ، استظهرته من معاني القرآن للفراء ذكره صاحب اللسان في خضر ، ولم يذكره في مضر. والمضر الغض الطري. 35 انظر تفسيرالحب فيما سلف ص: 36,550 في المطبوعة وصحة الدلالة عليه. وذلك إذا رأيت دليل الشيء ، علمت ما يتبعه. 33 الخضارة مصدر ، مثل الغضارة ، لم يذكر في مادته من كتب اللغة. 34 ، وأذكر أنني قرأت قصته ثم افتقدتها الآن فلم أجدها. وقوله: نمرة يعني ، سحابة ، وهو أن يكون سواد وبياض ونمرة ، يضرب مثلا في صحة مخيلة الشيء اللسان في نمر إلى أبي ذؤيب الهذلي ، ولم ينسبه في خضر ، ورواه الميداني في الأمثال 1: 258 ، وأبو هلال في جمهرة الأمثال: 14 ، ولم ينسبها إليه في المطبوعة: لا شركة فيها لشيء سواء ، غير ما في المخطوطة بسوء رأي!! 31 انظر معاني القرآن للفراء 1: 32,347 هذا مثل ، نسبه صاحب والمعتبرون بها، دون من قد طبع الله على قلبه، فلا يعرف حقا من باطل، ولا يتبين هدى من ضلالة. الهوامش: 30: لقوم يؤمنون ، يقول: لقوم يصدقون بوحدانية الله وقدرته على ما يشاء. وخص بذلك تعالى ذكره القوم الذين يؤمنون، لأنهم هم المنتفعون بحجج الله أحواله وتصرفه في زيادته ونموه، علمتم أن له مدبرا ليس كمثله شيء، ولا تصلح العبادة إلا له دون الآلهة والأنداد، وكان فيه حجج وبرهان وبيان 51 ما عدد في هذه الآية من صنوف خلقه لآيات ، يقول: في ذلكم، أيها الناس، إذا أنتم نظرتهم إلى ثمره عند عقد ثمره، وعند ينعه وانتهاه، قرأيتم اختلاف 99قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره إن في إنزال الله من السماء الماء الذي أخرج به نبات كل شيء، والخضر الذي أخرج منه الحب المتراكب، وسائر حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وينعه ، قال: نضجه. القول في تأويل قوله : إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وينعه ، قال: يعني نضجه. 13679 حدثنا القاسم قال، حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وينعه ، يقول: ونضجه. 13678 حدثت عن الحسين إذا أثمر وينعه ، أي نضجه. 13676 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وينعه ، قال: نضجه. 13677 قوله: انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ، قال: ينعه ، نضجه. 13675 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: انظروا إلى ثمره عن ابن عباس: وينعه ، يعني: إذا نضج. 13674 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13763 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، أئبعت الثمرة تونغ إيناعا ، ومن لغة الذين قالوا: ينع ، قول الشاعر: 49في قباب عند دسكرة حولها الزيتون قد ينعا 50وبنحو الذي قلنا 48 . وأما في قراءة من قرأ ذلك: ويأنعه، فإنه يعني به: وناضجه، وبالفه. وقد يجوز في مصدره ينوعا ، ومسموع من العرب: قولهم: ينع الثمر فهو يئنع ينعا ، ويحكى في مصدره عن العرب لغات ثلاثا: ينع ، و ينع ، و ينع ، وكذلك في النضج النضج و النضج هو جمع يانع ، كما التجر جمع تاجر ، و الصحب جمع صاحب . 47 وكان بعض أهل الكوفة ينكر ذلك، ويرى أنه مصدر من الثمر. وأما قوله: وينعه ، فإنه نضجه وبلوغه حين يبيلغ. وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول في ينعه إذا فتحت يأؤه، ثمرا ، ثم جمع الثمر ثمارا ، ثم جمع ذلك فقليل: انظروا إلى ثمره، فكان ذلك جمع الثمار و الثمار جمع الثمر و إثماره ، عقد يحيى بن وثاب، وكذلك حب الزرع المتراكب، وقنوان النخل الدانية، والجئات من الأعناب والزيتون والرمان، فكان ذلك أنواعا من الثمر، فجمعت الثمرة وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأ: انظروا إلى ثمره بضم التاء و الميم ، لأن الله جل ثناؤه وصف أصنافا من المال كما قال قال، حدثنا ابن أبي حماد قال، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قال: الثمر ، هو المال و الثمر ، ثمر النخل. 46 أبي حماد، عن ابن إدريس، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب: أنه كان يقرأ: إلى ثمره ، يقول: هو أصناف المال. 13672 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق ثمار ، كما الحمر جمع حمار ، و الجرب جمع جراب ، وقد: 13671 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن جمع ثمرة ، كما القصب ، جمع قصبه ، و الخشب جمع خشبة . وكأن من ضم التاء و الميم ، وجه ذلك إلى أنه جمع فتح التاء و الميم من ذلك، وجه معنى الكلام: انظروا إلى ثمر هذه الأشجار التي سمينها من النخل والأعناب والزيتون والرمان إذا أثمر وأن الثمر إلى ثمره، بفتح التاء و الميم . وقرأه بعض قراءة أهل مكة وعامة قراءة الكوفيين: إلى ثمره، بضم التاء و الميم . فكان من في تأويل قوله : انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعهقال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة وبعض أهل البصرة: انظروا بذكر ثمره، كما قيل: واسأل القرية ، سورة يوسف: 82 ، فاكتفى بذكر القرية من ذكر أهلها ، لمعرفة المخاطبين بذلك بمعناه. القول أن يكون مرادا به: مشتبهها في الخلق، مختلفا في الطعم. 45 قال أبو جعفر: ومعنى الكلام: وشجر الزيتون والرمان، فاكتفى من ذكر الشجر حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وجئات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابهه ، قال: مشتبهها ورقه، مختلفا ثمره . وجائز بمعنى: وأخرجنا الزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابهه. وكان قتادة يقول في معنى مشتبهها وغير متشابهه ، ما: 13670 حدثنا بشر بن معاذ قال، والقراءة بها، ورفضهم ما عداها، وبعد معنى ذلك من الصواب إذ قرئ رفعا. وقوله: والزيتون والرمان ، عطف ب الزيتون على الجئات ،

تفسير الطبري

ورمحا 44 قال أبو جعفر: والقراءة التي لا أستجيز أن يقرأ ذلك إلا بها، النصب: وجنات من أعناب، لإجماع الحجة من القراءة على تصويبها بالرفع، فرفع جنات على إتباعها القنوان في الإعراب، وإن لم تكن من جنسها، كما قال الشاعر: ورأيت زوجك في الوجود غمقلا سيفا 43 وقد: 13669 حدثني الحارث قال، حدثنا القاسم بن سلام، عن الكسائي قال، أخبرنا حمزة، عن الأعمش أنه قرأ: وجنات من أعناب. واختلف القراءة في قراءة ذلك. فقرأه عامة القراءة: وجنات نصبا، غير أن التاء كسرت، لأنها تاء جمع المؤنث، وهي تخفض في موضع النصب. من أعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابهها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأخرجنا أيضا جنات من أعناب يعني: بساتين من أعناب. 42 يقول في قوله: ومن النخل من طلعها قنوان دانية، يعني النخل القصار الملتزقة بالأرض، و القنوان طلعها. القول في تأويل قوله: وجنات دانية، قال: الدانية، لتهدل العذوق من الطلع. 13668 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك قال: قريبة. 13667 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ومن النخل من طلعها قنوان دانية، قال: قريبة. 13666 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: قنوان دانية، دانية، يقول: متهدلة. 13665 حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء في قوله: قنوان قتادة قوله: من طلعها قنوان دانية، قال: عذوق متهدلة. 13664 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: قنوان قنوان دانية، يعني ب القنوان الدانية، قصار النخل، لاصقة عذوقها بالأرض. 13663 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13662 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: بهو أسحم للتخاطر بعد التشذر 41 وتميم تقول: قنيان بالياء. ويعني بقوله: دانية، قريبة متهدلة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال وقال امرؤ القيس: فأنت أعاليه، وأدت أصوله ومال بقنوان من البسر أحمر 39 و قنيان، جميعا، وقال آخر: 40 لها ذنب كالقنو قد مذلت يثنى قنوان، ويجمع قنوان و قنوان. 38 قالوا في جمع قليله: ثلاثة أقنأ. و القنوان من لغة الحجاز و القنوان، من لغة قيس، القنوان. و القنوان جمع قنو، كما الصنوان جمع صنو، وهو العذوق، 37 يقال للواحد هو قنو، و قنو و قنا، القول في تأويل قوله: ومن النخل من طلعها قنوان دانية قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن النخل من طلعها قنوانه دانية. 36 ولذلك رفعت حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا، فهذا السنبل. والأرز، 35 وما أشبه ذلك من السنابل التي حبا يركب بعضه بعضا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 13661 خضرا مضرا، أي هنيئا مريئا. 34 قوله: نخرج منه حبا متراكبا، يقول: نخرج من الخضر حبا يعني: ما في السنبل، سنبل الحنطة والشعير ويقال: نخلة خضيرة، إذا كانت ترمي ببسرهما أخضر قبل أن ينضج. و قد اختضر الرجل و اغتضر، إذا مات شابا مصححا. ويقال: هو لك، هو الأخضر، كقول العرب: أرنيها نمرة، أركها مطرة. 32 يقال: خضرت الأرض خضرا. وخضارة. 33 و الخضر رطب البقول، وقوله: فأخرجنا منه خضرا، يقول: فأخرجنا منه، يعني: من الماء الذي أنزلناه من السماء خضرا، رطبا من الزرع. والخضر قيل: معناه: فأخرجنا به نبات جميع أنواع النبات، فيكون كل شيء، هو أصناف النبات كان مذهبها، وإن كان الوجه الصحيح هو القول الأول. 31 يتغذون به ويأكلونه فينبتون عليه وينمون. وإنما معنى قوله: فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا به ما ينبت به كل شيء وينمو عليه ويصلح. ولو السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا بالماء الذي أنزلناه من السماء من غذاء الأنعام والبهائم والطيور والوحش وأرزاق بني آدم وأقواتهم، ما منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والله الذي له العبادة خالصة لا شريك فيها لشيء سواه، 30 هو الإله الذي أنزل من القول في تأويل قوله: وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا

سورة 7

إعادته في هذا الموضع. 1 الهوامش: 1 انظر ما سلف 1: 205 224. وانظر أيضا معاني القرآن للفراء 1: 368 370. 1 الأعظم. وقد ذكرنا كل ذلك بالرواية فيه، وتعليل كل فريق قال فيه قولاً. وما الصواب من القول عندنا في ذلك، بشواهد وأدلتها فيما مضى، بما أغنى عن هي من حساب الجمل. وقال آخرون: هي حروف تحوي معاني كثيرة، دل الله بها خلقه على مراده من ذلك. وقال آخرون: هي حروف اسم الله حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، مثله. وقال آخرون: هي حروف هجاء مقطعة. وقال آخرون: القرآن. ذكر من قال ذلك: 14314 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: المص، قال: اسم من أسماء القرآن. 14315 قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: المص، قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله. وقال آخرون: هو اسم من أسماء هي هجاء المصور. وقال آخرون: هي اسم من أسماء الله، أقسم ربنا به. ذكر من قال ذلك: 14313 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله صالح الذي هو المصور. ذكر من قال ذلك: 14312 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: المص، قال: حدثنا عمار بن محمد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: المص، أنا الله أفضل. وقال آخرون: هو هجاء حروف اسم الله تبارك وتعالى

تفسير الطبري

أبي، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: المص، أنا الله أفضل. 14311 حدثني الحارث قال، حدثنا القاسم بن سلام قال،
اختلف أهل التأويل في تأويل قول الله تعالى ذكره: المص. فقال بعضهم: معناه: أنا الله أفضل. ذكر من قال ذلك: 14310 حدثنا سفيان قال، حدثنا
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه المص 1 قال أبو جعفر:

فيما سلف 11: 263، 43 في المطبوعة والمخطوطة: ونظائر والسياق ما أثبت. 44 انظر معاني القرآن للفراء 1: 373، 374، 10
41: في المطبوعة: ولقد وطنا لكم أيها الناس، والصواب من المخطوطة. 42 انظر تفسير مكن

. وذلك ليس بالفصيح في كلامها، وأولى ما قرئ به كتاب الله من الألسن أفصحها وأعرفها، دون أنكرها وأشدّها. الهوامش
يجمع المصير وهو مفعول، مصران تشبيها له بجمع: بعير وهو فعيل، إذ تجمعه بعيران، 44 وعلى هذا همز الأعرج معايش
سال يسيل، ثم تجمعه جمع فعيل، فتقول: هي أمسلة، في الجمع، تشبيها منهم لها بجمع بعير وهو فعيل، إذ تجمعه أبعرة. وكذلك
من كلامها ترك الهمز فيها. إذا جاءت على مفاعل تشبيها منهم جمعها بجمع فعيلة، كما تشبه مفعلا بفعيل فتقول: مسيل الماء، من:
يدين، وجمعت على مفاعل، كان الفصيح ترك الهمز فيها. وتحريك الياء. وربما همزت العرب جمع مفعلة في ذوات الياء والواو وإن كان الفصيح
لخلافها في الجمع الياء التي كانت في واحد، وذلك أنها كانت في واحد ساكنة، وهي في الجمع متحركة. ولو جعلت مدينة مفعلة من: دان
وكذلك، صحائف جمع صحيفة، و الصحيفة، فعيلة من قولك: صحفت الصحيفة، فالياء في واحد زائدة ساكنة، فإذا جمعت همزت،
تهمزه، كقولهم: هذه مدائن و صحائف ونظائرهما، 43 لأن مدائن جمع مدينة، و المدينة، فعيلة من قولهم: مدنت المدينة،
مفاعل، وذلك مخالف لما جاء من الجمع على مثال فاعل التي تكون الياء فيها زائدة ليست بأصل. فإن ما جاء من الجمع على هذا المثال، فالعرب
ردت حركتها إليها لسكون ما قبلها وتحركها. وكذلك تفعل العرب بالياء والواو إذا سكن ما قبلها وتحركتا، في نظائر ما وصفنا من الجمع الذي يأتي على مثال
فيها زائدة، والياء في الحكم متحركة، لأن واحد مفعلة، معيشة، متحركة الياء، نقلت حركة الياء منها إلى العين في واحد. فلما جمعت،
معائش بالهمز. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا: معايش بغير همز، لأنها مفاعل من قول القائل عشت تعيش، فالميم
والمعايش: جمع معيشة. واختلفت القراءة في قراءتها. فقرأ ذلك عامة قراءة الأمصار: معايش بغير همز. وقرأه عبد الرحمن الأعرج:
مني عليكم، وإحسانا مني إليكم قليلا ما تشكرون، يقول: وأنتم قليل شكركم على هذه النعم التي أنعمتها عليكم لعبادتكم غيري، واتخاذكم إلهي سواي.
لكم قرارا تستقرون فيها، ومهادا تمتهدونها، وفراشا تفتشونها 42 وجعلنا لكم فيها معايش، تعيشون بها أيام حياتكم، من مطاعم ومشارب، نعمة
مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد وطنا لكم، أيها الناس، في الأرض، 41 وجعلناها
القول في تأويل قوله: ولقد

4: انظر تفسير هدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى. 5 انظر تفسير الطبع فيما سلف 1: 258، 261، 9: 364، 100

بذنوبهم، قال: و الهدى، البيان الذي بعث هاديا لهم، مبينا لهم حتى يعرفوا. لولا البيان لم يعرفوا. الهوامش
حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها، أولم نبين لهم أن لو نشاء أصبناهم
قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها، يقول: أولم يتبين للذين يرثون الأرض من بعد أهلها هم المشركون. 14892
عن ابن عباس قوله: أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها، يقول: أو لم يتبين لهم. 14891 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل
معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: أولم يهد، أولم يبين. 14890 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه،
المنثني قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 14889... قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني
ذلك. 14887 حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أولم يهد، قال: يبين. 14888 حدثني
يقول: ونختم على قلوبهم فهم لا يسمعون، موعظة ولا تذكيرا، سماع منتفع بهما. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال
فعلنا بمن قبلهم، فأخذناهم بذنوبهم، وعجلنا لهم بأسنا كما عجلناه لمن كان قبلهم ممن ورثوا عنه الأرض، فأهلكناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم، 5
هلاك آخرين قبلهم كانوا أهلها، 4 فساروا سيرتهم، وعملوا أعمالهم، وعتوا عن أمر ربهم أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم، يقول: أن لو نشاء فعلنا بهم كما
الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون 100 قال أبو جعفر: يقول: أولم بين للذين يستخلفون في الأرض بعد
القول في تأويل قوله: أولم يهد للذين يرثون

: ولولا علم ما أخفى الله عليهم، وكأن الصواب ما في المطبوعة. 11 انظر تفسير الطبع فيما سلف 12: 579، تعليق: 4، والمراجع هناك. 101

: بما يحدثوا قبل ذلك، واستظهرت أن يكون الصواب ما أثبت، لقوله في الأثر الذي استدل به فأمنوا كرها. 10 في المخطوطة

فيما سلف من فهارس اللغة بين. 8 الزيادة بين القوسين يقتضيها السياق. 9 في المطبوعة: بما كذبوا قبل ذلك، وفي المخطوطة

فيما سلف 12: 406، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير النبأ فيما سلف 12: 287، تعليق: 2، والمراجع هناك. 7 انظر تفسير البيئات

على قلوب الكافرين، الذين كتب عليهم أنهم لا يؤمنون أبدا من قومك. 11. الهوامش: 6 انظر تفسير القصص

الذين كفروا بربهم وعصوا رسله من هذه الأمم التي قصصنا عليك نأهم، يا محمد، في هذه السورة، حتى جاءهم بأس الله فهلكوا به كذلك يطبع الله

تفسير الطبري

ما كان عليه من ظاهر التنزيل دليل. وأما قوله: كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ، فإنه يقول تعالى ذكره: كما طبع الله على قلوب هؤلاء من أن معناه: لو ردوا ما كانوا ليؤمنوا فتأويل لا دلالة عليه من ظاهر التنزيل، ولا من خبر عن الرسول صحيح. وإذا كان ذلك كذلك، فأولى منه بالصواب ورثوها عنهم من توحيد الله ووعده ووعدته كان وجهاً ومذهباً، غير أني لا أعلم قائلًا قاله ممن يعتمد على علمه بتأويل القرآن. وأما الذي قاله مجاهد إليهم. ولو قيل: تأويله: فما كان هؤلاء الذين ورثوا الأرض، يا محمد، من مشركي قومك من بعد أهلها، الذين كانوا بها من عاد وثمود، ليؤمنوا بما كذب به الذين نبأهم في هذه السورة، أنه لا يؤمن أبداً، فأخبر جل ثناؤه عنهم، أنهم لم يكونوا ليؤمنوا بما هم به مكذبون في سابق علمه، قبل مجيء الرسل وعند مجيئهم والربيع. وذلك أن من سبق في علم الله تبارك وتعالى أنه لا يؤمن به، فلن يؤمن أبداً، وقد كان سبق في علم الله تبارك وتعالى لمن هلك من الأمم التي قص من قبل، قال: كقوله: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. قال أبو جعفر: وأشبه هذه الأقوال بتأويل الآية وأولاه بالصواب، القول الذي ذكرناه عن أبي بن كعب. ذكر من قال ذلك: 14904 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: بما كذبوا كانوا لو أحييناهم بعد هلاكهم ومعاينتهم ما عاينوا من عذاب الله، ليؤمنوا بما كذبوا من قبل هلاكهم، كما قال جل ثناؤه: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الإسراء: 15، وفي ذلك قال: لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل النساء: 165، ولا حجة لأحد على الله. وقال آخرون: معنى ذلك: فما منا عذاب أليم، هود: 48، وقال في ذلك: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون، الأنعام: 28، وفي ذلك قال: وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم. وتصديق ذلك حيث قال لنوح: اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم الضيق، وفي ذلك قال: ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين، قال: نفذ علمه فيهم، أيهم الربيع بن أنس قال، يحق على العباد أن يأخذوا من العلم ما أبدى لهم ربهم والأنبياء، ويدعوا علم ما أخفى الله عليهم، 10 فإن علمه نافذ فيما كان وفيما بما كذبوا من قبل: قال: كان في علمه يوم أقرأ له بالميثاق. 14903 حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: فما كانوا ليؤمنوا معنى ذلك: فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل، بما سبق في علم الله أنهم يكذبون به يوم أخرجهم من صلب آدم عليه السلام. ذكر من قال ذلك: 14902 أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال: ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فأمنوا كرها. وقال آخرون: كذبوا من قبل ذلك، 9 وذلك يوم أخذ ميثاقهم حين أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام. ذكر من قال ذلك: 14901 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا ثم اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. 8 فقال بعضهم: معناه: فما كان هؤلاء المشركون الذين أهلكتناهم من أهل القرى ليؤمنوا عند إرسالنا إليهم بما يقول: ولقد جاءت أهل القرى التي قصصت عليك نبأها، رسلهم بالبينات، يعني بالحجج: البينات 7 فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. بنا، ويعلم مكذبوك من قومك ما عاقبة أمر من كذب رسل الله، فيرتدعوا عن تكذيبك، وينيبوا إلى توحيد الله وطاعته. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات، عنها وعن أخبار أهلها، وما كان من أمرهم وأمر رسل الله التي أرسلت إليهم، 6 لتعلم أنا ننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا على أعدائنا وأهل الكفر تعالى ذكره: هذه القرى التي ذكرت لك، يا محمد، أمرها وأمر أهلها يعني: قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وشعيب نقص عليك من أنبائها فنخبرك نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين 101 قال أبو جعفر: يقول القول في تأويل قوله: تلك القرى

سلف 1: 410، 557: 2 279: 3 20: 24، 349: 6 526: 13 انظر تفسير الفسق فيما سلف 12: 195 تعليق: 1، والمراجع هناك. 102

وذلك أن الله إنما أهلك القرى لأنهم لم يكونوا حفظوا ما أوصاهم به. الهوامش: 12 انظر تفسير العهد فيما

محمد بن سعد، قال: حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال: في الميثاق الذي أخذه في ظهر آدم عليه السلام. 14908 حدثني قال: القرون الماضية. و عهده، الذي أخذه من بني آدم في ظهر آدم ولم يفوا به. 14907 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي القرون الماضية. 14906 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: وما وجدنا لأكثرهم من عهد، الآية، محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين قال: ربهم، تاركين عهده ووصيته. وقد بينا معنى الفسق، قبل. 13 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14905 حدثني و العهد، هو الوصية، قد بينا ذلك فيما مضى بما أغنى عن إعادته. 12. وإن وجدنا أكثرهم، يقول: وما وجدنا أكثرهم إلا فسقة عن طاعة نبأها من عهد، يقول: من وفاء بما وصيناهم به، من توحيد الله، واتباع رسله، والعمل بطاعته، واجتناب معاصيه، وهجر عبادة الأوثان والأصنام. من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين 102 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولم نجد لأكثر أهل هذه القرى التي أهلكتنا واقتصنا عليك، يا محمد، القول في تأويل قوله: وما وجدنا لأكثرهم

تفسير العاقبة فيما سلف 12: 560، تعليق 1، والمراجع هناك. وتفسير الفساد فيما سلف 12: 560 تعليق: 2، والمراجع هناك. 103

تفسير المألا فيما سلف 12: 565 تعليق: 2، والمراجع هناك. 16 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم. 17 انظر

أغرقوا جميعا في البحر. الهوامش: 14 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبقى. 15 انظر

تفسير الطبري

كيف كان عاقبة هؤلاء الذين أفسدوا في الأرض؟ 17 يعني فرعون وملأه، إذ ظلموا بأيات الله التي جاءهم بها موسى عليه السلام، وكان عاقبتهم أنهم لها إلى غير وجهها الذي عنيت به فانظر كيف كان عاقبه المفسدين، يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فانظرا يا محمد، بعين قلبك، الشيء في غير موضعه. وقد دلت فيما مضى على أن ذلك معناه، بما أغنى عن إعادته. 16. والكفر بأيات الله، وضع لها في غير موضعها، وصرف بها عائدتان على الآيات. ومعنى ذلك: فظلموا بأياتنا التي بعثنا بها موسى إليهم وإنما جاز أن يقال: فظلموا بها، بمعنى: كفروا بها، لأن الظلم وضع 14 إلى فرعون وملئه، يعني: إلى جماعة فرعون من الرجال 15 فظلموا بها، يقول: فكفروا بها. و الهاء والألف اللتان في قوله: في قوله: من بعدهم، هي كناية ذكر الأنبياء عليهم السلام التي ذكرت من أول هذه السورة إلى هذا الموضع. بأياتنا يقول: بحججنا وأدلتنا المفسدين 103 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم بعثنا من بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، موسى بن عمران. و الهاء والميم اللتان القول في تأويل قوله: ثم بعثنا من بعدهم موسى بأياتنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة

موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين 104 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وقال موسى لفرعون: يا فرعون إني رسول من رب العالمين. 104 القول في تأويل قوله: وقال

، وكلتاها خطأ، والصواب من مجاز القرآن، فهو نص كلامه 3. انظر تفسير البينة فيما سلف 10: 242، تعليق: 2، والمراجع هناك. 105 لأبي عبيدة 1: 224، وكان في المطبوعة هنا: حريص على أن لا أقول إلا بحق، وفي المخطوطة: حريص على أن لا أقول بحق لا أقول معي بني إسرائيل. الهوامش: 1: انظر ما سلف 11: 317، تعليق: 1، ومعاني القرآن للفراء 1: 386، 2. مجاز القرآن لفرعون وملئه: قد جئتمكم ببرهان من ربكم، يشهد، أيها القوم، على صحة ما أقول، 3 وصدق ما أذكر لكم من إرسال الله إليكم رسولا فأرسل يا فرعون قد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراءة، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب في قراءته الصواب. وقوله: قد جئتمكم ببينة من ربكم، يقول: قال موسى ألا أقول، بمعنى: واجب علي أن لا أقول، وحق علي أن لا أقول. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى، بكلام العرب يقول: إذا قرئ ذلك كذلك، فمعناه: حريص على أن لا أقول، أو فحق أن لا أقول. 2. وقرأ ذلك جماعة من أهل المدينة: حقيق علي على إلى معنى الباء كما يقال: رميت بالقوس و على القوس، و جئت على حال حسنة و بحال حسنة. 1. وكان بعض أهل العلم والكوفة: حقيق على أن لا أقول، بإرسال الباء من على، وترك تشديدها، بمعنى: أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق فوجهوا معنى 105 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة قوله: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق. فقرأه جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصرة القول في تأويل قوله: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتمكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل

فأت بها إن كنت من الصادقين. الهوامش: 4: تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 106

فقال له فرعون: إن كنت جئت بآية، يقول: بحجة وعلمة شاهدة على صدق ما تقول 4

ابن كثير 3: 527. 12. في المطبوعة والمخطوطة: فألقى عصاه فإذا هي حية تسعى ليس هذا في شيء من التلاوة، والتلاوة ما أثبت. 107 عن سريه، رمي بنفسه وسقط عن سريه 11. في المطبوعة والمخطوطة: قال له موسى: أعرفك، وهو خطأ لا شك فيه، صوابه من تفسير هو اللحي الذي فسره قبل، وهما فقمان 9. الطاق هو عقد البناء، وهو ما عطف من الأبنية كأنه القوس 10. اقتحم بفتح اللام وسكون الحاء، وهما لحيان: وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي 8. الفقم بضم فسكون فهارس اللغة بين 6. في المطبوعة: كادت بالتأنيث في الموضوعين وأثبت ما في المخطوطة. وفي الحية ذكر وأثنى 7. اللحي تسعى، سورة طه: 20، 12 قال: ما بين لحييها أربعون ذراعا. الهوامش: 5: انظر تفسير مبين فيما سلف من

منهزما حتى دخل البيت. 14916 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا يقول في قوله: فألقاها فإذا هي حية خذوه! فبادره موسى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين، فحملت على الناس فانهمزوا، فمات منهم خمسة وعشرون ألفا، قتل بعضهم بعضا، وقام فرعون على فرعون، قال له فرعون: 11 أعرفك؟ قال: نعم! قال: ألم نربك فينا وليدا؟ سورة الشعراء: 18. قال: فرد إليه موسى الذي رد، فقال فرعون: حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال، حدثني عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وهب بن منبه يقول: لما دخل موسى ففعل. 14914 حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ثعبان مبين قال: الحية الذكر. 14915 عصاه فتحولت حيه عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه، اقتحم عن سريه، 10 فاستغاث بموسى أن يكفها عنه، حدثنا العباس بن الوليد قال، حدثنا يزيد بن هارون قال، أخبرنا الأصمغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب قال، حدثني سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: ألقى الإبهام والسبابة هكذا: شبه الطاق 9 فلما أرادت أن تأخذه، قال فرعون: يا موسى خذها! فأخذها موسى بيده، فعادت عصا كما كانت أول مرة. 14913 ثعبان مبين قال: ألقى العصا فصارت حية، فوضعت فقما لها أسفل القبة، وفقما لها أعلى القبة 8 قال عبد الكريم، قال إبراهيم: وأشار سفيان بأصبعه حدثني عبد الكريم بن الهيثم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان بن عيينة قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فإذا هي نذر منها، ووثب فأحدث، ولم يكن يحدث قبل ذلك، وصاح: يا موسى، خذها وأنا مؤمن بك، وأرسل معك بني إسرائيل! فأخذها موسى فعادت عصا. 14912 والثعبان: الذكر من الحيات، فاتحة فاها، واضعة لحييها الأسفل في الأرض، والأعلى على سور القصر، 7 ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه، فلما رآها

تفسير الطبري

حية كاد يتسوره يعني: كاد يثب عليه. 6. 14911 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فإذا هي ثعبان مبین، حية عظيمة. وقال غيره: مثل المدينة. 14910 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإذا هي ثعبان مبین، يقول: فإذا هي أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14909 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فإذا هي ثعبان مبین قال: تحولت يقول جل ثناؤه: فألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبین، يعني حية مبین يقول: تتبين لمن يراها أنها حية. 5. وبما قلنا في ذلك قال القول في تأويل قوله: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبین 107 قال أبو جعفر:

غير سوء، قال: من غير برص، آية لفرعون. الهوامش: 13 انظر تفسير نزع فيما سلف 12: 437. 108 قوله: ونزع يده قال: نزع يده من جيبه فإذا هي بيضاء للناظرين، وكان موسى رجلاً آدم، فأخرج يده، فإذا هي بيضاء، أشد بياضاً من اللبن من أخرجها من جيبه فإذا هي بيضاء للناظرين. 14923 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهداً يقول في قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14922 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ونزع يده مجاهد، في قول الله: ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين، قال: نزع يده من جيبه بيضاء من غير برص. 14921 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة عباس، قوله: بيضاء للناظرين، يقول: من غير برص. 14920 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن ثم أعادها إلى كمه، فعدت إلى لونها الأول. 14919 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: حدثني سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال، أخرج يده من جيبه فرأها بيضاء من غير سوء يعني: من غير برص رسول من رب العالمين، حجة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14918 حدثنا العباس قال، أخبرنا يزيد قال، حدثنا الأصمغ بيضاء تلوح لمن نظر إليها من الناس. 13. وكان موسى، فيما ذكر لنا، آدم، فجعل الله تحول يده بيضاء من غير برص، له آية، وعلى صدق قوله: إني فإذا هي ثعبان مبین، قال: الحية الذكر. قال أبو جعفر: وأما قوله: ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين، فإنه يقول: وأخرج يده، فإذا هي حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك:

نشر الشيء بسطه ومده، وعنى به ما يمتد من السراب وينبسط 18 انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 109 ترقص في نواشرها، فلم أجد له تفسيراً عند أحد من شراح الشعر، أو في كتب اللغة. وظني أنه يعني به السراب كما قال في عساقلها، وإنها من بالجيم، أي مملوءة من السراب. يصف السراب وهو يترجرج، فتري الحجارة والأعلام ترتفع فيه وتنخفض، وهو يتحرك بها. وأما رواية أبي جعفر، وهي قطع السراب التي تلمع وتترجج لعين الناظر. والأوروم جمع إرم، وهي الأعلام، وقيل: هي قبور عاد وإرم. ورواية ديوانه وساجرة الموامى جمع مومة، وهي المفازة الواسعة للمساء، لا ماء بها ولا أنيس. والعساقل جمع عسقلة، والعساقل جمع عسقول في مجاز القرآن. ورواية أبي عمرو بن العلاء: نواشرها. وكان في المطبوعة: نواشرها بالزاي، وهي في المخطوطة غير منقوطة. و بها أواماً ويهلك في جوانبها النسيم بها غدر، وليس بها بلالاً وشباح تحول ولا تريم وهذا شعر غاية!، والرواية التي هنا هي رواية أبي عبيدة ديوانه: 591، واللسان أرم، بهذه الرواية، أما رواية الديوان فهي: وساحرة السراب من الموامى ترقص في عساقلها الأوروم وتموت قفا الفلاة عن معنى الكلمة، وهو أوضح مما جاء في كتب اللغة، فليقيد هذا هناك. 16 انظر تفسير السحر فيما سلف 2: 436 442 11: 265 17: 14 انظر تفسير الملاء فيما سلف ص 12،، تعليق: 2، والمراجع هناك. 15 هذا البيان عن معنى سحر المطر الأرض، جيد جداً، مبین من الموامى ترقص في نواشرها الأروم 17. وقوله عليم يقول: ساحر عليم بالسحر 18. الهوامش فشبه سحر الساحر بذلك، لتخييله إلى من سحره أنه يرى الشيء بخلاف ما هو به، 16 ومنه قول ذي الرمة في صفة السراب: وساحرة العيون سحر المطر الأرض، إذا جادها، فقطع نباتها من أصوله، وقلب الأرض ظهراً لبطن، فهو يسحرها سحراً، و الأرض مسحورة، إذا أصابها ذلك. 15 الله عليه لساحر عليم، يعنون: أنه يأخذ بأعين الناس بخداعه إياهم، حتى يخيل إليهم العصا حية، والآدم أبيض، والشيء بخلاف ما هو به. ومنه قيل: هذا لساحر عليم 109 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت الجماعة من رجال قوم فرعون والأشراف منهم 14 إن هذا، يعنون موسى صلوات القول في تأويل قوله: قال الملاء من قوم فرعون إن

، فلم استبين لقراءتها وجهاً أرضاً، فتركت ما في المطبوعة على حاله، لأنه مستقيم المعنى إن شاء الله. 52 انظر ما سلف 1: 501 512. 11 تكرار، ووضع الناسخ في الهامش كذا، والصواب ما في المطبوعة. 50 لم أعرف قائله. 51 في المخطوطة: وإن كان يعبر فرننها في الكلام بعد ذلك في فهرس مباحث العربية والنحو وغيرها. 48 انظر القول في ثم فيما سلف ص: 233. 49 كان في هذه الجملة في المخطوطة، وفي المخطوطة: مشاوس والصواب ما أثبتته. 47 انظر هذا من خطاب العرب فيما سلف 2: 38، 39 ثم ص: 164، 165، ومواضع أخرى أو نصر بن مشيرس، هو أبو مصلح الخراساني مشهور بكنيته، وكذلك مضى في الأثر رقم: 12389. وكان في المطبوعة: مشاوش خطأ. لا شك في ذلك. 46 الأثر: 14345 عمر بن هارون بن يزيد البلخي، متكلم فيه وجرح، مضى برقم: 12389. و نصر بن مشاري بشر بن معاذ العقدي، مضى مراراً، وهذا إسناد يدور في التفسير دورانا، ولكنه جاء هنا في المخطوطة والمطبوعة: بشر بن آدم، وهو بالسجود لآدم، وأمر إبليس وقصصه، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 52 الهوامش: 45 الأثر: 14343

تفسير الطبري

من الساجدين لآدم، حين أمره الله مع من أمر من سائر الملائكة غيره بالسجود. وقد بينا فيما مضى، المعنى الذي من أجله امتحن جل جلاله ملائكته قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم، ابتلاء منا واختباراً لهم بالأمر، ليعلم الطائع منهم من العاصي، فسجدوا، يقول: فسجد الملائكة، إلا إبليس فإنه لم يكن الخلق والتصوير، لما وصفنا قبل. وأما قوله للملائكة: اسجدوا لآدم، فإنه يقول جل ثناؤه: فلما صورنا آدم وجعلناه خلقاً سوياً، ونفخنا فيه من روحنا، ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا، نظير قول القائل: قام عبد الله ثم قعد عمرو، في أنه غير جائز أن يكون أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان إلا بعد قيل: قام عبد الله ثم قعد عمرو، فغير جائز أن يكون قعود عمرو كان إلا بعد قيام عبد الله، إذا كان الخبر صدقاً، فقول الله تبارك وتعالى: ولقد خلقناكم على ما قبلها من الخبر، وإن كانوا قد يقدمونها في الكلام، 51 إذا كان فيه دليل على أن معناها التأخير، وذلك كقولهم: قام ثم عبد الله عمرو، فأما إذا معنى ذلك: ولقد خلقناكم، ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، ثم صورناكم. وذلك غير جائز في كلام العرب، لأنها لا تدخل ثم في الكلام وهي مراد بها التقديم في الأفصح الأشهر معنى مفهوم ووجه معروف. وقد وجه بعض من ضعفت معرفته بكلام العرب ذلك إلى أنه من المؤخر الذي معناه التقديم، وزعم أن جائز أن يكون نظيره فإن ذلك بخلاف ما ظن. وذلك أن كتاب الله جل ثناؤه نزل بأفصح لغات العرب، وغير جائز توجيه شيء منه إلى الشاذ من لغاتها، وله ب ثم في موضع الواو في ضرورة شعره، كما قال بعضهم: سألت ربعة: من خيرها أبا ثم أما فقالت: له 50 بمعنى: أبا وأما، فإن ذلك المتقدم وأيهما المتأخر. فلما وصفنا قلنا إن قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، لا يصح تأويله إلا على ما ذكرنا. فإن ظن أن العرب، إذ كانت ربما نطقت لتوجب للذي بعدها من المعنى ما وجب للذي قبلها، من غير دلالة منها بنفسها على أن ذلك كان في وقت واحد أو وقتين مختلفين، أو إن كانا في وقتين، أيهما قبلها، وذلك كقول القائل: قمت وقعدت، فجائز أن يكون القعود في هذا الكلام قد كان قبل القيام، لأن الواو تدخل في الكلام إذا كانت عطفاً، ب ثم على قوله: قمت إلا بعد القيام، 49 وكذلك ذلك في جميع الكلام. ولو كان العطف في ذلك بالواو، جاز أن يكون الذي بعدها قد كان قبل الذي ثم في كلام العرب لا تأتي إلا بإيدان انقطاع ما بعدها عما قبلها، 48 وذلك كقول القائل: قمت ثم قعدت، لا يكون القعود إذ عطف به قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، ومعلوم أن الله تبارك وتعالى قد أمر الملائكة بالسجود لآدم، قبل أن يصور ذريته في بطون أمهاتهم، بل قبل أن يخلق أمهاتهم. و قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، معناه: ولقد خلقنا أباكم آدم ثم صورناه. وإنما قلنا هذا القول أولى الأقوال في ذلك بالصواب، لأن الذي يتلو ذلك قوله: ثم فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة، سورة البقرة: 63. وما أشبه ذلك من الخطاب الموجه إلى الحي الموجود، والمراد به السلف المعدم، فكذلك ذلك في بالأفعال تضيفها إليه، والمعنى في ذلك سلفه، 47 وكما قال جل ثناؤه لمن بين أظهر المؤمنين من اليهود على عهد رسول الله: وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا الأقوال بالصواب قول من قال: تأويله: ولقد خلقناكم، ولقد خلقنا آدم ثم صورناكم، بتصويرنا آدم، كما قد بينا فيما مضى من خطاب العرب الرجل ثور، عن معمر، عن ذكره قال: خلقناكم ثم صورناكم، قال: خلق الله الإنسان في الرحم، ثم صوره، فشق سمعه وبصره وأصابعه. قال أبو جعفر: وأولى معنى ذلك: ولقد خلقناكم، في بطون أمهاتكم، ثم صورناكم، فيها. ذكر من قال ذلك: 14354 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن أبو سعد المدني قال، سمعت مجاهداً في قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، قال: في ظهر آدم، لما تصيرون إليه من الثواب في الآخرة. وقال آخرون: عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، قال: صورناكم في ظهر آدم. 14353 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا قال، حدثنا شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، في ظهر آدم. 14352 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ولقد خلقناكم، قال: آدم ثم صورناكم، قال: في ظهر آدم. 14351 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة خلقناكم، يعني آدم ثم صورناكم، يعني في ظهره. ذكر من قال ذلك: 14350 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، قال، سمعت الأعمش يقرأ: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، قال: خلقناكم في أصلاب الرجال، ثم صورناكم في أرحام النساء. وقال آخرون: بل معنى ذلك: حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، مثله. 14349 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبي، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، قال: خلقناكم في أصلاب الرجال، وصورناكم في أرحام النساء. 14348 وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولقد خلقناكم، في أصلاب آبائكم ثم صورناكم، في بطون أمهاتكم. ذكر من قال ذلك: 14347 حدثنا ابن وكيع عن الحسين بن الفرغ قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ولقد خلقناكم، يعني آدم ثم صورناكم، يعني: ذريته. بعده. 14345 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمر بن هارون، عن نصر بن مشارس، عن الضحاك: خلقناكم ثم صورناكم، قال: ذريته. 14346 حدثنا لحما، ثم أنشأناه خلقاً آخر. 143445 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: خلق الله آدم، ثم صور ذريته من خلقناكم ثم صورناكم، قال: خلق الله آدم من طين ثم صورناكم، في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق: علقه، ثم مضغه، ثم عظاماً، ثم كسا العظام ثم صورناكم، يقول: خلقنا آدم، ثم صورنا الذرية في الأرحام. 14343 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولقد خلق آدم، ثم صورناكم في بطون أمهاتكم. 14342 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولقد خلقناكم قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم، يقول: خلقناكم حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن أبي جعفر، عن الربيع: ولقد خلقناكم، يعني: آدم ثم صورناكم، يعني: في الأرحام. 14341 حدثني المثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية، قال: أما خلقناكم، فأدم. وأما صورناكم، فذرية آدم من بعده. 14340 ثم صورناكم، قوله: ولقد خلقناكم، يعني آدم وأما صورناكم، فذريته. 14339 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني

تفسير الطبري

ذكر من قال ذلك: 14338 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولقد خلقناكم ذلك. فقال بعضهم: تأويل ذلك: ولقد خلقناكم، في ظهر آدم، أيها الناس ثم صورناكم، في أرحام النساء. خلقا مخلوقا ومثالا ومثالا في صورة آدم. قوله: ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين 11 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل القول في تأويل

بشدة على السين: السحرة ولو قرئت بسحره، لكان صواب جيدا. 20 انظر تفصيل ذلك في معاني القرآن للفراء 1: 387 110 لزيد قم، فإني قائم، وهو يريد: فقال زيد: إني قائم. 20. الهوامش: 19 هكذا في المخطوطة مضبوطة ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيث، يوسف: 5251. فقيل: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيث، من قول يوسف، ولم يذكر يوسف، ومن ذلك أن يقول: قلت فرعون، ولم يذكر فرعون، وقلما يجيء مثل ذلك في الكلام، وذلك نظير قوله: قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين وقال فرعون للملأ فماذا تأمرون يقول: فأني شيء تأمرون أن أفعل في أمره؟ بأي شيء تشيرون فيه؟ وقيل: فماذا تأمرون، والخبر بذلك عن يريد أن يخرجكم من أرض مصر، معشر القبط السحرة 19

من شجر الرمل، واحده أرطاة. والحقف: المعوج من الرمل. 27. انظر تفسير الحشر فيما سلف 12: 115، تعليق: 1، والمراجع هناك. 111 لما رأي أن أن لا دعه، يعني الذئب، لما رأي أنه لا يشيع من الظبي ولا يدركه، وأنه قد تعب في طلبه. مال إلى أرطاة فاضطجع عندها. والأرطى: ضرب التبريزي في شرحها: يصف ظبيا. والأباز: الذي يقفز. والعفر من الظباء: التي تعلق ألوانها حمرة. وتقبض: أي أنه جمع قوائمه ليثبت على الظبي المنطق 1: 167، وشرح شواهد الشافية: 274 276 480، يصف ظبيا، ويقول قبله: يا رب أباز من العفر صدعتقبض الذئب إليه واجتمعقال في المخطوطة، ومعاني القرآن للفراء 25. يقال هو: منظور بن حبة الأسدي. 26 معاني القرآن للفراء 1: 388، إصلاح المنطق: 108، وتهذيب إصلاح المراجع جميعا كما أشرت إليه في شرح طبقات ابن سلام. وكان في المطبوعة ألحى على الدهر، و فقسمة لا نصلح، وهذا خطأ فاسد صوابه والمختلف: 114، وشرح شواهد الشافية: 274؛ وغيرها كثير، وهو من قديم الشعر، كما قال ابن سلام. ورواية هذه الأبيات تختلف اختلافا كبيرا في زيد بن نهد القضاعي، وهو أحد المعمرين. 24 طبقات فحول الشعراء: 28، والمعمرين: 20، وأما لى الشريف 1: 137، والشعر والشعراء: 51 والمؤتلف تفصيل اللغات ونسبتها إلى قبائلها، ليس في شيء من معاجم اللغة، فهي زيادة تقيد في مكانها هناك. 22 المكنى، الضمير. 23 هو دويد بن حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: وأرسل في المدائن حاشرين، قال: الشرط. الهوامش: 21: أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: في المدائن حاشرين، قال: الشرط. 14930 حدثني عبد الكريم بن الهيثم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، عن السدي: وأرسل في المدائن حاشرين، قال: الشرط. 14929 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن حدثنا أبي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد: وأرسل في المدائن حاشرين، قال: الشرط. 14928 قال: حدثنا حميد، عن قيس، مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس: وأرسل في المدائن حاشرين، قال: الشرط. 14927 حدثنا ابن وكيع قال، حاشرين يقول: من يحشر السحرة فيجمعهم إليك. 27. وقيل: هم الشرط. ذكر من قال ذلك: 14926 حدثني عباس بن أبي طالب قال، حدثنا حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أرجه وأخاه، أي: أحبسه وأخاه. وأما قوله: وأرسل في المدائن قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: أرجه وأخاه قال: أخره. وقال آخرون. معناه أحبسه. ذكر من قال ذلك: 14925 أهل التأويل في تأويل قوله: أرجه فقال بعضهم: معناه: أخره. ذكر من قال ذلك: 14924 حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: في كلام العرب، وذلك ترك الهمز وجر الهاء، وإن كانت الأخرى جائزة، غير أن الذي اخترنا أفصح اللغات وأكثرها على ألسن فصحاء العرب. واختلف بعض البصريين: أرجته بالهمز وضم الهاء، على لغة من ذكرت من قيس. قال أبو جعفر: وأولى القراءات في ذلك بالصواب، أشهرها وأفصحها هذا بهاء التأنيث، فيقولون: هذه طلحه قد أقبلت، كما قال الراجز: 25 لما رأى أن لا دعه ولا شبعمال إلى أرطاة حقف فاضطجع 26 وقرأه إذا تحرك ما قبلها، كما قال الراجز: 23 أنحى علي الدهر رجلا ويدياقسم لا يصلح إلا أفسدا فيصلح اليوم ويفسده غدا 24 وقد يفعلون مثل أرجه بغير الهمز وبجر الهاء. وقرأه بعض قراءة الكوفيين: أرجه بترك الهمز وتسكين الهاء، على لغة من يقف على الهاء في المكنى في الوصل، 22 الأمر، وترك الهمز من لغة تميم وأسد، يقولون: أرجيته. 21. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة المدينة وبعض العراقيين: أرجأته، إذا أخرته. ومنه قول الله تعالى: ترجي من تشاء منهم، سورة الأحزاب: 51 تؤخر، فالهمز من كلام بعض قبائل قيس، يقولون: أرجأت هذا الملأ من قوم فرعون لفرعون: أرجته: أي أخره. وقال بعضهم: معناه: أحبس. والإرجاء في كلام العرب التأخير. يقال منه: أرجيت هذا الأمر، و القول في تأويل قوله: قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين 111 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره. قال

كل ساحر عليهم. وفي الكلام محذوف، اكتفى بدلالة الظاهر من إظهاره، وهو: فأرسل في المدائن حاشرين، يحشرون السحرة. 112 بكل ساحر عليهم 112 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن مشورة الملأ من قوم فرعون على فرعون، أن يرسل في المدائن حاشرين يحشرون القول في تأويل قوله: يأتوك

الطبري 1: 210. 33 الأثر: 14934 هذا جزء من خبر طويل رواه أبو جعفر؛ بإسناده هذا في تاريخه 1: 210. 34 يعني سبعين ألفا. 113

تفسير الطبري

هو في التلاوة 32 في المطبوعة : من سلطانه ، وكان في المخطوطة : من سلطان وبعث فرعون ، أسقط من الكلام ما أثبتته من تاريخ . و الحامة و الحميم خاصة الرجل من أهله وولده وذوى قرابته . 31 هكذا جاءت في المخطوطة . كما كتبتها ، لم يذكر لفظ الآية كما 29 في المطبوعة : بم يعمل وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب أيضا 30 في المطبوعة : وحاميتي ، والصواب في المخطوطة كان سحرة فرعون اثني عشر ألفا.الهوامش : 28 انظر تفسير الأجر فيما سلف من فهارس اللغة أجر عن ابن المنذر قال: كان السحرة ثمانين ألفا. 14937 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جريز، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة، عن أبي سودة، عن كعب قال: يزيد ، عن عكرمة قال: السحرة كانوا سبعين قال أبو جعفر: أحسبه أنه قال: ألفا. 1493634 قال: حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا موسى بن عبيدة، وقريظكم على أهل مملكتي! قالوا: وإن لنا ذلك إن غلبناه؟ قال: نعم! 33 14935 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين، عن أعلم، أنه جمع له خمسة عشر ألف ساحر، فلما اجتمعوا إليه، أمرهم أمره، وقال لهم: قد جاءنا ساحر ما رأينا مثله قط، وإنكم إن غلبتموه أكرمتكم وفضلتكم، موسى وهارون خرجا من عنده حين أراه من سلطان الله ما أراه. 32 وبعث فرعون في مملكته، فلم يترك في سلطانه ساحرا إلا أتى به. فذكر لي، والله أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم ، أي كاتره بالسحرة، لعلك أن تجد في السحرة من يأتي بمثل ما جاء به. وقد كان نحن الغالبين يقول: عطية تعطينا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين . 14934 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ، فحشروا عليه السحرة فلما جاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا فلما جاءت السحرة قالوا لفرعون: أنن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين؟ قال: نعم، وإنكم إذا لمن المقربين. 1493331 حدثني موسى بن هارون قال، صنعت؟ قال: قد علمتهم من السحر سحرا لا يطيقه سحر أهل الأرض، إلا أن يكون أمرا من السماء، فإنه لا طاقة لهم به، فأما سحر أهل الأرض، فإنه لن يغلبهم. في الكتاب. قال: فعلموهم سحرا كثيرا. قال: وواعد موسى فرعون موعدا، فلما كان في ذلك الموعد، بعث فرعون، فجاء بهم وجاء بمعلمهم معهم، فقال له: ماذا يعني موسى إلا بمن هو منه، فأعد علماء من بني إسرائيل، فبعث بهم إلى قرية بمصر يقال لها: الفرما ، يعلمونهم السحر كما يعلم الصبيان الكتاب حدثني عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال فرعون: لا تغالبه يعملون بالسحر والحيات والحبال والعصي أعلم منا، فما أجرنا إن غلبنا؟ فقال لهم: أنتم قرايتي وحاميتي، 30 وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتكم. 14932 في المدائن حاشرين ، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ 29 قالوا: يعمل بالحيات. قالوا: والله ما في الأرض قوم ذلك: 14931 حدثنا العباس قال، أخبرنا يزيد قال، أخبرنا الأصغر بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب قال، حدثني سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: فأرسل إن لنا لثوابا على غلبتنا موسى عندك 28 إن كنا ، يا فرعون، نحن الغالبين . ونحنو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال فجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا يقول:

أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال فرعون للسحرة: إذ قالوا له: إن لنا عندك ثوابا إن نحن غلبنا موسى؟ قال: نعم، لكم ذلك، وإنكم لمن أقربيه وأدنيه مني. 114 القول في تأويل قوله : قال نعم وإنكم لمن المقربين 114 قال

التخيير قبل قوله : فإذا كان على وجه الخبر ، لرفع الشبهة عن كلامه . 36 انظر معاني القرآن 1 : 389 ، 390 ، وهو فصل جيد جدا . 115 يجيء على وجه الخبر نحو : إما يعذبهم ، وإما يتوب عليهم ، فهم يسمونه الإبهام . وكان حق أبي جعفر أن يقدم قوله وهذا الذي يسمى 35: قوله : وهذا الذي سيمى التخيير ، هو الحكم الأول في دخول أن مع إما ، أما الذي

يسمى التخيير 35 وكذلك كل ما كان على وجه الخبر، وإما في جميع ذلك مكسورة. 36. الهوامش امض أو اقعد، فإذا كان على وجه الخبر، لم يكن فيه أن كقوله: وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم التوبة: 106. وهذا هو الذي أنت، أو نلقي نحن، والكلام مع إما إذا كان على وجه الأمر، فلا بد من أن يكون فيه أن، كقولك للرجل: إما أن تمضي، وإما أن تقعد، بمعنى الأمر: أدخلت أن مع إما في الكلام، لأنها في موضع أمر بالاختيار. ف أن إذا في موضع نصب لما وصفت من المعنى، لأن معنى الكلام: اختر أن تلقي قالوا يا موسى يقول: قالت السحرة لموسى: يا موسى، اختر أن تلقي عصاك، أو نلقي نحن عصينا. ولذلك

الأثر: 14940 وهو جزء من أثر طويل رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 210 ، 211 ، وهو تابع للأثر السالف رقم 14934 ، وبينهما فصل من كلام . 116 الحبال بالحاء ، والصواب من التاريخ . 42 في المطبوعة والمخطوطة : وما تعدوا هذه بإسقاط عَصَاي ، أثبتتها من التاريخ . 43 ، وهو الفزع . 40 في المطبوعة والمخطوطة : كأمثال الحبال بالحاء ، والصواب من التاريخ . 41 في المطبوعة والمخطوطة : كأمثال تفسير السحر 9 فيما سلف ص : 19 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . 39 فرقوهم بتشديد الراء ، أدخلوا عليهم الفرق بفتح الفاء والراء سحرهم أنها تسع. الهوامش : 37 انظر تفسير السحر 9 فيما سلف ص : 19 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . 38 انظر

عن هشام الدستوائي قال، حدثنا القاسم بن أبي بزة قال: جمع فرعون سبعين ألف ساحر، وألقوا سبعين ألف حبل، وسبعين ألف عصا، حتى جعل يخيل إليه من لعصيا في أيديهم، ولقد عادت حيات! وما تعدو عصاي هذه! 42 أو كما حدث نفسه. 43 14941 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه ، والحبال، فإذا هي حيات كأمثال الجبال، 41 قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا فأوجس في نفسه خيفة موسى ، طه: 67، وقال: والله إن كانت طه: 6665 . 40 . فكان أول ما اختطفوا بسحرهم بصر موسى وبصر فرعون، ثم أبصار الناس بعد. ثم ألقى كل رجل منهم ما في يده من العصي

تفسير الطبري

مع أشراف مملكته، ثم قالت السحرة: يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى ابن إسحاق قال: صف خمسة عشر ألف ساحر، مع كل ساحر حباله وعصيه. وخرج موسى معه أخوه يتكى على عصاه حتى أتى الجمع، وفرعون في مجلسه عن ابن عباس، قال: ألقوا حبالا غلاظا طوالا وخشبا طوالا قال: فأقبلت يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى. 14940 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن 39 فأوجس في نفسه خيفة موسى. 14939 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، حبالهم وعصيهم! وكانوا بضعة وثلاثين ألف رجل، ليس منهم رجل إلا معه حبل وعصا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم يقول: فرقوهم، 38. وذلك كالذي: 14938 حدثنا موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: قال لهم موسى: ألقوا ما أنتم ملقون! فألقوا في أعينهم، حتى خافوا من العصي والحبال، ظنا منهم أنها حيات وجاءوا كما قال الله، بسحر عظيم، بتخييل عظيم كبير، من التخييل والخداع سحروا أعين الناس، خيلوا إلى أعين الناس بما أحدثوا من التخييل والخدع أنها تسعى 37 واسترهبوهم، يقول: واسترهبوا الناس بما سحروا وجاءوا بسحر عظيم 116 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال موسى للسحرة: ألقوا ما أنتم ملقون! فألقت السحرة ما معهم، فلما ألقوا ذلك القول في تأويل قوله: قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم

لقيط العبدى مضى برقم 5458، 8332. و سطر الطعام، واسترطه، إذا ازدرد، وابتلعه ابتلاعا سهلا سريعا لا غصة فيه. 117 وأبي عاصم النبيل، وغيرهم. روى عنه الأربعة، وابن خزيمة، وأبو حاتم مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 11140. و عثمان بن عمر بن فارس بن الأثر: 14949 إبراهيم بن المستمر الهذلي الناجي العروقي، ثقة. روى عن أبيه المستمر، وعن حيان بن هلال، وأبي داود الطيالسي، والسياق يقتضي ما أثبت. 48 أخشى أن يكون سقط قبل هذه الآثار تفسير الإفك بمعنى الكذب، ولذلك فصلتها عن الآثار التي قبلها. 49: 14945 جزء من خبر أبي جعفر في تاريخه 1: 210، 211، وهو تابع للأثر السالف رقم 14940. 47 في المطبوعة والمخطوطة: وثواب أهلها 49. الهوامش: 44: انظر معاني القرآن للفراء: 45. 390 هذا تضمين آية سورة طه: 46. 70 الأثر إبراهيم بن المستمر قال، حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا قرة بن خالد السدوسي، عن الحسن: تلقف ما يأفكون، قال: حبالهم وعصيهم، تسترطها استراطا. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد: فإذا هي تلقف ما يأفكون، قال: يكذبون. 14949 حدثنا 48 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: يأفكون قال: يكذبون. 14948 فإذا هي ثعبان فاغر فاه، فابتلع حبالهم وعصيهم. فألقى السحرة عند ذلك سجدا، فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار واثواب هلهما. 47. 14947 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه، عن هشام الدستوائي قال، حدثنا القاسم بن أبي بزة قال: أوحى الله إليه: أن ألق عصاك! فألقى عصاه، موسى، فإذا هي عصاه في يده كما كانت، ووقع السحرة سجدا قالوا: آمنا برب العالمين رب موسى وهارون. لو كان هذا سحرا ما غلبنا! 46. 14946 حبالهم وعصيهم، وهي حيات في عين فرعون وأعين الناس تسعى، فجعلت تلقفها، تبتلعها، حية حية، حتى ما يرى بالوادي قليل ولا كثير مما ألقوه. ثم أخذها حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: أوحى الله إليه: أن ألق ما في يمينك! فألقى عصاه من يده، فاستعرضت ما ألقوا من لا تخف، وألق ما في يمينك تلقف ما يأفكون. فألقى عصاه، فأكلت كل حية لهم. فلما رأوا ذلك سجدوا، وقالوا: آمنا برب العالمين، رب موسى وهارون. 14945 العالمين رب موسى وهارون. 45. 14944 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أوحى الله إلى موسى: ما يأفكون لا تمر بشيء من حبالهم وخشبهم التي ألقوها إلا التقمته، فعرفت السحرة أن هذا أمر من السماء، وليس هذا بسحر، فخرروا سجدا وقالوا: آمنا برب حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فألقى عصاه فإذا هي حية تلقف قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك، فألقى موسى عصاه، فتحولت حية، فأكلت سحرهم كله. 14943 وتبتلع ما يسحرون كذبا وباطلا. يقال منه: لقف الشيء فأنأ ألقفه لقفا ولقفا. 44. وذلك كالذي: 14942 حدثنا محمد بن عبد الأعلى تأويل قوله: وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون 117 يقول تعالى ذكره: وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك، فألقاها فإذا هي تلقف القول في

قال: ظهر الحق. 14953 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فوقع الحق، ظهر موسى. 118 الحق، وذهب الإفك الذي كانوا يعملون. 14952 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، في قوله: فوقع الحق الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد في قوله: فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، قال: ظهر حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: فوقع الحق، قال: ظهر. 14951 حدثني يدعو إلى الحق وبطل ما كانوا يعملون، من إفك السحر وكذبه ومخالبه. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14950 قوله: فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون 118 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فظهر الحق وتبين لمن شاهده وحضره في أمر موسى، وأنه لله رسول القول في تأويل

50: انظر تفسير انقلب فيما سلف 3: 163، 7: 414، 10: 170، 51: انظر تفسير صغر فيما سلف 112: 96، 330. 119: وانصرفوا عن موطنهم ذلك بصغر مقهورين. 50. يقال منه: صغر الرجل يصغر صفرا وصفرا. 51 الهوامش

تفسير الطبري

هناك وانقلبوا صاغرين 119 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فغلب موسى فرعون وجموعه هناك ، عند ذلك وانقلبوا صاغرين ، يقول:

القول في تأويل قوله : فغلبوا

بن سليم الطائفي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 4894 ، 14.7831 في المطبوعة : أنه خلقه من نار ، والجيد في المخطوطة . 12
عن الثقات ، ويسرق الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : ترك أبي التحديث عنه . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 13 259 . و يحيى
ما في المخطوطة . 13 الأثر : 14355 عمرو بن مالك الراسبي الغبري ، أبو عثمان البصري ، شيخ الطبري . قال ابن عدي : منكر الحديث
وذلك الذي هو من جوهره من ذلك ، وصوابها في جوهره ، وإنما هو خطأ من الناسخ . 12 في المطبوعة : بأنه خلقه من نار ، واليد
حرف الجر المتعلق بفضل الجنس ، والصواب ما أبت . 11 في المطبوعة : وذلك الذي في جوهره ... حذف هو ، وفي المخطوطة :
يدا ، والصواب من المخطوطة ، و الأيد ، القوة . 10 في المطبوعة : من الذي خلق منه آدم ، زاد من ، والمخطوطة سقط منها
8. يعني أنه يجمع الصفتين معا محول بينه وبينه ، وغير محول وممنوع ، وغير ممنوع ، وهو تناقض . 9 في المطبوعة : أشد منه
: وقال بعض من روى : أبي جود لا البخل ، فغير ما في المخطوطة ، وأفسد الكلام إفسادا . 7 السياق : استغناء بمعرفة السامعين ... من ذكره
كان يجلب من السند للفحلة . و الفيول ، جمع فيل . 5 الصلة : الزيادة ، كما سلف ، انظر فهارس المصطلحات . 6 في المطبوعة
: لا يمنع الجود . 3 لم يعرف قائله . 4 معاني القرآن للفراء 1 : 176 ، 374 و الفوالج جمع فالج ، وهو جمل ذو سنامين
المغنى 217 ، وكان في المخطوطة والمطبوعة : لا يمنع الجوع ، كما أثبتته ، وكذلك ورد عن الفارسي في اللسان . وأما في المراجع الأخرى فروايتها
وخلقتها من طين الهوامش : 1 لا يعرف قائله . 2 اللسان نعم ، أمالي ابن الشجري 2 : 228 ، 231 ، شرح شواهد
منعه من السجود أنه خلق من نار وخلق آدم من طين ، 14 ولكنه ابتدأ خبرا عن نفسه ، فيه دليل على موضع الجواب فقال : أنا خير منه خلقتني من نار
من ماء . قال أبو جعفر : وهذا الذي قاله عدو الله ليس لما سأله عنه بجواب . وذلك أن الله تعالى ذكره قال له : ما منعك من السجود ؟ فلم يجب بأن الذي
أقوى من الطين . 14358 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : خلقتني من نار ، قال : ثم جعل ذريته
استكبر ، لما كان حدث نفسه ، من كبره واغتراره ، فقال : لا أسجد له ، وأنا خير منه ، وأكبر سنا ، وأقوى خلقا ، خلقتني من نار وخلقتني من طين ! يقول : إن النار
ابن عباس قال : لما خلق الله آدم قال للملائكة الذين كانوا مع إبليس خاصة ، دون الملائكة الذين في السموات : اسجدوا لآدم ، فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس
في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 14357 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن
بن كثير ، عن ابن شاذب ، عن مطر الوراق ، عن الحسن قوله : خلقتني من نار وخلقتني من طين ، قال : قاس إبليس وهو أول من قاس . وبنحو الذي قلنا
عن ابن سيرين قال : أول من قاس إبليس ، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس . 1435613 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا محمد
شيء غيره ، فكيف والذي خص به من كرامته يكثر تعداده ، ويميل إحصاؤه ؟ 14355 حدثني عمرو بن مالك قال ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام ،
كله الجاهل صفحا ، وقصد إلى الاحتجاج بأنه خلق من نار وخلق آدم من طين !! 12 وهو في ذلك أيضا له غير كفاء ، لو لم يكن لآدم من الله جل ذكره تكرمة
على سائر خلقه : من خلقه إياه بيده ، ونفخه فيه من روحه ، وإسجاده له الملائكة ، وتعليمه أسماء كل شيء ، مع سائر ما خصه به من كرامته . فضرب عن ذلك
يقولان : أول من قاس إبليس ، يعنيان بذلك : القياس الخطأ ، وهو هذا الذي ذكرنا من خطأ قوله ، وبعده من إصابة الحق ، في الفضل الذي خص الله به آدم
لآدم بعد السعادة التي كانت سبقت له من ربه في الكتاب السابق ، إلى التوبة من خطيئته ، ومسألته ربه العفو عنه والمغفرة . ولذلك كان الحسن وابن سيرين
ربه ، فأورثه العطب والهلاك . وكان معلوما أن من جوهر الطين الرزانة والأناة والحلم والحياء والتثبت ، وذلك الذي هو في جوهره من ذلك ، 11 كان الداعي
والذي في جوهرها من ذلك هو الذي حمل الخبيث بعد الشقاء الذي سبق له من الله في الكتاب السابق ، على الاستكبار عن السجود لآدم ، والاستخفاف بأمر
منه آدم ، 10 وهو الطين . فجهل عدو الله وجه الحق ، وأخطأ سبيل الصواب . إذ كان معلوما أن من جوهر النار الخفة والطيش والاضطراب والارتفاع علوا ،
والداعي له إلى خلافه أمر ربه في ذلك : أنه أشد منه أيدا ، 9 وأقوى منه قوة ، وأفضل منه فضلا لفضل الجنس الذي منه خلق ، وهو النار ، على الذي خلق
إبليس إياه إذ سأله : ما الذي منعه من السجود لآدم ، فأحوجه إلى أن لا يسجد له ، واضطره إلى خلافه أمره به ، وتركه طاعته أن المانع كان له من السجود ،
أو : فاضطرك إلى أن لا تسجد له ، على ما بينت . وأما قوله : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقتني من طين ، فإنه خبر من الله جل ثناؤه عن جواب
أن يقال له : أي شيء قال لك : لا تسجد لآدم إذ أمرتك بالسجود له ؟ ولكن معناه إن شاء الله ما قلت : ما منعك من السجود له فأحوجك ، أو : فأخرجك ،
لا ممنوعا . 8 وبعده ، فإن إبليس لم يأت أمر الله تعالى ذكره بالسجود لآدم كبرا ، فكيف كان ياتر لغيره في ترك أمر الله وطاعته بترك السجود لآدم ، فيجوز
أن المنع من الفعل حول بينه وبينه ، فغير جائز أن يكون وهو محول بينه وبينه فاعلا له ، لأنه إن جاز ذلك ، وجب أن يكون محولا بينه وبينه لا محولا وممنوعا
، في الأمر بترك الشيء ، لأن الأمور بترك الفعل إذا كان قادرا على فعله وتركه ففعله ، لا يقال : فعله ، وهو ممنوع من فعله ، إلا على استكراه للكلام . وذلك
معنى المنع ههنا القول ، فلذلك دخلت لا مع أن فإن المنع وإن كان قد يكون قولاً وفعلًا فليس المعروف في الناس استعمال المنع
أن يكون في كتاب الله شيء لا معنى له ، وأن لكل كلمة معنى صحيحا ، فتبين بذلك فساد قول من قال : لا في الكلام حشو لا معنى لها . وأما قول من قال :
أن ما كان عاملا فيه قبل أحوجك لو ظهر ، إذ كان قد ناب عنه . وإنما قلنا إن هذا القول أولى بالصواب ، لما قد مضى من دلالتنا قبل على أنه غير جائز
ذكر أحوجك ، استغناء بمعرفة السامعين قوله : إلا إبليس لم يكن من الساجدين ، أن ذلك معنى الكلام ، من ذكره . 7 ثم عمل قوله : ما منعك ، في

تفسير الطبري

عندي من القول في ذلك أن يقال: إن في الكلام محذوفاً قد كفى دليل الظاهر منه، وهو أن معناه: ما منعك من السجود فأحوجك أن لا تسجد فترك المنع ذلك، فخطب إبليس بالمنع فقيل له: ما منعك ألا تسجد، كان معناه كأنه قيل له: أي شيء اضطرك إلى أن لا تسجد؟ قال أبو جعفر: والصواب مضطر من الفعل إلى ما كان خلافاً للقيام، إذ كان المختار للفعل هو الذي له السبيل إليه وإلى خلافه، فيؤثر أحدهما على الآخر فيفعله. قال: فلما كانت صفة البخل. وقال بعضهم: معنى المنع، الحول بين المرء وما يريده. قال: والمنع مضطر به إلى خلاف ما منع منه، كالممنوع من القيام وهو يريده، فهو ، وما أشبه ذلك من الكلام. وقال: خفض البخل من روى: أبى جوده لا البخل، 6 بمعنى: كلمة البخل، لأن لا هي كلمة البخل، فكأنه قال: كلمة القول، لا في لفظه، كما يفعل ذلك في سائر الكلام الذي يضارع القول، وهو له في اللفظ مخالف، كقولهم: ناديت أن لا تقم، و حلفت أن لا تجلس ولكن المنع هاهنا بمعنى القول، وإنما تأويل الكلام: من قال لك لا تسجد إذ أمرتك بالسجود ولكن دخل في الكلام أن، إذ كان المنع بمعنى على الجحد الذي هو ما جحداً، وهو قوله إن، فجمعهما للتوكيد. وقال آخر منهم: ليست لا، بحشو في هذا الموضع ولا صلة، 5 في الكلام الذي فيه جحد، الجحد، كالاستيثاق والتوكيد له. قال: وذلك كقولهم: 3 ما إن رأينا مثلهن لمعشر سود الرؤوس، فوالج وفيول 4 فأعاد غير أنه زعم أن العلة في دخول لا في قوله: أن لا تسجد، أن في أول الكلام جحداً يعني بذلك قوله: لم يكن من الساجدين، فإن العرب ربما أعادوا المنع الحق ولا تعط المسكين فقال: لا كان هذا جوداً منه. وقال بعض نحويي الكوفة نحو القول الذي ذكرناه عن البصريين في معناه وتأويله، البخل، ويجعل لا مضافة إليه، أراد: أبى جوده لا التي هي للبخل، ويجعل لا مضافة، لأن لا قد تكون للجود والبخل، لأنه لو قال له: الجوع قاتله 2 وقال: فسرتة العرب: أبى جوده البخل، وجعلوا لا زائدة حشواً ها هنا، وصلوا بها الكلام. قال: وزعم يونس أن أبا عمرو كان يجر بعض نحويي البصرة: معنى ذلك: ما منعك أن تسجد و لا ها هنا زائدة، كما قال الشاعر: 1 أبى جوده لا البخل، واستعجلت بهنعم، من فتى لا يمنع أن في تأويل قوله: ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك، بين أهل المعرفة بكلام العرب اختلافاً، أبداً بذكر ما قالوا، ثم أذكر الذي هو أولى ذلك بالصواب. فقال جاء به التنزيل في سائر القرآن، وخلاف ما يعرفه المسلمون: أقيل: إن الملامة لم تلحق إبليس إلا على معصيته ربه بتركه السجود لآدم إذ أمره بالسجود له. غير أم على ترك السجود؟ فإن تكن لحقته الملامة على ترك السجود، فكيف قيل له: ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك؟ وإن كان التكير على السجود، فذلك خلاف ما أنا خير منه، يقول: قال إبليس: أنا خير من آدم خلقتني من نار وخلقته من طين. فإن قال قائل: أخبرنا عن إبليس، ألحقته الملامة على السجود، يسجد لآدم إذ أمره بالسجود له. يقول: قال الله لإبليس: ما منعك، أي شيء منعك ألا تسجد، أن تدع السجود لآدم إذ أمرتك، أن تسجد قال منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين 12 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قيله لإبليس، إذ عصاه فلم القول في تأويل قوله: قال ما

القول في تأويل قوله: وألقى السحرة ساجدين 120 120

1: انظر تفسير سجد فيما سلف من فهارس اللغة سجد 2. انظر تفسير العالمين فيما سلف من فهارس اللغة علم 121. به موسى، وأن الذي علينا عبادته، هو الذي يملك الجن والإنس وجميع الأشياء، وغير ذلك، 2 ويدبر ذلك كله. الهوامش ذكره: وألقى السحرة عندما عاينوا من عظيم قدرة الله، ساقطين على وجوههم سجداً لربهم، 1 يقولون: آمنا برب العالمين، يقولون: صدقنا بما جاءنا القول في تأويل قوله: قالوا آمنا برب العالمين 121 قال أبو جعفر: يقول تعالى

العالمين رب موسى وهارون. الهوامش: 3 في المطبوعة: خروا بغير فاء، وأثبت ما في المخطوطة. 122 حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما رأت السحرة ما رأت، عرفت أن ذلك أمر من السماء وليس بسحر، فخروا سجداً، 3 وقالوا: آمنا برب رب موسى وهارون، لا فرعون، كالذي: 14954 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان قال،

4: انظر المكر فيما سلف 12: 95، 97: 597. 5. الأثر: 14955 هذا جزء من خبر طويل، رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 213. 123 إليهم، فهو قول فرعون: إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة، إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجاً منها أهلها. 5. الهوامش إن غلبتك أتؤمن بي، وتشهد أن ما جئت به حق؟ قال الساحر: لا تين غداً بسحر لا يغلبه سحر، فوالله لئن غلبتني لأؤمنن بك، ولأشهدن أنك حق! وفرعون ينظر طلحة، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: التقى موسى وأمير السحرة، فقال له موسى: أرايتكم مكرهم ذلك فيما: 14955 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي، في حديث ذكره، عن أبي مالك وعلي بن أبي لخدعة خدعتم بها من في مدينتنا، 4 لتخرجوهم منها فسوف تعلمون، ما أفعل بكم، وما تلقون من عقابي إياكم على صنيعكم هذا. وكان بموسى وأقربتم بنبوته قبل أن آذن لكم، بالإيمان به إن هذا، يقول: تصديقكم إياه، وإقراركم بنبوته لمكر مكرتموه في المدينة، يقول ذكره: قال فرعون للسحرة إذ آمنوا بالله يعني صدقوا رسوله موسى عليه السلام، لما عاينوا من عظيم قدرة الله وسلطانه: آمنتم به، يقول: أصدقتم تأويل قوله: قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون 123 قال أبو جعفر: يقول تعالى القول في

: 7. 268. الأثر 14956 حبوة الرازي، هو إسحق بن إسماعيل الرازي، أبو يزيد، مضى برقم: 14365، 14550. 124

تفسير الطبري

وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف، فرعون. 7. الهوامش: 6: انظر تفسير القطع من خلاف فيما سلف 10

القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين، قال: أول من صلب، فرعون، لما رأى من خذلان الله إياه، وغلبة موسى عليه السلام وقهره له. 14956 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو داود الحفري وحبوبة الرازي، عن يعقوب القطع، فمخالفته في ذلك بينهما هو القطع من خلاف. 6. ويقال: إن أول من سن هذا القطع فرعون ثم لأصلبنكم أجمعين، وإنما قال هذا لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف، وذلك أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيخالف بين العضوين في وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين 124 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، مخبراً عن قيل فرعون للسرعة إذ آمنوا بالله وصدقوا رسوله موسى: القول في تأويل قوله: لأقطعن أيديكم

والمصير 8. الهوامش: 8: انظر تفسير الانقلاب فيما سلف ص: 32، تعليق: 1، والمراجع هناك. 125

تعالى ذكره: قال السحرة مجيبة لفرعون، إذ توعدهم بقطع الأيدي والأرجل من خلاف، والصلب: إنا إلى ربنا منقلبون يعني بالانقلاب إلى الله، الرجوع إليه القول في تأويل قوله: قالوا إنا إلى ربنا منقلبون 125 قال أبو جعفر: يقول

الصبر فيما سلف 12: 561، تعليق: 1، والمراجع هناك. 12. انظر تفسير توفاه فيما سلف 12: 415، تعليق: 1، والمراجع هناك. 126 : 433. 10. انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 11. انظر تفسير أفرغ علينا صبرا فيما سلف 5: 354. وتفسير صبرا وتوفنا مسلمين، قال: كانوا أول النهار سحرة، وآخره شهداء. الهوامش: 9: انظر تفسير نقم فيما سلف 10 أنهم كانوا في أول النهار سحرة، وآخره شهداء. 14960 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ربنا أفرغ علينا أول النهار سحرة، وآخر النهار شهداء. 14959 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وألقي السحرة ساجدين، قال: ذكر لنا النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء. 14958 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير قال: كانت السحرة لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف، فقتلهم وصلبهم، كما قال عبد الله بن عباس، حين قالوا: ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. قال: كانوا في أول إبراهيم صلى الله عليه وسلم، لا على الشرك بك 12. 14957 فحدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: بقولهم: أفرغ، أنزل علينا حبسا يحبسنا عن الكفر بك، 11 عند تعذيب فرعون إيانا وتوفنا مسلمين، يقول: واقبضنا إليك على الإسلام دين خليلك له ملك السموات والأرض. 10. ثم فزعوا إلى الله بمسألته الصبر على عذاب فرعون، وقبض أرواحهم على الإسلام فقالوا: ربنا أفرغ علينا صبرا، يعنون وما تجد علينا، إلا من أجل أن آمنا، أي صدقنا 9 بآيات ربنا، يقول: بحجج ربنا وأعلامه وأدلته التي لا يقدر على مثلها أنت ولا أحد، سوى الله، الذي وقوله: وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا، يقول: ما تنكر منا، يا فرعون،

29. انظر تفسير القهر فيما سلف 11: 284، 30408 انظر تفسير فوق فيما سلف 11: 284، وفهارس اللغة فوق 127

التاء أيضا في هذا بقولهم: ملجأ بالحرفان جميعا شاهد على ما قاله أبو جعفر. 28. انظر تفسير الاستحياء فيما سلف 2: 41 48 وهو خطأ، صوابه ما في المخطوطة. 26. لم أعرف قائله. 27. 3 قوله: ملجأتى بتسهيل الهمزة، وأصله ملجأتى، وألحق ذلك. و قصرا، أي عشيا. وفي المطبوعة: عصرا، وهي إحدى روايات البيت، وأثبت ما في المخطوطة. 25. في المطبوعة: أماتى تلقاه يدخر النصيبا ضربا باليد إذا اشتمعت الحرب، لا ورعا هيوبا والعباء بين الربة، وأرض بنى سليم، وهي لفزارة، ويقال غير. قالت تراثى أباه، وقتل يوم خو، قتلته بنو أسد، وبعد البيت: على مثل ابن ميه، فأنعياهم شق نواعم البشر الجيوبوا كان أبى عتيبة شمريا عاونوا. ويقال: هو لائحة عتيبة. 24. بلاغات النساء: 189، معجم ما استعجم: 1156، معجم البلدان للعباء، اللسان لعب أله، وغيرها كثير، وقد أثبت حق النسب، جامعا بين ما في المخطوطة والمطبوعة. ويقال هي أمه بنت عتيبة، ويقال اسمها ميه، وهي أم البنين اليربوعي، وهو خطأ لا شك فيه، وفي المطبوعة: وقد قالت بنت عتيبة بن الحارث اليربوعي، وهو صواب من تغيير ناشر المطبوعة الأولى: 14971 محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، انظر التعليق على رقم 14966. 23. في المخطوطة: وقد قال عتيبة بن شهاب نافع بن عمر، مضى مرارا، وكان في المخطوطة والمطبوعة عن نافع، عن ابن عم، وهو خطأ، والصواب كما مضى برقم: 22142 الأثر، عن الحسن، وهو خطأ. وقد مضى الخبر على الصواب بهذا الإسناد فيما سلف رقم: 143، وسيأتي على الصواب برقم 19471. 21. الأثر: 14967 محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب تابعي ثقة، مضى برقم: 2892، 2892 م. وكان في المخطوطة والمطبوعة هنا: محمد بن عمرو سلف 1: 123، 124، وفي تفسير الإلاهة، وخبرا ابن عباس ومجاهد بإسنادهما، وسيأتي برقم: 14966 14971. 20. الأثر: 14966 التي ترفعه أو تنصبه أو تجره. وفي المخطوطة: إلى ابتداء الكلام، وفي المطبوعة: على ابتداء الكلام، والأجود ما أثبت. 19. انظر ما انظر أيضا معاني القرآن للفراء 1: 391. 18. في المطبوعة، حذف قوله: والسلامة من الحوادث، كأنه لم يفهمها، وإنما أراد سلامته من العوامل 13، تعلق: 1، والمراجع هناك. 16. الصرف، مضى تفسيره في 7: 247، تعليق: 2، والمراجع هناك. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 391. 17. هناك. 14. انظر تفسير يذر فيما سلف 12: 136، تعليق: 3، والمراجع هناك. 15. انظر تفسير الفساد في الأرض فيما سلف ص: فإن العرب تقول: هو فوقه. 30 الهوامش: 13: انظر تفسير الملاء فيما سلف ص 18، تعليق: 1، والمراجع

تفسير الطبري

إنائهم 28 وإنا فوقهم قاهرون، يقول: وإنا عالون عليهم بالقهر، يعني بقهر الملك والسلطان. 29 وقد بينا أن كل شيء عال بالقهر وغلبة على شيء، معنى ذلك. وقوله: قال سنقتل أبناءهم، يقول: قال فرعون: سنقتل أبناءهم الذكور من أولاد بني إسرائيل ونستحيي نساءهم، يقول: ونستحيي وقد بين ابن عباس ومجاهد ما أرادوا من المعنى في قراءتهما ذلك على ما قرأ، فلا وجه لقول هذا القائل ما قال، مع بيانهما عن أنفسهما ما ذهبوا إليه من و ما، تي، 25 وهو أهلة ذاك، وكما قال الراجز: 26 يا مضر الحمراء أنت أسرتي وأنت ملجأتي وأنت ظهرتي 27 يريد: ظهري. المتأول هذا التأويل، وجه الإلاهة، إذا أدخلت فيها هاء التأنيث، وهو يريد واحد الآلهة، إلى نحو إدخالهم الهاء في ولدتي و كوكبتني عتيبة بن الحارث اليربوعي: 23 تروحننا من اللعاب قصرا وأعجلنا الإلاهة أن تؤوبا 24 يعني ب الإلاهة، في هذا الموضع، الشمس. وكأن هذا وذكر بعض البصريين أن أعرابيا سئل عن الإلاهة فقال: هي علمة يريد علما، فأنت العلم، فكأنه شيء نصب للعبادة يعبد. وقد قالت بنت إنما يقصد إلى نحو معنى قراءة من قرأ: وآلهتك، غير أنه أنت وهو يريد إلها واحدا، كأنه يريد: ويذكر وإلهك ثم أنت الإله فقال: وإلهتك. بن حسين، عن ابن عباس: أنه كان يقرأ: ويذكر وإلهتك، وقال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد. 22 وقد زعم بعضهم: أن من قرأ: وإلهتك، أبي نجيح، عن مجاهد: ويذكر وإلهتك، قال: عبادتك. 14971 حدثنا سعيد بن الربيع الرازي قال، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن عمرو عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: وإلهتك، يقول: وعبادتك. 14970 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ويذكر وإلهتك، قال: يترك عبادتك. 14969 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل عن أنه قرأ، ويذكر وإلهتك قال: وعبادتك، ويقول: إنه كان يعبد ولا يعبد. 14968 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، ويذكر وإلهتك قال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد. 14967... قال، حدثنا أبي، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس وعبادتك، على قراءة من قرأ: وإلهتك. 14966 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن ابن عباس: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو عاصم، عن أبي بكر، عن الحسن قال: كان لفرعون إله يعبد في السر. ذكر من قال: معنى ذلك: ويذكر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال، حدثنا أبان بن خالد قال، سمعت الحسن يقول: بلغني أن فرعون كان يعبد إلها في السر، وقرأ: ويذكر وآلهتك. 14965 حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو سفيان، عن عمرو، عن الحسن قال: كان لفرعون جمانة معلقة في نحره، يعبدونها ويسجد لها. 14964 حدثنا محمد بن بشار قال، وآلهتك، وآلهته فيما زعم ابن عباس، كانت البقر، كانوا إذا رأوا بقرة حسناء أمرهم أن يعبدوها، فلذلك أخرج لهم عجلا وبقرة. 14963 حدثنا القاسم قال: كان فرعون يعبد آلهة على قراءة من قرأ: ويذكر وآلهتك. 14962 حدثني موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ويذكر 19 قال أبو جعفر: والقراءة التي لا نرى القراءة بغيرها، هي القراءة التي عليها قراءة الأمصار، لإجماع الحجة من القراءة عليها. ذكر من قال: عن ابن عباس أنه قال: كان له بقرة يعبدونها. وقد روي عن ابن عباس ومجاهد أنها كانا يقرآنها: ويذكر وإلهتك بكسر الألف بمعنى: ويذكر وعبودتك. وأما قوله: وآلهتك، فإن قراءة الأمصار على فتح الألف منها ومدها، بمعنى: وقد ترك موسى عبادتك وعبادة آلهتك التي تعبدونها. وقد ذكر هذه أن يكون معناها: أئذ موسى وقومه ليفسدوا في الأرض، وهو يذكرك وآلهتك؟ فيكون يذكرك مرفوعا بابتداء الكلام والسلامة من الحوادث. 18 عطفًا بقوله: ويذكر على قوله: أئذ موسى. كأنه وجه تأويله إلى: أئذ موسى وقومه، ويذكر وآلهتك، ليفسدوا في الأرض. وقد تحتمل قراءة الحسن أن يعبدوك وآلهتك. 17 دلالة واضحة على أن نصب ذلك على الصرف. وقد روي عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك: ويذكر وآلهتك، في قراءة أبي بن كعب الذي: 14961 حدثنا أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا حجاج عن هارون قال، في حرف أبي بن كعب: وقد تركوك قال أبو جعفر: والوجه الأول أولى الوجهين بالصواب، وهو أن يكون نصب ويذكر على الصرف، لأن التأويل من أهل التأويل به جاء. وبعد، فإن وآلهتك كالتوبيخ منهم لفرعون على ترك موسى ليفعل هذين الفعلين. وإذا وجه الكلام إلى هذا الوجه، كان نصب: ويذكر على العطف على ليفسدوا. كان النصب في قوله: ويذكر، على الصرف، 16 لا على العطف به على قوله: ليفسدوا. والثاني: أئذ موسى وقومه ليفسدوا في الأرض، وليذكر وجهان من التأويل. أحدهما: أئذ موسى وقومه ليفسدوا في الأرض، وقد تركك وترك عبادتك وعبادة آلهتك وإذا وجه الكلام إلى هذا الوجه من التأويل، في أرضك من مصر 15 ويذكر وآلهتك، يقول: ويذكر، ويدع خدمتك موسى وعبادتك وعبادة آلهتك. وفي قوله: ويذكر وآلهتك، رجال من قوم فرعون لفرعون 13 أئذ موسى وقومه من بني إسرائيل 14 ليفسدوا في الأرض، يقول: كي يفسدوا خدمك وعبيدك عليك وقومه ليفسدوا في الأرض ويذكر وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون 127 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقالت جماعة القول في تأويل قوله: وقال الملأ من قوم فرعون أئذ موسى

فرائضه. 31 الهوامش: 31 انظر تفسير العاقبة فيما سلف: ص 13، تعليق: 1، والمراجع هناك. 128

فيها، فإن الله يورث أرضه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، يقول: والعاقبة المحمودة لمن اتقى الله وراقبه، فخافه باجتناب معاصيه وأدى إن صبرتم على ما نالكم من مكروه في أنفسكم وأولادكم من فرعون، واحتسبتم ذلك، واستقمتم على السداد أرض فرعون وقومه، بأن يهلكهم ويستخلفكم آمنت السحرة، اتبع موسى ستمائة ألف من بني إسرائيل. وقوله: إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، يقول: إن الأرض لله، لعل الله أن يورثكم بني إسرائيل على ما: 14972 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما بالله على فرعون وقومه فيما ينوبكم من أمركم واصبروا على ما نالكم من المكروه في أنفسكم وأبنائكم من فرعون. وكان قد تبع موسى من

تفسير الطبري

يقول تعالى ذكره: قال موسى لقومه، من بني إسرائيل، لما قال فرعون للملأ من قومه: سنقتل أبناء بني إسرائيل ونستحيي نساءهم: استعينوا القول في تأويل قوله: قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين 128 قال أبو جعفر: 1: 225. وتفسير الإهلاك فيما سلف من فهارس اللغة هلك 36 2 انظر تفسير الاستخلاف فيما سلف 12: 126. 129 من تفسيره، ورواه في تاريخه 1: 214. 35 انظر تفسير عسى فيما سلف 10: 405، تعليق 1، والمراجع هناك. ثم انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 32: انظر ما سلف 2: 41 33. 48 ردفهم: تبعهم. 34 الأثر: 14974 هو جزء من خبر طويل فرقه أبو جعفر في مواضع 36 فينظر كيف تعملون، يقول: فيرى ربكم ما تعملون بعدهم، من مسارعتمكم في طاعته، وتثاقلكم عنها. الهوامش لعل ربكم أن يهلك عدوكم: فرعون وقومه 35 ويستخلفكم، يقول: يجعلكم تخلفونهم في أرضهم بعد هلاكهم، لا تخافونهم ولا أحدا من الناس غيرهم ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون. وقوله: قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم، يقول جل ثناؤه: قال موسى لقومه: فالتفتوا فإذا هم برهج دواب فرعون، فقالوا: يا موسى أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا، هذا البحر أمامنا وهذا فرعون بمن معه! قال: عسى عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سار موسى ببني إسرائيل حتى هجموا على البحر، من قبل أن تأتينا، كانوا يذبون أبناءنا ويستحيون نساءنا ومن بعد ما جئتنا، اليوم يدركننا فرعون فيقتلنا إنا لمدركون. 1497534 حدثني قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلما تراءى الجمعان فنظرت بنو إسرائيل إلى فرعون قد ردفهم، 33 قالوا: إنا لمدركون، وقالوا: أؤذينا قبل إرسال الله إياك وبعده. 14974 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14974 حدثني موسى ذلك: 14973 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: من قبل أن تأتينا، من تأتينا، كانوا يذبون أبناءنا ويستحيون نساءنا ومن بعد ما جئتنا، اليوم يدركننا فرعون فيقتلنا. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال وقيل: إن قوم موسى قالوا لموسى ذلك، حين خافوا أن يدركه فرعون وهم منه هاربون. وقد تراءى الجمعان، فقالوا له: يا موسى أؤذينا من قبل أن يقول: ومن بعد ما جئتنا برسالة الله، لأن فرعون لما غلبت سحرته، وقال للملأ من قومه ما قال، أراد تجديد العذاب عليهم بقتل أبناءهم واستحياء نساءهم. برسالة الله إلينا، لأن فرعون كان يقتل أولادهم الذكور حين أظله زمان موسى على ما قد بينت فيما مضى من كتابنا هذا. 32 وقوله: ومن بعد ما جئتنا، يقول تعالى ذكره: قال قوم موسى لموسى، حين قال لهم استعينوا بالله واصبروا أؤذينا بقتل آبائنا من قبل أن تأتينا، يقول: من قبل أن تأتينا قوله: قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون 129 قال أبو جعفر: القول في تأويل

16. انظر تفسير الصغار فيما سلف ص: 96. 17 في المطبوعة: وبنحو الذي قلنا قال السدي، وأثبت ما في المخطوطة. 13. و الصغار، هو الذل. الهوامش: 15 انظر تفسير الهبوط فيما سلف 1: 534، 548: 2 132، 239. 16. وبنحو ذلك قال السدي. 1435917 حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فاخرج إنك من الصاغرين، الجنة، إنك من الذين قد نالهم من الله الصغار والذل والمهانة. يقال منه: صغر يصغر صغرا وصغارا وصغرانا، وقد قيل: صغر يصغر صغارا وصغارة الجنة متكبر عن أمر الله، فأما غيرها، فإنه قد يسكنها المستكبر عن أمر الله، والمستكين لطاعته. وقوله: فاخرج إنك من الصاغرين، يقول: فاخرج من طاعتي وأمري. فإن قال قائل: هل لأحد أن يتكبر في الجنة؟ قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما إليه ذهب، وإنما معنى ذلك: فاهبط من الجنة، فإنه لا يسكن يكون لك أن تتكبر فيها، يقول تعالى ذكره: فقال الله له: اهبط منها، يعني: من الجنة فما يكون لك، يقول: فليس لك أن تستكبر في الجنة عن جعفر: يعني بذلك جل ثناؤه: قال الله لإبليس عند ذلك: فاهبط منها. وقد بينا معنى الهبوط فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته. 15. فما القول في تأويل قوله: قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين 13 قال أبو

داود الحفري. روى عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وغيرهم. ثقة. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 32110. 130. منسوب إلى جده، وهو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان، روى عن وكيع، وعبيد الله بن موسى، وعلى بن فادم، وأبي 37: انظر تفسير التذكرة فيما سلف من فهارس اللغة ذكر 38 الأثر 14979 القاسم بن دينار

فكان ذلك في باديتهم وأهل مواشيهم وأما بنقص من الثمرات فكان ذلك في أمصارهم وقراهم. الهوامش يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتاده، قوله: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين، أخذهم الله بالسنين، بالجوع، عاما فعاما ونقص من الثمرات، فأما السنين عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة: ونقص من الثمرات، قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة إلا ثمرة. 14982 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا إسحاق، عن رجاء بن حيوة، عن كعب قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة إلا ثمرة. 14981 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، حيوة في قوله: ونقص من الثمرات، قال: حيث لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة. 1498038 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14979 حدثني القاسم بن دينار قال، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: بالسنين، الجائحة ونقص من الثمرات، دون ذلك. 14978 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، عن أبي عبيدة، عن عبد الله: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين، قال: سني الجوع. 14977 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى،

تفسير الطبري

بالتوبة. 37 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14976 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن أبي إسحاق، يقول: واختبرناهم مع الجدوب بذهاب ثمارهم وغلاتهم إلا القليل لعلهم يذكرون، يقول: عظة لهم وتذكيرا لهم، لينزجروا عن ضلالتهم، ويفزعوا إلى ربهم هم عليه من الضلالة بالسنين، يقول: بالجدوب سنة بعد سنة، والقحوط. يقال منه: أسنت القوم، إذا أجذبوا. ونقص من الثمرات، قوله: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون 130 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد اختبرنا قوم فرعون وأتباعه على ما القول في تأويل

فيما سلف من فهارس اللغة سوا 3. في المخطوطة والمطبوعة: إنما طائركم، بزيادة إنما، وهو خطأ، تلك آية أخرى. 131 الله. الهوامش: 1. انظر تفسير الحسنة فيما سلف من فهارس اللغة حسن. 2. انظر تفسير السينة

حدثني القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ألا إنما طائرهم عند الله، قال: الأمر من قبل الله بن صالح قال، ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ألا إنما طائرهم عند الله، يقول: مصائبهم عند الله. قال الله: ولكن أكثرهم لا يعلمون. 14987 فلجلهم بذلك كانوا يطيطرون بموسى ومن معه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14986 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد طائر آل فرعون وغيرهم وذلك أنصباؤهم من الرخاء والخصب وغير ذلك من أنصباء الخير والشر إلا عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون، أن ذلك كذلك، سورة النمل: 47. 3 القول في تأويل قوله: ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون 131 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألا ما كان ما يكرهون قالوا: ما أصابنا هذا إلا بشؤم هؤلاء الذين ظلموا! قال قوم صالح: اطيرنا بك وبمن معك، فقال الله إنما: طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون ما أصابنا هذا إلا بك يا موسى وبمن معك، ما رأينا شرا ولا أصابنا حتى رأيينا! وقوله: فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه، قال: الحسنة ما يحبون. وإذا حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه، قالوا: بلاء وعقوبة يطيروا، يتشاءموا بموسى. 14984 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. 14985 قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: فإذا جاءتهم الحسنة، العافية والرخاء قالوا لنا هذه، نحن أحق بها وإن تصبهم سيئة، مذ جاءنا موسى عليه السلام. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14983 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم سينة، يعني جدوب وقحوط وبلاء 2 يطيروا بموسى ومن معه، يقول: يتشاءموا ويقولوا: ذهب حظوظنا وأنصباؤنا من الرخاء والخصب والعافية، تعالى ذكره: فإذا جاءت آل فرعون العافية والخصب والرخاء وكثرة الثمار، ورأوا ما يحبون في دنياهم 1 قالوا لنا هذه، نحن أولى بها وإن تصبهم القول في تأويل قوله: فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه 131 قال أبو جعفر: يقول

هناك. 5. الأثر: 14988 الزيادة بين القوسين، لا بد منها، وهو إسناد دائر في التفسير، أقربه رقم 14985، وإنما هذا سهو من الناسخ. 132 وهذه فيها زيادة ما. 5. الهوامش: 4. انظر تفسير السحر فيما سلف ص: 27، تعليق: 3، والمراجع مهما تأتتا به من آية، ما: 14988 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد في قوله: مهما تأتتا به من آية، قال: إن ما تأتتا به من آية بمصدقين على أنك محق فيما تدعوننا إليه. وقد دللنا فيما مضى على معنى السحر بما أغنى عن إعادته. 4 وكان ابن زيد يقول في معنى: موسى، مهما تأتتا به من علامة ودلالة لتسحرنا، يقول: لتلفتنا بها عما نحن عليه من دين فرعون فما نحن لك بمؤمنين، يقول: فما نحن لك في ذلك القول في تأويل قوله: وقالوا مهما تأتتا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين 132 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال آل فرعون لموسى: يا

فيما سلف 12: 561، تعليق: 3، والمراجع هناك: 57. انظر تفسير الإجماع فيما سلف 12: 207، تعليق: 3، والمراجع هناك. 133 أبو جعفر من صلب الكلا، وأفردها ههنا. وأما في التاريخ 1: 215، فقد ساق الخبر متصلا، وفيه هذه الجملة من التفسير. 56. انظر تفسير الاستكبار وانظر تفسير التفصيل في م سلف 12: 477، تعليق: 1 والمراجع هناك. 55. الأثر: 15031 هو قطعة من الأثر السالف رقم: 15023، أسقطها في المطبوعة: وحقية مكان وحقيقة، فعل بها كما فعل بكل أخواتها من قبل. انظر ما سلف 12: 244، تعليق: 3، والمراجع هناك. 54. زهير، هو: زهير بن محمد التميمي، مضى برقم: 5230، 6628. 52. انظر تفسير آية فيما من فهارس اللغة اللغة أبي 53 بن موسي الوهبي، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 1 49 و يحيى بن أبي بكير الأسدي، مضى مرارا، آخرها رقم: 7544، و ابن سعد، وهو خطأ، وهو إسناد مر مراراً، أقربه رقم: 14916. 51. الأثر: 15028 أحمد بن خالد، كأنه أحمد بن خالد الحب بضم الحاء: الجرة الضخمة يكون فيها الماء. 50. الأثر: 15027 أبو سعد المدني، وكان في المخطوطة، والمطبوعة إذا بسطه علي الأضج أو أضجعه. و انسدح الرجل استلقي وفرج رجليه. وقوله تسدح بتشديد الدال، قياس عربي صحيح. 49. في المطبوعة: تشدخت بالشين والخاء، ولامعني لها هنا، وهي من المخطوطة غير منقوطة وكأن هذا صواب قراءتها. يقال: سدح الشيء. 45. الجني الثمر كله. 46. عج يعج عجا رفع صوته وصاح بالدعاء والاستغاثة. 47. الكتيب الأعفر: هو هنا الأحمر. 48. 43. في المطبوعة والمخطوطة: من حبس، والصواب ما أثبت. 44. في المطبوعة: إلا أكلها، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب. 41. الأثر: 15023 هذا الخبر رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 215، 42. الأثر: 15024 هذا الخبر رواه أبو جعفر في تاريخه مطولا 1: 215، 216. 39. كتيب أهيل علي وزن أفعول: منهال لايثبت رمله حتي يسقط 40. انثال التراب انثيالا: انصب انصباباً من كل وجه

تفسير الطبري

، أسقط ما بين القوسين ، وإثباته حق الكللا 37. ما بين القوسين ، ليس في المخطوطة 38. في المطبوعة : لن نرسل ، وأثبت ما في المخطوطة المخطوطة : 0 ثم كشف عنهم فلم ينتفعوا وتركت ما في المطبوعة علي حاله ، لقوله في الأخرى : فلم يؤمنوا أيضا 36. في المخطوطة أو المكان تزليقا ، إذا ملسه حتي لا يثبت عليه شيء 34. الأثر: 15016 هو جزء من خبر طويل رواه أبو جعفر في تاريخه 1: 211 ، 35212 في 2 لحس الجراد النبات إذا أكله ولم يبق منه شيء ، ومنه قيل لسنوات القحط الشداد اللواحس لأنها تلحس كل شيء 33. زلق البناء ، ومن تحقيق ذلك فيما سلف من اللأقام التي ذكرتها 31. 1 في المطبوعة : فكشف الله عنهم ، وأثبت ما في المخطوطة والتاريخ 32. بن إسماعيل الرازي ، مضى برقم 14365 ، 14550 ، 14956 ، 14989 ، وكان في المطبوعة هنا حبوبة الرازي ، والصواب من المخطوطة في المطبوعة صواب إن شاء الله 29. الدم العبيط ، هو الطرى 30. الأثر: 15015 حبويه ، أبو يزيد ، هو إسحاق المخطوطة ، وفي المخطوطة عند هذا الوضع ، حرف ط بين إسرائيل و فأرسل و ط أخرى في الهامش ، دلالة على الخطأ. والذي ما أثبت إن شاء الله 27. داس الناس الحب درسوه. و أحرز الشيء : ضمه وحفظه ، وصانه عن الأخذ 28. ما بين القوسين ، ليس في ، ولم يكتب نص آية سورة الأعراف : 134. وكان في المخطوطة ما أثبتته ، إلا أنه كتب : لن كشف عنا المطر فتؤمن لك وصواب الجملة له ، ولم يزد 26. 3 في المطبوعة : ادع لنا ربك لن كشف عنا الرجز لنؤمن لك ولنرسلن معك بنى إسرائيل ، غير ما في المخطوطة هذا في معاني القرآن للفراء ، في هذا الموضع من تفسير الآية . انظر معاني القرآن للفراء 1: 393 ، بل قال الفراء هنا : القمل ، وهو الدبى الذي لا أجنحة بالهمز، أي مطبقة 24. في المطبوعة : فإن لم يكن جمعا ، بزيادة لم وهي مفسدة للكللا ، والصواب من المخطوطة 25. لم أجد قواني. والمؤصد من أوصد الباب أغلقه وأطبقه، فهو مؤصد ومؤصد بالهمز، ومثله قوله تعالى ذكره: إنها عليهم مؤصدة القوى الموثق. يقال: ناقة أجد، قوية وثيقة التركيب. وناقة مؤجدة القرى، مثله. ويقال: الحمد لله الذي آجدينى بعد ضعف، أي: عن أعناقنا ربة عبودية القرى والأمصار، إلى حرية البادية، نغدو فيها ونروح، ليس لك علينا سلطان. وهذا من شعر أحرار العرب. والأجد بضميتين: القمل، ويجرون السلاسل ليشدوها على الأجران، ويجهدون في تغليق أبوابها. أما نحن، فالله قد جعل إبلنا رزقنا، ضمنت لنا من ألبانها طعاما لا ينفد، ونزعنا لنا لن ينفدايقول: لسنا كإياد التي أتكت الرهائن فأنها نزلت تكريت تنظر ما يحصد من الزرع من سنة إلى سنة، فهم حراثون، قد قملوا، فقام أبناؤهم يعالجون له: لسنا كمن جعلت إيراد دارها تكريت تمنع حبتها أن يحصد اقوما يعالج جعل الإله طعامنا في مالنا رزقا تضمنه أننا آلينا أن لا نعطيهم من أبنائنا رهائن، يتولى إفسادهم كما أفسد رجالا من قبل، ولن ينال منا ذلك حتى تعطيه نجوم السماء رهائن من صواباتها. ثم قال فيفسدهم كمن قد أفسداحتى يفيدك من بنيته رهينة نعش، ويرهنك السماك الفرقد ايقول: من يبلغ كسرى عني تغضبه، رسائل تأتيه من كل مكان: ومن وجد من بكر، فجعل يحبسهم، فقال له الأعشى: من مبلغ كسرى، إذا ما جاءه رهنا، عنى مآلك مخمشات شرداآليت لا نعطيهم من أبنائنا رهنا من قصيدته التي قالها لكسرى حين أراد من بنى ضبيعة رهط الأعشى رهائن، لما أغار الحارث بن ويلة على بعض السواد، فأخذ كسرى قيس بن مسعود، أيضا ضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر 22. في المطبوعة : الأعمش وهو خطأ في الطباعة 23. ديوانه: 154، واللسان قمل. هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 226. 21. القمقامة ، صغار الفردان جمع قراد وهو أول ما يكون صغيرا ، لا يكاد يرى من صغره ، وهو لم أجده في مكان آخر. و الشآبب . جمع شؤبوب ، وهي الدفعة من المطر . ويقال : لا يقال للمطر شآبب ، إلا وفيه برد 20. خرقاء من صفة الناقة . وهي التي لا تتعهد مواضع قوائمها من نشاطها . يصفها بالحدة كأنها مجنونة ، إذا كلت العيس ، بقيت قوتها وفضل نشاطها 19. أي : جهد نفسه . و بلغ فللا نكيثة بغيره أي : أقصى مجهوده في السير . و الزؤد بضم الهمزة وسكونها : الفرع والخوف . و النكاث جمع نكيثة ، وهي جهد قوة النفس . يقال : فللا شديد النكيثة أي النفس . ويقال : بلغت نكيثته بالبناء للمجهول التي تخترق المواضع 18. اللسان نكت زأد ، ولعلها من شعره الذي مدح به عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان انظر خزنة اللاب 3: 288 و خرق يعني بضم الخاء والراء . هذا نص ما في نوادر أبي زيد . و خرق بضميتين جمع خريق ، وهي الريح الشديدة الهبوب أبو حاتم بالسسر بفتح السين والراء . و الخرق : القطع من الريح ، واحدها خرقة . و طوفان المطر ، كثرتة . وروى الأصمعي شاعر جاهلي 17. نوادر أبي زيد : 77 ، الوساطة : 329 ، اللسان طوف ، وقبلة: لم يك الحق على أن هاجر رسم دار قد تعفى بالسررقال الحسن بن عرفة ، وهو خطأ ، وقال أبو حاتم حسين بن عرفة ، هو خطأ . انظر نوادر أبي زيد 75 ، 77 ، وهو حسيل بن عرفة الأسد هو الأخفش ، قال ابن سيده : الأخفش ثقة ، وإذا حكى الثقة شيئا لزم قبوله 15. يعني الخبر رقم 15001. 16. في المطبوعة والمخطوطة : جرفا 13. في المخطوطة : المتابع ، وفي مجاز القرآن : المبالغ ، والذي في المطبوعة المتتابع فآثرت نص أبي عبيدة 14. بضم الباء : هو المطر الكثير الغزير الذي يتبعق بالماء تبعا ، أي يسيل به سيلا كثيفا . و سيل دباش ضم الدال عظيم ، يجرف كل شيء ، وبينه هناك ، وهو الحكم بن ميناء . وقد مضى تخريج هذا الخبر ، وبيان ضعفه 11. هو أبو عبيدة ، في مجاز القرآن 1: 226. 12. البعاق بن محمد بن حاتم الدورى شيخ الطبري ، مضى برقم : 7701. 10. الأثر: 15000 هذا إسناد آخر للخبر رقم : 14996 ، إلا أنه أبهم الراوي عن عائشة غريب . قلت : وزاد نسبته لابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ وانظر الأثر التالي رقم 915000 الأثر : 14997 عباس بن محمد ، هو عباس وهذا الخبر ، رواه ابن كثير في تفسيره 3: 536 ، عن هذا الموضع ثم قال : وكذا رواه ابن مردويه ، من حديث يحيى بن يمان به ، وهو حديث

تفسير الطبري

الحجاج بن أرطاة ، مضى مرارا . و الحكم بن ميناء الأنصاري ، تابعي ثقة . مترجم من التهذيب ، والكبير 12340 ، وابن أبي حاتم 12127

بالمناكير عن المشاهير . مترجم من التهذيب ، والكبير 4212 ، وابن أبي حاتم 41357 ، وميزان الاعتدال 3 : 204 . و الحجاج هو

ابن معين ، والنسائي ، والحاكم . وقال البخاري : صالح ، فيه نظر ، وقال في موضع آخر : حديثه منكر . وقال ابن حبان : كان ينفرد

صواب العبارة والطاعون ، الموت على كل حال . 8 الأثر : 14996 المنهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة ، متكلم فيه . ضعفه

: حبويه الرازي ، وهو صواب ، إلا أنه لم يحسن قراءة المخطوطة ، فغيرها ، وكان فيها : حبوية أبو مزيد ، الصواب ما أثبت 7 . لعل

الأثر : 14989 حبوية ، أبو يزيد هو إسحق بن إسماعيل الرازي ، مضى برقم : 14365 ، 14550 ، 14956 ، وكان في المطبوعة

قوما مجرمين ، يقول : كانوا قوما يعملون بما يكرهه الله من المعاصي والفسق عتوا وتمردا . 57 الهوامش : 6

الآيات والحجج ، عن الإيمان بالله وتصديق رسوله موسى صلى الله عليه وسلم واتباعه على ما دعاهم إليه ، وتعظموا على الله وعتوا عليه 56 وكانوا

في تأويل قوله : فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين 133 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : فاستكبر هؤلاء الذين أرسل الله عليهم ما ذكر في هذه الآيات من

، ما : 15032 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد قال ، سمعت مجاهدا يقول في آيات مفصلا ، قال : معلومات . القول

حدثنا سلمة قال ، قال ابن إسحاق : آيات مفصلا : أي آية بعد آية ، يتبع بعضها بعضا . 55 وكان مجاهد يقول فيما ذكر عنه في معنى المفصلا

من السبت إلى السبت ، وترفع عنهم شهرا ، قال الله عز وجل : فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم ، الأعراف : 136 ... الآية . 15031 حدثنا ابن حميد قال ،

قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : آيات مفصلا ، قال : يتبع بعضها بعضا ، ليكون لله عليهم الحجة ، فينتقم منهم بعد ذلك . وكانت الآية تمكث فيهم

قال : فكانت آيات مفصلا بعضها في إثر بعض ، ليكون لله الحجة عليهم ، فأخذهم الله بذنوبهم ، فأغرقهم في اليم . 15030 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين

أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15029 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس

ما دعاهم إليه 53 مفصلا ، قد فصل بينها ، فجعل بعضها يتلو بعضها ، وبعضها في إثر بعض . 54 وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال

وأما الدم ، فسلط الله عليهم الرعاف . 51 وأما قوله : آيات مفصلا ، فإن معناه : علامات ودلالات على صحة نبوة موسى ، 52 وحقيقة

قال ذلك : 15028 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أحمد بن خالد قال ، حدثنا يحيى بن أبي بكير قال ، حدثنا زهير قال ، قال زيد بن أسلم : أما القمل فالقمل

قال : والضفادع ، تسقط في أطعمتهم التي في بيوتهم وفي أشربتهم . 50 وقال بعضهم : الدم الذي أرسله الله عليهم ، كان رعا . فذكر من

عليهم الطوفان ، قال : الموت والجراد قال : الجراد يأكل أمتعتهم وثيابهم ومسامير أبوابهم والقمل هو الدب ، سلطه الله عليهم بعد الجراد

فيخرج للإسرائيلي في إنائه ماء ، وللقبطي دما . 15027 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد قال : سمعت مجاهدا ، في قوله : فأرسلنا

فأفسد عليهم معاشهم ، فكان الإسرائيلي والقبطي يأتیان النيل فيستقيان ، فيخرج للإسرائيلي ماء ، ويخرج للقبطي دما ، ويقومان إلى الحب فيه الماء ، 49

موسى : يا رب إن عبادك نقضوا عهدي ، وأخلفوا وعدي ، فخذهم بعقوبة تجعلها لهم عقوبة ، ولقومي عظة ، ولمن بعدي آية في الأمم الباقية ! فابتلاهم الله بالدم ،

شهرا في عافية ، ثم عادوا لتكذيبهم وإنكارهم وقالوا : قد تبين لكم سحره ، يجعل التراب دواب ، ويجيء بالضفادع في غير ماء ! فأذا موسى عليه السلا فقال

السلا وقالوا : هذه المرة نتوب ولا نعود ! فأخذ عهدهم وميثاقهم . ثم دعا ربه ، فكشف الله عنهم الضفادع بعد ما أقام عليهم سبعا من السبت إلى السبت . فأقاموا

فيسبق الضفدع أكلته إلى فيه ، ولا يعجن عجينا إلا تسدحت فيه ، 48 ولا يطبخ قدرا إلا امتلأ ضفادع ، فعذبوا بها أشد العذاب ، فشكوا إلى موسى عليه

! فأرسل الله عليهم الضفادع ، فكان أحدهم يضطجع ، فتركبه الضفادع ، فتكون عليه ركاما ، حتى ما يستطيع أن ينصرف إلى الشق الآخر ، ويفتح فاه لأكلته ،

فدعا موسى عليهم فقال : يا رب إن عبادك نقضوا عهدي ، وأخلفوا وعدي ، فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ، ولقومي عظة ، ولمن بعدي آية في الأمم الباقية

عافية ، ثم عادوا وقالوا : ما كنا قط أحق أن نستيقن أنه ساحر منا اليوم ، جعل الرمل دواب ! وعزة فرعون لا نصدقه أبدا ولا نتبعه ! فعادوا لتكذيبهم وإنكارهم ،

وصاحوا إلى موسى : إنا نتوب ولا نعود ، فادع لنا ربك ! فدعا ربه فرفع عنهم القمل بعد ما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت . فأقاموا شهرا في

تدب إليهم وهي دواب سود صغار . فدب إليهم القمل ، فأخذ أشعارهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ، ولزم جلودهم ، كأنه الجدري عليهم ، فصرخوا

والحسن يقولون : كان إلى جنبهم كتيب أعفر بقرية من قرى مصر تدعى عين شمس ، 47 فمشى موسى إلى ذلك الكتيب ، فضربه بعصاه ضربة صار قملا

موعدي ، فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ، ولقومي عظة ، ولمن بعدي آية في الأمم الباقية ! فأرسل الله عليهم القمل قال أبو بكر : سمعت سعيد بن جبیر

السبت إلى السبت ، ثم أقاموا شهرا في عافية ، ثم عادوا لتكذيبهم وإنكارهم ، ولأعمالهم أعمال السوء قال : فقال موسى : يا رب ، عبادك ، قد نقضوا عهدي ، وأخلفوا

كشفت عنا الرجز لنؤمن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل ! فأعطوه عهد الله وميثاقه ، فدعا لهم ربه ، فكشف الله عنهم الجراد بعد ما أقام عليهم سبعة أيام من

بالجوع ، فجعل لا يشبع ، غير أنه لا يدخل بيوت بني إسرائيل . فعجوا وصاحوا إلى موسى ، 46 فقالوا : يا موسى ، هذه المرة ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن

شجرة ولا زهرة ولا ثمرة إلا أكله ، 44 حتى لم يبق جني ، 45 حتى إذا أفنى الخضر كلها ، أكل الخشب ، حتى أكل الأبواب وسقوف البيوت . وابتلى الجراد

وأخلفوا وعدي ، رب خذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ، ولقومي عظة ، ولمن بعدهم آية في الأمم الباقية ! قال : فبعث الله عليهم الجراد ، فلم يدع لهم ورقة ولا

ظالمون ، العنكبوت : 14 . رأيته لو ماتوا ، إلى من جاء موسى عليه السلا بالآيات الأتبع بعد الطوفان ؟ قال : فقال موسى : يا رب إن عبادك قد نقضوا عهدك ،

عن الطوفان ، فقال : ما أدري ، موتا كان أو ماء ! فقال ابن عباس : أما يقرأ ابن عمر سورة العنكبوت حين ذكر الله قوم نوح فقال : فأخذهم الطوفان وهم

شهرا في عافية ، ثم جحدوا وقالوا : ما كان هذا الماء إلا نعمة علينا ، وخصا لبللانا ، ما نحب أنه لم يكن . قال : وقد قال قائل لابن عباس : إني سألت ابن عمر

تفسير الطبري

عهدهم، وكان الماء أخذهم يوم السبت، فأقام عليهم سبعة أيام إلى السبت الآخر. فدعا موسى ربه، فرفع عنهم الماء، فأعشبت بللاهم من ذلك الماء، فأقاموا القبط تنادي موسى: ادع لنا ربك بما عهد عندك، لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك، ولنرسلن معك بني إسرائيل! قال: فواتقوا موسى ميثاقا أخذ عليهم به بعضها في بعض، فامتلاأ بيوت القبط ماء، حتى قاموا في الماء إلى تراقيهم، من جلس منهم غرق، 43 ولم يدخل في بيوت بني إسرائيل قطرة. فجعلت نعمة، وتجعلها لقومي عظة، ولمن بعدي آية في الأمم الباقية! فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء وبيوت بني إسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة والسنين قال: يا رب، إن عبدك هذا قد علا في الأرض وعتا في الأرض، وبغى علي، وعلا عليك، وعالى بقومه، رب خذ عبدك بعقوبة تجعلها له ولقومه قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر قال، حدثني سعيد بن حبيب: أن موسى لما عالج فرعون بالآيات الأبع: العصا، واليد، ونقص من الثمرات، يستقي ماء طيبا، ويستقي الفرعوني دما، ويشتركان في إناء واحد، فيكون ما يلي الإسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما. 15026 حدثنا القاسم وأطعمتهم، والدم يكون في بيوتهم وثيابهم ومائهم وطعامهم. قال، حدثنا شبل، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: لما سال النيل دما، فكان الإسرائيلي حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الجراد يأكل زروعهم ونباتهم، والضفادع تسقط على فرشهم دما، حتى إن كانت لتقول لها: اجعليه في فيك ثم مجيه في في! فتأخذ في فيها ماء، فإذا مجته في فيها صار دما، فمكتوا في ذلك سبعة أيام. 1502542 آل فرعون كانت تأتي المرأة من بني إسرائيل حين جهدهم العطش، فتقول: اسقيني من مائك! فتغرف لها من جرتها أو تصب لها من قربتها، فيعود في الإناء إناء، إلا عاد دما عبيطا. 1502441 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي: أنه حدث: أن المرأة من ما قالوا، فدعا ربه فكشفه عنهم، فلم يفوا له بشيء مما قالوا. فأرسل الله عليهم الدم، فصارت مياه آل فرعون دما، لا يستقون من بئر ولا نهر، ولا يغترفون من الله عليهم الضفادع، فملأ البيوت والأطعمة والأنية، فلا يكشف أحد ثوبا ولا طعاما ولا إناء إلا وجد فيه الضفادع قد غلبت عليه. فلما جهدهم ذلك قالوا له مثل 40 حتى غلب على البيوت والأطعمة، ومنعهم النوم والقرار. فلما جهدهم قالوا له مثل ما قالوا، فدعا ربه فكشفه عنهم، فلم يفوا له بشيء مما قالوا، فأرسل فأرسل الله عليهم القمل، فذكر لي أن موسى أمر أن يمشي إلى كتيب حتى يضربه بعصاه. فمضى إلى كتيب أهيل عظيم، 39 فضربه بها، فأنثال عليهم قملا بلغني، حتى إن كان ليأكل مسامير الأبواب من الحديد، حتى تقع دورهم ومساكنهم، فقالوا مثل ما قالوا، فدعا ربه فكشفه عنهم، فلم يفوا له بشيء مما قالوا. عنا الرجز لنؤمنن لك، ولنرسلن معك بني إسرائيل! فدعا موسى ربه، فكشفه عنهم، فلم يفوا له بشيء مما قالوا، فأرسل الله عليهم الجراد، فأكل الشجر، فيما ففاض على وجه الأرض، ثم ركد، لا يقدر، على أن يحرقوا، ولا يعملوا شيئا، حتى جهدوا جوعا فلما بلغهم ذلك، قالوا: يا موسى، ادع لنا ربك لئن كشفت الشر، فتابع الله عليه بالآيات، وأخذه بالسنين، فأرسل عليه الطوفان، ثم الجراد، ثم القمل، ثم الضفادع، ثم الدم، آيات مفصلا، فأرسل الطوفان وهو الماء حميد، قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فرجع عدو الله يعني فرعون، حين أمنت السحرة مغلوبا مغلولا ثم أبى إلا الإقامة على الكفر، والتماذي في آل فرعون، سمعت وأطاعت، فجعلت تغرق أنفسها في القدور وهي تغلي، وفي التناير وهي تفور، فأثابها الله بحسن طاعتها برد الماء. 15023 حدثنا ابن حدثنا ابن حميد قال، حدثنا أبو تميلة قال، حدثنا الحسن بن واقد، عن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت الضفادع برية، فلما أرسلها الله على بني إسرائيل! قال: فكشف الله عنهم، فلم يفعلوا، فأنزل الله: فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكتون، إلى: وكانوا عنها غافلين 15022 يبق لهم طعام ولا شراب إلا وفيه الضفادع، فلقوا منها شيئا لم يلقوه فيما مضى، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك معك بني إسرائيل! فكشف الله عنهم القمل، فنكتوا، وقالوا: لن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الضفادع، فامتلاأ منها البيوت، فلم ذلك. وأتوا موسى، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك يكشف عنا القمل، فإنه لم يبق لنا شيئا، قد أكل ما بقي من حروثنا، ولئن كشفت عنا القمل لنؤمنن لك، ولنرسلن الذي ليست له أجنحة فتتبع ما بقي من حروثهم وشجرهم وكل نبات كان لهم، فكان القمل أشد عليهم من الجراد، فلم يستطيعوا للقمل حيلة، وجزعوا من لنا من حروثنا ما كان كافينا، فما نحن بتاركي ديننا، ولن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم القمل و القمل، الدبى، وهو الجراد ربك يكشف عنا الجراد، فإننا مؤمنون لك، ومرسلون معك بني إسرائيل! فكشف الله عنهم الجراد. وكان الجراد قد أبقى لهم من حروثهم بقية، فقالوا: قد بقي لنا، فلن نرسل معك بني إسرائيل، ولن نؤمن لك يا موسى! فبعث الله عليهم الجراد، فأكل عامة حروثهم، وأسرع الجراد في فسادها، فقالوا: يا موسى، ادع لنا الله فكشف عنهم المطر، فأنبث الله لهم حروثهم، وأحيا بذلك المطر كل شيء من بللاهم، فقالوا: والله ما نحب أنأ لم نكن أمطرنا هذا المطر، ولقد كان خيرا حتى كادوا يهلكون، وامتنع منهم كل شيء، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك بما عهد عندك، لئن كشفت عنا هذا لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل! فدعا أبى أن يؤمن وأن يرسل معه بني إسرائيل، فاستكبر قال: لن أرسل معك بني إسرائيل! 38 فأرسل الله عليهم الطوفان وهو الماء أمطر عليهم السماء، متبعون. 15021 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما أتى موسى فرعون بالرسالة، ينام في جانب، فيكثر عليه القمل والضفادع حتى لا يقدر أن ينقلب على الجانب الآخر. فلم يزلوا كذلك حتى أوحى الله إلى موسى: أن أسر بعبادي إنكم فكان الرجل من بني إسرائيل يركب مع الرجل من قوم فرعون في السفينة، فيغترف الإسرائيلي ماء، ويغترف الفرعوني دما. قال: وكان الرجل من قوم فرعون قال، حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أرسل على قوم فرعون الآيات: الجراد، والقمل، والضفادع، والدم، آيات مفصلا. قال: فكانت آيات مفصلا بعضها على إثر بعض، ليكون لله عليهم الحجة، فأخذهم الله بذنوبهم، فأغرقهم في اليم. 15020 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم أن يكشف عنا الدم، فإننا سنؤمن لك، ولنرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه، فكشف عنهم الدم، فقالوا: يا موسى، لن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل! الضفادع، فقالوا: لا نؤمن لك، ولا نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الدم، فجعلوا لا يأكلون إلا الدم، ولا يشربون إلا الدم، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك

تفسير الطبري

نيرانهم. قالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الضفادع, فقد لقينا منها بلا وأذى, فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه, فكشف عنهم فأرسل الله عليهم الضفادع, فملأ بيوتهم منها, ولقوا منها أذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله, أنها كانت تثب في قدورهم, فتفسد عليهم طعامهم, وتطفئ ربك يكشف عنا الدبى, فإننا سنؤمن لك, ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه, فكشف عنهم الدبى, فقالوا: ما نحن لك بمؤمنين, ولا مرسلين معك بني إسرائيل! فلن نؤمن لك, ولن نرسل معك بني إسرائيل. فأرسل الله عليهم القمل وهو الدبى فتتبع ما كان ترك الجراد, فجزعوا وأحسوا بالهلا, قالوا: يا موسى ادع لنا فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل! 37 فدعا ربه, فكشف عنهم الجراد. وكان قد بقي من زروعهم ومعاشهم بقايا, فقالوا, قد بقي لنا ما هو كافينا, نؤمن لك, ولن نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الجراد, فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم, فقالوا: يا موسى, ادع لنا ربك أن يكشف عنا الجراد, لك ونرسل معك بني إسرائيل, فدعا ربه فكشف عنهم المطر, 36 فأثبت الله به حرثهم, وأخصب به بللاهم, فقالوا: ما نحب أن لا نمطر بترك ديننا, فلن عن علي, عن ابن عباس: فأرسلنا عليهم الطوفان, وهو المطر, حتى خافوا الهلا, فأتوا موسى فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر, إنا نؤمن تسع آيات: السنين, ونقص من الثمرات, وأراهم يد موسى عليه السلا وعصاه. 15019 حدثني المثنى قال, حدثنا عبد الله بن صالح قال, حدثني معاوية, يجمع بين الرجلين على الإناء الواحد, القبطي والإسرائيلي, فيكون مما يلي الإسرائيلي ماء, ومما يلي القبطي دما. فدعوا موسى, فدعا ربه, فكشفه عنهم في فدعا ربه فكشف عنهم. ثم عادوا بشر ما يحضر بهم, فأرسل الله عليهم الدم, فكانوا لا يغترفون من مائهم إلا دما أحمر, حتى لقد ذكر أن عدو الله فرعون, كان حروثهم, فلحسه. فدعوا موسى, فدعا ربه فكشفه عنهم, ثم عادوا بشر ما يحضر بهم. ثم أرسل الله عليهم الضفادع حتى ملأ بيوتهم وأفنيتهم. فدعوا موسى, حروثهم وثمارهم. ثم دعوا موسى فدعا ربه فكشف عنهم, ثم عادوا بشر ما يحضر بهم. فأرسل الله عليهم القمل, هذا الدبى الذي رأيتم, فأكل ما أبقى الجراد من الماء حتى قاموا فيه قياما, فدعوا موسى, فدعا ربه فكشفه عنهم, ثم عادوا لسوء ما يحضر بهم. ثم أنبت أرضهم, ثم أرسل الله عليهم الجراد, فأكل عامة حدثنا بشر بن معاذ قال, حدثنا يزيد بن زريع قال, حدثنا سعيد, عن قتادة قوله: فأرسلنا عليهم الطوفان, حتى بلغ: مجرمين, قال: أرسل الله عليهم ووقعت في آيتهم وفرشهم, فلم يؤمنوا. ثم أرسل الله عليهم الدم, فكان أحدهم إذا أراد أن يشرب تحول ذلك الماء دما, قال الله: آيات مفصلا. 15018 فلم يؤمنوا أيضا. فأرسل الله القمل وهي الدبى, وهي أوللا الجراد فأكلت ما بقي من زروعهم, فلم يؤمنوا. فأرسل عليهم الضفادع, فدخلت عليهم بيوتهم, أرسل الله عليهم الماء حتى قاموا فيه قياما. ثم كشف عنهم فلم يؤمنوا, 35 وأخصبت بللاهم خصبا لم تخصب مثله, فأرسل الله عليه الجراد فأكله إلا قليلا هم ينكتون, الزخرف: 50 1501734 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال, حدثنا محمد بن ثور, عن معمر, عن قتادة: فأرسلنا عليهم الطوفان, قال: للإسرائيلي ماء. فلما اشتد ذلك عليهم, سألو موسى أن يكشفه ويؤمنوا به, فكشف ذلك, فأبوا أن يؤمنوا, وذلك حين يقول الله: فلما كشفنا عنهم العذاب إذا به, فلما كشف عنهم, أبوا أن يؤمنوا, فأرسل الله عليهم الدم, فكان الإسرائيلي يأتي هو والقبطي يستقيان من ماء واحد, فيخرج ماء هذا القبطي دما, ويخرج فلم يصابوا بللا كان أشد عليهم من الدبى وهو الرجز الذي ذكر الله في القرآن أنه وقع عليهم فسالوا موسى أن يدعو ربه فيكشف عنهم ويؤمنوا فيمتلئ دبى, حتى إن أحدهم لبيني الأسطوانة بالجص, فيزلقها حتى لا يرتقي فوقها شيء, 33 يرفع فوقها الطعام, فإذا صعد إليه ليأكله وجده مللا دبى, زرعا بقيه تكفيناً؟ فبعث الله عليهم الدبى وهو القمل فلحس الأرض كلها, 32 وكان يدخل بين ثوب أحدهم وبين جلده فيعضه, وكان لأحدهم الطعام الله عليهم الجراد, فأكل حروثهم, فسالوا موسى أن يدعو ربه, فيكشفه, ويؤمنوا به. فدعا فكشفه, وقد بقي من زروعهم بقية فقالوا: لم تؤمنون, وقد بقي من موسى ادع لنا ربك يكشف عنا, ونحن نؤمن لك, ونرسل معك بني إسرائيل! فكشف الله عنهم, 31 ونبتت به زروعهم, فقالوا: ما يسرنا أن لا نمطر. فبعث عمرو بن حماد قال, حدثنا أسباط, عن السدي قال: ثم إن الله أرسل عليهم يعني على قوم فرعون الطوفان, وهو المطر, فغرق كل شيء لهم, فقالوا: يا يا موسى, ادع لنا ربك يكشف عنا هذا المطر, فنؤمن لك ثم ذكر نحو حديث ابن حميد, عن يعقوب. 1501630 حدثنا موسى بن هارون قال, حدثنا معه بني إسرائيل. 15015 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا حبوبة أبو يزيد, عن يعقوب القمي, عن جعفر, عن ابن عباس قال, لما خافوا الغرق, قال فرعون: دما عبيطا؟ فأتوه فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم, فنؤمن لك, ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه فكشف عنهم, فلم يؤمنوا, ولم يرسلوا فشكوا إلى فرعون فقالوا: إنا قد ابتلينا بالدم, وليس لنا شراب! فقال: إنه قد سحركم! فقالوا: من أين سحرنا, ونحن لا نجد في أوعيتنا شيئا من الماء إلا وجدناه بني إسرائيل! فكشف عنهم فلم يؤمنوا 28 فأرسل الله عليهم الدم, فكان ما استقوا من الأنهار والآبار, أو ما كان في أوعيتهم وجدوه دما عبطا, 29 الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع, ويهم أن يتكلم فتثب الضفادع في فيه. فقالوا لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع, فنؤمن لك, ونرسل معك . فبينما هو جالس عند فرعون, إذ سمع نقيق ضفدع, فقال لفرعون: ما تلقى أنت وقومك من هذا! فقال: وما عسى أن يكون كيد هذا! فما أمسوا حتى كان ثلاثة أفقرة. فقالوا: يا موسى, ادع لنا ربك يكشف عنا القمل, فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه, فكشف عنهم, فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل في البيوت, 27 فقالوا: قد أحرزنا فأرسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج منه فكان الرجل يخرج عشرة أجربة إلى الرحى, فلا يرد منها لنا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لك, ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه, فكشف عنهم الجراد, فلم يؤمنوا, ولم يرسلوا معه بني إسرائيل, فداوسوا وأحرزوا الزرع والتمر والكلأ. فقالوا: هذا ما كنا نتمنى, فأرسل الله عليهم الجراد, فسلطه على الكلأ فلما رأوا أثره في الكلأ عرفوا أنه لا يبقى الزرع. فقالوا: يا موسى ادع المطر, فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل 26, فدعا ربه, فلم يؤمنوا, ولم يرسلوا معه بني إسرائيل, فأثبت لهم في تلك السنة شيئا لم ينبتة قبل ذلك من بني إسرائيل! فأبى عليه, فأرسل الله عليهم الطوفان وهو المطر فصب عليهم منه شيئا, فخافوا أن يكون عذابا, فقالوا لموسى: ادع لنا ربك أن يكشف عنا الله فيهم. 15014 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يعقوب القمي, عن جعفر بن المغيرة, عن سعيد بن جبير قال: لما أتى موسى فرعون قال له: أرسل معي

تفسير الطبري

وإن يكن اسماً على معنى جمع، 25 فواحدته: قملة. ذكر المعاني التي حدثت في قوم فرعون بحدوث هذه الآيات، والسبب الذي من أجله أحدثها أجداً وباباً مؤصداً 23 وكان الفراء يقول: لم أسمع فيه شيئاً، فإن لم يكن جمعاً، فواحدته كامل، مثل ساجد و راکع و 24 جمع، وأحدثها قملة، وهي دابة تشبه القمل تأكلها الإبل فيما بلغني، وهي التي عناها الأعشى في قوله: 22 قوم تعالج قملاً أبناً وهمو سلاسل العرب من أهل البصرة يزعم 20 أن القمل، عند العرب: الحمنان والحمنان ضرب من القردان وأحدثها: حمنانة، فوق القمقامة. 21 و القمل قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر قال: سمعت سعيد بن جبيرة والحسن قالا القمل: دواب سود صغار. وكان بعض أهل العلم بكلام والجراد والقمل، قال: زعم بعض الناس في القمل أنها البراغيث. وقال بعضهم: هي دواب سود صغار. ذكر من قال ذلك: 15013 حدثنا القاسم آخرون: بل القمل، البراغيث. ذكر من قال ذلك: 15012 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فأرسلنا عليهم الطوفان بنات الجراد. 15011 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: القمل، الدبى. وقال عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: القمل، الدبى. 15010 . . . قال حدثنا يحيى بن آدم، عن قيس عمن ذكره، عن عكرمة قال: القمل، قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة قال: القمل، هي الدبى، وهي أولاد الجراد. 15009 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جابر بن نوح، حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: القمل، الدبى. 15008 حدثنا محمد بن عبد الأعلى حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: الدبى، القمل. 15006 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: القمل، هو الدبى. 15007 عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: القمل، الدبى. 15005 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن عن جعفر، عن سعيد بنحوه. وقال آخرون: بل هو الدبى، وهو صغار الجراد الذي لا أجنحة له. ذكر من قال ذلك: 15004 حدثني المثنى قال، حدثنا القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: القمل، هو السوس الذي يخرج من الحنطة. 15003 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، أهل التأويل اختلفوا في معناه. فقال بعضهم: هو السوس الذي يخرج من الحنطة. ذكر من قال ذلك: 15002 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن يعقوب يعتادها الطوفان والزؤد 18 وقول أبي النجم: قد مد طوفان فبت مددا شهراً شأبيب وشهراً برداً 19 وأما القمل، فإن الجدة من آياتها خرق الريح وطوفان المطر 17 ويرى: خرق الريح بطوفان المطر وقول الراعي: تضحى إذا العيس أدركنا نكائتها خرقاء الذي طاف بهم المطر الشديد وجاز أن يكون الموت الذريع. ومن الدلالة على أن المطر الشديد قد يسمى طوفاناً قول حسيل بن عرفة 16 غير بهم، وأنه مصدر من قول القائل: طاف بهم أمر الله يطوف طوفاناً، كما يقال: نقص هذا الشيء ينقص نقصاناً. وإذا كان ذلك كذلك، جاز أن يكون الطوفانة. 14 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي، ما قاله ابن عباس، على ما رواه عنه أبو ظبيان 15 أنه أمر من الله طاف الكوفيين يقول: الطوفان مصدر مثل الرجحان والنقصان، لا يجمع. وكان بعض نحويي البصرة يقول: هو جمع، وأحداهما في القياس السيل: البعاق والدباش، وهو الشديد. 12 ومن الموت المبالغ الذريع السريع. 13 وقال بعضهم: هو كثرة المطر والريح. وكان بعض نحويي قرأ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون، القلم: 19. وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة، 11 يزعم أن الطوفان من حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: فأرسلنا عليهم الطوفان، قال: أمر الله الطوفان، ثم عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان الموت. 10 وقال آخرون: بل ذلك كان أمراً من الله طاف بهم. ذكر من قال ذلك: 15001 قال ابن جريج: وقال مجاهد: الموت على كل حال. 15000 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن رجل، الحسين قال، حدثني حجاج، عن عبد الله بن كثير: فأرسلنا عليهم الطوفان، قال: الموت قال ابن جريج: وسألت عطاء عن الطوفان، قال: الموت حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عطاء عمن حدثه، عن مجاهد قال: الطوفان، الموت. 14999 حدثنا القاسم قال، حدثنا الطوفان الموت. 149978 حدثني عباس بن محمد قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، سألت عطاء: ما الطوفان؟ قال: الموت. 149989 الرفاعي قال، حدثنا يحيى بن يمان قال، حدثنا المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن ميناء، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الطوفان، الماء. وقال آخرون: بل هو الموت. ذكر من قال ذلك: 14996 حدثنا أبو هشام حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الطوفان، الموت على كل حال. 14995 حدثنا محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الطوفان، الماء، والطاعون، على كل حال. 149947 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو . . . قال، حدثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: الطوفان، الغرق. 14993 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا إسماعيل، عن أبي مالك قال: الطوفان، الماء. 14991 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: الطوفان، الماء. 14992 جاء موسى بالآيات، كان أول الآيات الطوفان، فأرسل الله عليهم السماء. 149906 حدثنا أبو هشام الرفاعي قال، حدثنا ابن يمان قال، حدثنا سفيان، عن هو الماء. ذكر من قال ذلك: 14989 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا حبوية أبو يزيد، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: لما تأويل قوله: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في معنى الطوفان. فقال بعضهم: القول في

تفسير الطبري

، وفي المخطوطة كما أثبتتها . سينة الكتابة ، ومعناها قريب من الصواب إن شاء الله . 59. انظر تفسير الرجز فيما سلف 2: 116 11812 :

يقول: ولنخلين معك بني إسرائيل فلا نمنعهم أن يذهبوا حيث شاؤوا. الهوامش: 58: في المطبوعة : لم تجعلون
يقول: لئن رفعت عنا العذاب الذي نحن فيه 61 لنؤمنن لك، يقول: لنصدقن بما جئت به ودعوت إليه ولنقرن به لك ولنرسلن معك بني إسرائيل،
قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك، يقول: بما أوصاك وأمرك به. 60 وقد بينا معنى: العهد ، فيما مضى. لئن كشفت عنا الرجز،
أن نقول فيه كما قال جل ثناؤه: ولما وقع عليهم الرجز، ولا نتعده إلا بالبيان الذي لا تمنع فيه بين أهل التأويل، وهو لما حل بهم عذاب الله وسخطه.
وجائز أن يكون ذلك الرجز كان طاعونا، ولم يخبرنا الله أي ذلك كان، ولا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأي ذلك كان خبر، فنسلم له. فالصواب
فزعوا إلى موسى بمسألته ربه كشف ذلك عنهم. وجائز أن يكون ذلك الرجز كان الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، لأن كل ذلك كان عذابا عليهم
القولين بالصواب في هذا الموضع أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر عن فرعون وقومه أنهم لما وقع عليهم الرجز وهو العذاب والسخط من الله عليهم
وكل ذلك يعاهدونه ثم ينكثون. وقد بينا معنى الرجز فيما مضى من كتابنا هذا بشواهد المغنية عن إعادتها. 59 قال أبو جعفر: وأولى
قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولما وقع عليهم الرجز، قال، الرجز، العذاب الذي سلب الله عليهم من الجراد والقمل وغير ذلك،
حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: ولما وقع عليهم الرجز، يقول: العذاب. 15039 حدثني يونس
أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 15037 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فلما كشفنا عنهم الرجز ، أي العذاب. 15038
أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: الرجز العذاب. 15036 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن
عن ابن عباس لئن كشفت عنا الرجز قال: الطاعون. وقال آخرون: هو العذاب. ذكر من قال ذلك: 15035 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا
بني إسرائيل حيث شئت. 15034 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حبيب بن جبير قال، حدثنا جعفر، عن سعيد بن جبير قال، حدثنا جعفر،
لئن كشفت عنا الرجز، وهو الطاعون، لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشفه عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، فقال لموسى: اذهب
فقالوا: هكذا أمرنا به نبينا! فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفا، فأمسوا وهم لا يتدافعون. فقال فرعون عند ذلك: ادع لنا ربك بما عهد عندك
إسرائيل لم تعالجون هذا الدم على أبوابكم؟ 58 فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذابا، فنسلم وتهلكون. فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات؟
هذه الآية، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشاً، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابهِ! فقالت القبط لبني
عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: وأمر موسى قومه من بني إسرائيل وذلك بعد ما جاء قوم فرعون بالآيات الخمس: الطوفان وما ذكر الله في
ذلك الرجز الذي أحبر الله أنه وقع بهؤلاء القوم. فقال بعضهم: كان ذلك طاعونا. ذكر من قال ذلك: 15033 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي،
إسرائيل 134 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما وقع عليهم الرجز ، ولما نزل بهم عذاب الله، وحل بهم سخطه. ثم اختلف أهل التأويل في
القول في تأويل قوله : ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني

، الأعراف: 130. الهوامش: 62: انظر تفسير الأجل فيما سلف 12: 405 ، تعليق: 2 ، والمرجع هناك. 135
هم بالغوه إذا هم ينكثون، قال: ما أعطوا من العهود، وهو حين يقول الله: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ، وهو الجوع ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون
نجيح، عن مجاهد، نحوه. 15042 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل
في قول الله تعالى: إلى أجل هم بالغوه، قال: عدد مسمى لهم من أيامهم. 15041 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15040 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد
أجلا إلى وقت هلاكهم 62 إذا هم ينكثون، يقول: إذا هم ينقضون عهودهم التي عاهدوا ربههم وموسى، ويقبضون على كفرهم وضلالهم. وبنحو الذي
ذكره: فدعا موسى ربه فأجابته، فلما رفع الله عنهم العذاب الذي أنزله بهم إلى أجل هم بالغوه، ليستوفوا عذاب أيامهم التي جعلها الله لهم من الحياة
القول في تأويل قوله : فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون 135 قال أبو جعفر: يقول تعالى

أي 68 انظر تفسير الغفلة فيما سلف 2: 244 ، 316 ، 127 : 3 184 ، 162 ولم يبين فيما سلف هذا البيان الذي جاء به هنا . 136
الملتطم الموج . و أسطم البحر ، مجتمعه ووسطه ، حيث يضرب بعضه بعضا من كثرتة. 67 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة
، وقوله : كبأذخ اليم ، يعني موج البحر ، سقاه اليم ، أي : أمده اليم ، فهو لا يزال في علو وارتفاع . و الغطم ، البحر الكثير الماء
عباب بحره غطمكبأذخ اليم سقاه اليمله نواح وله أسطموكان في المطبوعة: كمادح اليم ، وهو خطأ ، لم يحسن قراءة المخطوطة
، وما أصابه وقومه من تميم رهط العجاج . فقال يذكر تميما وخزيمة ، وقيس عيلان حين اجتمعت كتائبهم وجيوشهم : وأصحروا حين استجم الجميذي
أطرافها. وهذا شعر فاخر . 65 هو العجاج . 66 ديوانه : 63 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 227 ، من أرجوزة ذكر فيها مسعود بن عمرو العتكي الأزدي
، الهينة وهو صوت تسمعه ولا تفهمه . يقول تأتيه هذه الأصوات من يمين وشمال . و الدوية و ، الداوية ، الفلاة التي يسمع فيها دوي الصوت ، لبعد
الفم ، لايطيق أن ينطق من الرعب . و زجل الجن ، صوتها وعزيفها . و العيشوم نبت له خشخشة إذا هبت عليه الريح . و الهينوم
، كأن بعضها يوصي بعضا بالأحوال . و خابطها الساري فيها لا يكاد يهتدي . يهماء ، مبهمة لا يكاد المرء يهتدي فيها . و مكوم مشدود
الشمال والأيمان هينومودية ودجي ليل الرجا الناحية . و الواصية ، فلاة تتصل بفلاة مخوفة أخرى

تفسير الطبري

والرجا من جنب واصية بهماء خابطها بالخوف مكعومللجن بالليل في حافاتهما زجلكما تجاوب يوم الريح عيشومهننا، وهنا ومن هنا لهن، بهاذات الانتقام فيما سلف 11 : 47 ، 56 ، 57 ، 64 ديوانه : 576 ، من قصيدة باذخة ، وهذا البيت منها في صفة فلاة مخوفة ، يقول قبله : بين الرجا مذهبا. يقال من الغفلة ، غفل الرجل عن كذا يغفل عنه غفلة وغفولا وغفلا . 68 الهوامش : 63 انظر تفسير النعمة ، فلو قال قائل: هي كناية من ذكر الآيات ، ووجه تأويل الكلام إلى: وكانوا عنها معرضين فجعل إعراضهم عنها غفولا منهم إذ لم يقبلوها، كان عنها غافلين، يقول: وكانوا عن النعمة التي أحللتها بهم، غافلين قبل حلولها بهم أنها بهم حالة. و الهاء والألف في قوله: عنها ، كناية من ذكر الراجز: 65 كباذح اليم سقاها اليم 66 بأنهم كذبوا بآياتنا يقول: فعلنا ذلك بهم بتكذيبهم بحججنا وأعلامنا التي أريناهموها 67 وكانوا بهم، 63 وذلك عذابه فأغرقناهم في اليم، وهو البحر، كما قال ذو الرمة: داوية ودجى ليل كأنهما ييم تراطن في حافات الروم 64 وكما قال بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين 136 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما نكثوا عهودهم انتقمنا منهم ، يقول: انتقمنا منهم بإحلال نعمتنا القول في تأويل قوله : فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم

المطبوعة : غير معروش ، وأثبت ما في المخطوطة 75 في المطبوعة : معني ذلك بالأفراد ، وأثبت ما في المخطوطة بالتثنية . 137 ورثهم منها بزيادة الواو ، وأثبت ما في المخطوطة ، فهو مستقيم غاية الاستقامة . 73 انظر تفسير التعريش فيما سلف 12 : 156 ، 74 في سلف من فهارس اللغة برك 71 يعني بالوقوع ، أنه تعدي إليه ، فهو له مفعول به . 72 في المطبوعة : ظهور قوم موسى 000 ثم : وما الهوامش: 69 انظر تفسير الاستضعاف فيما سلف 12 : 542 . 70 انظر تفسير البركة فيما

العامة، وكثرة القراءة بها، وأنها أصح اللغتين. العرب. وكذلك تفعل العرب في أن فعل إذا ردت إلى الاستقبال، تضم العين منه أحيانا ، وتكسره أحيانا. غير أن أحب القراءتين إلي كسر الراء ، لشهرتها في مشهورتان في العرب، يقال: أن عرش يعرش ويعرش فإذا كان ذلك كذلك، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب لاتفاق معنيي ذلك، 75 وأنها معروفان من كلام في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الحجاز والعراق: يعرشون، بكسر الراء سوى عاصم بن أبي النجود، فإنه قرأه بضمها. قال أبو جعفر: وهما لغتان وكان عنبهم غير معرش. 1505274 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. واختلفت القراءة بينون. 15051 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يعرشون، بينون البيوت والمسكن ما بلغت، ذلك: 15050 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: وما كانوا يعرشون، يقول: من ذلك كله ، وخربنا جميع ذلك. وقد بينا معنى التعريش أن فيما مضى بشواهد. 73 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال فإنه يقول: وأهلكنا ما كان فرعون وقومه يصنعونه من العمارات والمزارع وما كانوا يعرشون، يقول: وما كانوا بينون من الأبنية والقصور، وأخرجناهم حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وأما قوله: ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه، في قول الله: وتمت كلمة ربك الحسنی على بني إسرائيل، قال: ظهر قوم موسى على فرعون، و تمكين الله لهم في الأرض وما ورثهم منها. 1504972 قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15048 حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ، القصص: 65. وبنحو ما وعدهم، من تمكينهم في الأرض، ونصره إياهم على عدوهم فرعون وأن كلمته الحسنی أن قوله جل ثناؤه: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض عن أقوال أهل التأويل والعلماء بالتفسير. وأما قوله: وتمت كلمة ربك الحسنی، فإنه يقول: وفي وعد الله الذي وعد بني إسرائيل بتمامه، على ما في مشارق الأرض ومغاربها. فإن قال قائل: فإن معناه: في مشارق أرض مصر ومغاربها فإن ذلك بعيد من المفهوم في الخطاب، مع خروجه له، لأن بني إسرائيل لم يكن يستضعفهم أيام فرعون غير فرعون وقومه، ولم يكن له سلطان إلا بمصر ، فغير جائز والأمر كذلك أن يقال: الذين يستضعفون وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون في مشارق في الأرض ومغاربها وأن قوله: وأورثنا إنما وقع على قوله: التي باركنا فيها. 71 وذلك قول لا معنى الأرض ومغاربها التي باركنا فيها، قال: التي بارك فيها، الشام. وكان بعض أهل العربية يزعم أن مشارق الأرض ومغاربها نصب على المحل، بمعنى: الأرض ومغاربها التي باركنا فيها، هي أرض الشام. 15047 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: مشارق فيها ، قال: الشام. 15046 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق القزاز قال: سمعت الحسن يقول، فذكر نحوه. 15045 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن فرات القزاز، عن الحسن، الأرض التي باركنا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها، قال: الشام. 15044 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا إسرائيل، عن فرات ذكر من قال ذلك: 15043 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل ، عن فرات القزاز، عن الحسن في قوله: وأورثنا القوم الذين كانوا وأورثنا، لأنه أورث ذلك بني إسرائيل بمهلك من كان فيها من العمالة. وبمثل الذي قلنا في قوله: مشارق الأرض ومغاربها، قال أهل التأويل. مشارق الأرض الشام، وذلك ما يلي الشرق منها ومغاربها التي باركنا فيها ، يقول: التي جعلنا فيها الخير ثابتا دائما لأهلها. 70 وإنما قال جل ثناؤه: وأورثنا القوم الذين كان فرعون وقومه يستضعفونهم، فيذبون أبناءهم، ويستحيون نساءهم، ويستخدمونهم تسخيروا واستعباد من بني إسرائيل 69 فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون 137 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

تفسير الطبري

القول في تأويل قوله : وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا

، وزاد نسبته لابن أبي شيبه ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه . و السنن بفتحيتين : نهج الطريق . 138
إبراهيم بن سعد الزهري ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، نحوه . وفي المسند إسقاط الزهري . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 114
لخير أبي واقد ، طريق مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سنان ابن أبي سنان المسند رقم 5 : 218 . ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : 191 من طريق
بن أبي سنان الدؤلي ، ثم الجدرى ، عن أبي واقد الليثي ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم : لتركين سنن من قبلكم . وزاد أحمد طريقا أخرى في مسنده
بن سعد ، بنحوه ، ورواه البخاري مختصرا في تاريخه 22164 قال : وقال لنا أبو صالح حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني سنان
الإمام . و عقيل هو عقيل بن خالد الأيلي ، مضى برقم : 19 ، 2350 ، ثقة ثبت حجة . وهذا الخبر رواه أحمد من طريق حجاج ، عن ليث
أبي صالح مباشرة ، فلذلك ثبت أنه قد سقط من الإسناد : حدثني المثنى فزدتها ، وانظر مثل هذا الإسناد فيما سلف : 2350 . والليث هو الليث بن سعد
المثنى ، كما سلف في إسناده الدائر في التفسير ، وأقربه : 15050 : حدثنا المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح . وقد رواه البخاري كما سترى عن
صالح ، كاتب الليث بن سعد . وأسقط في المطبوعة والمخطوطة حدثني المثنى قال ، وأبو جعفر لم يدرك أبا صالح ، وإنما يروى عنه عن طريق
أن ، وهي زيادة فاسدة ، ليست في سائر النسخ . 8 الأثر : 15058 ابن صالح : هو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، أبو
مالك قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ، ونحن حديثو عهد بكفر ، وفي المطبوعة الحلبية أن الحارث بن مالك ، بزيادة
مسند 5 : 218 من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، بنحوه . 7 الأثر : 15057 رواه ابن إسحق في سيرته 4 : 84 ، عن أبي واقد الليثي ، الحارث بن
أبي سنان الديلي أو الدؤلي الجدرى ، تابعي ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 22163 ، وابن أبي حاتم 21252 . وهذا الخبر رواه أحمد في
، رواه أبو جعفر من أربع طرق ، هذا أولها ، وهو خبر مرسل ، لأن الزهري لم يسنده . وسيأتي تخريجه في الذي يليه . 6 الأثر : 15056 سنان بن
ينوطه نوطا ، علقه . و الأنواط ما يعلق على الهودج أو غيره ، وهي المعاليق . 5 الأثر : 15055 خبر أبي واقد الليثي ، في ذات أنواط
، هو عمران بن داود القطان ، مضى برقم : 7503 . السدرة ، وواحدتها سدرة ، هو شجر النبق . 4 ناط الشيء
، وأرجح أنه العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، مترجم في التهيب ، وابن أبي حاتم 21212 ، وهو متروك الحديث . و أبو العوام
بشر بن عمر الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي ، روي له الجماعة . مضى برقم 3375 . و العباس بن المفضل ، هكذا في المخطوطة والمطبوعة
سلف 3 : 41 ، 539 ، 540 . و المثل بضميتين جمع مثال بكسر الميم ، وهو الصورة ، مثل التمثال . 2 الأثر : 15054
قال إنكم قوم تجهلون ، إنها السنن ، لتركين سنن من كان قبلكم . 8 الهوامش : 1 انظر تفسير العكوف فيما
فمررنا بسدرة خضراء عظيمة ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط . قال : قلت والذي نفسي بيده ، ما قال قوم موسى : اجعل لنا إلها كما لهم آلهة
أنهم خرجوا من مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ، قال : وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ، ويعلقون بها أسلحتهم ، يقال لها ذات أنواط ، قال :
حدثني المثنى قال ، حدثنا ابن صالح قال ، حدثني الليث قال ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال ، أخبرني سنان بن أبي سنان الديلي ، عن أبي واقد الليثي :
قال ، حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحوه . 15058
صلى الله عليه وسلم قبل حنين ، فمررنا بسدرة ، فقلنا : يا نبي الله ، اجعل لنا هذه ذات أنواط ، فذكر نحوه . 150576 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج
حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ! هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، إنكم ستركبون سنن الذين من قبلكم . 150565
فمررنا بسدرة ، 3 قلت : يا نبي الله ، اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط ! وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة يعكفون حولها 4 فقال
حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري : أن أبا واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين ،
فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، قال : على لخم . 2 وقيل : إنهم كانوا من الكنعانيين الذين أمر موسى عليه السلام بقتالهم . وقد : 15055
قوم كانوا من لخم . ذكر من قال ذلك : 15054 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا بشر بن عمرو قال ، حدثنا العباس بن المفضل ، عن أبي العوام ، عن قتادة :
قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ، وقيل : إن القوم الذين كانوا عكفا على أصنام لهم ، الذين ذكرهم الله في هذه الآية ،
يعكفون على أصنام لهم ، قال ابن جريج : على أصنام لهم ، قال : تماثيل بقر . فلما كان عجل السامري شبه لهم أنه من تلك البقر ، فذلك كان أول شأن العجل :
وذكر عن ابن جريج في ذلك ما : 15053 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج : وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم
الله عليه : إنكم أيها القوم قوم تجهلون عظمة الله وواجب حقه عليكم ، ولا تعلمون أنه لا تجوز العبادة لشيء سوى الله الذي له ملك السماوات والأرض .
موسى إله ، يقول : مثالا نعبده وصنما نتخذ إلهنا ، كما لهؤلاء القوم أصنام يعبدونها . ولا تنبغي العبادة لشيء سوى الله الواحد القهار . وقال موسى صلوات
الحجج ما يحق أن يذكر معها البهائم ، إذ مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم ، يقول : يقومون على مثل لهم يعبدونها من دون الله 1 اجعل لنا يا
الآيات التي أريناهموها ، والعبر التي عاينوها على يدي نبي الله موسى ، فلم تزجرهم تلك الآيات ، ولم تعظم تلك العبر والبيئات ! حتى قالوا مع معابنتهم من
على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون 138 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وقطعنا ببني إسرائيل البحر بعد
القول في تأويل قوله : وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون

تفسير الطبري

9: في المطبوعة : غير نافع ، وأثبت ما في المخطوطة .10 انظر تفسير الباطل فيما سلف من فهارس اللغة بطل . 139

غفور رحيم ، عفو غفور . قال: والعرب تقول: إنه البائس لمتبّر، وإنه البائس لمخسر. الهوامش

حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون، قال: هذا كله واحد كهيئة:

المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: إن هؤلاء متبر ما هم فيه، يقول: خسران. 15061

موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال جميعا، حدثنا أسباط، عن السدي: إن هؤلاء متبر ما هم فيه، يقول: مهلك ما هم فيه. 15060 حدثني

10 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15059 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثني

عند مجيء أمر الله وحلوله بساحتهم، 9 ولا مدافع عنهم بأس الله إذا نزل بهم، ولا منقذهم من عذابه إذا عذبهم في القيامة، فهو في معنى ما لم يكن.

ما هم فيه من العمل ومفسده، ومخسرهم فيه، بإثباته إياهم عليه العذاب المهين وباطل ما كانوا يعملون ، من عبادتهم إياها، فمضمحل، لأنه غير نافعهم

جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قيل موسى لقومه من بني إسرائيل. يقول تعالى ذكره: قال لهم موسى: إن هؤلاء العكوف على هذه الأصنام، الله مهلك

القول في تأويل قوله : إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون 139 قال أبو

18: انظر تفسير الإنظار فيما سلف 2 : 467 ، 468 : 3 264 ، 6 : 577 11 : 267 . 14

إلى يوم البعث أو إلى يوم يبعثون ، أو ما أشبه ذلك، مما يدل على إجابته إلى ما سأل من النظرة. الهوامش

هذا الموضع، فقد أجابه إلى ما سأل؟ قيل له: ليس الأمر كذلك، وإنما كان مجيبا له إلى ما سأل لو كان قال له: إنك من المنظرين إلى الوقت الذي سألت أو:

يقال منه: أنظرته بحقي عليه أنظره به إنظارا . 18 فإن قال قائل: فإن الله قد قال له إذ سأله الإنظار إلى يوم يبعثون: إنك من المنظرين في

تعالى ذكره: كل نفس ذائقة الموت ، سورة آل عمران: 185 سورة الأنبياء: 35 سورة العنكبوت: 57. و الإنظار في كلام العرب، التأخير.

سورة ص: 80 ، 81 ، وذلك إلى اليوم الذي قد كتب الله عليه فيه الهلاك والموت والفناء، لأنه لا شيء يبقى فلا يفنى، غير ربنا الحي الذي لا يموت. يقول الله

قد أعطي الخلود وبقاء لا فناء معه، وذلك أنه لا موت بعد البعث. فقال جل ثناؤه له: فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم سورة الحجر: 3837

ربه ما قد علم أنه لا سبيل لأحد من خلق الله إليه . وذلك أنه سأل النظرة إلى قيام الساعة، وذلك هو يوم يبعث فيه الخلق. ولو أعطي ما سأل من النظرة، كان

القول في تأويل قوله : قال أنظرني إلى يوم يبعثون 14 قال أبو جعفر: وهذه أيضا جهلة أخرى من جهلاته الخبيثة. سأل

تفسير بغى فيما سلف 12 : 559 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 12 انظر تفسير العالمين فيما سلف من فهارس اللغة علم . 140

أفأبغيتكم معبودا لا ينفعكم ولا يضركم تعبدونه، وتتركون عبادة من فضلكم على الخلق؟ إن هذا منكم لجهل! الهوامش: 11 انظر

قال موسى لقومه: أسوى الله ألتمسكم إلهًا، وأجعل لكم معبودا تعبدونه، 11 والله الذي هو خالقكم، فضلكم على عالمي دهركم وزمانكم؟ 12 يقول:

القول في تأويل قوله : قال أغير الله أبغيتكم إلهًا وهو فضلكم على العالمين 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره:

: وتعمد عظيم ، ولا معنى له ، والصواب ما أثبت ، وانظر ما سلف في تفسير نظيرة هذه الآية 2 : 48 ، 49 ، فمنه استظهرت الصواب . 141

الاستحياء فيما سلف 2 : 41 48 13 : 41 17 انظر تفسير البلاء فيما سلف 12 : 289 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . وكان في المطبوعة

3 : 222 ، تعليق 3 : 6 326 : 8 480 : 14 انظر تفسير السوم فيما سلف 2 : 40 15 انظر ما سلف 2 : 40 ، 41 16 انظر تفسير

العذاب، اختبار من الله لكم ونعمة عظيمة. 17 الهوامش: 13 انظر تفسير الآل فيما سلف 2 : 37

أبناءكم، الذكور من أولادهم ويستحيون نساءكم، يقول: يستبقون إناهم 16 وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم، يقول: وفي سومهم إياكم سوء

يقول: إذ يحملونكم أقبح العذاب وسيئه. 14 وقد بينا فيما مضى من كتابنا هذا ما كان العذاب الذي كان يسومهم سيئه. 15 يقتلون

فعلكم ما فعلتم إذ أنجيناكم من آل فرعون، وهم الذين كانوا على منهاجه وطريقته في الكفر بالله من قومه 13 يسومونكم سوء العذاب،

الله صلى الله عليه وسلم: واذكروا مع قيلكم هذا الذي قلموه لموسى بعد رؤيتكم من الآيات والعبر، وبعد النعم التي سلفت مني إليكم، والأأيادي التي تقدمت

ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم 141 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لليهود من بني إسرائيل الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر رسول

القول في تأويل قوله : وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم

، وبدأ الخبر التالي بعده 25 3 في المطبوعة : وإن الذين معك ، حذف الجند ، لأنها غير منقوطة ، فلم يحسن قراءتها . 142

هو في المخطوطة في آخر الصفحة اليسرى ، ثم بدأ بعدها : قال القاسم ، فظاهر أن الناسخ عجل ، فأسقط من الخبر تمامه ، لما قلب الصفحة

المخطوطة غير منقوطة ، وهذا صوابها . 24 الأثر 15071 هذا خبر لم يتم كما ترى ، ولم أجده في مكان آخر . وسبب ذلك أن قوله فلما لم يروه

هناك . 22 انظر تفسير اتباع و الفساد فيما سلف من فهارس اللغة تبع فسد . 23 في المطبوعة : بينهم عشرا وفي

12 : 62 . و تفسير الميقات فيما سلف 3 : 553 21 انظر تفسير الخلافة فيما سلف 12 : 540 ، 541 تعليق : 1 ، والمراجع

تنبيهها على ذلك ، فهو رواية سفيان بن وكيع ، عن جرير ، كما مضى مرارا مثل هذا الإسناد . 20 انظر تفسير التمام فيما سلف 3 : 17 ، 18 : 4

وضعت النقط ، لأنه اختصار أراد به أن صدر الإسناد هو صدر الإسناد الذي قبله ، وقد مضى مثل ذلك مرارا ولم أشر إليه ، فأتت منذ الآن ، أن أضع النقط

18: انظر تفسير المواعدة فيما سلف 2 : 58 60 ، في نظيرة هذه الآية . 19 الأثر : 15063

تفسير الطبري

الثلاثين الليلة يلتبس هذا ! هذا إلهكم وإله موسى فنسي ، طه: 88. يقول: إن موسى عليه السلام نسي ربه. الهوامش

من القبض التي قبض من أثر فرس جبريل عليه السلام إذ رآه في البحر، فجعل يخور، ولم يخر إلا مرة واحدة، وقال لبني إسرائيل: إنما تخلف موسى بعد هارون: يا سامري أنت أحق من كانت عنده هذه الخزانة! فقبضها السامري، وكان عدو الله الخبيث صائغا، فصاغ منه عجلا جسدا، ثم قذف في جوفه تربة وإما يجعلها للفقراء دون الأغنياء! فقال له هارون: نعم ما رأيت وما قلت! فأمر مناديا فنادى: من كان عنده شيء من حلي آل فرعون فليأتنا به! فأتوه به، فقال وإنما كان عارية من آل فرعون، فليسوا بأحياء فنردها عليهم، ولا ندري لعل أخاك نبي الله موسى إذا جاء يكون له فيها رأي، إما يقربها قربانا فتأكلها النار، موسى فقال: يا نبي الله، إنا استعزنا يوم خرجنا من القبط حليا كثيرا من زينتهم، وإن الجند الذين معك قد أسرعوا في الحلي يبيعونه وينفقونه، 25 فلما لم يروا ... 1507224 قال القاسم، قال الحسين، حدثني حجاج قال، حدثني أبو بكر بن عبد الله الهذلي قال: قام السامري إلى هارون حين انطلق فعاد هارون فناشدهم إلا ما نظروا يومهم ذلك أيضا، فإن جاء وإلا فعلتم ما بدا لكم! ثم عاد السامري الثالثة لمثل قوله لهم، وعاد هارون فناشدهم أن ينتظروا، من غد ولم يروا موسى، عاد السامري لمثل قوله بالأمس. قال: وأحدث الله الأجل بعد الأجل الذي جعله بينهم عشرا، 23 فتم ميقات ربه أربعين ليلة، وما يصلحكم إلا إله تعبدونه! فناشدهم هارون وقال: لا تفعلوا، انظروا ليلتكم هذه ويومكم هذا، فإن جاء وإلا فعلتم ما بدا لكم! فقالوا: نعم! فلما أصبحوا أن يأتيتهم إلى ثلاثين ليلة، ميعادا من قبله، من غير أمر ربه ولا ميعاده. فتوجه ليلقى ربه، فلما تمت ثلاثون ليلة، قال عدو الله السامري: ليس يأتيتكم موسى، وغرق آل فرعون، وخلص إلى الأرض الطيبة، أنزل الله عليهم فيها المن والسلوى، وأمره ربه أن يلقيه، فلما أراد لقاء ربه، استخلف هارون على قومه، وواعدهم عن ابن جريج قوله: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، الآية، قال: يقول: إن ذلك بعد ما فرغ من فرعون وقبل الطور، لما نجى الله موسى عليه السلام من البحر عليه السلام بعد أن أهلك فرعون، ونجى منه بني إسرائيل، فيما قال أهل العلم، كما: 15071 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني الحجاج، في الأرض، بمعصيتهم ربه، ومعونتهم أهل المعاصي على عصيانهم ربه، ولكن اسلك سبيل المطيعين ربه. 22 وكانت مواعدة الله موسى اخلفني في قومي وأصلح، وكان من إصلاحه أن لا يدع العجل يعبد. وقوله: ولا تتبع سبيل المفسدين، يقول: ولا تسلك طريق الذين يفسدون إياهم على طاعة الله وعبادته، كما: 15070 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي، يقول: كن خليفتي فيهم إلى أن أرجع. يقال منه: خلفه يخلفه خلافة. 21 وأصلح، يقول: وأصلحهم بحملك موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين 142 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لما مضى لموعد ربه قال لأخيه هارون: القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: فتم ميقات ربه، قال: فبلغ ميقات ربه أربعين ليلة. القول في تأويل قوله: وقال الأضحى. وأما قوله: فتم ميقات ربه أربعين ليلة، فإنه يعني: فكمل الوقت الذي واعد الله موسى أربعين ليلة، 20 وبلغها. كما: 15069 حدثنا ذو القعدة، والعشر الأول من ذي الحجة. 15068 ... قال: حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق: وأتمناها بعشر، قال: عشر حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا يقول في قوله: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر، قال: جريج، عن مجاهد: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، قال: ذو القعدة. وأتمناها بعشر، قال: عشر ذي الحجة قال ابن جريج: قال ابن عباس مثله. 15067 واعد موسى ربه، كانت ذا القعدة، والعشر من ذي الحجة التي تتم الله بها الأربعين. 15066 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن قوله: فتم ميقات ربه أربعين ليلة. 15065 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم حضرمي أن الثلاثين التي كان المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، هو ذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، فذلك جري، عن ليث، عن مجاهد: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر، قال: ذو القعدة، وعشر ذي الحجة. ففي ذلك اختلفوا. 150641 حدثني قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر، قال: ذو القعدة، وعشر ذي الحجة. 15063 ... قال، حدثنا وأتمنا الثلاثين الليلة بعشر ليال تتمة أربعين ليلة. وقيل: إن العشر التي أتمها به أربعين، عشر ذي الحجة. ذكر من قال ذلك. 15062 حدثنا ابن وكيع ربه أربعين ليلة قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وواعدنا موسى لمناجاتنا ثلاثين ليلة. 18 وقيل: إنها ثلاثون ليلة من ذي القعدة. وأتمناها بعشر، يقول: القول في تأويل قوله: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات

تفسير الصعق فيما سلف 2: 83، 84، 359، 63، 3 انظر تفسير سبحان فيما سلف 12: 10، تعليق 1، والمراجع هناك. 143

رقم 15087، 16115088 في المطبوعة: فلذلك أتت وفي المخطوطة: فلذلك أتيت، وصواب ذلك ما أثبت 62، 2 انظر

صدقة. وكان في المطبوعة: صار صخرة ترابا، وفي المخطوطة: صار صحرا ترابا وهذا صواب قراءة لها. 60، 2 يعني في الأثرين

، الدكاوات جمع دكاء، وهي الرابية من الطين ليست غليظة، وأجروه مجرى الأسماء، لغبته، كقولهم: ليس في الخضراوات

معين، وهو أخو جرير ابن حازم، أكبر منه. مترجم في التهذيب، والكبير 4، 2325، وابن أبي حاتم 42257. وقوله: دكاء من الدكاوات

الأزدي ثقة، روى له الجماعة. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3، 82. ويزيد بن حازم بن يزيد الأزدي الجهضمي، وثقه أحمد وابن

من شدة بأسه ويقظته. و البيض الرقاق: السيوف الرقيقة من حسن صقلها. 159، الأثر 15091 عباد بن عباد بن المهلب بن أبي صفرة

بقوتها وبأسها و البهم جمع بهمة بضم فسكون: وهو الفارس الشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى له، ولا من أين يدخل عليه مقاتله،

الذي يشبه التكسر، ومثله قول رؤبة في صفة جيش لجب: يرجف أنضاد الجبال هزمه و تخطر أي تمشي متمائلة، تهز سيوفها معجبة مدلة

تفسير الطبري

هدمه ، والصواب ما أثبت ، والمخطوطة غير منقوطة ، وكأنها هناك راء مهمة لا دال . و الهزم بفتحيتين و الهزيم هو صوت الرد حميد ، هو حميد الأرقط . 58 لم أجد البيتين في مكان ، وفي تاريخ الطبري 7 : 41 ، أبيات من رجز ، كأن الذي هنا من تمامها . وكان في المطبوعة هنا : على أدله أيضا ، ولكن بشدة على اللام ، فكأنها تقرأ : على أدله ، وهي أوضح معنى من التي في المطبوعة . يعني أنه ذل أشد ذل فاندك . 57 . 55 2 لعل صواب من الدكاوات ، كما سيأتي في ص : 101 ، تعليق : 1 56 . 1 هكذا في المطبوعة : وفي المخطوطة : الذهبي . وقال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح له علة فيه . بعد أن ذكر خبر أبي جعفر . و حميد المذكور في هذا الخبر ، هو حميد الطويل بن سلمة ، وعن طريق سليمان بن حرب ، عن حماد ، بنحو حديث هدية بن خالد ، عن حماد ، ثم قال : هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ووافقه في تفسير هذه الآية ، عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق ، عن معاذ بن معاذ . ورواه الحاكم في المستدرک 2 : 320 ، من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد أبو المثني ، معاذ ابن معاذ العنبري ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ثم ذكر الخبر بنحوه . ثم قال : وهكذا رواه الترمذي التالي . 54. الأثر : 15088 هو مطول الأثر السالف . وقد رواه ابن كثير تفسيره 3 : 546 ، 547 ، ثم قال : وهكذا رواه الإمام أحمد في مسنده : حدثنا والمطبوعة ، حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، ليس فيها ليث ، فلا أدري كيف وقع هذا للحافظ ابن كثير ، ولا من أين ؟ . وانظر تخريج الأثر ، عن أنس ثم قال : هكذا وقع في هذا الرواية : حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ليث ، عن أنس وليس ذلك كما نقل ، فإن الثابت في المخطوطة من حديث حماد بن سلمة . وذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 546 ، عن هذا الموضع في تفسير الطبري ، ولكنه كتب إسناده هكذا : حدثنا حماد ، عن ليث وهو إسناد رجاله ثقات . وهذا الخبر رواه الترمذي في تفسير الآية ، من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد ، ثم قال هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه إلا حماد ، هو حماد بن سلمة ، مضى مرارا . و ثابت هو ثابت بن أسلم البناني ، ثقة ، روى له الجماعة : مضى برقم : 2942 ، 7030 .

نقلا عن هذا الموضع ، ولم يزد علي أن قال : هذا الإسناد فيه رجل مبهم لم يسم . 52 قال هنا بمعنى : أشار . 53. الأثر : 15087 أحمد بن سهيل الواسطي ، شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة . وقرة أبي عيسى ، لم أجد له ترجمة ولا ذكرا . وهذا الخبر ذكره ابن كثير في تفسيره والمطبوعة : كالمعدة ، ولا أدري أيصح هذا أم لا ؟ 50 انظر تفسير الصعقة فيما سلف 2 : 83 ، 84 ، 9 : 359 . 51. الأثر : 15086 خامرته الظنون السيئة . 47 انظر التعليق السالف ص : 95 ، تعليق : 48.1 في المطبوعة أسقط الروح من الجملة . 49. هكذا في المخطوطة وأثبت ما في المخطوطة وهو الصواب . يقال : أسيت نفسه أي : حزن . وانظر تفسير ساء ظنه فيما سلف 3 : 585 ، تعليق : 1 ، ومعناه : الرد وما أشبهه . 45. في المطبوعة : أو كلب بزيادة أو وأثبت ما في المخطوطة . 46. في المطبوعة : وأيسست نفسه ، وأساء ظنه في المطبوعة : نخف ، وفي المخطوطة : قصف غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت . و القصف و القصيف صوت كبير الملائكة ، كما أثبتنا ، وقد جاءت خير الملائكة في جميع المواضع الآتية ، الأخير منها فقد كتبت علي الصواب : كبير . 44. أهل المدينة . 42. اللجب بفتحيتين : ارتفاع الأصوات واختلاطها . 43. في المطبوعة والمخطوطة : خير الملائكة وكأن الصواب ما بعدها وكتب : وأعطيتك مكان لأعطيتك . 41. النغر بضم ففتح : ضرب من الطير حمر المناقير وأصول الأحناك ، يقال : هو البليل عند السالف قبلها وأثبت ما في المخطوطة . 40. هذه الكلمة بين القوسين هكذا في المخطوطة . ولا أدري ما قراءتها . وأما في المطبوعة فقد حذفها وغير ما في المخطوطة . وكذلك كانت في المطبوعة في الجملة التالية . 39. في المطبوعة : هذا الذي سألتك ليس لي أن أراك فأموت زاده قياسا على والخبر كله مضطرب اللفظ ، ولم أجد في مكان آخر . فلذلك تركته كما هو ، إلا أن يكون خطأ ظاهرا . 38. في المطبوعة : هذا الذي سألتك ، وأثبت هكذا : في السماء معمري ... ، وسائر الجملة كما في المطبوعة . وأنا في شك من ألفاظها ، ولم أستطع أن اهتدي إلى تحريفها ، فوضعتها بين القوسين . ما أثبت . 36. في المطبوعة : فلا ترى وأثبت ما في المخطوطة . 37. هذه العبارة التي بين القوسين ، لم أدر ما هي ، قد جاءت في المخطوطة في المطبوعة : مشرقي لنفسى ، وهذه جملة مضطربة لا أدري ما صوابها . 35. في المطبوعة والمخطوطة : لا أستطيعها ، والصواب : وإن أرد شكر لا أستطيعها ، والصواب ما أثبت . 33. في المطبوعة : جزت ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب أيضا . 34. أردت من عبادك وفي المخطوطة : ما أردت ، والصواب ما أثبت . 32. في المطبوعة : وإن أردت شكر لا أستطيعها ، وفي المخطوطة في سورة غافر 15 : رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق 31 في المطبوعة : لما بين القوسين مما يقتضيه السياق . 30. في المخطوطة والمطبوعة : بعثت الريح ، ولا أشك أن الصواب ما أثبت ، ويعني بذلك ما قال الله سبحانه بين القوسين يقتضيه السياق . 28. صريف القلم والباب والناب ، ونحوها : وهو مثل الصرير ، وهو صوت ممتد حاد . 29. الزيادة 26: انظر تفسير الميقات فيما سلف قريبا ص : 87 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 27. هذه الزيادة مؤمنون وأنبياء ، منهم ولد إسرائيل لصلبه ، وكانوا مؤمنين وأنبياء . فلذلك اخترنا القول الذي قلناه قبل . الهوامش

اخترنا القول الذي اخترناه في قوله : وأنا أول المؤمنين ، على قول من قال : معناه : أنا أول المؤمنين من بني إسرائيل لأنه قد كان قبله في بني إسرائيل قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد قال ، سمعت مجاهدا يقول في قوله : وأنا أول المؤمنين ، قال : أول قومي آمن . قال أبو جعفر : وإنما المثني قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وأنا أول المؤمنين ، قال : أنا أول قومي إيمانا . 15105 حدثني الحارث وكيع والمثنى قال حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن عيسى بن ميمون ، عن رجل ، عن مجاهد : وأنا أول المؤمنين ، يقول : أول قومي إيمانا . 15104 حدثني

تفسير الطبري

عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: وأنا أول المؤمنين، أنا أول قومي إيماناً. 15103 حدثنا ابن بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: وأنا أول المؤمنين، يعني: أول المؤمنين من بني إسرائيل. 15102 حدثني محمد بن عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: وأنا أول المؤمنين، قال: أول من آمن بك من بني إسرائيل. 15101 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قوله: وأنا أول المؤمنين بك من بني إسرائيل. ذكر من قال ذلك: 15100 حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أسباط، قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عيسى بن ميمون، عن مجاهد في قوله: سبحانه تبت إليك، قال: تبت إليك من أن أسألك الرؤية. وقال آخرون: معنى عن سفيان، عن عيسى بن ميمون، عن رجل، عن مجاهد: سبحانه تبت إليك، أن أسألك الرؤية. 15099 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد، عن مجاهد: قال سبحانه تبت إليك، أن أسألك الرؤية. 15098 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو نعيم، من خلقك. 15096 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: سبحانه تبت إليك، قال: من مسألتي الرؤية. 15097 حدثني عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: قال سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين، يقول: أنا أول من يؤمن أنه لا يراك شيء سبحانه لا إله إلا أنت تبت إليك وأنا أول المؤمنين! قال: أنا أول من آمن أنه لا يراك أحد من خلقك يعني: في الدنيا. 15095 حدثني المثنى قال، حدثنا عن عكرمة، عن ابن عباس: وخر موسى صعقا، فمرت به الملائكة وقد صعق، فقالت: يا ابن النساء الحيض، لقد سألت ربك أمراً عظيماً! فلما أفاق قال: إني أول من آمن بك أنه لن يراك أحد قبل يوم القيامة. 15094 حدثني عبد الكريم بن الهيثم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، قال سفيان، قال أبو سعد، عن أبيه، عن الربيع قال: لما رأى موسى ذلك وأفاق، عرف أنه قد سأل أمراً لا ينبغي له، فقال: سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين، قال أبو العالية: عنى: ولكن يقول: أنا أول من آمن بأنه لا يراك أحد من خلقك إلى يوم القيامة. 15093 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، قال، حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: تبت إليك وأنا أول المؤمنين، قال: كان قبله مؤمنون، بك من قومي، أن لا يراك في الدنيا أحد إلا هلك. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15092 حدثنا ابن وكيع، سبحانه، تنزيهاً لك، يا رب، وتبرئة أن يراك أحد في الدنيا، 63 ثم يعيش تبت إليك، من مسألتي إياك ما سألتك من الرؤية وأنا أول المؤمنين أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما تاب إلى موسى عليه السلام فهمه من غشيته، وذلك هو الإفاقة من الصعقة التي خر لها موسى صلى الله عليه وسلم قال فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 62 القول في تأويل قوله: فلما أفاق قال سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين 143 قال ، فلذلك أنثت، 61 على ما قد بينت. فمعنى الكلام إذا: فلما تجلى ربه للجبل ساخ، فجعل مكانه أرضاً دكاً. وقد بينا معنى الصعق بشواهد الناقة التي قد ذهب سنامها، وصارت دكاً بلا سنام. وأما إذا دك بعضه، فإنما يكسر بعضه بعضاً ويتفتت ولا يسوخ. وأما الدكاء فإنها خلف من الأرض الله عليه وسلم أنه قال: فساخ الجبل، 60 ولم يقل: فتفتت ولا تحول تراباً. ولا شك أنه إذا ساخ فذهب، ظهر وجه الأرض، فصار بمنزلة عندي، قراءة من قرأ: جعله دكاً، بالمد وترك الجر، لدلالة الخبر الذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحته. وذلك أنه روي عنه صلى معنى ذلك: جعل الجبل أرضاً دكاً، ثم حذفت الأرض، وأقيمت الدكاء مقامها، إذ أدت عنها. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك بالصواب يكون منه، إلا أن يكون جعله: مثل دكاً، حذف مثل، وأجراه مجرى: وأسأل القرية سورة يوسف: 82. وكان بعض نحويي الكوفة يقول: واختلف أهل العربية في معناه إذا قرئ كذلك. فقال بعض نحويي البصرة: العرب تقول: ناقة دكاً، ليس لها سنام. وقال: الجبل مذكر، فلا يشبه أن قال، حدثنا عباد بن عباد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة قال: دكاً من الدكاوات. وقال: لما نظر الله تبارك وتعالى إلى الجبل صار صحراء تراباً. 59 مثل حمراء و سوداء. وكان ممن يقرؤه كذلك، عكرمة، ويقول فيه ما: 15091 حدثني به أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم بن سلام 57 يدك أركان الجبال هزمه تخطر بالبيض الرقاق بهم 58 وقرأته عامة قراءة الكوفيين: جعله دكاً، بالمد وترك الجر والتنوين، دكت الأرض دكا دكا، سورة الفجر: 21 وقوله: وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة، سورة الحاقة: 14 واستشهد بعضهم على ذلك بقول حميد: في قراءة قوله: دكا. فقرأته عامة قراء أهل المدينة والبصرة: دكا، مقصوراً بالتنوين بمعنى: دك الله الجبل دكا أي: فتته، واعتباراً بقول الله: كلا إذا فلما تجلى ربه للجبل، فنظر إلى الجبل لا يتمالك، وأقبل الجبل يندك على أوله 56. فلما رأى موسى ما يصنع الجبل، خر صعقا. واختلفت القراءة سعد، عن مجاهد: ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه، فإنه أكبر منك وأشد خلقاً موسى صعقا، وذلك أن الجبل حين كشف الغطاء ورأى النور، صار مثل دك من الدكات. 1509055 حدثنا الحرث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو وأنا أكتمه! 1508954 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر قال: فساخ الجبل فقال حميد لثابت: تقول هذا؟ قال: فرفع ثابت يده ف ضرب صدر حميد، وقال: يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقوله أنس، بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قال: وضع الإبهام قريباً من طرف خنصره، صلى الله عليه وسلم الإبهام على المفصل الأعلى من الخنصر فساخ الجبل. 1508853 حدثني المثنى قال، حدثنا هبة بن خالد قال، حدثنا حماد حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قال هكذا بإصبعه، 52 ووضع النبي لما تجلى ربه للجبل أشار بأصبعه فجعله دكا وأرانا أبو إسماعيل بأصبعه السبابة. 1508751 حدثني المثنى قال، حدثني الحجاج بن المنهال قال، يوم القيامة. 15086 حدثنا أحمد بن سهيل الواسطي قال، حدثنا قرّة بن عيسى قال، حدثنا الأعمش، عن رجل، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

تفسير الطبري

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، عن الحجاج، عن أبي بكر الهذلي: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، انقعر فدخل تحت الأرض، فلا يظهر إلى ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول في قوله: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قال: ساخ الجبل في الأرض، حتى وقع في البحر فهو يذهب معه. 15085 بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: دكا، قال: دك بعضه بعضا. 15084 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا صعقا، أي: ميتا. 15082 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: وخر موسى صعقا، أي: ميتا. 15083 حدثنا محمد حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قال انقعر بعضه على بعض وخر موسى صعقا، فلم يزل صعقا ما شاء الله. 15080 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وخر موسى صعقا، قال: مغشيا عليه. 15081 حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط قال: زعم السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: تجلى منه مثل الخنصر، فجعل الجبل دكا، وخر موسى الله: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قال: ما تجلى منه إلا قدر الخنصر جعله دكا، قال: ترابا وخر موسى صعقا، قال: مغشيا عليه. 15079 ذكر من قال ذلك: 15078 حدثني الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي قال، حدثني أبي قال، حدثنا أسباط، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول: اطلع الرب للجبل، جعل الله الجبل دكا، أي: مستويا بالأرض وخر موسى صعقا، أي: مغشيا عليه. 50 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. له، ما أعظمك وأجلك رب العالمين! القول في تأويل قوله: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما الذين عندك فيطيعونك وتأمّر السماء وما فيها فتطيعك، لا تستنكف من ذلك، ولا يعدلك شيء ولا يقوم لك شيء، رب تبت إليك، الحمد لله الذي لا شريك وصدقت أنه لا يراك أحد فيحيا، ومن نظر إلى ملائكتك انخل قلبه، فما أعظمك رب، وأعظم ملائكتك، أنت رب الأرباب وإله الآلهة وملك الملوك، تأمر الجنود وجعله كالمعدة كهينة القبة، 49 لنلا يحترق موسى، فأقامه الروح، مثل الأم أقامت جنبينها حين يصرع. قال: فقام موسى يسبح الله ويقول: آمنت أنك ربي، فيه، وخر العبد الضعيف موسى بن عمران صعقا على وجهه، ليس معه روحه، فأرسل الله الحياة برحمته، فتفشاه برحمته 48 وقلب الحجر الذي كان عليه رأى! فانفجر الجبل من عظمة الرب، وغشي ضوء عرش الرحمن جبل موسى، ورفعت ملائكة السماوات أصواتها جميعا، فارتج الجبل فاندك، وكل شجرة كانت فاصبر للذي جلست لتتنظر إليه يا ابن عمران! وكان جبل موسى جبلا عظيما، فأمر الله أن يحمل عرشه، ثم قال: مروا بي على عبيد لي راني، فقليل من كثير ما أم لا إن خرجت أحرقت، وإن مكنت مت! فقال له كبير الملائكة ورئيسهم 47 قد أوشكت يا ابن عمران أن يمتهل جوفك، وينخل قلبك، ويشند بكأؤك، كل ملك منهم أربعة أوجه، فلما رآهم موسى رفع صوته يسبح معهم حين سبحوا، وهو يبكي ويقول: رب أذكرني، ولا تنس عبدك، لا أدري أنفلت مما أنا فيه كلب النار، إذا سبحوا وقصدوا جاوبهم من كان قبلهم من ملائكة السماوات كلهم، يقولون بشدة أصواتهم: سبوح قدوس، رب العزة أبدا لا يموت في رأس على عبيد الذي طلب أن يراني موسى بن عمران، واعترضوا عليه! فهبطوا عليه في يد كل ملك مثل النخلة الطويلة نارا أشد ضوءا من الشمس، ولباسهم خوفا، واشتد حزنه وكثر بكأؤه، فقال له كبير الملائكة ورأسهم: يا ابن عمران، مكانك حتى ترى ما لا تصبر عليه! ثم أمر الله ملائكة السماء السادسة: أن اهبطوا أن اهبطوا فاعترضوا على موسى! فهبطوا عليه سبعة ألوان، فلم يستطع موسى أن يتبعهم طرفه، ولم ير مثلهم، ولم يسمع مثل أصواتهم، وامتلأ جوفه ركبته، وأردع قلبه، واشتد بكأؤه، فقال كبير الملائكة ورأسهم: يا ابن عمران اصبر لما سألت، فقليل من كثير ما رأيت! ثم أمر الله ملائكة السماء الخامسة: به قبلهم، ألوانهم كلب النار، وسائر خلقهم كالثلج الأبيض، أصواتهم عالية بالتسبيح والتقديس، لا يقرهم شيء من أصوات الذين مروا به قبلهم. فاصطكت حتى ترى ما لا تصبر عليه! ثم أمر الله ملائكة السماء الرابعة: أن اهبطوا فاعترضوا على موسى بن عمران! فأقبلوا وهبطوا عليه لا يشبههم شيء من الذين مروا الجيش العظيم، كلب النار. 45 ففزع موسى، وأسيت نفسه وأساء ظنه، 46 وأيس من الحياة، فقال له كبير الملائكة ورأسهم: مكانك يا ابن عمران، الثالثة: أن اهبطوا على موسى، فاعترضوا عليه! فأقبلوا أمثال النور لهم قصف ورجف ولجب شديد، 44 وأفواههم تنبع بالتسبيح والتقديس، كلب ينجلي من مكاني الذي أنا فيه شيء؟ فقال له كبير الملائكة ورأسهم 43 يا موسى، اصبر لما سألت، فقليل من كثير ما رأيت! ثم أمر الله ملائكة السماء بالتسبيح والتقديس، 42 ففزع العبد الضعيف ابن عمران مما رأى ومما سمع، فاقشعرت كل شعرة في رأسه وجلدته، ثم قال: ندمت على مسألتني إياك، فهل بصرهما من شعاع النور المتصفف على ملائكة ربي! ثم أمر الله ملائكة السماء الثانية: أن اهبطوا على موسى فاعترضوا عليه! فهبطوا أمثال الأسد لهم لجب والتقديس والتسبيح بأصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد، فقال موسى بن عمران عليه السلام: رب، إنني كنت عن هذا غنيا، ما ترى عيني شيئا، قد ذهب الجبل الذي يلي موسى أربعة فراسخ من كل ناحية، ثم أمر الله ملائكة الدنيا أن يمروا بموسى، فاعترضوا عليه، فمروا به طيران النفر، 41 تنبع أفواههم جنوده الذين في السماء الدنيا فقال: ضعي أكتافك حول الجبل. فسمعت ما قال الرب، ففعلت أمره. ثم أرسل الله الصواعق والظلمة والضباب على ما كان يلي انظر فإنني أهبط إليك وجنودي من قليل وكثير، ففعل موسى كما أمره ربه، نحت لوحين ثم صعد بهما إلى الجبل فجلس على الحجر، فلما استوى عليه، أمر الله إن استطعت أن تنظر إلي، فاذهب فاتخذ لوحين، ثم انظر إلى الحجر الأكبر في رأس الجبل، فإن ما وراءه وما دونه مضيق لا يسع إلا مجلسك يا ابن عمران. ثم بهذا الذي سألتك، فأموت على أثر ذلك، 39 أحب إلي من الحياة! فقال الرحمن المترحم على خلقه: قد طلبت يا موسى، وحي لأعطيك 40 سؤلك فأقبض، ولكن أحب أن أراك فيطمئن قلبي. قال له: يا ابن عمران، لن يراني أحد فيحيا! قال: موسى رب تمم علي نعماك وتمم علي فضلك، وتمم علي إحسانك هو أعظم من سائر الخلق، لا يراني أحد فيحيا! قال: رب تمم علي نعماك، وتمم علي إحسانك، بهذا الذي سألتك، 38 ليس لي أن أراك فلست في مكان واحد فاتجلى لعين تنظر إلي. قال موسى: يا رب، أن أراك وأموت، أحب إلي من أن لا أراك وأحيا. قال له رب العزة: يا ابن عمران تكلمت بكلام لا يراني أحد فيحيا، ليس في السماوات معمر، فإنهن قد ضعفن أن يحملن عظمتي، وليس في الأرض معمر، فإنها قد ضعفت أن تسع بجندي. 37

تفسير الطبري

فإني قد أحببت أن أرى وجهك الذي لم يره شيء من خلقك! قال له رب العزة: ألا ترى يا ابن عمران ما تقول؟ 36 تكلمت بكلام هو سائر الخلق! أستطيعه. 35 فجئت اليوم راغباً طالباً سائلاً متضرعاً، لتعطيني ما منعت غيري. أطلب إليك، وأسالك يا ذا العظمة والعزة والسلطان، أن تريني أنظر إليك، وآتيتهم السلوى من غربهم من قبل البحر، واشتكت الحر فناديتك، فظلت عليهم بالغمام. فما أطيق نعماك علي أن أعدها ولا أحصيها، وإن أردت شكرها لا طعاماً لم يأكله أحد كان قبلهم، فأمرتني أن أدعوك من قبل المشرق ومن قبل المغرب، فناديتك من شرقي أمتي فأعطيتهم المن من مشرق لنفسي، 34 حين أجزت البحر، 33 فأغرقت عدوك وعدوي. وسألتك الماء لي ولأمتي، فضربت بعصاي التي في يدي الحجر، فمنه أرويتني وأمتي. وسألتك لأمتي شكر لا أستطيعه. 32 دعوتك، رب، على فرعون بالآيات العظام، والعقوبة الشديدة، فضربت بعصاي التي في يدي البحر فانفلق لي ولمن معي! ودعوتك إلي كل الإحسان! عظمتني في أمم الأرض، وعظمتني عند ملائكتك، وأسمعتني صوتك، وبذلت لي كلامك، وآتيتني حكمتك، فإن أعد نعماك لا أحصيها، وإن أردت من عبادك. 31 وليس أحد من ملائكتك يستطيع شيئاً من عظمتك ولا من عرشك ولا يسمع صوتك، فقد أنعمت علي وأعظمت علي في الفضل، وأحسنرت وجنودك الذين في البحر، بعثت الريح من عندك لا يراها شيء من خلقك، إلا أنت إن شئت، 30 فدخلت في جوف من شئت من أنبيائك، فبلغوا لما أردت وبين ملائكتك مسيرة خمسمائة عام. فما أعظمك رب وأعظم ملكك في سلطانك! فإذا أردت شيئاً تقضيه في جنودك الذين في السماء أو الذين في الأرض، الواحد القهار، كأن عرشك تحت عظمتك نارا توقد لك، وجعلت سرادقا من نور من دونه سرادق من نور، 29 فما أعظمك رب وأعظم ملكك! جعلت بينك وحمده وكبره وقدمه، مع تضرع وبكاء حزين، ثم أخذ في مدحته، فقال: رب ما أعظمك وأعظم شأنك كله! من عظمتك أنه لم يكن شيء من قبلك، فأنت في رؤيته، وطلب ذلك منه، ورد عليه ربه منه ما رد: أن موسى كان تطهر وطهر ثيابه، وصام للقاء ربه. فلما أتى طور سيناء ودنا الله له في الغمام فكلمه، سبحه عن بعض أهل العلم الأول بأحاديث أهل الكتاب، إنهم يجدون في تفسير ما عندهم من خبر موسى حين طلب ذلك إلى ربه، أنه كان من كلامه إياه حين طمع النظر إلى ربه، وأهل الكتاب يزعمون وأهل التوراة: أن قد كان لذلك تفسير وقصة وأمور كثيرة، ومراجعة لم تأت في كتاب الله، والله أعلم. قال ابن إسحاق إنك لن تراني، رب كن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، الآية. قال ابن إسحاق: فهذا ما وصل إلينا في كتاب الله عن خبر موسى لما طلب هارون في بني إسرائيل، ومعه السامري يسير بهم على أثر موسى ليلحقهم به. فلما كلم الله موسى، طمع في رؤيته، فسأل ربه أن ينظر إليه، فقال الله لموسى: هارون على بني إسرائيل وقال: إني متعجل إلى ربي، فاخلفني في قومي ولا تتبع سبيل المفسدين. فخرج موسى إلى ربه متعجلاً للقيه شوقاً إليه، وأقام عن علي، عن ابن عباس قوله: رب أرني أنظر إليك، قال: أعطني. 15077 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: استخلف موسى أحب إلي من أن أعيش ولا أراك! قال: فانظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني. 15076 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، قال: لن تراني، وليس لبشر أن يطبق أن ينظر إلي في الدنيا، من نظر إلي مات! قال: إلهي سمعت منطقك، واشتقت إلى النظر إليك، ولأن أنظر إليك ثم أموت قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر الهذلي قال: لما تخلف موسى عليه السلام بعد الثلاثين، حتى سمع كلام الله، اشتاق إلى النظر إليه فقال: رب أرني أنظر إليك! صريف القلم، 28 فقال عند ذلك من الشوق إليه: رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل. 15075 حدثنا القاسم قال، حدثني الحسين بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: وقربناه نجيا، مريم: 52، قال: حدثني من لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قربه الرب حتى سمع حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربه للجبل. 15074 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله أن ينظر إليه قال: رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فحف حول الجبل بملائكة، 27 وحف ربه النظر إليه، ما: 15073 حدثني به موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: إن موسى عليه السلام لما كلمه ربه، أحب وكلمه ربه، وناجاه قال موسى لربه أرني أنظر إليك، قال الله له مجيباً: لن تراني ولكن انظر إلى الجبل. وكان سبب مسألة موسى لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما جاء موسى للوقت الذي وعدنا أن يلقانا فيه 26 القول في تأويل قوله: ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال

خذوا ما آتيناكم بقوة ج: 2، 160، 161، 3 في المطبوعة والمخطوطة: وحصل به من النجوى، وصواب قراءتها ما أثبت. 144 محرفة عن بجد أو ما أشبه ذلك، ولكني لم أحسن معرفتها، فتركت مكانها نقطا بين قوسين. وانظر تفسير قوله في سورة البقرة: 63 5: 312، 6: 326، 2: 393 في المطبوعة: واعمل به يريد وفي المخطوطة: واعمل به يديك، ولا معنى لذلك هنا، وكأنها في أمره ونهيه، والمصارعة إلى رضاه. الهوامش: 11 انظر تفسير الاصطفاء فيما سلف 3: 91، 96 ما أعطيتك من أمري ونهيي وتمسك به، واعمل به ... 2 وكن من الشاكرين، لله على ما آتاك من رسالته، وخصك به من النجوى، 3 بطاعته على الناس 1 برسالتي إلى خلقي، أرسلتك بها إليهم وبكلامي، كلمتك وناجيتك دون غيرك من خلقي. فخذ ما آتيتك يقول: فخذ ما آتيتك يقول: فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين 144 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره، قال الله لموسى: يا موسى إني اصطفتك على الناس، يقول: اخترتك القول في تأويل قوله: قال يا موسى إني اصطفتك على الناس برسالتي وبكلامي

، وهو محض الصواب. 16. 1 هكذا بياض بالمخطوطة قدره خمسة أسطر، وبهامش المخطوطة بالمداد الأحمر: نقص، كذا الأصل. 145 انظر تفسير الفسق فيما سلف. ص: 11، تعليق: 1، والمراجع هناك. 15. 2 في المطبوعة على وجه التهديد وأثبت ما في المخطوطة والنهاية 1: 81، 85. ويقال: خاصمه، فخصمه أي غلبه في الخصام. وهو الاحتجاج. 13. 1 انظر ما سلف 2: 160، 161، 14. 1

تفسير الطبري

شرح إسناده رقم : 305 . واحتجاج آدم وموسى عليهما السلام ، روى خبره البخاري ومسلم ، وسائر كتب السنن ، وانظر فصلا جيدا جمعه ابن كثير في البداية 1 : 316 319 111 هذا تضمنين آية سورة الحديد : 22 12 2 الأثر : 15110 هذا خبر ضعيف الإسناد جدا ، كما سلف في

كان منه لما كره الموت وأبغضه ، فأسرع لما رآه يقول ما قال . هذا ما رأيته ، وفوق كل ذي علم عليم . وانظر أخبار وفاة موسى عليه السلام في البداية والنهاية هريرة قال : أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام . فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه عز وجل فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد أن يموت ، الحديث . فكأن هذا الأمر ، إذا انجرد وأسرع . يقال : انصلت يعدو إذا أسرع ، و المنصلت : المسرع من كل شيء . وقد روى البخاري في صحيحة ، عن أبي

في المخطوطة هكذا : الطيب غير منقوطة ، ولم أجد لها لفظا يطابق رسمها ، ويجرى في معناها أقرب من انصلت . يقال : انصلت في 305 10 2 في المطبوعة ، والدر المنثور 3 : 21 : أن موسى صلى الله عليه وسلم لما كربه الموت . أسقط الذي كتبت : انصلت ، وهي ص : 68 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك 19 هو عطية العوفي ، وهو جد محمد بن سعد الأعلى . انظر تفسير هذا الإسناد في رقم : سلف 5 : 160 ، 161 7 4 انظر تفسير الموعظة فيما سلف من فهارس اللغة وعظ 58 انظر تفسير التفصيل فيما سلف

3 ، ولم يذكر هناك موضعه هناك ، فليقيد ، والبيت ، بروايته آنفا : لهم شيمة لم يعطها الدهر غيرهم من الناس ، فالأحلام غير عواذب 36 انظر ما له ذكر الهوامش : 14 هو النابغة الذبياني 25 مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 5 : 160 ، تعليق :

فأولى الأمور بحكمة الله تعالى أن يختم ذلك بالوعيد على من ضيعه وفرط في العمل لله ، وحاد عن سبيله ، دون الخبر عما قد انقطع الخبر عنه ، أو عما لم يجر وإنما اخترنا القول الذي اخترناه في تأويل ذلك ، لأن الذي قبل قوله جل ثناؤه : سأريكم دار الفاسقين ، أمر من الله لموسى وقومه بالعمل بما في التوراة . قال ذلك : 16 قال أبو جعفر :

حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : دار الفاسقين ، قال : منازلهم . وقال آخرون : معنى ذلك : سأريكم دار قوم فرعون ، وهي مصر . ذكر من حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : سأريكم دار الفاسقين ، منازلهم . 15121 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، جهنم . وقال آخرون : معنى ذلك : سأدخلكم أرض الشام ، فأريكم منازل الكافرين الذين هم سكانها من الجبابرة والعمالقة . ذكر من قال ذلك : 15120 عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 15119 حدثني المثنى قال ، حدثنا مسلم قال ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، في قوله : سأريكم دار الفاسقين ، قال : ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : سأريكم دار الفاسقين ، قال : مصيرهم في الآخرة . 15118 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، التأويل في معنى ذلك . فقال بعضهم بنحو ما قلنا في ذلك . ذكر من قال ذلك : 15117 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن القائل لمن يخاطبه : سأريك غدا إلام يصير إليه حال من خالف أمري ! ، على وجه التهديد والوعيد لمن عصاه وخالف أمره . 15 وقد اختلف أهل فإني سأريه في الآخرة عند مصيره إلي ، دار الفاسقين ، وهي نار الله التي أعدها لأعدائه . 14 وإنما قال : سأريكم دار الفاسقين ، كما يقول في العمل بما فيها واجتهاد ، وأمر قومك يأخذوا بأحسن ما فيها ، وانهم عن تضييعها وتضييع العمل بما فيها والشرك بي ، فإن من أشرك بي منهم ومن غيرهم ، عنه . القول في تأويل قوله : سأريكم دار الفاسقين 14 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لموسى ، إذ كتب في الألواح من كل شيء : خذها بجد فيها من الحسن ؟ قيل : لا ولكن كان فيها أمر ونهي ، فأمرهم الله أن يعملوا بما أمرهم بعمله ، ويتركوا ما نهاهم عنه ، فالعمل بالمأمور به ، أحسن من العمل بالمنهي ، قال : أمر موسى أن يأخذها بأشد مما أمر به قومه . فإن قال قائل : وما معنى قوله : وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ، أكان من خصالهم ترك بعض ما فيها . 15116 حدثني عبد الكريم قال ، حدثنا إبراهيم قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبو سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : وأمر قومك يأخذوا بأحسنها بأحسن ما يجدون فيها ، كما : 15115 حدثني موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ، بأحسن ما يجدون تأويل قوله : وأمر قومك يأخذوا بأحسنها قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : قلنا لموسى : وأمر قومك ، بني إسرائيل يأخذوا بأحسنها ، يقول : يعملوا أهل التأويل فيه ، في سورة البقرة عند قوله : خذوا ما آتيناكم بقوة سورة البقرة : 63 فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع . 13 القول في حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، أخبرنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس في قوله : فخذها بقوة ، قال : بالطاعة . وقد بينا معنى ذلك بشواهد ، واختلاف فخذها بقوة ، قال : بجد واجتهاد . وقال آخرون : معنى ذلك ، فخذها بالطاعة لله . ذكر من قال ذلك : 15114 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، قال أبو سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : فخذها بقوة ، قال : بجد . 10113 حدثني موسى قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : القوة ، في هذا الموضع . فقال بعضهم : معناها بجد . ذكر من قال ذلك : 15112 حدثني عبد الكريم قال ، حدثنا إبراهيم بن بشار قال ، حدثنا ابن عيينة الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء : خذ الألواح بقوة . وأخرج الخبر عن الألواح ، والمراد ما فيها . واختلف أهل التأويل في معنى فإن من حلف باسمي كاذبا فلا أزيكه ، ووقر والديك . القول في تأويل قوله : فخذها بقوة قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وقلنا لموسى إذ كتبنا له في من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ، قال : كتب له : لا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض ، فإن كل ذلك خلقي . لا تحلف باسمي كاذبا ، حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن عبد الصمد بن معقل : أنه سمع وهبا يقول في قوله : وكتبنا له في الألواح أنه ما أصاب في الأرض من مصيبة ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن يبرأها ؟ 11 قال موسى : بلى ! فخصمه آدم صلى الله عليه وسلم . 151112

السلام : يا موسى ، سألت الله أن يبعثني لك ! قال موسى : لولا أنت لم تكن هاهنا ! قال له آدم : أليس قد أتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا أفلمست تعلم في دار مئوى لا نموت ، فخطأ آدم أنزلنا هاهنا ! فقال الله لموسى : أبعث إليك آدم فتخاصمه ؟ قال : نعم ! فلما بعث الله آدم ، سأله موسى ، فقال أبونا آدم عليهما

تفسير الطبري

لكل شيء ، قال عطية: 9 أخبرني ابن عباس: أن موسى صلى الله عليه وسلم انصلت لما كربه الموت، 10 قال: هذا من أجل آدم! قد كان الله جعلنا محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا يقول في قوله: وتفصيلا لكل شيء ، قال: ما أمروا به ونهوا عنه. 15110 حدثني بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ، من الحلال والحرام. 15109 حدثني الحارث حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، بنحوه. 15108 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد عن مجاهد: أو سعيد بن جبیر، وهو في أصل كتابي: عن سعيد بن جبیر في قول الله: وتفصيلا لكل شيء ، قال: ما أمروا به ونهوا عنه. 15107 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15106 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، سلطانه موعظة ، لقومه ومن أمر بالعمل بما كتب في الألواح 7 وتفصيلا لكل شيء ، يقول: وتبيننا لكل شيء من أمر الله ونهيه. 8 فإن الجنة هي المأوى ، سورة النازعات: 41، يعني: هي مأواه. 6 وقوله: من كل شيء ، يقول: من التذكير والتنبية على عظمة الله وعز وكتبنا لموسى في ألواح. وأدخلت الألف واللام في الألواح بدلا من الإضافة، كما قال الشاعر: 4 والأحلام غير عواذب 5 وكما قال جل ثناؤه: القول في تأويل قوله: وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: عمرو من السبعة كما ذكر أبو جعفر ، ولذلك استدل بها أبو عمرو في هذا الموضع . ولم يذكر هذه القراءة أبو جعفر في تفسير الآية من سورة الكهف . 146 الغفلة فيما سلف ص : 75 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 27. 2 قراءة السبعة : رشدًا بضم الراء وسكون الشين ، وقراءة أبي فيما سلف 3 : 482 : 5 : 416 : 7 : 576 : 6 انظر تفسير الغي فيما سلف 5 : 416 : 12 : 333 : 1 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أوى . 24. 5 انظر تفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل . وتفسير الرشد . 22. 3 أراح عليه حقه ، رده عليه ، يقول الشاعر : لا تريحى علينا الحق طائعة دون القضاة ، فقاضينا إلى حكم 23 4 انظر تفسير التكرير فيما سلف : 70 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 21. 2 في المطبوعة : يغدوهم بالبدال المهملة ، والصواب ما أثبت فعل بسوابقها . انظر ما سلف ص : 68 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك 19. 2 انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أوى . 20. 1 ، وأبو حاتم وغيرهما . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 32295. 18. 1 في المطبوعة : على حقيقة ما امر به عباده ، فعل بها ما ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 10260 ، 10521 . و محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزازي الصنعاني الخلنجي ، صدوق . روى عنه النسائي ، قرأ القارئ فمصيب الصواب بها. الهوامش : 17 : 2 الأثر : 15122 أحمد بن منصور بن سيار الرمادي و الرشد . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان القراءة بهما في قراءة الأمصار، متفقتا المعنى، فبأيتهما والصواب في الدين. وكان الكسائي يقول: هما لغتان بمعنى واحد، مثل: السقم و السقم ، و الحزن و الحزن وكذلك الرشد كان يقرؤه هو ومعناه إذا فتحت راؤه وشينه: الرشد في الدين، كما قال جل ثناؤه: تعلمني مما علمت رشدا سورة الكهف: 66، 27 بمعنى الاستقامة عمرو بن العلاء أنه كان يقول: معناه إذا ضمت راؤه وسكنت شينه: الصلاح، كما قال الله: فإن أنستم منهم رشدا ، سورة النساء: 6، بمعنى: صلاحا. وكذلك بفتح الراء و الشين . ثم اختلف أهل المعرفة بكلام العرب في معنى ذلك إذا ضمت راؤه وسكنت شينه، وفيه إذا فتحتا جميعا. فذكر عن أبي المدينة وبعض المكيين وبعض البصريين: الرشد، بضم الراء وتسكين الشين . وقرأ ذلك عامة قرأة أهل الكوفة وبعض المكيين: الرشد، يتفكرون فيها، لا هين عنها، لا يعتبرون بها، فحق عليهم حينئذ قول ربنا فعطبوا. 26 واختلف القرأة في قراءة قوله: الرشد. فقرأ ذلك عامة قرأة منا لهم على تكذيبهم بآياتنا وكانوا عنها غافلين ، يقول: وكانوا عن آياتنا وأدلتنا الشاهدة على حقيقة ما أمرناهم به ونهيناهم عنه غافلين ، لا ينجحون ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ، يقول تعالى ذكره: صرفناهم عن آياتنا أن يعقلوها ويفهموها فيعتبروا بها و يذكروا فينبؤوا، عقوبة بما أغنى عن إعادته. 25 يتخذوه سبيلا ، يقول: يسلكوه ويجعلوه لأنفسهم طريقا، لصرف الله إياهم عن آياته، وطبعه على قلوبهم، فهم لا يفلقون ولا منهم وحيرة 24 وإن يروا سبيلا الغي، يقول: وإن يروا طريق الهلاك الذي إن سلكوه ضلوا وهلكوا. وقد بينا معنى الغي فيما مضى قبل، هؤلاء الذين وصف صفتهم طريق الهدى والسادد الذي إن سلكوه نجوا من الهلكة والعطب، وصاروا إلى نعيم الأبد، لا يسلكوه ولا يتخذوه لأنفسهم طريقا، جهلا لا يصدقوا بتلك الآية أنها دالة على ما هي فيه حجة، ولكنهم يقولون: هي سحر وكذب وإن يروا سبيلا الرشد لا يتخذوه سبيلا ، يقول: وإن ير كل آية ، يقول: كل حجة لله على وحدانيته وربوبيته، وكل دالة على أنه لا تنبغي العبادة إلا له خالصة دون غيره. 23 لا يؤمنوا بها ، يقول: فيها، واستكبارهم عن الإيمان بالله ورسوله، والإنذاعن لأمره ونهيه، 20 وهم لله عبيد يغذوهم بنعمته، 21 ويريح عليهم رزقه بكرة وعشيا، 22 وكانوا عنها غافلين 146 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن ير هؤلاء الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق و تكبرهم فيها بغير الحق ، تجبرهم القول في تأويل قوله : وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيلا الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا لفهم بعض ذلك فهدوا للاعتبار به، اتعظوا وأنابوا إلى الحق، وذلك غير كائن منهم، لأنه جل ثناؤه قال: وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ، فلا تبديل لكلمات الله. المتكبرين في الأرض بغير الحق، وهم الذين حقت عليهم كلمة الله أنهم لا يؤمنون، فهم عن فهم جميع آياته والاعتبار والادكار بها مصروفون، لأنهم لو وفقوا 18 وغير ذلك من فرائضه. والسموات والأرض، وكل موجود من خلقه، فمن آياته، والقرآن أيضا من آياته، 19 وقد عم بالخبر أنه يصرف عن آياته

تفسير الطبري

في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر أنه سيصرف عن آياته، وهي أدلته وأعلامه على حقيقة ما أمر به عباده وفرض عليهم من طاعته في توحيده وعدله، ابن جريج: سأصرف عن آياتي، عن خلق السماوات والأرض والآيات فيها، سأصرفهم عن أن يتفكروا فيها ويعتبروا. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال . وقال آخرون في ذلك: معناه: سأصرفهم عن الاعتبار بالحجج. ذكر من قال ذلك: 15123 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن الكفر بالله ممن بعث إليه نبينا صلى الله عليه وسلم، دون قوم موسى، لأن القرآن إنما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون، موسى عليه السلام يقول: أنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي. 17 قال أبو جعفر: وتأويل ابن عيينة هذا يدل على أن هذا الكلام كان عنده من الله وعيدا لأهل المروزي قال، حدثني محمد بن عبد الله بن بكر قال: سمعت ابن عيينة يقول في قول الله: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق، قال بغير الحقائق أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم: معناه: سأنزع عنهم فهم الكتاب. ذكر من قال ذلك: 15122 حدثنا أحمد بن منصور القول في تأويل قوله: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض

فيما سلف 11: 514، تعليق: 2، والمراجع هناك. وتفسير الجزء، و الآخرة، فيما سلف من فهارس اللغة جزي و آخر. 147

28: 1 في المطبوعة: هل ينالون إلا ثواب، وأثبت ما في المخطوطة. 29: 2 انظر تفسير الحبوط

بالله من غضبه. وقد بينا معنى الحبوط و الجزء و الآخرة، فيما مضى، بما أغنى عن إعادته. 29 الهوامش
يثابون إلا ثواب ما كانوا يعملون؟ 28 فصار ثواب أعمالهم الخلود في نار أحاط بهم سرادقها، إذ كانت أعمالهم في طاعة الشيطان، دون طاعة الرحمن، نعوذ لأنهم عملوا لغير الله، وأتعبوا أنفسهم في غير ما يرضى الله، فصارت أعمالهم عليهم وبالا. يقول الله جل ثناؤه: هل يجزون إلا ما كانوا يعملون، يقول: هل مكذب حجج الله ورسله وآياته، وجاحد أنه يوم القيامة مبعوث بعد مماته، ومنكر لقاء الله في آخرته ذهب أعمالهم فبطلت، وحصلت لهم أوزارها فثبتت، بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون 147 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وهؤلاء المستكبرون في الأرض بغير الحق، وكل القول في تأويل قوله: والذين كذبوا

انظر تفسير سبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 34: 2 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم. 148

لا تفارق بين معنييهما، غير ما في المخطوطة، فأفسد الكلام ومسّخه. والصواب ما في المخطوطة، ولكنى زدت الواو، لأنها حق الكلام. 33: 1

354، 357: 9، ولم يفسره إلا في هذا الموضع. 31: 2 انظر ما سلف 2: 63، 68 ثم ص: 74، 78، 32: 3 في المطبوعة:

فيما مضى بما أغنى عن إعادته. 34 الهوامش: 30: 1 مضى ذكر العجل فيما سلف 2: 63، 72

إياها، وكانوا باتخاذهم إياه ربا معبودا ظالمين لأنفسهم، لعبادتهم غير من له العبادة، وإضافتهم الألوهة إلى غير الذي له الألوهة. وقد بينا معنى الظلم حقاً، بل صفته أنه يكلم أنبياء ورسله، ويرشد خلقه إلى سبيل الخير، وينهاهم عن سبيل المهلك والردى. يقول الله جل ثناؤه: اتخذوه، أي: اتخذوا العجل الذي اتخذوه من حليهم يعبدونه، أن العجل لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً؟ يقول: ولا يرشدكم إلى طريق؟ 33 وليس ذلك من صفة ربهم الذي له العبادة القراءة بهما في القراءة، ولا تفارق معنييهما. 32 وقوله: ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً، يقول: ألم ير الذين عكفوا على العجل الحاء وهو الأصل وكسرها، وكذلك ذلك في كل ما شاكله من مثل صلى و جثي و عتي، وبآيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب، لاستفاضة وضلالا. وقد بينا سبب عبادتهم إياه، وكيف كان اتخاذ من اتخذ منهم العجل، فيما مضى بما أغنى عن إعادته. 31 وفي الحلي لغتان: ضم خوار، لا يكلم أحداً ولا يرشد إلى خير. وقال هؤلاء الذين قص الله قصصهم لذلك: هذا إلهنا وإله موسى، فعكفوا عليه يعبدونه، جهلا منهم، وذهاباً عن الله يخبر جل ذكره عنهم أنهم ضلوا بما لا يضل بمثله أهل العقل. وذلك أن الرب جل جلاله الذي له ملك السماوات والأرض، ومدبر ذلك، لا يجوز أن يكون جسداً له وعده من حليهم عجلاً، وهو ولد البقرة، فعبدوه. 30 ثم بين تعالى ذكره ما ذلك العجل فقال: جسداً له خوار و الخوار: صوت البقر 148 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واتخذ بنو إسرائيل قوم موسى، من بعد ما فارقهم موسى ماضياً إلى ربه لمناجاته، ووفاء للود الذي كان ربه القول في تأويل قوله: واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين

. انظر التعليق لسالف. 39: 2 انظر تفسير الرحمة و المغفرة و الخسران فيما سلف رحم غفر خسر. 149

التالي. 38: 1 في المطبوعة: قالوا لئن ترحمنا ربنا، بتأخير ربنا، والصواب تقديمها كما في المخطوطة. وهو تصرف سيئ من الناشر أنه يعني إحدى قراءتي عبد الله بن مسعود، وأيضاً، فإن الآية ستأتي بعد أسطر على الصواب في المخطوطة، ولكن يغيرها ناشر المطبوعة، كما في التعليق كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود، كما ذكر الفراء في معاني القرآن 1: 393. فقوله: واعتل قارئو ذلك كذلك بأنه في إحدى القراءتين، أرجح في مصحفنا، وهذا لا دليل فيه على الخطاب. ولكن ما أثبتته هو الذي فيه الدليل على الخطاب، لتقديم قوله: ربنا، وهي قراءة أبي بن كعب، وهي جيد، وبيان عن أصل الحرف، قلما تصيبه في كتب اللغة. 37: 3 في المطبوعة والمخطوطة: قالوا لئن ترحمنا ربنا وتغفر لنا كسياق الآية لعجزه، والصواب من المخطوطة. 36: 2 انظر معاني القرآن للفراء 1: 393، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 228، والذي قاله أبو جعفر تفصيل لنكونن من الهالكين الذين حبطت أعمالهم. 39 الهوامش: 35: 1 في المطبوعة: ومضارع صحتها من الوجه الذي يجب التسليم إليه. ومعنى قوله: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا، لئن لم يتعطف علينا ربنا بالتوبة برحمته، ويتغمد بها ذنوبنا، لأنه لم يتقدم ذلك ما يوجب أن يكون موجهاً إلى الخطاب. والقراءة التي حكيت على ما ذكرنا من قراءتها: قالوا ربنا لئن لم ترحمنا، 38 لا نعرف

تفسير الطبري

الخطاب. 37 قال أبو جعفر: والذي هو أولى بالصواب من القراءة في ذلك، القراءة على وجه الخبر بالياء في يرحمنا، وبالرفع في قوله: ربنا، ترحمنا يا ربنا على وجه الخطاب منهم لربهم. واعتل قارئو ذلك كذلك بأنه في إحدى القراءتين: قالوا ربنا لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا، وذلك دليل على ومكة والكوفة والبصرة: لئن لم يرحمنا ربنا بالرفع، على وجه الخبر. وقرأ ذلك عامة قراءة أهل الكوفة: لئن لم ترحمنا ربنا، بالنصب، بتأويل: لئن لم إلى الله منيبين إليه من كفرهم به: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. ثم اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقراه بعض قراءة أهل المدينة وأسقط. 36 وعن بقوله: ورأوا أنهم قد ضلوا، ورأوا أنهم قد جاروا عن قصد السبيل، وذهبوا عن دين الله، وكفروا بربهم، قالوا تائبين إلى الأرض ليأسره، فيكتفه. فالمرمي به مسقوط في يدي الساقط به. فقيل لكل عاجز عن شيء، وضارع لعجزه، 35 متندم على ما قاله: سقط في يديه وعاجز عن شيء: قد سقط في يديه وأسقط، لغتان فصيحتان، وأصله من الاستئسار، وذلك أن يضرب الرجل الرجل أو يصصره، فيرمي به من يديه العجل الذي وصف جل ثناؤه صفته، عند رجوع موسى إليهم، واستسلموا لموسى وحكمه فيهم. وكذلك تقول العرب لكل نادم على أمر فات منه أو سلف، قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين 149 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ولما سقط في أيديهم، : ولما ندم الذين عبدوا القول في تأويل قوله: ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا

بن هارون الهمداني، مضى مرارا، وكان في المخطوطة والمطبوعة: يونس بن هارون، وهو خطأ محض، فهذا إسناد دائر في التفسير. 15 19: في المطبوعة: على المدة، وأثبت ما في المخطوطة. 20. الأثر: 14360 موسى

بأجلهم إليه. ولذلك قيل لإبليس: إنك من المنظرين، بمعنى: إنك ممن لا يميته الله إلا ذلك اليوم. الهوامش إلى ذلك اليوم سوى إبليس، فيقال له: إنك منهم؟ قيل: نعم، من لم يقبض الله روحه من خلقه إلى ذلك اليوم، ممن تقوم عليه الساعة، فهم من المنظرين تعالى ذكره: إنك من المنظرين، إلى يوم ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله. فإن قال قائل: فهل أحد منظر جعفر: فتأويل الكلام: قال إبليس لربه: أنظرني، أي أخرنى وأجلني، وأنسى في أجلي، ولا تمتني إلى يوم يبعثون، يقول: إلى يوم يبعث الخلق. فقال البعث، ولكن أنظره إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم ينفخ في الصور النفخة الأولى، فصعق من في السموات ومن في الأرض، فمات. 20 قال أبو قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم سورة الحجر: 3836 سورة ص: 80، 81، فلم ينظره إلى يوم فعلم بذلك الوقت الذي أنظر إليه. وبنحو ذلك كان السدي يقول. 14360 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إليها، 19 لأنه إذا أنظره يوما واحدا أو أقل منه أو أكثر، فقد دخل في عداد المنظرين، وتم فيه وعد الله الصادق، ولكنه قد بين قدر مدة ذلك بالذي ذكرناه، فيها مدة إنظاره إياه إليها، وذلك قوله: فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، سورة الحجر: 37، 38 سورة ص: 80، 81، كم المدة التي أنظره وأما قوله: إنك من المنظرين، فلا دليل فيه لولا الآية الأخرى التي قد بين

وركبت، والصواب في معاني القرآن للفراء. 22 3 في معاني القرآن: وشملهم شر. 23 4 معاني القرآن للفراء 1: 394. 150 رجل: أظنه الأعرج، يعني: حميد بن قيس المكي المذكور في الإسنادين السالفين. 21 2 في المطبوعة والمخطوطة: ركبت. 19 3 انظر تفسير كاد فيما سلف 2: 218، 20. الأثر: 15144 رواه الفراء في معاني القرآن 1: 394، وقال عند قوله: عن للفراء 1: 394. 1 انظر معاني القرآن للفراء 1: 394. 2 انظر تفسير استضعف فيما سلف ص: 76، تعليق: 1، والمراجع هناك من الحجارة ما كان ناتئا في جبل أو أرض خربة، وكان طرفه الناتئ محددا. والملة بفتح الميم: الرماد الحار. 16 1 انظر معاني القرآن، هو البعير تخرج في كركته قرحة لا يقدر معها أن يبرك إلا على مستو من الأرض. وفي الظراب: جمع ظرب بفتح ثم كسر، وهو ابن أمي..... لتزكت الحسام تجري ظباهم دماء الأعداء يوم الكلاب ثم طاعنت من ورائك حنتببلغ الرحب، أو تبز ثيابيوقوله: الأسر أسيف شراييمرة كالذعاف أكتمها الناس، على حر ملة كالشهاب من شرحبيل إذ تعاورة الأرماع في حال لذة وشباب..... يا النقائض، والأغاني، يقول قبله، وهو أول الشعر: إن جنبي عن الفراش لنايكتاجافي الأسر فوق الظراب من حديث نمي إلي فلا ترقأ عيني، ولا : 457، 1077، الوحشيات رقم: 213، الأغاني: 12: 213، من قصيدة يرثي بها أخاه شرحبيل بن الحارث، قتيل يوم الكلاب الول انظر خبر ذلك في ، وهو عم امرئ القيس بن حجر إمام الشعراء. وسمى غلفاء، لأنه كان يغلف رأسه بالمسك. ويقال: هو أول من فعل ذلك. 15 2 النقائض شقيق تصغير شقيق، وهو الأخ. 14 1 هو غلفاء بن الحارث، وهو معد يكره بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المزار الكندي تراب وجندل منضود عن يمين الطريق عند صدره ان يدعو بالليل غير معود صا ديا يستغيث غير مغاثولقد كان عصرة المنجودوقوله فيها: كل ميت قد اغتفرت، فلا أوجع من والد ولا مولود غير أن للجلاج هد جناحيوم فارقته بأعلى الصعيدفي ضريح عليه عبء ثقيلمن للجلاج، وبروي البيت: يا ابن خنساء، شق نفسي يا لجلاج، خليتني لدهر شديد وأما هذه الرواية، فهي رواية النحاة جميعا في كتبهم في باب النداء. يقول : 139 واللسان شقق، وشواهد العيني هامش خزانة الأدب 4: 222، وغيرها. من قصيدة مختارة، يرثي ابن أخته اللجلاج، ويقال: يرثي أخاه جاء هنا أيضا، وانظر ما سلف 10: 120، تعليق: 1، ثم 11: 544، تعليق: 3، وما سيأتي ص: 138. 13 4 أمالي اليزيدي 9، جمهرة أشعار العرب 2 في المطبوعة والمخطوطة: من أنكر نسبته كسر ذلك ...، وصواب قراءته ما أثبتته تشبيهه. 12 3 يونس الجرمي، هكذا من صوت الذباب، فجعلوا واحدا، وبنيا على الكسر، لا يتغير في الرفع والنصب والجر. 10 1 هذه كلها مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 394. 11